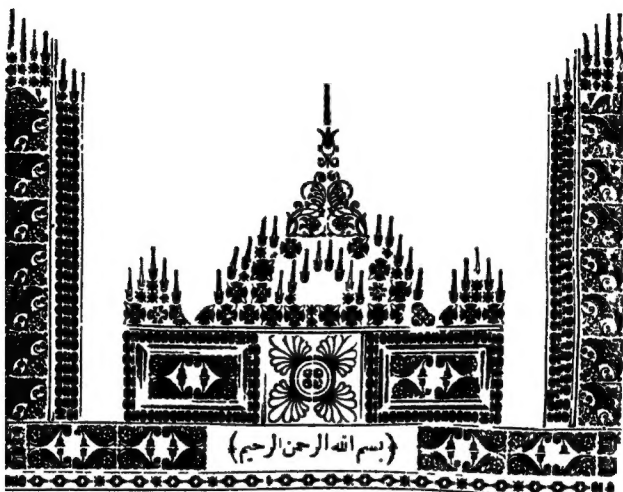




الجزء الخامس من سيرة فارس  
اليمين ومبدأ أهل الكفر  
والهمن سيف  
ابن ذي  
يزن



وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين (قال الراوى) فقال ميمون وحق زحل على العلى  
والنجم وما هوى بأحكام الزمان ما هو الا أوحد القفرسان ولم يكن له نظير في ثباته في الحرب والميدان  
وأنا في غداة غد آخذة أسيرا وأتركه على وجه الأرض عقيرا فقال له سقريديس بأفارس عصرك  
اعلم أن زحل معك وعلى خصمك ينصرك وأقام ميمون على ذلك الحال (باسادة) وأما سالك الثلاث  
ودمهوز الوحش فكانا وافي بنفجران على ماجوى في الميدان وشهد السعدون وميمون بالزيادة  
عن جميع القفرسان ولما دار الحديث والكلام قال دمهوز الوحش يا مقدم عمرى ما رأيت أحدا فعل  
في الحرب كما فعلت أنت وصموني فقال سعدون والله ما هو الا أفارس همام وبطل ضرغام ولم يكن  
له نظير في هذه الأيام وأنا أسأل الله تعالى أن يهديه الى دين الاسلام ويكون من خريفي قتال  
الكفرة الشام فقال له سالك الثلاث صدقت فيما قلت بأفارس الصدام وما هو الا أسد لا يرام ونحن  
نسلم ان الملك سيف أرفع كان يخاف منه ويهابه ويتقي شره ويواسيه لمافي من الشهادة والقتل  
والبراهة فقال لهم الملك سيف يا مقدم وحق الملك السلام رب زمزم والمقام والمشارع العظما  
لا بد لي ان ابرز له غداة غد في مقام الصدام وأخطفه لكم من بحر مرجه كما يخطف الجوارح الجم  
وأعرض عليه الاسلام وان لم يسلم قطعت رأسه بالحسام فلما سمعوا منه ذلك الكلام سكتوا جميعا  
وقال المقدم سعدون يا سيدى ان فضلك لا ينكر وأنت أوحد البدو والحضر واثقوا على ذلك  
والله اعلم بى ان الله تعالى بالصدام واضاء الكرم بنور كوكبه الوضاح فركبت القفرسان  
الملاح واصطف الصفوف وتربت المشاة والالوف ميمونة وميسرة فكان أول  
مقتل الهمام وبرز الى حومة الميدان ولعب بالرمح حتى حبر عقول القفر

ونادى هل من مبارز دونكم والمدان لا يبرزى الا الملك سيف ذو وزن الذى شاع ذكره فى الاقطار  
 والدمى وقيل عنه انه مقاتل الانس والجان وأذل سيفه جميع الملوك والفرسان (قال الراوى) فما  
 أتم كلامه الا والملك سيف قفز بالجواد وصار قدماه وكان سعدون الزنجى وسابك الثلاث ومعه نور  
 الوحش أرادوا أن يخرجوا اليه ولو بالقرعة قامتهم الملك سيف وقال لهم أنا قصدى الانجاز وعدم  
 الطولة فى البراز وخرج كما ذكرنا ولما صار قدما ميمون قال له يا مقدم ميمون اعلم ان أصحابك  
 دخلوا فى دين الاسلام وصاروا من أهل الاعيان ومن حزب الرحمن وأنت الآن امان تؤمن بالله  
 تعالى وتدخل فى دين الاسلام والا والله الذى لا اله الا هو أجعلك شهرة بين الانام وأقطع رأسك  
 بحدا الحسام فلما سمع ميمون من الملك سيف ذلك الكلام صار الضياء فى وجهه ظلام وقال له  
 وأنت من تكون حتى تتكلم بذلك الكلام الذى يربث الغبون اعلمنى عن اسمك قبل ما أحسرك  
 على روحك فقال الملك سيف أنا قائد هذه العساكر وأنا صاحب هذه المدينة وأنا الذى طلبتني أنت  
 لاقتال فلا تطل المطال أمان تؤمن بالله ذى الجلال والادونك والقتال ان كنت على دعواك  
 انك من الابطال فقال ميمون اصح لنفسك فانك فى هذا اليوم تسكن فى رسمك وتبدل عنك  
 يرمك بأهلك فصاح الملك سيف ذو وزن عليه وقال له اخرس يا كلب السودان والحبش ومال عليه  
 بكلمته وصاح صيحة ملء جثته وانطلقا وتصارىا وتباعدا وكان لهم ساعة باله من ساعة تقدر مرميها  
 الجلود ويدوب من حرارتها الحجر الجلمود وتسكها كما كفه الاسود وانطلقا انطبقا جبال الاخود  
 واقترا فافتراق وادى زردود وكلاهما مائنان انه مفقود وكان لهم ساعة يشيب من هولها الطفل المولود  
 ووقع بينهما ضربتان فأما ضرب ميمون فكانت متسعة فوقعت فى صدر جواد الملك سيف فوقعت  
 ولما نظر الملك سيف ذلك انفاط وضرب الفيل فوقع الحسام فى وسط رأسه فلقها مع رقبة ولم يبق  
 من الفيل الا أعضاء جثته فصعب على ميمون وهجم على الملك سيف مثل المجنون وزاغت منه العيون  
 فالتفاه الملك سيف ذو وزن وتقاتلا ساعة من الزمن تورث الفتن والحن وتماسكوا بالزود والسواعد  
 وقاسوا الأهوال والشدائد ودأبوا الى آخر النهار لكن ميمون كل رمل وهو ركن شجاعته  
 واضمحله وعرف الملك سيف ذو وزن ذلك معرفة جبر فأنخط عليه بكلمته وتقوى عليه بعزمته  
 وقبض فى منطقته بيده اليمنى وقبض جلباب درعه بيده اليسار وعصر عليه حتى تخيل له ان عقله  
 طار وورده على قائم زنده كالهصفور فى يد الباشى الجسور وجلده الارض ورض عظامه أعظم  
 رضى وكان سعدون واقفا متضررا الامر فبرك على صدره وأدار يديه بالخلاف حتى شده بالكتف  
 وقوى بالرباط سواعده والاطراف وساقه بين يديه الى الخديم وقدمه بهم اللسل بالظلام فعاد الملك  
 سيف الى الحسام واستاقاه الملك أبو تاج والملك افراح ومعه نور الوحش وسابك الثلاث وسعدون  
 الزنجى ولما استقر به المقام أمر بأحضار الطعام فأحضروا الخدم فأكل هو والحسام من  
 المقادم والملوك الكرام وبعدأ كل الطعام طلب ميمون فأحضروا الخدم بين يديه فلما حضروا بين  
 يديه قال له ايش قلت فى الاسلام يا فارس الزمان أنا والله ما جهون على أن مثلك يكون من أهل  
 التيران يا تابعك لكسفو الطغيان فقال ميمون يا ملك ها أنا بين يديك فافعل بي ما تريد وأنا ما رأيت  
 أحدا بأسر أسير أو بكرمه الا أنت ايها الملك السعيد فأمر الملك سيف ذو وزن بإطلاقه فاندناؤه باده  
 ووثاقه وأمره بالجلوس وقال له يا ميمون أنا مرادى لك النصيحة والبر الأرباب



وتكون من المجاهدين في سبيل الله الملك الاعلام وتكون مثل هؤلاء اخوانك دهم نور الوحش  
وسابك الثلاث وكذلك المقدم سعدون وهاهم على وجوههم نور دين الاسلام واخو ما عندي  
ان انصل ثلاث مرار بعد ذلك اضرب رقتك واخضع فيك احبتك فان كنت راغباً في الاسلام فبادر  
اليه والسلام وان كان فيك القرو واتباع الضلال والتجور فسوف ترى عاقبة البني على من  
تدور فقال ميمون علمي حتى اقول الكلام الذي ادخل به دين الاسلام كما علمت هؤلاء المقادير الكرام  
فقال الملك سيف ذو بزن قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم خليل الله ونبيه ورسوله فاسلم قلبها  
ولسانا فامر الملك سيف ذو بزن باجتماع الاربعة وهم سعدون وميدون وسابك الثلاث ودمه نور الوحش  
ان يتشهدوا جميعاً واثبت فيهم عهد الاخوة حتى لا يكون احد يتبعني بالكفر دون الاخر ويكونوا يدا  
واحدة على جميع الاعضاء مساعدة ففعلوا ما امرهم ونصبت لهم الكرامى حول الملك سيف في  
الصيوان وصار اذا قعد يكون على يمينه الملك افراح وعلى يساره الملك ابونا ج وأما المقادير فجل سعدون  
وميمون في اليمن ودمه نور وسابك الثلاث في اليسار وبقي صوان الملك كالجنة وهو قائم كانه الاسد  
بين السباع هكذا ترتب مجاس الملك سيف ذي بزن ملك ملوك التبابعة بارض اليمن (واما) ما كان  
من سقرديس وسقرديون فانهم لما علموا باخذ ميمون على يد الملك سيف ذي بزن زادت عليهم الحى  
المثلثة ولطموا على وجوههم واحترقوا في امورهم واحضروا السحرة بين يديهم وقالوا لهم انتم  
سافرت وجئتم لنا من بلاد بعيدة وكان قصدكم اخذ برونخ الساحر والذي كان السبب في خروجه  
من بلادكم وقدومه الى تلك البلاد وها انتم اتيت في طلبه ولما وقعتم قدام الملك سيف ارعد ملك  
الحبشة والسودان ما تخلى عنكم بل امدكم بالساحر وارسلكم الى محل خصمكم وشحن اتيناكم  
في الذي اسكنكم عن طلبكم اما تتجهدون في قضا غنمكم واخذ برونخ الساحر خصمكم فقالوا لم طيبوا  
نفسا وقروا عنا فوجى النار ذات الشرار لا يدان تنظروا من ههنا ما يحير الابصار فقال الحكماء  
على كل حال يبقى لكم الفخريين القريسان والابطال ثم انهم اتفقوا على ذلك الحال وكل من  
الثمانين اجتهد ان يفعل فاول من اجتهد وكان له اقتدار كبير هم وكان اسمه عبد نار وهو  
الذي كبروه عليه ثم بعد برونخ لاند ذوفهم فقال لهم قبل كل شئ ثلثي على الملوك الذين هم بحبة الملك  
سيف باب الجهاد لاني اعلم ان الملك سيف متقلد بسيف الملك حام وسام بن فوج والحق انه  
يخطفه من الاسهار وبرنوخ فقالوا له نصبر حتى يتكامل الديوان ونزى باب الجهاد عليهم جميعاً  
فكل من مخرجهم المقصود وتجهده بعد هاتي حرب برونخ لانه يبقى وحده وليس عنده احد يساعده  
فبذلك نتصر عليه اذا حاربناه ونوا امرهم على ذلك واصطفاه وابعاد الجهاد ووجه كبير هم عبد نار  
وركب على زير من النحاس ووقف فوق سطح الديوان الذي فيه الملك سيف وما دام واقفا منتظرا حتى  
تكامل الديوان وجلس كل ملك في مرتبة ومن عاده الجلوس جالس ومن عاده الوقوف وقف  
وألقى عليهم باب الجهاد وهي طاسة ملائكة بماء مضربوا عليه عزائم بمقرتهم فرش الطاسة عبد نار  
عليهم فقبضوا جميعاً وصاروا حجارة وعيونهم شاخصة ولا يد منهم يصرك من مكانه وأما عساكر  
الاسلام فانه لما طاع النهار ركبت ارباب الحروب وطلعوا الميدان على جرى العادة وترتبت الصفوف  
تحت العلم والالوف وانظروا الملك سيف ذي بزن وسعدون الزنجى والملك افراح  
من الجهاد ودمه نور الوحش وسابك الثلاث فان اول الاسلام جميعاً فرحين

باسلام هؤلاء الانطال لاجل ان يكونوا مساعدين لهم في الحرب والقتال ولما تفقدوهم  
ما وجدوهم فقام منهم جماعة الى الديوان فرأوهم على ذلك الحال ولما رأوهم صاحوا فزعما مجرى  
وقالوا ما فعل بملوكنا تلك الافعال الا السحرة وبلغ الخبر الى طائفة من الحريم فدخلوا على شامة وقالوا لها  
قومي الحق اباك وزوجك فان السحرة مهروهم وجعلوهم اعمارا شواخص الابصار فخرجت شامة  
مسيبة مثل الجوار حتى وصلت الى الديوان فرأت اباها وزوجها ومن كان معهم على هذا الحال  
قصاحت واعلنت بالصياح وزاد بها البكاء والنواح وقالت لمن كانوا حاضرين من العبيد وبعض  
العساكر انتوني برفوخ الساحر قصارت الناس الى برفوخ وقالوا له الحق الملوكة فانهم في حالة العدم  
فسار الى الديوان فقالت له شامة انظر باحكم الزمان ما فعل في ذوى الاسلام اهل السحرة وانكها ان فقال  
لها برفوخ لا تخافي فان السحرة رموا باب الماد على ملوكنا وما بقي قاصدهم الا انائم انه احضر طاسة من  
الفضة وملاها من الماء العذب وقرأ عليها عزائم يعرفها حتى صار الماء يغلي كغليان المرحل واذا  
بالصياح اتعقد في الخلا وملا أقطار افلا فقال برفوخ يا شامة هذه الطاسة خذيها معك حتى يهدأ  
غليانها ورشي عليهم الماء جميعا فانهم يفيقون كما كانوا عن يمين واما انافذ اذهب الى أولئك  
الساحرين الكافرين حتى اتخار بهم وانتظر النصر من رب العالمين ثم اخرج من الخيمة وتأمل  
واذا بالثمانين ساحرا في حومة الميدان وكل منهم كانه شيطان وقدمته والحشمة وجميع الصفوف  
من السودان عن الحرب والطعان وقالوا لهم قفوا مكانكم حتى غلب برفوخ الساحر ونهل كمين  
العساكر فانه ثبت المسلمين ولما سار برفوخ في الميدان كان كل كافر منهم مستحضر اعلى باب من ابواب  
السحرة والسكنانة وليس باب الا ويختلف عن الآخر فالبعض صور له حربة وضرب بها والبعض أرسل له  
ثعبانا والبعض أرسل له أسدا والبعض أرسل عليه باب الانقلاب والبعض أرسل عليه باب العصم  
والبعض أرسل عليه باب العمى والبعض صنع له سمما من يولاد ولا أحد من الثمانين الا وحذف عليه  
الباب الذي صنعه فلما رأى برفوخ ذلك صار يفلح عمل هذه الابواب واحد بعد واحد والسحرة يصنعون  
له غيرها فخالص من الثمانين بابا التي ألقت عليه حتى كانوا صنفوا له غير ما خالص من تلك  
الابواب الا بعد ما قامى شدة العذاب والتفت للابواب التي بعد ما وادام يدفع عن نفسه ويرد تلك  
الابواب حتى سلطوا عليه باب رجم الاحجار مع لميب النار ولولا ان برفوخ من السحرة الكبار لما  
كان سلم في هذا النهار وانما برفوخ متعلم ابواب الامصار بالتمام وزاد قوة ونشاطا بدخوله دين الاسلام  
وهو يقول لا عني ضر ولا بأس ببركة الخضر والباس كل ذلك يجري وسقديس وسقديون كل منهم  
ينظر ويرى قتركوا السحرة مع برفوخ وعادوا الى العساكر وهم يقولون لهم اعوانا الملوك والمقدمين  
لسكر الاسلام سهرناهم اعمارا وما بقي أحد بقدر ان يحرك عنه ولا يساره واحسن من هذه السائمة  
لا تحبذوا فرمة فاحملوا انتم على عسكر سيف بن ذي يزن وكل من كان في حمراء العين وضعوا السيف  
فيهم حتى تقوهم عن آخرهم ولكم الاموال تنهبوها والنساء مباحة لكم تسبوها ولا تأخذكم رحمة  
عليهم وأوصلوا الاذية اليهم فعند ذلك ركب الرجال على الخيل واندفعوا فاصدين الباسلانه ما بقي  
قدامهم أحد من العساكر وهم مثل الغنم بلا راعي وبرفوخ صار يظن ويراعي وعلم اهل الاسلام بسبب  
ذلك يشربون كأس المالك فما كان منه الا انه رفع رأسه الى قبله الدعاء وهي معاه الدنيا وصار  
يشكوا بتدليل وخضوع ويبتهل لله تعالى بخشوع ويبكي بحربان دموع وقال اللهم يارب الارباب

أنت تعلم اني قضيت عمرا طويلا على عبادة النار وانت الذي هديتني الى طريق الهدى وصبرت من  
 حزنك فلا تلق على الخذلان ولا تنصر على أهل الكفر والظلمان ولا تعاملني بالامتحان فاني عبد  
 التمس الفضل والاحسان فقد كنت كافرا حولا فلا تجعلني مؤمنا مقهورا ورديني أعداءك الذين  
 يتعاملون بالكفر والفرور فانهم يقولون المنكر من القول والזור الهم في ضعيف فقوتي ومأنا  
 فيه تحير في انك على كل شيء قدير ولما ضاق به الحال عاد الى طبع العرب فأعرب واطرب وانشد  
 هذه الاستغاثه بقول

يا من يرى ما في الضمير الخفي \* في القلب ما بين الجوانب يهتف  
 يا من علمت بما تكن قلوبنا \* ان كان وعدنا وافيأولا نفي  
 قد كنت في بحر الضلالة ساهيا \* ومن الرشاد أخوهوى وتأنف  
 حتى أمرت بنقض قاي للهدى \* من فضلك السامى وحسن تطف  
 وشهدت أنك يا الهى واحد \* حقاوقصدي بالرشاد قسرى  
 وتبع ابراهيم نعم نبينا \* وتخليل رب الخلق لا يتكاف  
 يا رب اني قد بليت بمعشر \* من قوم سوء ما بهم من منصف  
 قوم على دين الجوس يمينهم \* وقلوبهم للنار ذات تألف  
 لم يرحموني اذ وقعت بأمرهم \* بل يجرقوني لأرى من مسعف  
 وقرعت بابك يا الهى خاضعا \* بتذلل وتخضع وتعتطف  
 ما لي سوى قرعى لبابك حسنة \* فاذا ردت قاي باب اقننى  
 قاحل لنا من كل ضيق مخرجا \* والضرب والبلاء عنا فاكشف

(قال الراوى) وكان برنوخ الساحري يقول ذلك الكلام من قلب مقروح وثؤاجمروح فتقبل الله  
 تعالى دعاءه ونصره على أعداءه فان الله لا يخيب من دعاءه ولا يقطع عن أحدهما اذا هو بالغيار غير  
 وعلاى الجؤوتكدر عن فارس كرا ر وطل مقوار راكب على جواد أسود بلون القطار يسبح في  
 الارض كما يسبح الغمام وذلك الفارس ضارب على وجهه لثاما وفورجيينه من تحت اللثام يفوق  
 على نور الهلال وهو مشرع على كتفه يبرقان الحرير والجوادي مربعة خطواته تكاد ان يطير من  
 قدام ذلك الفارس امرأة راكبة على زبر من النحاس والفارس خلفها حتى وصلت الى الصوان الذي  
 فيه الملك سيف ومن معه من الملوك وكل منهم مسهور ورأى على باب الصوان الملكة شامة والحسام  
 في دها مشهور فنظرت العوز البها وقالت لها لا بأس عليك فما تحدى غير ان خبرو السلاح فإنت  
 شامة بنت الملك افراح وقالت نعم يا ستاه وهذا يعلى وأنى أتباعهم من كبراء المؤمنين وهم جميعا كما ترى  
 مسهورين ولكن شامة ارتعت من هيبتها وأيضاً لما رأت ذلك الزبرورات ركنت تهاوى مثل الآفة  
 وذلك الزبر في همزة يقطع مسافة فقالت العوز يا شامة من هو الملك سيف بن ذى رزن فقالت هذا هو  
 الذى فى صدر الصوان مسهور وقد جرت عليه هذه الامور فقالت العوز ان شري يا شامة فهو محالة الصمة  
 والسلامة وفي هذا الوقت يعقوب باذن خالق كل مخلوق (باسادة) فينبههما في الكلام واذا بالخيال اقبل  
 وقال للعوز من هي يا ماهه التي تكلم بها وتكلمك فقالت هذه شامة زوجة الملك سيف بن ذى رزن  
 فلما سمع الفارس ذلك المقال تغيرت منه الاحوال وقال تأخرى عنها حتى أقطع راسها وأتخذ  
 انعامها

أنفاسها وأحسر عليها أهلها وناسها (قال الرازي) وهذا الخيال ما هو ذكر وانما هي طامة بنت الحكمة  
 عاقلة ولكن كما قدمنا في كلامنا الأول انه اذا رأت للملك سيف بن ذي يزن زوجة تقتلها فقالت لها ما  
 طامة اهتدى ولا يتجهلى فهي زوجة الملك سيف وانت مالك بهما من حاجة فأتى ركي عنك الباجحة  
 وأعلمى انشاقى أمورهم ولا أتينا الا لتزيل عن الاسلام القعة فقالت لها يا أماء أنا حافلة كل زوجة  
 رأيتها للملك سيف بن ذي يزن أقتلها وهذه أول أزواجه فلا بد أن أقتلها وأفدى عيني ولا أجعل  
 الكذب والباطل قريني فلما سمعت الملكة شامة هذا الكلام صارت الضياء في عينها ظلام وقالت  
 لها ايش الذي حلفت يا فاجر هل أنا شامة لك حتى تقتليني وحذبت حسامها وأقبلت على طامة  
 وأخذت طامة جذبت سيفها وأقبلت على شامة فضضكت الحكمة عاقلة عليهما وأمرت الخدام ان  
 يخرجوهما عن بعض والنفتت بينهما وقالت لها أما تسقى ان تكون قادمة لاصلاح ذلك الحال  
 وانت لاجل هوالة تريد ان تخرب بيت الرجل وهو منضام في شدة الظلم والكيثار ورجعت الحكمة  
 عاقلة فأخذت بخاطر شامة وقالت لها يا بنتي لا تأخذى على خاطرك فهي أختك وهي بقى وانت أعز  
 منها عندى وما زالت الحكمة عاقلة حتى أصحبت بين الاثنين فقالت لها الملكة شامة وانت من يا خالتي  
 وابش أنى بك الى هذه السلاسل ومن أين علمت أن الملك سيف مسهور في الحرب والجهاد فقالت لها  
 الحكمة والله لا بد لي ان أعلمك بسبب قدومي وهو ان الملك سيف كان أنى الى عدى في طلب كتاب تاريخ  
 النبيل فسأدته حتى خلصه وكان معه القلنسوة فتعلق الحكيم أفلاطون وهي التي تساعد بها على أخذ  
 ذلك الكتاب ولما قضى أشغاله أردت ان أزوجه بتى هذه طامة فلم يرض وقال لا تزوج في أول نسائه  
 الا الملكة شامة فأخذت منه القلنسوة وأعطيتناه الكتاب وسافر من عندنا حتى أتى عندكم وتداولت  
 الامام لاهوسال عنا ولا نحن رأيناها فلما كان في تلك الايام احتركت بتى طامة وقالت لي يا أماء ابني  
 الملك سيف الذي وعدنا انه يأتي بنا ويترجى في فيه قضاء أشغاله انتهى بحاله ولا سأل عنى ولا عنك  
 وأنت التي سلمته كتاب النبيل وخليته بروح والى الآن ما عاد وقد أخلف الاعداد فقالت لها الحكمة  
 يا بنتي لا بد انه معذور في عدم قدومه علينا ولكن أنا أكشف لك خبره ثم انها ضربت الرمل وقالت  
 لها يا طامة اعلى أن زوجك مطبق عليه ثمانون ساحرا وشخصوه ومعهم ستة ابطال منهم ما كان  
 واربع مقادير شجعان ووروخ هو الذي يقاتل ولكن ضايقه السهر وبقى في أشد ما يكون من  
 الكرب وأنا يا بنتي لاجل خاطرك أقوم أخلص الجميع وأدخلك على زوجك سريع ثم انها أمرت عونا  
 من أعوان الجان ان يمتدوا بصورة حصان ويركب عليه طامة ويركب الحكمة عاقلة على زبرها وساروا  
 حتى نزلوا على صيوان الملك سيف كما ذكرنا وجرى ماجرى بين طامة وشامغو وبعد ذلك صالحتهم  
 الحكمة وقد نظرت الى الطاسة فقالت يا شامة هذه الطاسة من صنعها قالت صنعها بوروخ الساحر  
 فأخذتها وقرأت عليها وعزمت حتى ان الماء بطل غلبانه وجد فرشت الملك سيف وبعده الملك افراح  
 وبعده الملك أبوناج وبعده سعدون الزنجي ودمنور الوحش وسابل الثلاث حتى أفاق الجميع وبعده  
 قالت للملك سيف الحمد لله على السلامة يا ملك الاسلام وأنشدت تقول

تقطعت الرسائل واتسع بنا \* وعدنا من زوار القبور

ولا خبر يعنى من عند خلى \* ولا أنى أطير مع الطيور

فقال لها الملك سيف بن ذي يزن من تكوني يا أماء فقالت له أنا عاقلة وبتى طامة التي رأت من

بعدك أهواله مثل أهوال القيامة وهي موعودة بك وانت تبخل عليها نفسك وما هذا الا مل  
لان الملوك اذا وعدوا لم يخلفوا فقال الملك سيف بن ذي يزن وابن طامة والله انا لا نكرمهم بمحبها  
وليس لي صبر عنها فانها هي قرة العين والروح التي بين الجنين فلما سمعت طامة ذلك برد قلبها  
فدخلت عليه وقبالت يده لما سمعت منه انه يحبها والتفت لاماها وقالت لها ما نحن قدمنا وبقينا مع  
الملك سيف في الصيوان وصبح فينا المثل

وأمر ما القاه من الم الجسوى \* قرب الحبيب وما اليه وصول  
كالعيس في اليباء يقتلها الظما \* والما فوق ظهورها محمول

(قال الراوي) فقال الملك سيف باطامة وعزري في انه لا عنني عن زواجك الابعقد ارمأ أنقض من هذه  
الركبة وتكبر ولبنة النصر ولبنة الفرح في يوم واحد فقالت الحكمة عاقلة انا انا فلي حرب  
الثمانين ساحر الذين قدام برونخ وانا صدقت عليك ودخلت في خيمة الملك سيف بن ذي يزن واستخفت  
من بين الناس واحضرت عونا من أعوان الجان وطلبت منه أسماء هؤلاء السحرة وصارت تقص ورفا  
على هيئة الشخص الا دمية حتى جعلت ثمانين شعفا ورسمت عليهم كتابة مغالسة وكتبت على كل  
واحدة اسم واحد من السحرة ثم انما ركبت على زبرها وصارت حتى وصلت الى محل الميدان فكان  
برونخ في تلك الساعة أشرف عن الحلاك وأيقن انه ما بقي له من الموت فكاله وكان في تلك الساعة  
يدعو الله كما ذكرنا ونظم القصيد كما قدمنا واذا بالحكمة عاقلة أقبلت وشعرها منثور على كفافها  
وانحدرت على هؤلاء السحرة وقدمت برونخ من خلفها وأطلقت الثمانين شخصا من يدها فخرجوا  
طائرين في الهواء وصاروا يحومون في الجو الأعلى وبعد ذلك تصور كل شخص منهم كما انه شهاب من  
نار وهوى الى الارض على واحد من السهار ليدخل في صدره ويخرج من ظهره وما كانت الا  
ساعة من الساعات حتى وقع هؤلاء الثمانون ساحرا كأنهم أعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من  
باقية كل هذا يجري والحكيم برونخ يتعجب من أفعالها وقد فرح بخلاصه وذلك أعدائه على يدها  
ويجمل الله باروا وحدهم الى النار وبئس القرار فقالت الحكمة يا برونخ مر معي لعل الله سبحانه وتعالى  
يجعل الخبر على يدك فان مرادى ان ازوج بنتي طامة الملك سيف بن ذي يزن فانها من نسائه وهو من  
رجالها ولكن يا أخي طال المطال وانت تعلم ان الحرمة لا تهتدى الا بالزواج وأنا على طائر على ابنتي  
فانها أعز من مهنتي وأنا اريد ان تساعدني على الملك سيف وان كان يذكر انه لا عكة زواج بنتي  
الا بعد فراغ هذه الركبة وكان يحجز عن حرب ذلك الجمع فاننا أشتهم بعزم القلم ولا أبقي موالى منهم  
ولا نخدم فقال برونخ الساحر صدقت بالحكمة ثم سار معها حتى دخل على الملك سيف وسلم عليه  
ولما نظرهما الملك سيف قام لهما على الاقدام وأمر لهما بالجلوس فجلسا في هناء وأكرام فقالت  
الحكمة يا ملك سيف يا ولدي اسمع مني هذين البيتين

واعدتني الوعد الجميل فعدت الابدى اليك  
أوفى بوعدك يا فتى \* فالزلة البضا على سلك

ثم ان الحكمة التفت الى بنتها وقالت لها يا طامة ابن القلنسوة التي أخذتها فقالت لها هي  
فاخذتها وقالت بامالك الزمان هذه القلنسوة لا تقول اني أخذتها منك لتكوني عاجزة عن مثلها  
فانا صنعت لك منطقة وهي من الجبل المدبوغ وقد علم الله انها احسن من القلنسوة فان هذه القلنسوة  
لا نفع

لأنهم لما أخفوا لاسباعن أعين الناس وأما أنا فقد صنعت لك منطقة أذخرمت بها وحارب  
العسكر كبراً وقليل لم يجدوا لهم أسطواراً بين يديك ولا يقدرون عليك وأول ما تحارب بهما في  
العسكر الذين بين يديك أذ انزلت الى الحومات فانهم لا يجدون لهم من صبر ولا ثبات للوقوف بين  
يديك ثم ان الحكمة عاقلة أخرجت منطقة وهي من جلد الغزال وقد نقش عليها أسماء وطلسم  
بقلم يوناني وقد منها الملك سيف وقالت له تحزم بها حاذر بما في هذه الساعة وانزل على هؤلاء الاعداء  
وضم فيهم الحسام حتى تشتتهم في البراري والاسكاف والافاذن لي وأنا حاذر لما عصى ساعة  
واحدة الا واجعلهم رمحاً على الارض اجسامهم خامدة لان حرب الاقلام يملك العجول من ضرب  
الرمح والحسام ولذلك قالت ذروا الافهام في مثل ذلك المعنى يفتن من النظام وهذا كفاية في المرام

مارأينا ضربة من بطل \* بحسام قطعت عشرين

بل رأينا نقطة من قلم \* بعد ان سكبت ألف علم

فان أردت ياملك ان تأمرني ان أزيج لك هذه العساكر فاقركني وما أريد فانما اشتت لك شملهم في  
القفور واليد واجعلهم صرعا على وجه الصعيد ثم ان الملك سيف صاح على العسكر جميعاً وأمرهم  
بالركوب وركبت وركب الملك افراسه وركب المقدم سعدون الزنجي والمقدم ميمون وسلك  
الثلاث ودمنور والوحش ولما استوار على ظهور الخيل وركبت خلفهم عساكر الاسلام صاح الملك  
سيف الله أكبر على من طغي وتجبر وكل من بالله كفر وأشد يقول

اذا ما شرعت ممر الجلاد \* ولاحت غرة البيض الحداد

دعوني اصلي ناراً لهباً \* على ظهر المضمرة الجباد

أنا سيف بن ذي رزن المأمي \* عروس الحرب في يوم الجهاد

اذا دارت رحى الهيباء يوما \* وظفر الموت ينشب بالاعادى

سمعت لضربتي بالسيف زنا \* على قتل الجاحم والابادى

فنادوني اكون لكم نجيباً \* بقلب قد من مضر الجهاد

ورمى صاحبي مذ كنت طفلاً \* وسيفي كان من عهد ابي عاد

فكم من يحفل وصفوف قوم \* نزلت بهم وقربوا عنادى

فسمعتهم يحد السيف قهراً \* ومزقت الحواضر والودادى

وكم اشبعتهم طعناً وضرباً \* وسقت جيادهم والسيف حادى

أنا من نسل تبع السعافى \* وذكرى شاع في اقصى البلاد

وأبطال المعامع منذ راوتى \* لهم سند أقاموا لاستنادى

بهم اسطو على الكفار جهدى \* وارجو النصر من رب العباد

(قال الراوى) وبعد ما فرغ الملك سيف من ذلك الشعر والنظام حمل على الكفرة الفجرة اللثام  
وخاض بجر الجهاج والقتام وطعن بالرمح المعتدل القوام وضرب بالحسام الصمصام وبرى الكفوف  
والهسام وصاح من خلفه المقدم سعدون الزنجي وتبعه ميمون الجاهم ودمنور والوحش الفارس  
المقدام وحمل سلك الثلاث وكان له على الحرب عادات فانزلوا على أعدائهم المصاب والمصابات  
وضربوا بالسيف المشرفيات وطعنوا بالرمح الممهريات وكانت لهم وقعة من أكبر الوقعات

التي ذكرت في الاحاديث والروايات وحملت بعدهم فرسان الاسلام وجود والضرر بالحسام  
 والطنين بالرمح المعتدلة القوام وانطلق الحسام وشمت العظام وتكرست القتل على الارض  
 اكوام وانفقد القبار والقتام واشتد على الكفرة الصدام وأشرفوا جميعا على شرب كأسات الحسام  
 ونظرا لحكمنا سقر ديس وسقردون الى هذا الحال فابقنا بالهلاك وانكسار وقال بعضهم البعض  
 انظروا يا اخي الى الثمانين ساحر قتلوا في ساعة واحدة ودارت عليهم الدوائر وذابت منهم الاجساد  
 تحت حوافر الخيل الصوامر وكل ما صنعناه وتعمنا فيه مانع وان وقفنا المسلمين سقينا من الموت جرع  
 والرأي الصواب عندى المحروب والافان ملكنا سيف بن ذي يزن فنكون له غابة المطلوب ونقطع  
 رؤسنا بالحسام البتار ويكون آخر عمرنا في هذا النهار وما لنا أصوب من المحروب والفرار ولو تركنا  
 يا اخي أنف عار فان العار والشنار أحسن من قطع الاعمار انظروا يا اخي الى جيوش الحبشة  
 ملكت وخيامهم وأطنابهم ملكت وكل من تعرض لهم ولا ما لاعداء قتل ولا يبعد أحد الفرار الفرار  
 قبل الموت والدمار فأجابا الى ذلك وضائق بهما المسالك خوفا من الهالك ووليا الادبار وركنا  
 الى الحرب والفرار ولما رأيت العساكر ان المقادم اسلموا والصخرة عديموا والحكمة انهم زمونا سقوا  
 على ما جرى ونديموا فرموا كل ما كان لهم من الامتعة والتماب وتركوا الخيام والاطناب وأداروا  
 رؤس الخيل والدواب وتشتتوا في البراري والهضاب وطلبوا الهرب والذهاب وتبعهم أهل الاسلام  
 وهم يضربون في اقمتهم بالحسام مقدار اربع فراسخ تمام ورجعوا عنهم بعد ان أفنواهم وعلى  
 فعالهم جازوهم وقيل انه ما سلم من هذه المواكب الا قدر ربعها والباقيون هلكوا على راسق السوف  
 كالقطن المندوف ورجع الملك سيف بن ذي يزن ومن معه من عصابة الاسلام واحتوا على ما خلفه  
 السودان والحش الشام من خيل وخيام وسلاح واموال وانعام وعادوا كاسيين غانمين وبالنصر  
 والظفر فرحين مستبشرين يذكرون اقرب العالمين وجلس الملك سيف في صيوانه وعرضت  
 عليه الفنائم والاموال فخرج الثالث لنفسه خاصة والثالث قسمه بغيره فسه على الملك أبي تاج والملك  
 افراح النصف والاربع مقاديرهم سعدون الزنجي ودمهور الوحش وسبك الثلاث وميمون الهجاء  
 النصف الثاني من الثلث الثاني وأما الثلث الثالث فقسمه بغيره على العساكر الفارس قسمين  
 والراجل قسم واحد وهو شئ كثير لان عساكر الملك سيف اربعة كانت ثمانين ألفا وثمانين ساحرا  
 وان الصخرة كانوا مدحرجين في ازيارهم قصوس معادن وجواهر ومثل ذلك شئ بكل عنه الوصف كل  
 ذلك أخذته أهل الاسلام وأغتنوا به غنى لا تقرب به وان شربت صدورهم وهذات سرائرهم وأما الذين  
 استشهدوا في الجهاد فطلب الملك سيف ازيارهم وما معهم من الذرية والاولاد واعطاهم حقوق  
 آباءهم وازواجهم وفرح الناس واطمأنوا وقعدوا في اماكنهم وتنهوا (قال الرازي) وأما ما كان من  
 أمر المنهزمين فانهم ساروا في هزيمتهم مكسورين حتى وصلوا الى مدينة الدور والسبع قصور ودخلوا  
 البلد وهم يدعون بالويل والثبور وعظائم الأمور ويأبغ انفسهم الى الملك سيف اربعة فامر ارباب  
 دولته ان تحضر المنهزمين الى حضرته فلما حضر وقال لهم ما وادكم ومن بشرتم ماكم فقالوا  
 له يا ملك وراينا الموت الاحمر والبلاء المصنور وان المقادم الذين كانوا معنا اسلموا بعد ما هلكوا  
 وأما الثمانون ساحرا الذين كانوا معنا فانهم في ساعة واحدة هلكوا والحكماء الاثنان اللذان كانا  
 معنا غابا ملهما وارتيكا ولا نفعا أحد ابدا وانتصرت علينا العدا وتشتت جميعا في البر والبيسة

وهذا الذي جرى لنا كما ترى ثم حكوا له على برونخ الساحر وما كان بينه وبين السهرة لما ضيقوه وأرادوا  
 ان يهلكوه وان الحكمة عاقلة أقبلت عليهم وأهلكتهم جميعا وبعد ما ركب الملك سيف عينا واقفى  
 جمعنا وملك أمواتنا ورجلنا هذا الذي جرى لنا (قال الراوى) فلما مع الملك سيف أزعده هذا الكلام  
 صار الضعاء عيني عيني ظلام وقام وقعد وأرغى وأزبد وقال ابن الحكمة فأقبل سقرديس وسقرديون  
 وقبلا الأرض بين يديه فقال لهما أنا ناطران زحل غضبان علينا والافلوكا كان راضيا عنا كان على  
 أعدائنا نصرنا ومع غضبه علينا جعل أعداءنا منصورين دأغا ونحن مكسورين فقال الحكمة يا ملك  
 أما زحل فما له مقدرة على سيف بن ذي يزن وان قدر عليه فما يقدر على ابني تاج والملك أفرح وان قدر  
 عليهم فما يقدر على الأربع مقدم الذين أسلموا بقوام حزب ملك الضمان وان قدر عليهم فما يقدر  
 على برونخ الساحر وان قدر على برونخ فما يقدر على الحكمة عاقلة فقال الملك سيف أزعده زحل ما يهز  
 عن أعدائه الشام وأتم أخطأتم بهذا الكلام وأغما هو نصرنا في غير هذه الأيام اذ أقربنا له قربانا  
 وأما سيف البيسان فلما لبس أنجهز له عسكرا في غير هذا اللون ولا أسكت عنه حتى أهلكه هو ومن  
 معه وأملك ملاده وموضعه ولا يقال اني عجزت عن القتال والحرب والغزال وأغانيت حتى يستهل  
 علينا السلال وتتشب الحرب والغزال هذا ما جرى ههنا (وأما) ما كان من أمر الملك سيف فانه خلا من  
 القتال باله (بإسادة) وأحب ما وقع وأغرب ما اتفق ان الملكة قرية أم الملك سيف ما أضافت كرفها  
 ولا سأل عنها وانفكت عنها الظامة واتبعت من بعد النومة وبقيت مختارة كيف تعمل وكلما سالت  
 عبروض في سؤال لم يجيبها بحال من الاحوال وقال لها مادام برونخ مع الملك سيف مقيما لم يبق منه غرضا  
 ولا تنقضي مرضا حتى انه يقيم وبرونخ الساحر لا يكون عنده فصبرت على معضض وهي تطالع في السر  
 وتنشئ الاخبار حتى علمت ان ولدها قرقاره وقعد على كرسيه وما بقي له أحد يعاذه ففعدت يوما  
 وصعدت اللوح فاناها عبروض وقال نعم يا سيدتي فقالت له يا عبروض في هذه الساعة اذهب الى ولدى  
 واقبض على رقبة ولا ترفع يدك حتى تغرزها من حشته واقله شرقلة وان كنت أنت ما تقدر ان  
 تفعل ذلك فاحله الى وأنا أقتله وعلى التراب أجندله فاني ما صبرت عليه تلك الأيام الا لظني انه  
 يشرب كأس الحمام وأنا وحدث كل الامور بخلاف وقد نجما من شرب كأس التلاف ولا قتله  
 أولاد الحكيم أفلاطون ولا كانوا عليه بسألون وأنت ما رمته مثل ما قلت لك قال فعلت باملكة  
 ولكن عندما رمته على ملكة أفلاطون اختطفته أخته عاقصة وهذا كله منها وأما هذا الوقت  
 فعنده برونخ والحكمة عاقلة وبقي صاحب جنود واعوان وتحت يده مملوك وفرسان فقالت له  
 اما ان تقتله كما أذنتك والا فأتني به كما أعلنت فقالت لها أنا احضره اليك وافعلي ما تقربه عينك  
 ثم ان عبروض خرج من عندها وهو بالك خزان على فقد ذلك الانسان وصار يبكي بدمع جار على  
 خديه من الاجفان ومن عظم ما اعتراه من ذلك الحال أنشد وقال

لعمرك ما أنا الاشواق أنا • فؤادي من اليم الوجدانا  
 ومنهم المحادثات أساب قلبي • فأثر في الحشاشة حين زنا  
 لحى الله الزمان لقد تعدى • علينا بالفرق وما تأنى  
 وصبرني بعيد الدار عن • بجهم الفؤاد قد اطمانا  
 أرى صعب الفراق يزيد وحدي • ويحرمني الكرى والليل جنا



وشر آدمي مهرا إذا ما \* سمعت سويحج الألات غنا  
ولي كدمقرحة يوجد \* على قرب فكيف إذا افترقنا  
وكان لقنا الحبيب يزدسوق \* برؤيته فكيف يغيب عنا  
تركت عراذلي قولا وفعلا \* على وكلمة أمراء مثلنا  
تذكرت الديار وما كتبها \* فأقلق مهجتي والقلب حنا  
على بعد الأحبة سال دمي \* لاني في السوى صب معني  
وحقل يا حبيب القلب قلبي \* من الأشواق بعدك ماتني  
واني قد سألت الله ربي \* باحسان علينا ان عنا  
وبعضنا لقا الاحباب دوما \* ويعود فرقة الاحباب عنا

{قال الراوي} ولما فرغ عيروض من مقالها سارحتي وصل الى الملك سيف وأراد ان يدخل عليه مثل  
العادة فظهر له روائح مشاهيب من المنطقة التي هو مقرب من فقال عيروض طيب يا ملك يا ملك من ملك  
محفوظ وهذه من السعادة فان الله اذا أراد ان يحفظ أحدا من خلقه فانه يسبب له أسباب يمنع العداوة  
عنه وعاد عيروض وقد علم انه اذا تقدم بملك فقال مالي الآن ارجع الى اللعونة واعلمها ثم انه عاد  
اليها فلما رآته قربة اقبل قالت له لاي شيء عدت مريعا وابن يدي سيف الذي ارسلتك اليه فقال لها  
يا ملكة اعلمي ان ولدك المما رث اليه وجدته محفوظا من جميع الجان وكل مارود وشيطان لانه عليه  
ترب من رقي الغزال مطلم بطلاسم كديب التل وكل جنى تقرب اليه احترق بتلك الامماء التي عليه  
ولو قربت اليه لاحترق من الاسماء وصرت برما فقلت له قربة انت زدتني كرا على كربي ومن اين جاءه  
هذا الرقي الغزال فقال عيروض هذا من الحكمة عاقلة وهي تريد ان تزوجه بفتة واحفظه مني ومن  
غيري ومن جميع الجان واعلمي ان هذه الحكمة تصنع له خلاف ذلك وتجتهدي حفظه بالنهار والليل  
وكان عيروض يكلمها ذلك الكلام لتزيد حسرتها والارغام فقالت له ومن هذه الحكمة فقال  
لها من ملاد المغرب حكمة الملك قرون صاحب مدينة قيمروهي التي في الاصل ساعدته على اخذ  
كتاب تاريخ النسل ومن ذلك الان صارت تخلصه من كل أمر ويل فاذا ناطت قربة من كلام  
عيروض وقالت له انصرف أنت الى حال سبيلك فانصرف عيروض فرحان {قال الراوي} وأما  
الملكة قربة فانها عسبرت تلك اللذة وهي في الآم الى ثاني الايام فزادت بها الاسقام وكانت امكر  
أهل زمانها فاحضرت عبدا من عبيدها وقالت له انني بصائع من صباغ هذه المدينة خرج من  
عندها وما غاب غير قليل حتى اناها ومعه صائع فلما بقي قدامها قالت له اقعده فقد انصرف الناس  
ولما لم يبق عندها أحد آخرحت له لوح عيروض وقالت له أريد ان تصنع لي مثله فأظفر بصائع صورته  
واصنع لي لوحا على صفته وهشته ونقشته ولا تخاف شيئا من كفيته فقال الصائع سمعوا وطاعة ولكن  
ياستي احتاج معادن وذهب وفضة وخمما فأخرجت له كل ما طلبت وقالت له اذ اطع مثل هذا أعطيك  
وزنه سبع مرات من الذهب فاجتهد الصائع بعبدة أيام وكان ذلك الصائع مشهورا في صناعته فأتقن  
لوحا مثبوتا مثل لوح عيروض سواء بسواء ونقشته نقشا عجيبا تاما ثم دخل عليها وقبل يديها وناولها  
ذلك اللوح وكان في تلك المسدة لم يمسك لوح عيروض أبدا وانما كان اذا احتاج ان ينظره نظره وهو في  
يدها قلما كتبت أسفال اللوح واخذته من الصائع فرحت به فرحا شديدا ما عليه من مزيد وخلعت

على الصايغ خلعة سنينة وقدمت كوما من الذهب الأحمر يزيد عن ربع وأكثر وجعلته له وقالت له  
هذا لك وأنا قصدى أن تجارنى وتأكلى من زادى ثم أنها أحضرت الطعام وأحضرت القاصد الذى أتى  
به إليها وأمرته أن يأكل معه حتى يئاسه على الطعام فان هذا من جملة الأكرام فأكلا واهم فرحانون  
بذلك الانعام فثما استقرا الطعام فى جوفهم حتى نفرت من أجناهم جميع أضلاعهم وذابوا الجلا  
وعظما فصبرت للبل وأحضرت جوادا من بعض الخيل ووضعتهم عليه وأخرجتهم الى خارج المدينة  
بنفسها فى الخيل وعاتت كانتا آفة من الآفات وفرحت بما قضى لها من الحاجات وأقامت  
الى الصباح وتركى اللوح الاصلى الموضوع وأخذت معها اللوح الجديد المصنوع وسارت وهى مكشوفة  
الراس حافية الاقدام ودخلت على الملك سيف ولدها وهى بالكسوة وقالت له يا ولدى خذ هذا لوحك  
وسامحنى فانه يا ولدى لم ينفعنى وكان أغرائى الشيطان وفعلت تلك الافعال الجنان وأنا يا ولدى كنت  
فى هذه الدلة نائمة فرايت أبالك الملك ذا برن وقال لى يا هرة يا حائسة يا مردية أنت عن قريب تأتى  
عندنا وكان مرادنا أن نكوفى من خربنا لاجل ما نصير فى الآخرة كما كنا فى الدنيا فقلت له يا سيدى  
وأنا اوش الذى يفرق بينك وبينى فقال لى بين الكفر واليمان بعد فقلت له يا سيدى علمنى حتى أتبعك  
وأكون فى الآخرة معك فقال لى امضى الى ولدك سيف وأعطه اللوح الذى أخذته منه وقولى له  
يعلمك دين الاسلام فقلت له وكيف أمضى اليه بعد ما فعلت هذه الافعال وتعبت عليه وأخذت  
لوحه وكنت عولت على اتلاف روحه فقال لى روحى اليه هذا ولدى مسلم قريب المرحوع وأحب ما عابه  
أن يراك على دين الاسلام ثم تركنى ومضى ففعدت حتى طلع النهار وأتت الملك وخالطى مشروح فخذ  
يا ولدى لوحك فاغنية عن ذلك اللوح ثم مدت يدها باللوح وهى تقول يا ولدى علمنى كيف أقول حتى  
أصير مسلمة ويترج عن قلبى غشاوة العمى (قال الراوى) ثم أن الملك سيف فرح باسلام أمه أكثر مما  
فرح برد اللوح وربطه على رزده وهو يقول لها قولى أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله  
وجعله شاعته وهو يعلمها بعض كلمات وفرح بها وأما الدولة فما انطلى عليهم بمحالها بل قالوا له يا ملك  
انفها عنك والادعنا فقتلها فقال لا يمكن أبدا حتى أعلمها دين الاسلام وأبقى أرحم عليها رجعت عام  
وصار الملك سيف يأخذها خاطرا مه وإذا جاءت له وهو قائم يقوم لها على حبله وصفاقاه لها ومن فرحته  
باسلام أمه ما معك اللوح ولا فركه بل علقه على ذراع وتزك وأقامت الملعونة قرية تدبر مكانه على ولدها  
وقد أخفت اللوح جهدها وأقامت أياما وليالى عام وهى تأتى الى ولدها وتعد بجانبه تنعاطى الاحكام  
وتتقن الحبل وتريد أن تطلع من ولدها فرصة تقتله بها وتفرق رقى النزال الذى منع عبروض عنه كل هذا  
يجرى والملك سيف يأمن جانبها ولم يخف من شرها وعواقبها ويقول لها يا أمه أنا أعلم أن كل شئ  
جوى بإرادة الله هذا وإن الأمراء الحاضرين عنده والحكام مثل برونخ الساحر ومثل الحكيمه عاقلة  
تأركن تلك الاحوال لهم ما قدره الله الملك المتعال وأما مقدم السودان فان المقدم سعدون قال لهم  
ما دام أن أم الملك سيف اصطلمت معه فهاهى الاجتهدة فى حيلة يكون فيها هلاكة وفناء وبه بدأ ما  
اجتمع كبراء الدولة ودخلوا على الملك وقالوا يا ملك امان تأمرنا بقتل أمك أو تخاذر على نفسك فانها  
تريد أن تقتلك وعلى وجه الارض تجتهدك فقال لهم هذا مالكم فيه غرض فانها وهى والدنى وأنا ولدها  
ولابد لى أن أطلب رضاها ولا أغضبها فصاروا جميعا يتوهم فلا ينتهى ولا يغفل الا ما يشتهى فسكتوا على  
معضن وبعد أيام قلائل قام المقدم سابل الثلاث قائما على قدميه وقبل الارض قدما الملك سيف وقال

له باملك الزمان أنا قصدى منك أن تعطى اجازة توجه الى أرضى وبلدى وأنظر أهلى وأولادى  
واخبرهم بسلامى لعل ان يتبعونى ويمعموا كلامى وان أراد الله واسموا أحضرهم بين يدك فقال  
الملك سيف مرعى بركة الله تعالى ولكن لا تغرب يا بطل الزمان فقال معهما وطاعة وسافر (وسأنى له  
كلام) وفى ثانى الأيام قام دمنهور الوحش الامير وطلب من الملك سيف الاذن بالمسير فأذن له وسار  
طالب بلده وتلك الديار ومن بعدهم قام ميمون الهمام وقال دستور باملك الاسلام أنا أذن لى أن أروح  
الى بلادى حتى أبلغ مرادى وأعود قوام فقال له الملك وأنت فى خير وسلام أيها البطل الهمام فساد  
الثلاث مقام وكل منهم فرحان بدخوله على وطنه سالم بنفق ما معه من الاموال والغنائم وأقام  
بعدهم الملك سيف ذو وزن الهمام فى أرغد عيش واهنا مقام وأمه معه تدبر عى ولدها كلما جرت  
به الاقلام وما قدره الملك العلام وبعد أيام قلائل قدم سائب الثلاث الى الملك سيف وقبيل يده  
فقال له أهلا وسلاماً قال له أيش معك من الاخبار أيها الفارس الكرار فقال سائب الثلاث باملك  
اعلم انى أنبت البلك بهدية سنة و مرادى أن أسألك فى قبولها وهى على قدر مقامى ليس على قدر مقامك  
فقال الملك سيف هديتك مقبولة ولكن أيش هى الهدية فقال له باملك أعلمك بها قبل ان تنظرها  
(قال الراوى) وكان السبب فى ذلك هو ان المقدم سائب الثلاث لما استأذن الملك فى الرحيل الى أهله  
كما وصفنا وسار حتى وصل الى زوجته وبنته فسلموا عليه وسأله عن حاله فأخبرهم انه أسلم على يد الملك  
سيف بن ذى وزن وقال لهم قد لعبت دين الاسلام هو أصح الاديان وما بقى بعده فانه حرام ولا يعبد بحق  
الا الملك الهلام وثبت عند الناس جميعا ان زحل هذا نجم من جملة النجوم ولا يجب ان يعبد الا الله الملك  
الحى القيوم فقالوا له وبعد اسلامك لاي شئ ما رجعت لنا وأنت عندنا فقال لهم ما يمكن ان أقیم معكم  
فى الجبال وأنا ما قصدى الا أخذكم وأعود الى محل ما كنت وأقيم بكم فى مدينة حمراء اليمن فى خدمة  
الملك سيف بن ذى وزن ومبيد أهل الكفر والحق فانه ملك عظيم الشأن صاحب جنود وأعوان حاكم على  
الانس والجان فان طاعو عثوى واسلموا معى وادخلوا فى دين الايمان وكان للمقدم سائب الثلاث بنت حبشية  
واسكنها حمراء اللون صنعة مدر الكون الذى اذا أراد شأنا يقول له كن فيكون حوت من كل معنى  
طرفا فى الجبال والخفة والشجاعة والفصاحة والادب فلما سمعت من أيها هذا المقال قالت بالى أنا  
بريئة عن زحل وعبادته لانه على ضلال وأكون معك أعبد الله الملك المتعال وأروح الى هذا الملك العظيم  
عسى ان أكون له من جملة المحرّم فقال لها يا بنتى وهل يكون لك فيه نصيب فان باغت ذلك فانه والله نعم  
الدوا ونعم الطيب فلما سمعت زوجة المقدم سائب الثلاث ذلك قالت وأنا أسلم لله حبافى دين الاسلام وما  
تم ذلك النهار حتى أسلموا جميعا فقال لهم هيا روح الملك سيف ونجدد اسلامكم على يديه وأما بنتى هذه فانا  
وهبتها اليه نظير ما هدانا الله الى دين الاسلام وكان ذلك فى الاصل على يديه ثم انه سار حتى دخل على  
الملك سيف وحكى له على ما جرى وقال له الهدية هى بنتى وهبتها البلك حاضرة لك فان قبلتها من سعدى  
وان ردتها من وعدى وهذه قضيتى باملك الزمان وحق دين الاسلام فقال له الملك سيف وما اسم ابنتك  
فقال باملك اسمها أم الحساء فقال قبلتها منك وفى الحال اعطى له عشرة الاف دينار مهرها وعقد له عقدة  
التسكاح عليها وعمل لها فرحاً وقته وافردت لها مقصورة برمها من داخل السراية واتقام معها  
الافراح ونشرت النصارى وانتظم السماط وغنت المغنين وفى ليلتها سكبت الجنور ودارت  
البكاسات وأمر لها الملك بخدم مخصوصة لها وصارت معدودة من حريم الملك مثل غيرها وما بقى

الازالة مكارنها ومع اسلامها وانقضى المجلس على مثل ذلك وثاني يوم وقت الصبح دخلت طامة بنت  
الحكيم عاقلة على الملك والناس مجتمعون وقالت له يا ملك الزمان كانك انتهت عني وما بقيت  
على لسانك تذكرني مع اني دخلت دين الاسلام وانت السبب في هذه الهداية والاحكام وبقى  
همري حوام بما انت عالم بما وقع بيني وبينك من الاتفاق وانت الذي خالفت العهد والميثاق  
وانا وحق من هدداني الى دين الاسلام والايمان وهو الله الملك الديان الرحيم الرحمن الذي  
لا يشغله شأن عن شأن أي زوجة تزوجتها قبلي لا بدني من قتلها حتى ابليغ املی وانت الذي تطلب  
بذنبها يوم القسامة يوم الحصرة والتدامة فقال لها الملك سيف وقد تبسم في وجهها فانه يحبها  
محبة زائدة وثاني ليلة اكرامها لاجل ما فعلت معه امها من الجايل والاحسان والعروف الذي  
تقدم منها في كل وقت واوان فقال لها يا طامة انا والله ما نساك وكل عضو في بدني يهواك وانت  
قرة العين والروح التي بين الجنين وابا اذن الله الرحمن الرحيم لا بدني من زواجك واسكن قضبان  
الحجرات لها ساعات واوقات والسبب في ذلك اني ياغت الكرام خلقت بالله العظيم لا تزوج بك  
حتى تعطيني القلنسوة التي اخذتها مني ومع ذلك اني غني عنها وما النصر الا من عند الله تعالى وليكن  
نفذ النمين وذلك لاجل الجاري في علم الله احكم الحاكمين فأندي عيني بما حدثت واعطيتني القلنسوة  
حتى اكون لك دة ولا تسكون لي اهدلا فقالت طامة يا ملك وانا ايضا خلقت انك اذا لم تنز وحي فما  
اسلمك القلنسوة أبدا وسوف تنظر من يكون المخلوب عنانها ثم كنه وخرجت مخضبة وليكن  
كلامها انزع الملك سيف في الباطن وخاف على ازواجه منها شدة الخوف لكن كان اكثر خوفه على  
على الملكة منية النفوس لانها التي هي عززة عنده اكثر من المسيح لغيرها واحترص عليها زيادة  
واما شامة وطامة فانهم تحاو مع بعضهم على يد الحكيم عاقلة كما ذكرنا واقام الملك سيف في قلب  
ولمو وطرب وهو يظن ان اللوح الذي معه هو لوح عبري ووض وطابت له الاوقات والفرح والمسرات  
وقدم الملك الحسام والرق الغزال الى يوم من الايام اني له حاجب وقال له يا ملك الزمان اقل علينا شخص  
من الكبار وعليه هبة ووقار وهو كبير المقدار فقال الملك سيف على به حتى انظر من هو فعاد  
الحاجب وقال يا سيدي امر الملك ان تقابله بالديوان حتى يعرفك من انت ومن أي مكان فدخل  
ذلك الشخص قدام الملك سيف ودعا الملك بدوام العز والنعم وازالة البؤس والنقم فرفع رأسه الملك  
سيف واذا به الحكيم اخيم الطالب فلما عرفه الملك سيف قام له قائما على قدميه واخذته بالاحضان  
وقبله بين عينيه واخذ بيده واجلسه الى جانبه وقال له يا ابني لقد نورت مدنتي

قد كنت اوحشت كل الوري \* الا انا والله آنستني

مسكنك القلب وما ينفي \* يقال لساكن اوحشتني

ثم انه اجلسه بجانبه وطلب له الطعام فقال له يا ولدي انا مالي رغبة في طعام ولا اتيك الاقضايا  
واحكام والسبب يا ولدي اني اعلم يقينا ان بيتي من نساءك وانت من رجالها ومن حين ما كنت عندي  
واخذت لوح عبري ومن وسف الملك سام وتوجهت من عندي بسلام وسوي لك ما جرى بامر الملك  
الاعلام وانا وعدت بيتي بانها تكون زوجتك ولكن بعدما تقضى حاجتك وبعد ذلك تدولت الايام  
ولا انت رجعت بنا ولا بيتي سكنت عني ولما طال المطال اقلقتني وحلفت وشددت في الاقسام ان لم  
تزوجها ولا انطال بك بلوح عبري ومن وسف الملك سام وانا كم اميرها واخيرها اهل صبرها وقاتلتني

ان لم تسير في اله والاقليات نفسي فقلت لها يا بنتي انا اسير بك اليه لعله يقبل رساؤنا وهما انا حبتها  
 والقصد منك يا ولدي ان تغبر كسر هاتين زوجها وهما انا اعلمتك وهذه حاجتي عندك والسلام قلنا  
 سمع الملك سيف ذلك الكلام ادى له الضحك والانسجام وقال لها السمع والطاعة فانك ما طلبت مني  
 الا عين طلبة ثم ان الملك سيف افرده ليعلم ان اخيم الطالب مكانا ينفذ فيه هو وبنته وقتل فيه كل  
 ما يحتاج ان اليه من فرش واوران وطعام وشراب وما اشبه ذلك مدة ثلاثة ايام وبعد ذلك امر الملك سيف  
 باحضار القاضي وكان معه عالم عظيم من المطوعين وقال لهم يا معاشر الحاضرين انتم تعلمون ان طاعة  
 بنت الحكمة عاقلة حلفت وشهدت في الاقسام ان كل امرأة تزوجت بها قبلها نقتلها وتسقيها كأس  
 السم ولكن انا حلفت اني ما تزوجها الا بعد ما ازوجها والانسجام عمت عن زواجها الا بسبب عيني وهي قصدت ان  
 تنفذ عينيها على وهذا اليوم وانما تمتع عن بنات الملوك الذين يعرفون ان ذرية بناتهم لهم فهم  
 ما ربه يعلم بها صاحب القدرة والعظمة فتكون من الشاهدين على وعلى طاعة واعلموا ان هذا الحكيم  
 اخيم الطالب كان سببا في نجاتي واحيا في بعد عاتي وهو الذي داني على لوح عبر ورض بن الملك  
 الاحمر وداني ايضا على سيف الملك سام بن فوخ عليه السلام وتلك الذخيرة لم يقدر على مثلها احدا من  
 الانام وانا وعدته ان ازوج بنته وقد اناني لاجل الوعد الذي وعدته به فهاذا انتما تاملون وما يكون  
 العمل الذي يؤدي الى القبول لاني خائف من طاعة ان تقتل بنت الحكيم اخيم وان قتلها فما اقدر  
 اقلها فيها فافانها اولاحبيبتى وانا يا معاشر الحكمة ولها على فضل في بلادها امر اعيدة فالا وتوت في  
 بيتها واشترت خاطري على اهل حكمتها واهلكت لاجلي رجلا لها وطلعتني من يد العدا ومن كل امر  
 وويل وبعد ذلك خلصت لي كتاب ناريج النبل والتي يكون هذا فعلها فيصير على ان اتحمل بنتها  
 لاجلها وهما انا اعلمتكم وطالب منكم ان تردون على جواني (يا سادتي) فقال الحكيم اخيم الطالب يا ملك  
 هذا العذر انا اسمعه منك واقبله والحكمة عاقلة لا يهون عليها بنتها ولا نايهاون على بنتي وكذلك  
 بنات الناس لا يجوز قتلهم فقالت الحكمة عاقلة لا تفرغ ولا تخاف من بنتي طاعة فالحكيم اخيم  
 حبيبتا ونزل بجوارنا وما هو من يقتل ابنته ولا هو قصير الجدة حتى يخاف من طاعة بنتي على بنته وانا ارد  
 بنتي طاعة واحذر ها وانذر ها لاجل خاطرك وخاطر الحكيم اخيم الطالب لانه فعل معك كل جميل  
 واجب وان تعرضت لبنته فيكون ذلك من اقبح الافعال وان فعلت ذلك انا نسقيها كأس المماليك فقالت  
 طاعة هذا القول الذي بقوله الملك ادس قصده بمتنع عن ابنتي الحكيم اخيم ويجعل ان مني انا ذلك  
 العذر العظيم ولكن اشهد واعلى يا من حضراتي لا تعرض لاحد من أزواجه الا ان اخذ من الى الاثن  
 ومن الاربع اولهن شامة ومنسة النفوس وام الحياة والجيرة فوفق دين الاسلام لا تعرض لهن ولا  
 ابداهن بشرو ولا بخصام فاقولوا انه ياخذ بهن احد اقبلي فقال لها الحاضرون خربت خيرا فقال  
 الملك سيف وانت جعلت القنفوس نجة حتى لا تكون في له زوجة فقالت انا ما احسنت في معنى فقال الملك  
 سيف وانا ايضا وانفصل الامر والمحال وتقدم القاضي وعقد للملك على الجديزة بنت اخيم الطالب  
 واقامت الافراح وذهبت الارواح وصنعوا لهم الولائم والدعوات وانغموا بالمسرات ونجوا بالمال  
 والاغنام وروجوا الطعام واكل كل الخاص العام مدة سبعة ايام ولعبت في القرح فروخ الحان  
 من كل مارد وشیطان وأرهابا وعوان ودخل الملك سيف على البنيتين وهما الجديزة بنت اخيم الطالب

وأم الحياة بنت سبيلك الثلاث وكانت ليلة تدبيلال وبات في هذا وأفرج حتى أصبح الله بالصباح  
 وأضاء بنوره ولاح وانتبه كل واحد من الناس وصار إلى مكانه وخدمته كل هذا يجري والمعلونة قرية  
 تاركة لهم ومجتهدة في خداعها وكرها ولمارات ابنها تزوج بينك البنية زادت بها بلبتها وتكاملت  
 حشرتها ولكنها أظهرت الفرح والابتسام هذا الملك سيف بن ذي رزن نزل من سرانته وجلس على  
 كرسي قلعة ووقفت رجاله في خدمته ومن عاداته الوقوف وقف ومن عاداته الجلوس جلس كل على  
 عادته في مرتبته وتكامل الدوان وإذا بالحكيم انجم الطالب قام على قدميه واقفا صاح نعام باسميد  
 ملوك الزمان اعلم يا ولدي اني أتيتك بدخيرة ما احتواها أحد من ملوك الأرض ذات الطول والعرض  
 وانها ما تصلح إلا لك من دون الانام فقال الملك سيف بن ذي رزن وما هي الدخيرة يا اخيم فقال له  
 ذخيرة في خاتم من النحاس الاصفر لا هو من معدن ولا جوهر فقال الملك سيف وما تكون منقعة هذا  
 الخاتم فقال اخيم اذا لبسته تهابك جميع ملوك الأرض من الجن والانس وأتأصده على اسمك فقط لا  
 يصلح لغيرك فالبسه أنت ولا تفرط فيه هذا الملك سيف يده وأخذ الخاتم وأبعده الدمع وأخذ يد  
 اخيم الطالب وأجلسه الى جانبه هذا ما جرى لهؤلاء (وأما) المعلونة قرية فانها كانت تنتظر كل ما جرى  
 وتحرر في بالها الى أن ضاق صدرها فإنا كان لها الانا تاركت الملك سيف في الدوان ودخلت الى ناهد  
 بنت ملك الصين الاعلى وبدأت بها السلام فلما رأتها الملكة ناهد قامت لها على الاقدام وفرحت بها  
 وأبدت الابتسام وقالت لها مرحبا يا أمة لقد ارسلك الله الى حتى انك تريحي فؤادي من كيد الاعادي  
 لانني عزمت على اني أقول لك على سؤال عسى أن يكون لي فرج على يدك فقالت لها قرية وكيف  
 ذلك فقالت باستاء ان ولدك الملك سيف على هو تزوجني في مدينة الصين على يد أبي ودأوا من العمى  
 وأراد أن تركني عندها لي فاقسمت عليه فاخذني معه واتى بي الى هذه البلاد وهذه المدة لم يسأل عني  
 مطلقا ولا كان في زوجته واذا جاء ليلة عندى بيت طول ليلته وهو يتعبد ولا يأتى عندى ولا يقربني  
 وأقعد أنا انظره الى الصباح فيتركني ويمضي لدوانه ويبقى لي مدة ما نظرت عيني ولا دخل رأيتني  
 وأريد منك باستاء ان تسألني يتعطف على ويأتى الى عملي كما مثالي فقالت لها قرية وأنت بنت ملك  
 الصين قالت لها نعم يا مته فقالت لها ابشري بما يسرك وهذه الليلة ولدي يكون عندك ولكن انا  
 الاخرى قد عرض لي عندك حاجة وأريد منك قضاءها بل بالحاجة فقالت ناهد وما هي حاجتك يا ستاء  
 قالت اذا أتى ولدي عندك وأراد أن ينام فانه يقطع ماعله من ملبوسه ويضع تحت رأسه ويكون ذلك  
 لاجل أن يقضى منك وطرا فاصبري عليه حتى ينام ومدى يدك وخذي الثوب من تحت رأسه وناو ابني  
 اياه فقالت لها يا ستاء وكيف أقدر ان تجار على ملبوسه وأخذه من تحت رأسه فقالت لها يا بنتي  
 علمي ان رأسي توجعني بالليل واعدم القوى والخيال فاذا وضعت هذه الذخائر على حتى ذهبت  
 عني كرتي ورد لي حيل وقوتي وما هي الاقدار ساعة زمانية وبعد ذلك أعطيتك لك ترجعه الى مكانه  
 عسى ان أشتي مما يني به والله وسلطانه لان الاسماء التي فيه تشفي من جميع الأوجاع وكل من  
 علقها عليه لا يفرغ من الوجع ولا يترع فقالت لها ناهد يا ستاء هذا ولدك فأسأله حتى يعطيك طلبك  
 ويبلغك أمك فقالت قرية يا بنتي أما تنظري جلساء أمك ما تشكمون في حتى له بالسوء ولولا أن  
 ولدي ولد لجال وأبو قبله ملك من ملوك التبس العوال والآن قتلني واتزل لي الشكال فقالت  
 لها ناهد صدقت يا ستاء ولاجل ذلك انه يراعي أزواجه كل واحدة لاجل أهلها ما مينة النفوس

فانه راعيا لاجل عاقبة اخيه وكذا شامة لاجل ابيه الملك افراح وام الحياة لاجل سبيل الثلاث  
واما الجيزة فلاجل الحكيم اتهم الطالب فقالت قرية يا بني اعلم ان ولدي ما يخالفني وهو لا كلهم  
ازواجه يطاوعون وكلما يستعزى الفياو يكون ناعما عند احداهن واطلب منها هذه الحاجات فانهم  
يعطونك ياها والسبب في اقامته عندهن دائما يكون مني انا فاذا عاهدتني كما نلت لك فلا اخليه يكون  
اقامة ليا ليه الا عندك فعاهدتها على ذلك وقالت لها ان جاء عندي في تلك الليلة ما يكون الا الخبير  
وانا اطلب لك الشفاء من الله تعالى وطلبتنا هذان كلاما صحيح فوافقتها على ذلك وطلعت الى قصرها  
وقرية عادت الى مكانها وارادت ان تتعد فيها هبات ولاقر لها قرا فقامت وراحت الى الملك سيف  
وهو جالس في دوانه وسلمت عليه فرد عليها السلام وترى خرج لها واجلسها وقال لها مرحبا يا اماه فقالت  
له اعلم يا ولدي انني جئت السبيل اريد قضاء حاجة فقال لها وما هي يا اماه فقل لي كل ما تطلبه فقالت  
له ناهد بنت ملك الصين الاعلى اشتكت لي منك لكونك هميرتها واحتضيت بغيرها وضرها الم  
الفرار وتريدان تلذذ منك بالمودة والتلاق وانها من حين انت من بلادها ما سات عنها وهذا  
يا ولدي حرام وانا يا ولدي صار قلبي شغوقا من حين دخلت الى دين الاسلام وانا تقيت عليك ان  
تزرورها تلك الليلة وتقبل ساقا وتجعله ثم الوسيلة فقال الملك سيف السمع والطاعة واللياسة اكون  
عندها لاجل خاطر ك ولا انا اقولك ولا انا اظهرك فقالت له يا ولدي اجعلها مثل من عندك وساو  
بينهن في المقام هذا شرط الاسلام فقال لها معا وطاعة وخرجت قرية من عند ولدها وهي فرحانة  
انقلب بعامتها من الاحتمال وتريدان تفعل من الضلال وصارت الى قصر ناهد وقالت لها يا ناهد  
لك البشارة ان الملك سيف الليلة عندك ولكن احذري لا تنسى الذي قلت لك عليه فانما بقيت افسى  
فضلك واحسانك فقالت ناهد يا سناء انت صاحبة الفضل على ثم ان قرية خرجت من عندها وناهد  
جعلت تصلي شأن نفسها بما علمت ان الملك هذه الليلة يجي عندها وقضت شغلها طرل النهار وقدمت  
للك سيف في الانتظار (باسادة) ولما اوقضى الديوان ونزل الملك سيف من الديوان وطلع الحرم  
ودخل الى قصر ناهد وكانت على حال مستقيمة فلما اقبل الملك سيف على ناهد قامت له على الاقدام  
وقبلت يده وزاد بها الفرح والابتسام واجلسته على أعلى الفراش ثم وقفت تلحده مع المباشرة  
والادب والانبشاش واحضرت بين يديه الطعام وباسطة في الكلام وبعدة احضرت صافي الشراب  
ونادته بلذذا لطيب ولما فرغوا من المحادثة والكلام قام الملك وقرأ اوراده وبعد ذلك اخذوا في  
المهارشة والمناغشة فقام الملك سيف وخلع ما عليه من الملبوس وبالجمل الثوب المطلم الذي  
صنفته له الحكمة عاقلة ووضعت رأسه واجتمع مع ناهد وقضى منها وطوره ووضع رأسه على  
الفراش واضطجع للنم فسمعا من لابينام فلما نظرت اليه المملكة ناهد وقد غرق في المنام قامت  
على حبلها ومدت يدها في الحمال واخذت من تحت رأس بعلها ريق الفزال وهي لا تعلم ما خبي لها  
من قطع الاحمال وهذا بارادة الملك المتعال الذي قدر الارزاق والاحمال وكانت قرية اعلمتها انها  
واقعة لها على الباب فامرعت في خروجها وتريدان توصل الثوب اليها كما وعدتها واذ بالاحسام يطع  
ولم وله نوراضوه من البرق واسطع وعلى رقبته ناهد وقع فنزل على واردها رحي رقبته من على  
جنتها فوقعت قتلة والرق في يدها ولما نظرت للمعنة قرية الى تلك الحال خافت أن يصيبها مثل  
ناهد فهربت ودخلت مكانها والتي الله الرعب في قلبها (باسادة) ثم ان ناهد لما وقع الحسام على  
عنقها

عنقها صاحبت فانتبه الملك سيف على صاحباها ورفع من على الفرش رأسه وقد انزعجت حواسه فلم  
يحسد ناهد انجاسه فبشي عند هافر آهاتها تخبط في دمه فاصعبت عليه وتحسرا انكونها غريبة من دون  
النفسا ولم يعلم من باداها بذلك الضر والاسا فبكى وان واشتكى واشتد به قول صلوا على طه الرسول  
أنا شدهم والدمع بجري عقتي \* قفروا وانظروا حالي وذلي وغرتي  
وان قبل لي ماذا على الله تشتمني \* أقول لقاكم سادتي فهو شتموني  
لقد ضررت لما عدمت فراقكم \* فان حياقي بعدكم قد قوت  
فقال لي العذال اسل فلم اطاق \* كلام السدا هذا مضرا لمجتمعي  
ومالي على فقد الاحبة سلوة \* فانهم روجي وراحي وراحتي  
احياي كم هذا التفرق بيننا \* فبالت يوم البعد قامت قيامتي  
عليكم بطول العمر اركبي على المدا \* وأنتم كموكل ابتكار وعشوة

(قال الراوي) ولما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من شعره ونظاه \* وما قاله من كلامه زاد في بكاه  
وقال لاحول ولا قوة الا بالله ولكن ان صدقتني حذري ولم يخطئ زجوي فما قتل ناهد الا طامة بنت  
الحكمة عاقلة وهذا ما فيه شك ولا ريب فانها خافت الايمان والشروط والاقسام لما فاض بها  
من الغرام (ياسادة) فيبينها هو كذلك واذا بطامة اقبلت اليه ووقفت بين يديه وقالت له اذ نعمت مساء  
باملك الزمان وفريد النصر والاولان بامليك على بلاد اليمن ومبيد اهل الكفر والمحن فقال لها  
لاي شئ تكلمت بالتغير وتقولي بامليك وهذا عار كبير من قديم الزمان عند سائر ملوك العربان  
فقلت نعم لانك قاييل العقل من دون الملوك ولا يفعل مثل فعلك لا غنى ولا صلح لوك فانتا ط الملك  
سيف بن ذي يزن واراد ان يبطش به لكن صبر نفسه خوفا من الفتن وقال لها طامة من الذي قتل  
ناهد فقالت له لا ادري يا مولاي فقال لها بحق دين الاسلام اصعدقيني في الكلام فقالت وحق  
خالقي الضياء والظلام ما قتلها الا ناهد الحسام البتار فقال لها وقد انما غناها ثانيا لا شئ يا طامة  
قتلت نفسا حرم الله قتلها بغير ذنب فقالت طامة معاذ الله ان ذنبها في رقبتهك انت ما تعلم بما خلفت من  
الايمان والاقسام ان كل من تزوجت بها من بعد الاربعة اقلتها والاربعة عا \* عا \* قد الحماة  
وهم شامة ومنية النفوس والجيزة وعين الحياة وهذه غيرهن ولا دخلت في الشرط ولا ذكرت في  
الايمان فقال لها ولاي شئ تستحق القتل بالحسام بلا ذنب ولا جناة ولا خصام فقالت له ان ذنبها  
عظيم وانا ما قتلها الا لوجه الحق لاني اخاف من الله خالق الخلق لانها اخذت الرق الغزال  
المطلس من تحت رأسك وانت نائم وتروم ان تعطيه لملك هدية وامك اذا ملكك ذلك واخذت الرق  
المطلسم ولوح عبروض معها فترسل عبروض يحملك ولا يجد ما عنعه عندك فتعمل معك كل مكيدة  
فانها شيطانة عنيدة فقال الملك سيف لروح عبروض مبي فقالت طامة ان هو فقال لها في ذراعي  
فقلت طامة انت رجل قليلك سليم ومن اجل ذلك باطف الله بك ويهلك من كل هول عظيم لانه  
رب كريم وباحوالك باملك عليم ولكن باملك بحق دين الاسلام الذي انت تعلمه امك اللوح  
حتى بانيل خادمه ويعلمك بجميع الاحوال فانه صادق في الاقوال ولا يقدر بخالف امرك لما  
على اللوح مكتوب من الاقسام والاحرف العظام فعند ذلك اخرج الملك سيف بن ذي يزن اللوح  
وهو مغاظ ويظن ان كلام طامة غير معتمد فعلم اللوح ثلاث مرات فلم يرد عليه أحد ولا حضر له



أبيض ولا أسود ولا حضرة عيرون ولا غيره من الجن والانس فلم انها حيلة تمت عليه وان طامة  
 ناصحة له وان أمه تمكنت من المكيدة ولو لاحضرو طامة لمكانت فتمت له مهاكها آخر تلك الشطانة  
 المريدة فقال الطامة ايش انخير يا طامة أما هذا لوح عيرون فقالت له لوح عيرون يا ملك الزمان  
 مع أمك الخنونة الشفوقة التي تصنع لك زخارف البهتان عليها في كل وقت لعنة من الله الملك الديان  
 وأما هذا اللوح فانها احضرت صانعا لصا لوصاف المعادن مضبوطا مثل لوح عيرون وأما لوح  
 عيرون فانها اخفته لوقت حاجته وهما لم ارا دت ان تعذر الاحتيال ورد الله عليها بما همكها  
 والفضال فقد هربت وطلبت البرازي والتلال فقام الملك سيف مهر ولا دخل على قصر قرية وكان  
 قصده ان يجازيها على فعلها وبأخذ اللوح قهر اعنا فطابها في قصرها فلم يجدها ولا رأى لها أثر ولا  
 وقع له اعل خبر فضاقت عليه الأرض بما رحبت وكان الليل ولي وانقضى وظهر الصباح بنوره واضحا  
 ففرز الى الدوان سريعا وأمر باحضار الرجال والمقادير جميعا واذا بالمقدم ميمون والمقدم دمنهور الوحش  
 فجلسوا عليه فلم يلبثوا الى حضورهم وأمرهم بالجلوس فجلسوا وطلع بعدهم المقدم سعدون قرأهم  
 فلم عليهم وكذلك سلك الثلاث طلع وسلم على ميمون ودمنهور الوحش فقالوا البعض منهم ما الخبر ولاي  
 شيء الملك مشغول البال فردوا على بعضهم سوف يظهر الحال ولما تكامل الدوان وحضر الحسكا  
 والملوك والابطال وحس الملك سيف بن ذي رزن على كرمي ملكته ودارت به أرباب دولته فالتفت  
 برفوخ الساحر ونظر الى الملك سيف بن ذي رزن قرأه معبس الوجه فقال له برفوخ أيها الملك السعيد أنت  
 أمرتنا بالحضور فحضرنا وكذلك حضرت الملوك وجميع أرباب دولتك وقد عودتنا في القعود والقيام  
 المعفو وعدم الانتقام فما الذي أصابك حتى تراك معبس الوجه ونحن كلنا نتحت ارادتك وما أحد  
 هذا الامداد نلذمتك وقضاء حاجتك اعلنا ولا تحمل قلبك هما ولا غما فالتفت اليه الملك سيف وهو في  
 غاية الحيرة وقال له يا أخي يا برفوخ كيف لا تسكدر ولا تزعم وقد قتلت ناهدا والذي قتلها طامة كان  
 السبب في ذلك أي قرية فانها قد غدرت لي وأخذت لوح عيرون هي وأعطيني غيره وقلت بمكرها  
 هذه الفعلا وأوقعت الفتن حتى قتلت ناهدا وان طامة قتلته فأسألتها وقت لها ما السبب الموجب  
 لذلك فقالت اني انا ما أخذت الحرق العظيم وكان ذلك من تدبير اللعبة قرية وقد معكك اللوح الذي  
 بي ما جابني فزاد ذلك همي ونغمي وحرحت طالب هذه اللعبة قرية فيما علمت من ذهب وهذا  
 أصل الذي اعتراني واحضرتكم جميعا لئلا امرى وشأني فضحك برفوخ الساحر من ذلك الكلام  
 وقال له يا ملك الزمان اعلم ان قرية خائنة من الخيان ولكن لا تخزن يا ملك على هذه الفعلا وأنا  
 قلت لك مرارا عديدة اقتلها واعطني لوح عيرون وأنا أحفظه لك من دون العباد واحترس عليه  
 غاية الاحتراس وأخفيه عن جميع الناس فاسهت مني والان فقد تمت عليك الحيلة وان صدقتني  
 حذري ولم يخطئ زحري فانها صارت تحتى منك خوفا من سطوتك عند ملك من ملوك الزمان  
 أصحاب الاقاليم والبلدان وانى اعلم ان بعد هذا ما بقي لها امان فعند ذلك أقسمت الرجال الحاضرون  
 جميعا ان كل من ملكها يقطعها بالسام (قال الراوى) فبينما هم في الكلام اذا عاقصة قد أقبلت من  
 الجورود أنهم بالسلا ففرح بها غاية الفرح كل من كان في هذا المقام وقالوا لها يا ملكة عاقصة  
 والله ما أتيت الا في وقت الحاجة اليك فقالت عاقصة ايش الذي جرى لك لاني أرا كم في حديث  
 وكلام فقال الملك سيف بن ذي رزن يا أختي اعلمي ان أي قرية فعلت معي كذا وكذا وحكي لها عن

القضية التي فعلتها قرية وهربت من أولها إلى آخرها وكيف قتلت طامة ناهد من أجل الفتنة التي فعلتها قرية فالتفتت عاقصة إلى الملك سيف بن ذي يزن وقالت له يا أخي إذا دبرت عليه ما أتيت بها تسامحني في قتلها جزاء على فعلها فقال الملك سيف نعم يا أخي افعل ما بدا لك لأحد يعارضك في أفعاك فقالت لها تبدي على نفسك هؤلاء الخاضعين واحلف لي بمن فقال الملك يا أخي إذا أتيتني بها أفرجك على ما أفعل بها فقالت عاقصة أنا عارفة ما في ضميرك وأنت لا تخاف ولا تشهد لي على نفسك ولكن أنا أعلم والخاضعون بأن المؤذي طبعاً يقتل شرعاً وأنت ممالك أني أتبع في حضورها ولما تخضعين بيديك وتتهدريق قلبك فتمنعني عنها وأنا وحى النفس الذي على خاتم سليمان من بعد هذه النبوة ما بقيت أثرها بعد الذي مضى وأنت يا أخي بخاطرك أن شئت تقتب وإن شئت ترضى ثم التفتت إلى الخاضعين وقالت لهم ما تقولون يا مؤمنون فقالوا جميعاً هذا هو الصواب فقالت أنا طالعة أدور عليها ولا أعود إلا بها لكن على هذا الشرط أن عاقصة تركتهم وارثت في الجؤ وأوسعت المطار وقعد الملك سيف بن ذي يزن إلى عاقصة في الانتظار وهو يظن أن أمه راحت عند الملك سيف أرحداً كبيراً به أن تأتيه عاقصة بالخبر كما قام وبين وهو بين عساكره وإذا عاقصة نزلت من الجؤ عليه وقبلت الأرض بين يديه فخرج بها فقالت له يا أخي مرادى أسالك عن بنت ملك العرب ناهد ما فصل بها الزمان فقال لها وقد بكى والله يا أخي أنها قتلت وراحت مظلومة والسبب في ذلك أمي قرية ابتلاها الله تعالى بكل رزية فقالت له ودفتها فقال نعم وكان الملك سيف بعد موت ناهد غسلها وكفنها وصنع لها قبراً في حوش السراية على جنب في محمل مخصوص ودفنها فيه ونظرت طامة إلى التربة فزأتمها فسقية واسعة مرعة فقالت له يا ملك على طول الأيام أهلاها لك من النساء التي تتزوج من أجساد أمبضعة فأمرها في قلبه وبقي يحسب لها حساباً بأي حساب وقال في نفسه لكل شيء آفة من جنسه حتى الحديد يسطو عليه أبعد فقالت عاقصة يا أخي الذي تسبب في قتل النفس أما يجوز قتلها نعم أنها تسببت لك في الموت والله تعالى نجاة وأما هذه فهي ضربة صادقة للأعمار ما حقه فقال لها أنت أتيتني بخبرها قالت نعم لكن بعد جهد جهيد وأريد منك أن تبغيني من قتلها ما أريد فقال الملك سيف بن ذي يزن أني قلتي: **الملك سيف بن ذي يزن** إذا قبضت أنا عليها فقالت عاقصة ها أنا جيت أخبارها **(قال الراوي)** وكان السبب في ذلك هو أن الملكة قرية لما رأت ناهد قد قتلت وأنها آفاق من منامه وشاع الخبر وكانت دخلت قصرها تخافت على نفسها فحككت اللوح الأصلي وكان في ذراعها فطلع لها عبروض فقالت له أريد منك أن تحملني إلى أي ناهد في بلاد الصين هل تعرف اسمه ويده فقال نعم اسمه الصمسم وهو جبار لا يرام بعد لناردون الملك الجبار فقالت له خذني إليه فقال لها معاً وطاعه وسمحا على كاهليه وطار بها في الجؤ حتى أنزلها فوق قصر أبي ناهد في مدينة الصين الأعلى وكان هذا الملك مالك جميع بلاد الصين تحت يده كما أن الملك سيف أرحد يحكم على جميع ملوك الحبشة والسودان وأما المعونة قرية فاتها صاحبة قلب جبور ولو كان غيرها ما كان يجر أمر على هذه الأمور إلا أنها لما بنت فوق قصر ذلك الملك نزلت من سلال السطوح بقلب أقوى من الحديد وطلبت ذلك الملك السعيد **(قال الراوي)** وكان الملك في ذلك الوقت قاعد في قصره ومما ليك بين يديه في خدمته فداشمر الأوقرية داخله كأنها عروسة كثر لها كانت عند طلوعها من قصرها لبست آخر ما عندها من الملبوس والقدود والحلى وكانت قرية

جمله كما ذكرنا فرجع الملك رأسه فرأى تلك الذات البديعة وكان هذا الملك ماله دين ولا عمان بل انه بعد  
النيران فقال لها من أنت ومن تكوني فانك ما أنت من سرايتي وأنت من الانس أو من الجن  
فقلت يا ملك لباس عليك فما أنا من الجن بل أنا انسية وأنا اسمي الملكة قريه وأنت اليك يا ملك من  
أرض اليمن والسبب في قدومي اليك هو ان الملك سيف بن ذي يزن الذي كان أباك ههنا عربان  
وداوى ابتلك ناهد من الهمى وأنت يا ملك زوجت بها وأنتعت عليه وأخذها الى بلاده وغدر بها وقد  
أبلاها بكثرة الضراير وأخبر اقاتلها لما قالت له ما أطبق الصدر دفي الى أبنى فقتلها ولا حسب لك حسبا  
وأنا يا ملك قلت له ما كان جزاءها منك ان تقتلها فان أباهم أنهم عليك فكان الواجب أن تكرم بنته  
كما كرمك فذهب على السيف وأراد ان يقتلني فهربت منه وأنت اليك وكانت تلك الفعالي من مدة  
ثلاث ليال فقال لها الملك مصام وكيف قدرت تصيرين الى تلك الأرض والدم من أرض اليمن  
قلت له على لوح مرصوده خادما اسمه عبر ورض دعتك وبجعتي أمرته وأنا الى هذا المكان لا تعب ولا  
خسران وهما أنا تنبلك اعلمتك وان أردت تحارب هذا الملك فانا سأعذك والملك مقاصدك واعطيتك  
هذه الذخيرة التي ما ملك مثلها أحد من ملوك الدنيا وهذا اللوح المرصود (قال الراوي) ثم ان الملك  
الصمصام لما سمع من قرية ذلك الكلام صعب عليه قتل بنته ولكن لما نظر الى وجه قرية اشغله  
وبحسبها أبولته وكانت المعونة كما ذكرنا على قدر ما حوت من الحسن والجمال حوت من المكر  
والاحتيال فقال لها الملك مصصام اذا كانت ناهد قتلت هي الجانبة على نفسها لانها سارت مع هذا  
الرجل بغير علمي وأنت يا ملكك أردت منك ان تدخل في ديني وتكوني أعز المجاضى عندي في سرايتي  
وتكوني أنت الحاكمة على ملكي فقلت له وما هو دينك أيها الملك المخلص فقال لها عبادة النيران  
فقلت له ربيت بذلك أيها الملك المهاب وأنا يا ملك هذا أقصدى من قديم الزمان لاني أعلم ان زحل  
ما هو معبود وكل من عبده ضار معبود ولكن أنا كنت أتبع عبادة ملك الحبشة والسودان على هذه  
الاديان ومن حيث اني أتيت عندك فإني بقيت أتعبد الامم وكل ما فاعته أنا أتبعك ففرح الصمصام  
بكلامها وفي الحال أحضر مشايخ الجوس وأخبرهم بما وقام على حبله وسيا معهم وقرية أخذوها بينهم  
وقد سلبت عقلا مني بها وأجاءها ولكن خاف ان واقعها بدون أن يكون على قاعدته بقي غير مخوضي  
فأدخلوها الى معبد النار تقدم الملك ومعه لها من كفره وجهه وفعلت قرية مثل فعله وسجدت  
لأنار دون الملك الجبار وبعد ذلك عقد والده على ملتهم عقدة النكاح وصار الأمر له مباح وأدخلوها  
في ليلها عليه وواقعها وأبأت معها وجاءت عاقصة وراثة واستقرت من عمار الأرض على ماجرى  
فاعادوا عليها القصة من أولها الى آخرها فعدت الى الملك سيف بن ذي يزن وأعادت عليه ماجرى  
(قال الراوي) فلما سمع الملك سيف من عاقصة ذلك السلام اغتاط من فعل أمه وقال لها يا عاقصة  
ولاي شيء ما أتيتني بها فقلت له اذا أنا أحضرتها اليك من ذلك المكان توفى بالشرط والضمان  
فقال لها أنا لا أفعل ذلك أبدا ولو سئني أي جدها كاس الردي فقلت عاقصة وأنا الاخرى لا أتعب  
نفسي ولا أجيبها وكل من أتى بها أعقبه أو وقفه في طريقه ولا أدعه ينتقل بها ولا خطوة واحدة فقال  
لها بيجاني عليك يا أختي ان تأتيني بها لاشفي غلبي منها فقلت يا ملك ما يدرك ان يصل اليها أحد  
ما دام مع هذا ذلك اللوح الرصود انه طول ما هرعها ما يجسر أحد من الجن ان يقر بها فقال بر فوخ الساحر  
أنا يا ملك الزمان أمضى الى ملك الصين مع عاقصة لعل ان أسرق منها اللوح فقال له توكل على الله

فأحضر الزر الفحاس وركب وقال لعاقصة سيري معي وماز الواحني نزولاً على قصر الملك مصمص وكان  
نزوله في أول الليل فصبر برنوخ حتى تنصف الليل وتجسس حتى نزل وبقى جنب شباك القصر الذي  
فيه الملك مصمص وقرية فوجدهم في سكرهم وقرية جنب الملك وهي تقول له إلى متى تسكت عن أخذ  
نار دنتك فقال لها وحق النار لا بد لي أن أركب وأروح إلى بلاد اليمين ولا أخلى فيها من يشرب اللعين  
فقالت له وأنا سأعبدك على القتال وأخلى ملك الحبشة بمدك رجال تسبق رسل الآجال هذا وهم على  
المدام حتى لم يبق معهم عقل ولا نقل فاصبرت قرية ببل أنهما قامت وخرجت إلى خارج القصر ومكنت  
الروح فحضر عيرون فقال له امض إلى بلادى لأجل تعلمي ادش على الملك سيف بعد عادي فقال  
لها ما طاعة وراح عيرون وبعد ذلك دخلت فغلب عليها النوم وكان الملك المصمص لا يخرام فعند  
ذلك دخل برنوخ إلى القصر بعد ما رصده على قرية أنها لا تنهرك من هنا ما وأدغرم مثل الثعبان إلا رقط  
وصعد على السبر الذي عليه قرية وهو لا يغفل عن ذكر الله تعالى ومد يده وقلد اللوح من على ذراعها  
وهي مستغرقة في منامها ولما أخذ اللوح تنها له أنه ملك الدنيا وطلع من الشباك إلى الزر فركبه فقالت  
عاقصة وكانت واقفة تنظر إليه قضيت الحاجة بأحكم قال لها نعم بأعاقصة سيري لا تفعل شيئاً إلا أمر  
الملك سيف فإنه حاكمنا وطاعته فرض علينا فقالت عاقصة مرنافسار وإلى المدنة الجراء وكان الملك  
سيف بن ذي بزن لهم في الانتظار فلما رأهم قال لهم هل قضيت حاجتكم قالوا نعم ببركتك وأنتناك  
باللوح ثم إن برنوخ ناوله اللوح المذكور ففرح فرحاً شديداً والتفت الملك مصمص إلى عاقصة وقال لها  
بأعاقصة وأين قرية فقالت له قرية تركها ما عند زوجها فقال لها أنت وبرنوخ تأتاني بها في هذه  
الليلة فقالت عاقصة يا أمك أمرك أنا فذولكن وحق النقش الذي على خاتم سليمان بن داود عليهما  
السلام أني لا أتيتك بها إلا على ما تقدم بيننا من الشرط ثم إن عاقصة تركته وصعدت إلى الجوالا على  
وما غابت غير قليل وكان طلع النهار والملك سيف جلس بين الرجال ودارت به الأبطال وإذا بعاقصة  
أقبلت حاملة قرية ووقفت بها على أعلى القصر في الجوالا على وصرخت بصوت مزعج دوى من المكان  
وقالت يا أمك الزمان أعلم أن هذه قرية وكم فعلت معك من مكابدها كل رزية وأريد أن أريحهما يدي  
فما تنصل إلى الأرض الامنة وتستريح أنت من شرها ومكرها فماذا تقول في رسمها فقال الملك  
بأعاقصة أنزلي إلى عندي حتى أشفي قلبي منها فقالت هذا شيء لا أحبه والشرط الذي بيننا لا أنزله  
ولا بقيت تراها في دار الدنيا أبداً فصاح على عاقصة أنزلي بها إلى عندي فترت بها قليل حتى بقي بينهم  
قد رمل ثم حذفت قرية إلى فوق بعزمها فطفت خمسين قامة ونزلت فتلقتها عاقصة وحذفتها نائبا  
وإذا بطامة جردت الحسام وأرادت أن تخرج إلى قرية وتندظرها لتعلم أن تصل إلى الأرض فخطفت  
عاقصة السيف وتلقت قرية عليه وهي تصيح بالشارع فكسب السيف على وسطها فاقطعت نصفين  
فتلقتها وحذفتها نائبا وأتت السيف تحتها فقطعتها أربع قطع وكذلك نالت وأرباعا حتى جعلت  
الكبير فيها نصف طل وتوكتها فترأت قدام الدوان على هذا الشأن وزمت رأسها في حجر ولدها  
فقال لها شئت بذلك ما لمعونة ولكن إن وقعت في يدي جعلتك مثلها باقطاعة الجنان فقالت له يا أخي  
لا تقمت تراني ولا أراك وبعد موت هذه اللعينة ما بقيت أخاف عليك من خلق الله تعالى فهي التي  
كانت تشمتك من مكان إلى مكان وأنا أتعب من أجلك طول الزمان ومنى عليك السلام يا أمك  
الزمان وتوكتها وطلبت البراري والوديان هذا ما كان من أمرها (وأما) الملك سيف فإنه قد في غاية

الضرر على موت أمه وجمع لها يده ودفنها في قبر تاهد وأقام يبكي عليها مدة من الزمان فقال له  
الحكيم والمولك بملك الزمان أعلم ان الأحرار لا تكون إلا لنسوان وإيش قد وهد هذه الكتابة  
الكافرة العاجزة التي لها دين ولايمان والله الذي تقدست أسماءه لو كانت أختك ما فعلت هذه  
الفعال لكان كل منال قتلها مبادوا ولولا خاطر لك لاذقناها عذاب السعير فافرق على نفسك  
بملك الزمان واترك البكا والأحرار وما زالوا معه حتى ترك الأحرار ونزع على قبرها الذبايح  
وقد أخرج صدقات وانقضى حكم العزاء وفات وأقام في هناء وسرور إلى يوم من الأيام كان الملك  
سيف بن ذي رزن جالسا وإذا ببعض القوابل أقبلن بصينة من الذهب وقال يا ملك هذه علامة النصر  
هات البشارة فان الملكة الجبينة بنت الحكيم أجهم الطالب ولدت غلاما فوق السدر وزيد منك  
ان اسمه يا فريد الدهر وملك العصر فقال اسمه نصر ثم ان الملك سيف خلع ووهب وفرق القضة  
والذهب وأقام في فرح المسولود والدوان مرفوع حتى مضى المسبوع واشتهر اسم ذلك المولود  
وقواتر الامام فلما كان في بعض الايام قام الملك آخر النصارى من الديوان وهو فرحان مأنوس وسار  
الى حجرة الملكة منية النفوس وكان بعد اعنابها مدة طويلة الى ان كانت في هذه الليلة تنشى الى قصرها  
ودخل عليها فلما وقعت عنها عليه قامت له وتلقته ثم قبلت يده ووقفت في خدمته والكلام  
العذب نادته وقالت له لم ذلك التلاهي والهجران يا ملك الزمان فانت ما بقيت تسأل عني ولا  
بالعيون تنظر في فاعتذر له بما جرى وقال لها ما عندي أحد في مقامك ولم أجدي ما أحسن من يا ملك  
فقلت له لو كنت تحبني يا ملك وتعرف قدرى كنت بطول هذه المدة لم تذكر في فقعد معها وطيب  
نخاطرهما فقامت وأحضرت الطعام والشراب فأكلوا وشربوا ولذا وطربوا وما زالوا في حديث وكلام  
حتى طاب لهم المنام وجرى بينهم ما جرى من المهارشة والكلام وكل منهما نام فسبحان الملك العلام  
فيهما الملك سيف قائم ففتح عنه فسمع دويامن باب تلك السراية وهو كدوى الفعل ورأى ضوء سيف  
مسلول وقد غلب على ضوء الشمع الموقود فمحبذ بوجه الملكة منية النفوس الى صدره ورفع  
رأيه لما قال وقال يا غامة فقلت له لو كنت كل ما كنت في الزمان ويكفيك العصر والوان فقال هذا  
شيء تريد ان تفعل تلك الففعال فقلت ما فعلت شيئا الا ان فقال لها ولا شيء بحث الى هذا  
المسكان فقلت له أعلم يا ملك اني ما أتيت في هذه الساعة الا لقتل زوحتك منية النفوس كما قتلت  
غيرها وانت تعلم اني حلفت عينا فقال لها يا غامة كل الناس الا هذه الملكة السعيدة فمالت اليها  
وصول ولا على قتلها محمول فقلت له لا تطل الكلام فلا بد لي من قتلها والسلام فقال الملك  
سيف سألتك بالله العظيم الا ما خيلت سبيلنا وتركنا ننام وتنصرف عنا سلام واترك منية  
النفوس لاجل خاطري فان جها حشو جلدي وضما ترى فقلت طامة ما بقي لي في هذه حيلة  
لا في حلفت ان أقتلها في هذه الليلة (قال الراوى) فبينما هم كذلك وإذا بالحكمة عاقلة دخلت  
عليهم وكانت على حس صياحهم وتساخر الملك سيف بن ذي رزن وبنتها طامة فقلت للحكمة  
إيش يكون اندبر فلما رآها الملك سيف اطمان قلبه وقال لها يا حكمة ان طامة تريد ان تقتل زوجتي  
منية النفوس وإيش ذنبها يا حكمة وه أنا وانت حضرت بالأماء فانظري ما يكون فقلت  
الحكمة عاقلة بتي معذرة وإبصان النساء جميعهن الا اني أنت متزوج مني فانا لهم منك غير

المرض ولا أحد ينال منك غرض أَمَا تعلم أن بنتي معذورة في حبك وقد حرمت الطعام والمنام من أجلك فيحبب عليك أن تدأوها ولا تنقطعها فانها ما تسحق منك إلا الصفا والوداد وراحة القلب والفتواد وأنت من قبل زواجها جامع لها ضرائر بكثرة واضداد فقال الملك سيف وحق من أوردق الدود وأوسع الماء من الجلمود لا بد لي أن أعمل طريقة على اتخاذ الإيعان التي حلفتها أنا وهي ونوفى اليهود وأبلغ طامة كل مرادها والمقصود وانما أنا كنت حزينا على والدتي المسكينة قربة وعاقصة هي التي قتلتها ووقطتها بالحسام وحملت لها قطعاً وكوام فقالت طامة وايش في ذلك من خزن يا ملك الاسلام وحق رأسك وربنا الملك السلام أنا التي ناولت أختك عاقصة الحسام وأمرتها أن تهري لها والعظام أعجزن على هذه الكلبة دعنا من هذا الكلام اسس قلت فيما نحن عليه من المرام فقال الملك سيف يا حكمية عاقلة خليهاتصبر على الصباح وتترك سبيلنا فإني بيننا والآخس فإنا سمعت طامة ذلك فرحت فرحاً شديداً والتفتت الحكمية عاقلة إلى بنتها طامة وقالت لها قومي بقلة الأدب أَدْخُلِي على الرجل وهو محتلي بزوجه ولا تحتشي من العيب ولا عاقبتنا فسكت طامة عن أمها وقامت وقد زاد بالملك سيف غرامها وبات مع زوجته المدككة منة النفوس وهم في صفاء وانشرح حتى طلع الصباح فقام ونزل إلى الديوان واجتمعت أرباب الديوان من ملوك ومقدم وكبراء ومصره وأرباب الدولة ولما كل ديوانه وتكاملت دولته وأعوانه وتغاضى النهار فالتفت الملك سيف بن ذي يزن إلى أرباب الدولة جميعاً وقال لهم اعلماؤا إلى حلفت عينا وأريد أن تسكروا إلى عيني فقالت له الدولة يا ملك أنت ملك مطاع وأن حلفت عينا على شيء فما أحد يقدر أن يرد عليك عينا فإنا الموجب لك كفارة اليمن أعلمنا فقال الملك سيف بن ذي يزن اعلماؤا إلى لما سرت في طلب كتاب فاربح النسل حلوان المدككة شامة كان سبق مني نفر وحلفت أني لا تزوج قبلها نساء أمداً فلما سرت إلى مدينة الملك حمرون فكانت الحكمية عاقلة هذه هناك فتعبت مني في خلاص الكتاب وفعلت معي جابل بكثرة إلى أن سهل الله عليّ ياخذ الكتاب وكنت أنا حجت بقنوسة الحكيم أفلاطون فأخذت طامة وحلفت أنها لا تعطيني إلا بعد ما تزوج بها خلعت أني لا تزوج إلا بعد ما تعطيني القنوسة وتدألت الأيام إلى أن كان الذي كان وهما أنا قاصدي في زواجها وأنها أعطتني ذخائر تقوم مقام هذه القنوسة وأضعافاً وأعشى عن القنوسة ولكن مرادى في الزواج نطأه حالاً فانه أن الأوان ولا بلى لي عنها صبر ولا ملوان فماذا يكون العمل حتى أبلغ من زواج طامة الأمل فقال له أرباب الدولة هذا أمر سهل وانما تزود مهرها وتصدق عقد النكاح وإذا خلعت ذلك صارت زوجتك ولا تدخل عليها حتى تعطيك قنوسونك وقد انفذت عنها وعينا فقال الملك سيف بن ذي يزن هذا امر أنا متشكك فيه وانما أكبر الإيعان اسس يكون كفارة فقالوا له يا ملك الزمان كفارة كل عين حلفه الإنسان بقديه سقرتين ممان فقال الملك سيف بن ذي يزن إذا كان كذلك فقد وهبت سبع بقرات ممان فداء عما خلعت من الإيعان وأمر الملك في وقته بذي يسبح بقرات التي تقدم ذكرها وقد أقدى الدين فقال الملك سيف اليوم بعضي وفي غداة غد لا يكون أحد من أرباب الدولة إلا ويحضرون كل من غاب فلا يلزم إلا خلاصه مني فقالوا كلهم معهما وطاعوا عتوانه من المجلس ولما كان ثاني الأيام تكامل الديوان بالدولة وأخذوا مراتبهم من عادة الوقوف وقف ومن عادة الجلوس جلس فلما راق المجلس قال الملك سيف بن ذي يزن اني جعلت عشرة آلاف دينار ذهب لطامة مهرها

اسألوها هل هي راضية بذلك انقدر فسالوها وكانت حاضرة فقالت يا مالك الزمان اذا كنت ترغبني  
 فانافيك راغبة اكثر وكل قصدي ومرغوبي ان اكون جارية للخدمة فهو عين مناي واحل مطلوبي  
 واما من خصوص المهر فقد موني بالتمام ولا يني لي شيء منته يا مالك الاسلام وانما انا اطلب منك  
 بانسدي غنة لا ترد طلبها عند احتياجي لها وما انا الا جاريك وغرس نعمتك والسلام فقالت لها  
 أمها وايش تكون غنتك اعم اطلبني منه غنة فانا اوفيهاعنه فقالت لها يا أمها انا اطلب ان اتني  
 على احد غير سدي الذي اكون له مضمعة ولقولها سامعة ومطبعة فقال الملك سيف بن ذي يزن  
 بطامة ولك على غنة لا ترد وحق الواحد الاحد فعند ذلك فرحت طامة وانتهقد العقد على طامة في  
 الحال فقال الملك متى يكون الدخول فقالت طامة في هذه الليلة فقال الملك سيف بن ذي يزن  
 ويكون بالعريس بطامة فقالت طامة انا اريش لي في العرس من حاجة فقالت الحكمة عافلة  
 يا مالك الزمان انا قاطعت عري وما رزقت غيرها واريد ان افرح بها فقال الحاضررون لا بد ان يكون  
 للملكة طامة فرح حتى تأكل فيه ونشرب وتلذذ ونطرب فقال الملك سيف مرحباكم وتقرر الامر بينهم  
 على الفرح يا الملك سبعة ايام وقد شرعوا في الافراح وأمر الملك بجمع البقر والجمال والاشجار  
 فكان كل يوم الصبيذ بجمع مائه تفصيل من الابل ومائه من البقر وخمسمائة من الغنم وذلك في الصباح  
 ومثلها عند المساء وجميع الرجال يرتعون في الطعام وكذلك النساء كل على شاكلته وكان بالاتفاق  
 الجيب ان حريم الملك ابني ناج وحريم الملك افراح وحريمات المقادم مثل سعدون والزنجبي وسائر الدلائل  
 ودمهور والحوش وميمون الهجام حريمهم مثلهم من الحبش واما حريمات الملك سيف وهن الملكة  
 شامة وعين الحياة والجيزة ومنية النفوس الكل مجتمعات بلعين ويفرحن وبأكلن ويشربن مع بعضهن  
 وبتناغشن والبعض منهن رقص فأول من رقص عين الحياة بنت سابل التلات وانخلعت حتى ان  
 النساء كل من رأتهن اهلت فنظرت الملكة منية النفوس وقالت لها يا عين الحياة ما أنت الا مثل  
 ظل الجاموس ولكن هكذا رقصكم على قدر عقلكم الذي زويت عليه في افراحكم فقالت الجيزة  
 اصبرن يا اقوم انا وانا مت بنت الحكيم اخم الطالب ورقصت وانخلعت حتى سبت عقول الناظرين  
 فلما رأتهن النفوس فقالت لها يا جيزة ما أنت الا بدعة في المحاسن وانما في رقصك غلظة ففعدت  
 حياء من منية النفوس وشملت وقد منان منية النفوس خارقة للمادة عن الجبيع في الجبال والقصد  
 والاعتدال والبهاء والكمال والغرف والدلال وان الملك سيف لها عاشق ومحبها وامتي فلاجل  
 ذلك جميعا دار منها وهي من غير ذلك حسنها وجمالها على قدرها لانها ان تسلمت اعدمت وان تافلت  
 اتلفت وان أسبلت قتلت وان فقت جرحت وان تبعت ملكك وان أعرضت أهلكت  
 سبحان من صورها من مادمهين وجمالها فتنة للناظرين ثم ان منية النفوس لما كملت الجيزة ففعدت  
 فقامت شامة ولعبت وبين اترابها رقصت وكانت شامة ايضا جميلة وهي التي تقارن الملك سيف في  
 العلامات وعلى خلودها شامات وبعد ما رقصت وقعدت فقالت للملكة منية النفوس ايش رأت  
 هل تقولي مثل ما قلت لغيري فقالت الملكة منية النفوس انا ما رأت رقصكم الا في بلادكم واما نحن  
 فرقصنا خلاف ذلك اذا كنا في بلادنا بين اترابنا فقالت لها شامة اأنتك بمن يجعلك تضي جمالك  
 بالسلامة وينقلك من كل سوء وبؤس ويدامة انك تقومي وترقصي قدامنا وتعلي مثل ما فعلنا ولا  
 تكسري بخاطر بنتك شامة ويبقى لك علينا المنة والفصل والكرامه فقالت الملكة منية النفوس  
 والله

وانه باسنى الى قلب لافى غربة وحامل ولا لى على قدر فعلكم برهان ولا دلائل ولكن اقسمت على  
 بنسب عظيم وهو الرب الكريم ثم انها قامت على حليها وقصدت النساء عيها واخذت لها وتمايلت  
 كما تمايل عود الباهمين بين الزهور والرياحين واعتدلت فاطربت الناظرين وفطبت من  
 الدهن ترازو الاضطراب فانه اذهلت الكواكب والأتواب ودامت على ذلك ساعتين تمام حتى سلبت  
 عقول المقود والقيام كل ذلك يعبرى من الملكة منية النفوس وطامة حاسية بين الجسوس فتصور  
 لطامة ان الدنيا ما فيها نظائرها ومن ينظر اليها فم ينظر غيرها فقالت لها باسنى منية النفوس عمرنا  
 ماراينا مثلك ولا احدى الدنيا بفعل كفعلك وهكذا فى بلادكم باملكة تتعلمون اذا كنتم مع بعضكم  
 تفرحون وهى كذا ترقصون فلما سمعت منية النفوس ذلك الكلام انفتحت لها اباب تبلغ به المرام  
 فقالت لها باسنى طامة انالى رقص انما اذا كنت لابسة ثوبى الذى ابلغ به قصدى ومطلوبى فانه من  
 الريش مصنوع بالملكة اذا كنت لابسة فانى اودوز به كاللؤلؤ وأما لى وانقلب ولو كان سبيدى  
 الملك رضى ان يسلمه الى كنت افرحكم كنى يكون القلب والرقص والانشراح اذا كان ذلك بيننا  
 مناج فقالت طامة وهذا الثوب عند سبيدى الملك سيف قالت نعم فقالت طامة انالى عنده غنة لا ترد وانا  
 اطلبه منه ولا يكون الا الخبير واضمرت طامة انها تطلب الثوب وليا فرغ النهار انصرف الحريم الى  
 مقصوراتهم فادرك الملكة منية النفوس الطلق كما يشاء خالق الخلق فوضعت غلام كأنه البدر  
 التمام وبلغ الخبر الى الملك سيف بن ذى رزن ودخل عليه المبشرون وهو فى عز وتكين فقالوا  
 له البشارة باملك الزمان اعلم ان الملكة منية النفوس وضعت فتسى اذراج الملكة طامة وتعلقت آماله  
 بتلك العلامة وزاد ضحكها وابسمله وقام على حمله وسار عندها ونظر الى ولدها فقال القوابل  
 ايش يكون اسم الصلح المسعود باملك العصر لانك بالامس سميت ابن الملكة الجبيرة نصير فقال  
 وابن منية النفوس مصر وهو سعيد واعمه مبارك ثم ان الملك خلع عليهم وخلع على اهل الدوان  
 خاهامنية فقالت الحكيمه عاقلة باملك الزمان هذا الغلام طالع مسعود وهو بنى مدينة كبيرة  
 ويجعلها برمه ويسمى بها على اسمه لانه اسمه مصر وقد اتى فى ايام العز والنصر وعند سناها يعبرى  
 بحر النيل عندها وقال الحكيم برونخ باملك الزمان اعلم ان افرحنا بالمولود هذا زائدة فانه ثالث فقد  
 صار لك الملك دمر ونصر ومصر فدمر من الملكة شامة ونصر من أم الحياة وهذا المولود من الملكة  
 منية النفوس وكل واحد له حديث اذا وصلنا اليه نحكى عليه العاشق فى جمال النبي يكثر من  
 الصلاة عليه وقد انتهت الملكة منية النفوس وضعتها لما كانت ليلة دخلة الملك سيف بن ذى رزن  
 على طامة دخل فوجد القصر قد خرفته الحكيمه عاقلة بهلوم الاقلام ودوشى يحسب الاقدام فانها  
 جعلت سربا من العرعر مصفها بالذهب الاحمر بقصوص مطعنة فب من الجوهر أنوارها تاخذ  
 الهمر وداير السرب رمانة قد بيل من الجوهر نورهم يفوق عن نور الشمس والقمر فى كل قند بل فص  
 كأنه نجمة زاهرة وقرش السرب من الابريسم والحريرا الملون فطلع الملك سيف بن ذى رزن على قمراس  
 من ريش النعام والملكة طامة قامت له على الاقدام وهى تتباهى بالبحسان والدلال كما قال فيها  
 بعض واضفيها هذه الايات

خذوا حذركم ذاهبها والنواظر : باسمها محمد انشقى الضمائر  
 لقد تيمت عشاقها من جهالها : اذا ما تنفت برؤى اليها البصائر



فكم أحقت في حبها قلب عاشق \* وكفنت من طرقيها وهو سحر  
فلو تغلبت في البصر والبصر المالح \* أجاج لأضى وهو بالشهد زانح  
ولو واصلت شيئا كبيرا على عصا \* لأصبح ذاك الشيخ وهو عند أفسر  
ولو كلمت ميتا بلطف حسدتها \* لقام يلبي قولها وهو قادر  
واستغفراته العظيم من الخطأ \* اله تعالى غافر الذنب سار

{قال الراوي} فدخل الملك وأغلق الباب وأراد التمتع فقالت له أين التمتة يا ملك الزمان التي وعدتني بها فقال الملك سيف وحق الاله الذي لا اله الا هو كل ما تمنيت به فلا تمنعك منه مطلقا فقالت له يا ملك الزمان أنا ما أتعنى الاسلام منك وبفك \* وأصبح وأمسى أغنى بظنرك ورؤياك \* وإذا حصل لك أمر أكون أنا وأهلي وقيمتي جمعا فذلك واقضى الحال وتلذذوا بالوصال ويلغوا من بعضهم الآمال ولما كان عند الصباح أراد الملك سيف بن ذي يزن أن يطلع الى محل جلوسه لأجل اجتماع المهنيين له فقالت له طامة بعد ما قامت يده يا ملك أنا على عليك غنية \* وأريد منك أن تمنيني ياها فقال لها أطلبي كل ما تريد به فقالت له يا ملك أطلب منك أن تفرخني على الثوب الريش الذي كانت تلبسه أختي الملائكة منسية النفوس فقال الملك سيف باطامة هذا شيء لا يكون أبدا وأنا حلفت اني لا أطلعه من مكانه ولا يراه غيري أحد فقالت له يا ملك الزمان أنا سألتك بدين الاسلام ان تسلم لي أن تفرج عليه تسليم يد بيد وأنا ما قصدى غير الفرجة وان كنت يا ملك الزمان خائفا من منية النفوس انها تلبسه فن الذي يعطيه لها وأنا ما يسدي وعدتي بالقيمة فلا تكسر بخاطري ثم انها تخضع لك بالكلام فقال لها بالطامة أخاف ان تحتال عليك وتأخذ منك وتكون اشتاقت لاهلها وأنا ما لي صبر عنها وأنا ما صار لها هذا الغلام ان تركه فسيأبسون على رضاعته من غير والدته وان أخذته فإلى صر على فرقة أمه ولا فرقته فقالت طامة لا تخف يا ملك الاسلام ولا بقعد عندى الا بعد ارساعة فقط فقام الملك سيف ودخل خزنته المخصوصة لتخاثره وقصها وأطلع صندوقا المخصوص لذلك الثوب وأطلعه وقبل ما يسلمها الثوب أحضر أمها وقال لها يا حكيمة اعلمي ان بنتك طامة لها على غنية وحلفت ان أعطيها كل ما تريد واليوم ما لقيت لها طبيب الا الثوب الريش الذي للملكة منسية النفوس وأنا ما أردت تمنيتها بل أعطيته لها حتى تبلغ أربها ولكن أخاف ان تحتال عليها وتأخذ منها فقالت الحكيمة يا ملك منية النفوس كما أنه لم انهام مستغلة بالمولود والله تعالى يحفظه لكم وأنا طامة فقط قصدتها الفرجة على الثوب فقط فلا تخف من شيء من ذلك ففندتها على الثوب الى طامة بعدما حذرها غاية التحذير ولكن لا يمنع الحذر نزول القضاء والقدر وفي تلك الساعة ركبت الفرسان لأجل الفرج والمهرجان وكانت الافراح من جهتين أول فرج بزواج طامة والثاني فرج الملائكة منية النفوس ووضعها فأقام سعة أيام متواليات وجميع الفرسان يركبون الخيول ويطاعون بالراح بلا أسنة ولهم ضجة ورنه ولما يفرغوا من الملاعب يغزلوا لاسكل الطعام وشرب المدام هكذا بعد ذلك اجتمعت أزواج الملك سيف بن ذي يزن في قصر الملائكة منسية النفوس وهم فرحون بذلك الغلام المأفوس وأقاموا في لهو وطرب وحضرت عندهم حرمات الملوك والمقامد وفرحوا بتلك الأيام مثل الاعياد والمواسم وهكذا حسنت ان الملائكة منية النفوس أتنها العافية والصحة من ألم الولادة وكانت الافراح دائرة فقالت طامة لمنية النفوس يا أختي أنا تفرجت على الثوب

الثوب الريش الذي عند الملك سيف وهو الذي أخذه منك عند ما تزوج بك فقالت منه النفوس يا أختي ما بقي لي فيه حاجة فاني أولاً كنت البسه لاجل المسير من بلادى الى بستان الزهرة وذلك الوادى والآن ما بقيت احتاج اليه لاقى زوجة ملك كبير وثاني ما بقي لي ولداً ولا أنا فتفرج على ولدى واتفرج على قصرى وحلى حول اللسانين والاشعار والاثمار فما أنا محتاجة لمطار حتى اليس ثوب الريش وافضل ما اختار فقالت لها طامة أنا كنت معتك تقول انك ترقصى به رقصة آخر احسن من رقصك من غير ما يكون عليك وثاني ما تفرج عليك كيف تطيرى بذلك الثوب فان هذا شئ ما رأته أنا لدا فم رأيت أمى تركب على زبر وهو بها يطير لكن هذا معلوم الاقلام فقالت لها الملكة منية النفوس وكذلك هذا الثوب محتمك عليه ارضاد وعلوم الانلام وهي صناعة الحكماء وارباب الاقلام وهذا شئ لا يتقدر عليه الا ارباب الكهانة السكار ومع انى محبة الجسم عند ما البسه أنقى أنقى من النسيم وأنا كنت أرسلت توابعى يقولون اخذوا الملك سيف بن ذى بزن منى ولكن جرى القلم بما فيه المقدر حتى كنت من أزواج هذا الملك العظيم وأظن ان رفاق أمة المواعين غير له طوره لي وبأخذوني ولكن فتشوا على فلم يجدوا فى قاعدوا الى البلاد وتركوني (قال الراوى) ثم ان منية النفوس ما قالت هذا الكلام الا لتبرئ ما ساحتها من الملام وفى قلبها على زوجها نار الاضرار وأما طامة فانشغل بالله وامنية النفوس قامت ولعبت وانخلعت ورقصت وقابلت حتى ان جميع الحاضرين من النساء انذهلت وأقاموا على ما هم عليه طول يومهم وليلتهم هذا ما جرى (وأما) ما كان من أمر الملك سيف بن ذى بزن فانه اشتاق الى الصيد والقنص واغتشم اللهو واللذة والفرص فركب وركبت معه المملوك الملك افراح وابوتاج وسعدون وميسون ودمهورا والحش وسالك الثلاث وأقام برنوخ الساحر والحكيمة عاقلة لحفظ البلد ولما علمت طامة ان الديوان خالى من الملك سيف لكونه ركب للصيد والقنص وبني الديوان خالي من الناس أرسلت وأحضرت المساكنة منية النفوس فى قصرها وأحضرت الملاحى والمغنى وآلات اللهو والطرب وأقاموا على حفظ واقتراح من المساء الى الصباح وكذلك فى اليوم الثانى والثالث حتى أنهم مكوا فى اللعب والطرب الى ان كان يوم من الايام الفتت طامة للملكة منية النفوس وقالت لها يا أختى أنا قصدي أتفرج عليك وأنت لانسبة الثوب الريش فاني لم آنس ذلك منذ ما أعيش فقالت منية النفوس يا أختي ان كان هذا فينبئك فاني بالثوب الريش وأنا أبلغك أمينتك فقالت لها طامة يا أختي أنا أخاف انك تلبسه وتطيرى به الى بلادك وتركبنى أتجرع غصص العذاب من أجل بعدك فقالت منية النفوس ان كان قلبك ما يطاوعك فلا تعطيه ولا تجعلى انك تجتبه فقالت مامة وانما اريد منك ان تمنحني لي اعاءا وثمة انك اذا أخذت الثوب منى تعطينى ثانياً فقالت منية النفوس يا أختي ورحمة عينك ورأس أهل الحكيمة عاقلة انى اذا أخذته منك البسه واللبس معكم حتى تقتعوا واقلعه ثانياً واعطيه لك فقامت طامة وأحضرت وعقلها مثل الملووب وظننت كلامها حقاً وانها ما قالت الا صدقاً فدخلت قصرها وهي فى فرج وهمم ولم تقدم ما خط القلم وفقت الصندوق وأخرجت الثوب المطاسم وسلمته للملكة منية النفوس بنت الملك العيوس وكانت قاعدة وولدها نائم على حجرها ولم أرأت الثوب انشرح صدرها ووضع الملك مصر بين يديها وقلعت ما كان عليها من اللبس الثقيل ونفقت وبعد ذلك لبست الثوب الريش المطاسم وزررت وفرفت باجبتها فارفعت وذارت حول القصر من

داخل جوانبه وارفعت الى سقف القصر مثل التسمير رجعت واعبت اذبا واطراب حتى حسرت  
النساء الكواعب الارباب وتعبوا منها غاية الانجاب وبعد ما نزلت وقالت حتى ارضع ولدي  
واخذت الملك مصر ولدها على صدرها واثمة ثديها وقالت هل أنا اذا كان معي ولدي اقدر اطمئن منها  
جعلت محرمة على صدرها من الحرير وحلت ولدها من داخلها فصار محفوظا في صدرها ورفرت حتى  
عات وجاعت حول القصر ثلاث مرات وحطت على شرافته وهي بجانب مرق مكشوف الى فوق وقالت  
أنا خائفة على ولدي أن يقع مني ثم انها كدت تحفظ ولدها في حضنها وصارت تنظر اليهم وتنوع منهم  
بالنظروهم بما يتون اليها فقالت لها طامة يا منية النفوس يا أختي انزلي عندي ناحتي ثوانيس بعضنا  
ويكمل لك حظنا فقالت لها يا أختي لا تبهي على فاني من زمان ما لمسته وما هو قسا في بلاعب ولا  
مشقة ولا نصب ثم انها مضكت منه كما عاها بالف كادت ان تنظر مرارة طامة وقد عادت على نفسها  
باللامة وعلمت ان الحيلة تمت عليها فهي كذلك واذا بالحكمة عاقلة دخلت عليهم ونظرت الى منية  
النفوس وهي مثل الطاووس فظفرت الى سنتها بوجه عبوس وقالت لها بلسان الحال أنت التي اعطيتنيها  
الثوب الرش المطلم وتم الامر علينا ونحكمت فقالت طامة نعم يا اماه وما بيني الى قدرة على شيء وهي قد  
سمعت انها تفرجني كيف تطير وحلفت برأسها ان تارده (قال الراوي) فرددت راسها بالحكمة عاقلة  
الحكمة منية النفوس وقالت لها يا نور عيني ما تنزلي حتى اسم عليك فانما ابنت الامم اشتاقت الى النظر  
الملك فانزلي يا بنتي حتى انا نرس انا وانت فقالت لها منية النفوس يا حكيمة والله انا ما اريد احدا  
ياؤانسني فانما تذكرت أهلي وجبراني وعاسكي وديواني وما اقصدا الا المسير اليهم وابل منهم شوقي  
وانظرهم فلا تؤاخذوني واذا غبت عنكم فاذكروني فلما سمعت الحكمة كلامها زاد وحدها  
وتحرامها وقد علمت انها لا تنفع علوم اقلماها فان الثوب المطلم يمنع عنها فاشتارت الحكمة عاقلة  
تشد هذه الايات وتقول صلوا على طه النبي الرسول

نظرت اليها نظرة الخوف والقلق \* وقلت انزلي لا تخلفي الشرط والرفق  
فقلت بضعك يا حكيمة فارفعي \* فقلبي لا يسبي النزول لمن رمق  
فقلت لها لا تخلفي الوعدانه \* قبيح ولو لم يدري دارة الشفق  
وعودى لنا في حاجة قد بدت لنا \* ولو رجعي في ظلمة الليل والغسق  
وادعوك يا الله الذي رفع السما \* بلا عهد والناس من نطفة خلق  
فلا تحرمينا أنسكى وودادكي \* فبعدك عنا يهاب الشوق والحرق  
وقوى اجبري قلبي ولو قدر ساعة \* ولا تتركيني بالتقليل والقلق  
وان سرت كيف الحال أو كيف فعلنا \* اذا كان مثلك قال قولوا ما صدق  
وان جاء سيف ذي اليزن مع رجاله \* ولم يبق منية النفوس هنا تخمق

(قال الراوي) ثم ان الحكمة عاقلة جعلت بلاطها في الكلام وقالت لها يا منية النفوس يا بنتي  
انزلي يا قرع عيني وطاوع عيني فتشد ذلك مضكت منية النفوس على الحكمة عاقلة وقالت  
لها لو كان لك مقدرة كنت سهرتيني ولزوج ينشك يا حكيمة قد متيتي وهذا شيء ما لا خداله ومول  
وابني لكم عليه محمول وأنا لا بد لي من قطع البراري والطول وعن أرضي وبلادي لا ادول ثم  
أشدت تقول هذه الايات بعد الصلاة والسلام على كثير المجبرات

أرى البدر عاد الغرب من بعد ما شرق • وإن ضياء الندر يفضح من مرق  
فلا تسألوا عني فاني غريبة • وقلبي بالأشواق قد ذاب واحترق  
وأجل انصالي عندكم كان حيلة • وحلي المطلم كان سيف قد مرق  
وأخبرني أني ملكت قواده • وكان قضاء الله في حبه سبق  
ولما تصافينا وأروى فؤاده • فلم يمتنع بي بل إلى القبر قد مرق  
خلية يبلغ ما بشا من ضرائري • وأما أنا فالبعد عني به أحق  
وإن جاءكم قولوا له قد توجهت • إلى أرضها والأهل والمحب والرفق  
فكن صابرا للعب والعشق والجوى • وإن كنت تسلو تستريح من الملق  
وإن كان ذاع زمير وأس وهمة • وكان محبالي وفي قوله صدق  
إلى حينا يسى وكل أهله • بنات ومن جامن ذكوره احترق  
وإن كنت سلاهي والفتية دائما • عليكم • ما كلما البرق قد خفق

(قال الراوي) ولما فرغت منية النفوس من شعرها وما أبدته من نظمها قالت لهم بإسادات أمأنا فما  
بقيت أنزل عندكم وأما إذا حضر الملك سيف بن ذي يزن وسألكم عني فقولوا الدراحت إلى بلادها  
لأجل راحة قلبها وأكادها ومعها أيضا ولدها ويهم عليك وعلى ألف مثلك أن يملك منية النفوس  
بنت الملك العيوس وبنات الملوك ما تؤخذ بالمرقة بل بالكطاب والمصادقة وأنت صرقتني من  
البنات وبليتي بالضراير والمهران ولكن كان الذي كان فإن كنت صاحب همة وبنات فتأني  
إلى جزائر البنات وإن كنت إلى زوجتك وولدك مشتاق فالحقهم إلى جزائر رواق الواق ثم إنهن أمنت  
ولدها في تخمزم كما ذكرنا تحت صدرها وفردت أخصتها ورزقت وطارت وما زالت تملو وترقع وهمهم  
ناظرون إليها حتى غابت عن العيوس (قال الراوي) وأما الحكيمه عاقله فسكادان يعتر بها الجنون  
فما كان لها إلا أنها صارت تشتم بها وقالت لها إذا جاء الملك سيف من الصيد والقنص وطلبها فمن الذي  
يخلصك منه فإنه يقتلك ويقول لك أنت من الأصل كان مرادك قتلها من غيرك منها وما لم يكن قتلها  
تجارات على حتى أخذت مني الثوب والبسته لها وأرسلت بها إلى أهلها وهذا من غيرتك يا مجنونة  
يا حانية يا مقنونة فلما سمعت طامة من أمها ذلك الكلام بكيت من شدة الوجع والالام وقالت لأمها  
كيف العمل بالأمه فقالت لها إن الرأي عندي أنك تسكني هذا الحال ولا تعلمي أحدا من الكتم  
ولامن الرجال وأنا أدبر ذلك الحلال ثم إن الحكيمه عاقله أحضرت نخار أو صنعت من الخشب صورة  
على قدر الملكة منية النفوس وبعد ما فرغ منها دهنتها دهان حتى بقيت كالنهال لا تنقص إلا الروح فقط  
وبعد ذلك أدخلتها في قصر منية النفوس ونجتها على فراشها وبعد ذلك صاحبت وولدت فدخلت جوارى  
منية النفوس فالتقوا بسيدتهم الملكة منية النفوس ميتة فبكوا وصاحوا وشاع الخمر في المدينة بأن منية  
النفوس ماتت وأبنا معها وبعد ذلك دفنوها في القصر في جانب من الحوش وشاع الخبر عند الدولة أن  
الملكة منية النفوس كانت تسكر فشرقت بالجنون ماتت وكان هذا الكلام والمنافقة من الحكيمه عاقله  
فخات لها الدولة وكيف العمل يكون بأمر الحكيمه فقالت إن الملك في الصيد والقنص وإذا أرسلناه  
يسر ولا يقل إن كان يجي أو يقول أدفونهم وأندفنتهم وفي التراب واربهم وإذا حضر الملك سيف بن  
ذي يزن وسأل عنهم فقول له ماتوا وإن قال لا شيء ما أعلم عني فقول له هم إلى الآن من داخل الدار

فدونك وما تريد وانزل ما تختار فقالوا هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب (واما) ما كان من امر  
 الملك سيف بن ذي يزن فانه بعد مدفايام اقبل هو ورجاله من الصيد فرحين مستبشرين ودخلوا الى  
 مدينة حمراء اليمن وجلس الملك سيف في الديوان ودارت به ارباب دولته وما زال الى آخر النهار  
 وانقض الديوان وطاع الملك سيف بن ذي يزن الى القصر وسار الى محل الحرم فوجد قصر منية النفوس  
 مغلقا وعليه الصنكروت غس قلبه بالامسية فصاح بصوت كانه الرعد بفلق الحجر وقال ايش الخبر  
 وابن هي زوجتي منية النفوس فقال له الخدم ايها الملك اعطنا الامان ونحن نعلمك بالذي جرى وكان  
 فقال لهم عليكم الامان لكن اعلوني بصدق البيان فقالوا له ان زوجتك طامسة بنت  
 الحكيمة عاقلة بعد مسيرك من هنا رملت تلك منية النفوس فحضرت عندها وجلست معها  
 فاكلوا وشربوا ولذوا وطربوا وجعلوا يسكرون فشرقت منية النفوس وماتت في شرقتها هي وولدها  
 فعلمنا لها قبر اعتدنا ودفناها فيه وهذا هو الخبر الصحيح الذي ما فيه تلويح (قال الراوي) فلما سمع  
 الملك سيف ذلك الكلام صار الغمسا في وجهه ظلام وتاوه وتحمس وروى وان واشتكى وزلت  
 دموعه على خدوده سلسا وايقن تركن عزه بالزوال فانشد وقال بعد الصلاة والسلام على  
 باي الجمال

تكد رعيشي بعد ما كان صافيا • وبان الذي قد كان في القلب خافيا  
 ودمج وحدا كما منابن اضلعي • وارسل دمعا جرح الخندج اريا  
 هوى من هوا القلب والروح والحشى • واضنى الهوى جسمي وقد صرت باليا  
 فباحسن اوقات مضت بوصاله • وباسف فقد زاد بالوجد دانا  
 على فقد من لولاه عشت معذبا • وزلزلت شعوري والشهون علانيا  
 قائل الهوى اني وان كنت قاصرا • وحي لم قرب وان كان قاصيا  
 فلا خير فين كان في الحب كاذبا • ولا خسر فيه مواريا  
 لقد فارقت اهل ودي ودي • صعبا وخلوا لي الذين حواليا  
 فما حبه في ما • يبايني • اذار حلوا ابني خربنا وباتنا  
 سقام الة العرش من غيب فضله • معائب مزن هاطلات هواها

(قال الراوي) ولما فرغ الملك سيف من كلامه وشعره ونظامه غشى وسار وهبناه مثل شعل النار  
 وما زال حتى دخل على طامة فقامت له وتلقته وبالسلامة هتته فقال لها يا طامة ابر زوجتي منية  
 النفوس فقالت له مثل ما قال الخدم فلما سمع هذا الكلام صاح صيحة عظيمة ووقع مغشاه ولم يزل  
 في غشبه الى نصف النهار فاقوال بما هو دور وشوا على وجهه وزاد مصابه فلما اتفق ترغغ وقد كرم منية  
 النفوس فاطم على وجهه ومزق ثيابه وصار كالجنون ولا يدري ما يكون واقبل الى القبر وقعد يجابه على  
 التراب واكثر البكاء والانهاب وترك النوم وبقي في عذاب وامتنع عن الطعام والشراب واقام  
 كذلك عشرين نهار وقد اشرف على الهلاك والدمار من بكاءه ولا نهار هذا والحكيمة عاقلة  
 توخى بنتها بالكلية واكثر عليها العتب والملام وهي تقول لم فطمت يا بنتي فعل اولاد الحرم  
 واما كنت ملكا وهوا كبرملوك الاسلام وطامة لم تقدر ترد جواب ولا تبدي خطاب وكلما تختلى  
 بنفسها تنكسر من البكاء والانهاب (قال الراوي) ثم ان الحكيمة عاقلة تزلت الى الملك سيف

فوجدته قد علاه الاصفرار وأشرف على الهلاك والدمار فقالت له ارفق بنفسك يا ملك الزمان فان  
منية النفوس ما ماتت بل هي على قيد الحياة كما أنت على قيد الحياة وأنا أعلمك بصديق الخبير وأطلعك  
على حيلة الأثر فقال الملك سيف بن ذي رزن وكيف ذلك يا أماء ردى لهفتى قبل لن أموت بحسرتي  
فعمد ذلك حكمت له الحكيمه عاقلة على ما جرى من الأول للآخر وقالت في آخر كلامها ولو كانت منية  
النفوس تحب ما كانت تفارقك وهي تقول في كلامها ان الملك ما يقدر على فراق ولا طرفة عين  
وان علم عسيري فيثقت لاجلي وبأني خلقي جزيرة البنات ويقامى العذاب واللوعات وكان هذا  
القول من الحكيمه عاقلة اشغالا لملك سيف حتى يحتهد في طلب زوجته ولا يفكر في طلمه ولا يساتها  
فما فعلته فلما سمع من هذا الكلام تهلل وجهه بالهنا عسا كان فيه وتبسم ثم قال يا أماء ولاي شئ  
مأ علمتني ذلك الذي يربني من السم والالام وقد صار لي مدة زمانية وأنا في كرب شديد ولا أقدر  
على حل الغرام فقالت له أنا كنت خاتمة عليك من الاعلام ولا أنطقى الا الملك الهلام ففرح الملك  
سيف بن ذي رزن وأزال ما كان اعتراه من تصايف الزمن وقاع عن بدنه ثياب الحزن وغير ملبوسه  
بلبس الافراح ودخل الحمام وبات ليلة عند طامة وهو في سرور وانعام فقالت له طامة والله يا ملك  
انني أخطأت في أخذ الثوب الرش الذي لمنية النفوس وهي التي احتالت على حتى أخذته ولمسته  
وأخذت ولدها وسارت الي بلدها فذهلك الملك سيف وقال لها يا طامة ان منية النفوس يحق لها ان  
تدلل على وأنا يجب على الاحتمال فان من أراد نفسا فليخاطر بنفسه ومن حيث انها على قيد الحياة  
ما بقيت أباس من اجتماعي بها ولو تلفت روحي دونها فاعتلطت سر من كلامه والدلة الثانية بان  
عند شامة وباسطها ولا عيها فقالت له يا ملك انظر كيف فعات طامة حتى اعطت الجمل الماطس الى منية  
النفوس حتى راحت بلادها فقال لها ما فعلت ذلك الأخطأ وما كانت تعلم ان هذا يجري ولما حلفت لها  
صدقتهالكون طامة قلبها طيب وصافية النية ولا تؤاخذها بما فعلت لان لها عندي شافعا جسيما وهي  
أما الحكيمه عاقلة فانها قد أعانتني على قضاء حاجتي وبولوج اراد اني فانت عيني اليمين وطامة عيني  
الشمال والجيزة قبلي ومنية النفوس عقل أسأل الله ان لا يفرق بيني وبين أحد منكم ويجمع بيني وبين  
منية النفوس عن قريب انه مسمع مجيب والليلة الثالثة بان عند الجزيرة وودعها وتودع من ولدها وقال  
لها يا جيزة لا تخلي أحدا ينظر ولدك حتى آتبه يا خيه مصر فان منية النفوس أخذته وزاحمتي ولدها فقالت  
له يا سدي الله يجمعك بها عن قريب فشكر ودادها والدلة الرابعة بان عند الملكة أم الحياة وفي هذه  
المدة كل يوم يطلع الديوان ويجلس على تخت المملكة حتى ان الدولة جميعا اطما فوابقوده ولما كان  
في يوم من الأيام أمر ببناء البلد وضع ولية ثلاثة أيام والناس ما في لهم نذكار ولا حديث الا منية  
النفوس فالبعض يقول ان طامة خنقتها والبعض يقول ان عاقلة تصهرتها والبعض يقول ان أباها  
أرسل مصرها وجعلها حمامة وأخذها ونزل الملك مخنفا وكان لبس القلنسوة فسمع من الناس كلامهم  
وطلع الديوان وهو مخنّف فسمع ارباب دولته يطلبون له الصبر والتدبير لان داء العشق أشد من نار  
السعر وأخيرا سارا الى قصر طامة وكانت أمها عندها وهي تقول لها يا طامة بدلت الملعج بالقبيح واتعبت  
مرايالك بعدما كنت مستريح وجعلته بكاء الغرام فقالت لها يا أماء هو حق دين الاسلام ما كنت  
أظن انها تفعل هذه الفعل بعدما حافت وأكذبت الايمان وان بعلي لولا خوفه من الله تعالى لكان قتلني  
وما منعه عن قتل الاكرمه وما يب أمه وفرعه لان فعل الاجسان دائما طبعه فسمع ذلك الملك سيف

ابن ذي بزن ونخرج وأتى إلى الديوان وأمر الصاكر بتزيين الخيام وقصها خارج المدينة ففعلوا ما أمرهم  
 وانتصب العرض خارج المدينة وطلعت العسكر وقعدوا في الخيام هذا وقد ركب الملك سيف بن ذي  
 بزن وطلع إلى الخيام حتى تكاملت حوله الملوك والمقام والسهرة والكهان ولا أحد قادر أن يسأله  
 عما هو عازم عليه بل جميعا سمعوا أمره وامتنعوا له وجلس الملك سيف بن ذي بزن وكل الدولة حوله وهو في  
 شغل وما أمرهم أن ينصرفوا إلى أمّاكنهم ولا عرض عليهم ولا شاورهم في أمرهم لا يتقدرون أن يكلموه  
 لكونه لا يسأله عن الغضب فيمنعها هو كذلك وإذا بقصة كانها الرعد القاصف وكل من سمعها بقي  
 خائف وبه قليل نظر الملك سيف بن ذي بزن وهو جالس على تحتها وإذا هي عاقصة أخته فتركت له  
 وبأدائه بالسلام فرد عليها لأمها وقال لها ما عاقصة أنت أتيت تدكرني بحبي وغبي به ما قتلت أمي  
 فقالت له والله أنك ارتحمت منها ومن فعلها وكيف لا أقدها وهي في كل وقت ترميك في المهاالك وهي  
 كاذبة بملك الممالك وحتى مقام الخليل إبراهيم أن رجعت تدكرها لي أنا ما بقيت أعود اليك فقال لها  
 ما عاقصة ذهبتنا من باوعنا أنا قصدي أن أمّاك عن جزيرة البنات الملك القبوس إلى عتبة النفوس  
 فقالت عاقصة يا ملك أظن أن الملكة منية النفوس ملكتك ثوبا لربش المظلم وبسته وطلعت  
 بلادها فقال لها لا وأصكر مرادى منك السؤال عن ذلك حتى أعرف إذا أردت أن فبر بصاكر نالي  
 تلك البلاد والآن كام كم تقطع من الأيام في البراري والآن كام فقالت له مسافة مائة عام فقال الملك  
 سيف ما عاقصة وكيف البنات تقطعونها في ثلاثة أيام فقالت عاقصة يا أخي السرفي الشاب المظلمة  
 فان الظلام عميرا فأحسول تأخذ مسيرة الشهر في دقيقة واحدة وهذه من أمراء الحكمة المجتهدين  
 فقال الملك سيف بن ذي بزن أتركنا من هذه المسيرة أنت يا عاقصة بيني وبينك صدق الهبة والوداد  
 وهذه النوبة أعترض عارض ولا ينبغي فيه غيرك لأن أهل الميت أولى بالبقاء وأنت أختي على  
 كل حال فإهل ترى إذا قصص ذلك في حاجة تفتن بها فقالت نعم ولو كانت همتها كانت فأخبرني  
 عن حاجتك وأنا أبذل منك ولو تفتت همتي دون مهمتك فقال لها حتى تخلفني إلى بالله العظيم  
 وبنيه الخليل إبراهيم أن الذي أقول لك عليه تفتنه لي فقالت عاقصة يا أخي كأنك ما أنت عاقل  
 ما تكون من الإيمان يا ملك الزمان فلما سمع الملك سيف بن ذي بزن تلك الإيمان الثلاث قال  
 لها ما عاقصة يا أختي وصلي إلى جزيرة البنات فهي عندي أعز الخبايا فانتقلت عاقصة ومصرحت  
 صرخة عظيمة فقال الملك سيف ولاي شيء صرخت فقالت له يا أخي وأيش مرادك من جزيرة البنات  
 أخبرني عن زوجتك منية النفوس أمّا هي عندك فقال لها لو كانت عندي فإيش أردت ببلادها ثم أنه  
 أعاد عليها القصة من أولها إلى آخرها وقال في آخر كلامه وأنا قصدي الأولى فقالت عاقصة  
 يا أخي اجعله ذخيرة عند الله ولا تلحق نفسك بالهلاك لأنك إن وصلت إلى هذه الجزيرة تهلك فانها أرض  
 لا تسلكها سالك وإن وصلت المدينة فما تقدره غير من بابها لأن على بابها عشار أوله ثلثمائة وستون عونا  
 والنصارى هرودد الباب أذاري ذكر أعلى باب المدينة عبر وصيغ فتصيح معه الثلثمائة وستون ويقولون  
 ذكر دخل عليكم واهمه فلان وهو في الخيل الفلاني فاذا سمع أهل المدينة ذلك انطلقوا على الذي يدخلها  
 فيقبضون ويقتلوه بالسيف والحديد بلا كلام ولا سلام أهل المدينة كلهم بنات لا تعد ولا تحصى وهم  
 فرسان

فرسان وشهبان ركبون الخيل ويخوضون الليل ولم يكن عندهم ذكر الاملاكهم وهو الملك العبوس  
أبومنية النفوس وهو لما تم عليهم فقال الملك سيف يا أختي ولاي شيء هذه المدينة كلها نبات وليس  
فيهم ذكر وايش أصل ولادتهم ومقامهم بغير رجال والله ان هذا عجب فاعلمني على هذا السبب فقالت  
عاقصة ان هذه الجزيرة اسمها جزيرة واق الواق وكان بها ملك يقال له كافور وكان طاعنا في السن وخلف  
ولدين ذكر من أحدهما يقال له قاسم والثاني عامر فبني مدنتين وسمى واحدة عامر والثانية قاسم على  
اسم أولاده ثم انه أحضر أولاده وقال لهم اعلموا يا أولادي اني جعلت هاتين المدينتين لكم باسمائكم  
فاذا أنامت فياخذ كل واحد مدبنته التي على اسمه وذلك لاجل عدم اختلافكم بعدى وتكونوا مثل  
رجل واحد ولا يدخل بينكم عدو ولا حاسد فقالوا اسمعوا طاعة ولكن يا أبا نازو حناني حياتك فقال  
صدقتم وكان له وزير ومعه بنتان فأمره ان يصلح شأنهما وخطبهما وأقام له الفرح شهرا كاملا وأدخلهما  
على أزواجهما في ليلة واحدة فكان بالامر المقتدر رجل الزوجهين وأقاموا في الجبل مدة ثلاث شهور  
فبات الملك كافور أبومهم واقضى غصه وواروه في التراب وعلم الناس بموت الملك كافور وعلموا العزاء  
وبقي الذي يعزيمهم في أبيهم منهم بالملك الذي وصل اليهم وبعد أربعين يوما انقضى مجلس العزاء  
فقال لهم كبراء دولة أبيهم كل واحد منكم ياخذ مدبنته التي جعلها له أبوه على اسمه ولا تعدى  
أحدكم على الاستخفاف وهذا هو الصواب ثم انهم باقوا اليتهن في مشورتهم مع بعضهم وعند الصباح أقاموا  
وزير أبيهم نائباً على الجزيرة وأخذ كل واحد مدبنته حكم ما أمرهم أبومهم وكل منهم أخذ خدمه وعلمانه  
واحتوى على بلده وداموا كذلك حتى ان نساءهم تكامل حملهن انفاق مدنا انهم حملوا ابتداء دخول  
بهم فلما أناهم اطلق كما يشاء خالتى الخلق قائل من وضعت زوجة قاسم وأنت بفت ووضعت بعدها  
زوجة عامر ولدا فحملوا ولانهم رقع فيها القاعد والقائم وكل واحد من الاثنين حضروا ليلة أخيه وقال  
عامر لآخيه قاسم يا أختي تعذرة الله تعالى فالولد والبنت على حد سواء واذا كبرت بنتك وابنتي  
يتزوجون بعضهم ونحن نجتهد في أزواجهم لاجل ان يخلقونا ويسكنوا في تلك الارض من بعدنا فلما  
سمع قاسم من أخيه ذلك الكلام انتاط في الباطن وقال في نفسه ان البنت ما هي مثل التسليم ولكن  
أختي الكمد وأظهر الجلد وقال لآخيه يا أختي يكون ذلك ان شاء الله تعالى وتدارات الايام والشهور  
والاعوام وكبر الاثنان فارسل عامر بخطب بنت أخيه قاسم لولده فلما وصلت انفصلت اليه فريحهم  
وأكرمهم وترحم في دار الضيافة وطلع مراته وشاور بيته في ذلك وقال لها ان أختي أرسلت لي بخطبتك  
لأنه للزواج فقالت له أنا ما أريد الزواج فارتك هذا الاحتجاج ولم أخرج من ملكي ولا أتزوج ابن عمي ولا  
غيره من الرجال وان غصبتني قتلت نفسي فلما سمع أبوها من ذلك اقبال قال لها وانها قد قصودى ولا  
أريد ان بنتي تخرج من عندي أبدا وطالع من عندها واني للقصد الذين أتوه من عند أخيه وقال لهم ان  
بنتي قالت ما أتزوج وأنا ما مهون على ان أغضبها خوفا من غضبها وضررها ما أقدر عليه ولو كانت رضية  
بالزواج ما كان لها خير من ان عها ثم صرفهم بلا فائدة فعادوا الى ملكهم عامر واعلموه عاقل لهم  
أخوه قاسم فانتاط وامتزج بالغضب وتسبب له الشيطان بكل سبب وقال وحق ديني وترى بتاني كافور  
لا بد لي أن أغضبه في نظير ما منع بنته عن زواجها لا بني وكان في تلك البلاد حكماء وكانوا أبواب أقلام  
بكترة غمهم وقال لهم أنا قصدى منكم ان تجتهدوا لي في بدعة لم يكن سقني عليها أحد من قبلي وهو  
ان تجعلوا جميع البنات التي في مدينتي أختي كلهم يأتون الى مدينتي ولا يبقى عند أختي ولا بنت ولكن عندى



كل ما تطلبوه فقالوا له سمعنا وطاعة وخرجوا من عنده وعلموا لهم يتأعلى قدرهم واحضر واقفه شكل  
ما يحتاجون اليه من مأكل ومشروب لاجل ان لا يخرجوا منه حتى يتموا اشغالهم واقاموا في ذلك البيت  
مدة اربعين يوما وخرجوا ومعهم بنت من الشيع الايض على هيئة نبي آدم ووضعوا تلك البنت في وسط  
المدينة وبنوا عليها قبة عظيمة من الحجر الزخام ونقشوها بالكتابة بالاقلام واحاطوا حولها دوائر  
سبعة بعلوم الاقلام وقعد الحكماء على كراسي من العاج وجعلوا يعززون ويدمدمون الى ان انتصف  
النهار واذا باب مدينة قاسم انفتح وخرجت البنات منها وهن صارخات ويقولون نعام يا حكماء الزمان  
وما زالوا سائرين حتى دخلوا المدينة الثانية ووقف جميع البنات بين ايدي الحكماء وهن مسميات فلما  
راى عاصم هذا الحال فرح وانهم على الحكماء انعاما زائدا فقالوا له يا ملك الزمان مرادنا نصنع عملا اقوى  
من ذلك فقال لهم وما هو العمل فقالوا له نعمل رسدا على هذه المدينة لايصل اليها رجال ولا يخرج منها  
النساء الا اذا طلعت الارصاد وهذه مدعة حسنة وفيها مكيدة لا خيك فقال لهم افعلوا ما يدلكم فصار  
الحكماء الى ابواب المدينة وروى عليها طلاء بعلوم الاقلام وجعلوا عليها ارصادا لمنع الذاكوران  
يدخلوا فيها ولا يصلوا اليها فقال لهم الملك عاصم اريد منكم ان تعملوا رسدا للقرى اذا اراد ان يدخل  
مدينة ليصبح عليه الارصاد ويخرج اهل المدينة بقبضه وبالسيوف يقطعوه فقال له الحكماء يا ملك  
اذا كان سكان اهل المدينة كلهم بنات فمن أين تكون عندهم رجال يردون القرى لاسيما اذا كان  
الخصم فارسا نجيبا فقال الملك عاصم صدقتم وانا ايضا اريد البنات يتفرون وبيعهن واريكنوا الخيل  
ويخوضون الليل ويطعنون الفرسان في حومة الميدان اجتهدوا في ذلك فان هذا ثمن لا بد لي  
منه ولا يغني عنه فقالوا له سمعنا وطاعة وقعدوا يدرون في احوالهم من تلك الساعة هذا ما جرى ههنا  
(واما) ما كان من الملك قاسم فانه لما اصبح ثاني الايام التقى ابواب الجنة مفتحة ولم يجد فيها ولا بنتا بل  
وجد هم جميعا راوحا مدينة اخيه فصاح صيحة عظيمة ازعجهم الرباب دولته وقال على بالحكماء فحضرهم  
بين يديه وكانوا اربعين حكيمًا فلما حضروا قال لهم هل علمتم ما فعل اخي عاصم كيف اخذ جميع البنات  
الى مدنته وهذه مكيدة عظيمة كاد في بها وريد منكم ان تعملوا معه ضد ما فقالوا سمعنا وطاعة يا ملك  
الزمان ولكن هل تعلم من فعل له هذه الافعال فقال لابل اصحبت رأت البلدة تعة وجميع البنات  
خرجوا... له نحن نحبرك ان لبيبرهم غزم وبرجم وتكلم حتى ان الدوان اعتم وخرج من  
تحت ارجل الحكماء دخان وصعد الى العنان وعلا وعقب الى أن صار مثل الشفق وغلظ وتماوج  
وارتفع وتصور منه مارد هول الخائفة وهو يقول نعم يا حكم الزمان انش الذي تطلب مني فقال له  
اعلمني على ما فعل عاصم ومن عنده من الحكماء فقال المارد ان عنده عشرة من الحكماء دخلوا  
في محمل ارصادهم وفعلوا افعالهم وجذبوا عقول البنات واحذوهم في تلك المدينة الثانية وانخدعوا  
هم الذين فتحوا ابواب المدينة واخرجوهم بالاعوان حتى اتوا بهم بين ايدي الحكماء وكل بنت حولها  
اربعة من الفلاسفة يحكمون عليها انها لا تختاف عما يريد الحكماء وبهذه ما فاعلوا ذلك خرجوا الباب  
المدينة ورسدوا لكل باب عامودا محكم كما من تحت عقب الباب وكتبوا عليه اسماء وطلاسم  
وجعلوا على كل عامود رهنين كل رهنين وكل يوما واتوا الى الباب الكبير وجعلوا عليه ثلاث عمودا  
من النحاس الاصفر وجوهم خالي وجعلوا في كل عامود مناسقة طير ناسر حناجبه وجعلوا من انا  
منه جوة على العامود الوسطى بين اربعة هذا الطائر وكوا به مارد بن عظيم بين كل واحد منهم بخدم  
يوما

يوما وليلة وكذلك فعلوا بالعمودين الآخرين فاذا دخل عليهم ذكر من غير مدبنتهم نقلت كفة الميزان  
 اليسار فتعلب أخفضه الطائر ويرفرف بجانبه ويفتح فاه وينقر العامود الذي عن شماله فينتسه  
 ويصيح وينبه الارصاد كلهم فيصيحون بأهل خربة البنات قداما فلان بن فلان من المحل الفلاني  
 يريد ان يفعل الشيء الفلاني فيسمع أهل المدينة ويتبادروا اليه ويقتلوه وجعلوا ايضا غمازا من على  
 هذه النصفه على جميع الابواب وهذا الذي فعله الحسكاه اخبرتمكم عنه والسلام فالتفت كبير الحسكاه  
 للملك قاسم وقال له ها قد سمعت ما صنع أخوك وانه مادام الغماز الكبير على محبته فلا تطل تلك الارصاد  
 أبدا الى يوم القيامة ولا يدخل المدينة قط ذكر فان أردت ان تطلبها تسبطلها وان أردت غير ذلك  
 اخبرنا فقال أريد ان أصنع فعلا أقوى من فعل أخى كما أخذ من عندى البنات فاحذب من عنده  
 الذكور وادخلهم مدينتى وارصد عليهم برصد يكون أقوى من رصده فلا يصل الى مدينتهم ذكر أبدا  
 وهما أنتم أربعون وحسكاه أخى عشرة فانظروا ما تفعلون فقالوا معهما طاعة ثم انهم دخلوا محل ارصادهم  
 وقعدوا فيه أربعين يوما وخرجوا الى وسط المدينة وجعلوا يعززون ويهمهمون ويعدون ساعة  
 زمانية واذا بالابواب من مدينة البنات قد قفقت والدنيا بالظلمة قد عسقت وتسايمحت الاعوان  
 ورجوا الاحجار وزهوا شرارا ونارا وثارت الارياح وكثر الصراخ ودام ذلك ساعتين وراقت  
 الدنيا واذا بجميع الذكور قد أقوا بين يدي الحسكاه فوكوا بكل واحدة منهم أربعة أعوان هذا ولم  
 يبق في مدينة البنات ذكر الا الملك بعفره فكانت هذه أعظم من المسكدة الاولى ومات من الحسكاه  
 العشرة أو تسعة وانقضت الاشغال وفرح الملك قاسم بتلك الاحوال والحسكاه جعلوا على الاسوار في  
 الدوائر ثلاثمائة وستين شخصا من الفاس الاصفر وفي يد كل شخص بوق من الفاس وجعلوا عليهم  
 عشرة اشخاص كبار كل واحد يحكم على مئة وثلاثين وهم على صفه بقر العرو في كل واحد بوق من  
 الحديد الصيني وجعلوهم واقفين لينظروا ومن يخرج من المدينة من الرجال أو يأتي الى المدينة من  
 النساء فاذا اشتاقت أنى الى ذكر وتخفت وسارت انصوا المدينة للماضي فوالا الارصاد السليين واذا  
 جاءت بالنهار اتبته الغماز وتفتح في البوق الذي في فم فمدها تنفخ جميع الاشخاص في ابواقهم فيبقى  
 مثل دوى الطبل وتابسه الروحانة ويناديون باصوات عاليات بأهل مدينة الذكور فجاءت فلانة  
 بنت فلان تريد فلان بن فلانة وتريد الشيء الفلاني فيهرعون اليها من كل جانب ويخرجون من  
 الباب فيجدونها مقدة بين الابواب لا تحرك وذلك القيد ايضا له سبب وهو ان الكهان ذاتهم  
 الأربعين جعلوا تحت كل باب عامودا من الفاس ووكوا به أشخاصا وجعلوا غمازا مثل الذي تقدم  
 ذكره وجعلوا له في حوفه طير من الغضة البيضاء النقية وجعلوا بين يديه ميزانا من الذهب الاحمر  
 لان الغضة والذهب امر عسكرة من غيرهما من المعادن وهما اصدق المعادن وأقرب اجابة لما  
 هذه الحركات وجعلوا الشكل عامودا أربعة ارجاطين باللؤلؤ واثنين بالنهار ووكواهم على كل من قدم  
 من البنات بالنهار يقبضونه واذا مسكوه وعالج نفسه تحرك الميزان ذات اليمين وقيل فيعرف  
 الطير ويعزما كان بجانبه فيقبضه هو والباقيون ويقبضون الغريم الذي بينهم ومن شدة القبض عليه  
 ينقل الذي مسكه فيقع ثقله على لولب صاعد من جانب الباب متصل الى الغماز الكبير فيصيح  
 ويصيح معه الغمازون والاشخاص هذا اذا كان بالنهار وأما اذا كان باللؤلؤ فان اثنين من الخدام  
 يحرسون الباب الذي هم عليه من الاربعة الذين ذكرناهم ويقبضون الغريم بشرط انهم لا يصيحون

على أهل المدينة ونزحونهم من منامهم فاذا طلع النهار يحيى أهل البلد فيجدوا خصبهم مريبا خارج الاسوار فيعلمون انه انى لسلام (قال الراوى) ثم ان الحكيم لما فرغوا من تلك الاشغال اصطنعوا بين المدينتين عناء جارية من الماء ورصدوا عليها وسعوا فيها ما كان النحاس يدور حول تلك العين ووكفوا بها أربعمائة شخص لغفرها وبجركوا تلك الاممك ووكفوا الغمام الاعوان يخشون أجساد البنات فيصمى جسداهم ويبقى مثل الجرب على أجسادهم فيهرشون فاذا جاءت واحدة الى أى حكم لم يعرف لها دواء وان هذا ما هو داء وبعد ذلك أخذوا الملك وفرجوه على كل ما فعلوه فقال لهم ولا يش هذه العين الماء فقالوا يا مالك لا بد ان رجال تشاق الى النساء وكذلك النساء لا بد ان تشاق للرجال فاذا اشتاقت واحدة من النساء للرجال يأخذها الهرش فيدينها فان الحكيم قد سلطوا عليهم تلك الحرارة وهى من فعال الجن يخمشون جلودهم فاذا جاءت واحدة منهم الى هذه البركة ووضعت يدها فيها فنصرف الهرش عنها وتطيب فاذا رأت يدها برد عليها فلا بد ان تغلق ثيابها وتروم ان تغسل وتنزل في تلك البركة تريد الجموع لأجل ان تبرا من الداء الذى هو فيها فاذا نزلت في الماء فبأخذ الخدم ثيابها يجنبونها فلم تقدر ان تروح الى مدينتها ولم تقدر ان تأتى الى مدينتها فقيم في مكانها هذا حتى يخرج الرجال الذين في مدينتك وأخذوها وبتكوهها وبتكوهها حتى يأخذوا حظهم منها ولم يتركوها الا اذا أنت لم يسم بنت غيرها على هذا المشال فكل من كان مشتاقا الى الرجال من الحرير فيخرج لتلك العين وفيها يقيم وهذه فعالتنا لاجل ان الرجال الذين في مدينتك لا يهرمون من النساء أما النساء التى في مدينتنا أخيلن مقيمون وهم يحضرتهم لا يصل اليهم ذكر ايد الا اذا طلت تلك الارصاد قال الملك نعم ما فعلتم وهذا مرغوى ثم انه أنعم على الحكيم ما عاها ازاذا وتداولت الايام على تلك المشال (واحب ما وقع) ان قامها انما عامر هذا الماشاقت به الحيسل وكانت بنته هذه اسمها ممنة النفوس وهى من جملة البنات التى في المدينته فالتفت الملك قاسم الى الحكيم وقال لهم ايش بنتى يكون انخلاص فيها فقالوا له نحن اربعون حكما كل واحد منا يضع نوبنا من الحكمة لاجل المظار فاذا كانت البنت تلبسه وتزرار زارعه على صدرها فالى أى جهة أرادت تسير وبواسطة الارصاد التى به تقطع مسير السائر بالجمال قدر سنة كاملة فى ساعة واحدة وأكثرت من ذلك اجتهادا لا يكون فقال لهم اقولوا ما يدرككم فاجتهدوا حتى صنعوا بحكمكم قدرا ربعين نوبا وسلموها الملك فطلب منهم حضورا بنته فنهذه من غير ان تبطل الارصاد فقالوا له هذا لا يكون وانما نرسل من عندنا عونا على دفعه بنى آدم ويكون معه كتاب منك يعلمها بما جرى فاذا عرفت المقصود وأرادت انها تأتلك فتلبس هذا الجبل وتأتى من الجبوت واذا عادت تروح ايضا من الجبوت لآمر على الباب ولا على السور وكان الامر كذلك وأرسلوا عونا وصحبة ثوب وأعطاه الكتاب من عند أبيها فأخذته فوجدت فيه بابنتى ممنة النفوس اعلمى ان المدينتين مرصودتان وأنا امرت ان الحكيم تصنعوا اجلالا من الریش تلبسى أنت ومن يعز عليك وتطلعي من وسط البلد الى الجبوت وتزلى عندى وهما هو الثوب قادم لك اليه على حسب القربة فأخذت الثوب واستره ورفرفت فارتفعت حتى بقيت في الجبوت الى على وزلت على أبيها وسلمت عليه فاعلموا بما فعلت بمهما في مدينتنا وكيف انه رصد البنات جميعا وخلاهم في مدينته واحدة والرجال نحن الذين رصدناهم وجعلناهم في مدينتنا فالت له يا ابى اذا كان كذلك فانا ايضا جعل لي من البنات هسكرا وعوانا يكونون لخدمتى وانما امرت فهم في صحبتي فلبست الثوب الریش ونقت من البنات اربعين

أربعين بنتا وعلمهم الحكماء كيف يلعبوا وكيف يسير أفسار منية النفوس هي الآمرة الناهية  
وطالت الأيام ومات الملك عاصم وشرب كأس الجسام وصارت منية النفوس هي الحاكمة على مدنية  
البنات وأبنا مارت سار معهما هؤلاء الأربعون بنتا ومن حبايها فيها أمر الحكماء أن يحفظوا  
عسافة ثلاثة أيام للطائر وينزوا قصرا ويجعلوه للزفة فجعلوه كما وصفنا وصارت الملكة منية النفوس  
لا يمكنها أن تغزل في الماء الذي بجانب المدينة لما قدمنا من الارصاد والحل وما أشبه ذلك فصارت تقيم  
مع تلك الأربعين بنتا اللاتي جعلتهن وزراءها وتطير ويطيرون معها وأتوا إلى البستان يجسدون فيه  
طعامات مغفرة تشغل الحكماء وطالت الأيام والملك فاصم العيوس يحكم على مدينة الرجال وبنته منية  
النفوس تحكم على مدينة النساء وفي كل شهر يأتيان إلى بستان الزفة ويقعدون فيه ثلاثة أيام وقد علم  
أبوها حكمها عليها أنها لا تروح بستان الزفة إلا كل عام فقالت معها وطاعة وصارت كل عام تأتي  
حتى وقعت في يدك يا ملك وجرى ماجرى وتزوجتها وأقامت تلك المدة وأخذت ثوبها قلبته وعادت  
إلى بلد هاو ولدها معها فهذا كان الأصل والسبب (قال الراوي) ولما علمت عاقصة الملك سيف بن  
ذي بز أن الذي جرى نهب غايه الذهب وقال لها يا عاقصة إذا كانت زوجتي نزلت البحر نزلتي يا أختي  
وزاءها وفوتيني وانصرفي وأن كنت طلعت الأحباء عاقتني بأذيالها وفوتيني أيضا وانصرفي وأما  
أنا يا أختي فبأني لي صبر على بعدها هذا ولواني اشرب شراب الردي فقالت له عاقصة أنا ما ذكرت  
لك هذا الكلام إلا التلم الذي أنت مقبل عليه وان تلك الأرض كل من فيها ماهرة وكهان فلا تخالفتي  
فقال الملك لها يا عاقصة موال يقول فيه قائلة

العين فتح فامو بخلاجه وخاليني \* وقال لي في القرى والمدن خالي ابني  
خطبت اخته فزوجني فخاليني \* حبلت وجابت وجاء البين أنوكل  
\* بقي عزوي وأخوامها وخال ابني \*

(ياسادة) ثم قال يا عاقصة لا تطلي الكلام فلا بد لي من السفر والسلام فقالت له عاقصة اجمع معني  
وحسك لا تعدمني وأنا وحق النفس الذي على خاتم سليمان لا أقدر ادخل بك الجزيرة أبدا خوفا  
من تلك الهياكل والارصاد فقال لها يا أختي إذا وصلتني إلى هناك فاتركيني وأنا أدير في خالتي الليل  
والنهار الذي قدر على تلك الأقدار وهو الله الواحد القهار فقالت عاقصة ولا بد من الزواج  
قال نعم وحق فأتى الأصباح فقالت له ودع أهلك وأوص من تريد عليك وأنا أيضا أشره إلى جبال  
القمر ومتابع النيل أودع أهلي ورأس ثلاثة أيام أكون عندك ثم أنها تاركته وسارت إلى حال  
سبيلها (قال الراوي) وأما الملك سيف بن ذي بز فإنه عمل ديوانا عظيما يجمع فيه الملوك والمقام  
جميعا المذكورين ويرتفع الساحر وانهم وعاقلة وقال لهم اعلما يا رجال أني جمعكم جميعا حتى أعلمكم  
على أني أريد أن أتوجه إلى زوجتي منية النفوس لعل أعيدها نائبا إلى حكمي وطاعتي أو تتركني مني  
وهذا أنتم كبراء دواتي ورؤساءكم سكتي وقد جعلت ولدي دمر عليكم خليفة فكروا له مطيعين وقلوبه  
سامعين ولا طاعة أمره محتلين فأنافق صدى الجهاد في تلك البلاد ولا عود يا ذا الله الملك الجواد  
الآذا جاهدت في تلك الأرض والمهاد وأهل ما فيها من تلك الارصاد وما فصله الكهنة من  
الاسهار والكيكاد فبادروا ولدي بالطاعة وطوعوه ولا تخالفوا قوله ولا تعارضوه وكما تعلمون انه  
صغير فتعاونوه على الاخطار وتكفروا له أعوانا وأنصارا فقالوا له معا وطاعة نجعل أفرح عن عين

دمروا ونج عن يساره والمقدمين حوله وأرباب الدولة بين يديه وعند المساطع السرايت قدودع شامة  
وقال لها إنك جعلته ملكا على حمراء الدمن وحاكما على تلك الأطلال والدمن وأنا استودعته عند  
الله وتودع منها ونزل إلى طامة كذلك ودعها وأم الحياة والجبن ثم تودع من الرجال ومن العساكر  
والأبطال وخرج إلى خارج المدينة فالتقى أخته عاقصة واقفة في الانتظار فلما رآته سلمت عليه فرد  
عليها السلام فقالت له على ماذا أقول فقال لها على المسير والتوكل على اللطيف الخبير فقالت له  
أوصيت على ملكك وخلفت لك نائبا قال نعم يا أخته فقالت له أين لوح الاستخدام والذخائر العظام  
مثل الفلنسون والسوط وسيف سام فقال لها هم معي يا أخته فقالت حضري عيرون فاني محتاجة  
إليه فقال لها هم لوطا عن موطن اللوح فأقبل عيرون وقال نعم يا ملك الزمان فقالت عاقصة  
يا عيرون اعلم أن سيدك الملك سيف يريد السفر إلى مدينة البنات وذلك الأماكن المظلمة  
فقال عيرون ولا شيء يروح إلى تلك البلاد فقالت له من أجله يا زمنا أنا وأنت أن تروح معه لأن  
زوجته منية النفوس أخذت ولده مصر من مريته وهربت وإلى بلادها طلبت وسيدك يريد  
الروح خلفها ولا يدان شاء الله الإيهاب فقال عيرون أما علمت به بحكمة أهل زمان من الغمازين  
والأرصاد فقالت أخبرته بكامل ما كان وقلت له لا تروح فلم يطاق عني وأنا ما أقدر أن أخلى عن محبته ولا  
عن مراقبته وأجعل مهجتي دون محبته فإذا تقول فقال عيرون وأنا أيش أقول أنا محمل ما يطلبني  
أسير وأتوكل على الملك القدير فقال الملك سيف انتظروني حتى أوصي ولدي بالعدل في الرعية  
والانصاف بين الدولة بالكلية ثم أنه عاد ووصي ولده وقال له يا ولدي عليك بالعدل والانصاف فإنه  
شبهه الأشراف وأنتم يا ملوك ويا مقدم ويا حكام استودعكم الله ودمروا ولدي وهما أنتم ووجهه على باب  
الكريم الحكيم ثم أنه التفت إلى القصر والدوران وأشد يقول

يا قصرنا انظري في رائي ذاهبا \* فمحو التي تركت فؤادي عازبا  
يا قصرنا ولدي تركت لذي الحمى \* بين المقادم وهو في جهل الصبا  
وقد عسى لا أقتنى آثارها \* من غنم طامة كي تجد المهربا  
يا عاقصة انتي عسرتي قصتي \* فاسي اعيني على قطع الربا  
يا مصر يا ولدي لقد فارقتني \* وتركنتي في جمره مثلها  
وتبعنا أمك واستبهم لوعني \* وتركنتوني بالجفا معذبا  
والبن والتغرب أحرق مهجتي \* والدمرا صبح بعد صبحي مضنبا  
يا مينة للفس ما هذا الجفا \* والقلب في نار الجوى قد قلدا  
ولقد قدصت بلادكم في همة \* والى جزائركم مجد طابا  
حتى أخلصكم بمجد مهند \* وسنان ربح مهجري أكعبا  
واذ بقي من يسى بمنع محشم \* عندى كؤوس الموت من حد الظبا  
رسا بطل الاسها ومن أرضكمو \* وستنظرون من الفمال الاجبا  
وسأجمع الصنفين من قبتانكم \* ومن الذكور مع الزواج مرتبا

واقسم دين الله فيكم قسما ه حقا بقينا للقبول محبا

(قال الراوي) ولما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من نطقه وأشعاره قال لعيروض أجلي يا ابن الأحمر وسيري يا عاقصة معنا كما وقع الشرط بيننا فقالت له عاقصة يا أخي - معما وما عة وخط عيروض يده فيه ورفعته على كاهليه وساروا في التفاروت بجمته عاقصة وعن قليل غابوا عن العيون وتبينوا في البراري والأكام وأمسى المساء يطلب الملك سيف بن ذي يزن من عاقصة العشا فأ حضرت له ما يسد رمق القواد ووطئت له على كف عيروض ونام طول ليلته وهم سائرون وعند طلوع الصباح أخذته عاقصة وقالت لعيروض هات له يا كل من لحم الغزال المشوي فأناها عيروض بغزاله وسوها وهم سائرون وأكل الملك سيف وفي المساء كذلك وهكذا خمسة أيام وتزولوا به للراحة يوما وبعد ذلك ساروا على هذا الحال خمسة أيام أخرى وكان إذا حله عيروض تأتبه عاقصة بكل ما يحتاج من أكل وشراب وإذا حلت عاقصة تأتبه عيروض كذلك مدة شهرين كاملين ليلا ونهارا فقطعوا فيها مسافة مائة عام وأقبلوا على جبل عال شاهق في الهواء متعلق بالسحاب فانزلوه على ظاهره وكان وقت المساء فأتوا بما كانوا يأكلون وما يشربون وأقاموا في ذلك المكان إلى الصباح وقالت عاقصة يا أخي انظر قبالك في صدر البر فقال لها ما أرى إلا شاة أسود فقالت له هذه أوائل الجزائر التي أنت طال بها وهذه ما هي بمحسنا ولا نامة قد تدخل فيها ولا خطوة واحدة ولا تزلنا نحن في هذا المكان الأعلى رائحة الارصاد التي على تلك الالاد واعلم ان الجبان الذين هم فيها أيضا أعداؤنا وما نال عليهم دخول فقال الملك سيف أكره الله خيركم وأنا ألبت أمرى للذي رفع السماء وعلم آدم الاسماء ولكن ههنا انظروني حتى أعود اليكم ولا تذهبوا حتى أعودا وتسمعوأني ههنا فقالت عاقصة لا تخف يا أخي فما يكون الاخير فقال لهم نزلوني من فوق ذلك الجبل فتنزلوه وودعوه ورجعوا إلى أماتهم (هذا) وسار الملك طاب السواد الذي أوصوه عليه ولم يزل سائرا إلى وقت الاصفرار فالتقي مدينة بين يديه فاقبل إلى بابها وكان قد أسمى المساء فنام على بابها وهو وحيد فريد متوكل على الله الحميد المجيد ولما طلع النور أتته الملك سيف من منامه وتامل بمناوشها لا فرأى على رأسه شخصاً جالساً على صفة الصالحين فلما رآه الملك سيف خجل منه ولكن ثبت جنانته وتقدم وقبل يده وقال له من أنت يا سدي فقال له يا ملك الزمان أنا من اخوانك المنقطعين بهذا المكان وأنا أخوك في العهد والميثاق وأنا ما أرسلني اليك الا شيخنا بالاتفاق فقال له ومن هو شيخنا يا سدي قال شيخنا الخضر عليه السلام وقد أرسلني وقال لي امض للملك سيف وساعده على ما هو طاب فأتيت يا ملك مجتهداً ما أمرني فأخبرني عن حالك وما الذي أنت طال به من هذه الارض فقال الملك سيف بن ذي يزن اعلم يا أخي اني كنت مررت بستان الزهرة وهو الذي يجوار مناسيع النبل فرايت طيوراً وهم من بني آدم ونحابت حتى أخذت ثوب كبير ثم وهدها الله للاسلام وترزوتها وأقامت حتى وضعت واستغفلتني وأخذت الثوب المطعم ووضعته ولدها على صدرها وطارت وعادت إلى تلك البلاد فأتيت خلفها حتى وصلت إلى هنا طال بالاحسان لاص زوجتي وولدي الذين من أجلهم تفتت كبدي وهذا مناي ومقصدي (قال الراوي) فلما سمع الشيخ من الملك سيف بن ذي يزن هذا الكلام أبدى الضحك منه والابتسام وقال له يهون العسير يا ذن الملك العالم فقال الملك سيف ان كان عندك ما سدي اعانة ففعل بها فأتني والله في كرب عظيم فقال له معما وطاعة انتظرتني حتى أعود اليك ثم ان الشيخ غاب ساعة وعاد معه بقية مزرعة بأفواع القصب والفضة والذهب وقال له خذ هذه البقية واقصها

عجبوا واعلم ان هذه البقعة أنت موعود بها وهي لك وقد أمرني شيخنا ان اسمها لك ومعها ذخائر وهذه  
 احداها فأخذ الملك سيف تلك البقعة وقصها واذا فيها بدلة مزركتها انواع المعادن وهي من الابريش  
 وهو ملابس النساء ما هي ملابس رجال فقال الملك سيف وهذا البقعة ما تنفعني فقال الشيخ ياسدي له ما  
 عندك فقع عظيم وخذه هذه ذخيرة ثانية وفأوله زمردة خضراء فقال له خذه هذه بدلة ثانية ثم قال له  
 أيضا خذ هذا القدر فانه من الذخائر النافعة فأخذ الجميع الملك سيف وقال في نفسه واشتد فقع هذه  
 الذخائر فقال له الشيخ خذ يا أخي هذه الاكورة فأخذها الملك سيف فقال له خذ هذا الصولجان فأخذ  
 الجميع وقال له يا أخي اذهب فقع تلك الذخائر كلها فقال الشيخ يا أخي لكل حاجة من هؤلاء من أسرار  
 الله تعالى فاما البدلة التي في البقعة فانك تادم على مدينة البنات وما فيها ولا ذكر وان ملاسهم مثل  
 هذه البدلة فاذا البستها فبأنكر عليك أحديسر أستاذك فانه أنك بهامن كنز كوش بن كنعان هي  
 وباقي الذخائر وهي صنعة الحكيم أعلى نروس رحمة الله عليه وهو من حكماء اليونان ومات على  
 الإيمان وأنت يا أخي داخل مدينة البنات وما بينك وبينها الا جزأ رواق الواق واذا دخلت هذه  
 الجزيرة فالبس هذه البدلة وتحمل هذه الذخيرة وهي الزمردة الخضراء فانهما تنفعك من البرد الذي  
 يرد عليك ان كنت مرتفعاً الى الجوق وانت حاملها فلا يؤذيك الهراء في أذنك ولا البرد يسطو عليك  
 واذا كنت في الحرف لا تضرك الشمس ولها نفع عظيم غير ذلك اذا أردت المنام تقيه واجهة العين  
 فقه شأ مثل الفراش فانك تنام عليه بالقدرة والخدم الذي حاملك لا به واذا أراد الخادم ان يكلمك  
 وأنت نائم فان خادما رده عليه عوضاً عنك وأما هذا القدر فانه مرصود فان كان معك فاملب منه كل  
 ما أردت من الماء كمول والمشروب فانه يا نيك به في عاجل الحال وأما هذه الاكورة والصولجان  
 فتضعوك في ملاعب ترد عليك وسوف ترى صحة قولنا وهذا الذي وصاني شيخنا به وأرسله معي اليك  
 والسلام وأنا الا تخرأ يا نيك به بدلة فانك أخي لا محالة وأنت غريب الدار وجاهل بتلك  
 الارض والقفار فقال الملك سيف جزاك الله خيراً فانظر لي بعدك نظرة فقال له مرحبا بك فانالي  
 زمان في انتظارك وأنا أخبر بارصاد هذه الارض والتباد وسوف أهديك بهدية ما لها نظير ثم ان  
 الشيخ قام وعبر الى مغاروا الى البه وبعده لوح الاستخدام من الذهب الاحمر وفيه سلسلة من القفصة  
 البيضاء ومنشوش على كفه اسماء وطلاسم وأشكال وأقلام خلاف الذي على لوح عبروض وغيره من  
 لوح الاستخدام وقال له خذ يا أخي فان هذا اللوح يحكم على مارد من الجن وهو عون من الاعوان اسمه  
 المارد الخبير فان وانه يعصى من جبره على جميع الجنان وهو يفتك ويفوتك من جزأ رواق الواق  
 فانك اذا معكته بأهلك الخادم مثل ما بأهلك عبروض خادملك الآن عبروض لم يقدر ان يدخل  
 هذه البلاد وهذه هدية مني اليك ولكن أوصيك بأمالك اذا أوصلك هذا الخادم الى محل ما تريد وقضيت  
 حاجتك فأعطه لوحه وأطاعته ودعه يعضي الى حال يميله فاني أوعده بذلك فلا تخالفني فقال في  
 خدمته حاجة لانه ماله في بلادك سلوك فقال الملك سيف ياسيدي معاً وطاعة فقال له الشيخ  
 البس البدلة وخذ الذخائر معك وتوكل على الله ومر على بركة الله فعند ذلك شكره الملك سيف  
 ابن ذي بزن وقال له جزاك الله خيراً وسأله الدعاء فقال له الله يقضي حاجتك عن قريب ولكن  
 اذا تضائق في أي مكان فانهمني وأنا احضر اليك فقال له الملك سيف بن ذي بزن وما أملك فقال  
 اممي أبو النور الزيتوني ثم تركه الشيخ وتودع منه الملك سيف وسار حتى بعد عن الشيخ وأخرج اللوح  
 ومعك.

ومعه معه كخفيفا واذا هون مقبل ككانه السحاب وهو يقول نعم باملك الاعراب اطلب  
ما تريد واعتقني كما ان الملوك يفتنون العبيد فقال له الملك اقص لي حاجتي وانا اعطيك  
لوحك واطلقك فقال له انت الملك سيف بن ذي يزن قال نعم فقال له وما حاجتك قال له توصني  
الى جزائر واق الواق فقال سمعوا وطاعة ثم ان المارد احتمل الملك سيف على كاهله وارفعه به الى  
الجو الاعلى وما زال طائر حتى تنصف النهار وقد قطع به مسافة بعيدة لانه مارد جبار وبعد هاتذاني به  
الى الارض وانزله مع الراحة وقال له تأمل هذه أول جزير من السبعة فتأمل الملك سيف فرأى مرجا  
متسع الجنات وبحر اعجابا وعلى جانب البحر جرن من الخحاس الاسود وفوقه عامود من الحديد  
الصيني فقال الملك سيف بن ذي يزن للمارد ياخير فان وما هذا البحر وايش هذا الجرن فقال يا سيدي  
هذه أول جزائر ابي الواق هذه كانت ارماد اقعد وبطلت اعمالها وهذه أول البلاد التي انت قاصدها  
فان أردت ان تنفج عليها أفرحك وان أردت المدي أسيرك الى محل طلبك فقال الملك سيف بن ذي  
يزن هذه أرض عمري ما طرقتها وأريد اقيم بوما حتى اتفج عليها فقال له المارد شألك وما تريد فعند  
ذلك أخرج الملك القديح الذي معه وغطاه بفرطة يميناء كما علمه الشيخ أبو النور ووضع يده اليمنى عليه  
وقال بسم الله اثني بطعام تريد في الحال وعليه لحم مشوي من لحم الغزال نأتم كلامه حتى ان القديح  
حجم وظهور له دخن ففرغ القوطه الملك سيف فرأى القديح ملآن ثريدا وعليه غزال مشوي فقال الملك  
سيف والله ان هذا القديح أحسن الذخائر باقى بالطعام بلا تعب ولا نصب وهذا العجب من كل عجب ثم  
انه أكل وحمد الله تعالى وقام فتفج في تلك الجزيرة وعاد الى مكانه وقال للمارد اني أريد الرحيل الى  
الجزيرة الثانية ولكن يكون سيرنا قرب الارض حتى أنظر ما فيها فقال له باملك من هنا الى حد  
الجزيرة الثانية ما هو الا جبال وبحار واما البهائم التي تحب النواظر فاما في الجزيرة فقال الملك سيف  
ومني لحق الجزيرة الثانية فقال له عند الصباح فقال له سر كيف شئت ووضع الملك الزمره تحت  
رأسه ونام تلك الليلة والمارد سائر حتى برق ضياء الغمر فقال المارد يا سيدي هذه الجزيرة الثانية  
فقال له سر بنا قرب الارض حتى أنفج فقال له سمعوا وطاعة وما روا الملك سيف بن ذي يزن فتفج  
تلك الجزيرة بين بحرين وهي واسعة الجنات وفيها جملان شاهقان من الحجر الاصم وفيها شجر كثير  
من الاشجار وهي عالية على قدر مد البصر ولها أوراق تحب النظر وأثمار الشجر على هيئة بني آدم  
وهي نبات جمالات معلقين من شعورهم في الاشجار والارباح تطوهم يمنا ويسارا فقال الملك سيف  
ابن ذي يزن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ياخير فان ان ملك هذه الارض حمار نفعه مع هؤلاء  
اخلق هذه العمال وايش فعل هؤلاء من الاعمال حتى يشبههم في الشجر على هذا الحال فضحك  
المارد فان وقال له باملك الزمان ان ملك هذه الارض الواسعة المتكاثرة هو ملك الدنيا والآخرة  
وهو الله الملك القهار مكرز الليل على النهار مقلب القلوب والابصار وهو الذي خلق هذه الاشجار  
وجعل ثمرها كما ترى مثل بني آدم وهي اثمار يأكل منها المقيمون والسفار آنا الليل اطراف  
النهار واذا أظلم انظلام ونحى على عباده الملك الاعلام ينطقون كل منهم بصياحه وزعاقه وأصوات  
عالية بانطلاق ويقولون في نطقهم واق واق سبحان الملك الخلاق ويعيدونها نائبا ونائبا  
بالانفاق واذا وقعت واحدة منها الى الارض تعيش مدة ثلاثة أيام وبعد هاتمت وهذه صنعة الخي  
الذي لا يموت وهؤلاء في صفة كور صغار وكبار وهو جود غيرهم على صفة النساء وهم نبات ابحار



نهيد كأنهم أقمار فلما مع الملك سيف ذلك الكلام تعجب من تلك الأحكام وزاد رغبة في دين  
 الاسلام وقال تبارك الله العزيز الغلام خالق النور والظلام وقال له يا خيرتان مرادى أنزل هنا  
 وأقيم هذه الليلة لأجل ما أجمع بانفي كلامهم لاني طول عمرى ما سمعت ولا نظرت مثل ما ذكرت وأريد  
 أن أتفرج على تلك الامرار الربانية فقال الخيرتان شاذن وما تريد ثم أقام في تلك الجزيرة لأجل  
 الفرجة واشتغل بال الملك سيف بن ذي يزن بتلك الامور وأقاموا حتى ولي النهار ودخل الليل  
 بالاعتسار وصبروا الى ان مضى الثلث الاول واذا قد ذهب عليهم نسيم يشفي العليل ويبرئ السقيم  
 واذا بتلك الانمار انطقها الله الواحد القهار وهم معلقون على اشجارهم كجأهم عليه بالاتفاق  
 ويقولون واق واق سبحانه الملك الخلاق وكذلك المرة الثانية والثالثة وما زالوا يرتفعون الى ان  
 عزم الليل على الرواح وبدأت غرة الصباح ومع الملك سيف بن ذي يزن ذلك الكلام فصار يسبح  
 المولى العزيز الغلام وورق قلبه للاسلام وبكى بدموع سحيا خشية من الله ذي الجلال والاكرام  
 وقال بقلب صادق أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله وان محمدا رسول الله الذي يظهر  
 في آخر الزمان بأمره المعروف وينهى عن المنكرات آمن لحق زمانه وآمن به وكان من أصحابه وأعوانه  
 ثم قال الملك سيف يا خيرتان وحق الاله الرحيم الرحمن ان هذه الانمار صفة الملك الدان فقال  
 الخيرتان يا ملكا سريشا الى الجزيرة الثالثة فانها اعظم من ذلك باشكال والوان فقال الملك سيف  
 ابن ذي يزن لا بد من المسير ان شاء الله القدير ثم انه اطلع القدح وغطاه وقال اريد ان آكل قرصا من  
 الخبز بلين وكشف القدح فالتقى ما طلب فاكل حتى اكفى وحمله الخيرتان وسار به يوما وليله حتى  
 أنزله بين أربع جبال مرتفعة في العلاشواخ عوان وبينها اشجار عاليات معلق فيها انمار على صفة  
 البنات وصباحهم مثل صباح الرجال الذين في الجزيرة الاولى ولكن بين أصوات الرجال والنساء  
 تماوت عظم لان صوت الرجال جسيم وصوت النساء خفيف فتهب الملك سيف من قدرة الله العزيز  
 الرحيم ورأى لهم شعورا طوا المثل صباحا تلك الذهب المصفى معلقين منها على الشجر واذا قبل الليل  
 ينادون بهذا النداء فقال الملك سيف بن ذي يزن سبحانه من اذا اراد شيئا أن يقول له كن فيكون ثم ان  
 الملك سيف قال للسارد يا خيرتان مرادى ان آكل شيئا من الطعام فقال له الخيرتان يا ملكا أى طعام  
 تجدى الدنيا أحسن من هذه البنات فلا يكون أطيب من هؤلاء النساء فقال الملك سيف هؤلاء  
 يؤكلون حقا قال نعم وان أردت أن تأكل فانا آتى اليك بواحدة تأكل منها فقال له هذا شئ مثل بنى  
 آدم لا يأكله الا القول فقال الخيرتان كاذب لم تصدق انها انمار أما تعلم أن الله قادر على ما يكون وما  
 كان وهو الذى كوّن الاكوان فقال الملك سيف بن ذي يزن هات واحدة يا خيرتان فقال السهم  
 والطاعة وقام الى شجرة عالية ومسك بثان شعورها وحبها فاحرقها من قرعها وأتى بها الى الملك  
 سيف وقال خذها يا مولاي فتأمل الملك سيف الى يديها ورجليها ورأسها وعينيها وقال سبحانه من  
 خلقها وسواها فتقدم الخيرتان ومسكها بيديه وقصصها نصفين وأخرج قشرها من الجانبين فقبعت لها  
 رائحة ذكية تفوق المسك الاذفر ورأى قلبها فصوصا مثل البرتقان وكل فص كبير على قدر الجسم  
 وتركبه مثل تركيب اصلاخ بنى آدم وذراعها اليمن كاليمين والشمال على هذا المثل فأكل الملك  
 سيف بن ذي يزن فالتفتي طعمها مثل طعم الجوز الرطب واحلى من الشهد الحلب وهو شئ أحسن من  
 جميع المأكولات فقال الملك سيف يا خيرتان قم بنا الى غيرها فقال معهما وعاونة وحمله على كاهله

وتساير به الى ان أنزله في اراضي واسعة الجنبات متتابعة الانهار مخضبة بالعشاب والازهار ووجد  
 تهرًا كبيرًا يجري وسائل منه جداول لا تحصى ولا تعد وعلى حافته جرن من الفخاس الاحمر مكتوب  
 عليه اسماء وطلاسم مثل ديب النمل فقال الملك سيف المارد باخبر فان ايش هذا الجرن والعامود  
 فقال له اعلم ان هذه الجزائر كلها مطلحة بمثل هذا العامود والاجوان وهما في كل جزيرة من السبعة  
 وكان اذا عبر احد غريب من اى ارض يصبح عليه الارصاد الذين كانوا موكلين بتلك الاعدة  
 قبل ابطالهم وينهون على الغريم الذي اتى ولكن الارصاد قد بطلت فقال الملك سيف باخبر فان  
 ومن كان اصطنع هؤلاء الارصاد وجعلهم على هذه البلاد ومن الذي ابطالهم من العباد فقال المارد  
 اعلم يا ملك الزمان ان هؤلاء لهم سبب عجيب وهوانه كان رجل كهين يقال له عابد النجم وكان له  
 ولد ذكر وهو اشقى اهل زمانه وما كان يرى بنتا أو امرأة في هذه الارض الا يأخذها ويختلي بها  
 ويحاميها قنصا وقنصبا عن اهلها ومن يحكم عليها وان تعرض له أحد من اهلها وزوجها قتله  
 وعلى الارض جندله وان هي امتنعت عنه غصبا على نفسها وقضى مراده منها وقتلها ويهرىق دمها  
 وكان الملك هذا وزير يقال له كيون وذلك الوزير له بنت بديعة الحسن والجمال فأتته في القدر والاعتدال  
 فلما كان في يوم من بعض الايام رآها ابن الملك عابداً بنجم وهي ماضية الى البستان فتعلق قلبه بها وأراد  
 ان يأخذها من الطريق فقال لها الخدم واسدى هذه بنت الوزير فامتنعت عنها خجلاً منه وخوفاً من  
 والده ولما رجعت البنت الى منزلها علمت ابأها وقالت له ان ابن الملك اودان يا خفي من الطريق  
 غصبا فقال لها لا بد ان اعلم اباه وقام وقته ودخل على الملك عابداً النجم وسلم عليه وقبل الارض بين يديه  
 فقال له الملك ما الخبر يا وزير فقال يا ملك الزمان ان ولدك الملك شاحوطه تعرض لابنتي جلجلة في  
 الطريق وأنا أعلم انه اذا تعرض لبنت أو امرأة فلا أحد يقدر عليه من اهلها وان أحد عارضه قتله  
 وكذلك اذا هي امتنعت غصبا وقتلها بعد فراغ شغلها منها وأنا أعلم ان اهل هذه الاراضى لم يخافوه الا  
 انكمها فتك أنت وصهرك وهيتك عليهم وأنا أعلم يا ملك ان هذه جهالة وانا قد اخبرتك بامرهم قال  
 الراوى فلما سمع عابد النجم من وزيره ذلك صعب عليه وأمر باحضار ولده شاحوطه في الحال فأرسل له  
 سبعة قصاص فوجدوه دوائر حول البيوت كما هي عادة فقالوا له اوجب والدك عابد النجم فقال لهم لا شئ  
 دعاني والذي فقالوا له ان الوزير اعلم انك تعرضت لبنت في الطريق تخاف شاحوطه من ابيه وقال  
 للقصاص عودوا اليه وقولوا له انما وجدناه فقالوا له وكيف ذلك وهو يعلم بعلم العلوم الاقلام ويخبره بذلك  
 ارباط الجنان والمردة والاعوان فامض معنوا ولا تخوجنا للاذنية من يده فقال لا امضى لاني قاعد  
 ارصد امرأة أنسلى بها أو بنت ألتذ بها في ذلك النهار فقالوا له لا بد ان غنى لانما نقرر ان الخلف الملك  
 فقال هذا لا يكون أبداً فكرر روعله ذلك فاني فاخذوه قنصا عنه ويهدوه حتى أوقفوه قدام ابيه فلما رآه  
 قال له يا شاحوطه لا شئ هذا القصور الذي نفقه فقال له يا ابني اني أحب النساء ولم أجعل صبرا عن  
 لبنات واذا رأيت امرأة أو بنتا فاني اكلمها بالمعروف فان طأعتني فلا أؤذيها وان لم تطعني أخذتها  
 غصبا وقضيت منها بغي وقتلتها بعد ذلك بذنبيها وانى لم أقبل قبيحاً ولم أقتل أحداً من غير ذنب  
 فقال له والده ولا شئ تعرضت لبنت وزيرى فقال له انما عرضتها ولما علمت انها بنت الوزير واخبروني  
 خجلت وساعدنى لما عرفت انها جلجلة بنت الوزير فقال الملك للوزير اذارت هذا الولد تعرض لبنتك  
 جلجلة فلا تشاورنى في قتله بل اقتله وعجل مرتحلته واسقه كأس الموت وكان ذلك الكلام من الملك

للوزير على سبيل التحذير وشراء خاطر الوزير وتخويفه قال الوزير السمع والطاعة وانقض بينهم الكلام على مثل هذه الاحكام هذا ما جرى من امر الملك ووزيره (وأما) ما كان من امر شاحوطة فانه لما خرج من عند ابيه زاد به العشق والغرام وانفعه الحموى والحيام وتعلقت آماله ببنت الوزير واشعلت في قلبه نيران السعير فصبر الى الليل وسار الى بنت الوزير وما زال يدخل من مكان الى مكان حتى وصل الى الجبلية وهي في وسط فراشها نائمة فاقبلها من منامها بقلب قوى وحسان جرى فلما افاقته وجدت ابن الملك بين يديها خافت منه وعلمت انها ان منعت نفسها عنه قتلها فسلمت في نفسها فصعدت الى أعلى الفراش وصارت عندها وتهاشوت بها وساوها حكا وقلع ما كان عليه من ثيابه وأمرها ان تنزل هي الاخرى مثل فعاله فقلعت ثيابها وقديان جسمها وهي تنوق على ضوء التلويح فقام اليها وأزال مكارها وجام معها وقد أخذ في الجماع من بعدما تعاطى الشراب فوجدت لذلك لذة عظيمة فحسبته محبة زائدة فاخذها بعد الجماع الى حصنه وجعل زنده على زندها ونهده على نهدها وقد ضموها بعضهم وناموا وعلا غبطةهم وانفق ان الوزير تلك الليلة دخل الى سرايه بنته الجبلية فوجد هاتمة وابن الملك نائم معها وهما متعانقان بالزبدن كفعل الزوجين أو العاشقين وهما ركان عاشق ومعشوق والجسم على الجسم ملصوق فتعجب من ذلك واستخرج بالفضب وزاد به الكرك فرفس ابن الملك برجله فاناق من قومه مرعوبا فرأى الوزير على رأسه وهو يقول له ويحك ما الذي جرى لك ان تفعل هذه الفعلة وتأتى الى هذه الدار أقطن ان بنتي مثل اللاتي ترأهن من بيوت الرجال الا ان قال فقال له شاحوطة يا وزير الزمان ما جرى بيننا شي فوجب هذا الكلام وهما ان كانا خدات بيتك يا ما باطع منده يا ما ان فقال له الوزير وأي شيء أكثر من هذا وانت خرفت التنور وجعلته يتأله كور فقال له ان هذا ما دوعب وانما هي بنت الوزير وأنا ابن الملك الكبير فقال له اذا انطلقتك في مثل هذه النوبة لا تعود لثلاثا أبدا فقال له وكيف لا أعود وأنا قد دامت بعشق ابنك فقال له اذهب الى حال مبيتك وان رجعت اليها انا اقتلتك وعلى الارض جند لتك لانك لا تصبر على حب واحدة ولو لا ذلك ما منعتك عنها لان الناس يذكرون انك من أهل الفساد والناوعندنا في دين المحوس اذا نسكح الرجل سبعين امرأة كتب من الزمان هذا اذا كان جاهلا وأما العالم فلا عليه زنا أبدا لانه ادرى بعلومه منك فقال له شاحوطة يا وزير ان الجاهل والعالم سواء فقال له الوزير ها أنا اخبرتك انك لا تعود أبدا الى عندي ولا تقرب بيتي فقال له لا يكون ذلك أبدا ولو سمعت كاس الردي فلما سمع الوزير هذا الكلام صار انضاء في وجهه ظلام وتسلل بكلام عابد الغيم لما قال له اذا تعرض لبنتك اقلته ولا تشاورني في أمره هذا وان الوزير اذ به الوجد والهمام من الملاجعة بمثل هذا الكلام فوضع يده على قصبة الحسام وجذبه في يده حتى دب الموت على افریده وضرب ابن الملك بحمد الحسام على رويده اطاح رأسه عن كتفه فوقع الى الارض صريعا عجم علقما ونحيما وبهذا ذلك أمر برميته في الخلوأ فرماها الخدم في الروأ وكرم الوزير مره وأخفى خبره هذا ما جرى ههنا (قال الراوي) وأما ما كان من امر الملك عابد الغيم فانه جلس على كرسيه ثا لي الايام واذا بباب الديوان استمد ودخل أربع رجال مثل النخل الطوال وقيلوا الارض قيام السلطان وسلموا عليه فقال الملك ما الخبر ومن تكونون ومن أين اقلتم فقالوا له اعلم يا ملك الزمان اننا نحن الاربعة صيادون نصيد الوحوش من الخلوأ ونقبض الارانب من الفلوأ وكذلك الضباع والنمور والغزلان وهذه عادتنا على طول الزمان واتفق لنا في هذا لنهارنا عبرنا على محل اقامتنا

اقامتنا في محل الصبيد فراسا العليور واجوارح بين رافع وسارح مع رجلين صغيرين - وم - -  
 الهم فانظر وافر بما يكون ذنب كسر غة افرحنا الى المكان المذكور فربنا قتيلا ورفقته محض وطفه وهو رمي  
 وحشته بالدماء والاراب مخلوطة فتأملناه فوجدناه انك الملك شاحوطة وهو رمي على الارض قطعتين  
 ولولا اننا ادر كنا له كانت اكلته وحوش الفلاة فلما سمع الكهين عابد النجم ذلك الكلام امتلأ  
 بالضر والاهام وقام وقعد وارغى وازيد ثم قال يا لقيم ولطم على وجهه وراسه وقطع لحبته وزادت به  
 مصيبتة واستعاد منهم المقاتلة وعرف ان هذا فضل الوزير لا محالة والنفت الى الوزير مضطربا وقال له من قتل  
 ولدي شاحوطة وانزل به الحد فقال له الوزير انا ايا ملك الزمان واثت الذي كنت امرتني وانا من قبلي  
 ما اقلته حكمت لك على ما فعله ولما اقلته لي اقلته بما قتلته بل نهبته وحذرتي وقالت له ايا ملك شاحوطة  
 لا تتعرض لابنتي ولا تحوحنى ان اقع في المهذور واترك التعرض لابنتي فانك تجلب الشرور فلم يسمع  
 كلامي ودخله الغرور ودخل على ابنتي في بها الديجور وضربها بمود النور خرق التنور وفتح طاقة  
 تحت الدرع ورجلها مسكالا لذكور وكنت نهبته فانتهى ولا قبل الا ما شئى فلما سمع الملك عابد النجم  
 ذلك الكلام صار الفناء في وجهه غلام ومضرو ونحروطنى وكفرو سب الشمس والقمر وقال له يا قليل العدل  
 والانصاف على شاة ما عرفك تجوز بقتل نقتله وتنزل به التلاف وانت اسمك وزير كان الواجب عليك انك  
 تكرمه من اجلى لما تعلم ولدي ومهجة كبدى ولوانك قتلتها فاناعلى شاة ما اقلتك ولا اعاملك بعملك  
 لانى اخاف من معارفة الناس يقولون ان الملك عابد النجوم قتل وزيره كيوان بعد ما خدمه مدة من الزمان  
 ولكن بحق النجوم الزاهرات والكواكب المتحركات لا تقم في بلدى لانت ولا بنتك ولا حبيبتك وارحل  
 عني من ساعتك هذه انت ومن يتبعك من الجباة فقال الوزير يا ملك الجمع والطاعة وعلم الوزير انه اذا  
 لاجمه عاد عليه الضر رفقا في الحال وخرج قدام الملك واخذ حرمه وبنته وماله وعباله وسار وطلب البر  
 والقفار وهو لا يدري اين يروح وبقي مختار (قال الراوى) ولما الملك عابد النجوم فانه بعد ان سار الوزير  
 من عنده قال في نفسه ان الوزر كيوان تصعب عليه هذه الدمار ولربما انه يلقي الى ملك من الملوك  
 الكبار اصحاب الاقاليم والامصار وباتينا نصا كرو وداكر كالبهار الزاخر والى عندي ان  
 انصر ما يريد الوزر كيوان ان يصنع وضرب الرمل وحققه فبان له ان الوزر كيوان بعد سيره اجتمع عليه  
 اربعة ساحرون وهم في علوم الاقلام ماهرون واشكى لهم ورغهم في الاموال فوعده بالخير الى هذه  
 الارض والدار وورصدوا المسم شاة من الاسهار ولما اتفق الامر بينهم على ذلك تركهم وسار من ساعته  
 بجرحته وابنته ودخل على ملك امجه حارس صاحب جزاير وبقاوا رقي عليه واستجار به فأجابه وادخل  
 حريمه مدينة اوريقا وجعل بسد ذلك يجهز عسكره للعرب والقتال واجتمع عنده رجال واى رجال  
 بالسيف والصلقال والرماح والطوال والخيول العوال المهدودة للقاء والنزال واتفق الوزر كيوان  
 على المساركة الاموال وانفرد تلك الاشغال (قال الراوى) ثم ان المارد الخبير قال للملك سيف  
 وان الملك عابد النجوم لما بان له في الرمل ذلك الطالع المشوم وعرف ان وزيره اجتمع واطهر العداوة  
 فقال ما بيني والابن ابني امانع عن بلادي وادفع الاعداء عن عساكرى واجتادى واحمى  
 حرمي وأولادى وان لم اقل فعلا اقوى من فعلهم والانسبوا في قع اتارى وخواب ديارى ولا سيما  
 الاربعة القبار اهل السحر والامكار ثم انه قام من وقته ودخل بيت رصده واصطنع هذه السمعة  
 عواميد من الفخاس والحديد وجعل بجانبها هذه الاجران واكل بها الاعوان وجعل عليهم ارمادا

تحفظ جزائره وما فيها من البلاد من أهل الشرو والعتاد وإذا قبل السهرة يجدون الأرض مستعرة  
وأهلها للقتال مستحضرة فلا يقدرون أن يصنعوا شيأ مع وجود هذا التحفظ الذي فعله عابد النجوم  
ثم إنه بعد ذلك أقام الاسوار وركب عليها المنشقات والاهجار وحسن بلاده غاية الحصار وأطمان  
قلبه وزال خوفه ورعبه ولما خرج الأربعة السهلون من بيوت أرسادهم اجتمعوا بالوزير وكانت  
الرجال تجهزت وسارت الركبة يطلبون جزائر وافي الواق والعسكر والوزير مع الملك حارس ومن معهم  
من الرفاق واجتمعوا بالاربعة السهرة بالاتفاق وساروا طامعين الجزائر حتى أقبلوا إليها وهمجوا  
عليها ونظر الملك عابد النجوم فرأى الغبار نار وعلا وسد الاقطار وانكشف وعلا وغما وهب  
بين الأرض والسما وبعد ساعة من النهار تمزق ذلك الغبار وانكشف عن عسكر جوار مثل السيل  
أو الظل إذا مال واحتاطوا بالجزائر من كل جانب وكان فتنة صارت عليهم الارصاد وقوى عليهم  
الصراخ والزقاق والرعد والابراق ورجم الاهجار وشرار النار ومنعتهم الارصاد وريدوهم  
قد فرسحين وكل من تقرب من المدينة صاحت عليه الارصاد فلم يقدروا أن يقبل وان ثبت خرجوا قتلوه  
أهل البلاد وانزوا به النقاد واجتمع الملك حارس بالوزير كيوان وقال له ما بقي لنا مقدره على ذلك  
الشئ لاننا ما نقدر نحارب غير الانس ولا تعرف حرب الجبان فمن ذلك طلب الوزير السهرة والسكهان  
وطلب منهم المساعدة على هلاك الاعداء فحضروا بمعلومهم واجتهدوا المصارون نارة والعساكر نارة  
وليس لهم قدرة مطلقا على ذلك الحال وأما السهرة فانهم تناقش ضيقهم وهم يرمون أبوابا وأرسادا  
وكذلك الوزير كيوان حارب فلم يباغ أربالان الارصاد منعتهم فلما أعبتهم الحيل من بعد مضي شهرين  
كاملين دخل السهرة على كبيرهم وقالوا له انش آخروا علينا واجتناما قضيت وهانحن عجزنا ونحن  
تلاميذك ولا تعلمنا هذه العلوم الا منك وان كان السكهان عابد النجم أقوى علوما منك كنت اعلمنا  
حتى كنا ننف بين يديه وتعلم منه شيأ نفعا فقال لهم أقعدوا مكانكم وأنا أورد عنكم أفعال أخصاكم ثم  
أنه قام على حدة ودخل محل رصده وهمجهم ودمدم وكان من السكاهة في مكان عظيم فلما رأى رجاله  
ليس لهم مقدره أراد أن يظهر ما عنده من المفاخرة فطلب عساكر الأرض قهرا وتلا عليهم اسماء وعزائم  
سرا وجهرا حتى حضروا بين يديه وتقرعوا له وهم يقولون له نعم يا حكيم الزمان ما الذي تريد منا حتى  
تخذملك فيه فقال لهم اني بروني عن عابد النجوم ايش عمل بارصاده حتى ظهرت هذه العلوم فقالوا له  
انه رصد الجزائر السبعة ووكل به كل عود سبعين عونا وكل جرن سبعين مارد ترد العابر والوارد  
وحفظ تلك الأرض والطول وما بقي لاحد عليها وصول فقال لهم وهذه صفة الارصاد ومن أين يكون  
انتهاء الرصد فقالوا له يا كهين نحن قد أعلمناك بما فعل وأنقذ العمل فقال لهم سالتكم بالذي  
على خاتم سليمان بن داود عليهما السلام هل تعلمون شيأ لإصلاح ذلك الفساد ويصل ذلك الارصاد  
فقالوا له أعلم يا كهين انه رصد الجميع على لوح من النحاس الأصفر منقوش بالاسماء والاطلام  
وجعله في عنق سبع غنضت قدر نوروا كبيرهم هو مصنوع من الجبلدا الأحمر وجعله على رأس آخر  
الجزائر ووكل به سبعين مارد من الجبان الشداد فاذا ناطل هذا الاسد بطلت جميع الارصاد كلها وزال  
عن الجزائر سحرها فقال لهم وما الذي بطله فقالوا له أعلم يا كهين الزمان أن في كثر الملك كوش  
ابن كنعان شيأ لا يطل تلك الاعمال وكل ما كان من الانهار فاذا حضرت نجوت أنت بالرجال  
ولا يبعثك عنها الأبطال ولا أعمال فقال لهم أقسمت عليكم بالاسماء العظام التي على خاتم سليمان عليه  
السلام

السلام الاما انتنوني بابطال هذه الارصاد فلما سمعوا تلك الاقسام طاروا في اله واما عوا واهنه ساعة  
 زمانية وعادوا اليه وقالوا له اعلم يا كهين الزمان اننا نمرنا الى كثر كوش بن كنعان واريد ان  
 ندخل اليه فنعلم من ذلك الاعوان ونحن ما لنا قدرة على العمور بغير امرهم فلما سمع ذلك الكلام  
 قام على الاقدام في الحال وقال لهم اجمعوني الى ذلك المكان وانا اقصي الاشغال فاحملوه وطلبوا به  
 كثر كوش بن كنعان الى ان اقبلوا الى باب الكثر فطرق الباب فقالوا له الخدم ما ذا تريد فقال لهم  
 اريد ابطال مهر الجزر ثم وما فيها من الاعداء والاجوان التي وضعها عابد النعم والسور وصرف الاعوان  
 فقالوا له ونحن بهذا امرنا كوش بن كنعان فقصوا باب الكثر فقالوا له خذ ابطال الامهار ورد  
 ثانيا بعد قضاء حاجتك فقال لهم ليكم ذلك فساووه كيسا ملا تار ملا ناعما وكسا آخر وقوسا  
 وقالوا له خذ هذه الاشياء واقض حاجتك بها وكل ما تريد بعد ذلك رد هاهنا كما نها فقال سمعوا طاعة  
 واخذ ذلك وهو لا يدري ما الذي يصنع فاحضروا من الجبان وساله فقال له ان الكيس الرمل  
 اذا رشت على أي عمود منه تهرب الاعوان وتفارقه ولا ترجع تعود اليه أبدا ويخرب ولا يصمر  
 ثانيا وكذلك الاجوان واما هذا القوس فان في ذلك الكيس ثلاث نبلات فاضرب الرصد بأول  
 نبله فان صادفته ذهبت صناعته وان لم تصادفه فان الارض تبتلعك الى خدر كبتك فاضرب الثانية  
 فان صادفته طل الرصد وان لم تصادفه تبتلعك الارض الى ابرازك فاضرب بالنبل الثالثة فان صادفته  
 انفكت الارصاد وان لم تصادفه فان الارض تبتلعك وتروح كراح غيرك من قبلك ولكن لا بد ان تصاب  
 باحدها فان هذه النبلات مرصودة لهذا الرصد فقط فآخذ السكهين تلك الاشياء وعادوا الى الجزر فلما  
 وصل الى رأس الجزر أول ما فعل اخذ الرمن الاصفر كما قال له المارد ورش على تلك العمدان والاجوان  
 فذهب ما كان حوله سامن الاعوان وسار الى الرصد وضربه أول نبله فأخطأت وباعته الارض الى  
 ركبته فلما رأى ذلك ضرب الرصد بالنبل الثانية فهاقت وبلغت الارض الى ابرازه فبكى على نفسه وقال  
 لولان الارض قبضتني والا كنت عدت عاصرت عليه وقدم على تعرضه لتلك الارصاد فقال له  
 السهرة يا كهين الزمان اضرب النبل الثالثة فقال أخاف ان أذيرها تبالغ الارض باقى جشني وأموت  
 لوقتي وساعتي فقالوا له وان لم تفعل ذلك ما بقي لك سبيل للخلاص فقال لهم صدقتم وأنا اضرب النبل  
 الثالثة اما أصيب ذلك الرصد والاموت قهرا وكدمسك النبل الثالثة وهمهم ودهمهم وقترخ على  
 الرصد وضربه بالنبل فوقعت في صدره وقال ووقع كالخشب الساكن لا يهرك فانفكت الارصاد  
 وصاحت العساكر والاجناد وهمهم العساكر وقد دخلوا الجزر ووقع القتال بين عابد النعم  
 والوزير كيوان وكانت وقعة تشيب رؤس الودان وانطبق جميع العسكرين وحان على الجميع الحين  
 وزحف عليهم غراب البين وتقطعت عفاصل الدين والرحلين وآخر النهار اجتمع كبير السهرة مع  
 الملك عابد النعم وتحارب هو واباه فاقتس عابد النعم بكبير السهرة واراد ان يقتله واذا بالوزير كيوان  
 اغتاله من خلفه وهو مشغل معه وضربه بالحسام على ورديه اطاح رأسه من على كتفيه ولما وقع ذلت  
 عساكره فاهلكها الملك حابس والوزير كيوان والسهرة والسكهان ومن لم من الاعوان وماتهم يوم  
 وليلة حتى لم يبق في الجزر احد من اصحابهم وملكوا الجزر والبلاد واقتوا ما فيها من عسكر واجناد  
 (قال الراوي) وكان كبير السهرة اسمه بقطوش وهو الذي اتي بابطال الارصاد من كثر كوش وكان  
 وعدهم ان الكثر ان يردوا الاشياء الى اماكنها كما كانت ففعل ذلك اليوم ولم يعد والنهي بفرحته

على الجزائر والبلاد ولا يرجع الى كتركوش بن كنعان ولا عاد فطلعت خدام الكنوز وهم كالجنان  
 ودخلوا على الجزائر فازعن وقتلوا كل من كان فيها من الاذنين واخذوا ذخائر الكنوز عادوا الى  
 محلهم طالين وبقيت جزائر واقى الواقى السبعة خالية كجوى قفراء بلا قيع ليس فيها ناطق ولا سامع  
 وهانا اعلنتك يا ملك بما جرى من الوقائع فقال الملك سيف بن ذى بن وهذه الارض ما بقى فيها احد  
 من خلق الله تعالى فقال الخبيرقان يا ملك مطلقا ما فيه امن بنى آدم فى هذه الساعة غيرك لان ملكهما  
 الاصل قتله العدا ابواسطة الوزير والاعداء اهلكهم خدام الكنوز الذى لملك كتركوش بن كنعان فقال  
 الملك ستر ومن حيث ان الامر كذلك مر بنا الى غير ما فقال معا وطاعة واحدة على كاهله ومعه  
 الى الجوا الاعلى وبعد مضى ساعتين قال له يا سيدى هانت فى الجزيرة فرأى فيها اشجارا وانهارا  
 واطيارا توحد الملك العزيز الغفار وطرح اشجارها كذلك على مسافة النساء الجميلات وهى بدعية فى  
 الحسن والجمال والقدر والبهاء والاعتدال ومعلقات من شعورهن فى الاشجار فقال الملك سيف سهران  
 من اتقن ما صنع انه على كل شئ قد برئتم قال الملك سيف يا خبيرقان لقد طال علينا الطريق وانما قصدى  
 ان اطلقك واعطيك لوحك واعتقل حتى تمضى الى حال سبيك فقال الخبيرقان يا ملك الزمان نحن  
 قطعنا الجزائر بما كان ودخلنا آخر البلدان فان اردت كما قلت انك تعطينى حتى احكم على روى  
 فافعل وكان قصد المارد واحدة نفسه على كل حال من الشدائد والاهوال فقال له الملك سيف  
 باقطاعة الجن كيف تقولى قطعنا البلاد وانا اعلم ان آخر الجزائر السابعة ونحن الآن فى الرابعة فما  
 قصدك الا المكر والازور والضلال وتكلمنى بالكذب وزخارف المقال وانا وحقى من خلقى شواخي  
 الجبال ويعلم عدد الحمى والرمال اذ لم تمرى الثلاث جزائر الباقية احرق لوحك بالنار وانا رأيت  
 ثلاث جزائر وهذه الجزيرة الرابعة وانت تدعى اننا قطعنا سبعة ولو كان كذلك كنا دخلنا جزائر البنات  
 وبلغنا املنا على اى الحالات فلما سمع المارد من الملك سيف بن ذى بن ذلك الكلام اتوهم وعلم انه  
 ما هو جاهل بالاستعداد بما انه خدم عيرون ابن الملك الاحمر فما كان الا ان نذال بين يدي الملك سيف  
 ابن ذى بن وقال له يا سيدى لا تفعل ولا تؤاخذنى بما قلت وما قدمت من العمل فانى كنت نسبت  
 الثلاث جزائر وهى انا افتركتها وسوف اقتذك منها وانما انا من فرجى باطلا فى قلت لك ذلك المقال  
 فقار له الملك سيف والله يا خبيرقان ان كنت تنوى على المكر فانه لا يحمى المكر السبى الا باسله واما  
 انا ما أتيت هذه الارض والمصناب الامتوكلا على رب الارباب مخاذ من المكر يا خبيرقان ولا تغتر  
 بما يفرقه الشيطان فقال له يا سيدى انا اخطأت ثم تقدم الى الملك سيف وقبل يده وطالب منه السماح  
 فسامحه فقال الخبيرقان للملك سيف بن ذى بن اعلم يا ملك ان بنات هذه الجزيرة ما هن مثل غيرهن  
 لان هؤلاء يصطنع للصراع وهن الذين نساء بنى آدم فى ذلك المعنى فقال الملك سيف يا خبيرقان هؤلاء  
 حيوان يؤكل فقال له يا سيدى هذا كما قد باحها الله تعالى لخلقها فلما كانت تلك الجزيرة ملائمة  
 بالناس من قبل خواصها هكذا كانت الناس يأخذون هذه الفاكهة من هذه الاشجار منهم من  
 يأكلها وهى هكذا ومنهم من يطبخها ومنهم من يطعمها ويضعها فى اوانى ويأكلها فى غير وقتها والبعض  
 يجامعها وهى ما عليها شئ من الشمس لانهما بمنزلة الرقيق المملوك فقال الملك سيف هات لى واحدة  
 منهن حتى انظر كيف حالها فاقاب المارد وانا ابواحدة منهن ووضعها بين يديه وغاب فعرف الملك سيف  
 المقصود ونظر الى تلك الصبية وكان له مدقة ثابعا من حريمه فقيل الله واتجهتا فى ذلك المكان وكان ذلك

قضاء من الملك الدمان وقيل انه نهي ولم يقبل ذلك خساء من الله مالك اموالك وبعد ذلك اتى له  
 المارد فقال له خذها اعد لها حتى الى بعد وقام الملك واتى الى النهر قس اغسل وقيل وضوا تلامن  
 بهف الخليل على قدر ما قدر وبعد ذلك قال للمارد يعني باقطاعة الجنب ما رأيت لك شيئا عبادي به الا  
 القواد اما تعلم ان هذه من الذنوب التي لا غفران لها فقال له يا ملك وكيف العمل فقال له تب الى  
 الله عز وجل فقال له يا ملك انا ما فعلت ذلك الا لاجل ان قبلت على مرضي من بعد تلك البغضة فقال له  
 يا كلب الجنب ان فعلت مثل ذلك اودرت هذه الاثمار حرقك بالنار فاسمى المارد بما فعل وعلم  
 ان هذه من باب القيادة فغلب وقال للملك سيف بن ذي يزن يا سيدي انا اريد منك ان تعامني التوبة  
 حتى اتوب وارجع الى الله تعالى له ان يستترى ما مضى من العيوب ويسامحني فيما بدا مني من  
 قبح الذنوب فعلمه الملك سيف بن ذي يزن التوبة وتاب عن القيادة وما بقي يحصل له بذلك عادة  
 وبعد ذلك قال له الملك سيف احلني وما فرقي الى الجزيرة الخامسة فقال له معا وطاعة يا ملك الزمان  
 وحمله على كاهله وطلب الى جوار السماء والعنان ومازوا باقطعون الوديان الى المساء وقد نزلوا على  
 الجزيرة الخامسة واثقا من على كاهله وهما بالسلامة فقال له انا قصدني ان تأتيني بشي من الغنم فان  
 اكل الفواكه ما فيه دم فقال له يا سيدي الغنم لا توجد في هذه البلاد فقال له الملك سيف سبحان الله  
 انا اطعم نفسي فان الله تعالى مغنيني عنك من الرزق وانت ما تهابيني الا بالقيادة فقط فقال له يا سيدي  
 انت ما ذهاب من قلبك بغضتي واسألك ان تسامحني في خطيئتي فقال له الملك سيف يا خير فان ما انا  
 صاحب امر ولا نهي فان هذا ذنب لا يغفره الا الله تعالى ولكن اصبر حتى اريك كيف يأتيني بقدره الله  
 لحلم الغنم المستوى الذي سألتك عنه فقلت لي انه لا يوجد ثم ان الملك سيف بن ذي يزن وضع القدح بين  
 يديه وغطاه كما عهده الشيخ ابو النور بالقوطة البيضاء وقال انا مرادي تريد من الخبز النقي ولحم مستوى من  
 لحم الغنم بقدره الله تعالى خالي الامم ورفع القطاء فبان له خروف صغير مستوى مثل الموهبة فقال  
 يا خير فان انظر الى نعمة الله تعاد وما اولاني من الاحسان فقال له الخبير فان يا سيدي باي شيء بلغت  
 هذه المراتب فقال له بالتوكل على الله تعالى وهو الطالب الصالح رب المشارق والمغارب  
 (قال الراوي) ثم ان الملك سيف سأل المارد وقال له وهذه الجزيرة فيها مثل ما قبلها فقال له يا سيدي  
 هذه طريح اشجارها صنفان صنف منهم ما مثل الذي قبلها واصنف الاثاني مثل رؤس بني آدم سواء  
 باعينهم واذانهم وأوفهم وأخامهم وشعر ورهم وأعناقهم وهم بغير احساد بل انهم رؤس بلا  
 أذن ولكن يبهون الله تعالى وهي فواكه ايضا وله ناس يقصدون هذه الجزيرة يشتمرون تلك  
 الفواكه ايام طيباتها ولها ايام معلومة ولا ياكون الامنها وكان اهل الجزيرة قبل موتهم ياخذون  
 ما يزيد عن مؤنتهم ويسافرون به الى اقصى البلاد فيبيعونه ويشتمرون به اقشة للبيوتهم وهذا كان  
 دأبهم فقال الملك سيف يا خير فان انا كلما سألتك عن شيء تحجبني عنه فمن ابنك معرفة ذلك  
 فقال له يا ملك الزمان انا ان ملك من ملوك الجنان وليكن في أهوى مما سمع المضافي وأحب  
 الطرب والله والانشراح والاحسان وكان يستغنى الكهان السكار وكافوا يا مروني ان أحلمهم  
 وأجنيهم الى هذه الارض والديار ياخذون من تلك الثمار ويفعلون كل ما علمت لك به من  
 الاخيار وبعد يطلوني أردهم الى بلادهم بعدما يقضوا مطلوبهم فقال الملك سيف ولاي شيء  
 الحكمة كافوا يا تونهم فاقبال يا سيدي لاجل ان ياخذوا من هذه الفواكه ياكون منها اذا دخلوا في



بيوت أرضهم فانهم ما لهم طعام غيرهما اذا لمواقي ذلك الشان فقال الملك سيف صدقت يا خير فان  
 (قال الراوي) ثم انهم باقوا في الجزيرة الخامسة وعند الصباح قام الملك سيف وتواصلى فرضه المفروض  
 عليه على مله سيدنا ابراهيم عليه السلام وبعد ذلك قال يا خير فان سرنا الى غيره فقال له سمعا وطاعة  
 واحتمله على كاهله وسار به يقطع الاراضي التي بين يديه الى الجزيرة السادسة وانزله فنظر الملك سيف  
 الى تلك الجزيرة واذا فيها نمر واحد يسقيها كلها وما فيها غيره وعليه العمود والجرن مثل الذي قبله  
 واشجارها عالية وأوراقها عراض مدورة مثل المسننة اذا قعد الانسان في الورقة تسمعه ولها روائح  
 ذكية وطريح هذا الشجرة مثل وجوده بني آدم وهو واشكال امهروايض واحروره ذمان الجانب الاول  
 والجانب الاخر مثل الارجل والوانهم غالب عليها الاحرار مثل الغاب وبعض الطيور حات يشبه صدر  
 السبع ألوانا مختلفة بهان من جل عن الشبيه في الذات والصفة فلما رأى الملك سيف بن ذي رزن ذلك  
 قهق كل الجب وقال في نفسه سهران من يقدر على كل شئ ولا يحيطون بشئ من علمه وهو على كل شئ  
 قد برئهم قال يا خير فان هذه الاشكال لا يوجد لها مثال فقال المارد اعلم يا ملك الزمان ان اشجار  
 تلك الاشجار اطيب المأكولات ولغاتهم احسن اللغات لانهم يسهون الله دائما لا يعفون واذا احد  
 أخذ منها ثمرة لمباكلها يقطع فيها وباكل وهي فرحانة غاية الفرح ولا تنال ولا يحصل لها غمظ ولا ترج  
 حتى يأكلها كلها وان بقي منها شئ فتعبد لله واه فتعجبهم وتصعير كما كانت وعند ما عسى المساء يأتي طير  
 يرفعهما وفي مكانها الاصل يصفعهما فتلتصق بمقدرة الله كما كانت وتبيت محلها كأنهما قاطعت ولا احد  
 أكل منها فقال الملك سيف بن ذي رزن لاله الا الله جل وعلا واستغفر الله العظيم التواب الرحيم  
 ولكن يا خير فان انا لا اصدق حتى انظروها هات لي واحدة فقام المارد وأتى بواحدة فأكل منها الملك  
 سيف وأبقى منها شأ فقال له شبع فقال نعم فنقلت ونظر الملك سيف واذا هي تكامات فصارت كما  
 كانت فقال الملك سيف وتعددي كما كنت مكانك فقال نعم حتى يأتي الجبال برد في الى مكاني فقال  
 الملك سيف يا خير فان سرني من هذا المكان فاني أخاف على عني من الجنان والملك لله العلي الديان  
 فاحتمله المارد وسار به الى الجزيرة السادسة فوجد بها نمر اعظم فقال المارد يا ملك هذه جزيرة الاسود  
 وفيها كذلك الجرن والعمود فقال الملك سيف يا خير فان ولما اذا سميت جزيرة الاسود فقال المارد ان  
 طريح اشجارها مثل السباع ومنهم من وجهه كوجه بني آدم ووجهه سبع ومنهم بالاكس فقال الملك  
 سيف بن ذي رزن بخاتي الله ما يشاء وكلهم أثمار قال نعم وفيهم مثل صدر النعام وكل منهم كمثل غيرهم  
 يقولون واق واق سهران الملك الخلاق واعلم يا ملك الزمان وحاكم الانس والجن ان هذه  
 الجزيرة السادسة قد نظرتها كما هي بالهزير والابني الا الجزيرة السابعة وهي جزيرة الزمهرير ولا يقدر  
 على دخولها انسان لامن الانس ولا من الجنان لان ارضها فيها يصحسون أنفسهم لا يتعرضون لاحد  
 ولا يتعرض لهم احد وما فيها من العجايب شئ ابد الان أهلها فيها بعدون الارصاد ويكفرون بخالق  
 العباد ولا يخشون من احد ولا يدخل احد غريب فيها واذا دخلها احد غريب اكلته النار وبسبب ذلك  
 سميت جزيرة الزمهرير (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف بن ذي رزن ذلك الكلام قال له وبعد هذه  
 الجزيرة اناش وراءها فقال المارد ما وراءها الا الجزيرة التي انت طالها وهي جزيرة الملك كافور وري مدينة  
 المينات على عينها مدينة الجال على يسارها فقال الملك سيف وبعد ذلك ما بقي علينا مهالك ولا تعسير  
 فقال الخير فان يامك هان العسير باذن الله الملك القدير فقال الملك سيف بن ذي رزن سرنا الى أوائل

خزيرة البنات وما لنا بهذه الجزيرة من حاجة ففرح المارد بذلك واحتمله وسار به مثل السهم اذا خرج من كبد القوس وصعد به الى الجوز الاعلى وقال له يا ملك سد اذنك بالعتن فقال له لا تخف سر على بركة الله تعالى فسار اول يوم ووليلة وثاني يوم الى نصف النهار ثم نزل به المارد وقال له يا ملك هذه اوائل جزيرة البنات وبه ما انقاه الى الارض قال له خذ يا سيدي هذه الذخائر التي تسلمتها وهي الاكر والصلوبان والبدلة والقدح وانظر يا ملك كل حاجتك تمام ومنى عليك السلام فقال الملك سيف يا خبر قان ولاي شئ اعطيتني هذه الحاجات اما انت رقيق في السفر والاقامات فان كنت تتأخر عن خدمتي فلو حلت مني محفوظ فقال الخبر قان يا مولانا ان اردت ان تخدمني طول عمرى من الذى عنك وانما هذه الارض التي انت داخلها ما اقدر ان تغل فيها فان كل ارض يا ملك لها حكم ولو كان كل ارض يقطعها الانسى يسير فيها الجنى كانت ستي عاقصة وغير وض بن الاحرار حق ان يخدموك ويؤنسوك منى وانما يا ملك الزمان انا قاعد لك هناك حتى تعودوا وحللت حتى اردك الى سيدي الشيخ ابي النور (قال الراوى) فمرف الملك سيف انه معذور وقال له ومن اين الطريق فقال هذه طريقك وهي اليين والله لك ناصر ومعين فعندما تودع الملك سيف بن ذى زن من الخبر قان وقلع البدلة التي كانت عليه ولبس البدلة التي كانت معه فصار الملك سيف مثل النساء واخذ القدح المرصود والاكر والصلوبان والزمرزة والخضراء والمصالح التي تقدم ذكرها وقال توكلت على الله خالق البرية وسار في وسط البرية وسلك البرارى والقفار ولسانه لم يغفل عن ذكر الله الملك الجبار فسار اليوم الاول والثاني والثالث وهو ان جاع يطلب من القدح وانما عطش يضع الزمرزة في فيه وما زال كذلك اياما متواليات وكلما امسى عليه النساء لا ينام الا وهو محفوظ باسماء الله تعالى الملك العلام فأتى على مرج اخضر ذى اشجار وانهار ولكن ماء ذلك النهر يخاف لئلا ياله انه اصفر مثل حلب البقر وعلى آخر النهر جبل عال ايض شامق والنهر سائر ما بين المرج والجبل وحوله نبات واشجار وعلى الاشجار اطياف توحدها الملك القفار وتأمل في الدنيا فلم يجد انيسا ولا جليسا فتعجب الملك سيف من ذلك ووقف يتفكر هناك (قال الراوى) وكان ذلك النهر هو الذى صنعه الحكماء بين المدينيتين كما قدمنا وان البنات تاتي اليه كل يوم فتنال من عنده في اكثر الاوقات ولما رأى الملك سيف بن ذى زن ذلك طلع الى الجبل فرأى قبالة جبالا شاهقا مثل الذى هو فوقه وله مدرج مثل الذى هو عليه ووجد رميا وجوا جزائر وانهار فتركها وسار الى مغار وجعل يعبد الله ويتضرع الى الله ويتهل الى الله تعالى الى ان اصبح الصبح واصاء الكرم بنوره ولاح فقام على حبله وصلى فرائضه ونزل من ذلك الجبل الى المرج وسار حتى وصل الى البحر وجلس يتأمل في صنع الله تعالى فهو كذلك واذا البنات اقبلت ومن درج الوادى نزلت الى جهة البحر عطفت ومن لابسات لبس النساء فتأمل الملك سيف فوجد لباسا من لا يشابه ملابسهم فتركهم وجعل يشتغل بالعبادة هذا وقد صارت البنات يابعن مع بعضهم والملك سيف يتأمل فيهن فهو كذلك واذا بطائفة اخرى من البنات اقبلت وعليهن ملابس لا تشبه الاولى ولا تشبه لابسهم فضاقت لذلك صدره وعجل صبره وتحير في امره وأما البنات فجعلن يلبعن مع بعضهم وهولاء يوفونهم ولا يقربون ونحائف ان يرونها فيسكنونه لاجل اختلاف ملابسهم وبعدها اقبلت طائفة اخرى وعلمها لباس خسلان لباس الطائفتين المتقدمتين وخلاف لباسه الذى عليه فضائق صدره اكثر مما كان فتركهم ولم يزل تاتي طائفة بعد طائفة حتى امتلأ الوادى بالبنات وكل طائفة لم تشابه الاخرى بل كل طائفة له اماموس شكل

وتأمل الملك سيف فوجد لباسه الذي عليه ما هو مثل لباس من بل هو مخائف له فطار عقله ونجى أمره  
وكادت ان تذهب بروحه من جنته وانظرت مرارته ولما صاقت به الامور رفع رأسه الى قبله الدعاء  
وهو معاه الدنيا وصار يستغث برب الارض والسماء وقال اللهم يا من يعلم ما تكن الصدور يا من اسمعه  
العزير القفور أسألك بحق الطور وكأب مسطور في رق منشور والبيت المعمور ان تطفئ في  
كل أمر مقدور يا عزيز يا غفور يا من اليه تصير الامور ثم أنشد وقال بعد الصلاة والسلام على  
يا هي الجمال

سألتك يا رحمن يا سامع الدعوى • أغثنى فاني طالب الرشدا لا أغوى  
المهى بقبيد الذل عبدا لك واقف • وذني عظيم أرتجى سيدي عفوا  
المهى غريب في جبال وقفرة • وقد مكنى ضيق ولم أر من أهوى  
بوأنت غيائي يا ملاذي وعمدي • أجرتني من الاخطار يا عالم النوى  
اذا كان رقي لم يفرج لك ربي • فمن ذا الذي أدعو اذا كنت لا أقوى  
صيرت على بعد الاحسنة طلقني • ولما فني صبري رجعت الى الشكوى  
وجئت الى باب الكريم بذلة • وناديت يا الله ما كاشف البلوى  
فأنت رجا الملهوف يا من يفعله • على قوم موسى أنزل المن والسوى  
سألتك يا كنيست التي منك أنزلت • وبالمرسلين المرشدين الى التقوى  
وبالبيت والمسعى وزعم والصفاء • وبالحرمين الامنين من الاسواء  
وبالمنهد الاقصى وبالجبل الذي • تحط عليه السيات كما يروى  
تسكن لي نصيرا يا الهى وحاميا • من الخضم والاعداء ونفس وما تهوى

(قال الرازي) فاتم الملك سيف دعاءه ونضرعه الى مولاه حتى طار الى الجوف غبار وانكشف الغبرة  
عن طائفة نبات ولكنهم اقدر الطوائف التي اقلوا اليه باجمعهم فنظر اليهم الملك سيف فلقاهم جميعا  
لا بين مثل ملابس سواء فقاما بين ذلك انشرح صدره وقلبه وراق عقله وابنه وسجد لله شكرا  
وقال في مبهوده الحمد لله الذي ازال عن قلبي الهم والفكر ونجاني مما كنت منه احذر انه على ما يشاء  
قديم هذا واختار الملك سيف في البر بعيدا عنهم وصار يتقدم الى ناحية منهم قليلا قليلا حتى توسط لهم  
واختلط معهم وقد مشى بصيبتهم حتى اقبلوا الى النبات الثلاثي اتين قباهم وسلموا على بعضهم  
ولعبوا وانشرحوا وقد انظروا ما بايديهم واذا كل واحد بيده صوانه وان كان من الذي يبيد الملك  
سيف ولما ان تكاملت النبات في ذلك المريج والملك سيف بينهم ينظر كيف يفعلون واذا بالنبات وقع  
بينهم النداء والثناء تقول يا نبات يا نبات فلات مرات تقول لكم الملكة الحسنة عليكم اجلسوا  
يا حبيبي لاجل كل الطعام وبعد الاكل العجوام بعضهم وانشرحوا في هذا المكان فلما سمع النبات  
ذلك الكلام جلسوا عينا وشمالا وخلف وامام وما أحدثوا من الكلام ولما جلسوا امتد السحاب في  
تلك المحضرات واصطفت الطعامات وكانوا احدى عشرة طائفة خلست كل طائفة في مكانها وتقدموا  
لاكل الطعام فأكسوا وشربوا ولذا وطربوا وغسلت الايدي وانشأت الاواني وشربوا الشرابات  
بعد الحيلوات وارادوا به بذلك ان لعبوا مع بعضهم واذا بعشرة من النبات وهم الجاوشية  
يتحدون مثل الاول يا نبات يا نبات تقول لكم الملكة العجوا وانشرحوا بالعب والطرب واباكم ثم  
اباكم

أياكم من قلة الأدب فان ذلك يجلب لكم الشر والعطب ويحل عليكم من الملكة الغضب فلما سمع  
البنات ذلك النداء قالوا معاً وطأه وقاموا من تلك الساعة وقاموا بعض الملابس وتخففوا واذابوا واحدة  
منهن وقفت تسأل الملكة وعنت عليها فرمت لها كره من الذهب الأحمر فأخذتها وصارت تطلبها  
وكانت هذه الكرة التي يلعب بها البنات مثل عادتهم فلما أخذتها جعلت تلعب بها والبنات  
يلاعبون معها واذاب الملك سيف تقدم وحل يلعب معهم لانه مثلهم وهم مثله في الملابس ههنا وقد  
ضربت الكرة واحدة منهم فصارت تجرى على الأرض وما زالت تجرى حتى وصلت عند الملك سيف  
فضربها بشدة عزمه وقوته وهم ضربة مشبعة من زخم لآن تقوى وإيمان فخرجت كأنها  
الشهاب وامتدت في المرح الى بعد فصارت البنات يحرون خلفها فما الحقوها الا على نصف ميل وما  
حصلوا الا مع المشقة والتعب فكان الملك سيف أبق منهم ولحقها قبلهم وضربها مرة ثانية فسكانت  
أعظم من الأولى فرجعت البنات يطلبونها لاجل ان يكون اللعيب بينهم بالسوية واذاب قد سبقهم وضربها  
هو الثاوي كلها أرادوا ان يلحقوها بسبقهم ويضربها فيخذلها ويطلبها فيسبقهم وبأى اليها قبلهم  
فتعبت البنات وعرفت ولم يبق لهم مقدرة على هذا الحال ولا تعجبهم هذه الضحال وغضبوا جميعا  
غضباً شديداً ما عليه من مزيد ورموا الصولجان والاكرات من أيديهم الى الأرض وقالوا ما بقينا  
نلعب أبداً حتى نصل دعوتنا الى الملكة ونظفر من هذه التي تقل جفاءها من دوننا وقد كدرت علينا  
عشنا وأرسلنا العنا من أجل هذه البنت التي أتعبت قلوبنا ونحذف الكرة ونطلبها من دوننا وقال  
بعض البنات نحن لانعلم من هي من البنات وما ندرى من أى فرقة فقال جماعة لبعضهم يا بنات أنتم  
تقدموا والبواضع بعضكم وامنعوا هاهنا بينكم ولا تؤاخذوها بما فعلت من أول مرة بل تسامحوها  
وان عادت الى مثلها أو قلدها أخيراً خبرنا الملكة بها لها وبما فعلت من أول دور الى آخره وتأخذ  
سقمنا منها بين أيادي ملكتنا فقال الباقيات هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب فلما سمع الملك  
سيف من البنات ذلك الكلام علم القصد والمرام وقال في نفسه انى ما بقيت أعود الى مثل ذلك أبداً  
لانى كدرت عليهم عيشهم ومن المعلوم انهم لا يقدرون على قوتى ولا شجاعتهم مثل شجاعتى هذا  
وقد أخذت البنات الصولجان من الأرض وصاروا يلعبون بها وبالكرة والملك سيف يلعب معهم  
على قدراتهم وما زال اللعيب بينهم والملك سيف معهم وهم به لا يعلمون انى ان تعبوا من لعب الكرة  
فرموها وجلسوا على الأرض واستراحوا قد رسا ساعة واذاب البنات تنادى يا بنات العادة العادة  
لا تبطلوا ههنا فذنت لكم الملكة بذلك فلما ان سمع البنات ذلك أجابوا بالسمع والطاعة ولكن الملك سيف  
تعب لانه ما يدرى ما تكون العادة فهذه قامت البنات وجعلت كل واحدة تسلك واحدة مثلاً  
ويضمون بعضهم بعضاً كل اثنين سواء هذا والملك سيف ما قدر به جمع على واحدة لكونه لا يعلم فصار كل  
البنات يتغالبون على ذلك المرح ويركون على صدور بعضهم البعض فقال الملك سيف في نفسه والله  
ان هذه العادة لا نظير لها لكن اذا تعلقت بنى واحدة منهم فماذا اصنع اذا اشتد الوطير ولكن الله تعالى  
يلهنا السراج الجليل انه لطيف بخليل ولكن اذا لعبت معهم أحاذر من مثل ذلك لعل الله تعالى  
يستترى فهو كذلك واذابوا واحدة ان قدرت عليه وتعلقت به بقوة ونشاط وأخذت معه في الشباط وكانت  
من أجلهن وجهها قالت له ولاى شئ لا تلمى يا خاملة وكان كلامها لى من المما العذب على كيد  
الظلمات فعند ذلك أمسكها الملك سيف بن ذى وزن مثل ما أمسكته وجذبها مثل ما جذبته وتعلق

بها مثل ما تعلق به وانصفا بالسوية على بعضهما البعض وفعل معها مثل ما فعلت معه ولكن كلما  
 نجى يده على اعكانها تنزلق في يده مثل السمكة الناعمة فن ذلك بعد دفع الملك سيف حساسة وكذا  
 حتى ان الملك سيف ارتخت عنه مفاصله ولا تلبث بلبله وصارت البنت أقوى همة منه وحللا ودامت  
 تلبس معه وهو يلعب معها حتى دخلوا في باب الصراع وتجاوزوا الزند والباع فقوى الملك سيف  
 ابن ذي بزن عليها وورماها الى الارض وركب على صدرها فن ذلك حبت حشته واشتدت حشته وأما  
 الشيخ وزوجه فقد اجبت شموه وقويت شهامته وأراد الملك سيف ان ينسبه ويلفه فباطوا به بل  
 قهز الى خارج وخرج من خلفه وشال على رأسه القميص والشروال وبقي كائنه في السوق عامل دلال  
 فأحست البنت بهذه الحال وعلمت ان هذا ما هو من البنات بل من الرجال وهو رجل ذكر على كل  
 حال فقالت له يا بولك يا انذل الرجال واخس الابطال أنت من الرجال ولاي شيء وصلت الى  
 هذه الاراضي والاطلال وأنت لابس ملابس النساء يا اب الحمال ودخلت مع البنات ولعبت معهم  
 ولست مثاهم ولا شكك يضا في شكهم وهانت الآن حل قتلك واخذ روحك من جسدك  
 وسلب نعمتك واتلاف مهنك وهان في هذا الوقت أصبح على البنات واجعلهم جميعا ياتوك وبالسبون  
 مقطوعوا وأقول قد دخل مد مبتذال كرو نظرا من عليه من الحال المقررو همت ان تصيح فوضع يده  
 الملك سيف على فيها وقال لانا في عرضك وفي جبرتك وهان ادخلت في ذمامك وصرت تحت  
 ذلك مثل غلامك وعبدك وخدامك فلا تفضيني وتكفي في سري فاني معذور وقد استنثت بك  
 في كل الامور فقالت له أنت من أي السداد وكيف أتيت الى تلك الاطلال والمهاد فقال لها أنا  
 أعلم بحالي ولكن أريد منك ان تؤمنيني على نفسي وروحي وأنا أعلم بالعصم فقالت له مرحبا بك  
 لا تخف ولا تخزن فانك في ذمائي ولك مني الامان وحق الملك الديان ولكن اخبرني كيف ربيت  
 نفسك في الهلاك ولا يبقى لك خلاص ولا فكاك فقال لها الملك سيف يا سناء أنا رجل غريب وما  
 أنا من هذه الديار وأما دخولي فهو من أجل زوجتي وكان أهلها من هذه الديار وهربت من أرضي  
 وأنت الى هنا وأخذت ولدي معي وأنا ما جئت الا من ألبيا وابني كذلك معها والى الآن لم أعرف هي  
 في أي مكان وهذا هو سبب دخولي الى هذه الارض والاوطان فلما سمعت البنت من الملك سيف بن ذي  
 بزن ذلك الكلام قالت له يا فتى لو انك وقعت في يد غيري من هؤلاء البنات ما سترت عليك ولو علمت  
 تلك البنات وعرفوك لكافوا بسوءهم قطوك وأما الملكة فاذا هي عرفت ما كانت تحسني يصل  
 الأرض من دمك قطرة وأنا يا فتى تحت يد الملكة وكل هذه البنات من تحت يدي وسوف أوصلك الى  
 مطلوبك ولكن أنت اذا عرفت زوجتك من ابن تسعيرها أو على ايش تحمليها أو كيف تقدر ان  
 تسلمها وانت بين هؤلاء البنات ولكن يا فتى أنا اساعدك لعل الله سبحانه وتعالى يجعل لك نصيبا في  
 اجتماعك يا بولك وجئت فلما سمع الملك سيف بن ذي بزن من البنت ذلك الكلام شكرها وأبقى  
 عليها وقال لها يا اختي وما أعلم فقالت له اخي مرحبا به فقال لها وايش مرتبتك عند الملكة  
 فقالت له أنا وزوجتي ومدير تملكها وهؤلاء البنات جميعهم من تحت أمري وأنا من تحت امرها فقال  
 لها وأنا اريد ان أكون من تحت ذمامك فلا تتركني للملكة ولا للبنات فانهم يهلكوني فقالت له  
 لا تخف أنت صرت في امان من طوارق الحدان ولا بد ان أقضي لك حاجتك وعلى يدي يكون اجتماعك  
 ببولك وزوجتك ولكن أنا متعبة من قصصك فان هؤلاء البنات جميعا اكرام طرقتهم ذكر ولا لهم

معرفة رجال وأنت تقول زوجتك لها ولد وهؤلاء ما لهم أولاد هل أنت تعرف اسمها فقال نعم اسمها منية النفوس وأنا اسمي سيد بن ذي بزن فقال له إذا أنت أخذت زوجتك ترجع بها الى بلادك فهذا أمر بعد فقال الملك سيف والله يا ستاه أنا ما أتيت الى هنا الا بشئ النفس ولكن الله يفعل بي ما يريد ثم ان الملك سيف زاده القرام واشتعلت في قلبه نار الاضرام فأنشد يقول

فؤادى ذاب وحدهوا احتراقا \* وأحباني نارا عني فترقا  
وقوى صار لا يهوى جفوني \* ودمع العين يندفق اندقا  
وأقلعتي الجوى والبلد حتى \* تبقت الممالك والمحا  
وحلتي الهوى حلا نقلا \* بلغاني الصباية لن بطا  
وصار أحبني لا يعرفوني \* ولأهلي ولم أجده الزفا  
وكان الدهر عودني جملا \* واحسانا فابله نفا  
وعلم منية للنفس همى \* وحازقوا مها حسنا وفا  
عدمت جمالها ورأت قصرى \* ظلاما بعدها والكون ضا  
الا باست مرجاته اسعفتني \* فان فراقها مرما ذفا  
وكيف الصبر عن ولدى وعنها \* وقد شد الهوى قلبي وثا  
وشغفهما تباعد عن عيوني \* وأمرى لم أجده من انطلا  
يحسبهم سلامي كل وقت \* دواما ما حدا الحادى وسافا

(قال الراوى) وكان الملك ينظم هذه الايات ومرجانه تجمع وقلبه من بكائه كاد ان يتقطع فقالت له يا فتى أنت متوالم بزوجتك وأن الهوى والنزامة يكن من مهتك ولا شئ انك تحبها بحجة زائدة والافان كان يحصل منك هكذا لكونك أتيت من أرض بعيدة ووقع نفسك في أماكن صعبة شديدة فقال الملك سيف بن ذي بزن يا أختي أنا زوجتي ما هي دون وان قتلت من أجلها فما أنا مبزون لانها تسأل انها تفقدني بالاموال والارواح والقلب والعيون فقالت له والله ما أمتنع عنك حتى تجتمع بها عن قريب ان كانت هنا وكان لك فيها نصيب وكانت ابعدت به عن أعين البنات خوفا ان يسهوا كلامهما وقالت له أنا أدورك على جميع البنات وكل من كانت اسمها منية النفوس أحسنها بين يديك حتى تعرف زوجتك وتقر برؤيتها عينك ولكن اذا رأيتها لا تكلمها حين تراها بل اطرق برأسك للأرض ساكنا وأما اذا كنت لا تراها فاشترى بالاشارة وامش واعرض عنها فقال لها معا وطاعة فقالت له حتى يفرغ لعب البنات كما أمرت الملكة ودامت هي مع الملك سيف في لعب وانشرح حتى فرغ اللعب وعزموا على الرواح وسار البنات جميعا طالبن الملكة فصارت مرجانة والملك سيف يحانها حتى وصلوا الى الملكة وكانت البنات تكاملوا جميعا وامتد السعاط وامتدت الاواني من اطعمات وقطورات وحضارات وحلويات وغير ذلك واكثت كل طائفة على حوى العادة والملك سيف ومرجانه يتظرون لمن وبعد ما اكتفوا من الطعام غسلت الامدى تمام فركبت الوزيرة على جوادها وسارت طالبة النهر والملك سيف مع البنات خلفها وكانت علمته الاشارة بينه وبينها ولما وصلوا الى النهر كانت كل طائفة وسط النهر وحدها يسهون وهم قالون ملاسهم وبانت أقدامهم مثل البلور وارخوا على أكتافهم والظهور أطراف الذوات والشعور ومرجانه راكبة على جوادها فصارت الى كل طائفة وتوقف عندها

وتنادى بأمنية النفوس فأقبلت اليها واحدة من الطائفة التي وقفت عليها وقالت لها نعم يا سناء فقال  
لها أنا ما نظرتك بين النبات في ذلك اليوم فصالت عنك يا بني ثم التفتت الى الملك سيف وأشارت اليه  
بصبي يعني أهذه زوجتلك فأشار اليها ما هي زوجتي فانتقلت الى طائفة أخرى ونادت بأمنية النفوس  
فخرج لها ثلاثة من النبات وقالوا لها نعم يا سناء فقالت لهم ها أنتم ههنا فقالوا لها نعم فالتفتت الى الملك  
سيف بن ذي رزن وقطرته فأشار اليها يعني ما هي فيهم فقالت لهم ان الملكة تقول لكم لانني سوافي الماء  
لان الماء بارد وتخاف ان يضركم فقالوا لها نحن طالعون ثم انهارت كشمس وصارت الى طائفة أخرى وما  
زالت تطلب طائفة بعد طائفة حتى طافت على الجميع وقد أشارت الى الملك يعني ما بقي ولايت تسمى  
منية النفوس ولما ان فرغت الوزيرة مرجانة من النبات التفتت الى الملك سيف وقالت له باقي ما بقي  
الا الذي هند الملكة حول الكرسي والنبات الا في الديوان ولكن مرمي حتى اني أعرضهم عليك  
كما عرضت هؤلاء ثم انها صارت وساروا الملك سيف خلفها الى ان أتت الى الديوان فقام اليها كل من كان  
هناك وحلت بعد ذلك في مكانها ووقف باقي الجوارى والبنات في خدمتها وبين يديها وهم مكتفون  
والملك سيف من جلته ثم ان الملكة حلت على مرجانة وحلت هي ايضا عليهما ثم ان مرجانة جعلت  
تناغش النبات التي اسمها منية النفوس وتحمي معهم وتنتظر الى الملك سيف وهو يبشر لها وما زالوا  
على ذلك الى ان فرغت من النبات جميعهم ثم قالت للملكة أر يداسي منية النفوس ان تكوني اسمك  
هكذا كما كان أولا لا تغير ولا بد دل ففعلت الملكة وقد قطرت مرجانة الى الملك سيف وقالت له  
بالاشارة انه ما بقي احدا اسمه منية النفوس غير هذه فاطرق الملك سيف رأسه الى الارض فلما تحقق منه  
ذلك مضت وقامت وخرجت من الديوان وقد تبعها الملك سيف وقال لها هي التي حاكك على هؤلاء  
منية النفوس فهي زوجتي فلما سمعت منه الوزيرة مرجانة ذلك الكلام قالت له يا سيد الملوك اعلم انها  
ما اسمها منية النفوس واما أنا فقلت لها بأمنية النفوس على سبيل المزاح واما هي فاسمها نور الهدى فقال  
لها يا وزيرة هذه زوجتي بعينها لاشك ولا ريب ولا تكون غيرها (قال الرازي) فلما سمعت مرجانة منه ذلك  
أطرقت رأسها الى الارض وقالت له يا ملك الزمان أنت الذي اسمك الملك سيف بن ذي رزن النبي  
اليماني قال نعم فقالت له وايش الذي جاءك الى ههنا من بلادك وهي بلاد تبعة ومسالكها صعبة  
شديدة فقال له يا سيد الملوك الذي تلتف فيه ولا تفتت اطلب قضاء حاجتي الامنك فاني دخلت  
تحت ذمارك وصرت في أمانك والتزامك فقالت له صدقت بأملك الزمان ولكن اعلم ان هذه  
الملكة ما هي التي تذكرها بل هي اختها وهي نورا الهدى واما اختها حقيقة فاسمها منية النفوس  
فبنت الملك قاسم الجوس واخبرك انها من مددة ما جاءك من عندك وهي في الدهن والجبوس  
تقام في مرارة الغر والبؤس وان طاولتني فعدي بلادك واجتمع باهلك واجتادك واترك أمرها  
وتزوج غيرها فان الذي اعلمه انه ما بقي لها خلاص من ضيق الاقفاص فارجع اليها الملك الى  
أرضك وصون بدلك وعرضك فقال لها يا وزيرة ههنا ههنا ان أتركها وأعود بغيرها وهي روي  
وراحتي ومهجتي التي أعيش بها وأنا يا وزيرة لو كان قلبي يطاوعني كنت أطاوع وأما هي فقد أخذت قلبي  
وعقل وروحي ومهجتي وبصري كلها معها وان كانت غابت عني فانها ساكنة معي واسكنوني على مجامعها  
وأنا بعد ان بقيت هنا وبقيت بقربها فباعدتني أن أعود الى بلادك والاهوان تلتف معي رضى  
بتلافها وان تعذبت اصبر لتعذيبها ثم انه زاد عليه الوجد والبلبال وتذكر أيام الصفا والوداد ووقت

## الوصال فانشده هذه الايات

أهوى غزالا جمع الحسن قدورنا \* كل المحاسن في روض البهارنا  
أصبحت لا أستطيع البعد عنه وقد \* رق العذول الخالي في الهوى وورنى  
ظنى إذا ما انتفى نحوى وكلنى \* كأنه بهام الفتك قد بعثا  
قد قالت الناس لما داس ملتفتا \* لم يخلق الله بدرا مثله عيشا  
تبارك الله ما أحلاه من رشا \* وسيف الحياطة في معنى عيشا  
والله والله قد أحبت طلعتة \* وانه في فؤادى ناره طمعا  
والله لو مات لأنسى مودته \* لو انه ألف عام فى الشرى لبشا  
صبرى ترحل لما ان شغفت به \* والشوق والوجد فى الاحشاء قد مكثا  
لو أقسم الصبان القلب أجمعه \* قد حاز هذا الرشا والله ما حشنا

(قال الراوى) ولما ان فرغ الملك سيف من كلامه وشعره ونظامه قال يا وزير الزمان أنا فى عرضك  
أسالك ان تحتهدى دى حتى أنظره بانظرة واحدة فى أى مكان وبعد ما أتركها فى مكانها تنقضى الذل  
والهوان وما هى فيه من الهم والاحزان وارجع بعدها الى بلادى وأتركها فى ديار الاعادى واقدروا انها  
ماتت حتى برناح قلبى وفؤادى وأتركها فى ذلكها والمحاق لتعلم ان الذى حصل لها ما خانت العهد  
والميثاق فقالت له مرجانة والله بأملاك الزمان وفريد العصر والاروان ان الملكة منه النفوس لم تنس  
ذكرك ولا لحظة واحدة وأنا كلما أدخل عندها تقول لى يا مرجانة ان الذى قد أصابنى من خطيئة الملك  
سيف وأنا الذى خنته ومن جملة ما قالت لى ان مرادها ان تنظر اليك بعينها نظرة واحدة قبل موتها واعلم  
انها متة تناقزل وبنك وهى تلوم نفسها على فرقك فقال الملك سيف ومن الذى صعبها وايش السبب فى  
صعبها فقالت له مرجانة يا ملك ان صعبها له سبب عجيب ولكن ما هذا وقت كلام وسوف أخبرك به  
يا ابن الكرام وأنا مرادى ان أوصلك الى زوجتك لكن اعلم ان مدينتنا هذه لا يدخلها ذكور مطلقا  
والمساكنة منه النفوس محبوسة من داخل المدينة وأنا متعبة بأى شئ أوصلك اليها فقال الملك سيف  
ولاى شئ لم يدخل المدينة الذكور فقالت له لان اصل هذه المدينة عمرها السككيات بارصاد وغمازات  
ما يدخلها الا البنات ثم حكته له الحكاية التى حكته لها عاقصة وعيروض والخبر فان من أولها الى  
آخرها وكشفت له عن باطنها ونظامها وأخبرته بالغمازين الذين على باب المدينة يصيرون على  
الغريب اذا دخل ويقولون يا أهل المدينة ان فلانا دخل مدينتكم وصارعة بكم وهو ذكور من الذكور  
فيخرج البنات اليه ويقتلوه ويسبوه فهم يضربوه وكذلك الفت اذا دخلت مدينته الذكور يجرى  
عليها مثل تلك الامور وأنا خائف عليك ان عبرت من باب المدينة فرعى الغمازون عليك وأنت  
ما بقيت تهون على أبدأ الالك أو لأملاك الزمان ونائب الى أعطيتك ذمى والامان فان سمعت منى  
فارجع الى بلادك واكسب عمرك ولا تقصد نفسك مع غير جنسك وتموت وتسكن فى رسل فلما سمع  
الملك سيف هذا المقال تغيرت منه الاحوال وقال لها أنا ما أروى من هذه الارض أبدا ولوشربت  
شراب الردى حتى انى أنظرها ولا أعرف الامنك نظرها لاني بقيت فى ذمامل وفى أمانك فاطفى على  
على قدر اجتهادك وهما أنا فى جبريتك ثم انه بكى وان واشتكى وانشد يقول هذه الايات بعد  
الصلاة والسلام على صاحب المجربات



أسمى وأصبح من تذكاركم كسدا \* وفي هواكم هجرت الأهل والولدا  
 وفرح الدمع خدي بعد غيبتكم \* وصاحب الجفن من بعد الكرى مهدا  
 وذاب جسمي نحو لا بعد بعدكم \* وكان لي بعض مبرفان قضي وعدا  
 والدمع قرح أعضائي وحرهما \* فاحجب لهرمن النيران قد وقدا  
 ومهيجتي تشتكي من هجرما كتما \* ان غاب عني فقهها قد توى أبدا  
 لم يبق غير خفي الروح في جسدي \* وهبت وروح لي أنثى لي الجسدا  
 رقي لحالي بأمرجانة صكرما \* فان حالي تبكي كل من شهدا  
 فارقت أهلي وأوطاني وعلمكتي \* وبعد عزي طلبت الذل والنسكدا  
 حتى أرى منيتي يوما وأرجعها \* اذ مان عندي فيها كل ما وحدا  
 بالله ربك جودي بالقضاء بها \* على حتى تفوزي بالجزاء غدا

(قال الراوي) فلما فرغ الملك سيف بن ذي رزن من شعره ونظامه علمت مرجانة ان الملك سيف يحب منية  
 النفوس حباً شديداً ما عليه من مزيد فقالت له لا تبك ولا تحزن فانا اذ دخلت المدينة ولو اني أموت  
 بسيفك ولا أجعل مقامك الا في بيتي ولا أقضخ ذمائي ولا بد ان أجمع بينك وبين زوجتك ولو اتف  
 به حتى دون هجرتك ولكن يا ملك اسمع ما أقول لك اعلم ان البنات في هذه الساعة يدخلون مدينتهم فلا  
 تدخل معهم من باب المدينة فيعرق عليك الغمازون فيسرع البنات الى باب المدينة ولا تدخل بل سر  
 بجانب السور وانفصل منهم وسر الى البرج المنقوش واجلس تحته حتى يقبل الليل ويطلع نجم سحريل  
 وتنام الاعين وانا آتيك من البرج وادلي لك حبلاربط فيه نفسك وانا اطاعك الى برج المدينة فتدخل  
 من السور ولا تفوت على الغماز فقل الغمازين لا يصيحون عليك وبعد ذلك انا اذ دخلت المدينة  
 وأوصلتك الى زوجتك منية النفوس وتبل شوقك منها وبالعين تنظرها ومتى فعلت ذلك أنزلتك من  
 البرج وتروح الى حال سبيلك وهذا الذي دبرت من اعمال وما خطر ببالني فاحتفظت تلك الوصية بأسدي  
 سيف فقال الملك سيف صدقت بأمرجانة ان هذا التدبير ما له نظير وان في الحال على هذه الأمور  
 والأسباب وودعت مرجانة الوزيرة الملك سيف وركبت جوادها وكان الملك سيف لاساليس البنات  
 كما شرحنها هذا وقد زعقت على البنات الوزيرة مرجانة تأمرهم بالخروج من النهر فخرجوا ولبسوا ثيابهم  
 وساروا طالين المدينة والوزيرة في أوائلهم والملك سيف بينهم وماز الواسطرين الى ان وصل البنات الى  
 باب المدينة وصاروا يدخلون فراقومها فاقترق الملك سيف من بينهم وصار عشي بجانب السور الى  
 ان وصل الى البرج المنذ كور وكن هناك كما علمته مرجانة وأما البنات فانهم دخلوا المدينة جميعا وساروا  
 حتى وصلوا الى آياتهم وكذلك الملكة والوزيرة مرجانة وكل منهم صار مكانها وأما الوزيرة مرجانة فانها  
 صبرت الى نصف الليل وطلعت الى أعلى البرج ونظرت من شرار بغيره فرأت الملك سيف جاعته على  
 الوعد الذي وعدته فادلت الحبل وهزته وكان الملك قاعداً الخافي الانتظار فيبتهما هو جالس منتظر  
 واذا بالحبل تدلى وفيه زنبيل فقام الملك سيف وقعد في ذلك الزنبيل وهز الحبل فاجذب الزنبيل الى  
 شراريف السور وكان الذي جذب الحبل مرجانة وجوارها وهي تقول بحبلوا لانا احدث ونحن على  
 هذه الصفات فعالجوا الحبل حتى صعدوا بالملك سيف وفرح فرحاً شديداً ما عليه من مزيد فلما صار  
 عندهم أحاسوه وأمرت مرجانة بالاعطام فأحضره الجوارى والخدم فأكادهم وشر بواو حمد والله تعالى

وبعد ذلك قالت مرجانة للملك سيف قم بها حتى أوصلك إلى منية النفوس فقال سمعوا وطاعة وسارت  
مرجانة والملك سيف خلفها وقد ستراته عليهما وماز الأسايرين حتى وصلا إلى باب البهين الذي في داخله  
الملسكة منية النفوس فتأمل الملك سيف فرأى على باب البهين قنديل من البلور الأبيض موقودا  
بدهن اللوز وعلى باحار به جالسة على سرير من العاج الهندى فلما رآها الملك سيف علم أن هذه  
مجانة فتقدمت مرجانة وقالت لها يا كوكب فقامت على حبلها وقالت نعم ياوزيرة الزمان اعلى أن  
الملسكة منية النفوس كانت الآن في ذكراك وقالت لي يا كوكب باليت الوزيرة تأتي إلى وثنى على  
وتنظر ما أنا فيه من الذل والهوان لعل أن يكون لي فرج على يديها لأنى ما رأيت أحدا من على منها  
وبعد ذلك جعلت تبكى وتتندم على ما كان منها فلما سمعت الوزيرة قالت لها يا كوكب باليتى ما بيني  
عين أنظرها وهى على هذا الحال ولكن افشى باب البهين حتى أنظر إليها فقالت لها السمع والطاعة  
وأمكن أنها الوزيرة فمن هذه البنت التى معك فقالت لها يا كوكب هذه مجنة منية النفوس وتمت  
على أن تنظرها وهى من بعض حواري فقالت كوكب السمع والطاعة ثم انتهت فقامت وفتحت باب البهين  
ودخلت كوكب ومرجانة وقامت مرجانة للملك سيف بأحار بنى قويم وانظري منية النفوس وأجرى لها  
من الأمر المخوف فأراد الملك سيف أن يتقدم إليها وأذ بكوكب قالت ياوزيرة الزمان أنا ما مهي أجارة  
يدخل أحد للملسكة منية النفوس غيرك أبدأ وهذا أمر أخاف أن يعود على منه وبال فلما سمعت الوزيرة  
مرجانة ذلك المقال قالت لها يا كوكب لا تخفى أبدا لأن جاريتى ما هى غريبة وأصلها من جد وارى  
الملسكة منية النفوس وقد اشتبهت أن تنظر إلى منها وقد غنت ذلك على فلا تخفى أبدا ونحن نركم هذا  
الامر ولا يعلم به أحد من تلك الساعة ولا عندنا أحد غريب لا يسد ولا قريب فقالت لها كوكب  
صدقت ياوزيرة الزمان ثم أن كوكب تقدمت إلى الملك سيف ورفعت النقاب الذى على وجهه فأنكشف  
عن وجهه لا يشبه وجوه النساء لأن وجوه الرجال لا تخفى وأتأردقنه وشواربه ظاهرة فقالت المجانة  
وهى مضطربة إلى الوزيرة مرجانة هذا كله منك يجرى ياوزيرة الزمان أن هذه ما هى امرأته بل أن هذا  
ذكر من الذكور فقالت لها مرجانة يا كوكب ومن أين يأتي اليك الذكر ونحن في مدينة مطلومة  
مرصودة أما تعلمي أن هذا لو كان ذكرا ودخل إلى مدينتنا ما كان يصل إلى هذا المكان بل كان  
يصبح عليه العماز الكبير والعماز الصغير فقالت لها كوكب وقد عجب من هذا الاتفاق الغريب  
ياستاه أنى وجدت له ذنبا وله شوارب بخلاف رؤية النساء وأنا أخاف من الضرر الذى فقالت لها  
مرجانة هذه خلقه رب الأرض والسما فقالت لها إذا كان ولا بد ونحن نساء مثل بعضنا فيبقى  
أن نطلع ملابسنا وهى أيضا تلع ملابسنا حتى ننظر إلى صدورنا ونهدا إلى ما تحتها من باقى بدننا  
(باساده) فلما سمعت الوزيرة ذلك عرفت أنها وقعت في أمر عظيم وأما الملك سيف بن ذى برزنج  
فغاب عن الوجود وبقي حاضرا في صفة مفقود ولا قدر أن يصرك وقال في نفسه لأحول ولا قوة  
الإياقة العلى العظيم فعند ذلك التفت مرجانة إلى كوكب وقالت لها أنا أعلمك بالامر ولكن وحق  
الذى علا فاقدر وهو الذى أنفذ حكمه في جميع الخلق والبشر لئن حركت ساكنا لأفهمك نصيبي بذلك  
الجناس الذكر أعلمي أن هذا ما هو أننى بل هو ذكرك قد علمت من بلاد بعيدة وسلك مسالك  
معبه شديدة ولا أحد اطلع عليه إلا أنا ولكن أعطيتك ذمامي وصار بعد من الزامى وأنا ضمننت له  
ضمنا صدق أن أجتهد في معاونته حتى أنه يخلص ولده وزوجته فقالت لها كوكب يا استاه ومن يكون

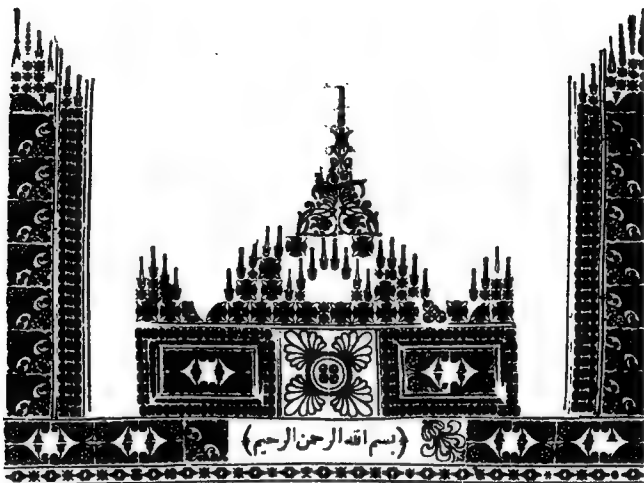
هذا ومن هي زوجته حتى انك تحتديدين من أجل خلاصها في معوته فقالت لها أما زوجته فهي سيدتنا  
 الملكة منية النفوس بنت الملك قاسم البوس الذي لما مدته من الزمان تعجرج القصص في الحبوس  
 وأما هو فانه يقال له الملك سيف بن الملك ذي بزن الذي أخبرته عن الملكة منية النفوس وهو الذي  
 قهر الجبابرة والشعبان وذلت له الجبابرة من الأذرى والجان وعندها من فروصيته وشجاعته أقوى  
 دليل وبرهان ورأينا كلنا همت لما ضرب الأكرسة بالصولجان ونظرت إليه جميع البنات  
 والنسوان وأيضا يا بنتي الملكة منية النفوس لما علينا جائل سابعة واحسان وانما كانت سافرت  
 وترجعت به بالكتاب والدمه وهذا ما هو حرام ولا عيب ولا نقصان وبسبب عودتها ثانيا انما اشتاقت  
 الى أهلها والاطوان ولا علمت بانها يجرى عليها هذا الذل والهموان وكل ما فعلته أختها فيها فهو واقع  
 ظلم وعدوان فانظري يا كوكب ما نعتضه عقلك في ذلك (قال الراوي) فلما سمعت كوكب العجانة  
 ذلك الكلام من الوزيرة مرجانة نهبت والتفت الى الملك سيف بن ذي بزن وقالت له يا مالك الزمان ومن  
 أتى بك الى ذلك المكان فقال لها أنا أتيت خلف زوجتي وولدي حتى أسي في خلاصها ما وأردتها الى  
 بلادى والأاموت بيدها ما أعدم مهجتي وفؤادى وان قتلت دونها فهو غاية المقصود ويكون  
 قضاء الله الرب المعبود وان خلصتها ما أكون أكذب العدو والمخسود فقالت له يا سدى اعلم ان  
 الملكة منية النفوس كانت في الأول فريده في حسيها وجمالها وقد هوا واعدها لها وأنا ناصحتك  
 وقد حن قلبي عليك وأنا مساعدة لك فيما تريد وأما زوجتك فقد صارت غيلة الجسم والبدن ونحل  
 خطمها ووهن وبقي بدنها مثل بدن الميت الذي ذاب من فوقه الكفن وصارت رأسها تحتها كالقبر اذا  
 أنتن وأنا الآن أجل منها وأحسن فان أردت أن أكون لك مكانها فيها أنا أقدمك وفي خدمتك  
 وأسافر معك الى بلادك وأكون في محبتك وأما منية النفوس فأتروها فيها هي فيه من عذابها  
 حتى يكون هذا السجين قبرها الى ان تموت وينقضي شجبها وتلق برها فقال لها الملك سيف بن ذي  
 بزن يا كوكب أما من خدمي الزوج والجمال فهذا شئ أنا لا أفكر فيه وأنا ما أتيت من بلادى بسبب  
 أحد من هؤلاء البنات ولا بسببها أيضا وانما أتيت لأحسن أن أعاتبها على فعلها كيف انها خانتني  
 وأخذت ولدي وتركتني وبعد ذلك أخرج وأخليها في ذلك البيت وأرجع من حيث أتيت فلما سمعت  
 كوكب العجانة ذلك الكلام قالت له يا مالك الزمان أظن ان هذا القول منك محال مع ان الملكة منية  
 النفوس ذكرت لنا عنك انك فيك مرواة وحسية واذا رأيتها لم تتركها تتحكم فيها أختها بل انك تخلصها  
 بالسيف وتحبب على من عادها كل حيف وهما ناصحتك أنك تعاتبها ومن بعد العتاب تعود الى  
 حال سبيلك فكانت ما أتيت الا بالنظر الأمشقة حالها عليك وهذا بخلاف ما قيل عنك ولكن يا مالك  
 زوجتك بين يديك فادخل وانظرها فقد ذلك تخطي الملك سيف بن ذي بزن باب الدمن (قال  
 الراوي) فوقت ان كان الملك سيف يتكلم مع كوكب العجانة كانت الوزيرة مرجانة قد دخلت فوجدت  
 الملكة منية النفوس مكفية على الأرض وولدها بجانبها يبكي وكانت ذلك اليوم قد دخلت لها اختها فور  
 الجدى وضربتته خمسين سوطا على جسدها وهي الآن تن من ألم الضرب فلما دخلت مرجانة قالت  
 لها كيف حالك يا ملكة منية النفوس فقالت لها يا مرجانة حالي كما ترى فانه يغيبك عن سؤال في هذه  
 الساعة دخلت أختي وضربتني خمسين سوطا ولا شفت على ولا رجعتي فقالت لها مرجانة يا سدى هل  
 أنت كان لك في هذه البلاد راحة سابقا فلما كنت تقعد في الافى النادر وكنت دائما توكلي أنا على  
 الملكة

المملكة وكنت تقولين أنا ما أطبق القعود وإنما تلبي ثوبك المطاسم وتدورين من مكان الى مكان  
 ولما ان سرق ثوبك وجاء الكواخي من غيرك أرسلناهم لك نائبا بالنوب الرش فضاوا يا ما عادوا  
 يقولون ما لقيناها وأنا أرسلت الى أهلك في مدينة مرج العقيق وأعلمت أنك ما عدت فارسا بقول  
 تجلس أختها نور الهدى وما سال عنك وأنت التي أتيت مع ابنك فخرج لهدم بجيتك وأغتناء  
 لما علم بقدمك (قال الراوي) وكان السبب في ذلك هو ان المملكة منية النفوس لما أخذها الملك  
 مسيف بن ذي بزن وعادت البنات الى مدينتهم وكانت منية النفوس هي ملكة مدينة البنات فلما  
 عاد الكواخي الثلاثي كن معها واعلمن الوزيرة مرجانة بان منية النفوس تعوقت في قصر الزهرة وكان  
 لها ثوب رش نان فاعطته مرجانة للكواخي وقالت لهم الحقوها وهاؤها فعدت الكواخي للبنات  
 فما وجدوا منية النفوس ونفش البنات في القصر وعادوا الى الوزيرة مرجانة واعلموها فخافت من  
 عاقبة الامر فما كان منها الا انما أقبلت الى سراية منية النفوس ودخلت على أختها وكان اسمها نور  
 الهدى وقالت لها قومي حتى اتني أجمع لك الدولة واجلدي على محل أختك والاذهب الملك من يدك  
 الى غيركم فقامت معها وكان ذلك املا ولا حضرت كبراء الدولة وبها نور الهدى على المملكة ووقفت  
 الوزيرة مرجانة في الخدمة وكان في المدينة مجوزان كاهنتان واحدة يقال لها زعزعة وواحدة يقال لها  
 شواهي بنت ام الدواهي فلما جلست نور الهدى أحضرت زعزعة وجعلتها قمعة عندها في  
 الديوان ولا تفعل شيئا الا بعشرتها وقد أقامت ملكة على المدينة (قال الراوي) وذكرنا ان الملك قاسم  
 العيوس مقيم في المدينة الثانية وله مصر فوكان توارثوا الكهانة عن آبائهم وأجدادهم فلما جلست  
 نور الهدى على تخت مدينة البنات قالت للكهنة زعزعة أنا مرادى ان أرسلك الى ابي لتعلمه بما جرى  
 من ذهاب أختي منية النفوس وعدم وجودها واتمني أن افي مكانها فقالت لها يا ملكة انش  
 بوسلي الى أهلك وهذه مدائن مرصودة فقالت لها يا كهنة توجهي الى النهر الذي بين المدينتين وانزلي  
 فيه بالكتاب وأوصله للبر الثاني فلا بد ان يأتي أحد من الرجال يأخذه ويسلمه لاني فقالت لها اسم ما  
 وطاعة وأخذت الكتاب وأوصلته للسبر وكان بهض الرجال يطلعون ويتسلاون فالتفوا الكتاب  
 وأخذوه وارادوا للكبوس فلما راوه علم ان بنته منية النفوس ضاعت فوسيب ضياعها كان الثوب  
 الرش المطاسم فان انسانا وهو ملك من اكبر الملوك عشقها فاحتال على ثوبها وسرقه فطلبت ولم تقدر  
 ان تطير ولا تأتي هنا فابقي الملك قاسم العيوس من ذلك بحثا فلما ضاقت به الحبل أحضر الحكماء  
 والكهانة وقال لهم اقرأوا هذا الكتاب واكشفوا لي عن بقية منية النفوس في أي الجهات عدت  
 فعرضوا له الرمل وقالوا له على ما جرى وان ملك التبابعة هو الذي أخذه اها وهو ملك مطاع يحكم على  
 مدائن وقرى وأقطاع وانها تحمل منه علك يحلفه يفتح مدينة اكبر من مدينة بابه فقال الملك هذا  
 هو المقصود وسكت الملك ولم يحرك ساكنا لان هذه بلاد بعيدة والوصول الى تلك الاماكن صعبة شديدة  
 حتى عادت الملكة منية النفوس نائبا ووصلت الى أختها فلما دخلت سلمت عليها فظلت نور الهدى  
 فرأت معها طفلا صغيرا فقالت لها يا أختي أنت ضربك الفحل وخلقت وهذا ما مرضي به ابناك من  
 البنات ولكن أنت تقبلي عندي حتى أرسل لاءم أبي وكانت ام ترحت نور الهدى بالوزيرة مرجانة  
 وكواخي أختها لانها الهامة وهي حاكمة عليها فكانت لا يها تقول ان أختي منية النفوس عادت  
 ومعه ولد ذكر من ذكر وقصدها لتجلس مكانها وان قطعت فرعا بكبر ولها وسبق له شأن وأي

شأن فلما وصل الكتاب الى أبيها كتب له سارده ان تربطها بين اربع عمود في سلاسل حديد  
 وولدها برقي بجانبها وفي كل يوم قد دخل عليها اخنها وتضربها خمسين سوطا نظير ضيبتها وكونها  
 أخذت ولدها وهو ابن ملك وأنتبه الى تلك البلاد فلما وصل الجواب الى فورالمدى فرحفت وعرضته  
 على الدولة وقالت لهم هذا امراني قد امرني ان أكون أنا الملكة وأقبض على أختي فقالوا لها افعلى  
 ما يدلك وقبضت على أختها ووضعته في السجن وشبهتها وضربتها أول يوم خمسين سوطا ولكن ضربها  
 موجعا ومنية النفوس تستغيث فلا تغاث وتركها في السجن وابنها يجنبها وجعلت هذه البفت كوكب هي  
 السحابة عليها وأقامت على ذلك الحال يومها الى المساء وابنها تارة يبكي وتارة يسكت فقلعت كوكب  
 السحابة ورفعت الملك مصر على يديها ونظرت اليه واذا به أبيض كأنه البياض في النسي ونظرت الخيال  
 الذي على خده كالقرص القمر فخن الله قلبها عليه فأقبلت الى منية النفوس وفكتها من على  
 تلك العمود وقالت لها يا ملكة ارضي هذا الطفل الجنين لعل الله تعالى ان يفرج  
 عنك سديته ثم انها جاءته ببعض الطعام فلم تقدر ان تأكل فقالت لها يا ملكة اذا لم  
 تأكل فلا تنزل في نديك لين ثم انها تلطفت بها حتى أرضعت ولدها  
 ومنية النفوس تنظر الى نفسها وولدها وتخصر على ما فعلت  
 في نفسها وتقول لها يا كوكب أنا ما كنت الا أعز النساء  
 عنده لي الملك سدف وأنا الذي استغفلت زوجي  
 وأثبت الى هذه البلاد حتى جرى  
 على هذا الوعد الذي  
 قضى به رب العباد  
 ثم ثم

(تم الجزء الخامس ويليها الجزء السادس أوله قال الراوي ويأت الى الصباح الخ)

{الجزء السادس}  
من سيرة فارس الدين ومبيد  
أهل الكفر والمن  
صيف بن  
ذو وزن



(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً (قال الراوى) وبانت الى الصباح وأتتها اختها وضربتها خمساً من سوطاً مثل اليوم الماضى وأقامت على ذلك الحال مدّة طويلة أما ما ولى الى حتى جرى ماجرى وأتى الملك سيف وبقى على باب السبعين ودخلت مرجانة وتحدثت معها (قال الراوى) فقالت منة النفوس يا مرجانة أنا التى فطنت فى زعمى هذه النعال وأنا نصبت على زوجى وصدق الذى فى مثل هذا المعنى يقول

تجنب وخيم البقي فالبقي مصرع \* وسوف على الباغى تدور الدوائر

وأنا الباغية فى فعلى الذى فعلته فى زوجى وأخذ ولده وقد حرمت منه ولكن يا وزير الزمان أنا قاتلي محمد تبنى بأن الملك سيف بن ذى رزن يعلى ما يقتل عني ولا يقعد حتى يجد فى طلي فقالت مرجانة يا ملكة هذه طريق بعيدة وأنت جئت طائفة وهو ما عنده ثوب ريش مثل ثوبك ولو كان عنده فانه ما يعرف الطريق فقالت لها يا وزيره هذا يحكم على كهان من أرباب السحر والكهانة مثل الحكيم بر فوخ الساحر ومثل الحكيم اخيم ومثل الحكيم عاقله فهو لاء كل واحد منهم يقوم مقام أهل بلادنا وإن سألت عن عساكره والقادم والملوك الذين يده تدور عليهم فلان سأل عنهم فان كل مقدم واحد من أتباعه بقدر أن يملك المدّنتين اللتين لاى ولاختى وما ذلك عليه بعيدوا إذا أراد أن يأتى الى هذه البلاد فان له خادماً يقال له عمرو بن أبن الملك الأحمر مرصوده على لوح إذا جعل اللوح بأية ويرسله الى أى جهة أراد وأن أراد أن يذهب الى أى جهة كانت فان هذا الخادم يجعله الى عمل ما يطلب وصمعت أن هذا المارد أخذ مسيرتة سافة السنة الكاملة فى ظرف ساعة واحدة وله أخت من الجبان اسمها عاقصة وهى أكثر من عمرو بن فى خدمته لانها تنزل فى كل محذور لاجله وتلاف مهبتها دون مهبتها وأما سيدى الملك سيف

ابن ذى رزن نائمًا ومن كل معنى في الشجاعة والكرم والبروة فقالت له امرجانه اذا كان الملك سيف  
بأبي الملك وبسى في خلاصك هل تأخذني معك الى تلك البلاد وترزقني بطل من الابطال الشداد  
فقالت لها منية النفوس اى واقته يا مرجانه ويكون لك مالى واواسيلك بنفسى ثم ان الملكة منية  
النفوس بكت وأشدت تقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

الدهر يا بلى بيش قد صفا واذا \* طال التساقى علينا نظهر الهمما  
وان صفا الدهر يوما لا تكمله \* الا هو انا وفتك كيدا ولا سيما  
لكن انا الدهر صافى وواعدنى \* بكل خير وأنى أبلغ الاربا  
وراق دهرى ولم يقدر يعاندنى \* وخاف من سطوتى والبين قد ذهبا  
وقد بلغت المني والشمل يجتمع \* مع الحبيب ونامت أعين الرقبا  
وقد حوانى همام ضيق ملك \* تاج الملوك كريم الامل منتسبا  
يدعى بسيف بن ذى رزن الملك له \* فى الحميمين اصل ثابت حسبا  
خافته وطلبت الاهل من قفى \* لما احتوت على ثوبى الذى ذهبا  
أثبت بددتنا والدهر عاندنا \* اذ خنت بلى ولم أحفظ لما وجبا  
ومرت فى شدة ما عادلى فرج \* الا اذا كان سيف الملك لى طالبا  
باسدى سيف يا تاج الملوك ومن \* حاز الفضائل والاحسان والادبا  
باسدى لا تؤاخذنى بما فعلت \* نفسى فاني لقيت الوبل والحسرا  
ولو ترى قلبي والضرب يؤلمنى \* وذلى وانكسارى ان ذاهجا  
ولو ترى اشدك مصرا فى مذاته \* فى السجن مع أمه يبكي اذا انجبا  
ومالنار احمر فى الناس برحما \* ولا يحير رأسى العقل منسبا  
فارحم لكانا يا دبر القيدوم عسى \* أراك قبل شهودى الموت والعطا  
وان تكس من بعد الطارق معتذرا \* فذلك أرجو الرضا كى أبلغ الاربا  
فالفرش متكم والعيب شبه متنا \* فقد بكت لكانا أعين القربا  
يا حمرى ذاب قلبي بعد فرقتك \* لاسمعا ان يكن مما جرى غضبا

(قال الراوى) ان الملكة منية النفوس كانت تنشده هذه الأبيات من عقلها والوزير مرجانه واقفة  
قبالها والملك سيف كان خطى من الباب وسمع شعرها وراقها ونظر الى حالها وما قد أصابها من  
نقمها وانقاعها من بعد حزنها ووجعها وقد هارعت لها فذرفت الدموع من عينه وانساب  
عقله وتاه فكره فأعرب والطرب ومال الى طابع العرب وأشدت وقال صلوا على باهى الجمال

الملك بخت ضياعنى فلا تخفى \* انى وراك أجعد السير والطلبا  
وكل ما تغلى أمضيه بأملى \* ولا تقول على سيف معنى غضبا  
روحى فدالك ولا تمسك نائبة \* ولا أبالى من العذال والرقبا  
وكل من كان يشناك عدوت له \* ضريا بسيف حقيق أترع ضبا  
أجى حمالك بمجد السيف مقتدرا \* أشبع أعادلك من حد القلما ضريا  
حتى تقرى باني فارس شرس \* أخذت منية نفسى بالقناع ضبا



لا تحزنى واتركى ما قدمضى وكفى • قد كان هذا على الانسان مكتوبا  
فالحزن لى وقد ساء السرور لنا • من بعد ما زمن من هوله صعبا  
وسوف تلقى العداقتى وبعضهم • من حدى سيفى كاقطار القطار مبرا

(قال الراوى) هذا والملكة منية النفوس تسمع قوله وقلبا قد انشعب من الفرح وهمت ان تقوم  
فصبرت ولم تقدر على القيام من شدة الضعف والاسقام فقال له الملك سيف يا ملكة منية النفوس  
ايش اغرائك على هذه الفعلة التى هى غير حميدة وتأخذى ولدى وتجعلها مسمى مكيدة وتلزمينى ان  
أسافر خلفك الى هذه البلاد البعيدة وأقطع هذه الطرقات الصعبة الشديدة ثم انه تقدم اليها ووضع  
يده عليها ففهمت كأنها اللوة اليه غصنته وطبقته عليه وفعل الملك سيف بن ذى بزن كذلك فغشى  
عليهما ووقع الاثنان كأنهم مامتان ونظرت مرجانة اليهما فرشت الماء عليهما فافاقا وهما  
متعاقبان فقالت منية النفوس يا سيدى أنا رأيتك حقا قبل عوفى أم أنا فى منام وأنا يا سيدى سألتك  
بحق دين الاسلام ان كنت أنت الملك سيف بن ذى بزن سيدى فلا تعارفتى حتى تدرجنى فى الكفن  
وتعود بى لسلامة الى بلاد اليمن وان كان هذا منام فأنا لك ان تصابحنى والسلام فقال الملك سيف بن ذى  
بزن يا منية النفوس لا تخافى من ضرورىها أنا سمعتك من كل ما فعلت من هذه الاسباب وعلى ذلك لا يلزم  
لوم ولا عتاب فقالت له يا سيدى الحمد لله رب العالمين الذى أراكى بالعين وهأنأما سورة كما ترانى فى  
سجن الظالمين فاسعى فى خلاصى يا سيدى الملوك ونأج السلاطين فقال الملك سيف ولاى شىء سمعت بذلك  
السجن عنده هؤلاء الطامعين الباغين فقالت له ما هذا وقت سؤال أمامى فها هو الامن أجلك وما هذا  
وقت كلام وانظر لنا طريقا نأمن من هذه الارض فقال الملك سيف ها أنا وأنت سواء ولا بقيت أفترقى  
عنى الا اذا كنت فى قصرى بين حواريك وخدمك فقالت له يا ملكة هيهات ان أرى ذلك ولو فى المنام فعند  
ذلك أخرج الملك سيف القدر وغطاه مثل العادة وقال أريد عينا ميسوسا فى من يقر وعمل نحل وكشف  
القدر فاذ به ملأت بسية باليمن والعسل الفحل وقال امرجانة ياوزيرة أنت وكوكب وضنة النفوس  
تأكلن معى فقالت له مرجانة يا ملك الزمان صدقت الملكة منية النفوس فيما ذكرت عنك ونحن الآن  
نأكل معك والملكة منية النفوس واكن تسكون أنت وهى الليلة عندى ونحن مابقى لنا احد فى هذه  
البلاد غيرك فاكوا وسواء وكان بيت مرجانة قريبا من الحبس فنقلتهم فيه ووضع لهم الطعام والشراب  
واكرمهم غاية الاكرام ومضى ربيع الليل حتى جاءت بنت من حواري الملكة نور الهدى لبيت الوزيرة  
مرجانة وقالت لها ياوزيرة الزمان ان الملكة تطلبك فى هذا الوقت والاروان فقالت لها معها وطاعة وقامت  
معها من تلك الساعة فلما وصلت اليها قامت لها الملكة وقالت لها ياوزيرة اعلمى اننى كنت نائمة فرايت  
النار قائدة فى البلد والبنات جميعا يستقرن منها وطير أبىض نزل خطفتى ورماني فى الحلاء من بين  
شذاليم فما وصلت الارض الا ووحش خطفتى من البرية وطار بى وأترلتى فى مدينة أبى روات منية  
النفوس أختى راكبة على حصان أشهب وبسدها حسان يضىء فنقلته من يدها الشمال الى اليمن  
وتوى الى وتقول لى يا فاجرة يا عاهرة فأردت ان أقدم الى نحوها واذا بسبع دفعنى فى صدرى فبرماني  
الى مكان بعدد وأنت يا مرجانة محاذية لآختى منية النفوس وهى سليمة من الضرر والدوس ومن  
خلفها أسد غالب وذلك الأسد مردنا جميعا قدما وزا احده منا يقف امامه ولكن أنا متعبه منك  
ياوزيرة لىكونك مع أختى وأنا تركت بى لعدم حظى وسوء بختى فقالت مرجانة يا ملكة هذا منام لا يعبره الا

من كان من أرباب الاقلام فقالت الملكة لها صدقت ياوزيرة ولكن اقصدي حتى ارناح انا من  
لوعني لان هذا المنام اربع حتى ثم قالت على بالسكاهة فزعزوعة قوام فلما اقبلت امرتها  
بالجلوس فلما جاست قالت لها الملكة رايت مناما واعادت عليها ما قالته لمرحانة فقالت لها السكاهة  
يا ملكة انا اعلمك بجهة القول ولكن حتى اضرب الرمل بين يدك واريلك ما اقربه عنك فقالت لها  
دونك وما تريد من فقعدت السكاهة فزعزوعة وضربت وقالت اقول يا ملكة ولي الا مان فقالت لها  
قولي فقالت ان منية النفوس اخنك طلعت من الحبس والوزيرة مرجانة اخذتها وادخلتها عندها في  
بيتها ومجبتها البنت كوكب السهانة التي عليها ومعهم رجل ذكر هو من الملوك الكبير صاحب بلاد  
وامصار واذا ركب ركب في جيش جوار لا يعد ولا يحصى له عسار وهو زوج الملكة منية النفوس  
واهو ولدها وقد دخل المدينة من اجلها وهو الذي على يده تنقل الارصاد وتخطئ الذكور والاناث  
ويتناحرون ويأتون بالاولاد وعن قريب يات به ملك عظيم صاحب عساكر وجيش عظيم غنا ذري  
يا ملكة على نفسك والا اسكنوك العذار منك فالتفت نور الهدى الى مرجانة وقالت لها سمعت  
ما تقول السكاهة فقالت مرجانة هذا قول لا اسمعه ولا اعتمد عليه ولا اتبعه فانها قالت على اني ادخلت  
ذكر اني بقي واخذت منية النفوس والرجل الذكر من ابن يدخل بلادنا وهي مرصودة ولها غمازات  
فلو دخل كانت الغمازات تنبه عليه كما هي العادة فالتفت الملكة الى السكاهة وقالت لها صدقت  
الوزيرة فقالت السكاهة يا ملكة هذا عذر بطال انا اعلمك كيف دخل الذكر في هذه المدينة ثم قامت  
وهي همت على تخنص الرمل وقالت يا ملكة ازمان ان الغريم اول دخوله لعب بالاكرو والصوبان مع  
البنات الحسان ودخل البلدان البرج والذي ادخله الوزيرة فاغتالطت مرجانة ووضعت يدها على  
قبضة الحسام فقالت لها نور الهدى يا اخي لا تبثري الفتنة وتقتلي هذه المسكينة فانما امدقها ولا  
اسدبك ولا اقول عنك انك تخافني على ثم التفت الى السكاهة وقالت لها قومي وامضي الى حالك  
فما انا قابله لسؤالك فقامت السكاهة وبقيت مرجانة عند الملكة ففسارت غماز جهاتك القيلة حتى  
برق النهار وقالت لها يا اخي اقمي انت في الدوان ذلك اليوم حتى انا ما فانه اضرب السهروا نامشغولة  
الابال والفكر فقالت مرجانة سمعنا وطاعة فخرات الدوان وجلست والملكة اكرتها انها تنام وطاعت الى  
مخاضها ثم انها تخفت ونزلت الى المسكان الذي فيه منية النفوس فلم تجد لها ولا كوكب ففسارت الى  
بيت مرجانة وطارقت الباب فقالت الجوارى من الباب فقالت انا انا هو مقاربة منية النفوس  
ودخلت السجين فالتفتها فقالت الوزيرة عنها فقالت لي هي عندي وكوكب معها وسيدى زوجتي  
منية النفوس فقالت لها الجوارى صدقت ستناوهم ناعون وابن سقنا مرجانة الوزيرة فقالت لهم هي في  
الدوان ثم عادت الملكة نور الهدى الى الدوان وجلست وامرت بالقبض على مرجانة فقبض الخدام عليها  
وزججرت الملكة وقالت لها يا مرجانة انت خاشرت علينا وادخلت الغريم في بيتك وانا ذهبت الى بيتك  
فرايت فقالت مرجانة يا ملكة وانت امرت بالقبض على بسبب ذلك ولكن يا ملكة هذا اثني ما فيه  
خفاء ومن حيث انك وصلت الى بيتي ونظرت الغريم فانا اشفق منك على اخنك وهو زوجها  
وهي زوجته ولا ببق الا خلاصها منك عصفيا وينب رؤسكم بالسفوانا كان قصدي ان اعمل  
حيلة عليه واقبضه عايلك واقدمه بين يدك فرايتك انت مجنونة فان قلت او امرت فانا  
نكونين عندك مغبونه فان خصك سيد ملوك الزمان وحاكم على الانس والجنان فقالت

له نور الهدى سوف ترين اليوم ما فعل ثم انها ارسلت الى ابيه في مدينة الذكور تعمله بكل ما جرى من الامور وامرت البنات ان يزحن على بيت مرجانة وكان الملك سيف قام وقت الضحى وقعد ينظر الى الملكة منية النفوس وهي ترضع ولدها وهو يلعبها على ما هي فيه من عدم صبرها وحدها واذاب البنات اقبلن كأنهن الجراد المنتشر فلما نظرن الملك سيف ضحك وقال يا منية النفوس ما أقل عقل أخنك مرادها ان تحاربني بالبنات الا لا تقوى تحت يدها ولكن سوف اربهما ما أفعل ثم انه جرد سيفه من غمده وذه حتى دب الموت في فرقه وصاح الله أكبر فقالت له منية النفوس يا ملك لا تغزل لحم وان نزلت فلا تبعد عن البيت فان مكر النساء يحول بينك وبينى ويشطك عني ورجعانا فاضيع بينهم فقال الملك سيفين ذى رزن لا تخافى فالامر اقرب من ذلك ثم انه مال بالحسام على تلك البنات وضرب ضربات قاطعات وطعن طعنات نافذات وصرخ عليهن صرخات متتابعة وتزلزلت الجبال الراسيات وقاتل في الجموع وقطع بسيفه المنسوب والضلوع وحوى منية النفوس وجعل الوصول اليها منع وكثر من العدد الطول والطلوع والملك سيف رمى الرأس كالأكرو والكفوف كاوراق الشجر والملكة نور الهدى تحمل وتقول لكوأخيها هذا يومكم وهو نفر واحد وانتم ألوف معتدة فتألوه ولا تنشلوا وعزائمكم للحرب مشددة فعند ذلك رمى ارواحهن البنات وصبرت لثنا ثبات وأما الملكة فانها حضرت الساحرة وهي زعزوعة وقالت لملأا طلب قبض هذا الرجل الامك فقالت لها معا وطاعة فغابت وعادت ومعهما خنزير ملائمة بالنار والخنزير وهي مرخبة على كتافها الشعور وصرخت فاجابتها الارصاد وكثرت الابراق والارعاد وغماجت المدينة شرقا وغربا واطلم الجو وعدم الضو ونظر الملك سيف نفسه فرأى جميع اعضائه ارتخت ولم يبق له همة مطلعا وما جت البلد وظهرت البنات على الملك وطعن في اخذه ونظرت منية النفوس الى ذلك وعلمت ان دعوا أصيب بالتمكال وانه ما أتى تلك الارض الا لاطلها وان قتل فيكون بسببها فرفعت رأسها الى قبله الدعاء وهي معمال الدنيا وبسطت يديها الى من يقدر على نجاتها وقالت يا الله يا الله يا الله وكان ذلك منها تذلل وخضوع وقلب موجود وولدها على راحتها مرفوع وأنشدت هذه الايات بعبارة وزفرات وهي تقول بعد الصلاة والسلام حتى طه الرسول

يا من يرانا ويهـلم حالتنا ويرى \* فيما نكابد الاهوال والفسيرا  
يا واحد اجل مولانا وناقنا \* مدد يرق الزوى موما شاء جرى  
وقفت بالباب يا من ليس بهزء \* شئ وقدرته قد اعجزت قدرا  
مولاي انا نصاياقتنا وليس لنا \* مساعد والاعادي حولنا زمر  
ولانسا را حمر نرجوه مرجنا \* الاحنا بك يا من تكشف الضررا  
يا واحد اماله ضد ولا مثل \* ولا شبيهه ولا القاسم ينرى  
ناخير من يرتجي في كل نائبة \* يا كاشف الضر والعلوى اذا حضرا  
كيف البميل وقد ضاقت مهابتها \* وقد عد منها القوى والسمع البصرا  
ادعوك بالكعبة الغرا وما جعت \* من كل ركب جميع طافها مھرا  
وبالمقام ومن على به ودعا \* يا سامع الدعا وما ذكرنا

ابعث لنا فرجا يارب يتقذنا \* من قوم سوء بأحوانفسنا هدرنا  
ورد مكرهم عنا وكسبهم \* في نحرهم ليدوقوا البؤس والكدرنا  
استغفر الله من قولي ومن عَملي \* وكل ذنب ومهاهم أو خطرا

(قال الرازي) ان الملكة منية النفوس تقول هذه الايات وولد ما رفوع على يديها ودموعها على  
خدودها جاريات ويعيونها الى السماء شخصات ترضي الاغاة من شدة ما هي فيه من النكبات  
وتنظر الى بلها وهو في أشد اللوعات (وأنجب ما روي في هذا الديوان) ان مولانا الخضر ابا العباس  
عليه السلام في تلك الساعة كان سائرا في سياحته فاراد الله عز وجل ان يكون فرج الملك سيف على يده  
فنظر الى الملك سيف وما هو فيه ونظر الى الموح المحفوظ وما تسطرف فيه فخطى الخضر عليه السلام الى  
مدينة يقال لها مدينة دوار يزهي أكبر تخون البهم وبها ملك وسلطان يقال له شاه الزمان وهو أكبر  
ملوك النعم فلما وصل اليه وصار بين يديه قال له يا شاه الزمان قل لاله الا الله ابراهيم خليل الله وقل  
لوزرائك جميعا ودولتك يقولون مثل مقاتلتك حتى ان الاعمان يعم جميع مدنتك فالتى الله على قلبه نور  
الهداية وسقط له العناية فاسلم ظاهرا وباطنا ومعه ارباب الدولة والوزراء وكل من كان معه في  
المدينة ساكنا فآمنوا بالله وفي ظرف ساعة تغيرت المدينة من حال الى حال وهدى الله الخلائق  
الى دين الاعمان بعد الكفر والاضلال وقال له قم فاركب في عسكرك فانتم مدعو للجهاد فقال جميعا  
وطاعة ولم يقل له الى ابن بل صاح في عسكره وامرهم بالركوب ولما صاروا على ظهور الخيل مشى قدامهم  
وقال انبعثوا ولا احد يلتفت الى ورائه فامضت ساعتان على تلك الحالات الاوهم على مدينة البنات  
وامرهم بالدخول فصاح الغماز وقال يا اهل مدينة البنات جاءكم ستون ألفا من الفرسان وهم من مدينة  
دوار يزوكلهم على الاعمان وملكهم اقان شاه الزمان وأول من يقتل أنا وتراح الجن من التهرب  
والعنا فقامت كلامه حتى ضربته الاستاذ بالقميص الذي في يده وهو على مراقبة السور فنزل الى الارض  
مكسور ودخل اهل الاسلام البلد وذكروا الله تعالى الفرد الصمد فالتى الله الرعب في قلوب البنات  
وصرن يتهاوين الى الدروب والحارات واحاطت بهن البليسات وما أمسى النساء الا والملك شاه  
الزمان طلع الى أعلى الديوان فالتى بالملك سيف بن ذي بزن فتقدم اليه وقبل يده وقال له يا سيدي  
اكتبني عندك في دفتر المجاهدين فقال له الملك سيف بن ذي بزن وأنت من تكون فقال يا سيدي أنا  
اسمى شاه الزمان وكنت عاكفا على عبادة النيران فاناني استاذك الخضر وعلى الاسلام وأمرني  
بالركوب فرسكيت وهذه الارض ما دخلتها ولا دى الدهر ما طلعت منها فسمع القائل يقول يا شاه  
الزمان تقب في خدمة ملك الجيوش حتى ترتب قواعده هذه المدينة وأما أنت فلانتم ليك الا في بلدك  
وكانت منية النفوس في هذا الغلة أطلقت مرجانة وقبضت على أختها وكفتها وحلت هي والملك  
سيف على القنق وقالت لمرجانة نادى على البنات جميعا يحضرن وكل من تأخرت للصبح سلطنها من  
وسط رأسي الى كعبها فلما سمعت مرجانة ذلك احابت بالسمع والطاعة ونزلت لسلامة معها جماعة من  
خدمها وقأت بالاهل مدينة البنات ان امرجانة الوزيرة وقد علمتكم ان الملكة منية النفوس حلت  
على القنق مكانها الاصلى وقبضت على أختها وأنا وأنتم ما لتدخلوا بينهم ما فالصواب ان تسكن  
عاقلات وتحضرن قدام الملكة منية النفوس حالا ولا تتأخرن من احيد وكل من تأخرت ما لها غير  
السلخ حواء فاحضرن جميعن سواء حالا والسلام فلما سمع جميع البنات ذلك التذاه أجبن بالسمع

والطاعة وممن جمعوا الى الديوان ووقفن في خدمة الملكة منية النفوس وبالجمل صعدت الكاهنة  
 زعزعة وقعت فلما رأتها مرحاة ما حاصرونها ان ضربتها بالسهم في وسط قبتها فشققتها الى نصف  
 قامتها هذا الملك سيف فاعل على القتب بجانب الملكة منية النفوس فتقدم له القنان شاه الزمان  
 وقال له ياسيدي سالتك بدين الاسلام في حال عودتك على ملك دو اريزان تشرفني بخدمتك فاني  
 ما اقدر ان اقيم غير هذه الساعة والامتنان قد امرني بالمسير واعلم ان بيني وبين بلادك مسافة بعيدة وان  
 لم يوصلني الاستاذ كما جاءني في اهل في عشرين سنة وانا ممي خاق كثير فقال اجلس الى الصباح حتى  
 نأخذ الغنمة فقال له ياسيدي الغنمة هبة مني اليك وانا اقطع بدين الاسلام فانه غابة المرام فهم  
 كذلك واذا بالامتنان قال اتبني في انشاء الزمان فنزل من الديوان تابعا اثره وهو يقول للسائر انبغوني  
 وكل من تاخر قطع عن الطريق فركبت العساكر وتبعوه وهو متوجه الى بلاده وصحبه عساكر مع  
 اجناداه فلم يصبح الا على كرسى بركة الخضر عليه السلام ويكون له معنا كلام اذا وصلنا اليه فحكى  
 عليه (واما) ما كان من امر الملكة منية النفوس فانه لما كانت تذكرك فضل الملك سيف من ذي وزن على  
 قدومه في طامها واجتهاده على خلاصها وهولا يلومها ولا يعاتبها فقالت له ياسيدي انا امرادي حضور  
 السكواخي الا في كني معي بكرة وتاخذ من الثياب الريش وسافر بين واما انا فتوفي قد احسنته  
 اخي مني من حين حضرت وجسني فقال الملك سيف يا منية النفوس قد حلفت وشهدت في  
 الاقسام اني لا اطلع من هذه المدينة حتى ابطال ارمادها واجعل البنات والذكور يهودون  
 ويحتمعون ويتناحون مع بعضهم ويتوالدون وانا يا منية النفوس لا ارضى ان احث في عيني  
 ابدا ولو ائت هنا طول المدى فقالت كوكب السماعة يا ملك انك لا تقدر وكان غيرك اشجع  
 واقدر فقامت كلامها حتى ضربتها منية النفوس على وجهها فكدت ان تطير عيناها وقالت  
 لها يا كلمة ايش لك بالقول في حضرة الملوك وانت معلوك بنت معلوك ثم التفت الى مرحاة وقالت  
 لها يا وزيرة اما تقدرين على ابطال هؤلاء الغمازين من هذه المدينة فقالت لها يا ملكة انا اعرف ان  
 اصل هذه الغمازات قد صنعها الكهان بالمرحى الملك عاصم لما خطبك لابنه وابوك مارضى  
 فارصدت البنات ودخلن جميعا في هذا البلد وبقيت الرجال في هذه المدينة الثانية ومن ايامها الى  
 الان ما اجتمعت النساء على رجال ابدا واذا قدراته ونرجيت واحدة من عندنا منفردة ووصلت الى  
 القدر روزنات يلحقها الذكور فماتوا ولا وفرجها ناثب فقالت منية النفوس انا اعرف ابطال ذلك  
 ولكن اخاف من الجبان ان يصبر نحو اعلى فقال الملك سيف دلنا انت عليه وانا اذهب اليه فقالت  
 لم ادخلوا المكان الذي جئت انا فيه يا ختي وارفعوا السرير الذي تجلس عليه فان تحتها بلاطة من الزخام  
 الاصفرود الذي حولها فتقدم انت يا ملكة تجدها من الرصاص الاسود على حافتها فاكره فتصعد  
 الزخامة الى فوق وتجد تحتها طبقة من الجير الى اسفل المكان فاهبط حتى تنهي الى آخره فتجد هناك  
 أربعة ألواح من رصاص في أربعة أركان المكان وفوقها قبة فاذا بقيت في وسط القبة تجدها من  
 النحاس وفوقه كرسى فاعد عليه فخص مشوه الخلقه فكل منكم ينظره بصفة غير التي ينظره بها الآخر  
 ويجدون عن عنده اشخاصا وطيورا وخلاف ذلك واما الشخص فتجدون على رأسه ميزانا عالية فانظر  
 يا ملك ان كانت كتفتها الخبي مائلة فاسعد لنا وان كانت اليسرى هي المائلة فلا يبقى لنا خلاص فقال  
 الملك سيف وان كانت الخبي مائلة فكيف العمل فقالت له تجدون في صدر المسكان دقا حديد او سندا لا

حديد او عليها اعماء وطلاسم مثل ديب النمل فلا تقربوا الدقاق وتأملوا في الحاشا تجذوا عصفورة  
 نحاس فافكرها ثلاث مرات فان الدقاق ينزل الى الارض وهو مسلسل بسلسلة على حلقه من السلسلة  
 واخضعوا السندال وضعدوا الدقاق على السندال من غير دق فان اجتمع هذا الاثنان بطير الدقاق  
 ويضرب الشخص بين عينيه فيقع من على الصود الى الارض وبعدة يقع الممود وكل شخص كان معه  
 يوق فانه يقع من يده وتذهب الروحانية منهم وتهلك أنفاس الغمازين ولا يبقى لهم روحانية اجمعين  
 فعند ذلك بادرنظران فاكسرها فان كل شيء يعمل بقدره القديم الازلي فاكوز انا صلبت اخوتي نور  
 الهدى على باب البلد حتى يعتبر اكل أحد نخرج الملك سيف وقال لمنه النفوس قبل كل شيء سيري  
 معنوا ما صلب اخنك فاقبلة وقت آخر ثم اخذها وسار وقلموا البلاطة ونزلوا الى أسفل الطبقة وتداروا  
 على جميع الأشخاص الذين لهم الحركات بالخصوص كما علمتهم الملكة منة النفوس وبعدة ما أتوا  
 أشغالهم عادوا الى القصر فصار لا يظلال الارصاد بركة عظيمة وانكشف الغمة عن أعين النساء جميعا  
 وتبين لافسهن وقد دبت فيهن ثم وقابلنهم وتحركت الدماء في اطباع فهاجت البنات  
 وتحمسوا على اللذات فتالت مرجانة احضر والحكمة زعزوعة فاحضر وداقوا لها كيف العمل  
 في هيجان النساء فقالت ياسيدي ما لمن الآن الذي فك هذه الارصاد فيك ارصاد المدينة الثانية لاجل  
 ان تأتي كل رجل فياخذ ثمنه من هؤلاء فقال الملك سيف بن ذي يزن وايش الذي جعل الارصاد عن  
 الرجال حتى ياؤوا الى ذلك الحال فقالت له ياسيدي لم يكن الا الذي بعلم الملك قاسم العبوس ابو  
 الملكة منة النفوس فان كل قصده فك هذه الارصاد فقالت منة النفوس لا يوصل الاخبار لاي الا  
 وزيرتنا مرجانة فقالت لها الوزيرة باملكة انما مالي عليه قدوة في الكلام والحوار ابسال اخنك الملكة  
 نور الهدى فقالت منة النفوس يا رجائه انا والله لو ان اخني فعلت معي ما فعلت من الاساءة وقد قدرت  
 عليه ما يهون علي والله ان يحصل لمانضر مطلقا لانها اخني على كل حال فلما سمع ذلك الملك سيف بن  
 ذي يزن امرها بخضار الملكة نور الهدى وقال لها اعلي اتي كنت اعفرت على قطع رأسك وانكن اخنك  
 ما هان عليها اقلك وقالت اخني لاهون علي ان اصيها بكمروه ولو فعلت معي ما فعلت وانا احضرتك  
 وكنتك بالذي جرى فهل انت على اخنك مثاها عليك أو قلبك مضطرب للاف لافها فقالت نور الهدى  
 باملك الزمان وحق من خلق النطفة وسواها ان اخني عندي لانهون علي ولا كنت اضربها الارغى  
 وانا التي كنت اقول للفت كوكب اخنك خاظر اخني وراعيها ولولا تخبير ابي علينا وخوفي منه ما كانت  
 عدي فتد عليها اسود ايدا وهانا باملك الزمان وقعت على قدم الاعتذار وبقيت بين ايديكم فان كانت  
 اخني برد عليها اضلها وتراعي الاخوة وتساعني فيما جئت كان ذلك فضلا مني وان كانت لم تساعني  
 وتريد قتي فانا ما فعلتها حتى اموت فيها واغاضر بها فتغضربني قدر ما ضرت بها وان كانت تجعل عوض  
 اذنني لها ساقا للمساهمة لي هنا تها في هذه الايام باجتماعها بزوجه فقال الملك سيف بن ذي يزن قد قلت  
 لك اخنك ما رضيت بانك ولو ارادت قتلك كانت من حين وقعت في يدها قتلتك فعند ذلك قامت  
 منة النفوس وفككت اختها وقلبتها وبكت وقالت لها والله يا اخني ما هان علي ان يصيبك ضرر وانا في  
 دار الدنيا فعند ذلك تقدمت نور الهدى وتصافت مع اخنك على يد الملك سيف بن ذي يزن فقال لها يا نور  
 الهدى نا طالب اباك حتى يكون فك هذه الارصاد على يد فقالت نور الهدى باملك الزمان اعلم ان ابي  
 ما غضب على اخني منة النفوس الامس حين علم انها قتلتك واخذت ابنك وجاءت وقتلتك وان علم

بأنك سامحتها فهو أيضا سامحها فقال الملك سيف بن ذي يزن الآن مرادى أعلمه فقالت له أنا أوجه  
 إليه وما لي طريق الأمن والمواوئع أنا لا ألبسة ثوبي المظلم وأما الطريق فلا يمكنني السير منها بطريق  
 الأرصاد فقالت منه النفوس وأين الشاب قالت فور الهدى في خزانة الامتعة في الصندوق فقال الملك  
 سيف لا أحد منكم يعلم إلا أنت ما منسة النفوس ولا أختك فقالت له لا شيء يا ملك الزمان هل  
 أنت ما سامحتني فقال لها نعم سامحتك وأنت تزوجتي ولا بقيت أقدر على بعدك أبدا وأما أختك فانا  
 أزوجه الملك من ملوك الأرض أحسن مني ديناً وإيماناً وهو ملك عظيم الشأن فقالت منه النفوس  
 لعله يكون الملك شاه الزمان فقال لها نعم أنا ما أعلمه ولا يبني وبنيته ميثاق ولكن أنا أحكم عليه فهو  
 لا يخالفني وإن شاء الله عند عودتنا أزوجه فقالت له فور الهدى يا ملك الزمان أنا بقيت منك وأليك  
 فيمنها هم في الكلام وإذا طبلت تفرع ورايات في الهواء تشرع وأقيمت هواك وأسرار من  
 خيل ورجال كأنهم السبل إذا سأل أو الغل إذا مال والكل على الخيل العربية وعلى أكتافهم الراح  
 الخطة متقلدين بالسيف الهندية فقال الملك سيف ليخرج أحد لكشف الخبر فقالت الملكة فور الهدى  
 يا ملك الزمان ما يحتاج إلى كشف أخبار هذا أبي الملك قاسم العبوس ولكن يا ملك ما هم محاربين  
 فعند ذلك ركب الملك سيف على ظهر حصانه وخرج إلى حومة الميدان ووقف قدام باب المدينة كأنه الأمد  
 وصاح بالي صوته وقال يا معشر القاد من لا أحد ينقل قدما إلى هنا حتى وأتيني ملككم فعند ما خرج  
 له مقدم القوم وقال له أنت الملك سيف بن ذي يزن زوج بتي الملكة منه النفوس فقال له هو أنا الذي  
 ذكرت فقال له يا ملك الزمان وأنا أزوجه فحق في هذا النهار علمت أن الأرصاد انفكت عن مدينة  
 البنات فلما علمت ذلك أحضرت النكحان وقلت لهم مرادى أقابل هذا الملك وكان على الطريق نهر  
 مظلم فامرهم بإبطاله وأتيت اليك يا ملك الزمان وقصدي أن ترجع الناس كما كانت فقال الملك سيف  
 شأئك وما تريد وإن البنات جميعاً صرن في حكمي والذي يريد التزوج بواحدة فليطلب مني فقال الملك  
 قاسم العبوس أول من يطلب بملكنا أنا وقد جئتكم خاطباً راعياً في مرجانة وزيراً مبتلي فقال له الملك  
 سيف بن ذي يزن مرجانك وما يكون لها عندك من المهر فقال كل ما قلت أنت فقال الملك سيف أنت  
 ومروأئك فقال الملك أرفع عشرة آلاف دينار فعد له الملك سيف عقدة النكاح وقام للوزير وخطب  
 واحدة ودفع مقدم صداقها ودام الأمر على تلك الخطة والزواج مدة أيام وكل جماعة من توابع الملك  
 قاسم يتكفلون بجماعة من البنات وهكذا مدة شهر كامل حتى تزوجت جميع البنات الأثور الهدى  
 فأنها قالت أنا ما أتزوج إلا الذي يامرني به زوج أخوتي الملك سيف بن ذي يزن فقال لها أنت معنات سيرين  
 كما وقع الشرط بيننا فقالت حاكراً فالتفت الملك سيف إلى الملك قاسم العبوس وقال له على أي دين  
 أنت فقال يا ملك أنا على مله الخليل إبراهيم فقال له يا أخي عليك بتقوى الله تعالى والاجتهاد في  
 العبادة وتقوى الله فان هذا أعمار البلاد وسعادة العباد فقال الملك قاسم أن شاء الله تعالى يا ملك يحصل  
 الاجتهاد ولكن يا ملك الزمان أنا متصير في هذه الأشخاص المصنوعة على أسوار المدينة بالامصار  
 ويرادى إبطالها بالكلية فقال الملك سيف هذا أمر مالك فيه عائق انظر رأي شخص كان من الأرصاد  
 واقطعه من موضعه بطل عمله فقال صدقت يا ملك فعند ما أرسل جماعة من رجاله وقال لهم دوروا على  
 الأبواب والأسوار وكل شخص رأيتموه أقطعوه من مكانه فقلوا اسمعوا طاعة وداروا على الأسوار فقلعوا  
 الجميع وانفكت الأرصاد واختلط النساء والرجال مثل جميع البلاد وفرح الملك قاسم العبوس بما

جرى وحمد الله تعالى على ذلك الحال ولما انتصفت تلك الاشغال التفت الملك سيف بن ذي يزن الى  
 نور الهدى وقال لها هل تسيرين مصافقا لتعم كما وعدتني فقال احضروا لنا خيلا تركبها وكان الملك يصبر  
 الملك سيف اقمته وزرع وشى وفرح به أبوه وقال له أنت معادل أخاك نصر فاقه تعالى يجمع  
 بعضكم على بعض عن قريب والتفت الملك سيف الى الملك قاسم وقال له ان منة النفوس زوجتي سأثرة  
 في لان الزوجة تنزع زوجها وكذلك نور الهدى فانها عتقة سبي ولكن أسألك ما تأخذها  
 الا برضاك ورضاها فقال له يا ملك الزمان بنت تولعت بما وعدتها أنت ولا ينبغي لها سبر ولو كنت أنا  
 أعطيها كل ملكي ما تقبل الاقامة عندي لانهارات اختها تزوجت وصار لها ولد ومرادها أن الله  
 يعطيها الذرية والزواج الصالح مثل اختها فانت خلقتي عليها فقال الملك سيف وأنا قبلت ذلك وقام  
 الملك سيف فاخذ أربعة من الخيول الجياد ركب هو واحد وأركب بولده الملك قاسم واحد وأركب منة  
 النفوس حصانا ونور الهدى حصانا آخر وودعهم الملك قاسم وطلبوا البراري والقفار والمهاصة  
 والاوعار حتى وصلوا الى المرج الذي على رأس جزائر واق الواق وكان الملك سيف بن ذي يزن أمر  
 الميارد الخيتران ان يقيم في هذا المكان بقطره فلما ان وصل الملك سيف الى ذلك المكان قالت له  
 الملكة منة النفوس يا ملك الزمان أنا أقرر على أن حمل ولدي وأعود به الى قصري في مدة قليلة فقال  
 الملك هاتي لي الثوب الذي معلق أحرقه فقالت منة النفوس وحق دين الاسلام لا لبسه الا بامر لك ولا  
 ازو ابني واهلي الا بذلك وكذلك أختي تحلف كما حلفت أنا فقال الملك سيف أنا قصدى ان تأتيني بياقي  
 البنات الثلاثي لمن مثل هذه الثياب فقالت له معما وطاعة يا ملك ما تحض منهم الامحاة وكوكب  
 فانهم ساءت زوجا فقال الملك سيف أما امرجانة فاتركها للثلاث قاسم وأما كوكب فأتخوها وأخذ زوجها  
 وياقي البنات أحبب الشباب فاذا أردت أن تزوري أمك كاتوا معك وتبقى الاخبار متصلة بيننا وبين  
 أميك الملك قاسم وأرسل الملك سيف فاحضر الملك قاسم في الحال وأمره باحضار البنات وعرفة ما عزم  
 عليه فقال له هذا راى جدي ليس فيه ضرر وكذلك زوجتي مرجانة تسير معكم حتى تعرف أرضكم وبلادكم  
 وفي الحال احضر البنات رباب الاحلال المرصودة فساروا حتى حضروا قدام الملك سيف ومن جلتهم  
 مرجانة وكوكب ونور الهدى والوزير وكان اسم الوزير بوجه الامان فقال الملك هذا اسم مبارك ولما  
 جلسوا على شاطئ المرج من أجل الوداع أبرز الملك سيف القدرح الذي أعطاه له الاستاذ ابو النور  
 ووضع بين يديه وغطاه مثل العادة وأطعم الجميع هذا والملكة منة النفوس تغض على أبيها وأختها  
 بما رأوا من افعالها فصاروا عليهم الخيتران الملك سيف صابرة على القدرح كما أمره الاستاذ وطلب  
 أطعمة معلوك من حلويات وقلوب ورات وأطعمة وأشربة حتى كفى الجميع والملك قاسم العيوس يتعجب  
 ويمد ذلك ذلك اللوح واحضر الخيتران بين يديه وقال له قصدى أنا نجاهم نقطع هذه الجزائر فهل لك  
 ان تأتي بجماعة من الجسان لاجل المساعدة فك قال الخيتران يا ملك الزمان ما أحتاج أنا لمساعد  
 لان الله أعطاني قوة أقطع بها مدينة من أكبر المدائن وأنا أوصلك الى محل طلبك في اقرب وقت لكن  
 أريد منك أن توفي ما وعدتني من عتي فقال الملك سيف وعزة الله لا يكون لي عليك حكم مطلقا  
 الا مقدار ما توصلني بين يدي الاستاذ ابي النور الذي أخذتني من عنده فلما سمع الخيتران ذلك الكلام  
 غاب في الجبل ساعة وعاد معه باب من ابواب المدائن الخربة الى أن وضعه قدام الملك سيف واحضر  
 فروع شبر اخضر واقفها حول ذلك الباب وغطاه ابشئ من الفروع اخضر حتى بقي مثل روضه من



رياض الجنى فقال الملك سيف بن ذى يزن وأصحابك ادخلوا في قباب هذه الجحفة فانتم باقية من الشمس في النهار ومن البرد في الليل وأنت يا سيدي عندك القدر الذي أهداك الاستاذ أو التور للاكل والشرب فلانسا اتي وأسالك حتى أصل بك قدما الشجر وانزلك ثم ان المارد دخل تحت ذلك الفلك وأخذ على رأسه وقام واستلج لجهنم وأصعهم تسبيح الاملاك في بحارى الافلاك يا مؤمنا رب رب مؤلك وحد من لا يسالك فقال الملك سيف يا خير فان أنت علوت بنا عن الارض بعيدا جدا وفي النوبة الاولى ما فعلت ذلك الفعل فقال الخضران يا ملك نحن في دنونا كانت هذه الجزائر خالية من السكان واما اليوم فقد سكنها اهلها الذين كانوا فروا منها وهم اصحاب كهانة وطلاسم ولنا طريق الال عليهم وانا لما علمت ذلك ارتفعت بكم مقداراتي وخسمائة قامة عاتقا عليكم وعلى نفسي ايضا فقال الملك سيف هذا هو الحواب والامر الذي لا عاصب ثم انما سألهم وما زال طائرا لللا وهنار حتى انه قطع الجزائر السبعة وقال يا سيدي الملك سيف أنت وعدتني بانك تعق رقبتي من خدمة بني آدم وتعطيني رحي وأعضى الى حالي وانا سالم والله تعالى شاهد وعالم وحلفت ايضا باعظم الاقسام العظام وهانحن قطعنا جزائر وراق الواق ولست عن بلادك تعاق فقال الملك سيف يا خير فان انا أخبرتك الا بالصحح وقلوب ما فيه تجريح فوسلني الى اصحابي وخذ لو حك وأمسك وأحكم على نفسك فقال له يا سيدي ومن هم اصحابك فقال اصحابي عاقصة بنت الملك الابيض وعبريوس ابن الملك الاحمر فقال له هل بينك وبينهم صفاة في تلك الارض والوهاد قال نعم هم على أوائل الوادي بفار شرب يعرف بخار الطالبا فأوصلنا اليهم وكذا الله خبرك فقال الخضران على الرأس والعين وسار بهم طويلا طالبا القار هذا ما جرى له ولأهله قال الراوى وأما ما كان من عاقصة وعبريوس فانهم حين فارقهما الملك سيف بن ذى يزن وهما مقبلان في القار اقاما مقدرا شهرين وبعدهما قال عبريوس لعاقصة كيف العمل طال علينا القعود ومرادى ان اعلوا في فوق العلوا وأقطع جزائر وراق الواق فقالت له عاقصة اذا أنت فعلت ذلك فانا أفضل منك ولكن يا عبريوس أخاف من سكان الهواء الذين في هذه الادوية ان يقابلونا ويروموا انهم يقبضونا وان حاربناهم حاربونا ويشكروا علينا ويقلبونا فاقدهنا سنا كئين أولى من عائق يعوقنا فاقا ما بعد ذلك شهرين آخرين ونسلكنا مثل ما تكلمنا أولا واقاما شهرين وهكذا هما كل شهرين يتشاوران في الدخول الى ان كان من ذلك ان قالت عاقصة انا أدخل هذا الوادي ولواهلك على أيدي الاعادي لاني طال على المطال ثم ان عاقصة أقبلت الى صاحب القار وكان حطما على أفهامهم فلما قرأ اليه ما قول من قبل يده عاقصة وقالت له يا سيدي انا اخت الملك سيف بن ذى يزن فقال لها وايش مرادك منه فقالت السؤال عنه فقال لها هو في هذا النهار قد ادم وعمره زوجته وأخوها وارتاجا فرقت عاقصة راسها فترت غمامة مطيرة قد ممت من الجوى وبينها ذلك القصب على رأس الخضران وكان في ذلك الوقت لم يكن في قلب الفلك الا ثلاثة انفار واحد صغير واثنان كبار فصرهوا الصغرى والكبار الملك سيف بن ذى يزن والوزير وجه الامان زوج كوكب واما البنات فانهن طول الطريق يلدن ثيابهن والضامن لهن الخضران لانهم لما طلبوا امنه من يساعده حتى يخففوا عنه الجمل قال لهن انا ما تعني حاكم ولو كان معكم مثلكم وان أردتم ان تفسلوا بعضكم بالظلم ان انا ما امنكم ولكن احلفوا بانتمش الذي على خاتم سليمان انكم ان خالفتكموني يكون دمكم لي حلالا وانا وحق النقش الذي على خاتم سليمان كل من قبضتها يا امر الملك سيف ما قبضها الا امن

وقبنها وكان الامر كذلك وسارا حتى وصلا الى ذلك المكان ونظرتهم عاقصة وعبروض وهبمت عاقصة  
على منة النفوس وصلت عليها سلام الولهان الحزين وكذلك صلت على باقي أصحابها وقالت عاقصة  
بأخي كيف كان حالكم فقال الملك سيف بطلت الغمازات وزوجت الرجال بالنسات وأتيت بعنة  
النفوس وأترابها اللاتي كن يسرن معهما قبل رواحي لها وما هن كياترين والفضل لله ولهذا الوزير مرجانة  
فلولا هي ما كنت وصلت الى شيء من ذلك وهذا المعام من افة تعالى مالاك الممالك وأنتم كيف كان  
حالككم فقال عبروض بأمك الزمان نحن في أرغد عيش كلما احتجنا شيأ جاء به أحدنا واذا أحدنا نام يكون  
الاستحقاقان وأما أنتك عاقصة بأسدي فانهما قامت وواجبي ولم تفارقني والحمد لله على سلامتك فقال  
الملك سيف بأعبروض لو كنت معنا كنت تفرجت على تلك السلاسل لاني أبطلت عنها الارصاد فقالت  
عاقصة سمعنا ذلك لان أرها ما تلك الارض حاروا واعلمونا وقالوا لي أخوك الملك سيف أطلتنا من خدمة  
الارصاد وارحنا منها أراحه الله من مرض الدنيا والاستخرة فلما سمعت كلامهم علمت انك نصرت  
على أعدائك وبلغت المني مع أجبائك فقال الملك سيف الحمد لله رب العالمين الذي نصرنا على  
القوم الكافرين وجعلهم بعد ذلك مسلمين ثم ان الملك سيف لما اجتمع بعد قصة وعبروض حمد الله  
تعالى فنقم له المارد الخبير فان وكنت قدما به وقال له يا أمك وعدتي وعدا جملة والدين ناظرة  
اليك عجل بوعدي باقي الزمان البقاء عليك فقال الملك سيف ايش الذي أنت طالبة بأخبرقان  
فقال بأسدي ان كنت تطلب خدمتي فأمرى الى الله ولكن ليست خدمني الا في تلك الارض ولا في  
بطش في غيرها فقال الملك سيف بأخبرقان هذا الرجل فأخذ منه وقبل يده وسار الى حال سبيله  
وأما الملك سيف فقال بأعبروض أنا رأيت هنا رجلا من الاولياء الخواص كان أعطاني ذخائر وهو  
هذا القدح وزمرذة خضره وموصلان تركه وبذله من ملابس النساء وأحضرتي ذلك المارد الخبير فان  
وقصدي أن أזורه قبل عودتي فقال عبروض أنا أعرف مكانه أقعد واعلى السرير الذي صنعه الخبير فان  
وأنا وصلكم الى ذلك المكان الذي فيه الشج فقاموا وقعدوا على السرير فخطفهم عبروض ووقفهم  
على باب النار فطلع الاستاذ وقال له قضيت حاجتك بأسيف فقال له نعم بأسدي جزاك الله عني كل خير  
فقال لما في أنظر معك نساء كثيرة وكنت قلت لي أريد زوجة واحدة فقال الملك سيف هؤلاء كواحيها  
وأترابها وأخذ منها أيا كانت ملكة لادها فقال ادخلوا جميعا الى صدر القار فدخلوا جميعا الى عاقصة  
وعبروضا وقفاهم من نفوس الخروج وأما منة النفوس فنظرت الى الغار فرائ بجانبها فمرشاهم الذي ساج  
موضوعا فوقه عقدان من جواهر كل عقد أربعة وعشرون فصا كل فص واحد بساوي خراج ملكة  
فقدت ومدت يدها تنفج فقال نور الهدى فرحني يا أختي فقال الاستاذ وكان ينظر اليهم بأمنية  
النفوس لك واحد ولا تحتك واحد فقالت نور الهدى قبلت أنا وأختي فقالت مرجانة ما هذا أصواب لان  
المولوك ما هم محتاجون مثنا ونحن محتاجون أكثر ففضل الاستاذ وقال لها يا وزيره مرجانة هذا شيء كثير  
ما هو قليل ولكن عندي لكل بنت عقد جواهر وطاقم الشج ورفع طرف البساط وأعطى مرجانة عقدا  
فاقبلت كوكب فاعطاها مثله وكذلك البنات الكواحي جميعا أعطى لهن كل واحدة عقدا فقالت  
منة النفوس بأسدي أنت قاعد هنا في النار وايش منة هذا الجواهر عندك وهو لا يؤكل ولا يشرب  
ولا تكتبه انتفاع فقال لها كل ما كان في النار من تلك الجواهر المدينة فهو لك ولا تحتك بالكعبة فاني  
ما بقي لي إقامة في ذلك المكان فقد كنت منتظرا قدومكم حتى أطمئن على الملك سيف بن ذي يزن وعاليكم

فقال منية النفوس قبلنا منك يا مبدى الهدية وكانت شأ كثير اقصا منية النفوس ولاي شيء  
جمعت ذلك فقال على رسمكم لاجل خاطر الملك سيف لانه صار لي حية اقصا منية النفوس خذ به  
يا سني عاقصة واحفظه فقامت عاقصة ان عندي في مكافى يا اختي مثل ذلك اضعافا واما أحمله بل  
يحمه لك خدام بملك فقال الملك سيف خذه عندك يا عيرون فآخذه ووضع الاستاذ الطعام فاكلوا  
منه جميعا وباتوا الى الصباح وقال الشيخ يا عيرون انت وستك عاقصة تحملان هذا الفلك الخشب  
وكل ما كان في الفلك خذوه من ذهب وفضة وثؤلوث وجوهر ووفرش من الحرير والمدثر والملابس مصرهمكم  
وامه وخالتهم وتوابهم اصحاب الاجنة يطعمون باجنتهم والذين بغير اجنة بقعدون في الفلك هذا  
واما الملك سيف فيمشي قدامكم على الارض من ذلك المكان والمقابلة تكون غداة غد في مدينة الملك  
شاه الزمان لاني قد اعدته بمقابلة الملك سيف لما كان صارح استاذي الخضر عليه السلام هو وعساكره  
ولما ودعه وعده انه يزوره في عودته وهما أنا والملك سيف بن ذي يزن غشي سويته على الارض فان المسير  
في الارض افضل من المسير في الهواء فلما سمعت عاقصة ذلك الكلام التفتت الى الملك سيف وقالت له  
أسير أنا وعيرون كما أمرنا الاستاذ صاحبك هذا فقال الملك سيف يا اختي اذا مرنا في آلبر ايش قدر  
مسافة الطريق بيننا وبين مدينة الملك شاه الزمان فقالت له يا اخي أما أسيرى أنا وعيرون والملكة  
منية النفوس زوجتي وأختنا ووزيرتها وكواحيها فلما سمع ذلك اليوم الى آخر النهار فصل أرض  
الغمام ونأخذ الرحلة ساعة ونسير الى العشاء ونسير فصبح علينا الصباح في وادي الجبل ومن وادي  
الجبل الى داورير بهم مقدار أربع سنوات ونحن نقطعه في نصف شهر فقال الملك يا اختي لا تسيرى أنت  
وعيرون بل دعيهم يحمل الفلك ويسير والبنات يسرن معه وأما أنت فسيرى معي فقد دخلني الظن في  
عدم وصول هذه المسافة وكان الملك سيف يسره ذلك الكلام بينه وبين عاقصة والاستاذ يعطى باله سرا  
فقال يا ملك سيف اترك الوهم والخوف وعاقصة دعها تسير بحجة بخارك وأنا أسير معك فقط لاجل  
أن تنادمني وأنا دمك فقال له الملك سيف يا مبدى أنا ما أخاف كلامك ولكن مرادى أن أفهم منك  
اذا طارت البنات وعاقصة وعيرون في الجوا ايضا حاملون الفلك وسائرهم وقد سمعت من عاقصة أنها  
مسافة بعيدة مقدار أيام كثيرة وأشهر وسنين فاذا قطعتها هؤلاء فخص من يوصلنا اذا قمنا منقطعين فقال  
له الاستاذ أبو النور يا ملك سيف نحن أجهت نذكر الله والله يوصلنا بقدرته الى ما تريد انه مولانا ونحن  
له عبيد فاعتمد يا ملك على الله وارك عاقصة تسير مع أصحابها فلا حاجة لمسيرها معنا فقال الملك  
رضينا يا عاقصة تسيرى فقالت له سمعنا وطاعة وصارت عاقصة الى عيرون وقالت له تسير على حالك  
فسار عيرون بالفلك وطلب الجواهر الفسح وتعلق بالهواء والريح وأما الاستاذ فانه صلى ركعتين على  
ملكه إبراهيم الخليل وسار يذكر الله اللطيف الخليل ويده في يد الملك سيف بن ذي يزن وهما ينقلان  
خطوات ويذكرن الله عالم الخفيات ولما نادى بهم المسير قال الملك سيف للاستاذ يا مبدى حيث  
ان الملك شاه الزمان هذا بلاده بعيدة على قدر ذلك ايش الذي اتى به الى مدينة البنات وعاقصى على  
فلك الحروب والغارات وقاتل مقتاتال الفرسان وكذلك رحاله ومن معه من الشهبان قاتلوا  
مهنا بذل الامكان من غير معرفة سبقت لنا معه من قديم الزمان فضحك الاستاذ أبو النور وقال له  
يا ملك اعلم ان الله تعالى اذا أراد لعبده السعادة سبب له أسبابا من المشقة والارادة واليبس في  
ذلك الاستاذ أبو العباس المصطفى عليه السلام كما مرافي السباحة فورد على مدينة البنات فرأى ما جرى  
فيها

فيها ونظر فيما اطعمه الله عليه من الامور الخفية التي لم يعرفها الا المقربون المعترفون بالله بالوحدانية  
 فسلم الملك على الدين القويم وبقيت بين الاعداء وهم عالم جسم فظهر في حكمون السر الذي  
 اطعمه الله عليه فرأى ان نصرتك تكون على يد هذا الملك شاه الزمان ويكون بعد هدائه للايمان  
 فاستاذن في ذلك الملك الديان وطلب منه المعونة على ذلك الشأن وخطى من جزيرة البنات الى مدينة  
 داوريزوا امر الملك بالايمان وطلب له الهداية من الرحيم الرحمن فقبل الله سؤاله وفتح آماله وهدى  
 ذلك الملك هو وعسكره في عقد اساعة وامره بالمسير مع من له من الجماعة وسار لهم وهو دليل وتوكل  
 على الله اللطيف الجليل فانطوت الارض بالناس كرامة لاستاذنا الخضر ابي العباس ولحقه وانت  
 في أمنيق الانقاس وضرب في البنات بالحسام وذكر الله الملك العلام وجرى ما علمت ايها الملك  
 الهمام ولما انفصل الحرب والصدام امره الخضر عليه السلام بالعودة الى بلاده وتلك الاكام قبل  
 ذهاب الظلام فكانت هذه الوقعة فيها فوائد احداها اسلام ذلك الملك وغساكره وثانيتهما ان  
 ادر كوك في الحرب واكتسبوا الجهاد واثالثوا على يدهم بطل مصر والارصاد واجتمع الفناء  
 والرجال لاجل ان يتناحروا ويتناسلوا من بنات واولادهم قال

\* ألم تر ان الله اوحى لبرم \* فهرى البك الخدع ساقط الرب

ولو شاء ارجى الخدع من غير هذه اليها وان كان كل شئ له مب

وهذا دليل على وحدانية الله ورحمته بهما وقد احسن من قال

فواجباً كيف يعصى الا الله او كيف يجرده الجاحد

وفي كل شئ له آية \* تدل على انه واحد

ثم قال الاستاذ بملك سيف اظن ان مملك للملك شاه الزمان هدية لم يكن لها تفسير وهي تكون سببا  
 لهامة يته ووراثته تختف والله اعلم بالسرائر (قال الراوى) وسارا الاستاذ بصحت الملك سيف بن ذى  
 برن مثل هذه المواقف حتى امسى المساء فنظر الملك سيف الى ارض بيضاء نقية كافورية زهرية للناظرين  
 فاقبل الاستاذ الى شاطئ نهروتر وشاهد الملك سيف من ذلك النهر فقال الملك سيف يا شيخنا ما هذا النهر  
 ماؤه حلو عذب فقال هذا احد الانهار الثلاثة الجارية على المسد والقرى منها ترى مصر او اما  
 البحر الاربعة فانت الذى تخبره وامم النسل وهو خلاف بحرين اممهما سيجون وحسون ولكن  
 الاحسن منها والانفع هو الذى يكون جريانه على يدك لانه يبنى عليه بلاد قري ومدائن وتسحبها  
 ارض ميتة وتسقي بلاد عامرة وخالق متكاثره والارض بالخيرات والمزروعات غامرة وكل  
 ذلك بارادة الله تعالى صاحب العظمة والمقدرة ثم ان الاستاذ قال باعمار هذا المكان اثنتا عشرة من  
 الزاد تسد به رمق الغوادر ولومن الترفا اتم كلامه حتى ظهر قد امه طبق من الخوص وفيه قرأ على  
 من التهدى ثم التفت الشيخ الى الملك سيف وقال له كل من هذا وارم فواء على ما تستطيع فصار اكل  
 الملك التمرة ويحذف كل فواء في جهة وكان غالب الخدع جهة الشرق فقال الاستاذ بملك سيف اعلم ان  
 الارض التي حذفت فيها نوى التمر فان وزير ايل بنى فيها مدينة وكان اسمه يثرب وانت حذفت فيها  
 ذلك النوى والله بقدره الله تعالى كل نواحيه يخلق الله بها خلقا تطرح مثل هذا والناس يا كونه  
 وزرعون فواء حتى يكثر النخل في تلك الارض وما يليها ويكون غالب مؤنة سكانها من ذلك التمر واعلم  
 يا ولدي انه يسكنها رجل مسعود من اشرف عدنان وهو بنى آخر الزمان وباقى بكتاب صحيح وآيات

ورهان وعلى يديه يثبت الايمان وأمه أشرف الامم صلى الله عليه وسلم فإسعادته من عاش إلى أمان  
سوته وتكون ديانته على شريعته فإنه أصل إجماد الوجود الذي اصطفاؤه الله من كل موجود وأنا  
أول ما أقول إلى أمنت به وبرسالته وأسأل الله تعالى أن يقض روجي على ملته فليامع الملك سيف ذلك  
الكلام بكى فقال له الأستاذ لا تملك فأنك أعطاك الله تعالى الايمان فأجده الله العزيز الدمان فقال  
الملك سيف بن ذي يزن الحمد لله رب العالمين وبعد ها قال الأستاذ قم حتى تقابل الملك شاه الزمان فإنه  
لك في الانتظار وقد أحاطت به أعداؤه وهم عباد الله أرفق من سباحتي ننصره كما نصرك لأجل أن يبقى لك  
عليه منة تظهر منته فقام الملك سيف ووضع يده في يد الشيخ أي النور فأشار الشيخ إلى النهر فانطوى وصار  
كأنه خيال بساقه وخطاه الشيخ وبعته الملك سيف وهو يتعجب من هذه الكرامات {قال الراوى} ومكث  
الاستاذ يتحدث مع الملك سيف بن ذي يزن ساعة وإذا بالنهار أضاع فقال الأستاذ هذه مدينة  
صاحبك الملك شاه الزمان فنظر الملك سيف بن ذي يزن فوجد بين يديه غيرة نائرة وخياما منصوبة  
وخيلًا مجنوبة وأمر أن تدل على حروب نائرة فالتفت للأستاذ وقال له يا سيدي أيش هذا فقال الأستاذ  
يا ملك هذا المكان ليس فيه شغل لأنى أنا شغلى فرغ ولم يبق الا شغلك أنت لأن هؤلاء قوم مجوس يريدون  
أن يهاكوا شاه الزمان ويأخذوا الأرض وهذا المكان وهانت أيتته وأنت ملك هذا الزمان وحاكم  
الاناس والجان وأما أنا فقصصى السباحة لا تتبع أسنادى فلا تؤاخذنى لأن الملائكة أخذت  
حقها ومنى عليك السلام كلما نوح الحسام ثم ان الاستاذ قال يا ملك سيف لا تسأل عنى ودخل  
في منارة في وسط الجبل ونظر الملك سيف إلى أفعاله فارتاع من أعماله وكان قصده أن يسأله عن  
عاقبة وعيرون ومن معه ما هل وصلوا إلى هذا المكان أم هم سائرون وأراد الملك سيف أن  
يعرف طريق الملك شاه الزمان في أى مكان فبينما هو كذلك وإذا بعاقصة أقبلت وسلمت عليه  
فلمّا نظر إليهاطمأن قلبه وقال لها أين عيرون وزوجى ومصرولدى فالتفت إليه هم فوق الجبل  
الذى دخل الاستاذ فيه فقال لها خذى بي الهم فاخته وسارت به الهم فلما رأوه قاموا له وسلموا  
عليه فالتفت الملك سيف إلى عيرون وقال له يا عيرون مروا داخل هذه العراضى واكشفى عنى  
أخبار هذه الساكر أيش سبب اجتماعهم فى هذا المكان فقال سمعوا طاعة وغاب مقدار ساعة  
وعاد وقال له أعلم يا سيدي ان الملك شاه الزمان الذى أتيت تطلبه أنا خصم كافر من الكفار يحاربه  
وقد اصطف عساكر الجيش ووقعت العين على العين واشتعل الحرب بين الفريقين ولكن يا ملك  
الزمان ان خصمه جبار وقوم مغوار وهو كافر من الكفار وان لم تذكره هلك فى هذا النهار فقال  
له الملك سيف يا عيرون من حدث ان الامر كذلك فقصدى حصان أركبه لكن يكون الحصان طيبا  
صبورا الجولان لا تزل وأقاتل عليه الاعداء فى الميدان فقال له عيرون سمعوا طاعة ونزل عيرون  
قدام الملك سيف بن ذي يزن ودخل عراضى الكفار فرأى مقدما الركب يجنوا به حصان أبيض  
قرطامى ولكنه أحسن جميع الخيل ومن معزة صاحبه له جعل عليه مرجا قصعة من الذهب الأحمر  
دق مطرقة وكسوته كلها من الذهب والبرق كله مرص بمجارة الالماس ومخوص بشراط  
الحرب الملقون وذلك الحصان واقف كأنه العروس ورويته تدهل النفوس وهو يهبط بنفسه  
كالطائوس فاقبل عيرون ودخل ليقضى حاجته سنده باحتماذ فرأى ذلك الجواد فرقه على كاهله  
وسار به إلى الملك سيف وأوقفه بين يديه فلما رآه أعجبه وقال له أحسنت يا ابن الأجر فى حضور هذا

الجواد المنقهر فأتته برمح معتدل القوام يصلح للعرب والصدام فقال لهما واطلعه هل يريد غير ذلك  
 حتى أتته مرة واحدة فقال له نعم أريد نزيما وطارقة ومصماصة ماحقة فقال عيروض على كل حال  
 أتتك بالجبع حتى تكون في الحرب أول مريع ثم ان عيروض أتته بما طلب وقال له اركب وخض  
 القنم وهما أتتا ركابك لخدمتك على الدوام فعند ذلك ركب الملك سيف ظهر الحصان وانحدر من  
 فوق الجبل الى الارض والحصان وديع الحصان حتى صار في وسط المسدان وصاح صيحة زلزلت  
 الاراضي والوديان وذهلت بها العسكران وكان عيروض في ركابه فقال له يا عيروض أريد منك أن  
 تزعم بصوت قوى توقف هؤلاء الكفار حتى يجمعوا مني ما أقول من الكلام فعندها صاح عيروض  
 بصوت عال جهوري تخيل للسامعين منه أن هذا صوت امرأيل وقد تفجخ في الصور ليعث الله من  
 في القبور ونادى عيروض بأمر الناس بالوقوف ليعموا ما يقول الملك سيف بن ذي يزن بين الصفوف  
 هذا والله سيف تقدم حتى قارب اعلام الكفار وقال يا معشر الكفار ومن بعد النار دون الملك  
 الجبار اعلموا اني قال لي الملك سيف بن ذي يزن ملك ملوك التبابعة وقيمتي زوهر وهذا الملك شاه  
 الزمان يني وبينه صداقة من قديم الزمان وكان انجسني في حرب مدينة الناب بعد ما دخل دين  
 الاسلام وضرب في وجوه أعدائي بالحسام وفي عودتي رأيتمكم فجمعت لقتاله وخبره وزاله فحب  
 على أن أساعده وأطلب قتالكم حتى أهلككم وانوب اطلاقكم وانهب أموالكم واسبي نساءكم  
 وعيالكم وهما أنابوا الى المسدان واطلب منكم قبل الحرب والصدام ان تدخلوا دين الاسلام  
 فان فعلتم ذلك فقدمكم على حوام وان خالفتم أهلكتم في الحرب والصدام واجعل نساءكم من  
 الارامل وأولادكم من الايتام فماذا أنتم فاثلون بمجلوا الى برد الجواب قبل الطعان والضراب (قال  
 الراوي) فلما سمع أهل الكفر ذلك الكلام ماج بعضهم في بعض وألقى الله عليهم الهبة وقذف في  
 قلوبهم الرعب واجتمع العقلاء منهم وتقدموا اليهم وكان اسمهم عابد النار وقالوا يا خاقان الزمان  
 هذا الذي نراه صورته ما هي مثل صورة الفرسان بل صورته أعلى من أصوات الجبان وما هو انسان  
 وانما تطل الحرب هذا النهار وتتوارع بعضنا ونسأل النار ان تنصرنا على عدونا فعند ذلك قال  
 الملك نوزيره بأوزر أصبتم في كل ما رأيتموه فآخري أنت الى هذا الفارس وقل له يعملنا الى غدا فعد حتى  
 نشاور بعضنا فان رأينا النار قوية عبدناها واربنا الاعدا هو تنصرنا وان كان خلاف ذلك دخلنا  
 معه دنه وتعنار هاته وبقية فعند ذلك تقدم الوزير الى الملك سيف بن ذي يزن وقال له يا ملك اعلم  
 ان ملكا عابدا ناركا تقول ونحن جميعا على ملته ونحن أتينا الملك شاه الزمان نعبده الى ما عليه كان  
 فانبت أنت فتكون له حامي بعد ما أشرف منا على الويل والعبي فالمراد بابطال الحرب في هذا اليوم  
 حتى نشاور بعضنا وفي غدا تغد يكون اجتماعنا وكل من كان على الباطل منعاه والذي على الحق تبعناه  
 فقال الملك سيف أجبتمكم الى ذلك ورجع فلقبه الملك شاه الزمان فترجل له وسلم عليه وأدخله معه الى  
 صباه وقال له يا ملك الزمان الحمد لله الذي أرسلك الى فأتني أشرفت على الهلاك وأنا عسكري ولولا  
 قدومك لكان هذا اليوم آخر عري فقال له الملك سيف بأخي وأبش السبب الذي أوجب هذه  
 الحروب والكرب ومن هذا الملك المكافر المكلوب فانبت الملك شاه الزمان يحدث الملك سيف  
 عن هذا الشأن (قال الراوي) وكان السبب في ذلك هو ان الملك شاه الزمان لما أسلم على يد الخضر أتى  
 العباس وأخذته بحجة لملك سيف بن ذي يزن كما ذكرنا وعاد الى بلده نائبا واجتهد في العبادت وصارت

المدينة كلها على الاعيان وقومها عبدون الملك الذمان وانتقلت البلد بعد الكفر الى الاعيان  
 ولكن باملاك ان بادى غالبها تجارا هل يبيع وشراء وأخذوا عطاء في المتاجر والاسباب وسائر الاشياء  
 اتفق ان بعض التجار دخل مدينتي ونظر الناس متعلقة آمالهم بعبادة الله تعالى الملك الجبار وتاركين  
 عبادة النار فلم يقدر على الاصطبار وخرج من مدينتي وسار الى مدينة الازهار وهي بعيدة عني  
 بمسيرة عشرة فراعين وبها ملك يقال له عبد نار فدخل عليه وقال له يا خاقان الزمان اعلم ان الملك شاه  
 الزمان رفض عبادة النار ودخل عبادة خيلافها وأورث نفسه ودولته تلافها وأنت تعلم باملاك  
 الزمان ان اقبح الاشياء تغيير الاديان وقد أتيت اليك واعلمتك بما جرى وكان فقال الملك عابد النار  
 أحق ما تقول فقال له نعم يا خاقان الزمان فعند ذلك اغتاط الخاقان عبد نار وصعب الامر عليه وكتب  
 لتنا يقول فيه بالنار والنور والظل والحرور الذي اعلم به القان شاه الزمان اعلم انني بلغني اذن  
 اطلت عبادة النار وعبدت الملك الجبار مع انك تعلم ان النار هي التي تسوي الطعام وتعمله  
 ما كولا للخاص والعام واذا اوقدناها تنور المكان المظلم ولها منافع غير ذلك كثيرة وأنت تعلم  
 فالصواب انك ترجع الى عبادة النار والاركت اليك بسكر حوار مثل البصر الزنار أهلك رحاك  
 صغارهم والكبار واصحى منكم الانار واخرب الديار ولا أدع من قومك لاديار ولا بافخ نار  
 وطوى الكتاب وأرسله مع نجاب وقال له مر الى الملك شاه الزمان وسلمه اليه وهات منه رد الجواب  
 فسار النجاب حتى وصل الى مدينة داوريز ودخل على الملك شاه الزمان وأعطاه الكتاب فاحذه  
 وقراه حتى أتى على آخره وقال للشاب يا هذا اعلم ان النار هذه آية خلقها الله تعالى من جملة خلقه واذا  
 نزل عليها الماء اطفاها وبطل لهيما وأخفاها ولا يبعد الا الله تعالى وهو الله الاحد الفرد الصمد  
 الذي خلق السماء والارض ولا شريك له ولا ضد ولا ورير ولا والد ولا ولد ولا يبعد الا هو حق وان كل  
 ما يبعد غيره باطل ولولا اني علمت ذلك ما كنت تبع هذا الدين الصحيح نعمد الى من أرسلك وقل له  
 ما سمعت فان سكنت فالامر على ما هو عليه وان أبي الا فساد فليعمل كل ما قدر عليه فعاد الشاب يتنثر  
 في القفار حتى وصل الى عابد نار واعلمه بما سمع من هذه الاخبار ففضض عبد النار وصاح في  
 عساكره وقال لهم هيا اركبوا خيولكم رجالا وفرسان فانه قد وحب علينا المجاهد في طاعة النيران  
 والفرز ولد سنة داوريز وقتل الملك شاه الزمان فانه خرج من عبادة النيران واتبع دين الاعيان  
 فعند ذلك ركبوا في الخيال وصاروا يقطعون البراري الخوال حتى نزلوا مدينة داوريز وعلم الملك شاه  
 الزمان بقومهم على داوريز فأمر العساكر بالتبريز وخرج الى خارج البلد وخرجت معه رجاله في البر  
 والغدق وهو متوكل على الله الواحد الاحد واصطفى الصفوف وترتبت المشات والالوف ولكن  
 كانت عساكر الكفار كثيرة وأما عساكر الاسلام فهم أقل عددا واضعف قوة وعددا ولكن  
 المسلمون أقوى في الصبر والجلد ومعتمدون على الله الواحد الاحد فلما ترتبت الصفوف وازدجت  
 المشات والالوف خرج من الكفار فارس في الحديد غاطس وطلب البراز وسأل الانجاز فيبرز  
 اليه من عسكر الاسلام فارس وانطبق عليه ساعة فمات به فاستظهر المؤمنون على فارس الكفار  
 وضربه بالحسام البتار واذا برأسه عن يده طار فستزل اليه فارس نان فأرداه ثم ثالث فأهواه  
 والرابع فالحقه برقاه ولم يزل كذلك حتى قتل ثمانية فتسكثرت عليه وانطقت عباد النار  
 فصاح الملك شاه الزمان على رجال الاعيان فحملوا كائنهم العقبان وتصاروا بكل سيف

عمان ودام الحرب على ذلك المقدار الى آخر النهار وانفصل الخصمان وعادوا الى انفسهم وبقوا  
 الى الصبح لم يلبسوا من اصفاف العرب والكفاح وكل من الطائفتين حمل وصاح وباعوا ازرارهم  
 ونفوسهم ببيع السباح بعدما كانوا يباحح ودام القتال الى آخر النهار وفي ثالث الايام زحفت  
 الخيل بالركاب وانقسم كل حسام قرضاب ووقع الضرب بين خطا و صواب وتقطرت الفرسان  
 من على ظهور الدواب وزاد القبارس وادوا ضباب وثابت من الهول الشباب ونفق على رؤس  
 المسيح اليوم والغراب وهمم الفارس المباب وذل الجبان وتقطعت به الاسباب وقال الذليل  
 يا لقي كنت تراب وداموا على هذا الحال الى ان ولى النهار بالارتحال واقبل الليل بالانسدال  
 ودام الامر على ذلك عشرة ايام وهم في حرب وصدام وهلك من الطائفتين خلق كثير فمال طال  
 المطال على الملك شاه الزمان احضر وزيره وكان من اهل الاعيان وقال له انا عزمتم ان ارسل الى الملك  
 عبدالنار وتكون انت الرسولا فليس لي احد غيرك بقدر على الوصول اليه فقال له الوزير اكتب  
 له كتابا وانا اكون نجابا فكتب الملك شاه الزمان يقول يا ملك عبدالنار انت تقول انك طالب  
 مني ان اعود الى عبادة النار وانا ادعوك الى عبادة الله العزيز الغفار فلاي شيء نملك بيننا العساكر  
 ولا ذنب فعلوه وانا ارسلت لك هذا الكتاب وقصدي منك الانصاف في الطعام والضراب فابرز الى  
 الميدان وانا انزل اليك في محل الجولان وانتقابل انا وانت بالمعروف وانسان فان انا نصرت فمالك  
 تدخل في ديني وتتبع ملتي وبقيني وان انت قتلتني او قدرت على امرتي فافصل بي ما تريد  
 واحكم على وعلى عسكري حكم الموالي على العبيد والسلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب  
 الردى واطاع الله الملك الهى الاعلى واللعنة على من كذب وقول واعطى الكتاب للوزير وكان اسمه  
 رستم شاه فاختذ الكتاب وسار حتى وصل الى الملك عبدالنار وتقدم وسلم واعطاه الكتاب فاختذه وقرأه  
 الى آخره والفت الملك عبدالنار الى الوزير وقال له يا وزير الزمان ايقنع صاحبك بان ابازره انا في حومة  
 الميدان واقتله بالسيف او بالسمان واكسوه من دمه حلة ارجوان فقال له الوزير كيف لا يقنع  
 وهو يطلب حق الدما وان يكون كل منكم كما له سكره حتى فقال له عبدالنار قد رضيت بذلك فقال  
 الوزير اعطني رد الجواب فاعطاه رد الجواب بالاخابة فعاد الوزير للملك شاه الزمان واعطاه رد الجواب  
 واعلمه بما جرى وكان وقال له في عبادة غدا تكون المبارزة بين الفرسان فرضى بذلك الملك شاه  
 الزمان وبات يذكر الله الرحيم الرحمن وبات عابد النار يومئذيا بالعبود دون الملك المعبود ولما  
 كان الصباح ركبت الفرسان على الخيل الجرد القداح واصطفوا اجمع العرب والكفاح ولما  
 تكاملت الصفوف وترتبت المئات والالوف هنالك برز الملك شاه الزمان ونزل الى حومة الميدان  
 وسال رجال وطلب البراز والقتال وقال يا ملك عابد النار هانا نبرزت اليك على الشرط الذى وقع  
 على يد الوزير فابرز يا ملك الى الميدان ان كنت من الشجعان فانا تم كلامه حتى برز اليه عبدالنار  
 ووقف قدما وقال له دونك وما تريد فانا عن قتالك لا احد فمئذ ذلك انطبق الاثنان بعد وهوى  
 امواتهم مثل الرعد وخراف الحرب من الهزل الى الجسد وسعا الجبال طولا وعرضا وقابلا  
 واعتدلا على السروج وتعلم الفريقان منهما الدخول والخروج واسعا في الحرب صيدانا واجادا  
 ضربا وطعانا ومالا على بعضهما كل الميل وتقاتلا وتجادعا على ظهور الخيل حتى اظلم في وجوههما  
 النهار وبقي مثل الليل وهما راكبا لجال وثباتا كالجبال وكل منهما على خصمه طال واستطال



ونقتلا وتناضلا ومن كاسات المناياتنا هلا وغاصافي الاوابد وضبراعلى الاهوال والشدائد  
وهضت الخيل على الشكايم والمراود وتقطرت من المكين الكبود وكلت الكفوف والزفود  
وأيقن كل واحد منها أنه هو المفقود ولا بقی من الميسدان يسلم ولا يمود وانطلقا نطباقي جبال  
الاخدود واقترقا اقتراق وادي زرود ودام بينهم كذلك الحال حتى عزم النصارى على الارتحال وأقبل  
الظلام بالانسداد وعول الاثنان على الانقصال لان كلاهما قاصي من خصمه شديد الاهوال الا  
أن الملك عبدنا فارس جبار وبطل مغوار أكل بسمقه غفارة البلاد وأطاعته الفرسان والاجناد  
وعلى الحقيقة أن الملك شاه الزمان ماهون رحاله ولا يعدم من اشكاله وانما اعانه وصبره ذلك اليوم  
الملك الصلح السابق على الدوام ببركة دين الاسلام ولما دخل المساء وعولا على الانطواء قال عابد  
النار لك شاه الزمان اعلم يا شاه الزمان ان الربة الكبرى ما تريد قتلك فعد الهوا ولا تقدم رشدك  
وعتلك واعلم يا ملك شاه الزمان اني ما انا عدوك ولا بنى وينك دم حتى أعاديك من أجهه وانما  
لما أو تملك غيرت المعبود لزمى ان أبذل في حريك المجهود فقال له شاه الزمان يا مجنون ما أنت  
الامعرو ومفتون اعلم ان الله تعالى الذى خلق هذه السما وبناها وخلق هذه الارض ودحاها  
أخرج منها ماء ومرعاها والجبال ارساها وخلق النطفة وسواها وصور جميع المخلوقات  
وأنشأها وقدر اقروانها ومرعاها والسما رفعها وبناها رفع سمكها وسواها وأما النار التي تذكرها  
فان الله هو الذى يخلقها ويصورها ولو أراد ان يهدمها لا يهدمها ولقد أنزل الله علامة غضبه على كل  
من عبدها (قال الراوى) فلما سمع ذلك عابد النار قال له يا شاه الزمان ارجع الى دينك القديم فانه  
دين قويم وهو عند المجوس دين مستقيم ونحن ما نرضى لك ذلك الدين الذى دخلت فيه فانه يجلب  
لك الحاقق وتفرعنك بسبه الأحماب والرافاق فهل ترضى ان تعدم نفسك والرافاق وتشت شهك  
في البرارى والاتاق فقال له شاه الزمان اما أنا فلا أحول ولا أزول عن عبادة الله الملك الجبار الذى  
عنده كل شئ بمقدار وهو الذى خلق النار وجه لها في يوم القيامة سكا للكلفار وسماها جهنم دار  
البوار وأما الذى يعبده الله الملك العفار فانه في القيامة يدخل الجنة دار القرار وهما أنا نعمت فاقبل  
نصيحتي واعبد الله الذى خلقك وسواك ويعلم مرك ونجواك (قال الراوى) فلما سمع الاعين عابد النار  
من شاه الزمان ذلك الكلام زاد به الوجد والقرام وأوقدت في حشاه نار الضرام وقال له يا شاه الزمان  
أنت أظهرت في الارض الفساد وذهلت عقول العباد واضللت عسا كرك عن طريق الرشاد وما  
كفالك ذلك حتى تريد ان تضل الى طرق المهالك وأنا وحق الجحرا اذا التهب والدخان ان لم تعد  
الى عبادة النيران والأاعلم لك الكاهن الشعشان فهو الذى يتدبر عليك فان أراد قتلك وان أراد بئى  
عالمك فقال له الملك شاه الزمان وما ضرتنى ان تشكرونى الى أهل الأرض في طرهما والعرض والله  
يعلم ما في القلوب ولا بد ان يتغير القابل من المغلوب فقال عبد النار يا أخى غدا غن بطل القتال  
وأرسل الى الكاهن واعلمه بما جرى منك عن يقين فقال له افعل ما تريد فاننا عن دين الاسلام لا حديد  
ورجع الملك شاه الزمان من الميسدان وكذلك رجع عابد النار ووصل الى عريضه وأخذ كارد وانه  
وخواص مملكته وجههم وشاورهم فيما جرى بينهم وبين شاه الزمان وقال لهم أنا عزميت أن اكتب كتابا  
من عندى الى الكهين الشعثمان فقالوا له يا ملك لا تكتب له كتابا وانما مرأت بنفسك اليه وقص  
قصتك عليه اما ان يا مرك بقتاله فقل له ساعدنى عليه وان قال لك ان تركه فامتثل كلامه ولا تتعد عليه  
فقال

فقال لهم أحدكم هياكل منكم يركب من الات ويسير معي الى الكهين الشعشان وركب من ساعته  
واخذوا كاردولته وسار حتى وصل الى جزيرة رقان فامد الكهين الشعشان (قال الراوي) وكان هذا  
الكاهن في هذه الديار مشهورا بالكهانة والامهار وحكمه نافذ على ملوك هذه الاراضي  
والامصار ودمومهم في جزيرة رقان وبعد النار دون الملك الجبار فهو قاعد في مقارته واذا قد علا  
الغبار وتكرن في السماء وانكشف الغبار وبان عن الملك عبقناار ومعه ارباب دولته الكبار ونزلوا  
عن ظهور خيولهم وطلبوا المغار ودخلوا عليه وقبلوا الارض بين يديه وسجدوا له طويلا وبعد السجود  
رفعوا رؤسهم فقال لهم الشعشان ايش الاخبار فقال له عابد النار اعلم يا كهين الزمان ان الملك  
شاه الزمان ترك عبادة النار وصار يعبد الملك الجبار وكسر تنوير النار ودخل في دين ماسمعه طويل  
عمرنا في هذه البلاد ولا آباءنا من قبل ولا الاجداد وانزلت احاربه فقاتله يوما كاملا وبهذا ذلك  
جاءني عواظ ودلائل ماسمعتها عمري ولا علمني احد بها وقد جئت اخبرك قبل ان اقتله خوف لومك  
على من اجله فلما سمع الكهين الشعشان ذلك الكلام صارا اضيائي وجهه ظلام وقال يا عابد النار  
اذهب من وقتك هذا ونزل الى الميدان ولا تعد الى الاراس الملك شاه الزمان او يعود الى ما كان  
عليه من عبادة النيران فاذهب اليه وقل له يقول لك الكهين الشعشان ان لم ترجع عما أنت فيه  
والأورثك العذاب والموت فان اطاعك واترجع كان له الخط الاوفر وان لم يرجع فقد امرتك بقتله  
لانه ان خالفنا فليس له عذر عندنا فقال له الملك عابد النار اكتب لي بذلك كما يا حبي يكون عندي  
سندا فكتب له سنداعليه واخذه معه وسار برحاله الى مدينة داوريزوهي مدينة الملك شاه الزمان  
ودخل الى عرضه فسلمت عليه رجاله وسأله عما جرى له فاخبرهم بالامر الذي تقرر فقال له اهل مملكته  
من الصواب ان ترسل له هذا الكتاب الذي بخط الكهين واظهر ماذا يقول ويعل فقال هذا هو  
الصواب والامر الذي لا يعاب ثم انه ارسل الجواب الذي بخط الكهين الشعشان الى الملك شاه  
الزمان واعطاه الخبايا وامره ان يسلمه للملك شاه الزمان وبأى منه برد الجواب فقال معها وطاعة  
واخذ الجواب وسار به الى ان اقبل الى عرضي الملك شاه الزمان وطلب الاذن في الدخول فاذن له  
الملك لانه رسول فلما دخل عليه قال له هات الكتاب فاعطاه اياه وفضه وقرأه واذا فيه من حضرة  
الكهين الشعشان الى الملك شاه الزمان اعلم انك ان رجعت عما أنت فيه من تغيير الاديان  
يكون لك مني الامان وان لم ترجع فقد اذنت للملك عابد النار ان يقتلك وعلى وجه الارض بمجده لك  
وبسبيلك كاس الموت وهذا خط الكاهن كتيبه بيده لعابد النار انه يتصرف كما يحب ويختار  
فلما فتح ذلك الكتاب وقرأ ما فيه من الخطاب تجاذب الكتاب بيده فقطعه وقال للخبايا لولا انك  
رسول لمجملتك أول مقتول ولكن ارجع أنت الى عابد النار وقل له ان الملك شاه الزمان لا يقبل  
دين الايمان وان كانوا يتعاونون على بطل القلم فانا استعين عليهم ببارئ القسم واقه سبحانه وتعالى  
بصميتي من الاعداء والقتل (قال الراوي) فرجع الخبايا من عنده وهو يرتعد ودخل على الملك عابد  
النار واخبره بما قال الملك شاه الزمان من الاخبار التي قدمنا حكايتها لكم (يا سادة يا كرام)  
فلما ان سمع عابد النار هذه الاخبار قال له انا لا بد لي من قتله ان شاءت النار وابن الكتاب الذي  
خط الكهين فقال له قد مرته قطعا ورمته في القفار فغضب عابد النار وقال كيف عزق كتاب  
الكهين ثم انه اطمع على وجهه وتنف لحبته وأهل عيرته وصاح على رجاله فركبت ودقت الطبول

وامتزت الارض والطول ونجرت الابطال تصول وتجول واصطفت الصفوف وتزيت المسات والالوف ونزل الامين عابد النار بريد الحرب وضرب النار صار حتى صار في وسط الميدان وقال الى باعشر الاشهر هانا الملك عابد النار فلا يبرزني الا الملك شاه الزمان الغدار حتى اسقيه كأس الهلاك والدمار فسامتم كلامه حتى وثب الملك شاه الزمان وبرز قدامه وقال له هانا برزت اليك دونك وما تريد وانا مسعفين بالقة الحميد الحميد فعند ذلك انطلقا على بعضهما واطهرا ما في قلوبهما وانعقد القبار على رؤسهما وكان الملك شاه الزمان لسانه لا يفعل عن ذكر الله تعالى فالتقى الله هيبته في قلب ذلك الملعون وعلم انه في قتاله مقبون فصاح على عسكره بالجملة هلمت وعلى القتال عولت وحملت ايضا عساكر شاه الزمان وغنى السيف اليمان ونفذ الرمح والسيان في نواعم الابدان وصاحت عباد النار واستغاثوا بالله والشرا وتصابحت اهل الاسلام الابرار واستغاثوا بالملك الغفار وغنى الحسام البتار وقات من الناس الانصار وقصرت الاعمار وحكم السيف بحكم المعيار وفي حكمه تعدى وظلم وجار وقويت الكفار بالكثره على جيش الاسلام الابرار وتظفرت الزمان الى عسكره قد تضعضع فانخذل في التضرع والانكسار وحوقل واسترجع ورفع وجهه الى قبله الدعاء وهي سماء الدنيا وقال يا الله اغثنا واشديق قول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

يا من له الحكم في الاكوان اجعها • الطف بشاني فاني خائف وجل  
تبعك دين المهدي حتى اسود على • رغم الاعادي ودين الكفر منغل  
ادعوك بالكعبة الغرا وما جمعت • من الثقات يخوف الليل ينتهل  
وبالليل الذي ارسلته كراما • الى الانام به الاسلام مكتمل  
اجب دعائي على الكفار طيبة • يوم القتال فمرى كاد يفضل  
ارسل البنا الملك سيف نذي يزن • يجبرنا من خطوب دونها الجبل  
فاني صرت في ضيق وفي حرج • من العدو ودع المسلمين منغل  
وايس لي ورحم يارب برحمني • سواك يعظم في افضاله الامل  
استغفر الله مما قتلته خطأ • مما وصلت من الفحشاء وما اصل

{قال الراوي} وفي ذلك الوقت اقبل الملك سيف وارسل عيروض فرعق واوقف العسكرين ثم ان الملك سيف قال ما قال وعاد عابد النار عن القتال واجتمع الملك شاه الزمان على الملك سيف ودخل معه الصبيان واما عابد النار فانه لما عاد جمع ارباب دولته واستشارهم فيما يفعل فقالوا له لا تشاورنا في شيء ننزل عند الميدان وتقاتل شاه الزمان ومن حوله من الفرسان فان انتصرنا عليه كان ذلك ببركة النار وان رأينا رطل التامعهم ناقصة انهمزنا الى الكاهن واطهرنا المناكسة فان وصلنا اليه منهن زمن الزمان ان يكف عنا شر اعدائنا جميعين وباو الى الصباح ثم ركبوا الخيول الجرد القداح واصطفت الصفوف هنالك برز الملك سيف وطلب البراز فبرز له فارس فقتله ثم فارس ثان فقتله والثالث فدمره والرابع فجعل مرثله وفي مقدار ساعة قتل ثلاثين وأمر عشرين وروح أمثالهم فتوقفت الاعداء فقال له عيروض يا مولاي أنا اشتقت الى ديارى وكذلك عاقصة طال عليها المطال فقال الملك سيف لا يمكن الا نهد هلاك هذا الجمل الغفير الى فلما سمع عيروض من الملك سيف هذا الكلام تركه في القتال والصدام وقام بجري حتى وصل الى عاقصة وقال لها يا بنت الابن اعلى ان

أخاك ما يسير من هذا المكان حتى يهلك عباد النيران وينصر الملك شاه الزمان فانزل وارثي على  
الاعداء بالشرار وأنا أساعدك برمي الاحجار وأكون في اليمن وأنت في اليسار حتى يهلك هؤلاء  
الكفار ونشتمهم في البراري والقفار ونطلب أهل الديار فقاتل عاقصة هذا هو الرأى الصواب  
ونزلت من على الجبل وأخذت اليسار وأخذت عيرون اليمن وصار يأخذ الكافر بحصانه ويضرب به  
الثاني فيهلك الاثنان وبعد ذلك رموهم بالاحجار وتقو على الاعداء ثم انزلوا حتى شتموهم في لموات  
القفار وما مضت ساعة الا ولم يبق قدام الملك سيف منهم ديار بل شتوا في البراري والقفار وأذل الله  
الكافرين حتى هربوا وكفى الله المؤمنين القتال وبعد ذلك اجتمع الملك سيف مع الملك شاه الزمان  
وشكروا على هذه النعمان وفرح بالنصر والتفرو وقال له سبحانه من أفتى هذه العسكر على يدك ثم أمر  
العساكر ان يجمعوا السلب والنهب والغنم والخيل والسراقات والاعلام والخيل المشرده  
والعدد المبدده وأخذ الملك سيف بنوك عظيم وأدخله المدينة وسأله الملك سيف عن هذا الملعون عابد  
تارو هل وقع في يده ولا يعلم ان كان قتل أو نجح من القتال فقال شاه الزمان يا ملك أنا ما رأيت قتلا مثل  
ذلك القتال لاني رأيت الدنيا انقلبت وقبض الناس تقع وقوت فشتى بالاحجار وشئ بالنار فضحك  
الملك سيف من كلامه وقال له يا ملك هذا من جملة خداعي وأشار الى عيرون وعاقصة وهذه  
من أولاد ملوك الجان ثم ان الملك سيف أراد ان يطلب عيرون من اللوح فقال له يا ملك أنا حاضر  
فقال وأين عاقصة فقال هاهي حاضرة فقال هيا امضيا الى الجبل وهاتيا ولى الملك مصر وزوجتي منية  
النفوس ومن معهما لاني تركتهم خارج هذه المدينة وما كنت آمن عليهم الا بكم فامضيا وهاتيا هم فان  
قلبي مشغول عليهم فقالوا هما وطاعة وسارت عاقصة وعيرون الى ان وصلتا الى المكان الذي فيه  
الملسكة منية النفوس والملك مصر ولدها ورجلانة وكوكب وباقي البنات فلم يجداهم ولا علم لهم خبر  
ولا وقفاهم ثم على جليدة أثر فلما عايناه ذلك ذهبا غاية الذهب وقال عيرون لعاقصة يا ستي ايش تقول  
للك سيف بن ذي بزن وكيف العمل وان هربنا فما هو مناسب وقد زاد عيرون وعاقصة الامور وصارا  
بنتان على لظى الجمر ويحسبان ألف حساب وقد ضاقت بهما الاسباب فاحترافا في امورهما عادا  
الى الملك سيف بن ذي بزن وأعلماه انهما ما وجداهم بعدما اخذا منهم الايمان على انفسهما فقال الملك  
يا عيرون أنا ما قلت لك انك تلاحظهم فقال يا سدي أنا كنت في ركابك وترك ستي عاقصة لحفظهم  
فقال الملك سيف كيف غفلت يا عاقصة فقال له يا أخي طال علينا المطال وأنت قلت ما نرحل من هذه  
الارض حتى نصير أعباد النار ونحلى منهم الدمار فاناني عيرون وأعلمتي فقلت هذا أمرهين ونحن  
نهلك هذه الشريعة الانس لاجل ان نعود الى أمانا كنا وما علمت من كان قاعد التاب المرصاد لاجل عاقبتنا  
فقال الملك سيف بن ذي بزن أنا ما كنت محتاجا منك الى المعونة التي يسبهاوت هذه المحنة ثم ان  
الملك سيف بن ذي بزن من شدة ما جرى عليه من القبط بكي وان واشتكي وزادت به الحسرات  
واللوعات على زوجته ولده وتلك البنات فرجع الى طبع العرب السادات وأنته هذه الايات

ألف الدرهم بجني الجراح • وسقاني مما عاء القراح  
وجفاني الاحباب اذ فارقتني • لست ادرى ساروا بي النواحي  
بعد ما كنت في نهاية افرا • ح عسرتي نهاية الاتراح  
ليت شعري من اين هذي الرزايا • بعد طول الحنا وشرب الراح

الزمان اعلم ان هذا الانسى قد دخل الى ههنا وأصله من أراضى اليمن ويحكم على طوائف كثيرة على ذلك  
 الشان من الانس والجان وربما انه متعقب بالسلطة وارصاد فلا أقدر على حله سبيهم وربما أهلك وأعدم  
 مهمنى ولا تقضى حاجتى فقال له سر وأنت سالم من البؤس ان عجزت عنه وان قدرت عليه فاحمله والى  
 قومه فقال سمعوا وطاعة وساروا من تلك الساعة وصاروا المارد بشور ويطوف الدنا حتى وصل الى محل  
 الملك سيف وكان ساعة وصول المارد اجتمع الملك سيف بن ذى بزن بالاستاذ ابنى النور على الجبل ورأى  
 الحرب ثار بين عابد النار والملك شاه زمان والاستاذ أبو النور واقف فما قدر ذلك المارد ان تعرض لهم  
 من خوف الاستاذ ورأى الملك سيف بن ذى بزن محفوظا بالنور الذى ألبسته له الحكمة عاقلة فاختفى  
 المارد لما نزل الملك سيف الى الحرب وان قدرت مرجانة بالبنات فى صباه وانها وبقيت منسية النفوس  
 بولدها منفردة فى خيمتها فاحتلمها المارد لما رأى الناس انصرفوا من حولها جميع الرجال والنساء  
 ولا يبق خوف ولا أنسى فاحتلمها على كاهله وطلب جزائر وراق الواق وسلك الجوارى والفاق وتاملت  
 الملكة منسية النفوس الى ذلك المارد فقالت له من أنت يا أبا الجان ومن الذى أرسلك الى فى هذا  
 المكان وتعدى بالظلم والعدوان فقال لها أنا خادم الغيدروس بامنية النفوس وقد أرسلنى لآخذك  
 لابل قاصم الغموس وأوصلك له حسب امره فقالت له أنا كنت عند ابنى ومصطلمة أنا واباه واصطلم  
 ايضا مع بعلى الملك سيف وتصادقنا على الوفاء والامانة مع عدم الجور والخيانة فقال لها أبوك ما حصل  
 منه شئ ولكن الكهين الغيدروس هو الذى طاع من مدينة بابل وعتب على ابيك كيف أنطل ارصاده  
 وكيف خاها النساء مع الذى نور وقال له أبوك أنا سلمت أنا وابيتى وسلمتها الملك سيف هى وأختها وزوجها  
 لمن يشاء وهو وكيل عني فى شأنها فان كنت أنت لك مقدر على الملك سيف وتنصر عليه تبقى البلاد لك  
 وأنا أعيش من تحت يدك وابقى على دين الاسلام وان كان الملك سيف بن ذى بزن يعطيك أنا أو سوط الملك  
 سيف ان يصالحك فلما استسلمت منه بالكلام أرسلنى أخذ الملك سيف اليه فلما سمعت ذلك قلت له ما لى  
 قدرة على الملك سيف فقال لى هات منية النفوس فأنت وأخذت لك وهذه حكايى فلما سمعت منية  
 النفوس ذلك الكلام قالت له وأنت خادم عند الغيدروس بلوح مرصود وأخادمه تحت الطلب اذا  
 كانت له حاجة مهمة يطالبك بحماها فيها فقط وتروح الى حاله فقال لها أنا خادم بلوح مرصود على  
 اسمى وقد وعدنى ان أتيه بالملك سيف يعطينى لوحى ويطلقنى فقالت له ولاى شئ ما أخذت الملك  
 سيف فقال لها رأيت محفظا كما تعلمى باملكة بالسنة التى هو متعزم بها فقالت له يا اخى أنت اتعبد  
 نفسك واتعبدنى معك لو أخذت الملك سيف كان الغيدروس كما ذكرت أعنتك وأعطاك لوحك  
 وأطلقك ولو كنت اعلمتنى كنت أنا أخذت لك العباءة التى على الملك سيف وكنت تأخذه وتعطيه  
 للكهين بقتله وترى حمانه وأما أنت فآخذتى وأنى عين قصدها أنا كون عنده وأنا ايضا لى  
 ما نسكت عن الملك سيف فلا بد ان يلحقى منه ضرر فلا أنا سرى ببعودى عند ابنى ولا أنت تأخذ لوحك  
 فقال المارد وكيف العمل بآساها فقالت الملكة منية النفوس أنا اذا رحت عند ابنى لا بد ان أتشفع لك  
 عنده وعند الكهين الغيدروس حتى يطلقك ويعطيك لوحك ويعتقك وان نزلت بى فى هذا المكان  
 وأقت قد راعته من الزمان حتى يلحقنى الملك سيف بن ذى بزن وأنا أقبض لك عليه واقطعه العباءة  
 المظلمة على أى وجه كان وادعك تحمله وتسببه الى الملك الكهين الغيدروس فاذا قدمه له يطلقك  
 ويعطيك لوحك فقال لها المارد أنا أنزل بك فى هذا المكان حتى تمسكى الملك سيف بن ذى بزن على ذلك

الشان ثم انه يطأها الى الارض وكانت منه النفوس مستحضرة على ثوبها الى يش وتريد ان تلبسه وتطير  
به فاذا فعلت ذلك فان المارد ما يلحقها ولكن ما تقدر تظهره قدام المارد مخافة ان يرعبه منها وبأخذها  
وعما عنها هذا ما جرى واما المارد فلما حاط الملكة منه النفوس نظرت فرححت هذا الوادى ذا أشجار  
وأثمار وأطيار فصارت تنفرج وابنها يلعب قدامها واما المارد فوقف وما يشعر الا وبنت حسنة محدوقة  
عليه كأنها الصاعقة أو النجمة البارقة فتأملها واذا هي ذات حسن وجمال فقال لها الى أين أنت سائرة  
بانيت في هذه الكشيان فقالت له أنا في عرضك يا أخا الجن فلما نظرت الى حسنها وجمالها رشقت من  
الحنفون بيناهما فقال لها مرحبا بك وما الذى أصابك فقالت له اعلم يا أخا الجن اني في بعض الايام  
كنت سائرة في الجبال الاعلى فنظر في مارد جبار من الجبابرة الكبار فستقني وأراد ان يأخذني اسيرة  
فانهزمت منه وخفت من طمعه لانه شفع الخلقه بشع المنظر وله عين واحد وذو رأس واحد وهو أسود  
الجلد كـ برأقوره مشوم الصورة وأكثر هروى منه كان لذلك الذهب ولما فررت من بين يديه طلبني  
أشد الطلب وسار لى وأنا قد ادمه وما صدقت ان أراك قادر كنى يا نعى فانا على كل حال حرمة وهو  
جبار أقوى وصاحب عزم وهمه فان خلصتني منه كون لك من بعض الخدمة وأبقى لك اطوع  
من الامه (قال الراوى) فلما سمع المارد منها ذلك الكلام فرح واتسع صدره وانشرح وقال لها لا تخافى  
يا بنت الملاح فاني هو خصمك حتى أكفيك شره وأقتله وادمره فقالت ها هو سائر خافى وما قصده  
الاسى عرضى وتلقى فصار المارد يتأمل في جمالها ويتعجب من قدها واعد لها وينظر ان يأتي  
خصمها ويتأفف عينا ويسار فاشعر الاوراسه عن يديه فطار وكانت الجنية الشاكبة الباكية هي  
عاقصة واما الذى ضرب به يقتله وأنزل به العبر فهو عيروض ابن الملك الاحمر فقالت عاقصة يا عيروض  
ومن الذى أرسلك الى هذا المكان فقال لها أنا جئت خلفك يا الملك سيف بن ذى بزن أخمك وأما  
أنا فخذامه وانه لما أرسلك دخل عليه غم شديد الأجل ولده وزوجته فقال لى الحق عاقصة ولا تعد لى  
الابزوحى وولدى فقلت له سمعوا طاعة ومررت من تلك الساعة وأنا أقطع الارض والجبال فرأيتك  
قد ابد لك المارد تلاقى معه وتلاعبه وتغلب قدامه وأنا كنت اظنك حرة ولا علمت بحالك الا في هذه  
المره لاني لما مررت بذلك الوادى رأيت الملكة منه النفوس وولدها مصر فلما رأيتهم عرفتهم استعسى  
فقالت الملكة منه النفوس يا عيروض خلصنا من هذا المارد فانه عندوك كافر جاحد فقلت لها  
سمعوا طاعة ومشييت اليه حتى أتيت من خلفه قوام وضربت به بالحسام فوق عين الرأسين فانفصل  
بعضهم عن بعض وضربت به نائبا كان فيها قطعهما وصحبت من الملكة منه النفوس أن قالت لاشك  
بذاك ولا تخفت بك اعداك فقلت لها ما سئى أنا خادملك وأريد بياض وجهى عند سيدى بين يديه  
قد املك هذا سبب بحسنى وأنت يا عاقصة لاى شئ تلاقى هذا الجنى هل هو أحسن منى مع اتى والله  
متوابع فيك وفي حبك بالليل والنورى وصار على جور الصبا والجوى ولولا خوفى من سيدى لكنت  
أخطبك على رؤس الائمة وأبلغ من زواجك المراد ولكنى ما أقدره ان أتكلم بذلك الكلام  
خوفا وحياء من سيدى الملك سيف بن ذى بزن الملك الهمام فعضبت عاقصة وقالت له يا كلب الجنان  
أتسبى لي الشمس يا كلب باردى الاصل يا قليل العقل أنا كنت قصدى أن ادمه وحين ينطبع لى  
أقتله اذ املكك منه غمره واسقيه من الموت غصه وأى غصه فقال لها عيروض كنت تنقله  
بأخذاع وأنا نقلته بقوة الزند والباع وأنت أظهرت له الحسن والجمال وأما أنا فضررت به بالحسام

الفصال فقالت له عاقصة أنت غدريه ولولا ذلك كان غلبك وما كنت أنت غلبته فان له رأسين  
وأنت لك رأس واحدة فقال لها الآن مضى ما مضى وقوى بنا روح الى مكان حتى نروح للسكة منية  
النفوس ثم ان عبر وض حمل الملك مصر وعاقصة حملت منية النفوس وساروا طالسين الملك سحف  
وصعدوا الى الجبال الاعلى هذا ما جرى ههنا (وأما) الملك سيف بن ذي يزن بعد رواح عبر وض وعاقصة  
فانه تذكر الذي جرى عليه فأغرب وأطرب وتطبع بطابع العرب وأنشد يقول هذه الايات الحسان  
صلوا على أشرف العربان

بحار بنى دهرى بأهم كده • وسطوعلى ضعفى بحر هف حده  
وكم ذاقا منى منه هما وكرية • وأن هوألى الحسير بأق بعسده  
وكم اشتكى من جوده عدا عاده • وإن قلت خطاه بليت بعسده  
صبرت على البلوى وقلت لهله • اذا غاب نفس سوف بأق بعسده  
فان كان لى سعد أنال مطالي • وإن كانت الاخرى وقت بعسده  
رجوت من الايام ان لا تخوننى • وكم ناب من رجوا الزمان لقسده  
قصدت الى أرض البنات لاجل ان • أخلص أهلى باجتهادى وولده  
فساعدنى ربى وثقت خلاصهم • وجهت شمل الانس من بعسده  
وعدت فوافانى الزمان بمحنة • وأورثنى فى القلب قدحاً زنده  
سألت الهى فائق الحب والتوى • الماكر عاقد تعالى بعسده  
يلقى قصسدى وأرند سالما • فان اله العرش صادق وعده  
واستغفره العظم من الخطا • فرقى قضى ما قد يشاء بعسده

(قال الراوى) فلما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من اشعاره وما ابداه من فطنه ومقاله التفت اليه  
الاستاذ أبو النور وقال له يا ملك الزمان لا تخف من التعب والحمران فان الله سبحانه وتعالى وعدك  
بكل جميل وأنا اضرب لك تحت الرمل في هذه الساعه وأعلمك وأقول لك على ما جرى على كل الجماعة  
ثم ان الاستاذ ضرب الرمل وحقق في اشكاله وقال يا ملك الزمان أنا اسحق منك البشار ما يشرك ان  
زوجتك وابنتك قادمان في هذا اليوم مع عاقصة وعبر وض بالسلامة لم يصعبم بأس ولا ظمأه وأما باقى  
الجماعة ففضلوا لكن بعد مشقة ولكن متى كانت المشقة يعقبها فرج فلا تخف من الضيق ولا من  
الحرج فان الشاعر يقول في مثل هذا المعنى

اذا النائبات بلغت السما • وكادت لمن تقوب المهج  
وساق القضاء ضاق القضاء • فغنىها التماهى يكون الفرج

(يا سادة) ثم قال الاستاذ لآتيأس فان الفرج قريب فيما أتم ذلك الاستاذ كلامه الا وعبر وض متبيل  
حامل مصر وعاقصة أقبلت وهى حاملة منية النفوس فلما رآهم الملك سيف بن ذي يزن التفت الى  
الاستاذ وقال له والله يا سبدي لقد جعلتني من الجليل شياً لم أقم لك به على خراء ولا أقدر على مكافأتك  
أبدان الملك سيف بن ذي يزن سأل منية النفوس وولده على ما جرى خشكت له منية النفوس بان  
كانها قال له القدر وس عاتب أباها على صلحه معك وأنى من خوفه مكنه اليك وقال له ان أنت  
غلبت الملك سيف أكون أنا معك فأرسل هذا المارديريداً أخذك وأخذنى أنا ومن معنا من البنات فما  
قدر

قدرا لاهلي أنا فأتأخذني وأناخذ عنه بالحصار حتى نزل في الطريق وأدركنا عير ورض وعاقصة وقتلوه  
 وأتوا بي وهذا الذي جرى (بإسادة) فقال الملك سيف بن ذي يزن وما قصد هم إلا أخذك أنت وولدي  
 معك وإذا فعلوا ذلك فهو عين قتلى والملاك وأنا واقعه ما أرضى أن أعيش في الدنيا بسواك ولو أخذوا  
 مني مائة كتي وكل أموالنا أرضى أن تكون فذلك وأنا قصدى أن أرسلك إلى حمراء العين حتى يطمئن  
 قلبي عليك ثم التفت إلى عاقصة وقال لها يا أختي أنت تعلمي ما أصابني من المشقة والبوس على ولدي  
 مصرور ورجي منية النفوس ومراى منك أن تأخذ بها وإلى حمراء العين توصليها لتقيم في قصرها  
 وأطمئن عليها فقالت عاقصة على الرأس والعين فلما سمعت الملك منية النفوس هذا الكلام قالت  
 له وأنت أما تروح معنا بملك الاسلام فقال لها أنا ما أبرح من هذا المكان حتى أنظر ما يكون من أمر  
 الكهين الشمشعان وأما بقوله بالقتال والحرب والنزال وأنت تعلمين ما فعلت مرجانة معن من الفعاع  
 ولما على جبل الحصار وما هو قد أخذ ما مع النبات هذا الكهين الضال ولا يكن إلا العسير عني  
 الأحوال حتى أنظر على أي شيء يغفل الحال وأيضا إن بالك وهذا الملعون القدر دوس صار لا يقع دان  
 عنك ولا عني وعباد النار التفتوا إلى هذه الديار ولا يلدنا من الحرب والقتال ولا يكون منا أه مال  
 حتى نخاف من أمرنا وبعد ذلك تعود إلى مدينتنا وبلا دنا (بإسادة) فلما سمعت منية النفوس  
 هذا الكلام قالت له بملك الزمان وأنا ما أبرح من هذا المكان وأروح إلى حمراء العين ألا وأنت معي  
 ولا تدخل حمراء العين الأسواء لأنني أخاف من عودتي وحدي ودخولي على شامة وطامة والجيرة وأم  
 الحياة لأنهم لا يبدأ إذا رأوني رجعت فانهم يعضهكون علي ويشتمو تي ويستمزؤني وأما إذا كنت أنت  
 معي فلا بد أن يعضوك ويوقروني إذا رأوك ولا يقدر أن يكلموني فقال لها يا منية النفوس أيش هذا  
 الكلام فإلأحمد من ذكرت له عليك عتب ولا ملام وأنا ما قلت لك ذلك إلا خوفا عليك من العدو وأريد  
 أن أرسلك ويكون عير ورض وعاقصة في خدمتك حتى تدخل في قصرك وتبلغني أمنتك فقالت له إن  
 كان الأمر على ما ذكرت فأرسل هات لي مبريري من هناك واعلمهم قبل رروحي بذلك فاني خائفة من  
 ضرائري أن يسقوني كأس الممالة فقال الملك سيف بن ذي يزن هذا أمر سهل ثم التفت إلى عاقصة  
 وقال لها سيدي إلى حمراء العين واعلمي رجال ونسائي جميعا فاني خلصت زوجتي منية النفوس من عند  
 أهلها وأتيت بها إلى هذا المكان وما رضيت أن تسير إلى حمراء العين إلا على مبريها وهي جالسة في  
 مبرورها وتفرج بعودتها وهي السري من قصرها حتى أرسلها فيسه ولا تعيبي عني بعاقصة (قال  
 الراوي) فقالت عاقصة أرسل عير ورض خادمك فإنه هو الخادم النصح الذي يتكلم في حقك بالقيج  
 فقال لها الملك سيف وعير ورض ليس له عندك كلام وما هو إلا لتأخذ ما خشكت له عاقصة على ما قال  
 لها عند ما قتل المارد فالتفت الملك سيف بن ذي يزن إلى عير ورض وقال له أنت فعات ذنبا هو كبير  
 وتكلمت في حق أختي عاقصة بكلام تنكير وتسحق الحرق بنار السعير ولكن سرأنت وأفعل ما قلت  
 عليه وهات السري فقال عير ورض بملك الزمان أما قطعت عمري في خدمتك ولم تعمل معي جمل ولا  
 احسانا من همتك ومروا بك ولا تقول يا عير ورض عن علي وأنا أعطيك تمنك فقال الملك سيف وأنت  
 أيش تريد من التقي وأنا أبلغك كل ما تريد وتبني مراتنا ومتهني فقال له عير ورض بملك الزمان أتقي  
 عليك أن تزوجني عاقصة ست سنات الجاث صاحبة الجبال القنات ولم أرد غيرها بملك الزمان وهي  
 أجرة خدمني اليك ولا أعيش طول عمري إلا في خدمتك وبين يديك فقال له كيف أعلمتها بذلك الكلام



وتزبد في اللعاج وتطلب للزواج وتدعى انك لذلك محتاج فقال عيروض والله يا ملك الزمان انا ما قلت ذلك الكلام لها الا من يحبني فيها وانا والله يا ملك اغير عليهما من مس الله وامن بلسنها وامامن خصوص النسب ورفعة المقامات فانها بنت الملك الابيض وانا ابن الملك الاحمر فعلى ذلك القياس نحن في المقام سواء فقال له عاقصة يا كلب انت ان علوت او كبرت فانت خادم اخي ومقامك عني مرتخي فكى عيروض وقال ان الامر عدي على ولكن انا ما انا خادم كافر ولا كاهن انا خادم محب هدي سبيل الله تعالى فقال الملك سيف لا نقيم باعبروض ان شاعري مدبر الكائنات اذا تفرغ قلبي من هذه الوقصة وانتهى في بلدي زواجك بعاقصة ان ارادت اولم ترد فامض الى الذي قلت لك عليه واعلم رحالي بقدمي حتى يطعنن خاطرهم على فقال عيروض سمعوا طاعة وصعدوا الى الجوطاب حمراء العين وله كلامه واما عاقصة فانها قالت للملك سيف ايش قلت لعروض فقال لها طيب قلبه حتى اقضي شغلي الذي اليه انا محتاج فان هذا ما هو وقت الخطبة والزواج فاستم كلامه الا وعروض نزل وقال يا ملك الزمان اعلم ان حمراء العين بعيدة واريد عاقصة ان تقطع معي الطريق لاجل عدم التعويق فعلم الملك سيف بن ذي بزن بان عيروض تعاقب قلبه بحب عاقصة فقال لها عاقصة لاجل خاطر يروحي معه بحباني عليك فقال له سمعوا طاعة وسارت عاقصة مع عيروض حتى بعدد اذن الملك سيف فقالت له عاقصة يا قارع الرأس يا قطاعة الجبان يا محس لا شيء مارحت وحده فقال لها انا ناخف عليك من ارهاط الجبان ان ياخذك احد منهم فقالت له هل انا سائبة لهم او احتاج لمثلك ان يحميني منهم انت ما تقدر ان تحمي نفسك فقال لها ما تخشني ولا تخافي وتقول غلط الكلام انا تخافي يا بنت الكرام فقالت له وانا ناخف من ايش فقال لها من سدي الملك سيف اشكوك له مثل ما شكيتني انت له فقالت له انا ما بقيت ارافقك ولا اماشك امان تسير انت قد اقمي او انا اسير قد املك فقال لها انا مشيت كلامك سيري انت قد اقمي وانا اسير خلفك وسار الاثنان على ذلك الحال حتى وصلا الى حمراء العين وكانت الدولة جميعا قد استاقوا للنظر اليهم وكذلك مد مرتعا بالنظر لايه وفي ذلك الوقت جمعهم تذكرة واذ بعاقصة نازلة عليهم من الجوا الاعلى ومن خلفها عيروض كأنه الرعد في الملا فلما رآهم الدولة قاموا الله ماوسما وعليهما سلام الاحباب وسألوها عن الملك سيف فاخبراهم بكل ما كان من الانبعاث الى الانتهاء وانه بعد عدة يسيرة من الزمان يأتي الى هذا المكان لانه كثير الشوق الى اولاده واهله فكتبه وهو يسلم على الملوك والمقدمات وارباب الدولة واهل السرايات وهو طالب السير الذي اشتهت النفوس (بمساعدة) فلما سمعت الرجال من عاقصة وعيروض ذلك الكلام فرحوا فرحا شديدا وفرحت اهل المدينة الخصاص والعام وارسلوا الاخبار للسرايات والخريجات وامروا بالزينة في جوانب المدينة والجهات واخرجوا السير من قصر منة النفوس وزينوه بالحرير والديباغ وأنظموا الفرح والاستبشار والتفتت عاقلة الحكيمه الى برفوخ الساحر وقالت له والله يا برفوخ هذه همة زائدة للملك سيف وكيف انه راح الى تلك الاماكن وما يهتدي اليها قط احد من الانام وعاد في صحة وسلام فقال له يا برفوخ الساحر يا عاقلة اعلمي ان الملك سيف رجل سمع دوله اقران واعوان من الانس والجنان وله اكرام عند رب الانام ولولا ذلك ما كان وصل الى هذا المكان وعاد منه بأمان هذا وقد حضر انصبر بروده ومن الباقوت الاحمر وله لمعان ياخذ بالصر وهو يهيم السرير لياقوتي فاخذته عاقصة وعيروض وصعدا به الى الجوا الاعلى حتى غابا عن عين الناظرين والتفتت عاقصة الى عيروض وقالت

أريد أن أقعد فوق السرى بأعير عرض لأنه قد أعجبني وأنت تحمله فقال سمعاً وطاعة فخلست فوق السرى  
وحملها عبر عرض هي والسرى واجتهد في حملها وهي تشغل علمه وترزق الثقل وما زال سائر بها إلى  
مدينة الملك شاه زمان ودخلوا على الملك سيف حاملين السرى كل واحد من جهة لأن عاقصة كانت  
نزلة من فوق السرى وشالته مع عبير عرض وهو لا يشككم لحبه فيها وقالوا يا ملك الزمان هذا السرى  
أحضرنه فقام الملك سيف ودخل على الملكة منية النفوس وقال لها قومي أنت وولدك وأركبي على  
سرى كحكم طلبك فانه قد أتى لك من حراء اليمين فاني مرادى أن أطمئن عليك في قصر ك لاني أخاف  
أن يتأتى من بعد الأمور أمور فقامت الملكة منية النفوس وأخذت ولدها على صدرها وتردعت من  
نساء الملك شاه زمان وبعد ذلك قبلت بدزوجها الملك سيف بن ذي رزن وسارت حتى ركبته هي وولدها  
على السرى وقال الملك سيف يا عاقصة احملني أنت وعير عرض ذلك السرى ووصلوه إلى مدينة حراء اليمين  
فقالوا له سمعاً وطاعة وكان بين حراء بلد شاه زمان مدة سفر عشرين عام للعبد المسافر باهتمام وأما من  
الشباطين كل عام في يوم من الأيام وأما عاقصة وعير عرض فانهم قطعوا تلك المسافة في يوم وليلة ونافى  
الأيام دخلوا مدينة حراء اليمين ووضعوا السرى في وسط الدرابية وأعلموا الامراء وكان نهار الاربعة من  
الاعمار وتبادرت أهل المدينة بالزينة والانشراح وزادت في حراء اليمين الافراح هذا ما جرى ههنا  
(وأما) ما كان من طامة فانها لما علمت منية النفوس جاءت اليها وكانت تحبها فازدادت تعانها فقات  
لها بين الاعيان واليهود حتى تهزى وتركني أنا تحت المذلة والقول المغسود فقالت الملكة منية  
النفوس يا طامة دعينا من هذا الكلام واتركى العتب والملام فكل مقدر كاشف والانسان لا يعلم  
ما خبي له في علم العتب فاتركى العتب من بيتنا وسعري معي إلى قصرنا فتقدمت طامة اليها وتبعتها من  
عينيها وفرحت بملتهاها وتقدم نصرودمروسلوا على أخيه مصر وكذلك شامة والحيرة وعين الحشاة  
سلوا على منية النفوس وعتبوا عليها كما فعلت طامة وباتوا في هنا فافراح وصفاء ووداد أكثر من أيام  
الاعباد وأما عاقصة فانها قالت لأزواج الملك سيف بعدما هنتهم باحتماهم بالملكة منية النفوس  
أنا مرادى أسير إلى بلدى لأجل أسلم على والدى وأى وأعلمهم انى جئت من خائز وراق الزواق وأعود  
اليكم نائبا لاني أخاف ان رجعت من هنا لخي بعيني عن الزواج إلى أهلى فقالت لها الحكيمه عاقلة  
يا قلة الخبير تزوجى وتخفى أهلك في الشر والفتن لما ينظم من أخوك في مدينته وتجتمع أرباب دولته  
روحى باحارته ولكن روحى ولا تغيبى علمنا فاننا مرادنا اننا نطلع ونلاقي الملك سيف كلنا ورعنا نساعد  
على عباد النار الذين في تلك الديار فقات عاقصة أنا ما أغيب أكثر من يومين ثم انها ودعتهم وسارت  
طالبة أهلها هذا ما كان منها (وأما) ما كان من عبير عرض فانه أقام في خدمة الملك دمر واخوته نصر  
ومصر ويحكى لهم على ما جرى له وما عاين من الأهوال والشدة اندوما فاسى الملك سيف حتى تعبوا هم  
والحاضر ومن مضى البومان وجاءت عاقصة وملت عليهم وقالت يا أمراء الديوان بأوزاركم يا مقدمون  
ويا حكام من كان يريد معضى إلى الملك سيف بن ذي رزن عند الملك شاه زمان حتى يفرض عقابته ويلتذ  
برؤيته فقال برونخ الساحر أنا كذلك وأما الحكيمه عاقلة والمقدام ميمون وسعدون وسابك الثلاث  
ودمنهور والحش وأجم الطالب فقاموا جميعا على أقدامهم وقال كل منهم أنا أروح فقالت عاقصة  
إلى أى عندى ان نأخذ أولاد الملك سيف بن ذي رزن معنا وهما دمر ونصر وأما مصر فقبطه مقما في ذلك  
المكان إلى ان ندو فقالوا جميعا هذا هو الصواب فقالت لهم عاقصة جهزوا أنفسكم والسرى في غدولنا

أتى الله بالصباح فحضرت الرجال واجتمعوا ما بين الرحيل إلى الملك سيف كما اتفق بينهم المقاتل  
فركبت الحكيم عاقلة على زبرها وكذلك برنوخ الساحر ومسكوا أجناب العسكر عينا ويسار ونفذوهم  
من تلك الاوعار وعاقصة وعبروا وضيقون لهم الصعود والهبوط وهم يدلون بهم من قدام والحكيماء  
بما توهم بعلوم الاقلام وسبق لهم كلام (قال الراوى) وأما المنزعمون الذين انهمزوا من قدام الملك  
سيف بن ذى بزن والملك شاه زمان لما شئت شملهم الملك سيف وتفرقوا في البرارى والدمى وتركوا  
جميع خيامهم ورحالهم وأموالهم ونجوا على جريد الخيل حتى وصلوا إلى الكهين الشعشان وأقبلوا  
تحت المنارة وصاحوا بالنار المحرقة والصواعق المبرقة فاقطب الراوى من صبايحهم ومع الكهين  
الشعشان نخرج من المنارة وهو منزع فرأى عباد النار قد خسروا وأشرفوا على الدوار فقال لهم  
ما حالكم وما الذى تم عليكم ونالك فقالوا له يا كهين الزمان أعلم ان الرجل القصير الذى اسمه سيف بن  
ذى بزن هو الذى كان سابقا لعب عقل الملك شاه زمان وكان الملك عابدا نارأتى لك رسوله وأعلمت فاذنت  
له أن يهاربه ويقتله وكتب له خطك وصلته لعابدا النار ملك هذه الأقطار وكان عابدا النار متكللا عليك  
وعلى النار والملك شاه زمان والملك سيف بن ذى بزن أتوا على ملك لا يعرف له مكان ولا قرار  
واسمه العزيز الغفار فاعانهم على عباد النار فأهلكوهم بالصارم النار وأهلكوا عساكرنا وكناجيشنا  
جوارا فتفرقنا في البرارى والغفار ولا نغذمتنا الا القليل وأما العسكر كله يا كهين فراح ما بين يديهم وقتيل  
(قال الراوى) فلما سمع الكهين الشعشان هذا الكلام قال لهم احكموا على الذى جرى على جيشه فقالوا  
يا ملك الزمان ان شاه الزمان لما سلم على يد الرجل القصير وجاءك ملكنا عابدا النار وأعلمك وأمرته  
بقتله من بعد ان يحذره ويغذره ويأمره بالعود إلى عبادة النار فان عاد تركناه وان أتى قتلناه فاخذنا من  
عندك المرسوم وسرنا إلى بلدنا وأعطينا الجواب الذى من عندك أرسلناه له مع نجاب فلما قرأه قطعه  
وكان أراد قتل النجاب وطلب الحرب فبارزناه في الميدان وضائقنا من كل مكان فرفع رأسه إلى  
السماه وتكلم بكلام عجزنا ما معناه فقام كلامه حتى حضر الرجل القصير ونزل إلى الميدان وأباد  
جيشنا وقهرنا وشئت شملنا في البرارى والكشيان ولو مبرنا قدامه ما كان يخفى منا انسان فلما سمع  
الكهين ذلك الكلام صمعه عليه وأسررت الدنيا في عينه وقال لهم يا ويلكم انتم قوم كثيرون العدد  
وتقولوا انكم قهرتم شاه زمان وكان أشرف منكم على المسلاك والهمان وبعدد جاءكم القصير الذى  
تخبرون عنه هل ترى كان معه عسكر أو أنا كم بغرده فقالوا له ما أنا الا واحد فقال الكهين تبارت  
هذه النار كيف يكون جيشكم هذا كله وواحد من القصيرين بذله وأنتم تشكوا إلى منه فقالوا له  
يا ملك هذا أعوان ونحن من الجبان جبابرة أشرار يقاتلون معه بالسيف البشار وان توجه إلى  
جهة نبعونه أيضا سارق الليل وفي النهار فقال لهم الكهين الشعشان أنا فى غداة غدا أسير معكم وأنجز  
أمره وانظر ماذا يكون منى ومنه لاني ضربت الرمل فرائت ذلك الرجل القصير له سعدا ثدوما أحده  
عليه سبدل وأنه صاحب سعدوا قبلا ومنصورا يهازل في قتال ولكن أنا أسأل النار ان تأخذ منه  
حقها لتكون انه نهي شاه زمان عن عبادتها وأعلمه على عبادة غيرها وفى غداة غدا يكون المسير ولكن  
خذوا معكم ثنائر النار حتى تساعدكم وقت القتال لان الانسان اذا كان مع يده معه فهو يساعده على  
الذى يقاتله ولا يضيئه وما دام معبودكم معكم لا بد له ان ينصركم فقالوا له سمعوا وطاعة وثانى الايام خرجوا  
للرحيل وتركوا أرضهم وشالوا جميعا ثنائيرهم معهم وتبعوا كهينهم فيما أمرهم (قال الراوى) وان

بعض كبراء العساكر لما تمادى به المصير فقال لأصحابه أنا مالى غرض فى شبل هؤلاء التنابيز وأنا لطفى أنه ما ينوبنا من التنابيز الا شبلها والتعب فى حملها وأما أنا فإلادنا كسر تنويرى فى الطريق وأمره فى الأرض فانه يمتنى ويورثنى التعويق ولا نفسه سعادته ولا توفيق (بأسادة) وساروا فى البرارى والكشبان طالين مد يدا ويزوحي بلد القات شاه زمان والكهين الشعثان راكب قدم الناس على زبرن من القناس ومنه تحت الرمل وآله الكهان بالتمام وكل ما يحتاج اليه من علوم الاقلام (قال الراوى) وكان الملك سيف بن ذى رزن من بعد ما أرسل الملكة منية النفوس أقام ينتظر ما يقبده من السعادة والنعوس وجعل شغله مع الناس نارة يعلمهم شرائع الاسلام مثل الصلاة والعبادة لله تعالى والصيام ويعرض عليهم الحلال وينهاهم عن المحرام مدة أيام فهو كذلك واذا بالناس ضجت وأهل المدينة ولوت والنساء تصابحت فسال الملك سيف بن ذى رزن والملك شاه زمان عن الاخبار فقبل لهم قد جاء الى مدينة عسكر جوار من عبادى النار وقد احتاطوا بالمدينة من كل الجهات وسلموا علينا سائر الطرقات فلما مع الملك سيف بن ذى رزن هذه الاخبار قال للملك شاه زمان اخرج الخبيث ورصافى البر والاسكام وأركز الاعلام قبال الاعلام ففعل ما أمره الملك وخرجت الاسلام قدام عبادى النار الاشام وكان مكتوب على سيارق الاسلام لا اله الا الله ابراهيم خليل الله وقطر الكهين الشعثان الى تلك الكتابة المرسومة على تلك الاعلام فتمت النار ذات الشرار ولطم على وجهه وقال كيف يظهر فى ذلك المكان دين غير دين النيران ولكن سوف تبصرون ما أقبل بهؤلاء الاقران وكان ذلك عند المساء وأقبل القلام وتحارس القريقتان وأوقدوا النيران وقام الكهين الشعثان ودخل فى بيت رصده واختلى وعزم وهمهم ودمدم واذا عمارد أقبل عليه وقال نعم يا كهين الزمان فقال له الشعثان أيها المارد أمرتك ان تسير الى عرضي المؤمنين وتأتى بذلك الرجل المسمى سيف بن ذى رزن وأنا أعتك فقال له المارد سمعوا طاعة ثم انه طلع من عنده وثاب ساعة وعاد اليه وهو يرتجف وقال له يا كهين الزمان ما قدرت أن تقرب لانه لا بس رق من جلده غزال مطلم باه ماء عظام وان أراد جنى أن يدخل عليه بامر خيانه يحرق لوقته وساعته وأما ان أذن له بالدخول عليه فلم يصبه شئ من الضرروا لما تقربت اليه خرجت مشاييب نار مثل الصواعق لولا انى محاذ على نفسه والا كان انقطع من الدنيا حسى فقال له الكهين ومن حيث الامر كذلك فانصرف الى حال سبيلك فانصرف المارد وأما اللاعب الشعثان فن غم انكب على وجهه (قال الراوى) وأما ما كان من الملك سيف فانه لما أقبل الليل وقد اجتمعت الرجال عنده قال لهم لا تخافوا ولا تفزعوا فان الله ناصر المؤمنين ولو كانوا قليلين فى الانام فاعزموا على الجهاد والحرب والصدام ولاتالوا بيجوش الاشام ولو كانوا بعدد رمل الاسكام فأنصروا عند الله الملك السلام فقالوا له سمعوا طاعة (قال الراوى) ومن العجب ما روى فى هذا الديوان ان مرجانة وزيرة الملكة منية النفوس لما علمت باخذ سيدتها وكانت مقيمة فى مكان مع كوكب وباقي البنات فقالت لمن حولها اعلماوا بان ان الملك سيف بن ذى رزن ملتهى فى حرب عباد النار وهذه الملكة منية النفوس اخذت هى وولدها وما وجدت من يساعدها ونحن اذا افنا فلادنا يرسل الكهين القديروس يأخذنا فاذا صار ذلك فاستنجد من يسأل عنا فانا نقوم غرباء فقال لها البنات صدقت باوزيرة ولكن كيف يكون العمل فقالت نلبس ثيابا ونسير الى جهة حراء اليمن ونجرب أنفسنا وأهزوج كوكب فانه يقيم على حفظ منا عسا فانه لا يقدر أن يعطبر معنا فقالت لهم الملكة نور الهدى

أنا وعلي الملك سيف بن ذي رزن زوج أختي أنه تزوجني بذلك الملك شاه زمان فقالت لها امرأته باملكة  
هنا ما هو وقت زواج وما هو الوقت خوف وانزعاج والصواب أنك تقوي معنأ نروح الى حمراء  
العين حتى اذا اخلا بال الملك سيف من الحرب والقتال فلا بد أن نأتنأ الى حمراء العين ونعرض عليه  
فما قلن من الفصال فانه يلغنا جميعا غايه الآمال فلهذا سمعت نورا لهدى ذلك المقاتل قالت لهم قوموا بنا في  
هذه الساعة فقموا ولبسوا ثيابهم المطلمة واجتمعوا كالجمعة ورفرفوا مثل الطيور وطلبوا العالي وساروا  
في همة واجتهاد طالعين حمراء العين وما يابها من البلاد وقطعوا كل شعب وواد واتفق ان الكهين  
الشعشعان طلع يوما الى خارج منارته ورفع رأسه الى السماء فرأى هؤلاء الطيور يارب عليه فعمل أن هؤلاء  
بنو آدم ولكن لا يعلم من هم ولا من أي الاماكن وردوا ولا الى أين قصدوا وأمن بفراسته عقله ان هذه  
أشباب ريش مطلومة ولاه قدرته على ابطالهم ماداموا بعد اعنه وقد صان هذا الكافر ما رى في علوم  
الاقلام فاقى عليهم من كهانتهم باب اخذ لان فخذلت أعضاؤهم وخفقت قلوبهم فنزلوا الى جهة  
الارض غصبا عنهم والمعون باله معهم فاقى عليهم يا با من ابواب الاختلال فقلعوا ثيابهم فارسل لهم  
اعوانا من الجبان اخذوهم ووقفوهم بين يديه فقام هو وسار الى محملهم واخذ ثيابهم وقطر فهم وتامل  
الى بدور ظاهره ومحاسن باهره فسألهم عن حالهم فقالوا له نحن جبابرة منون وابونا وما ملكنا هو الملك  
قاسم العبوس وسبب مجيئنا الى هذه الارض الملك سيف بن ذي رزن فانه تزوج بالملكة منية النفوس  
وهربت منه واتي في طلبها وحكوا له على ما جرى فتعجب من تلك الحال والاسباب وقال ان هذا شيء  
ما كان في الحساب ثم انه اخذ ثيابهم المطلمة واخفاها عنده في مكان معتد ووضعهم عنده في  
المنارة أي البنات ووكّل بهم أرماء الجبان ومن حذرهم عليهم طمس باب المنارة عليهم ورتب لهم الاكل  
والشراب على قدر كفايتهم وتركهم وبقى متفكرا ايش يعمل بهم فتارة يقول انه يجعلهم محاسني له  
لاجل أن يسري بهم وتارة يقول انه يجعلهم قريانا لئلا يرحى تغرذ نوبه وتارة يقول اقتلهم وأرتاح من  
مداهم وأخيرا دخل الى عندهم وكانوا قاعدين يتشاورون مع بعضهم في هذه المحنة التي طرقتهم  
قد دخل عليهم وقال لهم اعلمو اني أقتل منكم الثلث وأقرب للثالث وأجعل الثالث في محضات  
فكان المجاوب له الملكة مرجانة تزيرة الملكة منية النفوس فقالت له يا كهين الزمان نحن لسنا سائئين  
لك ولا مثالك بل اقلنا لنا ملوك تذب عنا وتجتهد في خلاصنا وأما أنت فقد فرطت في هلاكك ومصرعتك  
وسوف ترى مايجل لك من الملك سيف بن ذي رزن اذا وقعت في يده وتنزل بك الخن ولا تنفك النار  
ولا جهنم ولا قربانها ولا كل من عبدها وكذلك قالت جميع البنات الا الملكة نورا لهدى فانها لم تتكلم  
وقالت في بالها أنا التي ظلمت نفسي وتعدت حتى أن الله سبحانه وتعالى يجازي بني جزاء من خسر  
العمل فالحكم لله عز وجل وأظن ان منية النفوس أختي ما سمحتني حتى اتي بسبب خطيئتها وما  
فلت معها من الفصال أوقعتني في هذا النكال ونفذت هي وراحت الى ديارها واولادها ولكن  
الحكم لله الواحد المتعال فهي قاهدة تتفكر في ذلك الامر والشان فتقدم اليها الكهين الشعشعان  
ونظر اليها بالاعيان وقال وأنت مثل هؤلاء البنات الجهال تتكلمي مثل هذا الكلام وتقولي مثل  
هذا المقال فرفعت البعرا سابعق كنعق الغزال ووجهه كأنه دائرة الهلال وجبين كأنه فص  
جوهر ونحته حواجب قيسان صنعة الملك المتعال يخرج منها نبال تصيب عقائل الرجال ويخذ  
أحر موردهم في وسطه خال كقرص من ممدور ولها الفتات تغرق الغزال الاحور سبحانه من

خلق وصور ولما رفعت رأسها إلى الكهين الشعثان قالت له يا كهين الزمان نحن على كل حال كما  
 نرانا نسوان وكنا على عبادة النار مقمين وعلى معدن النيران معتكفين حتى جاء إلى بلادنا جماعة  
 المسلمين وآمنوا على أيديهم - ثم بالله رب العالمين وقد كانت البنات عن الرجال محجوبين فاختلطوا مع  
 بعضهم وتزوجت النساء برجالهم الآن نحن فقد أخذنا المؤمنين ومنهم معهم مسافرين وأردنا أن نهرب  
 وطلبنا بلادنا وأنت الذي عوقبتنا وبقينا عند المسلمين كذابين لكوننا نأثر بنائهم عندهم وإن رحنا  
 مدنية البنات ما يقبلونا وإن مسكونا قتلونا لأننا تركناهم وتبعنا المسلمين مع اننا في ذلك في الأمر من  
 المذدورين ولما رأينا عذاب نار تحارب مع شاه زمان هربنا وقلنا نعود لاهلنا لعلمهم يقبلونا ونحن لم على  
 اعذارنا فها أنت قبضت علينا وعوقبتنا بالقتل والموت والهلاك هددتنا كما تفعل الملوك في الحرب إذا  
 هزموا من بعضهم التي وأنت كالف ظننت في نفسك اننا ملوك على مدائن وأنت حاربتنا ولم تكن مع اننا  
 كلما استباحنا لم لا تقدر على ضم ولا يمكن ان ترد غريم وها نحن بقينا امرأك فافعل فينا ما ترى ثم ان الملكة  
 نور الهدى بكت ولكن بكاء شديدا في بورت في القلوب نار الحريق فصاع صوابا لكاهن الشعثان  
 وأوقدت في قلبه النيران وعلم ان كلام الملكة نور الهدى كله زور وبتان ولكن شفه جملها  
 افتتان وانفسد مكره ومهره وغلبه مكرهاوسرها فقال لهما يا ملكة وحق النار ومن أوقدها وكل  
 من معه لها عسدها لا يجري عليك أنت ومن معك الا الخسر والسالة واللكم عندي الامودة  
 والكرامة فاني تولمت بجميعك الفتان واشتهى من جملتك والاحسان ان تسمعي لي بعدما اهلك  
 أهل الايمان ان تكون في ضيعتي من دون كل انسان ولوانك ما ترضى لي بالمرزبان اقتصد انظر لك  
 على ذلك الامر والشان فقالت له يا حكيم الزمان وحق بيوت النيران وما يطعم لها من شرار ودخان  
 أنا حينئذ أكثر مما حينئذ وعشت قتل أكثر مما عشتني ولكن ان كان فيك همه الرجال ومن  
 اعدائي جنتي فقال لها الكهين أما ما ذكرت من القصير الذي اسمه سيف بن ذي يزن فسوف اهلكه  
 وأنزل عليه السلا والخن وأما أهل جزائر واق الواق فسوف اخرب بلادهم بالاطلاق واشتهم في  
 البراري والاقاق فقالت له ان فعلت ذلك فلك عندي كل ما تريد وأكون لك أطوع من العبد  
 ولكن الذي تقدر عليه من المسلمين لا تأمره بل تأقي به الى عندي حتى أفي أفعله ما أريد واضحه في  
 الحديد واعذبه العذاب الشديد (يا سادة) وبعد هذا اصطنع لها قصر ابعلم الاقلام هي ومرجانة  
 وكوكب ومن معهم من البنات الكرام ورب لهم المشروب والطعام حتى قدمت عليه المنهزمون من  
 قدام الملك سيف بن ذي يزن وشاه زمان وسكوا له على ما جرى من ذلك الامر والشان وتحضر للقتال  
 كما وصفنا (قال الراوي) لهذا الكلام الغريب ويا تو الى الصباح وقام الكهين الشعثان وصف رجاله  
 والفرسان وكذلك صفت رجالهم أهل الايمان فلما اصطفت المغوف وترتبت للمئات والالوف صاح  
 الكهين على من حوله من الابطال وقال لهم من فيكم يفتح باب الحرب والممدان لاجل ان يرتفع مقامه  
 عند عباد النيران فنمض ملك من ملوك العمالة وكان اسمه عملاق الشجاع وكان من الشجاعه في  
 مكان عظيم وكان طويل القامة طوله سبعة عشر ذراعا وهو جبار وبطل منوار لا يصطلي له نار فقال  
 له الشعثان انزل الى الميدان النار تصنك على هؤلاء الاشرا ورويد خل في حلقك دخان والشرار فبرز  
 الى الميدان ولعب على جواده العا بالاقبال ما عصبة القصيرين بالعزورين من عرقني فقد اكنني ومن  
 لم يعرفني فاني خفا أنا فارس الفرسان أنا عملاق الشجاع أنا صاحب أرض الرابض والباق دونهكم

الحرب والقراع أيها الفرسان ولا يبرز إلى الملك شاه زمان الذي كفر بالنار وعبد الله العزيز الجبار (قال الرازي) فتقدم الملك شاه الزمان إلى الملك سيف بن ذي يزن وقال له يا ملك الإسلام اعلم أن بني وبين هذا الكافر عداوة قديمة من زمان وأريد من فضلك وقام أحاسنك أن تعمي بالنزول إليه فقال له الملك سيف دونك وما تريد أعانك الله المبدئ المعبد فبرز الملك شاه زمان إلى الميدان وقال له جئتك بأعلاق يا صاحب الرية والنفاق صوف أسقيك كأس الحاقق ثم انطبق الاثنان على بعض ودوت أسواتهم مثل الرعد وخر حوامع بعضهم من الهزل إلى الحد ووسعوا المجال طولا وعرضا حتى عقد على رؤوسهم الفسار واخفاهما عن أعين النظار فوقف الملك شاه زمان في الميدان وقال يا علقا انظر إلى هذا المكان ما فيه خبرنا وأنا في الأصل علمتك ركوب الخيل وخوض الليل وطعان الفرسان في حومة الميدان وأريد منك أن تدخل دين الإسلام فانه مله الخليل إبراهيم عليه السلام وارتك نار الاضرام أنك من الناصحين فقال له الملك علقا هذا شيء لا اسمه ولا أخالف دين النار ولا أضمه والدين الذي تقول لي عنه فلا تتبعه الا اذا رأيت منه برهان وما أنا وأنت بمتنافي الميدان ولا بد لأحدنا من النصر بركة الاديان فان كان دينك ينصرك كان له حق وأمان والأنا نتصر في النيران فلما سمع الملك شاه زمان ذلك الكلام صاح يا قوقه دين الإسلام وانطبق على خصمه انطباقي الغمام ووقع الضرب بينهما بالحسام والعمام بالرمح المعتدل القوام ودأموا على هذا الحال ساعة من الزمان ووقف الملك شاه زمان في ركابه وصاح على علقا وغيب صوابه وهمم عليه وحاذاه وتعلق في جلباب درعه وحذبه وأخذه أسير وقاده ذليلا حقير وكان الصفان اليهما شاخصين بالنظر كما يشعرون الا والملك شاه زمان خرج من الميدان والعلاق مريح بين يديه أسير وهو يردد بالرمح برد العبير حتى أوصله إلى عسكر الإسلام وضربه بالسيف صفحا على أم رأسه أسكراه وأمر بكتافه فكتفه عسكراه وساقوه بين أيديهم إلى قدام الملك سيف فلما رآه قال له يا علقا أنت ملك فادخل دين الإسلام وطاعة الملك العلام فقال له لا تفعل الكلام يا قصير هو عن دين النار لا يتغير فقال له الملك سيف الشقام من القدم ثم أمر له بالحبس فوضوه في السجن وجعل عليه التوكيل عشرة من العبيد (قال الرازي) وعاد الملك شاه زمان إلى الميدان وصاح يا عباد النار دونكم وضرب الحسام البتار فبرز إليه فارس كانه البرج المشيد مسرعا بالزرد النضيد وجعل على الملك شاه زمان وتضاربوا بالسيف اليان فقام الملك شاه زمان في ركابه ورفع زنده وصاح عليه وضائقه ولا مته وسد عليه مذاهبه وطرائقه وضربه بالسيف على عاتقه اطلعه يلح من علائقه فغطب إلى الأرض صريعا يجمع علقما ونجما فبرز إليه فارس وكان بظلامهول كانه لخل من القبول فماتركه يصول ولا يحول حتى ضربه بالحسام المقبول وتركه على الأرض مقتول ونزل إليه الرابع بجعله لرفيقه تابع وأنزل عليه البلاء الواقع وبرز إليه الخامس بجعله على الأرض ناكس والسادس والسابع جعلهما اللوحوش مراتع والثامن تركه في الأرض كاهن والتاسع والعاشر كل منهما الروح حاسر وهكذا والملك شاه زمان يقتل كل من برز إليه في محل القتال حتى صبح بالادمية الحصا والرمال ومضى النهار واستحال وأقبل الليل بالانسداد فاندق طبل الانفصال وقعداد الملك شاه زمان من الميدان وهو بلون الأرجوان محاسل عليه من أدمية الفرسان وكان قتل مائة وسبعة من الكفار وعاد وهو مؤيد منصور خلاف الملك الذي أخذه مأسور ولما عاد من الميدان تلقاه الملك سيف بن ذي يزن وهما بالسلامة وقال له قبل الله منك الجهاد يا ملك شاه زمان وبشئت الله

على دين اليمان فدخل الصبران وقد قوى وزاد يقينه واعمائه ومن شد فقره بدين الاسلام قال  
 للملك سيف ياملك الزمان سائلك باقته لا تخرمنى من الجهاد فى طاعة رب العباد لأحد منكم ينزل  
 الميدان مادام أن الحرب بالبراز فارس لفارس وأما إذا حملوا على مواكب وكنايب فمضد ذلك فحملوا جميعا  
 وينصرنا الله الطالب الغالب فشكر الملك سيف على هذا المقال وأوقدوا النيران وتحارس الفريقان  
 ولما استقر الكهين الشعشان فالتفت الى عساكره وقال لهم خذوا لكم النيران كيف ان الملك شاه  
 زمان يقتل مائة وسبعة منكم وهو واحد فقط وكل من نزل منكم لا ينصر عليه بل يقتله وعلى الارض  
 يجنده ولا فكم من ينصر تنافير النار لاجل ان تساعدكم على الحرب لسلاما ونهار وانما انار ايت  
 البراز ما فيه انجاز والصواب ان فى غدا غنمتموها واحدة لعل النار تكون لكم مساعدة  
 فقالوا سمعنا وطاعة واتفق الامر بينهم على ذلك وباوا حتى اتى الله تعالى بالصباح وأضاء الكرى بنوره  
 ولاح واصطفت الصفوف وتخصرت المئات والالوف وبرز الملك شاه زمان فى مقام الجولان وصال  
 وجال وطلب البراز وانزال فصاح الكهين الشعشان على العساكر غمتم ولا غنة خيماها  
 أرسات فقطر الملك شاه زمان الى غدرهم فلم مقصودهم هنالك رعى البيضة من على راسه وخفف لباسه  
 وتلقى القادمين وصاح الله اكبر يا كلاب المشركين وما النصر الا من عند الله رب العالمين ثم  
 تكبب وارتمى كصاعقة نزلت من السماء وكل الاعداء عبروا وادغمى وأبلاههم بالقتل والمقال والذل  
 والخيال وضرب بالحسام القصاص ومال على بواد الخيل ونزل عليها نزول السيل رعى الرؤس  
 كالأكر والكفوف كاوراق الشجر وصاح يا كلاب الكفرة الله اكبر فتح الله ونصر وحيا المؤمنين  
 بالنصر والظفر ونظر الملك سيف بن ذى بزن الى ذلك الحال فصاح على عصبة الاسلام وأمرهم بالجلية  
 على الاعداء اللثام فزحفت الاسلام وضربوا بالحسام الصمصام ووقع الطعن بالرمح ذى الكعب  
 المعتدل القوام فما بقيت تسمع للسيوف الا الزنين ولا للرمح الا الطنين ولا للبرجى الا الالنين  
 وما كانت الاساعة من الزمان حتى بقيت الجثث كيمان والدماء كالخيلان والحصا كالمرجان واشدد  
 الضرب والطعان وامتلأ من القتلى الميدان ولعب السيف اليمان فى أعناق أهل الطغيان  
 ونفذ الرمح المران فى فواعم الابدان وما زال السيف يعمل والدم ينزل والرجال تقتل ونار الحرب  
 تشعل الى ان ولى النهار بالانوار وأقبل الليل يسود الاعسكار وأرادوا الانفصال لبيان الراجح من  
 الخسران واقترعوا عن بعضهم البعض وقد امتلأت بالقتلى جنبات الارض فكان ذلك اليوم يوما  
 عسير على عبادنا السعير لان الاسلام قتلوا منهم مقتلة عظيمة تزيد عن أربعين ألف مقاتل ما بين  
 فارس وراجل والذين قتلوا من الاسلام أربعة آلاف فارس كرام وانتقلت ارواحهم الى دار السلام  
 وتولاهم الملك العلام ولكن ظهر النقص فى عساكر الاسلام لقتلهم ونظر الملك سيف بن ذى بزن الى  
 ذلك الامر العسير فقال لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وعادت العساكر الى خيامها وكانت  
 العساكر الذين حاربوا كلهم عسكر الملك شاه زمان فقط وأما الملك سيف بن ذى بزن فلم يكن له عساكر لانه  
 مقبل من جزائر واقى الواقى وليس معه غير البنات الا فى قدمنا ذكره فمهر على معنض ولما دخل  
 عليه القلام قام قائما على الاقدام وخرج خارج الخيام الى البر والاسكام ورفع يارفعه الى قبلة  
 الدعاء وهى سماه الدنيا وبسط كفيه وقال



مارب زمزم ونى \* قد مل قلبي الحزنا \* وأنت يا خالقنا \* تنظرنا أماينا  
فأفطر لى سدى \* لازلت دوما محسنا \* عبدك فريد اقدغدا \* بذوق كاس الحنا  
وقد أحاطت العدا \* يجمعهم من حولنا \* وما لنا من نرجى \* الاحساب ربنا  
يا ذا الجلال والكرم \* يا خالقى فارقى بنا \* فقد قنى خلق كثير \* يا خالقى من جتنا  
وحكمت فبنا العدا \* حد السوف والقتنا \* ونحن فى منك شديد \* وأنت عالم بنا  
وقد قصدت يا كريم \* بابل أن تنقذنا \* وأرغى القغ المين \* منك كما عودتنا  
من الذى نسأله \* غير الكريم نصرنا \* فانس لنا بقصد \* من قبل ادراك الفنا  
قد أصبحت فرساننا \* مضرجين بالدماء \* يا صاحب النصر القريب \* يا عزنا يا سؤلنا  
عليك نصر المؤمنين \* وما به وعسدتنا \* اذ قلت ادهونى وقد \* حق عليك نصرنا  
على الطغاة الكافرين \* فلا تحب سؤلنا \* يا صاحب الفضل فن \* لنا ولك ما ماما  
استغفر الله العظيم \* فيما مضى من ذنونا \* وما تكلمت به \* من الخطايا يا واخلنا  
لعله من فضله \* يغفر لنا ذنوبنا \* رب كريم راحم \* أرجوه أن يرحمنا

{قال الراوى} فأتى الملك سيف بن ذى رن دعاء وقصره الى هؤلاء حتى تار من القريغبار وارتفع  
وعلا وسد جنبات الفلا حتى بان للخلق ان السماء انطبقت على الارض من شدة الركن  
وتطل الطانفتان بالاعيان وكان النهار ظهروان وجعلوا ينظرون اليه حتى تقطع وبان وتقر  
منهم واذاهم بحس طبول وزمور ويسارق مختلفات واعلام ملونات وخيول ورجال وفرسان  
وأبطال وكهان ومقادير يقدمهم أربعة راكبون على خيول كأنها الطيور وهم فوقها كأنهم النور  
فما نظر أهل هذه الدار الى ذلك الامر والشان والمواكب والفرسان والرايات فسبغت ألوانهم  
وحاروا فى أمورهم وخافوا أن يكون هؤلاء من عباد النار فصاح الملك سيف بن ذى رن أبشروا  
يا عصب الاسلام فقد انجذنا الملك الامام ومن علينا بالاحسان وأعاننا باليسار والفرسان  
فانهم عساكرى وأولادى وساكري وأجنادى وهؤلاء المقدمون الاربعة أنصاري ونواى على  
ملاى وما أتوا الا لاجل السلام على وأنا نظرت فى أولئهم فرأيت ولدى الملك دمر وأحاه نصر ابر فوخ  
أساخر واخيم الطالاب والحكمة عاقلة ومن خلفهم سعدون الزنجى وسابل الثلاث وميجون الهجاء  
ودمهور الوحش والملك أبو تاج والملك افراح وأما القعقة التى ترونها مثل الرعود فانها عاقصة على  
اليمن وعلى اليسار عير وض بن الاحمر {قال الراوى} فلما سمعوا الاسلام هذا الكلام فرحوا فرحا شديدا  
ما عليه من مزيد وتأهبوا الى السلام عليهم ولقائهم وتقابلت القادمون بالمقيمين وسلموا على بعضهم  
سلام الاحباب بالفرح والاستبشار وكان يوما لا يمدن الاعمار وتقدم دمر ونصر الى أبيهما الملك  
سيف وسلماء عليه وقبلاصد ربه وكذلك الحكماء والمولوك والمقادير وعير وض وبعدهم  
تقدم الوزراء وأرباب الدولة وأتت الدنيا بالافراح وانفصل القتال فى ذلك النهار ثم رحمت كل  
طائفة الى مكانها وفرحت الاسلام بقدم أهلها وأملت النصر على أعدائها ودخلوا الخيام وأكوا  
الطعام وكان يوم افراح وانتظام هذا ما كان من عساكر الاسلام {ياسادة يا كرام} ولما ما كان  
من الملك الشعثان فانه نظرا الى العساكر الاسلامية والرايات الخليلية فازداد غمظه وحشقه وعلم  
ان رجاله ما بقى لها نيات اذا دوت عليهم طاحون الحرب والآفات فما يكون لهم الا الهرب  
والشتات

والشتات فانقطاع وزادت به الليالي فامر العساكر بالرجوع عن القتال ودخل خيمته وجعل يعزم  
ويهمهم ويؤمهم واذ رجع أقبل إليه وقال نعم يا كهين الزمان قال له الكهين من هؤلاء الذين  
أقبلوا في ذلك النهار فقال لهم اتباع الرجل القصير الذي اسمه سيف بن ذي يزن فقال له وهذه البعوضة  
التي راكبة على الزبر النحاس فقال له هي الحكمة عاقلة التي لا تسير الا بطول الاقدام وهي التي سبرت  
العسكر من جراء العين الى تلك الاراضي والذين قتلوا اناس يريدتهم بعلوم الاقدام لما وصلوا في  
عشرين عام والتاج الذي على راسها البسوه لها ملوك الجحان وما تسير الا وهي ناشرة شعورها على  
أكتافها من مجيها بنفسها لانها حكيمة بلاد المغرب الذي لثلك قرون فقال له ولاي شئ تركت بلادها  
وانت الى هذه البلاد فقال له من أجل بشها طامة زوجة الملك سيف ثم ان المارد أخبره بكل ما جرى من  
أمرهم وكيف ان الملك سيف بن ذي يزن سار الى بلاد المغرب في طلب كتاب تاريخ النبل وعشقه طامة  
بنيت الحكمة عاقلة حتى أتى على آخر الحكاية فقال له الكهين صدقت وايش يكون الرجل الذي هو  
راكب على الزبر النحاس فقال له هذا اسمه برفوخ الساحر وهو كهين بلاد الفج الأعظم وجبال الدخان  
ووادى النيران فقال له ولاي شئ ترك بلادها وأتى الى هذه الديار خشكى له المارد على تأصيله برفوخ  
وما كان من أمر السحرة والملك سيف وما كان من الانتداء الى الانتهاء فقال له صدقت وايش يكون  
هذا الرجل الآخر الذي هوراكب الى جانب برفوخ فقال له هذا الحكيم انجيم الطالب الذي هو متوكل  
بجبال بخر النبل وقصر حام ابن نبي الله فوخ عليه السلام وما زال الكهين يسأل الرجل عن الناس  
الذين حضروا واحدا بطواحد الى أن أخبره بما كان من أمور الدولة والملك أني ناج والمقدمين وحكي  
له على ما جرى وتقدم وسعته الخاضعون فلما سمع الكهين الشعلان ذلك وعرف الأول والآخر وعلم  
ان الملك سيف بن ذي يزن من أكبر الملوك حيث انه يحكم على مقام وفرسان وحلوك وقواب واعوان  
وهؤلاء الذين أتوا لخدمته رجال وأي رجال لا تهولهم للاهوال ولا الامور الثقيل ثم قال للمارد ذلك  
الصبي الاحمر اللون الذي في مقدمة الركبة وهو واقف وعساه كائن ما شغل الجمر الاحمر من يقال له بين  
العسكر فقال له يا كهين الزمان هذا ابن الملك سيف بن ذي يزن وامه دمر وكذلك الذي بجانبه فهو  
أخوه من أبيه ابن الملك سيف بن ذي يزن صاحب ذلك القصر وامه الملك نصر فقال له الكهين  
صدقت انصرف الى حال سيدك فانصرف المارد من بين يديه فقام الكهين الشعلان ودخل بيت  
رصد وضرب تحت رمله وحق في شكله فرأى نفسه انه في هذه المرة مع الملك سيف بن ذي يزن مغلوب  
وكهانتة وعلومه وعساكره ما يبلغ بها الامل والمطلوب وان الملك سيف بن ذي يزن هلك الكهين  
الشعلان وهلك كل من كان معه وأما النار كلها وتنانيرها ودخانها وشراها كل ذلك لا تشقه فلما بان  
له ذلك سب النار وكسر التنانير لسكونها ما يثبت له برهان ولكن أخفى الكمد وأظهر الصبر والجلد  
ولم يعلم بذلك أحد {قال الراوي} وأما الملك سيف فانه بات تلك الليلة مع أولاده وعساكر الاسلام  
وهو فرحان بجمع النمل والانتقام ولما انظر الله تعالى الصباح وأضاء منوره ولاح صاح الكهين  
على قومه وقال لهم أريد منكم من يبرز الى الميدان ويقع باب الحرب والقطعان حتى أنظر ما يكون  
من أمر هؤلاء الاقران فتقدم الملك عابد النار الذي كان أصله هذا الفتنة وهو الذي كان تحارب سابقا  
مع الملك شاه زمان وانزعم بعسكره لما أتى الملك سيف بن ذي يزن وكسر عسكره لما كان في ذلك قوى  
ظهر بها الكهين الشعلان وأمل انه يرجع بعد انحصران ثم تقدم الى الكهين وقال له يا كهين الزمان

أنا قصدى أن تأذن لى حتى أنزل الميدان وأحاهد أهل الأيمان واتكل على من أنشأ النار فقال له  
الكهين أنزل فإن النار تنصرف وتظهر أخصامك ولا تقهرك فتزل هذا الشيطان وهو ليس آله  
الحرب والطعان متقلد سيف جنوى هندوان ومقتل برمح ذى كعوب مران يتلوى على كتفه كأنه  
قبيان ودفع الحصان إلى مقام الجولان ونادى بأعناد الملك الديان ابرزوا لى عابد النار والشرار  
والدخان أن كنتم كما تدعون أن فيكم فرسان فأتهم كلامه حتى قفز الملك دمر بن الملك سيف بن ذى  
بزن وسار قدما منه من غير أن يشاور أباه حتى صار بين يديه وكان هذا الملك دمر بن الملك سيف أول  
جبار من جبابرة الاسلام المجاهد في سبيل الله الملك العلام وإن الله سبحانه وتعالى جل وعلا قد  
أعطاه قوة وشجاعة ما سبق قلبه لفارس ولا راجل قط فسمان من يضع سره فيمن يشاء من خلقه  
(قال الراوى) الآن الملك دمر لما رزى الميدان وقال لعبد النار املعون مثلك من يتلفظ بكلام اللثام  
ويعلو حسه على فرسان الاسلام وأيش أنت وأيش هذه العساكر الذين هم تابعونكم فيأهم الإطعام  
لسيوفنا ثم إن الملك دمر وضع يده على قبضة الحسام وضرب عابد النار في وسط جمجمة رأسه على الحسام  
وكانت ضربة مشبعة تمام فشطرت له والعظام وانثرت إلى تحت الحزام وتبى عليه في بيت الحزام  
قبل أن يقع فأنزل إلى الأرض الأوهو أربع قطع فلما نظرت عباد النار إلى تلك الأمور توسلوا  
بالنار والنور وتأخروا إلى ورائهم وحاروا في أمورهم فصاح عليهم الكهين الشعشان وقال لهم ابرزوا  
إليه وقاتلوا ولا تفشلوا وكل من تأخر علوت رأسه بالحسام الذكر أما أنتم فرسان وشعشان دونكم  
المسدان وتوكلوا على حسب النار والدخان فانكم لم تدنيا وأخري فلا تأتوا إلى ورائكم تغضب  
عليكم الربة الكبرى فلما سمعوا منه هذا المقال تناجروا والحرب والقتال وخرج إلى الملك دمر فارس ثانى فاهو  
الآن قرب إليه فضربه الملك دمر بالحسام على ورديه أطاح رأسه عن كتفه فزال إليه فارس ثالث قد  
إليه يديه وطبق في منطقته قطعته من مفرجه وضرب به الأرض أدخل طولها في العرض وزل إليه فارس  
رابع فذبحه وقبض على رقبته ولوحه في يده فأنخلت في يده ممر رقبته والدماس نزل إليه وأراد المجاورة  
فأمكنه دمر أن يصول ولا يجول حتى ضربه بالحسام المصقول فجعله مقتول فزال السابع فجعله لهم  
تاسع والثامن والتاسع والعاشر كل منهم صار في دمايته مقتولا وهكذا والحرب عمال ودمر واقف وثقة  
الأسد الربال وكل من برز إلى المسدان إليه من الدماء حلة أرجوان وما أمسى المساء حتى قتل  
الملك دمر تسعين فارس وحلهم على الأرض فواكس وعاد دمر من المسدان كأنه الأسد  
الفضبان فلقاه أبوه وضمه إلى صدره وقبله بين عينيه وفي جبينه وفخره ومدحته الفرسان على  
ما فعل في ذلك اليوم في الميدان وما قتل من عباد النار فقال له أبوه يا دمر يا ولدى أرحم برحمتك الله فقال  
الملك دمر يا لى كيف تكون الرحمة لمن نزل المسدان حامل السيف والسنان وطالب الجولان  
فما جوابه عندى الا القتل والهوان وأما إذا كان في اللعب والمزاح فهذا شئ مباح ما يجوز فيه تلاف  
الأرواح وبعد ذلك ساروا حتى دخلوا النخيل وحلوا في ذلك وجاءت لهم الخدام ووضعوا بين أيديهم  
موائد الطعام فجعلوا يأكلون ويشربون ويلعبون هذا ما جرى لأهل الأيمان (وأما الكهين  
الشعشان فانه لما رأى دمر ما فعل في الميدان عجز على أنامله من القنط وشم النار وقال لم يظهر  
لما برهان ولا آثار فقام في الحال ودخل النخيل وهو غاضب فلما أقبلت إليه الكفار قال لهم أما أنتم  
ما فعل هذا الفارس الجبار في عباد النار وأنا أعلم انه ما بقى لاحد منكم قلب يبرز إلى حومة الميدان

وفي غداة غد لأحد منكم ينزل الميدان حتى أنزل أنا إليه وأخذ لكم بالثار وأجلى فني وعنكم العار  
وبات الشعثان تلك الليلة وهو سكران من غير مدام وعند الصباح ركب الفرسان وتحضروا  
للعرب والطعان وامطقت المسفوف وترتبت المئات والالوف وركب الكهين الشعثان على  
جواد من ارق الخيل الجياد وقد انحدر الى الميدان فأراد ان يصول ويحول كما تفعل الفرسان  
وذا بالملك دمر أقبل عليه كأنه فرخ الجبان فلما رآه الكهين الشعثان قال له يا فني من أنت من  
الفرسان اعلمني بالخال من قبل الحرب واقتال فقال له دمر يا ملعون ايش لك بالسؤال فان  
النسب ما يكون يذكر الا وقت الافتخار بمحضرة أهل المعرفة الاخبار وأما هذا فقام الاخطار لا ينفع  
فيه الا ضرب السيف بالثار وطعن الرمح الاملود والخطار ولكن أنا أعلمك لاجل ان تتقطع محتك  
ولا يبقى لك كلام اعلم اني دمر ابن الملك سيف بن ذي يزن وأنت من تكون في هذه الاراضي والذين  
فقال الكهين الشعثان أنا كهين هذه الديار وحاكم على ملوك هذه الاقطار وأنت قد برزت لي  
حتى أحل بك حاكمي واجعل هذا اليوم آخر أيامك فقال له دمر نخوس يا كلب يا جبان يا ذليل  
يا مهين ثم انطبقوا بعضهم على البعض وتقاتلوا في وسيع الارض وداموا على ذلك السار وهم  
يتفخرون بكل حسام يشار ويتطاعنون بكل رمح خطار قد رسا من النهار ونظر الشعثان الى  
دمر فرأى البحر الانحاض وله في المروءات ابراق وأرصاد فأراد ان يدخل عليه بالمهرو والسهمة فرأى  
عليه ارساد وكان سلاح دمر من خاص السلاح المرصود فلم الكهين أنه بالحرب لا ينال المقصود  
وان دام معه على ما هو عليه تركه موقود ونظر الى السلاح الذي معه فائق انه مرصود ولا يضربه  
أحد الا ويسكنه العدو فدخل يسكام بكلام المهرو والسهمة خوفا على نفسه من الاهانة وأمسك  
باب المكر والخساسة فنظر الملك دمر الى جواده فرأه واقفعا في الجولان وما بقي يتقدم ولا يهتف  
الميدان ونزات عليه من السماء امطار مثل الامطار ووقفت يده بالحسام وقد تطلعت همته وقلت  
حركته ومديده الكهين الشعثان الى منطقته فأخذ أسيرا وقاده ذليل حقيرا وأعطاه لبعض  
الرجال وأمرهم ان يؤدوه الى المنارة فأخذوه وساروا به هذلي بحري والملك سيف ينظر الى ذلك ويرى فلما  
نظر الى ولده وقد صار أسيرا ضاقت عليه الدنيا والتفت الى الملك شاه زمان وقال له من يكون هذا  
الفارس الذي قهر ولدي دمر وأسره من الميدان وما اظن انه من بني آدم لاني أعرف ان ولدي في الحرب  
لا يقهر ولا أحيد يصل اليه سنان ولا سيف ابتر فقال له الملك شاه زمان صدقت يا ملك الاسلام  
ولكن أنا عري ما رأيت هذا الفارس ولا نظرت له الا في هذا اليوم ولا أعلم هو من أي قوم فقال الملك  
سيف على بالحكمة عاقلة فحضرت اليه وقالت له ما الخبر يا ملك الزمان فقال لها يا حكمة انظري الى  
هذا الذي في الميدان أهو من الانس أو من الجبان فقالت الحكمة والله يا ملك ما أعلمه من أي  
مكان واسكن اصبر وأنا أعرفك حقيقته وأظهر لك غائلته ثم انهما حضرت الزمل وحقت أشكاله  
وامتنطقته وتاملت فيه وقالت اعلم يا ملك الزمان ان ولدك في اسر رجل ليس هو بغصون والذي  
قد أسره ما هو دون هذا هو الكهين الشعثان وقد أخذ ولدك من الميدان بالسهرو وفعل الكهان  
والجور والعدوان وكان الليل أقبل والنهار ولي وأرتحل فقال الملك سيف أنا في غدا أبرز اليه  
وأرد عاقبة مكره وغدره عليه وأخذ روحه من بين جنبه فقال له الملك شاه زمان يا ملك الاسلام  
لا يجوز أنك تنزل الميدان وتتركنا جميعا مثل الاغنام الا اذا عجزت جميع الفرسان عن الحرب

والطعان وأما في غداة غد ان شاعرنا فما فتح باب الميدان الا أنا وأكون أول من يبرز من الناس وباتوا يتناورون الى ان اصبح الله بالصباح وركبت عساكر الاسلام يطلبون الحرب والفسدام وكذلك هبة النار فأول من يبرز من أهل الاعيان كان الملك شاه زمان وأراد ان يبرز له الكهين الشعشان فتعلق به أرباب دولته وخواص حاشيته وقالوا له يا كهين الزمان هذا ليحوز ان تنزل أنت الميدان ونحن واقفون بين يديك وكل منالك عليه الولاية والأمر والنهي فكيف نبقي نحن واقفين وأنت تنزل الميدان وتزدنا أجمعين يا ملك اصبر علينا حتى نقاتل ونناضل وان يحجزنا فالخروج بين يديك وما احدمنا يحكم عليك وأما الجبار الذي كنا حاملين هم فها أنت أخذته بمحتك والبراهين فأتز لنا محارب نحن الباقين فقال الحنكم دونكم وما تريدون فانا أعلم انكم ما تنفصون فعندها برز فارس من العمالقة وهو حامل سيف كأنه صاعقة ومعتقل بحربة خلبية ماحقه وهجم على الملك شاه زمان وطعنه في صدره بالسنان فزاع عن الطعنة الملك شاه زمان وضربه على وسطه بالسيف الى ان فقسمه نصفان فبرز اليه فارس ثاني فالحقه بالاولى والثالث والرابع جعلهم اهل متابع وكذلك الخامس والسادس فحاش العسكر بعضه في بعض وماج الجيش طولا وعرض وصار الذي يتقدم يتأخر وكل منهم يتكل على الآخر فلما نظر الملك شاه زمان الى توقفهم دفع حصانه وغاص فيهم وقاب اليمينه على اليسرة وضرب فيهم بقوة ومقدرة ورماهم خمسة وخمسة وعشرة عشرة وهربهم بالسيف هربا ونثر جماعهم من على أقدامهم نثرا وداس فيهم بالحصان وضرب فيهم بالسيف الى ان طعن فيهم بالسنان وجعل جثث القتلى على الارض كيمان وأما الدم فاجراه مثل النهران واشبع الحصان من الدم فعاد كالمرحان وما دام الملك شاه زمان في حملته حتى وصل الى حامل العلم وطعنه في صدره فقتله فصاح بعلوصوته وكان له صوت جهوري عالي وهو يقول باعباد النيران أنا الملك شاه زمان أنا الذاب عن دين الاعيان أين الكهين الشعشان أما ينزل لي في الميدان حتى أشهره بين الطائفتين وأفضضه في طابقي الجولان واكسوه من دمه حلة من الارحوان فقامت كلامه حتى صار الكهين الشعشان قدماه وقال له يا شاه زمان كأنك بلغت املك ولا لقيت فارسا مثلك يبرز اليك ويقتلك حتى انك طلبتني وتروم ان تعلم الغرمان انك غلبتني مع اني وحق النار ذات الاشتعال لو كان من امثالك ألوف ينزلون لي وسط عسكرهم الى القتال ما خطر والى على بال فقال له شاه زمان صدقت يا كهين وأنا على ذلك اصدقك بطريقة انك تأخذ بالعصر والكهانه ولو ان فيك همة وشجاعة للحرب والقتال كنت أعرفك قدرك في المجال فعند ذلك انطبق على الكهين وتلقاه الملك شاه زمان ولكنه الكهين صار بهمهم ويدمدم ساعة زمانه حتى ان الملك شاه زمان نظر الى اعضائه تهككك وعزاة المحدث فؤيده الكهين انه فاخذه أسيرا وقاده ذليلا حقيرا وسلمه لرجاله وقال لهم أدوه عند درابن الملك سيف بن ذي بزن فاخذوه وودوه كما امرهم ولما عاين الملك سيف بن ذي بزن ذلك فها ما ن عليه اخذ الملك شاه زمان في عاجل الحال فقرر الى حومة المجال حتى بقي قدما للشعشان وهو يقول له يا ابن اللثام بلغ من قدرك ان تأسر ملوك الاسلام فقال له الشعشان يا قصير اعلم اني أنا حاكم هذه الديار والمنكلم على هذه الاقطار فدونك والحرب والطعن بالرمح الخطار والضرب بالسيف البتار عند ذلك حمل عليه الملك سيف بن ذي بزن وأراد ان يحاوله بالانس والسدة فتقوى عليه الكهين والى عليه باب السكل والحدة وهذه لعلهم ان أبرهاط الجيان لا يقصدون عليه لاجل الثوب الذي لبسه من جلده الغزال

الغزال وما زال الملعون يهيمهم ويدمدم حتى بطلت حركات الملك سيف ومديدته فأخذه أسيرا وكان الملك سيف أراد ان يصيح على الحكماء فاقدر من الذي حصل له وسلمه الكهين الى اعدائه وقال لهم ودوه عند رفقاه فادخلوه الى عند ملك داويز شاه زمان فلما رآه يقن بعدم السلامة وقام على حبه له وبكى وقال يا ملك الاسلام من بعد اسرك أنت ما بقي لنا فرج من هذا الضيق والخرج وأنا ما كنت معتمدا في خلاصى الاعلى فقال الملك سيف بن ذى بزن يا ملك شاه زمان الحكيم الله العلى الديان وأما أنا فما أوقعنى بين أيديكم كما ترى الا انك لكم على وأما شرط الانكال فيكون على الله الكبير المتعال هذا والعين الشفعة من طلب البراز والطعام وجال وصال في الميدان ونظرت الحكمة عاقلة الى ذلك الخيال فركبت وسافت زبرها حتى بقيت بجانب برفوخ الساحر وقالت له ما بقي كلام بعد أمر ابطال الاسلام وما بقي الا نزولنا والسلام فقال برفوخ نعم انزل أنا أولا والا أنت الا سر في ذلك البسك فقالت له أنا عزمت على النزول لذلك الكلب الملعون وسافت الحكمة زبرها حتى بقيت في الميدان ونظرت الكهين الشفعة ان فعل انما من الكهانة في مكان عظيم فصاح عليها بلسان الكهانة وقال لها من تكوفى يا أم الحكمة فقالت له أنا الحكمة عاقلة حكمة الملك فيرون صاحب مدينة قير في بلاد الغرب الجواني فقال لها الشفعة وابش الذى أتى بك الى هذا المكان حتى تحاربيني وأنا الكهين الشفعة وكمر بيت مثلك وخدمت أمثالك فلا تعرضى لى لا يعينك فقالت له الحكمة من حيث أنك أخذت ابطال الاسلام بالكهانة وعلوم الاقلام فما بقيت أقدرا أن أقعد عن نصرة الاسلام فان قلتك تقرب الله الملك للعلام فقال لها يا عاهرة يا فاجرة وحى النار ذات الاله لا بد لي أن أهلكك وأسقيك شراب العطش ثم ان الملعون عمرها فعلم انها حيدة بعلوم الاقلام فقلع شعرة من ذقنه وقال لها كوفى حربة وتلا عليها اسماء فصارت كجبال حربة بارقة ولها أسنة خارقة فتلا عليها با جتهاده وزرقها على الحكمة فكانت الحكمة أسرع منه رتل اسماء تعرفها وقالت للصبرة اندعكى فى الخراء وعودى الى مكانك بقدره من أنشاك ويعلم بشأنك فعدت الحربة شعرة فتعجب الكهين الشفعة من تلك الشعرة كيف بطلت فأخذ من الارض رملا وهمهم ويدمدم وقال تكونون مخللا وتدخل على بدننا فردته وقالت يعود رملا ويدخل فى ثيابه بعدد قلا فكان كذلك فصار يرى عليها ألوانا وهى تردعها عليه جنتها قالنى عليها باب الحرارة فى جنتها وهى ايضا ألقت عليه باب النفاخ فأما هو فأمرع الى قلب باب النفاخ واقاق منه وارتاح وكانت الحكمة عاقلة لساعة بعد ما خلصت من الحرارة التى أصابتها كان العين له خادم اسمه البرق اللامع فكان يجارى لهم واقف وسامع فترك الحكمة مع الكهين فى صناعتها وانطلق المارد ومرق جريدتها هذاهم فى مخاضة بعضهم فيما لم يقدر ان الحكمة احتاجت الى جريدتها فطلبها فاجدها فانشغل بها واهت ففكرتها فهم عليها الملعون فى دهشتها وقد أتى عليها خفتان القلب والخوف والرعب وأخذها أسيرة وأعطاهما الى جماعة وقال لهم ودوها عند القصب بين أعجابهما ولما نظرت عساكر الاسلام ان الحكمة عاقلة أخذت أسيرة انقطعت ظهورهم وجاروا فى أمورهم فقال لهم برفوخ الساحر لا أحد منك يتحرك وأنا كون فداء للاسلام وأتوكل على الذى يحى العظام ثم ان برفوخ التفت الى اخيم الطالب وقال له يا حاكم هذا الملعون شاطر قوى فى علوم الاقلام فقال له اخيم أتوكل على الملك السلام والافدغنى أنا انزل اليه فقال برفوخ المستعان باقه ثم ان برفوخ الساحر سار حتى توسط الميدان وبقي

قدام الكهين الشعثان وقال له جئت بكهين الزمان فقال له الشعثان ومن أنت وما تفعل  
 بين الامم فقال له انا برفوخ الساحر حكيم ارض القبح الاعظم قال له أنت الذي تركت اهلك وبلادك  
 وتبعك الملك سيف بن ذي يزن وجعلت عليه اعتمادك فقال نعم لانه على الحق والنار باطل فتركته  
 وعبدت الله الواحد الاحد لما علمت ان النار لا تعبد لانها مخلوقة من جملة المخلوقات التي خلقها ربنا  
 فان أردت السعادة فاشعشع فانك تترك النيران وعبادتها وتلقى وجهك لالة الخالق الاكبر  
 فانه حزين من كل ما تخاف وتغدر ولا طاقة لمخلوق مع قدره الله الخالق الاعظم فتركك الطغيان  
 ولا تتبع الشيطان فان فعلت ذلك بلغت الامان وامنت من حادئات الزمان وتدخل الجنة  
 الفردوس في رضوان وبواب اتراد رضوان (قال الراوي) فلما سمع الشعثان كلام برفوخ الساحر قال  
 له يا بولك تروى بهر عقلى وانا كهين الكهان فقال له برفوخ دونك وما تريد والله علينا شهيد ثم اخذوا  
 في الابواب والاسما والاعين اشرف على العمى وبرفوخ كل ومل وبعد غزوه ذل وما بقي له يدعهما  
 فصاح الشعثان عليه واخذه اسيرا وقاده حقيرا وقال لبياد النار خذوه وعند الملك سيف ومن معه  
 ضعه فراحوا كما امرهم ونظروا خيم الطالب هذا الحال وان هذا الكهين اخذ ملوك الاسلام والحكام  
 فما هان عليه ذلك واتخذوا الى الميدان واعلم الشعثان واخذ منه واعطاه واثنى الكهين على انهم  
 الطالب وانفسه واكره به ثم اخذوا اسيرا وقاده ذليلا حقيرا وقال للقدم ودوده عند الملك سيف فاصلوه الى  
 ملك الاسلام فلما نظر الملك سيف بن ذي يزن الى ذلك تهب وزاد به الكمد لكن اظهر الصبر والجلاد  
 وحمل يشاغل الاسلام بالخدمة معهم والملاطعة لهم خوفا على كبر قلوبهم هذا ما جرى لهؤلاء (واما)  
 ما كان من امر عيروض فانه لما عاين ذلك قال انا بعد سيدى الملك سيف بن ذي يزن ما اريد الحياة  
 واتخلف على الكهين الشعثان وكان قد انقلب قد لا من الافعال وجمع على الشعثان في المجال وقع  
 فيه واثنى عليه من خلقه نيرانا ودخان فقال له الشعثان من أنت يا اخس الافيال وقطاعة الجبان  
 فقال له انا ابن ملك من الملوك الذين يعبدون الملك الدبان فقال له ومثلك فرج من الفروع تقابل  
 الكهان ثم انه تلا عليه اقساما فاقبضه واخذه اسيرا بشرط انه لا يلقاب ولا تنفر صورته وقال لخدمه  
 احبسوه عند استاذهم وما قدر عيروض ان ينقلب من تلك الصورة لان العون اذا كان في صورة وانهض  
 بها لا يقدر ان تنفر عنها ونظرت عاقصة الى ذلك فانقلبت في صورة الرجال ونزلت الى المجال فقام لها  
 الشعثان وقرأ اقساما وهمهم ودمدم عليها حتى اتعبوا واخذوا اسيرين امرحيسا عند اقربائها وكان  
 هذا كله في يوم واحد من وقت الصباح حتى امسى المساء وكان آخر من امره الملعون عاقصة وانفصل  
 القتال وعاد الكهين الشعثان من الميدان وهو مسرور فرحان باسراهل الايمان ورجع الشعثان  
 وجيوشه الى الخيام واوقدوا النيران ووضعوها في التناثر وسجدوا له من دون الله تعالى اللطيف  
 الخبير وبعد ساعة قام الكهين الشعثان وسار الى المسكان الذي فيه الملك سيف بن ذي يزن واحبابه  
 ودخل عليه وقال له يا قصير كف انك على قدر كذا قصير وترى ان قصير معبود الناس وتخرب البلاد  
 وتظهر في الارض الفساد واخبراهما أنت وقعت في يدى النار نصرتنى عليك حتى قبضتلك وقبضت  
 ابنك وجميع من كان يتبعك اعطيت ابن معبودك الذي تقول عنه اطلبه في هذه الساعة ان كان له مقدرة  
 على خلاصك ونفعل ومن معني وعبدانى ومنقذك وانا وحق النار ومن اوقدها ومن سجد لها  
 وعبدها لا بدنى ان اقتلك انت وكل من معك اشرقت له واقبح بك اقبح فعله واهداكم اجمعين بعد

ما أعذبكم العذاب الأليم فقال له الملك سيف ولاي شيء تخاف وأنت من يعارضك فافعل كل ما تقدر عليه فان الامر بيد الله الذي نحن متوكلون عليه فقال له الشعثان اسمع يا قصير قبل كل شيء انا اريد ان تصنع فان قبلت النصيحة فيكون ملك علينا حرام أنت ومن معك من عسكر الاسلام ابش قولك انك تترك ما أنت عليه من الدين الجديد واتبع النار فانها اذا ثارت زاد وقيد كلما أنت على شيء آخر فته وجعلته رعيه ومن دخل فيها ذاق العذاب الشديد فقال له الملك سيف بن ذي يزن بسئت والله هذه النصيحة يا كهين أما تعلم ان أكبر جمر في النار تحمد اذا شخ عليها الحمار ولا يبيق لها لخب ولا شرار وأما انا والله فما اريد لك الا الخير ولوانك أسأتني وانزلت بي الضرب لكن ان دخلت دين الاسلام كان ذلك الهامام من الله الملك العلام وقضى معي الى بلادى وأنا أجعلك أعز من أهلى وعسكرى وأولادى ووزرائى وأجنادى وأجملك على تخت من تحوت المداش الكبار ويبقى كلامك نافذا على الصغار والكبار وتبطل الكهانة والامصار وتترك عبادة النار وتعبث الله العزيز الغفار خالق الليل والنهار والبرارى والبحار والجبال والاعمار والاشجار والثمار والنبات والازهار والوحوش والاطيار لا اله الا هو كل شيء عنده عقدر (قال الراوى) نعوذ بالله تعالى من قلب الكافر الخوان فان الله اذا اراد لعبده الهداية بسبب له اسبابا من المشيئة والارادة وأما هذا الشعثان فساكن من الذين ختم الله على قلوبهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكى عى فهم لا يرجعون (قال الراوى) فاعتاظ الملعون من كلام الملك سيف بن ذي يزن وقال له أنظن انى أنقى مثلك مجنون أفوت عبادة النار اتى بين أيدينا فودعها بيدنا كما تشاء ونعيد الملك الخلاق الذى لا تراها ولا نراها وأنت اخذت شاه زمان فى رقبتك وجعلته هو وأهل ملكه يعبدون مثل عبادك وأنت ان أقيت فى الدنيا تخربها بكل ملك وهذاك وشقة لسافك وقتك أحسن من حياتك فانها بغير فائدة ودائما تتبع الفاسد ثم ان الكهين ضرب القضيبي الذى فى يده على الارض فظهر له عون كبير الجنة وقال له اعلم ان هؤلاء القوم ناشون على دينهم ومراى صابهم حتى يعتبر كل من نظر اليهم بعد اجهم وعقابهم وأريد منك ان تضع على عواميد حديد على هذه هؤلاء الكلاب وتنصب على وجه الارض حتى أصلبهم عليها لانهم خائنون وبائهم خرفى دينهم ولا فى بلادهم حيث تركوها واتبعوا الملك سيف فيما أمرهم وأقاموا عنده فى بلادهم وتركوا عبادة النار وتبعوه فيما به عليهم وأشاروا خصوصا الملك شاه زمان الذى طفى وبقي وتجبرون ان فقال المارد معا وطاعة وغاب وعاد وهو حامل ما ينوف عن أربعين عامود حديد فلما رآها الشعثان قال له أحسفت يا أبا الحسان صفها فادعى على الارض والصحفان فصفاها وأوقفها هذا أهل الايمان ينظرون ذلك وصار الكهين يأخذ كل واحد من الاسارى ويوقفه تحت عامود من العواميد وهم مكتفون جمعا وجعل الاحبال فى رقابهم ونظر الملك سيف بن ذي يزن الى ذلك الحبال فرفع طرفه الى الملك المتعال وقال هذه الايات صلوا على كثير المجهزات

الشدة أودت بالمهج • ورجونا المولى فى القصرج  
والانفس أمست فى حرج • ويسدك تقرىح المخرج  
يا من عودت اللطف أعد • عادتك فى اللطف البهيج  
الفضل اعم ولكن قد • قلت ادعوني فليتوهج  
ندعوك بقلب مجتهد • ولسان بالشكوى الوهج



هاجت لداك خواطرننا • والو رسل لما ان لم تهج  
 مولاي فلا تقطع عنا • فضلا وارفع كل السج  
 ياسيدنا يا خالقنا • بارازقنا حفظ المهج  
 وضع الأعدا الاحبال لنا • فاكفينا شرنا المهج  
 وعلى العمدان برون مان • يسقونا كأس المنزعج  
 فانظر يا رب لما لتنا • انضاق الخبل على الودج  
 يا رب اغفر ذنبي اني • اضعيت بذنبي في مرج  
 يخليلك ابراهيم ومن • نجسته من نار الوجه  
 وبامعيل ومن قديست بكبش من غير النعج  
 بمحمد من باقي ختما • للرسول وبأني بالمج  
 يا رب بهم وبآلهم • عجبل بالنصر وبالفرج

(قال الراوي) وكان ذا شأن قبل أن يأكل الماعون الطعام ويشرب المدام وبعد ما صفت تلك العواميد ربط كل واحد في عامود وقال لأصلبهم الانهار اجهارا حتى يعتبر بهم غيرهم وكان ابقاؤهم من غير صلب له سر عجيب وكل شيء بإرادة الله تعالى وانما كان قصده ألا أن يردهم الى عبادة النار ويعتقهم من القتل والاضرار وثانيا كان مراده ان يجمع كل من كان يعبد النار ويقرحهم على صلبهم نهارا جهارا وثالثا اذا راوهم عسكرهم تنقطع ظهورهم ورابعه ما صدته بطم نورا الهدى ومرجانه واتباعهما ان دولة الاسلام الذين خربوا لادكم وملككم واوتاكم الى تلك البلاد تأتي ليله واحدة قد اهلكتم ملوكهم ومقاديرهم وما بقي غير اوباشهم وما بقوا يحملون شيئا ادا جمعا عليهم فما بقي لهم مبر على القتال اذا اشتدت الاحوال هذا الذي قد خطر به بالملك الشعشعان كهين الزمان وأما الذي في علم الله تعالى فانه أعجب من كل عجب (قال الراوي) وبعد ما قال السكهين ووقف الاسلام تحت العواميد وجعل كلام الناس تحت عامود ودخل الشعشعان الى بيته يريد المنام ألقى الله النوم على جميع الكافرين فانسكفوا على الارض أجمعين وما بقي غير المسلمين بجانب الأخشاب واقفين حامدين شاكرين لله رب العالمين الى ان كان نصف الليل واذا بالبرق قد اتسع وضوء القمر يرق وابع ونجبال أقبل من صدر البريماع والحصان الذي تحته أخضر مثل نبات الزرع الأخضر نور وجهه أبهى من الشمس والقمر ولم يزل الخيل مسائرا حتى وصل الى الناس الذين هم مربوطون تحت العواميد وقال لهم السلام عليكم بأمة الاسلام فقالوا له عليك السلام ورحمة الله وبركاته أيها السيد الهمام فقال لهم أشيروا بالفرج القريب من الله القريب المحب وأشار به الى الاحبال فوقعت وتخلصت الرجال جميعا وانكفت ثم قال لهم لا بأس عليكم فقال له الملك سيف وأنت ياسيدي من تكون فقال له أنا نقيب الرجال الفقير الى الملك المتعال أنا شيخك الخضر يا ملك التبايع أنتك يا مرارة الملك المتعال لا ريمح من هذا الصنيق ولا نيكال (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام تلا "لا وجهه بالفرج وقال له ياسيدي مرادى انجاز امر هذا الجبار ومن تبعه من الكفار فوالله القضيبي الذي في يده وقال له امض في وقتك هذا وادخل على الشعشعان وأيقظه من منامه وادعه الى دين الاسلام فان أسلم فلا بأس وان لم يسلم فاضربه على عنقه بهذا القضيب فيه لك من ساعته وثمة قضى مدته وانصرف ذلك الاستاذ الى حال بيته وعند انصرفه قال له الملك

سيف بن ذي يزن باسدي وابن البنات التي كانت معي حتى أخذها وأوفى لها بالهد الذي وعدها به  
فقال له البنات في منارة هذا الملعون محمد ومن مكرمين وأما الوزير فقبس تحت السرير الذي ينأى  
عليه الملعون وقد بقي مثل الخلال فاعطته زوجته كوكباً وأكرمه بملك فان أسلامه بهج وعلى مدته  
أنت تستريح ههنا مضى كما أمرتك فقال سمعاً وطاعة وأنصرف الأسنة من تلك الساعة وأما الملك  
سيف بن ذي يزن فأخذ القضيبة وصار ينتقل إلى أن وصل إلى الحيمة التي فيها السككين الشعشان فلقبه  
هكبوياً على وجهه نومة أهل النار في النار وهو على سرير من العاج مصفح مصفح الذهب الوهاج ومطعم  
بفصوص الجوهر والزمرد الأخضر فتقدم الملك سيف بن ذي يزن إليه ورفعه برحله في وجهه فاستعطف  
من المنام فرأى على رأسه الملك سيف بن ذي يزن وأبطال الإسلام مثل الحكيمه عاقلة وبر فوخ  
وعاقصة وعبريوس ودمروا زمان وأخيم الطالب وجميع من معهم من الحباب فرفع رأسه إليهم  
وقال لهم من الذي خلصكم فقال له الملك سيف خالصنا ربنا الخالق الذي خلقنا وخلقك وأعدك بالنار  
وفيها يحرقك فعند ذلك صار بهمهم ويدمدم وقصده بذلك أن يرد لهم الحصن ثانياً كما كانوا فأنقذه شيء  
من ذلك وأيقن أنه هالك فقال الملك سيف يا كهيبن أعلم أن مصرك صار لا ينفعك وفي هذه الساعة ساقى  
لك شيء يهلكك إلا إذا خذت دين الإسلام وترك دين النار ذات الأضرام فاني أتيك بالسلاح الذي  
يقتلك وهو هذا القضيبة ولا ينفعك إلا دخولك في دين الإسلام وعبادة الله القريب المحيى فبكت  
السكاهن فرفع الملك سيف يده بالقضيبة وأراد أن يضرب السكاهن فاستقص الملعون بأنلاف روحه  
ومهمته وزوال ملكه ونعمته فقال بملك سيف أنا في جبرتك بملك الإسلام فأعطني على نفسي  
الامان فقال الملك سيف والله يا شعشان مالك خلاص الانكامة الاخلاص فانها اتقبي قائلها يوم  
القصاص وهي لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فلما سمع اللعين هذا الكلام أيقن بالجسام ثم قال لئلا  
بملك الزمان هذا لا يكون أبداً ولو شربت شراب الردى والشعشان لا يمكن أن يترك عبادة النار فانها  
أولاً تبتدأ عليها الانسان في أيام العرد وتطبخ لنا الطعام وتغسل لنا ما نحتاج اليه من الخواص والسلام  
فقال الملك سيف بن ذي يزن ان أسلمت كان خير لك فقال له بر فوخ الساحر يا ملك الإسلام ما أطول  
روحك أقتله والسلام ودعنا غضي إلى غيره فلما سمع الملك سيف ضربه بالقضيبة على رأسه وإذا  
بالنار قد أوقدت في جميع جهنم فصار الشعشان ينادى ويقول النار النار فقال له بر فوخ الساحر  
هي معبودتك وقد أخذتك فما ندخل بينك وبينها ويجعل الله بروحه إلى النار ويؤس القرار ولما  
هلك الملعون صاح الملك سيف بن ذي يزن وقال يا دمرف قال نعم يا بني فقال باعاقصة يا عبريوس فقالوا  
لسيك فقال لعاقصة اطلقي البنات من منارة الشعشان فقالت عاقصة انطلقوا وهم معنا فاني هذا  
المكان وهذا الوزير أطلعنا من قلب السرير وهان العسير فقال الملك سيف ههنا يا عبريوس أنت  
وعاقصة انتقلوا كل ما كان هنا خلبام الإسلام فقالوا سمعاً وطاعة وقتلوا كل ما كان فقال يا عبريوس  
انصب لي العوامد في مكانها وأصل عليها ملوك النار جعاً ولهم هذا السكب علقاً وأنت باعاقصة  
تكرهني له مساعدة ولا تقتلوهم حتى تعرضوا عليهم الإسلام فقالوا له سمعاً وطاعة وكان أمسى المساء  
ونحووا الاثنين فيما أمرهم وأما الملك سيف فانه سأل مرجانة والبنات على أمل اقتراحهم من منية  
النفوس فقالت له بملك نحن قلنا أننا نسبر وحدنا ونروح إلى حمراء العين فصا دفنا هذا اللعين وأراد أن  
يهلكنا غنونا فبكت فاحمرت عيناه وأراد هلاكنا وإن الله تعالى يلا محب الملكة نور الهدى حتى وضعنا



ولم يزلوا سائرين حتى بقوا في أعلى الديوان وتاملوا فوجدوا ملكا جالسا بين عسكره وحوله الجند  
والاعوان فقاموا فنادوا هو الملك سيف بن ذي يزن والملك شاه زمان على كرسية والملك سيف بجانبه  
والملك عاقلة ومثل عاقلة وبرفوخ وانجم والديوان متكاملا بالسوية على أسماهم وصورهم وأشكالهم فلما  
نظروا إلى ذلك لا يرتجفوا وقالوا لهم يكونوا انتقلوا إلى هذا المكان فسيروا بنا إلى المدينة الثانية  
حتى يظهر لنا الأمر الصحيح فساروا من هذا المكان وكادت عقولهم أن تندهب من رؤسهم ولم يزلوا  
سائرين إلى أن وصلوا إلى الديوان الذي فيه الملك سيف بن ذي يزن والملك شاه زمان وإذا بهم رأوهم  
جالسين في مقامهم والمقام والحكام معهم كعادتهم والملك سيف جالس يعلمهم شرائع الإيمان وعبادة  
الملك الديان فزاد بهم الحب وتقدموا إليه وقبلوا الأرض بين يديه فقال لهم الملك سيف ما بالكم بأرجال  
فقالوا له أعلم أننا نحن من هذه المدينة التي خارجها فرأينا مدبنة ثالثة ظهرت قبلها وهي على هيئة  
وشكلها ومثل شوارعها وجدرانها وأسواقها وأزقتها وقد رأينا ملوكا مثلكم على كرسيها والخدم مثل  
خدمكم في خدمة أسلدها وأنا الحكيم والامراء والكهنة ورأيناك يا سيدنا جالسا هناك فتبيننا  
من ذلك وقتنا لعل أن نكون انتقلوا إلى هذا المكان فأتينا إلى هنا فرأيناكم وبجانبنا أمة أخرى  
وما نعلم هل أنتم أهل هذا البلاد أو هم (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن هذا الكلام منهم  
قال لهم أيش هذا الخبر أظنكم كنتم سكارى وقد تخيل لكم هذا الأمر من نشوة الخمر فقالوا له يا ملك نحن  
أناس رعا بآسرح على أرزاقنا ولم نعرف طعم السكر طول عمرنا فقال لهم الملك سيف إذا كان هذا القول  
صحيحا فسيروا معي ودوني على هذا المكان وأنا أعرف أيش يكون هذا الأمر والشأن فقالوا له معا وطاعة  
فقام الملك سيف وقال من يروح معي حتى تكشف خبر هذا الأمر وهذه المدينة وما فيها فقلت  
الحكيم عاقلة أنا روح معك يا ولدي وبرفوخ الساحر والملك شاه زمان وأكابر الرجال قالوا نسير معك  
فقال الملك سيف إذا رحت معي فغيروا ملابسكم بأبس فقراء متسعين حتى لا أحد يعرفكم فقالوا همما  
وطاعة وفي عاجل الحال غيروا ملابسهم بلبس فقراء متسعين وخرجوا مع الملك سيف وساروا جميعا  
فأصابت تلك المدينة التي وصفوها لهم هؤلاء ولما صاروا خارجا مد بقوتهم وانكشف لهم البراذهم  
بعد بنة أخرى وقد ظهرت كل وصفوا له الرجال فلما عين ذلك تهب غابة الحب وقال لمن حوله من  
الرجال اطعموا بنا إلى الصراة فقالوا له سر قد امتنا فصاروا إلى السراة وإذا هم بدوان مثل الديوان  
ورجال مثل الرجال ورأى الملك سيف جالسا يعلمهم الإيمان والحكمة والكهان فلما رأى ذلك طاش  
عقله وتقدم من دون الرجال وقبل الأرض بين يدي الملوك وخدم ورجع عما به وتكلم فقال  
أيكم الملك سيف قالوا له هاهو جالس على ذلك الكرسي العالي فتتقرب منه وقال له يا سيدي هات أنت  
الملك سيف قال نعم فقال له أي سيف من السيوف فقال له يا وليك يا هذا الفقير أنا الملك سيف بن ذي  
يزن النبي الهادي أبو نصر ودمرو مصر وألادى وعاقصة أخني وعبروا خادمي ومنية النفوس والجسرة  
أشنة انجم وشامة وطاعة نسائي فلما سمع الملك سيف ذلك تغير وأراد أن يعبر حسابه مما حل به من  
الغضب فاشتارت له الحكيم عاقلة لا تفعل يا ملك الزمان فقهه م الملك ورجع فقال له يا سيدي أنا  
دخلت إلى مدينة أخرى غير تلك المدينة فرأيت فيها رجالا مثلكم وعلى هيئةكم ومددتهم مثل هذه  
المدينة وفيها الملك سيف وأولاده والملك شاه زمان ورجاله وأنا ما كنت أعهد بهذه الدار قط لا مدنتي  
لأن طول عمري وأنا فيها أسافر وأعود إلى أولادي وزوجتي وبني وقد اشتبه على الحال لأنني رأيتني

أولاد امثل أولادى وبينامثل بنى وزوجة مثل زوجتى فسد خلت عليهم وسلمت عليهم فردوا سلامى  
وهنوتى بالسلامة فقلت لهم وأنا متصير اثنتونى بالصندوق الصغير الذى فى المكان القلانى وجعلت  
أخبرهم بمثل هذه المعاني فقالوا لى أى صندوق الذى كنت تضع فيه الدنانير وألذى كنت تضع فيه  
الذخائر وأعطونى الامارة والبيان فعملت انهم أولادى لاحالة وقلت لهم ها هو الصندوق الذى فيه الخسنة  
عشر ألف دينار وكان هذا الصندوق مفقودا فى طاعة قريبه عند السقف فقالوا لى سمعنا وطاعة ثم انهم  
غابوا وعادوا الى به ولم يتغير فخرجت مفتاحه من الكيس وقصته فانفتح فزال عنى الشك وثبت عندى  
البقين وعلمت ان هذا بنى وهذه زوجتى وهؤلاء أولادى فكشفت عندهم تلك الليلة وزلت وأنا فى وجد  
فتوجهت الى المدينة الثالثة لخرى لى مثل الذى جرى لى ههنا فتجست من ذلك ودخلت على الملك  
سيف أشكوه فطرردنى من الدوان فأتيت الى هنا وأنا متصير فى أمرى وسألتك عن اسمك فاجبتنى انك  
أنت الملك سيف فدلتنى على بيتى أن هذين البيتين (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف كلامه ضحك  
منه ضحكا عاليا وقال له امض الى حال سبلك وأى بيت أعجبك كان هو بيتك والسلام فغزل الملك سيف  
من الدوان وقدر زاده الوحيد والحيام وقال للحكيمة عاقلة يا أماء ايش يكون هذا الدوان وهذه  
المدينة والبيان والوزراء والحكام والسكاهان وغيرهم وعاقمة وهذا الرجل الذى اسمه كاسمى  
وفعله كفعلى وأولاده كالولادى وأنا لما مررت بهذه الأرض والبلاد مارأت قط مدينة ولا بلاد أو أفت  
يا شاه زمان عمرك رأيت هذا المكان فقال الملك شاه زمان لا وسألتك يا ملك الزمان وألذى أقوله  
أن هذه المدينة حدثت فى هذا الزمان وأنا صيرت فى أمورى خبر أن لان الحال اشبهت على وما بقيت  
أميز بينكما أن كنت أنت الملك سيف أو هو فقال لهم الحكيمه عاقلة لا تخافوا المناصل للدينه أظهر  
لكم هذه الاحكام ولم يزلوا ساثرين حتى وصلوا الى مكانهم وجلسوا على كراسهم فقال الملك سيف يا أماء  
اضربى لنا تحت الرمل واظهرى لنا هذا الامر فقالتنى على بالحكماء يساعدونى فيه فعند هاتقدم انهم  
الطالب وبرنوخ الساحر وجعلت الحكيمه تضر والاثنا بتلون الاقسام ويعزمون على الموارد العظام  
ومقصدهم كشف هذه الاحوال فانكشف لهم عن المدينة غطاء عظيم وبان لهم فى تحتهم بحر عجيب  
متسلاط بالامواج وذلك البحر حائل بين المدنتين وصواوين وخيام ورجال وأبطال يطبلون الحرب  
والقتال وما أتوا الى تلك الأرض والدمن الا فى طلب الملك سيف بن ذى بز ولا حله فعلموا هذه الاعمال  
قلما عانت الحكيمه عاقلة وبرنوخ الساحر وانهم الطالب أخبروا الملك سيف والملك شاه زمان بما قد  
تصورتهم وبان (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف ذلك قال لهم انظروا اما السبب الذى أوجب ذلك  
التعب فقالوا سمعنا وطاعة واجتهدوا فى الاقسام حتى بانتم لهم تلك الاحكام وكان هؤلاء الرجال أصحاب  
جزائر وراق الواق وكان السبب فى ذلك قاسم العبوس والسكاهان القيدروس لما غاب وعادونى الارصاد  
قد بطلت والسكاهان أرسل المارد أبو الروس الذى قدمنا ذكره انه باقى بمنية النفوس وتحملت  
عليه منية النفوس لما نزل بهالى الأرض وواعده ان تسأل اباها والسكاهان القيدروس لاجل  
ان يعطيه لوحه ويعتقه ويطلقه فعضى الى حاله ووضعها المارد فى الأرض واقبلت عاقمة وصارت  
تلاقي المارد بالكلام حتى اقبل عبروض وقتل المارد كما ذكرنا وجرى من القصة ما جرى وبعد مدة  
من الايام كان السكاهان القيدروس طلب المارد لاجل قضاء اشغاله ومعل لوحه فاجتمع المارد  
أبو الروس فاجتمع الملك العبوس وقعدوا سواهم ووضروا الرمل فقال السكاهان اعلم يا ملك الزمان اننا لما

أرسلنا المارد بأقي غيبة النفوس وزوجها سارا المارد فقاد على زوجها لان الحكمة صائفة له بدلة  
من جلد الغزال ما سلك فيها مارد ولا شيطان وكل من تعرض له من الجبان احترق بالنيران ولما  
هجز المارد عن الملك سيف بن ذي يزن أخذ بنتك وسار بها قاصدا الى هذه الدار فطلبت عنسه ان تزول الى  
الارض وكان قصدها ان تخلص نفسها منه وتأس فوسل اليه حتى تنفذ منه فكان الملك سيف أرسل  
خلفها مارد بن فلحقوهم وكان أول من لحقه عاقصة بنت الملك الأبيض وعارضت المارد ودعت انها  
مطرودة من مارد جبار وخادعته بكلام محال وفشار فلحقها غير وض بن الملك الأحمر وهو خادم الملك  
سيف فضرب المارد فقتله وأخذ منه النفوس وولد لها وعا دجها الى الملك سيف بعلها وزوجها وهذا  
الذي بان لنا في الرمل أعلمت به (قال الرازي) فلما سمع الملك قاسم العبوس ذلك صعب عليه وكبر له  
وقال له يا كهين الزمان هل تعلم ههنا في بلد من البلاد فقال له أما الماشكة منه النفوس فسأرت الى  
حرراء اليمن وأما زوجها الملك سيف بن ذي يزن فانه في مدينة داور بن النعم مدينة الملك شاه زمان ووقع  
بينهم وقعة وثقتا تلواح واحد كهين اسمه الكهين الشعشان وهو من أكبر الكهين وقد وقع بينهم  
وقعة عظيمة وملك رؤس المؤمنين وأراد ان يصلبهم أجمعين فلما جرى ذلك أناهم رجل من أهل السعادة  
تخلصهم وأفسد ما فعل الشعشان وانتصر الملك سيف بن ذي يزن وقتل الكهين الشعشان وأهلك عباد  
النيران والباقي دخلوا في دين الاسلام ثم إن الكهين العبدوروس حكى للملك قاسم العبوس على الذي  
جرى من الأول الى الآخر فقال العبوس يا كهين الزمان ان من أول النبوة لما سألني قلت لك  
يا كهين الزمان اجتهد على قدر اجتهادك وأنا أكون على طبق مرادك لانك تعلم اني دخلت في دين  
الملك سيف بن ذي يزن وأخذ بناقي النسي وأبطل ارساد المدينتين ولو كنت أنا تعرضت له ما كنت  
أقدر أخلص من غائلته وأنت وعدتني انك تحضر لي بقي وأنا قلت انك صحيح تقدر فقلت كل ما قلته  
ما صفا على شيء والمارد الذي كنت أرسلته مات فلا تعرض لشيء لا تقدر عليه فلما سمع الكهين  
العبدوروس ذلك الكلام صار الضيا في عينه ظلام وقال للملك العبوس أنا على أن أحضر كل من كان  
على غير عبادة النار أو حرقهم بالنار أو جعل ديارهم قفار وافتى منهم الكبار والصغار ولا أبق منهم ديار ولا  
نافع ناور أو نظير بعد ذلك منك أن كنت تقوم معي أو تكون مع أعدائي فقال له الملك قاسم اقبل ما تريد  
فأنا عن رأيك لأأخذ فقال له العبدوروس وأنا أعلمك على هلاك عدوك وخلاص بناتك فشكله  
وكان العبدوروس هذا يحكم على جزائر واق الواق السبعة وكانت امتلات بالملوك والعساكرو يحكم على  
مدائن وبلاد وعساكر وأجناد فقال لرجاله المسير بعد ثلاثة أيام يكون السفر فقال العبوس يا كهين  
الزمان هذه البلاد التي أنت قاصدها يفتناو بينها مدينتان سعة لهما المسافر وكيف الرأي في نقلنا  
بالعساكر فقال لهم ما أحد منكم يعارضني في شيء في خروجي بعساكر الكهين العبدوروس وخروج  
بعساكر الملك العبدوروس واحضر كل كاهن كان تحت يده حتى بقي عنده خلق وأمم لا يحصوها كاتب ولا  
قلم ولما جمعت هذه الناس ظهرت الملوك والمقدمون وقالوا له يا كهين الزمان انش مرادك ان تصنع  
فقال لهم أنا طالع ملك داور بن فلحقوا هذه الخيل لا توصلنا الى تلك البلاد فان أردت فأمر أهل السمر  
والكهانة ان ينقلوا على أعوان الجبان في أقرب أوقات وأزمان فقال لهم صدقتم وهذا رأي صواب ثم  
التفت الى رجل من أرباب الاقلام يعلم انه صاحب ادراك وافهم فقال له الكهين العادي بن الهيلقام  
ودعني الكهانة على جانب عظيم وقال له كم تحت يدك من أرباب الكهانة فقال له عندي ثمانون

كاهنا فقال له تأمرهم ان يحضروا ما تحت أيديهم من أرهاط الجبان ليحملوا العساكر حتى يبقوا على  
خراسان العجم ومن هناك تجتمع العراضى من كل كاهن ومقدم وأنا أيضا أتركك من كان تحت يدي  
مثلكم يفعل كمثلكم فعند ذلك اجتمعت الارهاط في نقل الرجال والنمل والنعيم والسلاح والذخائر  
والعلبى وكل ما يحتاجون اليه وأقاموا على تلك الاشغال مدة ثلاثة أشهر عام أيام وليل على ذلك الحال  
وتكاملوا في وادى خراسان وتجردوا بالملوك والمقادم والعسرة والكهان وساروا من خراسان حتى  
بقي بينهم وبين مدينة داوريزيوم واحد ثم بعد ذلك نصبوا النعام وأقاموا الراحة ثلاثة أيام والتفت  
الكهان الفسديروس الى الكهان العادى بن المياقان وقال له أنت جاوزت عمر اوطيلا وما تعلمت شيئا  
من الكهانة تفقر به على من سبق من الكهان فقال له يا كاهن الزمان اطلب منى كل ما تريد وأنا عن  
قضاء حاجتك لا افتروا أحيد فقال له مرادى ان أسير الى مدينة داوريزيوم واجد قبليها صورة مدينة  
على صفاتها وهذا أسوارها وأوابها وجدراؤها وأما كنها وأزقتها وأنا مرهذه الاعوان ان يقيموا  
فيها على صفة أقيم بين مدينة داوريزيوم وكل بيت كان في مدينة داوريزيوم يسكنه بتصوير بيت مثله  
يسكنه ولا تغير شخص عن شخص حتى الملك شاه زمان يكون مثله شاه زمان وجانبه يقعد الملك سيف بن  
ذى زن كذلك والحكام والكهان كالمثلم ولا يختل شخص عن شخص ويكفوا أعوان الجبان  
متعلقين بذلك الأمور والشان فقال الكهان العادى يا كاهن الزمان أمرك مطاع وكل ما فعلته غشسته  
ولكن هذه فيها مشقة ونصب عابثا وعلى أتباعنا وأيش فيها من فائدة لنا فقال الكهان الفسديروس  
فوائدنا في ذلك كثيرة لان الذى نحن فاصدون قتاله ما هو ملك دون هذا بل من أكبر ملوك الزمان وله  
جند كثيرة وأعوان وعنده أيضا حكام وكهان ويحكم على أرهاط وأعوان وهو ملك على الانس والجبان  
فاذا فعلنا هذه الفعلة فكل من دخل في تلك المدينة التى تصورها ورأى بيته وأولاده ووجهه وكل ماله من  
قريب وخل وحبيب وعادالى مكانه فرائهم حاضرين ما أحد يغيب وقد صارت المدينة كلها على هذا  
الترتيب يقولون لبعضهم ان هذا أمر عجيب وبذلك يدخل الوهم عليهم لم يعرفوا ما بين يديهم وبعدها  
ان تلك الاشغال ما يعرفها الاكل من كان قريما من الابطال وقاسر ريبال وحارب من الكهانة فنونا  
وأعمال فاذا دخل الوهم فيهم ودشت عقولهم وذهب معقولهم فأمر رجالنا من انس وجان وقرسان  
وأعوان يجمعون عليهم مخبرين ونضع فيهم الحسام أجمعين (قال الراوى) وكان قصدهم بتلك الافعال  
والجن هلاك الملك سيف بن ذى زن واذا فعلوا ذلك وخلصوا من تلك الشدة والبلية يخبرون المدينة  
الاصلية القديمة ويقولون لاهلها ها نحن ملوككم وهذا الملك شاه زمان الاصلى والملك سيف  
الاصلى وأما الذين كانوا عندكم فكانوا مصوريين وكان مرادهم ان يعيدوا الناس الى عبادة النار  
وكل من خالفهم أنزله الدمار ويهجموا عندهم من الذخائر والأموال ولكن الامراء صدمهم على  
طبق مرادهم بل كانت ارادة الله تعالى أقوى من ارادتهم وقد سبب الله تعالى للاسلام أسباب النجاة  
وأرسل هؤلاء الناس الذين دخلوا المدينة وفرحوا عليها ورواها والديوان وما فيه كما ذكرنا وأعلموا الملك  
سيف كإصغنا (بأسادة) وان هذه المدينة ما هى ببناء بالاحجار وانما هى تصاور بالاصهار مثل  
أبواب السجاء واجتهد المائة وثمانون كاهنا في اعمال هذه المدينة ورؤسائهم معهم وهم الكهان  
العادى والفسديروس وأما الملك قاسم العبوس فدخل الشيطان في عقله وصورة ان هؤلاء يعبدون  
النار وان النار ساعدتهم حتى ينو فى ليلة واحدة مدينة قدوم مدينة داوريزيوم جعلوها كذا فقال فى باله

ان كان العبد روس يبلغ من الملك سيف الارب ويقتله وينزل به انعطاب فانما تبعه وانما توجه  
أكون معه هكذا دخل في عقل الملك فاسم العيوس لانه في الاعيان مستقيد وقريب عهد من  
الكفر (قال الراوي) وان الحكمة عاقلة وبرفوخ الساحر وانجيم الطالب لم ير الا يعززون حتى يات  
لهم انجيم وانكشف الغطى واستقام ونظروهم جميع الناس انخاص والعام وروا مدينة داويز  
الاصيلة والمدينة الثامنة وبجهرين المدينين وما صحت فعال هؤلاء الجهال بل عادت ببرهم عليهم وبأل  
فهذا كان سبب هذه المدينة الثامنة (بأسادة) وان الكهين العبد روس كان في وقت ما طلع الملك سيف  
ابن ذي بزن ومن معه قاعد اولئك لم يعرف الملك سيف بن ذي بزن ولا رأوه لكن بعد ما نزلوا من عنده  
اشغل مرهبهم وقال للكهين العادي اعلم ان نفسي تحبني ان هؤلاء من أعدائنا ولا شك أنهم اكبر  
غرمائنا وأريد منكم انكم تضر بون لي تحت رمل حتى اعرف من هؤلاء فضرب الحكما الرمل  
وتحققوا فيه صحيفا ولطمواعلى وجوههم فقال لهم الملك فاسم ايش جرى عايكم أعلموني بالصدق حتى  
أدبر حالي فاني ما أناغي عن نفسي ولا عن رجالي فقالوا له اعلم يا كهن الزمان ان المدينة التي علمنا بها  
وصورنا هاقده حضرتها حكما الزمان صاحبة مقدرة وانصاروا عوان أجرت البجهرين  
المدينين وهولان بالزئبق المسحوم وكل من وضع يده فيه شرب كأس الحماوان نام لا يقوم حتى  
يبيت الله من في القبور و تحت الغيوم واعلم يا ملك ان ارضانا بطلت كلها ولا يعمل بها ونوذ بالثامن  
هذه الجوز وشرها وشرا عوانها وانصارها فلما سمع الكهين العبد روس ذلك الكلام انفتحت الى الملك  
فاسم العيوس وقال لها كتب كما امكنك الى الملك وقل كذا وكذا فهو يكون سبب انازة الحرب فقال له  
معها وطاعة وكتب كما باورسله مع نجاب وقال له مر بهذا الى دوان القيصير الملك سيف بن ذي بزن وأعطه  
هذا الجواب وهات منه رد الخطاب فقال معها وطاعة وسار بالكتاب من تلك الساعة الى ان اقبل  
الى الدوان ودخل وقل الارض وأعطاه الكتاب فأخذ الملك سيف وقرأه واذا فيه من الملك فاسم  
العيوس اني منة النفوس الى ابدى الملك سيف بن ذي بزن والملك شاه زمان اعلم ان الحال طال بيني  
وبينك وانت أخذت بقي منة النفوس وأرسلت أخذتها من عندك فأرسلت خلقها خادمتك غير ورض  
فأخذها وقتل المارد الذي أرسلته أنا وقد اجتمعت أنا والكهين العبد روس ومعنا كنهاء وأرباب أقلام  
وفرسان ورجال وخدام وما المقصد من ذلك الاهلاك وهلاك شاه زمان معك فالمراد ان تحضر سريرنا  
عندنا ومعك شاه زمان نأخذكم الى بلادنا في الاغلال والباشات الثقال ونخدمكم عندنا ثلاث  
سنوات طوال وبعدنا سابعكم انفسكم بالمال ونرتب عليكم ترتيب توردها ناتي كل عام ونطلبكم نطلبون  
بلادكم سلام بعد ان اشفي قلبي منكم بالعقاب والضرب والعذاب ويكون عذابكم اقوى من عذاب  
الكلاب فان رضيت بذلك ارضت من التعب والعناء وانت تعرف من أنا وان أردت ان تمنع عن نفسك  
وفيل نخوة الرجال فدونك والقتال ان كنت من الابطال وايضا الحكماء الذين عندك تقرأ عليهم  
هذا الكتاب ونشاورهم في الجواب ان كان على ذلك الخطاب وقلمهم بهذا الخطاب وبلغوا  
سلامي على الملكة مرجانة التي ما بقيتنا نود حتى نأخذها معنا و سلام النار عليكم وعليهم وأما الشرار  
والدخان فدخل في عينكم وعينهم وعجلوا برد الجواب بما فيه الصواب من عند فاسم العيوس عابد  
النار (قال الراوي) فلما قرأ الملك سيف هذا الكتاب قطعه وقال للعباد امض الى الذي أرسلك وقل له  
كتابك قرأناه ومقلته سمعناه وفي غداة غد ينزل الميسدان من كان من الفرسان حتى يبين الراجح



من الغمران وان أردت ان تأخذني الى بلادك وتباع مني كل مرادك وتشفي مرض فتؤادك فان  
عدت من قد احمي سالما فافعل ما تريد وعاد الصاب الى الملك قاسم العبوس واخبره بكل ما قال الملك  
سيف بن ذي يزن من المقال فقال غدا بين القول اصدق من الحال وباقوا على ذلك الحال ولما كان عند  
الصباح قام سوق الحرب والكفاح وتربت الصفوف وقعدت المئات والالوف فقال القيدروس  
للملك قاسم العبوس قول أنت الحرب والقتال وقل لفرسانك ينزلون للجبال وان كنت لا يهون عليك  
حربه لكونه صهرك وزوج بنتك وان شاء زمان ايضا تزوج بنتك فورا الهدى ولا بقي لك قلب تحاربهم به  
فسر الى مريهم وكن من خربهم وانا اأحاربكم جميعا لانني اعلم يقينا انك على دينهم وتولعت بمحبتهم وما  
أنت مخلوط بهم الا ربا ووثقا ولكن بعد ان اخلص من خربهم يكون لي معك يوم تكفر فيه العتب  
واللوم فقال له الملك قاسم العبوس يا هذين الزمان وحق الناور من اوقدها ما انا الا معك على كل ما تريد  
وأبذل موهبي بين يديك حتى تبلغ ما تريد فان كنت في شك من كلامي ها انا في هذا اليوم اأحارب على  
قدر جهدي انا ورجائي ثم ان الملك قاسم العبوس امر عساكره بالبراز وطلب الانحياز فخرج من عسكر  
قاسم العبوس فارس مفضل يسمى عبد شرو وصابرين الصفيين ورمقته كل عين ونادى يا اهل الايمان  
دونكم والطعان من عرفني فقد اكنفي ومن لم يعرفني فاني خفا انا عبد شرو وفارس هذه الارض  
والدمن فلا يبرز لي الا الملك سيف بن ذي يزن فلما سمع الملك سيف كلامه اراد ان يخرج اليه فعارضه  
الملك دمره لانه وقال له بالي لا يجوز ان تنزل الميدان وانا واقف هذا حوام في حرام قف مكانك وانا  
أكفيلك مؤنة هؤلاء السكالب ولولا يكونون بعد الحصار والارباب فقال له الملك سيف يا نور عيوني ما قلت  
الا الصراب وانا اعلم انك تقدر على هذه العساكر كما هو تهللكها وتشتت شملها ولكن من دعي فليجب  
وهذا الرجل طلبني من دون الفرسان فلزم مني ان أبرز اليه في مقام الجولان واساويه كما تفعل الفرسان  
في الحرب والطعان ثم ان الملك سيف بن ذي يزن برز الى عبد الشمر وقال له دونك وما تريد فهنا انا الذي  
طلبني وعن قتالك لا أحد فعند ذلك انطبق الاثنان بعضهم على بعض وتركوا الارام والنقش وأوسعوا  
في الارض مبدانا وأحاد اضربا وطعانا ونظر الملك سيف الى ذلك الملعون فراه بجبار ثقل العيار  
ومال عليه وضائقه ولصقه وسد عليه طريقه وطرائقه وضربه بالسيف على عاتقه فاخرجه يلعب من  
علائقه فقال الى الارض وانصرع وشرب من الموت جوع فقتل اليه الثاني فقتله بلا قواني والثالث  
فقتله له مبداني وبعد ذلك نزل الرابع والخامس والسادس والسابع فغلقهم بعضهم ثوابع  
ومادام يضرب ويقتل الى آخر النهار وقد اهلك خمسين فارسا كرار وعاد من الميدان وهو مسرور  
فرحان فلقبه ولده دمره وهو يضحك وقال يا ابتاه ما قصرت في هذا والله ما أنت الا فارس نبيل وقد  
شفت القلبيل وأرضيت الملك الجليل فضحك الملك سيف بن ذي يزن من هذا الكلام وعادوا الى  
الخيام وقدم الطعام الخدام واكل منه الخناس والعام وأخذوا حظهم في المنام حتى اقبل النهار  
بالانقسام وتحميا اهل الاسلام للحرب والصدام هذا ماجرى (واما) ما كان من السكهن القيدروس  
والسكهن العادي والملك قاسم العبوس فخرى بينهم كلام وقال القيدروس يا ملك قاسم نحن نعدنا مع  
هذا الملك ولا بقي انفصال الا بقضاء الآمال وأريد منك ان تنزل الى هذا الملك سيف بن ذي يزن شبة  
صافئة وتطلبه للقتال وتجهها ووقع الانفصال فاننا طالم بسنا المطال فقال الملك قاسم سمعنا وطاعة انا  
في غبد انزل الميدان وأقاتل اعداءنا وهم اهل الايمان ولا أعود من الميدان الا بما يرضيك يا كهن  
الزمان

الزمان فقال العبدوس أما أنا وحق النار فأتركك تنزل في هذا اليوم الميدان الآن حلفت لي بالنيران والشرار والدخان وبين الأيمان ويا لله العظيم الملك الذي بان أنك لا تخامر علينا ولا تكن عندك تهاون في حرب هذا الملك العبدور وأما أن أسرك وأقتلك فتسكون معذورا فقال له الملك قاسم العبدوس يا كهن لاي شيء هذا التمدقيق وتروم أن تخملي ما لا يطبق أنت وكل الناس تعرف أن الحرب فيه غالب ومغلوب ولا كل ساعة ينال الانسان المطلوب فقال العبدوروس أنا أعرف أنك صوت للآيمان وأما مساعدتك لنا فهي زور وبهتان فقال له الملك قاسم وحق الاله الذي خلق النار وخلق الاصباح بين الليل والنهار وأجرى انهار وبحر الانهار وهو الله الواحد القهار اذ انزلت الحرب ونزل الى الملأ سيف بن ذي يزن لآءا والس معه بل أحاربه على قدر جهدي فان قدرت عليه وأسرته قدمته بين يديك وأن هو أمرني والاقتلى فتول أنت أمر القتال وافعل ما تشاء من القتال وياتوا على ذلك الحال ولما كان عند الصبح برز الملك سيف للحرب من غير تقصير فأراد ولده مردان عنقه فقال له رب أنت المسكر للمحلة بأولدي كذا في موضعه وقفز الى الميدان وطلب الحرب والصدام فالتفت العبدوروس الى الملك قاسم وقال له دونك والحرب والصدام وانجز أمر هؤلاء الاقوام وهذا سيف بن ذي يزن فلا تهاون ولا يكون منك تهاون ولا فشل ولما برز الملك قاسم العبدوس ولطم الملك سيف بن ذي يزن وقال له ابن بنتي منية النفوس التي أخذتها فقال له بتك الى حرماة العين أرسلتها وعمرك ما بقيت تنظرها الا اذا كان لك نصيب ورضي عنك القريب المحب فانه يلتقي عنك أنك أغضبت الملك الجبار ورجعت الى عبادة النار وسوف أحازيك في هذا النهار وأجعلك موعظة وعبرة لاولي الانصار ثم انهما اعطيا وعلى بعضهما التصفا وتعاربا وتباعدا وغاصا في الاوباد وصبرا على الشدائد وعفت الخيل على الشكائم والمراود وما اعلى بهضم ما كل الميل وتهاجما بالقوى والحمل حتى ضعفت من تحتها انجيل ولما تحكمت الشمس في قبة الفلك تعب قاسم العبدوس واشرف على الهلاك فقام الملك سيف ابن ذي يزن في ركابه وتعلق بجلبابه وعصر عن خنقه حتى غاب عن صوابه وأخرج رجله اليمن من ركابه ورفص الجواد طبق اجنابه وصاح بالدين الاسلام وجلبه الارض ادخل طوله في العرض فانقض عليه دمر وأراد أن يوسطه بالحسام فقال له أبوه ارجع بأولدي هذا يوم منية النفوس وحده مصرأخذك لأمه فلا تقتله لاجل خاطر بنته ولا تمزق دمه وانه كان على الآيمان ولكن ما أدري ما أقصاه الملك الدبان فعندها كفه دمر بتقوية شداده ونحن قتلته كرامة لا ولاده (قال الراوي) ولما نظر الكهين العبدوروس الى ذلك الحال وقفز الى المجال ولطم الملك سيف بن ذي يزن الخلا وأرد أن يقرعه بابواب الكهانة والنهر والخلال واذا بالحكمة عاقلة خرجت تحت الاعلام وسارت حتى حصلت الملك سيف وقالت له بأولدي أنت أخذت نصيبك في الثواب ورضي عنك الملك الثواب فارجع بملكك من الميدان حتى أقاتل الحكام والكهانة فان هذا الذي برز اليك ما هو ملك ولا فارس وما هو الامصار خائس فدعى بأولدي لآحاربه وأرى أهواله وعجائبه فانك ما أنت ساحر حتى أنك تقاتل هذا الكهين القاهر فضحك الملك سيف وقال له ادونك وامام أعاذنا الله من مكروه دهاه (قال الراوي) وكان هذا الكهين من السحر في جانب عظيم وهو الذي عمر جزائر الواق السبعة وثلاثه الاقاليم من بعدما كانت خربت من الزمان القديم ولما نزلت له الحكمة عاقلة ونظرها وهي راكبة على الزبر النحاس عرف انها ساجرة بالافتراس فيقال لها أنت من تكفوني أينها الجوز وما

الذي جامعك في هذا المكان وما يقال لك من الكهان فقال له أنا الحكمة عاقلة حكمة مدنية  
 قرون من الغرب الجوفى وأنت يا كهن قد دبت بقدمك الى هذه الارض والدمن ومعادتك لئلا  
 سيف بن ذي يزن فانك ظلمت نفسك ولأنت من رجاله ولا تقدمن أشكالك فان الله تعالى وعده  
 بالنصر والتأييد على كل طاع عنده وهو ملك موقف وسعد فلما سمع الكهان الغيدروس هذا  
 الكلام زاده الغبط والغرام وأخذ من الارض حرامن الاحجار وتلا عليه اسماء وعزائم وأسرار وقد  
 حذفه على الحكمة عاقلة بقوة واقتدار وبحق عزائم النار وما فيها من كل دخان وشرار ونظرت  
 الحكمة عاقلة الى ذلك الحضر وهو نازل عليها كأنه مصنيق فاستعادت بالله الرؤف الشفيق وقالت  
 للهم ارجع لاصلك حجر ولا تقع الاعلى من أرسلك على بالسوء الضرر بمقدرة العزيز المقتدر وان كان  
 هذا الكافر الغدار استعان علينا بالنار فمن نستهين عليه بالواحد القهار فعاد الحجر الى الكهان  
 بعزم حذفته فوق في جبهته فاسأل دمه على لحيتي (قال الراوى) وأعجب ما روى في هذه السيرة العجبة  
 بما جرى من الامور الغريبة ان الملك سيف بن ذي يزن لما عاد من الميدان وترك الحكمة عاقلة  
 لغناء الغيدروس كما ذكرنا في هذا الدوان لئنه الملك دمر وقال له ايش يا ابني فعلت فقال له هذا رجل  
 سعاد وفقه الحكمة عاقلة نزلت انه يحارب به بالسحر والكهانة فقال له الملك دمر لا بد ان أنزل الميدان  
 وأنفج على فعال الكهان ونزل للفرحة فقط ووقف يتفرج ولما رأى أبواب البصر التي تحب العقول  
 بقي دمر واقفا ومذهول ونظر الى الحجر لما وقع على جبهة ذلك اللعين وله شهيق وطنين وقد أصاب  
 جبهته وكان دمر قريبا منه فبالا المقتدر أن ذلك الحجر انصد الى ناحية دمر فقال دمر انظر ان هؤلاء  
 ارباب الاصهار لم يصعب الحسام النار ولا يقتلون الا بالاحجار فاخذ الحجر في يده وضربه في وجه الكهان  
 فنزعت الملك دمر وقدر الله خفي الاطراف أخذ الحجر وجه الكهان برأسه ولم يبق الا الاكتاف  
 فقالت الحكمة عاقلة الله اكبر قتل والله الكهان الغدار وبجل الله بروحه الى النار وبش القرار  
 وكان ذلك آخر النهار وانفصلوا على ذلك وأقبل الليل بالظلام وولى النهار الا بسام وعادت الحكمة  
 عاقلة من الميدان وصعب عليها موت الكهان الغيدروس وقالت ما كان قتلها بصواب فرجما أن  
 تكون له عناية من الملك الوهاب الكريم التواب فقال دمر لو كان له عجز في الدنيا ونسب ما كان  
 قتل من قرب ثم انهم ساروا الى خيامهم وقراهم هذا ما جرى ههنا (وأما) ما كان من الكهان عادي  
 فانه لما نظر الى الكهان الغيدروس وقد قتل والذي قتله دمر فقال للكهان اعلما ان الذي قتل الكهان  
 ما هي الجهور وانما هذا الفارس هو الذي قتله غدارا بالحجر ولكن الجهور ايضا صاحبة كهانة ومقدرة فقال  
 الكهان العادي وحق النار ذات الشرار ان لم تكونوا معي وتجهتوا في قتل هذه الكهانة وأهلك  
 من بعدها الملك سيف وابنه دمر والاما ببق لنا اقامة ولا مستقر فقال له الكهان ما أحسن ما نتأخر عن  
 الميدان وأول ما ننزل اليه نجهل جهامة فقال الكهان العادي أنا أولكم فقالوا له أنت تكون آخرنا  
 لاجل اننا اذ نزلنا نكون أنت مرادنا فقال لهم مرحبا بكم وفي ثانی الايام تحضرت أبواب الحرب  
 والصدام فكان أول نازل حكيمان الحكماء وهو جبار مكارم سحر وخرج بقوة واقتدار فنظرته  
 الحكمة عاقلة والتفت الى برقع الساحر واخيم الطالب وقالت لهم اعلما ان هؤلاء كلهم تلاميذه  
 ما فيهم واحد معدود ولا كاهن مشهود وان أنا فضلت بغوتى المقصود لان هذا الكهان العادي اذا  
 دهمني وأنا على غير الاستعداد فيباع في المراد وأما قدمت في محل شغلي الى حين يبر هذا الملعون  
 اصكون

أكون أنا متحضرة إليه لعل الله تعالى أن ينصر في عليه وهو لاه خلق كثير من الكهان فكونوا لهم  
 أنتم ودعوني أنا لذلك الكهان العادي فانه لنا من أكثر الاعادي فقال الحكيم برفوخ بالحكمة أنا  
 أتولى الحرب في ذلك اليوم ثم برز برفوخ الساحر الى الميدان وتلقى الكهان القادم عليه وأخضعه وأعطاه  
 وصاح من عظم قواه وقال بالدين الاسلام فاقبل هذا القضيب الذي في يده حسام وضرب به  
 الكهان على ورديه فأطاح رأسه من فوق كتفيه فقتل اليه الثاني فالحقه بالاولاني وكذلك الثالث  
 والرابع فحضر له عشرة بالسوية فهمهم ودمدم وانزل الله عليهم الرزية ومادام كذلك الى آخر النهار  
 وأهلك منهم تسعين صهار كل هذا والحكمة عاقلة قاعده في محل ارمادها وعيناها للميدان وكل من  
 نزل لتحقيقه باليمان وان رأته فاجرا على برفوخ ترمي عليه بابا من عندها تجمع له جسدا بالروح وآخر النهار  
 انفلت الكهان وقالوا بعضهم يا بياكم انتم ما عرفتم ان هذا حكم الفج الاعظم ووادي النيران وجبل  
 الدخان وحق النار اننا قلبوا العقل وابش المعنى حتى ان الملوك والفرسان ارباب الحرب والاطعان  
 يركبون علينا واذا بلغوا متامرا فهم الذين يحكمون البلاد يأخذون من الناس المال والعدد  
 فقال الكهان العادي أنا اقول لكم على تدبيره وان تلك العساكر تحارب العساكر والكهان تحارب  
 الكهان وقام ذلك الكهان ليلا ووضع المقادير وصفهم صفوف وقال لهم اول ما ترون العساكر اصطفت  
 فازحفوا عليهم وسدوها حضرا السهرة وقال لهم لا تسكلوا على بعض اذا كان احدكم مع خصمه في  
 الميدان يكون الثاني يوضع في ابواب حسان وهما انا وراءكم أحفظ ادناكم واقصاكم واودكم وارعاكم  
 واثقوا على هذا الترتيب والامر لله القريب المحيب وعندما اصطفت الصفوف وزحفت الزحوف  
 ونظر الملك دمر الى الاعداء فرأى كان عروس المنايا حاضرة عن قناعتها ومدت لفرسان الوغى طول  
 باعها أراد ان يزحف فقال له أبوه اصبر يا دمر يا ولدي فانا مالي غنى عنك حتى تصدمني صورتك ثم  
 انه صاح على سعدون الزنجي ودمه نور الوحش وقال لهم انتم على عين الملك دمر وسانك الثلاث وميمون  
 الهجام على اليسار وجعل خلفهم عشرة آلاف من جبارة الحبش والسودان وجعلهم أول صف وجعل  
 الصف الثاني القلب فيه الملك شاه زمان وعينه الملك ابونا ج وساراه الملك افراح وأردفهم بعشرة آلاف  
 مثل الاول وقال لهم وأنا وراءكم (قال الراوي) ولما حل الملك دمر وصاح بغاوتة البراري والبطاح  
 ووقع طعن الرماح وصال وجال كل بطل بجراح وعدد كل جبان على نفسه وناح هذا والامير دمر  
 النقي وادرا تخيل وصيح فيها بصوت كانه الرعد الثقيل وانصب على الاعداء انصباب السيل وطعن  
 الرجال والخيل وكأهم كيدا وأي كيل وخصهم بالنسكال والويل وعاد النهار مثل الليل والله در  
 المقدم سعدون والمقدم ميمون فانهما دارا على الاعداء دوران الطاحون وسقاهم كأس المنون وقلما  
 من أعدائهم العيون وبغرا خواصرهم والبطون وأما المقدم دمر فانه كان على الاعداء جسر  
 وطعن في اللبب والصدور واجرى الدماء من الصدر وشق البطون والظهور وأما سانك الثلاث فانه  
 أنزل على الاعداء الليالي وقد أوردتهم اللوعات وزعن فيهم بيوق الشتات وأوردتهم الهلاك والمعات  
 وجعل سهام المنايا فيهم نافذات ومال عليهم ضربات قاطعات وطعانات نافذات ودام الدم قائرا والعقل  
 احائر والشجاع صابر والجبان من شدة الخوف ناظروا وتفرقت المراتر وتغيرت البطون وتقلعت  
 العيون وزادت الاهوال والجنون هذا ما جرى ههنا (وأما) الكهان والسهرة فانهم كانت لهم مع برفوخ  
 اسباح وقلعة عسرة فان برفوخ بانعاله أبدع وفعل في العدا قبل البطل السهيد وكل من نزل اليه معاد

يرجع وكان يومان أكبر الأزمان اجتهد فيه أهل الكفر والظن والعدو والأمان واشتغل السيف  
والسنان في نواحي الأبدان هذا والحكمة عاقلة تراعي برنوخ الساحر بالاعيان وكل من نزل  
الميدان لم يعد ثانيا ولم ينظر الاوطان ثم ان الملك سيف بن ذي رزن خرج من تحت الأعلام لاجل ان  
يكشف من رجاله وما جرى عليهم في ذلك الزمان فلقى ولده دمر أجلاها وأوقد نار الحرب واصطلاها  
وأهلك الأعداء بالسيف والسنان وأجرى دماها فكم من كفوف بالحسام بارها وكم صدور طينها فزق  
أحشاها ونظر أبوه الله وما فعل في العدا فقال له أحسنت يادمر بأفارس البدو والحضر ودام الأمر  
بين أرباب الكهانة وبرنوخ الساحر وبين أبطال الاعيان وعباد النيران من الصباح الى ان ولى  
النهار بالانتقام واقتل الأمير بجيوش الظلام وخضت مواضع الأقدام وافصلوا عن الصدام  
وعادوا الى المضارب والتلبام ونزلت أهل الاسلام وتقدم لهم الطعام فأكلوا من الزاد ما يسد  
دمى الفؤاد وسأل الملك سيف على افتقار العسكر فقالوا له قتل من عسكر شاه زمان ثمانمائة انسان  
ومن عسكر ابى ناج ثلثمائة ومن عسكر الملك أفراح أربع مائة وأمان أبطال الحبشان والسودان  
ثمانمائة وخمسين انسان فلما سمع دمر هذا الكلام أحرقت عيناه وقد تقلمت شفتاه وبقي عبيرة  
لم يراه وظهر على وجهه عرق الغضب وعبس وقطب وقال كيف يقتل من عساكرنا هذا المقدار  
ونحن بين أيديهم تلقى عنهم كل سام نثار فقال له أبوه يا ولدي يادمر أعلم ان الذي مات من عندنا  
مات شهيد ونقل الى الجنة يبلغ فيها ما يريد فقال دمر عسى أن يكونوا مسورين لأمقتولين فقال  
الملك سيف هل أنتم أسرتم أحدا فقال دمر أبش فعمل بالذي نأمره فتكلف بحفظه ونظمه ونحسده  
وأما الذي يقتل فمتنقضي مدته ونحن نرتاح من غائلته فعند ذلك أمر الملك سيف باحضار الحكماء  
خضروا فأسألهم عما فعلوا فقال برنوخ بملك الزمان قتل على يدي ثلاثون من الكهان في ذلك النهار  
وأمرت خمسين فقال دمر على بهم حتى أقطع رؤسهم وأحضروا الى هذا الملك قاسم العبوس الذي هو أبو  
خالتي منية النفوس فأحضرهم بين يدي دمر والملك سيف بن ذي رزن فقال له الملك سيف بملك  
قاسم أنت ارتددت عن دين الاعيان وعدت الى عبادة النيران فقال الملك قاسم بملك لا وحق  
هكون الاكوان وملون الألوان خالق الانس والجان وهواقه العزيز الديان لم أر جمع عن دين  
الاعيان ولا أعود اهدا الى عبادة النيران وأنا بملك الزمان ما فعلت ذلك الامدارة لذلك الكهان  
الفيدروس حتى دار به وسفره برجاله ورجالي وان الكهان الذين تحت يده حملوا انقالى حتى أتيت  
الى هذا البلاد لا بلغ فيها التصد والمراء لأن فيها فوائد كثيرة أولها قتل هذا الجبار الفيدروس وثانيها  
اجتماعي أنا وياكم في وقت ما فوس وانا اطلب منك زوجتي مرجانة حتى أقتحم بها وتكون لي نصيبه  
وعروس واربعا سألك عن نبي نور الهدى وكواخيهما وهم البنات الذين أخذتهم معها أين ودتهم  
وبعد ذلك أطلب من حضرة جنابك ان تأمر لي بالزيارة لابنتي منية النفوس فقال له الملك سيف أما  
نور الهدى فهي قد تزوجت بالملك شاه زمان كما وعدتها أنا وأنا عندكم في تلك البلدان وأما مرجانة فهي  
عندها وأنت على يدي متزوج بها وأما منية النفوس فأخذت ولدها ووراحت الى حمراء العين بلدها  
فقال الملك شاه زمان لملك سيف بملك الزمان اذا كان هذا أيا الملكة نور الهدى فما يكون له الا  
أكرامه فقام دمر وحله من وثاقه وقال له الملك شاه زمان بملك لا تؤاخذنا ولا تبت الاعند زوجتك  
حيث أنك على دين الاعيان فقال الملك قاسم العبوس معاذ الله ان أدخل على حرم وأنا يشكم وفيكم

كل من هو سيد عظيم وملاك كريم فقال شاه زمان قم الى بنتك نور الهدى وسلم عليها واملا نظرك منها  
فقال ماملك هذا الا يكون حتى ان الله يخرج عنكم القبول وتبقوا في دياركم آمنين وانما في غداء غد  
انا ناولي القتال واطلب العساكر فكل من آمن منهم سلم وان خالف انزلت به الذل والهوان فقال دمر  
هذا شي لا تحوجك اليه بل نحن نتولاه بانفسنا فقال الملك العيوس صدقت باملك دمر ولكن انا  
اعلم ان عسكري اذا روفى معكم عادوا معي الى الايمان ولا يحوجونا الى حرب ولا طمان فقال الحكيمه  
عاقله لا تحركوا ساكنا حتى انزل انا الى الكهين لعل الله ينصر في عليه واخذه في نهاري فقال الملك  
سب بن ذي بزن هذا هو الصواب والراي الذي لا عاب هذا ما جرى ههنا (واما) ما كان من الكهين  
الصادي فانه سأل عن قتل في ذلك النهار فكانوا اربعين ألفا من عباد النار ومائة وعشرين من  
الكهان والصهار فلما رأى ذلك لمع على رأسه وعلى وجهه وقال ومصيبنا ه فنبط ابطالنا وحاجة  
ما قضينا ولكن هذا كله من طمع القديروس فان الطمع مذلة الرجال ولا شك ان الطمع يعقبه وبال  
وانا ما بقي عكبي القعود حتى اطلع من اعدائي المقصود وعند الصباح ركب على زبر من القناس وقد  
اشد به الجاس وبرز الى محل القتال وأراد بر فوخ ان ينزل اليه فردته الحكيمه عاقله وخرجت على زبرها  
القناس وسافت حتى صارت قدام الكهين وقالت له جئتلك يا كهين الزمان فان اطعني لا تعيب نفسك  
وتلقي روحك الى البلاء والحمران وارجع لطاعة الله الرحيم الرحمن فقال لسان من أنت في الحكيمه  
فاني ما رأيتك الا في هذه الايام ولا سمعت بذكرك قط في الانام فقالت له انا عاقله حكيمه عديته قمر  
وهي بلاد الملك قمر في القرب الجواني الذي جميع الكهان يعرفون فيه قدرى ويعظمون شأني  
والله تعالى جل جلاله قد اعطاني والوالاني والى طريق اندير قربني وهذا في فقال لها انت التي بنتك  
عشت هذا الرجل القصور ومن اجل ذلك تركت ارضك وتبعته لاجل محبة بنتك فيه فقالت له يا كلب  
اهل الكهانة انا ما تبعنا الا الحق والدين الصحيح الصدق وما انا لملك عند النار دون الملك الجبار  
فدونك والحرب والقتال ثم انهم اذ عا على بعضهم لحمل عليها الكهين السادي وقال لها يا عجوز  
الفس اليوم آخر ايامك من الدنيا ثم انهم اذ عا على بعضهم باعلوم الاقلام واجتهدوا على بعضهم  
بمزاميم قوية تخبر الافهام فكانت الحكيمه عاقله مستحضرة له على جميع الازام وكانت الحكيمه  
عاقله من حين ما أمرها الشيطان صارت تقوى همتها وتجتهد في حفظ علوم الاقلام من خوف ان  
بأنهم امل ذلك وغيره فداومت بيت الارصاد حتى صارت بحرا لا يخاض وصارت تأخذ من الكهين  
السادي وترد كل ما يرعى عليها من رافح وغادى حتى فرغ كل ما معه من الكهانة والمصانعة وصار  
كانه بين يديه جوة فارغة فالتفت عليه باب عقد اللسان فبقي بين يديه مثل السكران ولم يقدر ان  
ينطق ولا يفكر من مكان الى مكان فصاحت عليه بصوت قوى شديد وقالت بوضع هذا السادي في  
الحديد بقدره الله المبدئ المعبد فما أتت كلامها حتى بقي الكهين في باشة ضامته وقيدت يدها  
ورفعته من مرجه كأنه فرخ حمام وعادت في الخيام وسلته لا خدام بعد ما عقدت لسانه عن الكلام  
وقالت يا بر فوخ اعلم انه اتقني هذا الكهين وما وصلت لاخذ هذا الا بالاذاب المهين فانزل انت بعدي  
الى المسدان وأهلك ما بقي من الكهان ولا تبق منهم على انسان فقال بر فوخ سمعنا وطاعة وقفرالى  
المبدان فنزل اليه حكيم كاهن من الكهان يقال له الصمصان خاد مبيوت النيران فاطبق عليه  
بر فوخ كأنه فرخ من فروخ الجبان وصاح على خصمه بمزاميم وايمان وتوسل بالعزير الدبان وصاح

وهو يقول بالدين الامعان فانقض عليه برنوخ وأخذه أسيرا وسلمه الى اخميم الطالب ونزل اليه كاهن  
ثان فانقض عليه مرفوخ وأخذه أسيرا وصار كل من نزل بأسره الى أن أمر ثلاثين وأقبل القلام وودق  
طبل الانتمثال فلما اجتمعوا في صيوان الملك سيف بن ذي يزن أمرت المحكمة باحضار جميع الاسارى  
ونظر الملك سيف الى المحكمة وقال لها ايش مرادك منهم في الليل قالت له باملك الزمان طال علينا  
المطال ومرادنا انجاز تلك الاشغال فلما حضر وقال الملك سيف بن ذي يزن ايش أغراكم على هذا  
الشيل والخط وانتقلتم من بلادكم وأتيتم لانلاف أنفسكم وهلاك رجالكم فقال له الكهين باملك  
الزمان لولا هذه المرأة في عسكرك ما كان حصل لك الانحران فقال له الملك سيف يا كلب يا كافر  
بالمك الديان اعلم ان الله وعدني بالنصر والعق المبين على أعدائي الطاغين النباغين فلا تكبر  
كلام ما تقول في دخولك دين الاسلام فقال الكهين باملك احضر لي الملك العبوس والكهنا وكل  
من كان عندك من السيرة وأرباب علوم الاقلام والحكام والمسورين فقال دمر باملعون ايش  
المأسورون أنت مقصدهك تعطينا وتأخذنا كلام ما فيه فوائد ولا منفعة فارتعدت اعضاء الكهين  
ولكنه تجلد قلبه وقال باملك الزمان الملك قاصم العبوس أما هو مصرك فقال له الملك سيف اعلم ان  
اقتراق الكفر والامعان يقطع الانساب والاصلاب وان كان مرادك ان تنظر العبوس فانه حقيقة  
نسبي بمان ينتمية النفوس زوجتي ولكن وحي الذي يرى ولا يرى وهو بالنظر الاعلى لولا دخولي في  
دين الاسلام وانه بعبد الملك السلام لعلوت رأسه بالحسام ولاخناه من القتل الا دين الاسلام وأنت  
أيضا ان لم تؤمن بالله العزيز الجبار وهو الله الذي لا اله الا هو العزيز الغفار والاعفرت رأسك بهذا  
الحسام أما تخشى على نفسك من الله الذي خلق هذه السماء ورفعها وبسط هذه الارض ووضعها ويرى  
حركات النمل في جح الليل البهم ويسمعها وأما النار التي تظن انها مصودك فكيف تعتقدها وأنت الذي  
بيدك توقدها وتولدها وان أردت اخادها بالماء تصبه عليها وهي في أي مكان فتغطفها بعوضها هل رأيت  
النار تزق أو تخلق أولها مقدره عليك وأنت بعد عنها وأنتا تقر بك غصبا اليها اعلم يا هذا ان الله هو الذي  
خلق كل شيء وهو رب كل شيء فقال له الكهين وأين هو فقال الملك سيف هو حاضر في كل مكان ولكن  
لا يرى بالعيان وأي شيء قال له كمن كان فقال الكهين باملك أنا صدقت ما تقول ولولا ان ربك قادر  
على كل شيء لما نصرت على ولولا ان النار عاجزة لنصرتني عليك فقال الملك سيف يا هذا النار لا تقدر  
أن تمنع عن نفسها من يريد أن يطفئها فقال له صدقت وكيف أقول حتى أصير من أهل القول فقال  
الملك سيف بن ذي يزن يا كهين قل أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم خليل الله فاراد الله له  
الهداية واسلم قلبا ولسانا وكتبه الله تعالى من أهل السعادة وانتفت الملك سيف الى باقي الكهنا وقال  
لهم ايش تقولون أنتم في دين الاسلام أم يهلك الكهين العادي وقال له أسأل أجهلك فانك كبيرهم  
وأنت عليك أن تنصهم قبل اهلاكهم وكان الكهين العادي رجلا مقدما في السن وقبل عنه انه  
عاش اربع مائة وخمسين سنة فقال الملك سيف بن ذي يزن يا ولدي هذه الكهنا قدامك فاعرض عليهم  
الاسلام فمن أسلم فهو منا ومن أبى الاسلام فآرم رأسه بالحسام فقالت الكهنا عمن ما تحتاج لذلك نحن  
نقول أشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله ونحن مثل ما فعل كبيرنا فخن له تابعون واذا نحن  
بالله فخن جميعا مؤمنون فقام الملك سيف بن ذي يزن وفكهم جميعا وأطلقهم وخلع عليهم وأمر  
فهم باخلع النسيه وأعطاهم وأفرغ عليه وباوا اليه وهم على غاية الافراح حتى أجمع الله عليهم  
بالصلاح

بالصباح واضاء نوره ولاح فقام الملك فام انهدوس الى الملك سيف بن ذي يزن وقال لي يا ولدي انا  
 قصه ديان اخرج الى عسكري وأعرض عنهم الاسلام فمن أسلم فهو مني والى وأما الكافر فيمتنع عني  
 وأتبرأ منه ويبتدأ مني فقال الملك سيف دونك وما تريد فعند هار كب الملك العبوس وأراد ان يسير فقال  
 له الملك انا أريد أن أركب أنا وأياك سواء من ان الملك سيف بن ذي يزن أمر بترتيب موكب حتى انه يركب هو  
 فيه والملوك جميعا يركبون بحجته فترتيب الموكب حكم ما أمر ودقت الكاسات ونعرت البوقات ومشت  
 الجناويشة بالأزدهارات وساروا متتابعين خلف بعضهم ومطبوهم مثل بعضهم وخيولهم كذلك مثل  
 بعضهم وكان الملك العبوس في وسط الموكب والملك سيف بن ذي يزن على يمينه والملك شاه زمان على يساره  
 لم يكونهم ازواج بناته وهو صهرهم فلاجل ذلك رفعوا قدره ونحروا من المدينة الى الخيلوات وكذلك  
 باقى الملوك راكبين في الموكب مثل الملك افراح والملك ابني تاج والمقدام مثل سعدون الزنجي وميمون  
 ودمهور الوحش وسابك الثلاث لكنهم لا يعلون ماسبب هذا الموكب وماز الواسطرين حتى تقرروا من  
 عسكر الكفار وعباد النار فنظروا الى البارق ووجدوا مكتوبا عليها لا اله الا الله ابراهيم خليل الله  
 ونظروا الى الملوك وهذه العساكر وهم دائرون بالملك قاسم العبوس ويعلمون بالتهليل والتمجيد فكلما  
 عرفوه قاموا اليه وداروا من حواليه فرفع صوته وقال لهم انا أسلمت كما تعلمون اسلاحي وانتم ماذا  
 تقولون في دين الاسلام فقالت العقلاء منهم يا ملك الزمان نحن جميعا كنا مسلماء لك ونحن في بلادنا وبعد  
 ايام أعلمتنا ان النار هي التي تعبد ورددتنا لعبادتها وها انت لما اتيت الى هذه البلاد تقول لنا انك أسلمت  
 ورجعت الى الاعيان وتأمرنا ان نتبعك فبقي مرادنا ان نعرف أي دين هو الصحيح حتى نقتعه مع اثنائي هذه  
 المدة الثمانية ما بعدنا النيران ولا نتحولنا عن طريق الاعيان وانما امثلنا قولك لما رأيناك انطقت  
 مع الكاهن القيدروس وعلمنا انه رجل ظالم جبار ويتقوى علينا بابواب الاسعار ولو كنت أنت  
 أمرتنا وحدهك ما طوعناك وكنا قتلناك وما نحن الا نحن مسلمون ولا نعبد الا الله رب العالمين فقال  
 لهم أما مدخولنا في دين الاعيان فهو حق واعيانى بالله وبنبيه الخليل ابراهيم فهو صدق ولاكن لما جاءني  
 هذا الكهين الجبار القيدروس وأراد ان يحاربنى وعلمت اننى ما أقدر عليه ونقائته يعطينى فطأ وعنه  
 على عقبيه وسارته حتى أتته الى تلك الاطلال والدمن وكان هلاكه على يد هذا الملك سيف بن ذي يزن  
 وأراخنى الله تعالى من مكروه ومهمره وشمره وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار وهذا اجزاء من  
 يعبد النار دون الملك الجبار وها أنت ترونى على دين الاعيان وعبادتى لله الملك الديان وأمنت بالله  
 وبما جاء به ابراهيم خليل الله فمن تبعنى فانه مصر على دين الاعيان مثلى ومن كان له بنية في عبادة النار  
 فاني غزل عني والسلام فقالوا جميعا نحن معك ومهما فعلت نطأ وعك وعلى دين الاسلام تتبعك ونقول  
 أنت مدان لاله الا الله وان ابراهيم خليل الله فلما سمع باقى العساكر اسما جميعا وضجت الدنيا  
 بالشهادتين وختم الله لهم بالخير وانضموا في الموكب وعاد بهم الملك قاسم العبوس الى البلد وكان  
 اسلامهم جميعا صحيح ما فيه شك ولا تلويح ودخل الملك سيف بن ذي يزن الى المدينة ثانيا وطلع  
 الدبران وطلع الملك قاسم العبوس وحلس بجانب الملك سيف بن ذي يزن والملك شاه زمان وأخلى له  
 الملك شاه زمان وحده محلة مخصوصة وزوجه مرجانه وهي وزيرة بناته وتبلى بحسنها وكذلك أنت الملكة  
 نورا لهدى وقبلت يد ابيها وعلمته بما فعل الملك سيف بن ذي يزن في حقها من الاكرام وعاتبته على فراقه لدين  
 الاسلام فاعلمها ان هذا كان تدبير الله على هلاك الكهين القيدروس حتى ان الله أهلكه على يد



الحكمة عاقلة ودموقته ففرحت بذلك وبعد هذا عمل الملك شاه زمان الضبافات والاقامات واللاثم والدعوات ثلاثين يوما وبعد هذا عمل الملك سيف بن ذي بزن من ماله ضريبة للمساكر شهرا كاملا وكذلك الملك افراح والملك ابوتاج كل عمل وليلة شهر كامل من ماله ودام الارغمانية اشهر والمراسلة تقدم للملك سيف بن ذي بزن من حراء الذين مدقده الاقامة وبعد هذا التفت الملك سيف بالملك قاسم العبوس وقال له يا ولدي انا قصدى التوجه الى بلدى ومراى من فضلك ان تسير معى الى بلدى لاجل ان اشرف بك فى ارضى وكذلك عنى النفوس تنظرك وتنظرها وكذلك ولد هاخى يعرف انك جده ابو ولدته ويتلى برؤيتك ويتلى برؤيته وبعد ذلك ان طلبت الاقامة فالبلاد بلادك وانافىها من قبلك وامان اردت الرحيل الى بلادك فالامر اسلك فقال له الملك قاسم العبوس باملك الزمان اذا كان الحلال على ما ذكرت وسرت انا عملك الى ارضك وبلادك فارجو بعدها ان تشرقنى وتسير معى الى بستان التزهة وغبط الحكماء وهو الذى اخذت منه بنى منى النفوس فانه ملكى واذا كنت فيه تنق بلدى قريبة لان الارصاد من ذلك البستان الى بلدى بوجهونى فى طرف ثلاثة ايام فقال الملك سيف اذا اراد الله بذلك الامر فعلناه لان كل شئ قضاء الله تعالى واتفق الامر بينهما على ذلك وودع الملك سيف ابن ذي بزن الملك شاه زمان وودع الرجال الرجال وركب الملك سيف بن ذي بزن والملك قاسم العبوس والملكة مرجانة دخلت الى نورا لمدى واخذت ثوب الريش فقالت لها الملكة نورا لمدى الى ابن نقات لها الى حراء الذين مع زوجى الملك العبوس فقالت لها ها هم را كيون فى السبر على الخبول واما انت فاقصدى حتى يطلع سدى الملك شاه زمان واستأجره ان اسير معك الى اخى منى النفوس فقالت لها بل مارضى ان يعطينى احازة بذلك فقالت لها هذا لا يمكن ابدا وان كان لم ياخرنى بالارواح معك لتبت انا ثوبى وسرت معك بغير احازة واجله ينقل على الجربسبى كما فعلت اخى منى النفوس مع الملك سيف بن ذي بزن فقالت لها مرجانة لا تفعل فى الكلام واذا بالملك شاه زمان طالع فتقدمت اليه الملكة نورا لمدى وقالت له بعد ما قبلت يده باملك اعلم انى سار مع سدى الملك سيف ابن ذي بزن الى حراء الذين ووزبرى مرجانة التى كانت توافنى راحة معه لانه كان مع ارجوها وانا اتقى عليك بامان ان تأذن لى ان الحقهم وازور اخى مع وزبرى واعود اليك مع عودتهم فقال لها باملكة وحق دين الاسلام انى مالى مقدرة على فراقك ولاى مقدرة ايضا ان افقد عليك ولكن يا حبيبة القاب توجهى وانا انجلدوا تجرع غصص العذاب حتى انك تنعمين بالعودة كما تنقل الاحباب فقالت له معا وطاعة وطلعة مع وزبرى امرجانة من تلك الساعة وابسوا ثياب الريش الطلسمه وانفردوا فى الجور الاعلى وهم كالشواهد فى طبقات العلا همزون همزات البواشق وانوار جبينهم تحرق قلب كل عاشق حتى ان الاثنين نزلوا على قصر الملكة منى النفوس فى حراء الذين وتاملت الوزيرة الى الارض وهى فوق اعلى الجور وتغتر الناس بنظرها (قال الراوى) ومن ارادة الله تعالى ان الملك صهر بن الملكة منى النفوس سأل امه تلك الساعة وقال لها يا امى انى ارى جميع الاولاد لهم اباؤا وانا لى لم ارو وطالت عيشته ومن حين اتيت من مدينة داويزواى وعقد ناله بالحقنا والى الان ما انا وانا وانا والله ما كان لى غرض الا كنت اسير معه كما سارا حتى نصروا حتى دفنات له امه يا ولدى اما يحبى عير وى خادم ابيك فى بعض الايام فانا ويطمننا عليهم وان اردت ان تروح لهم وتشوفهم فلما يحبى عير وى هذا اقول له يملكك ويزدبك وانا ابس ثوبى واروح معكما فالى صبر على بعدك ولا ساعة واحدة فقال لها واذت

سابقا كنت حملتني ورحمتي به الى بلادك وكانت أختك حبستك وكان قصدها قتلك والله ان رأيها  
 هذه الملعونة اني لاقتها فضالت له الملكة منية النفوس هل في الدنيا أحد يقتل أهله اذا كانت أختي  
 فعلت معي ما فعلت فاذا جاءني هنا اكرمه واأحفظ قدرها يقينا وأعظمها فقال لها أنت تقدرين أن  
 تطلعي الى السماء فضالت له ما أحد يطالع السماء وأغا اذا كان أصحاب قريبا أصل السبه وأحاذرن المطر  
 فانه سطل الريش وكان ذلك القول من خارج القصر ونظرت الملكة نورا الهدى الى أختها منية النفوس  
 فنزلت عليها مثل الطاوس ونبعتها مرجاته وهي بذلك فرحانه ونظرت منية النفوس الى أختها  
 ففرحت بها وتلقتهها وسلمت عليها واعتقنها واطاع البنات وسلموا على ملكتهن ووزرنهم وشاع الخبر في  
 القصر وسعت طامة والجيز نوع من الهامة وشامة خضر واجمعا وساءه وأعلى نورا له سدى ومرجانه وبلغ  
 الخبر الى كل من في الدوان فأرسلوا حرمياتهم يستخبرون عن الملك سيف وسالت شامة عن ولدها دمر  
 والجيز عن ولدها الملك نصر وأقاموا في أمان هذا ما جرى ههنا (وأما) ما كان من أمر الملك شاه زمان  
 فانه ركب الى وداع الملك سيف والملك قاسم العيوس وهو خزان بأكى الاجفان ولم يطق الفرقة فقال  
 له الملك سيف يا أخي عدائي بلدك ولا تعب قلبنا وقلبك فان مرادنا ان نساخر بعمرة الحكماء على  
 صناعتهم بعلوم الاقلام فان المسافة كما نعلم مقدارها عشرون عام ومرادنا قطعها في قليل من الايام  
 فارجع يا أخي الى بلدك سلام فبكى الملك شاه زمان على فراق الملك سيف بن ذي بزن وما يقامى  
 بعده من الهم والحزن فأنشد بقول هذه الايات

غدر الزمان وكان بي لم يقدر • والعيش ابدل صفوه بشكر  
 كم ذابح عني الزمان علايقا • ويقول لي صديرا وكيف تصبري  
 ونوى الاحب مطعمي جمر الغنى • حتى اصطلت كبدي لمب تسمر  
 كيف السبيل وايس لي من منصف • يحنو عليّ بطفة القصر  
 يا ايها الملك المهيّب ومن له • حب قلبي غنيره لم يحظر  
 ان غبت عن عيني تفيض مداامي • غشا نصيبك به غجاج الابحر  
 نصيب الهوى شركا عليّ وصادني • وغدوت أرسف في قيود تحيري  
 كالظهير في كف العصي محبلا • تبكبه أمرباب الطيور بمنظر  
 لا الطفل ذاعقل برق حاله • والظهير لورام الغيا لم يقدر  
 ما حلتني الاله كالفرقة لكم • وأنين صدرى في غنا وتذكر  
 دلتني من قبل بعدك سدى • أميت ملتي وسط براقتي  
 قاسم ودم في عيشة مرضية • بسعادة الجوزا ومحمد المنزلي  
 متى عليك الدهر ألف تحية • فوداد صدق مع سلام نسير  
 استغفر الله العظيم من الخطا • واليه أخلص قوبة المستغفر  
 والله أرجو قبل موتى قوبة • مقبولة أنجو بها في المحشر

(قال الراوي) فلما فرغ الملك شاه زمان من ذلك الشعر والنظام وسعه الملك سيف بن ذي بزن الهمام  
 علم انه صادق في الحمسة والفرام لاربع مثل هذا الكلام لا يخرج الا من الذي له قلب بالحب والمودة  
 مستهام فقال له يا ملك شاه زمان والله ان فراقك وفراق سائر الامل والاولاد على حد سواء وان كنت

أنت تولعت بمجنتي فأنأ كثر منك وإن كنا معدن بعض فالقلب ترسل بعضها وأنت الاسا كن في  
الحشا والضمائر والله تعالى عالم بالسرائر ثم أنه تقدم اليه وقبله بين عينيه وأجابه على عروض  
شعره يقول هذه الايات

يا أيها الملك الزكي العنصر \* يا من له محمد كجهد المشتري  
باراحة للقلب باكل المني \* والله ما كان الدهاد بخاطري  
نأشاه هذا الوقت بأسلطانه \* الله يعلم ما تنكض ضمائري  
اللقاب في نار القرام معذب \* والشوق زاد تحيري وتفكري  
وأنا على حسن الوداد ملازم \* بصفاء عيش لا يرى تكدر  
لكن أنا من بعد ذلك مقصدي \* أمضي خلاقي وجمع عشائري  
والمدع عنهم طال حتى ضربي \* فاسمع ولا تذكر جواب تأخري  
ولئن أقت فانت نعم مصاحبي \* ولئن رحلت فان قلبك حاضري  
أوصيك ان ترعى ونا فور الهدى \* بالخطم مني مع رعاية خاطري  
فأما نتي نورا لهدى ووصيني \* حفظا القديم من الوداد الغابر  
وعليك من ربي سلام دائم \* في كل وقت سالف أو حاضر  
والمرتبجي من قبل موفى توبه \* مقبولة أعجوبها في المحشر

(قال الراوي) فلما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من ذلك الشعر والنظام تعاقب الملك شاه زمان والملك  
سيف بن ذي يزن وودعا بعضهما وقال الملك شاه زمان للملك سيف بن ذي يزن يا ملك اعلم ان الملك نور  
الهدى التي وصيتني عيناها فانا من أجلك أكون لها خادما على طول الزمان وأرجو باملك من جنابك  
كما وصيتني عليها ان توصيها على قانها ليست ثوبها المظلم الذي تطير به وتوجهت الى حمراء اليمن فان كان  
لثان تم جيلك وتوصيها ان لا تبهرني فانها في الاصل هديتك وأنا غرس نعمة لك وأنا والله يا ملك  
مالي مقدرة ان أصبر على بعدها ولكن لا يهون على تكدير خاطرها فقال الملك سيف بن ذي يزن يا ملك  
شاه زمان أنا والله مقيم عندك وقلبي في قبضة يد اختها منية النفوس وأنا بما اغابت وراحت بلادها  
ولكن ان شاء الرحمن الرحيم ما يحصل لنا منهم الا كل الخير ثم انهما ودعا بعضهما نائسا وقال الملك سيف  
للمحكمة عاقلة مرادنا الوصول الى حمراء اليمن في اقرب وقت فقالت المحكمة عاقلة يا ملك أنت والملك  
قاسم العيوس توصلكم عاقصة وغير وض وباقي العساكر نسبرهم وأنا وأخيم الطالب وبرنوخ الساسي  
في العرضي ولا تلزم وصوله الى حمراء اليمن الا مني أنا فعند ذلك أحضر غير وض وأمره ان يحمل الملك  
قاسم العيوس وأمر عاقصة ان تحمله هو وساروا سواء والحكمة عاقلة دخلت خلوتها وأرخت شعرها  
على اكتافها وقد نالت أقساما وعزائم تعرفها لخصرت ارهاط من الجبانين يديها والعمار وكذلك  
برنوخ الساسي وأخيم الطالب كل منهم أحضر جماعة وأمرهم ان يتسلوا تلك العساكر الى حمراء اليمن  
وحبلهم وجعلهم في طرف سمة أيام وصاروا للنقل والاجتماع قريب في وادي النصب وهويته وبين  
حمراء اليمن مسيرة نصف يوم وأقام الملك سيف بن ذي يزن والملك قاسم حتى تكامل العرضي ولم يبق أحد  
غائبا وحضرت المحكمة عاقلة الى الملك سيف وقالت له يا ملك الزمان هذا عرضك وعسكرك بالتام  
فاعد موكبك وادخل بلدك وسلم على أهلك وأولادك وانظروا الى الملك معبرين ولكن حق تعبي  
عليك

عليك ودلاوة السلامة أنك في أول ليلة تدخل البلد لا تبقي الا عند بيتي طامة فقال له اسمعوا طاعة  
 وأنا لاجل خاطر طامة عندي أعز من الجميع وجيلك عندي قط لا يصعب فشكرته على مقاله وانمقد  
 الموكب للملك سيف وركب بجانبه الملك قاسم العبوس وأحاط بهم الملوك والمقامم وذهب عيروض وألقى  
 التغير في المدخنة فركبت جميع أرباب الدولة وكل من كان في الولايات والبلدان وكان موكب الملك  
 سيف ودخوله البلد في يوم لم يسمع بمثله الزمان وتزينت حمره اليهن الزينة الباهرة وطلعت أهل البلد  
 للفرحة على الموكب وكان يوم المناو والمروور ولما طلع إلى القصر كانت الخدمة على ولده الملك مصر  
 فقام سباطا بالجميع العساكر وفيه من جميع الاطعمة ولحوم الاغنام والمعز والزلان والجبال السمات  
 والنوق والفصلات ومن الحلويات أشكال واللوان فصبهان مرضى العالم وهو الله الخنان المنان وأقام  
 الملك سيف بن ذي بزن وجماعته في عزومة الملك مصر ثلاثة أيام وبعد منه صبح هولاء عساكر والملوك  
 والجميع بأية سبعة أيام وأطاق من في العبوس وكسا الارامل والايتام كل هذا يجري وان الملكة منية  
 النفوس أخذت والدها وسلمت عليه وأخات له مكانا في قصرها ووزوجته الوزيرة مرجانة في هذا وهو مروور  
 وأما الملك سيف بن ذي بزن أول ليلة فكان عند طامة والثمة كان عند طامة والثمة كان عند  
 العيزة بنت أنجم الطالب والزوجة عند عيين الحياة والخامسة في قصر منية النفوس مع انه كل ليلة يطعم  
 اليها ويطلب ان يبيت عندها فتقول له يا ملك أنا لك وبين يديك فاسمح لي بالعفو ومدة أقامة أختي وأبي  
 فيقول لها وهو كذلك حتى بات عند الاربعة وأنها في القلعة الخامسة وقال لها لا يكون ذلك أبدا وبات  
 عند هاليتها وأقام على ذلك في هذا وأفرأع مدة من الزمان أي مقدار شهر كامل وهو لا يسمي ويصيح الا  
 منادما للملك قاسم العبوس وأما الحكمة عاقلة فانها اجتهدت في ضيافات السكهن العادي هو  
 وتوابعه وكانوا ثلثة مائة وستين فلما ذاباعه في يوم من الايام أتى الملك قاسم العبوس وقال للملك سيف بن  
 ذي بزن يا ملك الزمان أنا أريد منك أن تعهد الوعد الذي وعدتني به وتسير معي إلى بستان الفزعة ورياض  
 الحكمة وتجبر بختطري وأنا كل ضيافتي فقال الملك سيف بن ذي بزن بأعماه سمعوا طاعة وأما الكسان  
 في تلك البصاعة ثم ان الملك سيف بن ذي بزن أمر جميع الحكمة مثل عاقلة وورفوخ وأخيم والعادي  
 والناري وغيرهم ان يحضر وتوابعهم الجمان وبركوا والفرسان على كهولهم شيء يثخون وشئ بأمره وشئ  
 محمول وقطعوا الوديان وماز الواد الثربن إلى بستان الفزعة فدخلوه فوجدوه انما هو أشجار وأشجار وأنهار  
 وأغصان وأزهار وغدران وما عجزا وكان أو ان الربيبه والارض قد كسيت بالزهر الاخضر سبحان  
 من خلق وأبدع ومصور وهو الله الخالق الاكبر وان ذلك البستان ثلثة لكل من نظر كما قال فيه  
 الاسباب المتغير هذه الايات

بارب روض فيه بهجة منظر • وشدها بسطع مثل مسك أذفر  
 فكأنه الفردوس في نعماته • ظل وفا كنه وجارى أنهر  
 والقلع مدود على جنبته • يحكي السر داق من حرير عبقري  
 والفضل مثل عرائس مزفوفة • تحكي على بيط التسم المسكر  
 وتمايل الأغصان في أدواحها • تحكي تمايل كل لدن سهري  
 والزفير يبدو فوقها متلوتا • ما بين أحمر قاني أو أخضر  
 غنت بلابله على أغصانها • طربا فابكت كل طرف مبصر

وتقدر أيتها من الرياض عجائبنا • مختار فيها كل عقل أوفر  
 شبر تراه بالفواكه يانعا • من فوقه ثمر يدبغ سكري  
 ويزاه يوما بالذبول مصبوحا • وكأنه أعجاز نخل مقفر  
 فانظر الى صبح الاله فانه • صنع يدبغ ثم ربك كبر  
 استغفر الله العظيم من الخطأ • من يغفر الزلات ان لم يغفر  
 (قال الراوى) ولما ان جلسوا وطاب لهم الجلوس اراد الملك قاسم ان يسأل الحكيم العادى ان يعمل  
 حيلة ويقدم لهم شيئا من الزاد ليفقر به على من حضر من أهل السداد فنظر الملك سيف اليه  
 وعلم المقصود فطلب غير وض وكلمه في أذنيه واذا بعروض انه فرد في الجوكانه العقاب فتجهت  
 الحاضرون منه ومن همته ولا أحد الا وسمع هفهفته فقال الملك قاسم يا ولدى ما لك  
 بالله العظيم ما الذى قالته لخادمك فقال له قلت له ان أردت ان أزوجهك  
 عاقصة أختى تأتي بكل ما احتاج اليه فقام ليضى حاجتى فقال له يا ملك  
 وحاجتك ايش هي التى تريد ما فقال قلت له اريد ما طاء يكون  
 فيه جميع الطعامات والحلويات والشرابات والكاسات  
 ولا تنركنا نحتاج الى حاجات فقال وحياة  
 عيون عاقصة لا بد ان أحضر لك  
 شيئا تضرب به الامثال فاقصر  
 من بين يدى على  
 ذلك الحال  
 ثم

(ثم الجزء السادس وبله الجزء السابع أزه) (قال الراوى)  
 فقال الملك قاسم العبد المذنب

{الجزء السابع}  
من سيرة قارس الدين ومبيد  
أهل الكفر والمحن  
سيف بن ذي  
يزن



{بسم الله الرحمن الرحيم}

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين {قال الراوي} فقال الملك قاسم العروس والله ان هذا من أعجب العجب يا سادة يا كرام {وأما} ما كان من عير ورض فانه دب على الأرض حالا يقدمه فاجتمعت الجن الذين يعرفهم تحت حكمه وحكم الملك الأحرابييه وصار يرسل منهم ذات الجن وذات الشغال وكل فرقة تأتي بطعام ملوك الانس الذي صنعوه في تلك الساعة وحذروهم ان يفسدوا والذي لم يلحق طعاما يأتي من كرات الملوك بالمربات والحلويات وما مضت ساعة الا والجان قادمة فرقا وأمر ابا حاملين الطعمة وفواكه من أعجب العجب مما تشتمه الانفس وتلذذ الاعين وتكل عن وصفه الا لسن {ولما} ان أقبل عير ورض ومد النعام ووضع تلك المأكول والحلويات تأملوه واذا هو شي لو حضره طبخون ما قدر واعي طبخه في شهرين ففضلوا عن الحلويات والمربات وشئ كثير فاكلوا وشربوا ولذوا وطربوا وشكروا وعيروا على هذه الفعالي وقال الكهنة للملك سيف بن ذي يزن يا ملك الزمان ان عير ورض ماله نظير في ملوك الجان وبعد ذلك أخذوا في الفرحة والانشراح واللعب والافراح مدة عشرين يوما محامح {وبعد ذلك} جلس الملك سيف واذا ساقصة نازلة ولها ساقصة ترحف البدن وكان الملك سيف تركها عند الحرم في حمراء الجن وقال لها انصري هذا المكان حتى اعود بالامان فاني أخاف من سطوات الاعداء فامتثلت أمره وأقامت ونأت الى ههنا الا لبس عجيب سوف تذكره على الترتيب الا انها لما نزلت ملئت على الملك سيف وعلى كل من حضر فقال لها الملك سيف ايش عندك يا أختي من أخبار بلدي فقالت له أنا جئت من من أجلها فقال لها اعطني ما ذا جرى فقالت له اعلم يا أختي اني خرجت أمس الى ظاهر المدينة وصعدت الى الجوامع تسبج الملائكة فقالت ما ردا من انكسدم وهو مستهزل في خطواته فقلت له أنت من أي مكان فقال من الصبي لكن أنا ما ر على بلاد الجحوس فرايت ملكا من عباد النار أمر أقاربه وعشاره

أن يجتمعوا حتى يسير بهم إلى حمراء العين ليأخذ ثارهم من الملك سيف بن ذي يزن وما أعلم من هوقلت  
 الحق له بما في حفظ بلده وصعدت وأثبت اليك وأعلمتك بالمال فالتفت الملك سيف إلى الملك قاسم وقال  
 له يا عم أنا حصل عندي عدو ما أعرفه ولكن أختي سمعت به وأعلمتني ولابد من عودي إلى بلدي فاختار  
 من تريد من الحكماء يوصيك إلى بلدك وأسطل العذراء ملك الزمان فقال له الملك قاسم العيوس لا بد  
 أن أعود معك إلى حمراء العين وأيسر لي أن أفي جزائر البسات وجزائر وافي الواق إذا نزل عليهم الهضاق  
 وأما حمراء العين فبها بيتي وداور بزيها أيضا بيتي وأبنتا وجهت مع زوجتي ولا أسير إلا معك أينما  
 تكون أنت معك فقال قم بنا تزوج إلى بلادنا حتى ننظر عدونا الذي يروم قتلنا ولا نعرفه ولا يعرفنا  
 فاحتلمهم الجن وعادوا بهم إلى حمراء العين في أيام قلائل وتلقاهم المقيمون ودخل أما كنهم  
 القادمون وعند الصباح جلس الملك على تختة والعيوس على عيخته وأحاط به أرباب دولته ومن عادية  
 الجلوس جلس ومن عادية الوقوف وقف مدة ساعة أيام وإذا قطن ظهر غبار وعلا وسد منا فذا الاقطار  
 وانكشف عن عسكر جرار كأنه البحر الزخار وأقبل ملك الصين في مواكب تسد الفضا وقلا  
 المستوى ولما صاروا قدام المدينة نزلوا عن الخيول وملتوا الأرض عرضا وطول ونصبوا الخيام  
 والخيام والسرادات والاعلام فلما رآهم الملك سيف بن ذي يزن أرسل الجواسيس ينكشفون له  
 الاخبار ففأوا وعادوا يخبرون الملك سيف بن ذي يزن كما لهم أشار (قال الراوي) وكان السبب في  
 ذلك أن هذا الملك هو أبو الملكة ناهد وكانت الملعونة قربة راحته كما ذكرنا مع عير وض أيام ملكك  
 لوحه وأعلمته بقتل بنته وأخذ قربة محظيته سفاحا كما قدمنا وتغير قلبه على الملك سيف ولكن تسلي  
 بقربة عن ابنته إلى أن أتت عاقصة وأخذتها وقتلتها فلما ان عدت ولم يرها أرسل خلف كما من مقيم  
 في تلك البلاد أجمعه عبد له فلما حضر قال له اضرب لي تختي مل وأخبرني عن بنتي وزوجتي فضرب  
 له الرمل وقال له يا ملك أما بذلت فقد قتلتها طامة زوجة الملك سيف وأما زوجتك فقد أخذها جنة  
 بامرئتها ولما وصلت بها قطعتنهما بمسامها أربعة أقسام هذا ما دل عليه الرمل والسلام وقد أخبرتك  
 يا ابن الكرام فاغتاظ الملك الصهمام وغضب غضبا شديدا وأقسم بالنار والنور لا بد أن يأخذ شار  
 بنته وأمر الرجال بجمعهم وكان بالمقدّر ذلك المارد مع ذلك الحشر وهو من قابض الملك الأبيض  
 أبي عاقصة فلما رأى ما قصة أخبرها لعله أن ملك الانس أخوها فلما علمت عاقصة أنت لا خيافي  
 هذا المكان وهو في البسات وأتى الملك سيف بلده وحضر ملك الصين كما ذكرنا وجاءت الجواسيس  
 وأعلموا الملك سيف بن ذي يزن أن هذا أبو ناهد أتى ليأخذ ثارها وتاريخه فليسمع الملك سيف هذا  
 الكلام قال مرجبناه وأهلا هذا الذي كان الأصل والسبب وبات الملك سيف بن ذي يزن تلك الليلة ولما  
 كان الصباح وأتته الملك سيف من المنام أمر باقي الطبول والزمر وخروج العساكر إلى ظاهرا المدينة  
 مقابل عسكر العدو ورتب العساكر ميمته وميسرة وقلبا وجناحين وكذلك الملك الصهمام صف  
 عساكره ورجال في الميدان قدام أهل الايمان وحلف الملك الصهمام أن لا يعود من الميدان حتى  
 يأخذ شار بنته وزوجته ويقتل الملك سيف واكل من كان يتبعه من رفقته ولما وقعت الصين على  
 العين التفت الملك الصهمام إلى عساكره وقال لهم واحد منكم يخرج ويقع باب الحرب فخرج إلى  
 الميدان فارس من فرسان الصين وكان بطال من الابطال وقيل من الاقبال اسمه راجع وبكتي بقلقل  
 الجبال فسار إلى وسط الميدان ونادى وقال يا فرسان العرب أتم قتلكم وجب لأنكم تعدونتم



وقتلتم بنت الملك الصمصام وما جزاكم الا القتل والجمام فأمر زوالى الملك سيف بن ذى القرنى قتل  
 الملكة تاحد حتى أقتله فيها فإنه هو المطلوب فلما سمع الملك سيف هذا المقال أراد أن يبرز الى الميدان  
 فسبقه دمر وبرز الى ذلك الفارس وقال له ما لك الرجل أما تقيس نفسك قبل أن تتكلم وتطلب ملك  
 الاسلام للعرب والصدام هل ترانا عجزنا عن قتالك حتى نطلب ملكنا نزل في قبالك دونك  
 والقتال ان كنت من الابطال ثم انه حمل عليه حلة جبار وعقد على رؤوسهم الفيلار ومال عليه دمر  
 تحت الفيلار والضباب وأطبق عليه وحاذاه حتى حلق الزكاب بالركاب ومد له زنادا ملاقاتا تقوى وامانا  
 وعصر على خناق وجذبه فقلعه من مبرجه والتفت وراءه فلقى المقدم سعدون فقال له خذ هذا الكب  
 واحبسه حتى اسمر غيره وأرى هؤلاء الكلاب مقامهم فأخذه منه ومضنه وأما الملك دمر فإنه عاد الى  
 الميدان وطلب قتال الفرسان فقتل اليه فارس جبار وهو يقول بالنار ذات الشرار هيا يا مسلم  
 دونك والقتال فقال له دمر وأنت من أى الكفرة الخائفين الهياج فقال له أنا المقدم شهراج فقال  
 دمر وايش شهراج دونك والقتال ثم انه انطبق عليه ومال بكلمته اليه وتعلق بحجاب دمره وعصر  
 عليه فكاد يخرج مقل عينيه ورفع على زنده وسلمه لسعدون وقال له ضعه في الصحن مع رفيقه وعاد الى  
 الميدان الملك دمر وهو كالاسد الاغلب فبرز اليه فارس ثالث يقال له عبيد لله ولكنه جبار عبيد  
 وشيطان مرير ولما صار قدام دمر صاح بالاختار وحل العار وهجم على دمر بالجسم وهو  
 جسيور على الصدام فلما رآه دمر باغى عليه ضربه بالطير فقتل بين عينيه وشطره فلقين وبجمل الله  
 بروحه الى النار وشس القرار وزل اليه الرابع جعله له تابع ونظر الملك الصمصام فطمع على  
 وجهه وقال لاهل الصين انظروا ما فعل هذا الولد ابن الزنا وأنا ان صبرت حتى تنزلوا كلمكم فان هذا  
 الفارس بأسركم ولا يالى لكم ثم انه خرج من تحت الاعلام ونادى يا عسكر الاسلام دونكم والحرب  
 والصدام واعلموا انى أنا ملك الصين الاعلى واسمى الصمصام وطالب الملك سيف بن ذى القرنى الذى  
 أتى في صفة حكيم ودارى عيني ابقى فأنعمت عليه بما وزجته بها ولما صارت في الاده قتلها وهما أنا  
 طالبة الى الميدان حتى أقتله في نار ابقي وزوجتي وكان دمر واقفا في الميدان فقال له ما لك الصين  
 ولاى شئ تكثر هذا الكلام أختى تعرف الناس انك مقدم بان الثام لما تعودن قد أمى سالما  
 اطاب بعدها من شئت من الفرسان ثم ان دمر حمل عليه ومال بكلمته اليه وانطلقا كأنهما جعلان  
 واقترفا كأنهما بحيران ودام بينهما القتال الى وقت الزوال فعند ذلك خاف دمر أن يعود من قدامه  
 سالم ولم يؤثر فيه علام فوقع في ركابه وصاح بل رأسه الله أكبر وضربه على رأسه بالطير وكانت ضربة  
 مشهقة فسال عن الجواد ووقع الى الارض والمهاد وأراد أن يشرف فكان سعدون الزنجى على صدره  
 فأوثقه كثاف وقوى منه السواعد والاطراف ونظر اهل الصين الى ذلك فصاحوا بالنار المحرقة  
 فلما ان أمسى انما دخل اهل الايمان الى مدينتهم وأما اهل الصين فعادوا الى خيامهم وبات اهل  
 الصين وهم يتكلمون بالكفر والضلال ويسجدون للنار والاشتعال وأما اهل الايمان فباتوا  
 مطمئنين فحين مستبشرين بحاجهم فيه من ذلك النصر الزائد الى ان أصبح الصباح ولما طلع النهار  
 بكوكبه ولاح ركب الملك سيف وعساكره الى القتال لصاد النار وصادوا اهل الصين واصطفت  
 الصفوف وأزدحت المئات والالوف ولما أرادوا الحملة اذا بفارس قد أقبل من كبد البراء كب على زير  
 من الفاس وبرز بين الصفين وقال هل من مبارز فلما رآه الملك سيف على ذلك تعجب وقال ان الحكيمه

عاقلة فأقبلت إليه فقال لها انظري الى هذا الكاهن فانت له لانه كاهن من الكهان ما هو فارس  
 من الفرس ان فقالت له معها وطاعة اليوم أعجل هلاكه وأحرم مثله أن يدخل في باب الكهانة وهو على  
 دين الكفر والبهتان ثم ان الحكيمه تركت علي زورها النحاس وصارت بعد ما أخذت كتب الحكيمه  
 معها ودفعت الزور وصارت حتى صارت قدام الكاهن وهي راكبة وشعرها على ظهرها وتاجها على  
 رأسها فلما صارت في الميدان نظر اليها ذلك الكاهن وقال لها من تكونين أنتها العيرز أنت قارسة أم  
 ساحرة فقالت له يا معلمون أنا الحكيمه عاقلة حكيمة بلاد المغرب كبيرة الحكيماء عند قرون فقال لها أنا  
 في هذا اليوم أعجل حمامك واجعل هذا النهار من الدنيا آخر أيامك ثم ان اللعين تأخر عنها وأخرج  
 من جريدته ورقة سوداء وهمهم عليها ودهم ونفخ فيها فخرجت من يده وصعدت الى الجوّ وعادت  
 نازلة في صفة قبان مثل الخلة المحروق ونزل بين الاثنين فأشار عليه الكاهن بيده ان امض الى تلك  
 المرأة فحصى الثعبان الى الحكيمه عاقلة وهو فاتح فابصر منه شرار وناور من مناخيره دخان وقصد  
 الحكيمه فلما نظرت به صهكت صهكت ضحك كاليا وفردت للثعبان كبا اليهين فدخل منه ونخرج من الكم  
 اليسار ورقة كما كان ووقع على الارض ورقة مشعل ما كان فأراد الكاهن ان يخرج ورقة غيرها فها  
 مكنته الحكيمه من ذلك وأخذت هي شعر من شعرها وقات لها أقصبت عليك بما تلوت أنا من الامعاء  
 العظام أن تكوني حربة مصومة وتدخلي في صدر هذا الكاهن وتخرجي من ظهره بما أقصمت من  
 الاقسام العظام وبجنى ابراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام ثم انهارت تلك الشعرة فتصورت  
 حربة مطلسمه ودخلت في صدر الكاهن وخرجت من ظهره فوقع على الارض مريع بجميع علقما  
 ونجسيع وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار واذما كاهن آخر أقبل وصاح يا نار والنيور واندفع الى  
 الميدان وقال للحكيمه يا فاحرة قاتلت كاهنا لم يكن له نظير في الدنيا وهو عبد لله الذي كان في  
 الكهانة من أعجب الحب ولكن يا كاهنة ابشري بهلاكك وسوء ربنا لك فقالت له الحكيمه  
 عاقلة وأنت من تكون من الكهان حتى انك وصلت الى هذا المكان فقال لها أنا الكاهن منفلوط  
 وهذا أخي ونحن كنا سواء في عاصمة الصين عند الملك الصمصام ولما أتى اليكم من أجل أخذ ثاره خفنا  
 عليه فادر كنائه ومن حيث انك قتلت أخي لا بد لي من أخذ النار فقالت له أنت الآخر سوف ألحق به  
 بقدره الله العزيز الجبار وأخلص منك ما فعلته طول عمرك في عبادة النار ثم ان الحكيمه عاقلة ألقت  
 عليه باب الخرس فأنشك لسانه وصار لا يقدر أن يحرك ساكنا فلما انظرت الحكيمه حاله رمت عليه  
 باب القنقلة فمما شعر الا وقد نزل عليه شرار وناور ورحم بالاحجار فانذهل وحار وأما الحكيمه  
 فأومت اليه سيدا وصاحت تعالي صوتها أن يقع الى الارض من على الزور فوقع الى الارض فصاحت  
 الحكيمه على سعدون وقالت له كفف هذا اللعين فمنذ ذلك جاءه وهو في غيبته فأومته كفاف وقوى  
 منه السراعدوا الاطراف وساقه بين يديه الى قدام الملك سيف بن ذي يزن (قال الراوي) وأما الحكيمه  
 عاقلة فقد وقفت في الميدان وقالت ان كان باقيا عندكم كهان هيا ابرزوهم الى الميدان فلم يبرز لها  
 أحده فعدت مسرورة القلب والفؤاد فدعا لها الحكيماء وزاد الرجال في شكرها وعادت الحكيمه الى  
 المدينة وكان الدليل أقبل والنهار ولي وارتحل مجلس الملك سيف بن ذي يزن وقال لسعدون الزنجي قدم  
 الاسارى فأول من قدم الصمصام فقال له سعدون يا ملك اكرم ما لاجل ناهدته فقال الملك سيف  
 اقطع رأسه فإنه كافر وما له اكرام الا قطع رأسه فخر دسعدون الحسام وأراد ان يضرب به الملك الصمصام

فصاح أنا في جبرتك يا ملك الاسلام اعف عني وأنا أوردك الخراج في كل عام فقال له الملك سيف بن  
 ذي بزن مالك خلاص الأ بكلمة الاخلاص وان تترك عبادة النار وتعبده الله الذي خلقك وموالتك وأما  
 قولك انك تأخذ نار بشتك مني فانها ما قتلت الا بدني لانها اطاعت أمي وهي عدوتي لاجل طمع الدنيا  
 وسرقت رقي الغزال وأرادت أن تعطيه لامي لاجل أن تملكني وابائي أمي مرة تسرق لوح خادمي عيروض  
 وهو الذي راحت به الابلادك وكما تأمر خادمي أن يرميني في كل مهلك والله تعالى يغيبني وأخيرا  
 وعدت بشتك على أنها تعطى هذا الرقي وأخذته وأرادت هلاكى فقتلتها طامة وهربت اليك وأنا لما  
 رأيت ناهض قتيلة حصل لي غمظ من أجلها وقتت على أمي فالتفتها فارسلت عاقصة نفقش عليها  
 فأعلمها بما عار الأرض أنها عندك فأرسلت معها برقوق ودخل عندك وتحميل حتى أخذها من عندك  
 وأعطاهما عاقصة بعدما أخذ اللوح منها وكان كبيرا ودلتي حلفوا أن لا يقتلوا أمي فلم يهلكي بل أشرت  
 الى عاقصة أن تقدمها لي وقتلتها وحكى له كل ما جرى وال حال جميعا يصحون وقالوا صدقت أيها الملك  
 السعد وان قرية هلكت والله لا يرجعها بما فعلت مع ملكنا من الأذية فالتفت الصمصام لملك سيف  
 وقال له صدقت يا ملك في كلامك وأنا أقول لولا ان دنسك حق وكل ما قلته صدق ما كنت ظفرت  
 بأعدائك واني أراك غالب على كل أمورك وأن الله الذي تعبده لا شك فيه ولا رب وأما عبادة النار فباطلة  
 لأنى اذا أصبحت لها ومددت لها يدى تحرقها وليس لها غير الا حراق لكن علمنى كيف أقول حتى  
 أصير مؤمنا تلك فتال له قل بقلب صادق ولسان ناطق أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل  
 الله وعلمت أن الله هو المعبود وكل ما دونه باطل فاسلم الملك الصمصام ونظر السكاك من مغلول الى اسلام  
 الملك الصمصام فقال للملك سيف بن ذي بزن يا ملك الزمان وأنا ايضا أقول مثل ما قال الملك أشهد أن  
 لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فلما سمعت الاسارى باسلام الملك والسكاك عن ذلك هداهم  
 الله تعالى للاسلام فأمر الملك سيف بن ذي بزن بحملهم وإطلاقهم من الخيوس وأمر لهم بالخلع واللبوس  
 وقال الملك سيف بالصمصام ايش تفعل في عسكرك هل يقيمون على الكفر أو تعرض عليهم الاسلام  
 فقال له الصمصام يا ملك الزمان أنا بقيت مسلما ومنا ولا يتبعى الامن كان مؤمنا مثلى وأنا يا ملك أركب  
 وأشرف على العسكر الذين معى فمن أسلم معى فهو منى ومن لم يسلم فإله الاعتراف رفته واتلاف مهنته  
 وأنت يا ملك لا تنقل عني لأنى رقت بقبضتك وغرس نعمتك فقال الملك سيف بن ذي بزن وأنا  
 لا بدلى أن أعاونك على ذلك ثم أن الملك سيف بن ذي بزن قام من وقته وساعته وركب وأمر المقادام أن  
 تركب بهبته مثل سعدون الزنجى وسلك الثلاث وميمون ودمنهو والوحش ومن يجرى مجراهم  
 وكذلك ركبت الحكمة عاقلة وأنا معها مثل برقوق وأخيم والعاوى ومنغلول وركبت الملوك مثل الملك  
 افراح وأبو نجا وأما لحسم وساروا والملك الصمصام فى أولهم حتى أقبلوا الى ملوك الصين وتقدم الملك  
 الصمصام وعلى رأسه الاعلام وقال لحسم يا قوم اعلموا انى أنا تركت عبادة النار وتبعت عبادة الله  
 الملك المنير الغفار فذا تقولون في دين الاسلام هل أنتم معى أم أنتم على عبادة النار لا تقرن فقالوا  
 له يا ملك كلنا ما نحن الاقل لا نأجبتنا من بلادنا اليك تابعين ولقولك يا ملك سامعين فان كنت رأيت  
 دين الاسلام حقا وانبعت فضن جميعا تتبعه فقال لهم اذا كنتم معى فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأعلموا  
 أن عبادة النار باطلة وعبادة الله حتى متواصلة فقولوا معى أشهد أن لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله  
 فاسلموا كلهم جميعا وأقروا بانهادين فاساراهم الملك سيف بن ذي بزن اسلموا أم عليهم وأمرهم أن

يقوموا جميعا ويدخلوا مع ملكهم المدينة الحمراء حتى يتعلموا شروط الاسلام من أهل الافهام وتكون  
أقامتهم حول المدينة في الأرض الحمراء هي أرض واسعة الجنباب كثيرة النبات وكذلك الملك سيف بن  
ذي بزن طلع معهم والملوك والكهان والمقام ونصب الملك سيف بن ذي بزن صيوان الملوك النبأمة فنزل  
فسيوكل الدولة والملك الصمصام أقرب الناس إليه وكذلك منهم راء الملك العبدوس كان يجابهه وتقدمت  
الاطعمة والاثيرة وجلسوا وأكلوا وبعد الطعام حضر المدام ودقت الكاسات وحضرت أهل المغاني  
وأرباب الآلات وانغمسوا في الطرب واللذات مدة سبعة أيام وبعد خلع الملك سيف على الملوك  
وأتباعهم الخصاص والعام وأقاموا مدة من الزمان وقال الملك سيف له كافة الملوك من أراد منكم ان  
يقم عندي فعلى الرحب والسعة ومن أراد أن يتوجه إلى بلاده فلا مانع واسكن اذا وصلتم إلى بلادكم  
ما يكون فعلكم فقالوا يا ملك الزمان قبل كل شيء تنكسر ثنائير النار ونصب الله الواحد القهار فقال لهم  
الملك سيف أنا ما أريد منكم إلا أن تكتبوا على اعلامكم مثل هؤلاء الاعلام لا اله الا الله ابراهيم خليل  
الله فقالوا له جميعا وطاعة فأمر ملوك الصين أن يركبوا في عربك مخصوص ويتبعوا ملكهم في ركبته  
ووكبته وكان الامر كذلك وتفرج عليهم الملك سيف بن ذي بزن حتى أدخلهم البلد ووضع لهم سماطا  
من الطعام أكل منه الخصاص والعام وكانت ملوك الصين ثلثمائة وستين ملكا يحكم عليهم الملك  
الصمصام جميعا لان ملك الصين واسع وله مدائن وقرى بكثرة سحان من خلق ورزق وكذلك السكاهن  
منفلوط كان تحت يده ثلثمائة تلميذ جميعا اسلموا وأما جميع العسكر فشي لا يحصى به الا الله الذي خلقه  
وانشاء واستأذن نوافي الرحيل والروح إلى بلادهم فأذن لهم الملك سيف بن ذي بزن وخلع عليهم  
وودعهم وساروا طالين بلادهم وأوصاهم بالعبادة وفتح بلادهم اسلا ما وأقام الملك سيف بن ذي بزن في  
حراء اليمن وأما ملوك الصين فساروا جميعا في سيرهم وهم يهللون ويكبرون اقرب العالمين حتى عبروا  
على مفرق الطرقات وودع بعضهم بعضا وداع الاحباب وأوصوا بعضهم بعبادة الملك الوهاب وكل  
منهم سار برحاله فاصدا الأرضه واطلاله اجتمع باهله وصاحبه وخله هذا ما كان من ملك الصين  
وملوكه اربعين (وأما) ما كان من أمر الملك سيف فانه أقام في مدينته حراء اليمن يتعاطى الاحكام ويحكم  
بالعدل والاحكام فهو كذلك واذا عبر روض خادمه دخل عليه وقبل الأرض بين يديه وقال له يا ملك  
الاسلام أنا خادملك ما دمت على قيد الحياة ولا يمكنني التأخر عن خدمتك ان كان طوعا او كرها فانه لم  
وها أنا الآن جئتكم خاطبا راعيا فلا تردني خائفا في البت المصونة الجوهره المكونه وهي أختك  
الملكة عاقصة التي وعدتني أنت بزواجها وأنت المتولي أمرها وكنت وعدتني اذا رجعت إلى بلادك  
سألمأنا عاقصة لي لاجل حاله فقال الملك سيف بن ذي بزن يا عبروض امض إلى أبيها واخطبها منه لانه  
المتولي أمر بنته وما ألد غيره له كلام فلما سمع عبروض ذلك بكى وقال يا ملك الاسلام أنا مالي جسارة على  
أبيها ولا أنا نابعه ولا خادمه بل أنا نابعك أنت وخادملك وأبو عاقصة ما يتولى أمرها مثلك وان خالفته  
خافه لأن يحكمها مثلك ولا تقدر أن تخالفك وأنا أيضا يا أبا دمر مالي مستعان الا الله وأنت ثم ان  
عبروض بكى وان واشتكى واذله سلطان الهوى الذي يهد الخيل والقوى وداه الحب ماله دوا فزاد به  
الامر فأنشد الملك سيف بن ذي بزن يقول صلوا على طه الرسول

إذا ما قلت يا مولاي قولا • وكان الصلوق ديدنك القديما

فلا تنسى كلامك بعد حين • فانك سيد مولى كريما

وإني خادمك طول عمري \* وأنت عليك أن ترعى الخدم  
فأمر عبيدي في وصل حيلي \* فقلبي بالجفا أضى سقيما  
وقد واعدتني حقايقنا \* بعاقصة تكون لنا حريما  
فلا تقطع رجائي واعتمادى \* وكن بي مشفقاد ومارحما  
شكون اليك يا مولاي وحدي \* لكونك بالهوى مني عليما  
فإن أنعمت لي فكذلك ارادى \* وتلقاني على عهدى مقبلا  
وإن قربتني فتكون ظهري \* وإن أبعدتني أبقي شيبا  
فبعدي عنك نار لظى ينلقى \* وقربي منك أصبح لي نعيما

{قال الراوي} وبعد ما قال عيروض هذا الكلام وما ألبس من الشعر والنظام ووقع مشيا عليه نظره الملك سيف بن ذي يزن عليه السلام فأمراً أن يأتيه الماء ويرشوه عليه فأفاق من غشيته ونار الحب أشعلت في مهضته ولا بقي بذكر حالته فما كان منه إلا أنه انفت نائبا إلى الملك سيف بن ذي يزن وهو مثل المحبون الذي نزلت به الرزايا والحن وقال يا ملك الاسلام أنا في عرضك لا تقطع حيلي من عاقصة فإن ظلم العشي مر ولا يصبر عليه عبد ولا حر ثم أنه أنشد يقول

إن قال قولاً كريم كان فاعله \* وإن أناك بوعد لا عامله  
وأنت واعدتني قولاً وثقت به \* حقا وصدقا بقينا أنت قائله  
بأن تزوجني بالست عاقصة \* بين الأثام والبلغ مأثومه  
فأمن على يا حسان ومكرمة \* بما وعدت غيرة البر عاجله  
ولا تخيب رجائي فيك يا أملى \* من خاب منه الرجاء ودراثله

{قال الراوي} فلم الملك سيف بن ذي يزن أن قلب عيروض فعلق بعاقصة وإن الهوى حكم عليه فقال له يا عيروض لا تبك وأما وجود وأشير بكل الأمل والمقصود فضحك عيروض وفرح وقبل يد سيده الملك سيف وعلم أنه لا يرجع عن كلامه فوق بنظر ما الذي يجري فقال الملك سيف على بعاقصة فقال عيروض ما هي حاضرة فقال له روح يا عيروض فهاقصة أنما كانت ولا تعد إلا بها وأنما وجدت بها فقل لها أجيبي أناك الملك سيف فأنصت اليك وأياك أن تأتي بغيرها فقال لهما وطاعة فخرج عيروض والدنيا لم تسعه من شدة الفرح وطار في الجوف فأنزل إلى في جبال القمر ومنايع النيل فرأى عاقصة واقفة تنظر في قصرها كأنها الطالوس فلما نظرها قال في نفسه من قريب تكون لي عروس ثم أنه أراد أن يكتم الهوى فلم يقدر فأنشد يقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

خطرت نصيد الاسد من \* أحابها بالسد \* قد أجمعت غصن النقا \* بعلمها والقصد  
الوجه بدر كمال \* طالع بروج السعد \* والخد في قد اجتمع \* نار لظى والورد  
والعتق عنق غزالة \* يقن كيار الاسد \* والفم معصول إلى \* وبفوق طيم التجد  
والصدفة قد انفتحت \* وما تثنان لنهد \* والطن طبات الحريش \* وأوالعين العمد  
وردها من عرج \* وتنقله بالجهد \* وكذلك أنما لنا \* تشبه نظروف الزبد  
وبينها ثنى سقم \* جمعي وأوهي جلد \* وإنني أما موثق \* في حبها بالقصد  
استغفر الله العظيم \* رب العباد الأرحم \* من كل ما حيشه \* من الخطأ والحمد

ثم الصلاة والسلام • على النبي محمد

(قال الرازي) كان عيرون مشد هذه الايات وعاقصة تسع كل ما قاله وقد علمت انه يجب بحجة شديدة وهو على ذلك يصف محاسنها فالتفت له وقالت له وبلك يا كلب الجبان لاني جئت الى هذا المكان فانبط عيرون من لفتتها اليه وقال لها ائت الابرار استاذي ارسلني اليك وامرني بصورك انه لانه محتاج لك سر يا قفقات له لاى نبي بطاني فقال لها لا ادري فقالت له سر قدامي وانا سر خاتك فقال لها يا سيدتي انا ما اقدر ان اقولك ابدأ الا باوانت نسير سواه سواء فان سيدتي امرني بذلك وقال لانا ان الاوى معك فقالت له يا عيرون له يكون امرهم قوى قال لمانهم فقلت باب قصر هاوسارت هي وعيرون وطلبوا الجواز الاعلى وكانت عاقصة قدام وهو خلفها وكما ينتظران لها يقصر ولكنه لا يقدر يدي لها امر من الامور وما زالوا على ذلك حتى وصلوا الى مدينة حمراء العين ودخل عيرون على الملك سيف قبل عاقصة وقبل الارض بين يديه وقال يا سيدتي قد انبت عاقصة من قصرها كما مرتي وهامي خلني هذا وقد اقبلت عاقصة وسلمت على الرجال والامراء والحكام والوزراء وقبلت يد الملك سيف وقالت له بالخي لاى شئ ارسلت خلني واستجلتني فقال لها من اجل حاجة قد عرضت على واريد ان ارد عليك الشور فيها فقالت وما هي قال لها ارداني ازوجك بعرون خادمي لانه خطبك مني ونقي على ان ازوجك به فما الذي تقول في ذلك فغضبت عاقصة واستدغضبها وقالت غضا هذا القران انا ملكة بنت ملك ولا يمكن زواجي الا على فقال الملك سيف هذا اجل خاطري لبا ان تزوجني بعقمت عاقصة ان عيرون استجار بالملك سيف فالتفت الى عيرون وقالت له يا اقرب يا نفس يا اقل النادم يا كلب الجبان من مثلك حتى يحط بنات الملوك وايش تكون حتى تخطفني من الملك سيف بن ذي رزن (يا سادة) فالتفت عيرون الى الملك سيف وقال يا ملك ان كانت عاقصة بنت الملك الابيض انا ابن الملك الاحمر ولي ستة اخوات عندني في جبال الخو لجبان وخزائر الهمش واذا سألت اباها عن ابي يعلم ان الملوك يعرفون بعضهم فقالت عاقصة لو كنت ابن ملك ما كان معي عليك الاستخدام فقال عيرون انا ما اخذ مني الابن نبي الله فوج هذا هو الذي رصدي برضا اوى ومن بعده ما خدمت الاملكا مؤمنا مجاهدا يفتح بلاد الكفر اسلام ولو كان سدي ما عنده فوجي كنت اخدمه من غير اللوح لان خدمته شرف ما هي عار ولا يصح الاستخدام الاعلى الملوك واولاد الملوك وانت بنت الملك الابيض ولاى شئ خدمت الملك سيف سدي فقالت له هذا اخي فقال لها نعم ولكن ما جاء بك عنده الا القضا والقدر ثم ان عيرون بيكي من كلام عاقصة وطلع من الدوان غضبان فعلم الملك سيف ان هذا من حبه لعاقصة فقال لها يا عاقصة ان عيرون غضب فقالت يا ملك ان كان ما بهون عليك زوجة عمر فكل واما انا لا تزوج لا بامر لك ولا بامر ابي ولا احد يفصني على الزواج ابدأ الارضاني وهم ان تخرج فالتفت فرأت نفسها لا تقدر ان تترك من مكانها فقالت للملك ما فكوني يا حكيم الدوان وانا ما بقيت ادخل ديوان اخي من هذا اليوم ابدأ وان رايت دخلت ديوانه بفعل في ما يختار وكانت الحكمة عاقلة حاضرة وهي التي قبضت عليها ورعها لما رأت الملك يخادعها وعيرون طلع غضبان فطلمت عليها ووقفتها لما رأتها تريد الهروب من قدام الملك سيف وقالت الحكمة يا عاقصة الزمي الادب انت قدام ملك الاملام ولاى شئ تفصني فقالت يا ام الحكمة ان اخي يريد ان يحط قدرى من دون بنات الملوك ويزوجني بخدامه عيرون فقالت الحكمة ان كنت

لا تريد الزواج فالملك تزوج خدامه بفيرك من بنات ملوك الجان فقالت عاقصة أنا ما أعارضه في  
 خدامه فقال الملك سيف باعاقصة أنا ما كنت أظن أن بردكلامي من أرباب دولتي وغما مني فقالت  
 عاقصة يا ملك أنا لا أرد كلامك في كل الأمور إلا في الزواج لأنني لا أرد الزواج أبدا فقال لها لا بد من ذلك  
 وما يترزج عيروض من بنات الملوك غيرك فقالت يا أخى أنا لا أرد به ولا أشبهه ولا أتزوج به أبدا ولو  
 بقيتني كأمس الردي فسكنت الملك سيف ألبين ولم يردها كلام فقام دمر إلى عاقصة وقال لها يا عتي  
 لا بد لي خاطري وكذلك مصر ونصر وبرفوخ والحكماء والأمراء وكل منهم قام إليها وتغطف  
 بخاطرهما ولم يزالوا يكرروا عليها الكلام ويقولوا لها لا تبطلي كلام أخيك فقالت يا حكماء فكوني  
 حتى أثار رعتي وأقول لكم على الصحيح فقال الملك سيف فكونها ودعوها تضي إلى حالها وتعمل كل  
 ما خطر به لها فقد فعلت فقال ما فعلها أحد من الرجال وقد نظرتكم كيف ردكلامي وقلت أديها  
 قدامي فقالت الحكمة عاقلة والله ما ملك لولا أنها أتتكم لضربتكم وكنت أحببها ولا كنت  
 أكرمها وعلمت معها عمل يلبق بحالها لأنهم ما تسلمكم قدما لنا إلا بعشمة فبك فقالت عاقصة أنا  
 ما حولته إلا لكونه قتل العون المحمدي المارد المختطف الذي كان يريد أن يتزوجني قهرا واليوم أخى  
 يريد أن يركبني عارا آخر فقالت لها الحكمة عاقلة إذا تزوجت عيروض ما عليك عارا ما تعلني أن  
 عيروض خادم أولاد الأنبياء عليهم السلام ومن من الجان بلغ هذا المقام واليوم خادم ملك الإسلام  
 أما تنظري يا عاقصة كيف انتزكتنا بلادنا وسعدنا إلى الملك سيف بن ذي يزن وخدمناه وتركنا الملوك  
 الذين كنا عندهم وكانوا يطيعونا كما نطيعهم أما تعلني أن الملك سيف ملك الدنيا انظري برفوخ  
 الساحر ترك جماعته وسعى في خدمته وأبوناج والملك افراح والصمصام ملك الصين والجان أطاعته  
 والكهان سعى إلى خدمته فكيف تكوفي أخته وتبطلي كلمته وكل انثى لا بد أن يكون لها ذكر  
 لأجل أن الذرية يسبحون رب البرية وإذا مات الإنسان يقول الناس هذا ابن فلان أو بنت فلان  
 وما زالت الحكمة عاقلة بمنزل هذا الكلام إلى أن لانت عاقصة ومالت فقم إلى الزواج وأنشدت  
 الحكمة هذه الأبيات بعد الصلاة والسلام على كثير المجربات

يا عاقصة امضي لهذا الكلام \* أن الزواج الأصل في ذال الانام  
 من الزواج قد يكون الخلف \* من لم يلد فاله من مقام  
 أن الولد يرحم به الوالدان \* إذا توفي في زمان الفطام  
 وأن يعيش بقوا يقولوا فلان \* خلف ولد صالح مهذب تمام  
 الله يرحم أمه مع أبيه \* انهما كانا يقينا كرام  
 وغير هذا النسل قد انتفاع \* يسر المولى وبقيت السلام  
 وأن توفي الطفل قبل البلوغ \* يشفع لوالديه يوم الزحام  
 أما ترى حال الشجر والنبيل \* لولا ذلك لم يشرأكل عام  
 والطير في ذكره والإناث \* وكل أجناس وحوش هوام  
 تناسلوا من بعضهم بالنكاح \* وكلهم إلى السفاد استهام  
 جودي بما قال الملك واسمعي \* بالعقد والتزويج هل من ملام  
 لا تبقي كالصفار تترهي \* فالانثى قالوا الترهب حوام

استغفر الله العلي العظيم \* من كل ذنب جالب للانتقام

واختم اقوالى بحدس النبي \* فنى له أركى الصلاة والسلام

(قال الراوى) فلما سمعت عاقصة كلامهم قالت لهم اعلموا الى ما كنت اريد ان تزوج الابن لى ملك ابن ملك ولكن لاجل خاطركم ان تزوج بعير ورض ولكن بعير او بعير مهر فقاتلوا له الملك من المهر على ما تريدى فقال اريد مهرى من الذى يريد تزويجى وامانت جعافا اريد منكم شيئا ولا اريد الامن عير ورض وان اخى هو الذى يحضره من الفوج فقال الملك سيف انا احضره ثم اراد ان يملك الفوج واذا بعير ورض نازل فقاتل عاقصة اسألوه ان كان يطلب زواجى ويقدر على مهرى فقصطنى فعندما تقدم عير ورض ناله اوقبل الارض وقال يا سبى جئتكم خاطب راغب لارتضى خائب فى اخنك الملكة عاقصة فقال الملك سيف مرحبا بك لكن بعير فقال عير ورض اطلب منى المهر كما تريد فقال الملك يا عاقصة ماذا تريد من المهر فقال عاقصة يا ملك ان المهر لا يكون الامن الزوج الذى يرمى زواجى وان كنت انت تريد باخى تزوجنى فندامك بلا مهر وهو عاجز عن مهرى هذا وجه نائى فقال الملك سيف ابن ذى بزن ايش تقول يا عير ورض فقال عير ورض يا ملك الزمان وحياة رأسك كل ما قالت فانا قادر عليه وان اودى ان نقش الذى على خاتم سليمان كل ما طلبته منى اقوم به فقال الملك سيف بن ذى بزن قلى يا عاقصة على ما هو بك فقال اريد من عير ورض التاج والاكيل والمنطقة والسدة الكنوزى كلها وهى التى تجلب الست بلبقيس بها لما زفت على نبي الله سليمان بن داود عليه السلام فان قدر ان يا تبنى بها فانا لا ابرح من خدمته واكون له موصفة وسامعة له ومطعة وان كان عاجزا عن ذلك فلا تهرض لبسات الملوك وسيظله زوجة تكون لواحده من ملوك (قال الراوى) فلما سمع عير ورض هذا الكلام هاج وماج وقال الملك سيف بن ذى بزن يا ملك الزمان ما بى عكفى ان اتخلى من وجهه عدة اول وجهه انى احب عاقصة مئة زائدة ولانى صبر عنها الا بموتى او بزوجها والوجه الثانى انى قلت كل ما طلبته عاقصة فانا قادر عليه ولا بى لى وجهه انى اقول انا عاجز عنه ويضلك على ارهاط الجبان والوجه الثالث انى حلفت برأسك يا ملك انى كل ما قالت عليه احضره ولو كان مهما كان والوجه الرابع انى حلفت بالنقش الذى على خاتم سليمان كل ما طلبته اجتهد فيه ولا اتخلى والخامس ان سئى عاقصة ما لها غرض فى زواجى وقالت هذا الكلام فجعله يحته حتى اتخلى وان تخليت لم اقدر ارفع رأسى بين ارهاط الجبان ايدا والذى اعلمك به يا ملك الاسلام ان البدة والاكيل والحياسة والمنطقة والتاج منى من داخل كنوزى نبي الله سليمان عليه السلام وعليها ترصد وترسم لم يصل اليها احدهم الا نام وكل من وصل الى ارض السكون اهلكه اعوان الجبان المتوكلون على هذا المكان لان هناك قاتل من الجبان لا يعلم عددهم الا الله الرحيم الرحمن والحاكم عليهم ملك من الملوك الجبابرة العتاة الذين ذل لهم بيتهم كل رهط وكل عون وكل مارد من جبابرة الجبان كبير وصغير اسمهم الملك شر اشير وملك آخر من تلامذته من تحت يده اسمهم الملك كهوب مجعول له وزير وهو لاء جعلهم نبي الله السيد سليمان يحفظون ذلك المكان وان الملك شر اشير هذا له سبع رؤس بسبعة اوجه وكل رأس له وجهه ولسان واذان وعينان وانف أى رأس كامل كانه ملك وحده قائم بنفسه والسبع رؤس على حثة واحدة ولكن بين الرأس والرأس الشانية قدر مائة خطوة بخطوات نبي آدم وهذه مئة الملك والوزير وامان تحتهم فارهاط لا يلم عددهم الا الله وكلهم جبابرة عتاة اقل ما فيهم مثل عير ورض وايزيد كيف



بملك يدخل خادمك عروض الى هذا المكان فهذا دليل على البغضاء والهجور فقال الملك  
 سيف بن ذي يزن أحق ما تقول يا عيروض من هذه الاخبار فقال عيروض أي وحق من لا تدركه  
 الأنصار ولا تستمريه افكار وهو الله الواحد القهار فالتفت الملك سيف بن ذي يزن الى عاقصة وقال  
 لها اطلبي يا أختي مهر غير هذا فقالت عاقصة لا اطلب مهر غير ذلك فان أراد عيروض ان يجعلني له  
 أهلا ويكون لي بعلا فذل علم ان الدور غالبات المهور وان كان له في ارادة نفسي وبأني بطلوني  
 أو بسكت عني ولا على لسانه بذكر في فقال عيروض وقد هما له الحب ان هذا شئ قريب وما هو بعيد  
 وما الوصول اليه صعب شديد بملك الزمان لا يدان أسى واحضر لها ما طابت من المهر ولو أمعن في  
 الكنوز ألف شهر وتنقلب على زمامي والدهر وازامت في هوى ستي عاقصة فما هو كثير وأنا ان  
 تكفلت بذلك فهو ان شاء الله تعالى يكون يسير والله تعالى يهون العسير فقال الملك سيف يا عيروض  
 أعده هذا المكان فقال له اذا كان الانسان يسير في الليل والنهار وفي العشي والابكار ولا يتواني في  
 طريقه في البراري والالكام فانه يصل في ثلثمائة عام وأما أنا فأروح في ثلاثة أشهر وأعود في مثلها  
 وانت معلن اللوح فاذا غبت بعد السنة أشهر فاعمل اللوح فان أتيت أول مرة والا فافكره الثانية وياك  
 ان تفكره ثالث مرة لاني ما مولاي اذا كنت عند الكنوز وأنا خالص وفكرته أول مرة احضر اليك وقتها  
 لان الاسماء تحملني يسرها ولو كنت أنا في المشرق واللوح في المغرب وان لم احضر في الاولى فاعلم اني من  
 داخل الكنوز واذا فكرته الثانية ولم احضر فاعلم اني محبوس للاحالة فلا تفكره الثالثة فاهلك لوقتي  
 وصاعتي وأنا توكلت في هذا الامر على ربي وما قدر على سوف أراه للاحالة ومعنى عليكم السلام كلما نوح الممام  
 (قال الراوي) فلما مع الملك سيف هذا الكلام قال يا عيروض لو كانت التي خطبتها غير أختي عاقصة  
 كنت أخذتها لك غصبا بالسيف ولكن يا عيروض أنت خطبت التي مني والى وما أنت عندي بمنزلة  
 خادم بل أنت عندي أخ شقيق ولأنت بمنزلة صاحب ولا رفيق وأنا ما أستغني عنك وان منعك عن  
 الروح أخاف على قلبك لان نار المحسة تهلك الانسان وان تركتك تروح فبهذه مهالك للاحالة وعاقصة  
 ما هي عن هجون على ان أحكم عليها فان طاو عنتي فانا أقول للحكام والسكهاء الذين عندنا ان يهتوا لك  
 على بنت تكون أجهل من عاقصة وأحلى منها وتكون أعلى منها قدرا لاني رأيت ان عاقصة ما قصدها  
 الا هلاكك واتلافك فقال عيروض يا سيدي أنت عمرك رأيت أو سمعت ان أحدا يقدر ان يمنع القضاء  
 الذي مقدر عليه من الله تعالى وأنا ما ملك الاسلام لي مدة سنين وأعوام وأنا في حب عاقصة فستهم  
 ومن شدة ما في من الوجود والغرام لم تلتذ عيني ولم أذق منام وما كنت أسعد ان تجري هذه  
 الاحكام وأسافر الى الكنوز بقوة واهتمام فاما ان ياتني الله وال الذي طلبته عاقصة بالتام  
 وأعود بالفرح والاعتناء واما ان يكون أجلى قد اقرب وأموت وأشرب كأس الحسام ورتاح قلبي  
 من تباريح الجوى والغرام الذي أورتني السقام فقال الملك سيف بن ذي يزن ولا بد لك من الروح  
 فقال عيروض نعم لاني يا سيدي مفقود في صفة موجود وحب عاقصة صفتي مع الاموات معدود  
 ولكن في أمني ان الله سبحانه وتعالى يرزقي العناية ويلقني المقصود ويطول في أجلى حتى أقضى شغلي  
 وأعود ثم ان عيروض تذكر المهالك التي هو قادم عليها والاهوال التي لا يعلم انه يلاقها فأنشد هذه  
 الايات يقول صلوا على طه الرسول

أسمى وأصعب من تذكاركم دنفا \* تروث لي الال والاختوان والولد

وقبح الذمغ خدي من تغركم • وقد عرفني سقام الوجد والكمند  
وغاب عن مقلتي نومي لقميتكم • وقيل نومي وضاع الصبر والجلد  
والدمع يجري من الاجفان منهملا • والقلب فيه عظيم النار تنقد  
وقد عذمت القوى والبعد أنلفني • وما بقي لي لاروح ولا جسد  
وها أنا سائر من أجل حاجتكم • وبات لي فوق محسروح القواديد  
إن طول الله عسري سوف أنظركم • وأن رجعت فاني خير من سعدوا  
إن فزت حقاً بطلوني فما أملي • وكنت أول من في الناس قد سددوا  
مضى عليكم سلامي دائماً أبدا • ما قام بالنفس من ربح الصابميد  
استغفر الله من قولي ومن عني • ومن ذنوبي وما يجري به الخلد  
ثم الصلاة على أركي الوري شرفا • محمد المصطفى ما مثله أحد

(قال الراوي) ولما فرغ عيروض من انشاده وما قال من هذه الايات تبأ كى الحاضرون من الامراء  
والقادات لاجل فراقه وقومه الى هذه الطرق والمكانات المهلكات الاعاقصة قائمها ضحك  
ضحكاً عالياً وقالت له أنت تعدد على نفسك وايش أغراك على التعب والسرفارح نفسك من كل شيء  
واقعد في خدمة مولك ذلك خير من تعبك وعناءك فقال عيروض وحق من أدار الافلاك لا بد لي من  
أخذك ولو أقع في بحر الهلاك ثم التفت الى الملك سيف بن ذي يزن وقال له يا ملك الاسلام اسخط هذه  
الوصة اذا مضت ستة أشهر ومعدت اللوح مرة واحدة وكنت خارج الكنوز فما أغيب ولا ربح ساعة  
الا تخطفني الامهاء وقته وأكون عندك فاذا لم أجدني فاعلم اني أكون من داخل الكنوز فادعك اللوح  
ثامناً ان كنت سائلاً تجدني الامهات عريماً وان لم أحضر بعد نصف ساعة فاعلم يا ملك اني محبوس  
فاقبل عذري ولا تعقل اللوح ثالثاً فتقتلي وهذا عين مقصود ادعائي واعلم يا ملك ان خدام  
الكنوز ما يقتلونني لاساقبائل ما ندوس على بعضنا وان قتل واحد منا دور الدمايين القبائل مع  
بعضها وأما يقتلني أحد غيرك اذا معدت اللوح المعكة الثالثة ثم ان عيروض ودع الملك سيف  
وقبل يده وكذلك تودع من دمر ومن مصر ومن نصر والحكام المقسمين والملوك وأراد ان يودع  
عاقصة قضيت عليه وقالت له لا تودعني ان قصيدك أن تبوسني أو تضغني والله لا ينالك من ذلك  
حاجة ابداً ثم ادارت وجهها وأما عيروض فانه صعد الى الجوال اعلى طالبا كنوز السيد سليمان عليه  
السلام وبعد ما غاب عيروض قالت عاقصة يا ملك الاسلام اعلم ان عيروض خادمك مات  
وشرب كأس الخمر ولا بقيت عينك تراه على طول الليل والايام فقال لها وهو غضب وأنت  
السبب في ذلك فان كان لا يعود ثانياً عيروض الى خدمتي فسوف أحاربك على ما فعلت فقالت له هذا  
جزاء من يخطئ سائر الملوك ولكن لا تأخذ علي خاطرك الا كل الخير وأما عيروض فانه من الهالكين  
لا محالة وأنا أكون خادمة لك مكانه وأنا أقوى وأشد حيلانه واذا طلبت حاجة فأنا أقضها لك  
فقال الملك سيف باعاقصة اعلمي اني لا أفرط في خادمي ولا في أحد من الذين تحت يدي وأما أنت  
فلو كنت تحبني كنت تحب من اجلي وكنت لا تسفهى كلامي ولكن اذهبي من قدام وجهي الآن  
فلا كنت ولا استكنت في مكان ولا عرت لك اوطان ثم ان الملك سيف اشتبهه الغضب فاخرج  
الحسام وطأها وأراد هلاها وعطها فطار من بين يديه وراحت الى حال سبيلها ولما صارت في

أعلى الجدران إلى الملك سيف بن ذي يزن وقالت له يا أخى أنت الذى فعلت بخادمك هذه الفعل ويرمته  
 للهلاك والويل فلو كنت غيرته فى أول سؤال ما كان يتكلم ولا يقول مثل هذه الأقوال وأما أنا فنى  
 عامل السلام ثم أنا عاقصة مضت إلى حال سبيلها وسبق لها كلام (وأما ما كان من الحكماء فانهم  
 قالوا للملك لو لا خاطر لك ما أكرمتها بل كنا نعد بنائها أشد العذاب ثم انهم جعلوا يحدون الملك سيف  
 بأحداث الامم الماضين ويذبلون عن قلبه ما اعتراه من ذلك الغيظ الذى حصل له (قال الراوى)  
 وأما ما كان من أمر عيروض ومسيره إلى تلك الاماكن العبدية فانه ما زال يسير ليلا ونهار وهو  
 لا يهدأ له قرار عشية وابكار مدة ثلاثة شهور وأقام عفيفه وتأمل من يسير فأرى الكنوز قد دام  
 عنده فأرى ما رداؤا لكن ما هو مثل الموارد الساعية كرمى عال من البوادر على أبواب الكنوز  
 وعليه هيئة ووقار فلما نظره عيروض من بعد ارتفعت فرائضه واهتزت جميع أعضائه من هيئته  
 فأخفى التكمه وأظهر الجلد وتقدم قدام ذلك المارد وقبل الأرض بين يديه وقال السلام عليك أيها  
 الملك العظيم فقال وعليك السلام أيها المارد من تكون ومن أنت ومن أين أقبلت وإلى أين أنت قاصد وما  
 الذى تريد حتى أتك وصلت إلى هذا المكان فقال عيروض وقد قوى قلبه وثبت نفسه لأن كلامه دخل  
 في قلب عيروض كأنه الرعد في أذنه فقال له يا ملك أنا من السواحين الدائرين في الجزائر والأكوار وقد  
 مررت بهذا المكان وأنا عار سبيل ونظرتك فاتيتك تعطيني أمانا من الجبان المقيمين في هذا المكان  
 للباس طواغيتي ويؤذوني أيها السلطان (بأسادة) وكان ذلك الملك شرا شرا قد مضى في وجه عيروض  
 وقد ممانا له سبع رؤس وكل رأس لها وجه وعيون فشنخ في وجه عيروض بأربع عشرة عينا وكله  
 بسبعة أسن الآن الكلمة الواحدة تطلع من سبعة أفواه بصوت واحد حتى تخيل لعيروض أن الرعد  
 دمدم في خلال الغمام فقال له باقطعة الجبان أنت كذاب ختوان أمانتكم أنى عيوننا أصادا أتوفى بكل  
 ما يقع في جميع البلاد وتأخذ جميع أخبار العباد أما أنت عيروض خادم الملك سيف بن ذي يزن النبي  
 الهباني الذى خطمت عاقصة وأردت أن تتزوج بها وقد أنت إلى عناني طلب مهرها من الكنوز ودى  
 التاج والأكبل وأبدلتها بالخدمة والمنطقة فقال له وقد خفت فؤاده يا سيدى أنا عيروض ما سمعته  
 أهدامة حباتي ولا رأيت طول عمرى وما أنا إلا أغرب الديار (قال الراوى) فغضب المارد شرا شرا غضبا  
 شديدا وانفتح حتى بقي قدوا الجبل العالى الشاهق العظيم واهتز حتى بقي كأنه البحر العميق المسبح وصاح  
 صيحة ثميا لعيروض أن الدنيا قد انقلبت من مرخته وقال في صباحه أين الموارد العلية وإذا بالوادي  
 قد امتلأ بالجبان وهم يتنادون ما الذى تريد منا يا ملك الزمان فقال أقبضوا على ولد الزنا وقبضوه  
 وبالسلال وبالسلال فعند ذلك همعوا على عيروض وأمسكوه وأوثقوه بالسلال والغلال والباشات  
 النقال وقالوا له أما إذا نصغ به فقال لهم خذوه واضربوه بأجمد الحديد فلما سمعوا منه ذلك تبادلوا اليه من كل  
 فج ومكان وما زال يضرب بأخذه وهو يستجير فلا يجار إلى أن أغشى عليه وبه بذلك قال لهم أرفعوا عنه  
 الأذى واحده وسوه في هذه البسكمله وهى البسكمله التى هو جالس عليها طويها ثلثمائة ذراع وعرضها  
 مثل ذلك وارتفعها أيضا مثل طولها وقال لهم شرا شرا رتبوا له ثلاث حرايات لانه يجب علينا أكرامه  
 وهوانكم تعطوا له الصبح عاقه مثل هذه وكذا في الظهر العصر فامتلأ كلامه وصاروا يضربونه ولا يشفقون  
 عليه وأقام عيروض على هذا الحال ومن شدة غظه صار يصيح ويقول يا سيدى أنا خدامك وأنت  
 عادتك تعبد الملهوف وكيف تتركى في يد هؤلاء الظالمين الباغين يا أبا دمر أنا بك مستجير ولك العوائد

أدركنى كما أدركت الملكة منشة النفوس فى جزائر وراق الواق فادركنى وخلصنى من العقوبة والوفاق  
فلما سمعوا الجبان منه ذلك الكلام قالوا له يا عبىروض كأن عقلك طار بمن تعنى بهذا الكلام الفشار  
ومن هو الذى يغيبك أوبة قدره نأنا نك فقال لهم أنا سمى ملك الأرض فى طولها والعرض  
ملك الزمان والحقا كم على الانس والجبان سيف بن ذى بزن التبيى الجبانى الذى ماله فى زمانه ثاوى  
فقالوا له ومن الذى بأتى به الى ههنا قال لهم لا بد أن بأتى اليكم وتنظروا ما يحل بكم هذا ولم يزالوا  
يترددون عليه بالضرب وكلما سمعوه بكروا بسدة ما يزدادون عليه الاقواءة هذا ما جرى لعبىروض  
(وأما) ما كان من المائى سيف بن ذى بزن فانه أقام بعده عدة من الأيام حتى مضى عليه ستة أشهر قام  
وهو يتعاطى الاحكام بين عساكره والجناد حتى جاء المعاد وتذكر عبىروض وغيبته وصناق صدره  
وعبل على خادمه صبره فلما كان فى يوم أخرج اللوح ومعك أول مرة فلم يحضر فتركت دعوته على وجهه  
حتى بلغت عوارضه مع لحبته وبكى على خادمه عبىروض ومن شدة محبته له رجس الى طبع العرب  
وأشده هذه الآيات

الدهر عاد والزمان عتيد \* والصبر عنى راح وهو بعيد  
والنار تشعل فى سويد امه عنى \* وضما ترى بين الضلوع وقيد  
والدمع يجرى فوق خدى ها طلاء من أحل من قد سار وهو سعيد  
أعطونه سطوته على جمع العدا \* وأذلهم قهرا به وأكيد  
واذا تذكره القوادى فخاله \* عين ولا أثر ولا تحديد  
بأنت شعري هل أخى زار الترى \* عبىروض أوقد أثقلته قيود  
لأبلى أن أقتنى آثاره \* وبأى أرض قام وهو فريد  
عبىروض كم من واجب عندي له \* ولكم له أمر لدى سيد  
أن لم أدرس من أجله جمر الضنا \* وأحد سعيالكنوز أريد  
فالملك معنى طالق متبرئ \* والمجد عنى زائل وبعيد  
استغفراه العظيم من الخطا \* ومن الكلام وما عليه أزيد  
ثم الصلاة على النبى محمد \* خير البرية من له التمجيد

(قال الراوى) فلما فرغ الملك سيف بن ذى بزن من انشاده وما قد نظم من مقالته وكلامه زاد اشتياقه  
ومعل اللوح الثانية فاحضر عبىروض فزاد به الجوى وأحسن له علم الحيل والقوى وصعب عليه  
ما جرى فأنشد يقول الصلاة والسلام على طه الرسول

كمذا أقامى شدة التنكيد \* وأرى الزبايا فى اللبلى السود  
وأفارق الاحباب حتى اتنى \* أبكى فيمض من بكاءى حسودى  
وكذلك عزى والنور ورواى \* عنى وبطل بالنفوس سعودى  
ورماني الدهر انقون بصاوم \* غضب تغيب فى صميم كبودى  
لا بد أن أسقى لعبىروض على \* رغم الاغادى بالانما مقصودى  
يا وبع عاقصة تزيده الردى \* ومنه تلقىه ومط البسد  
أسى بالزمنى اليه بمرعة \* كجما أخلصه من التصفيد

هذا على عبود من كان مقدرا \* وقضاء ربى ليس بالمردود  
استغفر الله العظيم من الخطأ \* فهو الغفور ذو العطاء والجود

(قال الراوى) ولما فرغ الملك سيف بن ذى ريز من النظام وما قاله من الكلام مسئلا الموح وأراد  
أن يدعه الثالثة فذكر وصية عبود وقدم أنه قبض في الكنوز مثل ما قال له فصاح على الحكماء  
وقال لهم ان عبود رقيق قد انقبض في الكنوز عند شرشير الخدام الكبير وأنا أريد المسير اليه  
لاخلصه من العذاب الذى انصب عليه والافهدا على عار وذل وشنار بين الانس والجان وكل  
ملك وسلطان الى آخر الزمان فلما ان سمعت الحكماء والكهان من الملك سيف ذلك الكلام خفت  
قلوبهم وقالوا له يا ملك ومن ذا الذى يقدر أن يوصلك الى الكنوز ويبتليهم بمائة عام ومن سقى  
في ذلك منا أشرف على الموت والقتل ولا يبلغ أدنى غرض وخصوصا الملك شرشير تحت يديه أهوان  
وله بأس كبير فامع بملك واعرف نظرك عن ذلك فانها ما هي مثل جزائر وافي الزواق وأرصادهم ولا  
وادي النخات والملك الاعظم يا ملك الزمان أن أرض الكنوز كلها خدام وأهوان وملوك من  
الجان وما أحد منا يقدر أن يغرب الى ذلك الأمر والشان (قال الراوى) فقال لهم الملك سيف أما أنا  
فلا بد لي من الروح ولا أعيش بين الملوك في الذلة والافتضاح ويقال ان خادم الملك سيف بن ذى  
رزن مقيم في الكنوز وما يقدر أن يخلصه فهذا الارضى والموت دونه أهوان ولا يدمن المسير اليه وحتى  
من الخلاص فممنك يقدر أن يساعني في هذا الأمر الذى قد عزمت عليه فمكت جميع الحكماء  
ولم يقدر أحد أن يبدى خطبا بالاحكام عاقلة فانها وثبت على الاقدام وقالت له يا ملك الزمان أنت  
طول عمرك ذومعذ طالع وصدق نية وماتهم في أمر من الأمور التي تجلسا تحت من مقصيه وقد بان لي في  
الرمل أنك تلعب بالامه بقدره الله رب البريه فامض الى هذا الأمر بسلام وتوكل على العزيز العلام  
وأما نحن يا ولدى فلا تنفع معك في هذا المكان لان علوم الاقلام باطلة وسوف يأتيك الله بالافراج  
لا في أعلم أنك ناجح وناج والسلام فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام قام من وقته وساعته وقال للرجال  
أوصيكم اذا أنا أتيت بالسلامة فاملك لي والملك الله وان لم أرجع فولدى دمره والمتكلم على سائر الرجال  
من بعدى وأنت يا دمر أوصيك بأهل السرايات والاولاد والحريم والرجال يا ولدى احفظ ملك أبيك  
ولا تنفرط للعدا فيه كوك

اذ نحن عشنا بجمع الله علينا \* وان نحن متنا فالقبامة تجمع  
وأنت يا ملك الحكماء أوصيك بالحكمة وأولادك وأنت تدلي في هذا المكان فقالت له الحكمة عاقلة  
يا ولدى لا يموت علينا ذلك ولكن الامر لله مالك الممالك فخذ معك القدر المصروف فانه ينفعك  
وانما صرت فاقه معك فقال له اسعيا وطاعة يا امام واخذ القدر وربطه في نطقه وأخذ سيف حام  
فوج عليه السلام معه وودع أهله والديار وخرج بمفرده حتى خلفه الرجال والحكماء الى أن خرجوا معه  
من سور المدينة فاقسم عليهم بالرجوع فرجعوا وهم في أعظم بكاء وعديد وقد جعل هو يدورع الاوطان  
والاهل والولدان والنساء والظمان فانشد يقول هذه الايات صلوا على صاحب المهنات

ما دار مالك قد هجرني أهلك \* ان لم أنسر يرجع وملك أهلك  
لم تنصني كدرف صفوى بعد ما \* صفت المشارب لي بسا حطك  
لني على جنات أرضك تزدهى \* وحماها بالشد وأطرب ما حكي

ما كان في ظني فراقك بعدما \* كانت حياتي في ملاعب حبل  
 لكن قضاء لاهماله نافذ \* ما حلتني في دفع مالم أملاك  
 فمسلتي نذر باديار احبتي \* ان عدت من سفرى وفزت بوصولك  
 اكسوك فرسا من حير خالص \* والزعفران كما التراب بارضك  
 سبيري الى ارض الكنوز محتم \* من أجل عبروض عليه قد بيكي  
 عبروض أصبح في يد الاعداء قد \* عدم النصير ولم يجد من يشكي  
 قصدي اخلصه وارجع عاجلا \* بالنصر مالى من يفتق مسلتي  
 وأقول للاعداء موتوا حسرة \* بادارقيد بلغت غاية سؤلك  
 استغفر الله العظيم لزله \* كسبت بداي وكل ذنب مهلك

{قال الراوى} وكان الملك سيف بن ذي يزن يقول هذا الكلام والشعر والنظام ودموعه على خديه ذات انسجام وبعده اعطى ظهره مدينة حمراء اليمن وقصد البرارى والدمن وهو متوكل على من يعلم السر والعلم وهو الذى لا يغيره الدهر والزمن وسار يجرد المسير والله المشبه والتدبير انه على ما يشاء قدبر وما زال سائر الى آخر النهار وهو لا يعرف طريق الكنوز ولا الى أى جهة يجوز فبات تلك الليلة تحت السماء وسلم أمره الى خالق النور والظلمة ولما أصبح الله بالصباح أرضه الجوع وبقي كأنه مروج فرجع طرفه الى السماء وتوسل بعظيم العطاء وقال الهى وسيدى وربى يا سامع ادعائى أسألك بحرمه خليك ابراهيم عليه السلام أن تجعل لى من هذا الضيق فرجا ومن كل هم وبلاء مخربا لنك على كل شئ قدير فإنتم كلامه الا والجو اظلم وأقبلت عاقصة ورفرفت على رأسه كأنها الطير فعلم الملك سفانها عاقصة وهو حقيقة محتاج لها أن تدله على الطريق لكن من غيظه منها أعرض عنها ولم يكلمها ولم يسأل عنها فلما نزلت مداته بالسلام فرد سلامها وهو معرض عنها فقالت له يا أخى أنت سائر الى أى الجهات في تلك البرارى والقفلات أظن أنك قاصد دخلاص عبروض خادمك من الكنوز فقال له ما نعم ان شاء الله تعالى فقالت له هيهات الندم على ما فات ايش يكون عبروض وغيره حتى ترى نفسك في هذا الضيق بسببه وتعدم نفسك الحياة في طلبه فقال لها يا عاقصة وهل يهون على عبروض حتى أتركه للأعداء فقالت له ولاى شئ رى نفسه في ذلك الوادى فقال أما أنت التى ألزمته أن يفعل تلك الافعال واحوجيتنى الى تلك الاشغال وأنت لاى شئ جئت الى في هذا المكان فقاتله أنا لما علمت معنى المدة التى قدرها عبروض وهى الستة شهور أنت أنظر ما تجد من الامور وأنا خارجة معك من المدينة الحمراء فاسمع منى يا أخى وارجع لان الجمل الذى أنت طالبه لا يمكن وصول أحدها له لا أقل منك ولا أكثر منك وأنا خائفة عليك فلانك نفسك من أجل عبروض فارجع فمنا على ملكك ودعه يموت فقال لها لا تعطى الكلام فأنا حلفت لأرجع حتى أفك خادى من الكنوز وأدخل خلفه وأفكه من القيود وأعوده ولو أنى أشرب من أجله كأس الحمام فكيف فعل معى جامل شئ ما فعلها أحد خلافة فكيف أتركه في السلاسل والاغلال والقناطير الثقيل وكيف اسكت عنه ولا تفعل ذلك الا أو باشر الرجال ولكن يا أخى أنت التى فطنت تلك الافعال وليكنها اقدار من الملك المتعال فان كنت تحفظين العهد والميثاق فساعدىنى والى الكنوز أو صلينى وعلى ما طلبت عاونى فقالت له ما أقدر لان الأرض التى أنت قاصد هامها لك ومتوكل

بها ملوك وأرصادوان رحبت إنا وأفت احترقنا بالنار ولا ينفعنا هير ورض ولا جن العمار فقال لها  
 اجلسي على قدر ما تقدرين وانركبي فقال له الصبح والطاعة وأنا لو كنت أعلم أن بحري ذلك من أجل  
 ما كنت طلبت من عبير ورض مهري ثم أنها احتقلته على كنفها وطلبت به طريق الكنوز ولما كلام  
 فذكره أن شاه الله تعالى (وأما) ما كان من الملك دمرفانه بعدما عاد هو والرجال من وداع السلطان  
 جلس في مكان أبيه وحصل أخوته وزراره مصر في المينة ونصر في الميسر فوزب الحكما في مراتهم  
 وجعل الحكمة عاقلة هي ملكتهم والحكما جميعا من تحت يدها وزب الملوك كل منهم لهدوان  
 مخصوص ولكن الناس جميعا خربون على بعد الملك سيف بن ذي يزن فصار الحكمة عاقلة  
 تثبت عقولهم وقدهم بكل الخير وخزت النساء جميعا وشامة فرحت بدمر ولدها ولكن هي خزنة على  
 دخلها وكذلك مينة النفوس والجزيرة وعين الحياة والنساء جميعا والأمراء والعابصار وأيدعون للملك  
 سيف بالنصر على الأعداء وأن يعود سامنا من الغربة وصار دمر يحكم بين الرجال والابطال وهم كلهم  
 يطيعونه ولا يخافونه وصار محل أبيه (قال الراوي) وأما ما كان من أمر الملك سيف وما وقع له  
 فان عاقصه لما حملته صارت تقول له يا أخي امع ضي وعد إلى أرضك وبلادك فقال لها لا تطلي على  
 يا عاقصه أنا لا أقروا هذا في مكان ما لم اطمئن على خادمي عبير ورض ويكون معي ما طلبت من المهر  
 وأزوجه بك فقالت لها أنا أنزجك بغرمهروا صداق وأكون كغدا منك وزوجتك واقضي لك جميع  
 حاجتك فقال لها لا يجوز زواج الاخت وأحمر وجه الملك سيف بن ذي يزن وغضب على عاقصه  
 فعلمت عاقصه أنه لا يجوز عليه خادمه ولا سمح كلامها أخذت به في السروهي لا رد كالأما ولا تتكلم  
 حتى وصلت به إلى أرض متسعة ونزلت به وقالت له أنت لم ترض بالعود إلى بلادك وأنا لا أقصد على  
 الدخول إلى الكنوز والخن قطعنا جانبنا من الطريق وما بقي يمكن أن أسيرا أكثر من هذا وما هو يا أختي  
 موضعك ان كان عبير ورض ينفعك وضى عليك السلام كلما ناح الحمام ثم أنها ركت وصعدت الخو  
 وطلبت الروح كما أنها لما مائة جناح فقال لها الملك سيف بن ذي يزن يا عاقصه أنا ما أغناط يا أختي  
 من ذلك بل أنا متوكل على مالك المالك وهو الذي ينصني من المهاك ولكن أنت دائما تعامليني  
 بالقميخ وآخرفعالك معي هذه الفعلة وان وقعت في يدي قتلتك شر قتله فقالت له ان عدت إليك فافعل  
 ما تريد وغابت عنه وهو فريد فسار وهو يقول بأذيال الخائرين وأما ان الخائفين إلى آخر النهار  
 فأخرج القدح ووضع بين يديه وطلب منه أن يأخيه بخبز وعسل ومن مشوث فأنامه فأكل حتى  
 اكتفى وصلى فرائضه وختم أوراده وبات ليلته وعند الصباح سار إلى نصف النهار فأتى على شاطئ  
 البحر وأذابه يرى بحرا عجايبا وكان هذا البحر المحيط وهو الملح فقهر الملك سيف وقعد على حافته وإذا  
 بمركب قد أقبلت ونظرا إليها وهو على شاطئ البحر فسارت حتى بقيت قريبا منه لأنه كان الناظر  
 واقفا فوق الصاري يكشف البر فرأى الملك سيف فاقضى نظره أنه آله عن تلك الأرض لأن ذلك  
 المركب مركب تجار وضاعت في تلك البحار فلما وصل إلى البر وتأمل إلى الملك سيف إذا هو رجل  
 غريب ما هو من تلك الديار فأمر القبط أن يأخواه إليه فأنزلوه قريبا وأخذوه فبذل معهم ولا  
 بدري من هم ولا إلى أين هم سألون فساروا به إلى القليون وطلع معهم ونظره من كان في المركب  
 فقالوا له يا هذا البر الذي أنت فيه ما هو محل مدائن ولا قري وما هو الأقرب كل من انقطع فيه وهو مسكن  
 الوحوش والهوم فقال لهم أنا رجل ناجر من تجار اليمن وقد كنت في مركب بجارني وهي تجار

رقتي فاختلف غلبنا ربح من كل الجهات فانكسرت المركب على شعب ففرقت الناس اجمعون وانا  
 من حلاوة الروح تعلقت على لوح فكنت من الصالحين فأتيت الى هذا البرع الموج وهذه قصتي  
 وقد اكل السمك من بعض جلدي وجرحتني ومكنت في هذا المسكان مدة من الزمان حتى أتيت  
 واخذتوني وسألتوني عن حالى فاعلمتكم بالذى جرى لي فقالوا له مرحبا بك وحسنذ أنت لاهد  
 جميعان فقال لهم نعم فأتوه بالزاد والماء فاكل وحمد الله الرحمن الرحيم وسارت المركب بالتجار  
 حتى أمسى المساء فقال لهم الملك سيف بن ذى رزن وانتم الى اى البلاد قاصدون فقالوا له يا هذا نحن  
 من بلاد الماسكية وهى جزيرة فى المالح ومعنا تجارة وهى ابحار المعادن ولنا مائة أيام ونحن ضالون  
 فى البحر المالح لسعته ولم نعلم بر ارضى عليه ولا مكانا عاروا ولم نعرف طريق بلادكنا ورح فيها حدث  
 استتلف الهوام وضعنا فقال لهم الامر لله وساروا اياما قلائل فاقبلوا على بحر أرزق فقال القبودان  
 هذه البركة هى التى كنا نأتى فيها ثم سعد الناطور ووزل يقول وصلنا الى مدينة العمالق فاروا فرحن  
 حتى وصلوا الى المدينة وروا عليها وجعوا قاشهم وكان الملك سيف بن ذى رزن تضابق من الصرفا  
 تحقيق أن ترمى المركب حتى خرج الى البر وسار قاصدا الى تلك المدينة فها هو الان وصل واذا بجماعة  
 طوال كل واحد منهم طوله ثلاثون ذراعا وقد امهم واحد لكنه أجل منهم فلما وصل الى الملك سيف  
 التفت اليه طويلا فظن الملك سيف انه يريد ان ياكله فغضب سيفه وصاح عليه فهرب منه وراح خلفه باقى  
 اصحابه فاراد ان يقف الملك سيف فرجع اليه ذلك الرجل فانا وقال له لاى شئ سلتك سخط على فقال  
 الملك سيف وانت لاى شئ تريد ان تأكلنى فقال له انا ارادى أن تخرج عليك لان عندنا مثلك وهو رجل  
 قصير على صورتك هذه ثم قال له قف مكانك حتى أتيتك به ليعرف كلامك وغاب ذلك الرجل وعاد  
 ومعه رجل قصير مثل الملك سيف وقال له انظر الى هذا الذى هو مثلك وهو عندنا نأضحك عليه فمند  
 ذلك تقدم الرجل القصير الذى من عندهم وقال له يا اخى من أنت وما اسمك فقال له انا اسمى الملك  
 سيف وأتيت مع هؤلاء التجار ولما أقبلت على مدينتكم لقيت هؤلاء الناس الطوال وهذا الذى قد امهم  
 وقف وفتح حنكه فحفت ان اكلنى فخذت حسنى فهرب وبعده اتى بك حتى انظرك فقال انه يقول  
 لى انك أردت ان تقتله فقال نعم لما خفت منه فقال اما اخبرك انك مثلى قال نعم فقال الرجل اما التجار  
 الذين أتيت معهم فانهم فى كل عام يأتون المناوقا فخدمهم بضائهم بالبيع والشرا والذى توسط  
 لهم انا لانهم يخافون منهم ولم عامان ما أتوا الا فى هذه الايام واما أنت فلما رأوك قصيرا أتوتى واعلمونى  
 فأعلمتهم ان الدنيا فيها طوال وقصار ومتوسطون ولكن مر الان معى الى الملك عملاق فقال له الملك  
 سيف يا اخى ما اسمك فقال اسمى عربجة فأخذ الملك سيف ودخل المدينة ولكن صار أهل المدينة  
 يهرعون اليه للفجر حن عليه حتى وصل الى الديوان فنظر الملك سيف الى مكان قد مر مدينة غامرة  
 ورأى كرامى كل كرامى قد رقت من القلاع والناس قاعدون كل واحد منهم اذا وقف فالتفت الى الملك سيف  
 لا يبلغ ركبته ورأى الملك قاعدا على كرامى قوائمه فخل من نخل البعل الطويل وكذلك عوارضه فخل دوم  
 لانه من الجسيم العليظ وكذلك كرامى امراء الديوان الان كرامى الملك مزين بالفضة والذهب مقامح  
 فوقف الملك سيف بن ذى رزن يتفرج على هؤلاء الناس ويميزهم وهم ايضا باهتون اليه يتفرجون  
 عليه والملك العملاق يميز رؤيته وكذلك اتباعه الذين حول مرتبته وهم يزيدون عن اربعمائة  
 عملاق كان كل واحد منهم عون من اعوان الجان وهذا الملك ينظر الى الملك سيف ويتعجب من صغر



حشته وقال له يا قصير ايش معك من البضاعة فقال له يا ملك الزمان انا رجل غريب الدار وغرفت مركبي وذهبت تخارفي في الحمار وغرفت ولكن تخافني من ذلك وأرسل لي هؤلاء التجار يحملوني معهم الى هذا المكان فقال له ان هذا الرجل العملاق قد قال انك سمعت عليه السيف وأردت قتله فقال نعم لانه أراد ان يأكلني فسمعت سيفي عليه خروفا منه فقال له هذا حاجتي وأنت تعدت عليه فإزملك كره الدنوب الذي أذنبته معه وهو ان تأمره ان يحملك على يديه ويضرب بك الأرض فان نعت بعد ما فاض الى حاله وان هلك كان جزاء ما فعلت فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن ذلك الكلام قال له يا ملك الزمان انا رجل قصير وهو طويل فيحمل على واحد عليه قيسار عني وأصاره وكل من قهر صاحبه بفعل به ما يريد فقال الملك يا قصير اذ أنت صارته تقدر عليه حتى تقهره فقال يا ملك ان صر عني في الجبال فان دمي له حلال فقال الملك يا طليق وكان الرجل اسمع مطبق انهم سلوان وهو مصارع تحت الملك فقال له الملك عملاق ان هذا القصير يحمل قدرك وانه يعرف في الصراع وأريد ان تصارعه قد ادى وان غلبته أو قهرته في الصراع فدمه لك حلال فقال طليق يا ملك رضىت بكل ما قال وأيضاً ان هو قهرني أو قد رعى وقتلي فدمي له حلال فقال الملك سيف يا ملك الزمان وان قتل على يدي ايش يكون عني يا رجل غريب وما لي بيت أيت فيه وان أقت عند أحد من أهل البلد قتلوني وعلى الأرض جندلوني فلما سمع الملك عملاق من الملك سيف بن ذي يزن هذا الكلام قال له يا قصير ان هو صر عك وقتك يكون أخذ حقه منك وأما ان صر عته جعلتك وزراني مرتبته فقال الملك سيف رضىت بذلك ويكون اللاعب بين يديك فقال الملك هذا مرغوني والتفت الى طليق البهلوان وقال له أنت رضىت بذلك فقال نعم رضىت وتأهب البهلوان وهو محتقر بالملك سيف مثل القنطرة وأراد ان يرفعه على رذده فطلق الملك سيف في وسطه مثل الطفل على ندى أمه وكب بده اليسني وتمكن من مرته فكا منها كانت ميضاً جامعاً فدخل يده فيها وتمكن من مرقاتها يا ملك وصاح بالدين الاعيان وعصر بقوة عليه واذا بالعملاق غشي عليه فلم يرفع الملك سيف يديه من مرته حتى سمع المدافع ضربت في عشرينه فعلم الملك سيف ان روحه خرجت من جسده من جسده فرفع يده عنه وتركه مغشاه عليه وتقدمت اتباع ذلك البهلوان العملاق وأقواله لا هم بقلبونه واذا هو مقتول فمجدوا على الملك سيف النصول وأرادوا ان يقتلوه فلما نظر الملك سيف اليهم وعرف مقصودهم جرد سيف الملك سام ابن نوح عليه السلام وأراد ان يدافع عن نفسه فصاح الملك العملاق عليهم وقال ان أحد منكم تقدم اليه فاني اقطع رأسه من على كتفيه فان الشرط كان على يدي ان كل من قتل قدمه لا تخرحلال فعودوا عن هذا الرجل ولا تطلبوه قتال ولا لكم عنده سؤال فعدوا عنه وانصرفوا الى سبائهم والتفت الملك عملاق الى الملك سيف وقال له أحسنت فأقم القصار وقام على اقدامه وخاع على الملك سيف قطانته الذي كان عليه وقال يا قصير هذا مضي اليك وأنت تكون عندي بهلوان مثل ما كان طليق واتخذك لي صاحباً خيراً رفيقاً كما صار الشرط يسنا على التحقيق وقال لا تباغ ذلك البهلوان اعلموا ان هذا الذي قتل كبيركم قد جعلته كما عليكم وهو أميركم وان أحد منكم خاف كلامه لم يخف هلاكه وحمامه فقالوا له سمعوا طاعة ثم انهم قبلوا به الملك سيف بن ذي يزن في تلك الساعة وصاروا الخاكم على تلك الجماعة وجلس الملك سيف على الكرسي ولكن صار كصغير على قلعة حتى أمسى المساء ودخل الملك سيف بن ذي يزن الى القصر الذي كان لطلیق البهلوان وبات ليلته

لكنه وصعد الملك سراجه فقلقته بنته وزوجته وكان للملك بنت اسمها عملاقة وهي كأنها الفخلة  
المصوفة أو جذعة مرفوعة وكان أبوها من محبته لها كل ما جرى في الدوان بعده عليها وفي تلك  
السنة قال لها يا عملاقة لكن بعد ما سألتني عما جرى في ديوانه بين دولته فقال لها أعلمي يا عملاقة أنه  
جاء عندي بهلوان قصير ولعب مع طليقي بهلوان في المصارعة فغلبه وقهره وقتله ولما رأيت فرط  
شجاعته أجلسته في مرتبته وجعلته بهلوان ومصارع فمضى لأنه مع قصر قامته فاق الطوال في شجاعته  
وقوته وبراعته لكن أنا خائف أن لا يقيم عندي بل يطلب بلاده ويتركني فقالت له عملاقة وهي  
لأزواج والنسكاح مشدقة يا أباي إن كان مرأى أن تحكم عليه ولا يفارقك فزوجني به لأنه إذا كان  
مستزوجا لم يكن أن يتركني فإن الزوجة قد الرجال لا سيما إذا كان غريبا على هذا المثال  
فقال لها صدقت يا ذات الجمال ولما كان الصباح وجلس الملك على كرسيه وتكاملت دولته  
في حضرته التفت إلى الملك سيف بن ذي بزن وقال له يا قصير اعلم أني أحببك من دون دولتي أريد أن  
أجعلك حاكما نائباً على مملكتي وأزوجك بابنتي لاني يا قصير عندي بنت ذات حسن وجمال وقد  
واعتدال وكمن ملوك خطبها وأنا لأزوجهما لا أحد يكون عنى بعدا والآن أريد أن أزوجهما  
دون غيرك لأنها لا تصليح إلا لك ولا تصليح إلا لها وتكون أنت المتكلم على ملكي وتحكم على هذا  
التفت من بعدي ويطعمك عساكري وجندي فاقولك في هذا الكلام فقال الملك سيف بن ذي بزن  
يا ملك افعل ما تريد فأنا عن رأيك لأحد وظن الملك سيف أن الله تعالى أخلف عليه بدل بنت  
الملك الصميم صباهد وحده الله الكريم الواحد وقال في نفسه هل تصليح تلك البنت أم لا ولكن  
الصواب أن أسأل هذا الرجل الذي اسمه عريضة وقام إلى عريضة الذي قد نماذ كره وكان قد اتخذ له  
صاحباً فلما دخل عليه قام له على قدميه ورحبه وقال له يا أخي فيما ذا أتيت هل من حاجة فأقضها  
لك فقال له الملك سيف نعم لي حاجة عرضت على وأريد أن أسألك عنها فقال وما هي يا أخي فقال له الملك  
سيف أن الملك عملاق يريد أن يزوجني بنته وخطبني لها وقال لي لا بد أن تزوجهما فقال له عريضة  
يا أخي ليس لها نظير في أقل من هذا وإن كان أبوها قد صا لك إليها فإنه من سعادتك لأنك رجل سعيد  
وقدرني الله عنك من دنيا ومن عليك بأحسن منه ففرح الملك سيف بن ذي بزن فرحاً شديداً وقال  
لقد عوضني ربي خيراً ثم جعل يقدح معه فصار عريضة يصف له حسنهما وجمالهما حتى طار عقل الملك  
سيف وودع عريضة ورجع إلى مكانه وهو يقول في نفسه متى تكون الدخلة على بنت الملك عملاق  
ونافى الأيام لما تكامل الدوان وجلس الملك بين أرباب دولته وكبراء مملكته قام الملك سيف بن  
ذي بزن على قدميه وتقدم قدام الملك عملاق فقال الملك عملاق مالك يا قصير فقبل الأرض بين يديه  
وقال له يا ملك الزمان إن الملوك إذا قالوا أملاً لا يتبعوه بالفعال وإذا وعدوا وعداً وفوا به في الحال  
وأنت يا ملك الزمان وعدتني بزواج ابنتك وقد أصبحت أنا غرس نعمتك فقال له مرحبا بك يا قصير  
احلس مكانك فقد بلغت آمالك فجلس الملك سيف بن ذي بزن في مكانه وأمر الملك بالحضار  
حكماؤه وكهانه فلما إن حضر وقال لهم كلوا اكلموني عريضة على هذا القصير فقالوا له سمعاً وطاعة  
ولكن أين المهر فقال وما يكون المهر يا كهان الزمان فقال له كبيرهم المهر عشرة رؤوس من المسلمين  
فقال الملك سيف مرنى أن أجعلك عشرة رؤوس من هؤلاء العماقية لاني لا أرى هنا مسلمين فقال  
الكهان لا نفعل فأناساً مجتهد من المهر ثم أنه قام على الأقدام وكل الكليل وفرح الملك سيف بما وصل

الله من الانبساط وأقاموا الافراح والنسب والانشراح مدة عشرة أيام وهم في لعب ومهرجان وفي ليلة  
الخماسي هضر أخذوا الملك سيف وساروا به الى الحريم وأدخلوه على العروس فلما وصل الى محل الاصابة  
ونظر الى العروس واذارها بمحمل سقف المكان وكانت تلك الخلوة مرتفعة كأنها منقوشة بقمر بالسماع  
ولها يدان كالهدان وأصابع كاصابع الجبان ولها حنك كأنها طائفة وأقبلت عليه وحلته بيدها  
مثل الطفل الصغير وأدخلته داخل المكان وأجلسته فقال في نفسه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
من هذه الوقعة المشؤمة وغاب في بحر فكره وتركها كالنساء عند الله فلما رأته عملاقة ذلك قالت له  
يا قصير هل أنا ما أعجب بك فقال لها لا شيء يا سناء وأنت تجهي الملوك وكل ما فيك ملج فاطمه أن  
خاطرها وقالت له يا قصير قم بنا على الفراش فقال لها نأني أنت يا سناء فان لنا عادة في بلادنا وكل من  
خالها وقع في أم حرام فقالت له وما هي يا قصير فقال لا يدخل أحد على زوجتي في أول ليلة ولا  
تكون الدخلة الا في الليلة الثانية فقالت عملاقة يا قصيرك الله الى غديل الى ما تريد فانت لي وأنا لك  
لا محالة وضعت مضجعا لافتا أمل الملك سيف في حنكها لما أقبلت وهو مفتوح للضمك كأنه باب  
مدسة وأما سنانها فراها مضغوطة كالرصف مع أضراسها فتصور الملك سيف بن ذي يزن أنهم مصاطب  
دكاكين وفي داخل حنكها مثل سوق كبير فقال في نفسه أيش هذه الداهية يا بطل ترى شي ليست  
تراني على قدر أيش أنا وعلى قدر أيش هي وبأيش أجامعها ولا بد أن يكون فرجها مثل حنكها فلي  
موجب ما أرى اذا دخلت في فرجها يعني أنا فيه وان طبقت على جعلته قبرى وما هذه الوقعة الا نحس  
الوقعات ومالى والزواج وما سافرت الا لاجل خادى عيروض واسكن كنت كما قال القائل

نقضى على المرفى أيام محنته \* حتى يرى حسنا ملبس بالحسن

ولم يبق لي في هذه النفقة ملج إلا أن يريده الله الى النجاة ثم ان العروس مدت يدها وهي واقفة مكانها  
وهي تسكت من ظهريدها ووضعت يدها على صدرها مثل ما توضع قلة ماء على مصطبة واضطربت على  
الفراش وأنامته بجانبها غصبا عنه فبقي كالطفل اذا كان بجانب أمه ووضعت يدها عليه فتصور الملك  
سيف ان السقف وقع فوقه ولما ضمتها الى حضنها كانت رأسه قريبة الى حنكها فصار يخرج نفسها  
على رأسه مثل صمد القرن كاد يحرق رأسه فلما ضاق به الحال علم ان ليس له غير وجه الكريم المتعال  
فرجع طرفه الى سقف المكان وقال اللهم يا من نجيت موسى من الغرق وأغرقت فرعون ونجيت ابراهيم  
من الحرق وأهلك الفروخ ونجيت صالحا وهود ومجنت عادا وثمود وهم قومهم أهل الجحود  
أسألك بالانبياء الذين خلقتهم وبعبادتهم من آدم الى خاتمهم نبي آخر الزمان والرسول الذي باقى لأمته  
بالقرآن الذى تختم به رسلك وليس بعده نبي ولا رسول وجلت أمته أفضل الامم وبحق الملائكة وهم  
الذين يسبحونك وبقدسوك من منذ خلقت الملائكة الى ما نشاء فى مكنون علمك وأسألك بالاولياء  
والصالحين وأهل التقوى والمتلقة قلوبهم وعقولهم وأقصدتهم بالنظر الى ذاتك العلية وهم وأهلون في  
ذكر الربوبية وتنزيه الفردية والوحدانية لا يفتر عن ذكرك ولا يلهون عن شكرك على ما أولبتهم  
من احسانك أسألك بصفتهم عنك يا رب ان تتقضى من هذه المصائب ولا ترد دعائى اليك وهو  
نائب يا من له حسن الموائد أسألك حسن العواقب انك على كل شيء قدير (قال الراوى) وكان  
الملك سيف بن ذي يزن يدعواقه ونفس عملاقة وهي العروس مستغرقة في النوم ولها شهير مثل  
ضرب المدافع من حانها فقام الملك سيف بن ذي يزن من جنبها وهو لا يصدق ان يهوى بنفسه وخرج

وهي لاتشعر به ولبس الشاب وبادر الى الباب وقعه وهو يقول يا ستار استرني عن عين النظار وغرها ربا  
على وجهه فيسما هو ستار واذا عرخته مقبل اليه وعارضه في الطريق وسلم عليه وقال له الى اين تريد  
فقال له اريد ان ائتري في هذه الرياض والقنوات فقال عرخته ولاي شيء ترصحت العروس كأنها  
حاجت منك فقال له يا أخي هي طويلة وأنا قصير وأنت غشقي لباسك عنها فقال عرخته يا أخي أنا  
ما غرضي الا رحيلك من هذه البلاد والبعد عنها وأنا أرحل معك لاني ما بقي لي مرام في الإقامة هنا  
فقال له الملك سر معي قبل أن يطلع النهار ولحقونا في القفار فانهم ان لحقونا قتلونا بلا شك ثم ان  
الانين جدوا في المسير الى أن قرب الصباح فاقبلوا الى منها البحر فرأوا مركبا تريد السفر مثل التي أتت  
فيه فقتلوا فيها فصرف أصحابها عرخته فأخذوهم وساروا وأما العروسة عملاقة فانها نامت الى أن طلع  
الصباح فلما أفاق لم تجد عري بها فصارت الخدم عنه فقالوا ما لنا به علم فقامت ولبست ثيابها وتسلحت  
بسلاحها وخرجت من باب المدينة وهي تنظر في الأرض قدم الملك سيف وعرخته قدمها القدم على  
ألمينا فقامت انهم نزول البحر فتأملت فاذا بالمركب في البحر سائرة فصاحت الى أن تذهبون يا أخس  
القصار وخطمت ملاسها وزلت البحر طالبة المركب وهي تقول لا بد من أخذكم بعدي ما غرق المركب  
هذه التي نزلتم فيها وأعدكم أشد العذاب فلما سمع هذا الكلام القبطان خاف على مركبه والذي فيها  
وقال من أين جاءت لنا هذه المصيبة وما بقي لنا خلاص فقال الملك سيف للريس هل عندك قوس  
ونبل فقال له عندي فقال له الملك سيف هاتهم وأخذ الملك سيف نبله ووضعهما في كبد القوس وحرر على  
عروسته عملاقة وكانت اليه القادمة مشتاقة فضر بها الملك سيف فأخطأها الدم بل وقع في صدرها  
فخرج من ظهرها فوقمت في البحر قبيلة وعجل الله بزوحها الى النار ولبس القرار فلما نظر الريس  
الى تلك الحال هو باقى الرجال حمدوا الله تعالى ذا الجلال وقال لهم الملك سيف ويا قتل أن تدركننا  
العمالقة ويصل الخبر الى أبيها وأهلها فأتوا الدنيا وأخذوا ويعدون فاقواله هذا هو الصواب والامر  
الذي لا يصاب ثم انهم ساروا ذات اليوم والثاني وأذا بالبحر انطم وزادت أمواجها ولعبت بها الرياح  
العاصفات فدفعت المركب الى حوف جبل فاصطكت به فانسكرت وغرق كل من فيها من الناس الا  
الملك سيف فانه لما رأى المركب انخط عرف الامر فذهب الى الصاري الذي في وسط المركب وحذبه  
فقلعه من مكانه وجذب عرخته صديقه وأمسك هو وياه في ذلك الصاري وسار به في الجحجج الصار وما زال  
فوق الصاري الى المساء فقال له عرخته يا أخي لا بأس بطلوعنا واثمنا عند هؤلاء العمالقة فانه كان لي  
عندهم ما أوى وهما ناقدو وقت في مصيبة عظمى وهلكت يا سيدي من الجوع والعطش والظما فقال  
له الملك سيف يا عرخته هذا شيء ما علمنا منه ضرر فان الله عز وجل برزقنا بالقوت وبعد انتهائنا آجالتنا  
يا تينا بالموت ثم ان الملك سيف أطاع التسدح وغطاه وطلب الطعام فأتاه وطلب الماء فاكل هو  
وأطعم عرخته وسقاها وبأوا اليه ثم وعند الصباح رماهم الموج على خيرة على حوف ذلك البحر فطما وعليها  
وأرادوا أن يشفوا نياهم وأذا بثلاثة عملاقة طماوا عليهم وكل واحد طوله سبعة أذرع ولما نظر الملك  
سيف وعرخته رجاوبهم فقال لهم الملك سيف من أنتم وما هذه الأرض وما أقامتكم فيها وما بلادكم  
فقالوا نحن من عند الملك وقد أتينا في قضاء أشغاله فقال لهم وما اسم ملككم فقالوا لهم اسم الملك  
السمحاق الحساكم على كل علاق وقد أخبرناكم بخبرنا فآخبرونا أنتم باحوالكم فقال له الملك سيف نحن  
غرباء الديار وكنا تجار وقد عدمت متاجرنا وأمتعتنا في البحار وأتينا بعد الفرق الى هذه الديار فقالوا لهم

قديم مثلنا فنكون مع بعضنا لا تغارقكم ولا تغارقونا الا اذا دخلنا في البلاد العمار فقال الملك سيف  
 شربوا نفاير الجنة مع بعضهم ومازوا ساثرين في البراري والوديان يومين تمام وفي ثالث يوم اشرقوا  
 على بستان وهو كامل المعاني بالثمار والماء والاشجار فقال الملك سيف اريد الدخول في هذا  
 البستان فسمع قائلا يقول ارجع فقال الملك سيف لرفيعة اعلم ان هذا البستان مرصود والداخل فيه  
 مفقود وان الرصد عتقنا من الدخول فقال له عرفيعة نحن غرباء والغريب مكروم وكل من يرانا يكرهنا  
 ويحزن علينا ولا يوصل اذنته بنا فادخل وتوكل على الله فدخل الملك سيف وعرفيعة وأما العالقة  
 فتوقوا عن الدخول معهم فلما رأى الملك سيف توقفهم قال لهم ادخلوا فدخلوا وساروا الجنة انفسار  
 يأكلون من الثمار ويشربون من الانهار حتى اكتفوا ولم يجدوا أحدا في ذلك البستان فبعد ما اكثروا  
 وشربوا خرج الثلاثة العالقة وأما الملك سيف وعرفيعة فمروا في صدر البستان كرم غلب له نسمات تسكر  
 الصاحي وتنفس السكاران وكان الملك وعرفيعة حل عليهم ثعبان البحر والسفر وهب عليهم نسيم الزهر  
 فناموا في ذلك البستان فاستنقروهم النوم حتى أحسوا بشئ ثقيل ركب على أجسامهم فأفاقوا من  
 منامهم فاذا كل واحد منهم راكب عليه رجل مثل بني آدم وله رجلان طويلتان يلغونهما على أعناقهم  
 ويضربونهم بأيديهم ويشيرون عليهم أمشوا بنالك ذلك المكان عند الفواكه والثمار فانهم حزينوا  
 بطول الاعمار وجعلوا يضربونهم بأيديهم وأرجلهم على أجنابهم وعلى رؤوسهم فن شدت المضرب جعلوا  
 يحشون بهم شرا فغروا بقتال الملك سيف لعرفيعة والله ملج جعلوا نادوا ضيلا لهم فقال له عرفيعة اصبر  
 ما أختي حتى تأتي السامرة حل عنهم ثم انهم صبروا الى أن أقبل الليل فقفد الملك سيف وعرفيعة يدرون حيلة  
 لخلص منهم فما أمكنهم الى أن ناموا على ما هم عليه فقال الملك سيف لعرفيعة يا أختي ها هم ناموا ونحن  
 ما يمكننا الخلاص منهم وكيف العمل فقال عرفيعة أنا ضاقت والله على الخيل فقال الملك سيف ما بقي  
 الا أن أخذ ذلك العنب من كرمه ونضعه في القفص حتى تحضه الشمس فيضير خراف عصره وترجمهم انه  
 يشرب فاذا طلبوا من أن نسقيهم ننقل عليهم حتى يسكروا والله تعالى يساعدا نفايروا بضغون في  
 القفص العنب حتى امتلأت وتركوها ثلاثة أيام حتى جفت وصاروا يعصرونها ويشربون فأشار عليهم  
 الاشخاص أن اسقوا من ذلك فسقودهم وزادوا حتى علمت في رؤوسهم وغابوا عن حسهم فحذر الملك  
 سيف بن ذي برن سده وهو سيف سام بن نوح عليه السلام وضرب الشخص الذي كان راكبه فقطعه  
 نصفين ثم ضرب الذي كان على عرفيعة فجعله مثله فأمتلا البستان من هؤلاء الاشخاص وصاحوا على الملك  
 سيف وعرفيعة وقد أقبلوا اليه فصاح الملك سيف الله أكبر وما لعلهم من هؤلاء الاشخاص وباب البستان وكل  
 من ضربه جعله نصفين حتى ملك الباب وخرج كانه العقاب وكذلك عرفيعة طلع معه كانه العصاب  
 حتى صاروا في البراري والجناب واذا بالثلاثة العالقة وقد اتقوا بهم في وسيع الرحاب فقال لهم الملك  
 سيف أين كنتم فقالوا كداهنا فقمين وكنائنا كل من أغفل البستان ونعام في تلك البراري والوديان  
 ونظروناكم والسايطان يطردونكم بين الاشجار وأنتم تجرون كانكم الاطيار فقال الملك سيف وانجبا  
 أنتم ما ركبواكم فقالوا نحن ما غنا في البستان ولا غنا في البراري والوديان لانهم ما يملكون الا اناسهم  
 فيركبوه ويحعلوه مثل البهائم فقال الملك سيف نحن ما علمنا ذلك السبب هل أنتم من هذه الارض  
 وتعرفون هذه الاشخاص وأفعالهم هذه بالناس فقالوا له نعم يا فاعلهم بالناس (قال الراوي)  
 وكان السبب في ذلك ان هذا البستان كان يحكم عليه رجل من الكهان وتحت يده القبان من

الجان وكان له بنت أبهى من الشمس بدية الجمال والبهاء والكمال فظلمت يوماً من ذات الأيام  
 تريد التزمت في ذلك البستان فنظر إليها كبرهؤلاء الجان فراوده ساعن نفسها لما رأى من حسناتها  
 وجهها فامتنعت منه فغضبوا وأزال بكارتها في وقتها وساعتها وبعد ذلك اجتمع بها باقي الجان  
 وكانوا أربعين من الفاسقين الطاغين ثم انهم خافوا من عاقبة فعلهم فقتلوا مثلًا ليعلم أبوها إذا أطلقوها  
 بما حصل لها من الضرر فينزل بالجنى ومن معه العير وبعد ما قتلوها أخفوا أمرها ودفنها ولما  
 طالت على أبيها غيبتها ضرب الرمل وحقق منه الاشكال فبان له ما جرى على بنته من الافعال  
 فعاد للبستان وأطلع بنته وأثبت على الجان ما فعلوه وحبس جميع الجان وهم الذين فعلوا بقتله وغيرهم  
 وحرق كبيرهم والأربعين الذين هم توابه وورصد البستان على باقي الجان وجعلهم فيه لايخرجون  
 ولا يدخلون غيرهم ماذا مافى الحماة ومنع عنهم من يأتي اليهم من بني آدم ووركل عليهم طائفة يسمون  
 القزازين والمجازين يؤذون بني آدم اذا دخلوا عندهم ويحجزونهم عن الطلوع وهذه الطائفة المؤذنة  
 لم تقاطع من البستان ايضاً ولا تنقل منه الا أن يشاء الله ولكن لا يساطون الا على النائم فقط وأما ان  
 دخل أحد البستان وأكل منه وخرج من غير أن ينام فيه فلا مانع ولذلك كان له مائة يدخلون  
 البستان فيأكلون ويخرجون والمثك سيف وعرفه لما ناموا في البستان ركبهم كما ذكرنا حتى  
 ضربهم الملك سيف وقتلهم ولما سكاثر وأعليهم نجما منهم وذلك بسبب أن السيف الذي معه سيف سام  
 ابن نبي الله فوج ولولا ذلك ما نجما منهم وأما ركبهم إلا الذين فهم من أعجب ألحبال أن رجلهم مثل  
 الاحبال بلغوا على الآدمي فيسكتف ولا يبقى له سبيل إلى انخلاص وكان خلاص الملك سيف بن  
 ذي رزن وصاحبه عرفه لها ما من الله تعالى ولما طلع الملك سيف من البستان ولقي العمالة الثلاثة  
 قال لهم امضوا إلى حالكم لاتصاحبوا فقد كفنا ما حل بنا من محبتكم معنا فقالوا له نحن ما لنا ذنب وانما  
 الذنب عندكم اذ دخلتم هذا البستان ونعمت فيه ولو كنا نحن غنما مثلكم لجل بنا مثل ما حل بهم فقال الملك  
 سيف قولوا لأحد الاعيان ان أحد امسك بعمى معنا ليدافقوا ونحن لنتفارقك ولطريقة عين فاغتاط  
 الملك سيف بن ذي رزن منهم ووضع يده على الحسام وهزه في يده حتى دب الموت في فريده وهم على  
 العمالة الثلاثة قولوا على وجوههم هار بين ولما رجع الملك سيف وعرفه أرادوا أن يعضوا إلى  
 حال سبلهم فصاح عليهم عمار البستان فقال الملك سيف يا عرفه أنا أظن ان هؤلاء ارساد على باب  
 البستان يعمون الصادر والوارد وأنا لا أسير من ذلك المكان الا أن أبطل هؤلاء الارصاد عن ذلك  
 المكان وأجعل هذا البستان بحيث يرده كل من ورد ولا يمنع منه أحد ثم انطلق على سور ذلك البستان  
 وضرب الحجر الذي على الباب فكسره وأمر عرفه أن ينام في البستان فنام ووقف هو ينظر إليه فلم يأت  
 أحد وتصارخت عليه أعوان الجان وقالوا له يا ملك سيف بن ذي رزن الله تعالى يريد يحل في الدنيا  
 والاخرة كما أرحتنا من خدام هذا البستان وأرحتنا من الميس فيه فضحك الملك سيف وقال امر فمة  
 قف مكانك فاني مالي غرض ان أسير من هذا المكان وترك فيه أحد يعيش من الجان فقال له  
 الجان لمبت علينا يا قصير وأسكرتنا وعملت شغلك وخرجت من أيدينا فعاد الملك سيف للتكلم  
 وضربه بالحسام فرمى عنقه عن حشته وضربه أخرى فرمى عنه وتركوه ودخلوا البستان ثم عاد الملك  
 سيف وترك البستان وأخذ عرفه وساروا في وسيع البراري والقفار وكان الملك سيف اذا جاع يأكل  
 من القسح المرصود هو عرفه وهم لا يدرون إلى أين يحضون فيبناهم على ذلك وإذا هم بفارسان في

وسمع تلك البراري والغمام وهم يطردون الغزلان يمنا ويسار فلما نظر الفرسان الملك سيف وعرفه تركوا الغزلان وأتوا اليهم وقالوا لهم من تكونون وإلى أين أنتم سائرون فقال لهم الملك سيف أنا رجل غريب وعابر سبيل وهذا رفيقي فقالوا له سر بنا إلى ملكنا فقال لهم ومن ملككم فقالوا له اسمه الملك ذو الأوتاد ومدبته ذات الأبراج فقال الملك سيف وما تصيدون من الألهة فقالوا له نصيد الله السماء الذي خلقنا ونحن من بقايا قوم هود ثم قالوا الملك سيف وأنتم ما تصيدون فقال لهم نصيد الله رب العالمين الذي خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من حلاة من ماء مهين فقالوا له وما حملك وما امر رفيقك فقال أنا سمى الملك سيف بن ذى بزن مبدأ أهل الكفر والمحن وبلادى حمراء العين فقالوا له وإلى أين تريد فقال لهم قاصد مروج الكافور وعين التنوير وكنوز السد سليمان ابن داود عليه السلام فقالوا له ياسيدى عرما ما سمعنا بثل هذه الامعاء وما الذى تريد من هذا المكان فقال لهم حبسنى بخادم هناك من الجن وأنا أقامه خلاصه ولا أقدر أن أعود إليه باذن الملك الدنان فقالوا له سر بنا الآن إلى ملكنا فإنه لا يتأذى لك من هذه الدمار وراح فقال لهم لا يسبب فقالوا له ما سلكها أحد من السفار ولا يعبر عليها أحد من البحار فقال الملك سيف الأمر لله الواحد القهار والتفت الملك سيف إلى عريضة وقال له تروح معى إلى ملك هذه البلاد لننظر ما يقضى علينا به رب العباد فقال عريضة دعنى أنافى وسمع المهاد ولا تقربنى إلى شر العباد سر أنت إليه بالسلام فانت تعرف خلاصك وأما أنا فلا تعرض للملوك لأنى رجل صعلوك فتركه الملك سيف وتودع منه وسار معهم وهو يقول يا من لا تترك العيون أنت تعلم بكل سر ممكن إلى أن أقبل إلى رأس الجبل فرأى خياما من الخشب وخيولا ورجالا مقيمين في ذلك الجبل وعلى أعلى الجبل ديوان من الخشب وفيه كرمى من من الذهب والملك جالس عليه فقال في نفسه والله هذا غاية العجب فلما رأى الملك سيف ذلك التفت إلى الفرسان وقال لهم هذا هو ما سلككم قالوا له نعم هو ملكنا لأن أخاه انتقل بالوفاة وهو ذو الأوتاد وهذا المتولى عوضه اسمه الطليقان (قال الراوى) فتقدم الملك سيف بين يدى الملك وسلم وترجم فقام له الطليقان واقفا وقال له أهلا وسهلا ياسيدى من تكون من أبناء الملوك فقال له ومن أين علمت بأبى من الملوك فقال له هذه شامة البابعة وأنت ابن ملك أو أنت ملك فقال له نعم أنا الملك سيف بن ذى بزن صاحب حمراء العين وما أتيت إلا في حاجة الله تعالى بقضيتها فقال له الملك الطليقان وما هذه الحاجة يا ملك الزمان اجلس بنا فجلس إلى جانبه وكان في ذلك الوقت عسكره كله كاملا على هيئة ميدان قدام الملك والاطفال المعدودة راكبون الخيل بدون سروج فالتفت الملك سيف بن ذى بزن إلى الطليقان وقال له يا ملك الزمان لاى شئ عسكرك يركبون الخيل من غير سروج ولاى شئ أنتم تاركون بلدكم وهى مدينة عمار مبنية بالأحجار ومقيمون في ذلك الجبل ليسلا ونهار وفى واقعته متعجب من ذلك الحال فقال له الملك الطليقان ياسيدى أما قولك أن الخيل لها سروج يركب عليها فهذه الكلمة ما سمعتها إلا منك فقط ولا عرنا رأينا السروج ولا نعرفها ولا نركب الخيل إلا عرايا كما ترى وأما ترك مدبتهنا وأقامتنا في هذا الجبل فله سبب وذلك أنه سكن في المدينة ثمان مارا بنا مشله طول جثته يزيد عن عشرين ذراعا وله ذيل يزيد عن عشرين ذراعا فن الرأس إلى آخر ذنبه يزيد عن أربعين ذراعا بالهشاش وله رأس في الثمبل قدر رأس الفيل وله قشر على جثته مثل قشر السمك وإذا دفع فيه من يصب عليه لسانا مغلوتا فلقق بين وينفخ بنفسه فيصرف كل ما قاربه من بئى آدم ومن حيوان ذن ذلك

ذلك اذا اجتمعت له جموع ما يقدر ان يصلوا اليه لان نفسه يحرق الناس من بعيد والوصول اليه صعب شديد وأي مخلوق قرب منه ينفخ عليه فيذوب من نفعه ويموت لوقته وساعته فمن ذلك تركنا المدينة كلها ذلك الشعب وأخفى في ذلك المكان خوفا من اتلاف رجالنا والنسوان فقال له الملك سيف بالملك الزمان هتان العلتان لا بد أن أزع عنك جميع شرهما وأري بحل منهما وأول ما صنعت لك السروج وأريك كيف يكون الركوب عليها وأريد منك في هذا الوقت أن تأتيني بفارسا حضرة الملك فرقة تجاربين فأراهم صورة القصة التي للسرج وأمرهم أن يفعلوا مثلها وطلب الجبل الذي وركبه عليه ثم أخذ من صوف الاغنام ومن صوف الجمال وصنع اللباد وكسا السرج من بعد ذلك كسوته بالجند المدبوغ حتى بقي مستعد للركوب ثم أمر التجاربين وصورهم صورة الركاب فعملوه من الخشب ثم أمر الحدادين فعملوا على صورته من الحديد وبعد تمام السرج وتجهيزه طلب حصان الملك ووضع عليه وخزعه وأرعى الركاب بين يميننا ويسارا وقال الملك قم فاركب فركب الملك على الحصان فرأى نفسه كأنه جالس على كرسي ملكه وله مساند خلف ظهره وقدامه والركابان واضع رجليه فبهما حصل له من ذلك انبساط عظيم وقال للملك سيف هذا شيء عمري ما رأيت مثله ولا عانت شكله ومن حيث انك علمت في هذا السرج فاضع للوزير سرجا مثله فقال الملك سيف معها وطاعة وعلم التجاربين حتى صنعوا للوزير سرجا مثل سرج السلطان وكذلك الوزير الثاني وكذلك الامراء كل من رأى السرج يطلب مثله لنفسه حتى ان الملك سيف بن ذي يزن صنع لهم مقادير مائة سرج وبعد ما تعلم التجاربون صنعة السروج والحدادون تعلموا صنعة الركابات ورجع الملك سيف فعلمهم صنعة الاعمال فعملوه وألبسه الحصان السلطان فرأه الوزراء فطلبوا مثله فنجح لهم وكذلك الامراء حتى ان اصحاب الخيل التي هي معدودة للركوب لم يبق كل من له حصان الا اصطنع له سرجا ولجما وشكرا والملك سيف ابن ذي يزن على تعليمهم هذه الصنعة التي عمرهم مارا وهاولا كانوا يعرفونها واقتنتها الناس جميعا وبعد ذلك قال الملك سيف بن ذي يزن للملك الطليقان اعمل باملك ان خيلك بقيت كلها مبرجة ومجودة على هذا الشأن ومرادى ان ابحت لك حتى ادخلك مدنتك مثل ما كنت أولا واقتل لك هذا الشعب فقال له الملك الطليقان يا مسدي اما انا فاقول ان هذا أمل بعيد لان هذا الشعب عنيد ويخرج نفسه مثل نيران الوقود وان نفخ على شخص اهلكه بسهم التنديد فقال له الملك سيف اعمل باملك الزمان ان الله سبحانه وتعالى يهلك كل جبار عنيد وقد وعد الاسلام بالنصر والتأييد فانه فعال لما يريد ولكن اريد منك ان ترسل معي احدا من اتباعك الشعبان ليعرفني مكان ذلك الشعبان حتى اهلكه ولو كان بهما كان باذن الملك الديان فقال له الملك الطليقان باملك اعلم انه شعبان فاجر جبار ونحن نكاثرنا عليه خيالة ورجالا فاقدرنا عليه وانت تروم ان تعرض نفسك له فهلكك واذا رجل غريب وانا الارضي ان اتسبب في هلاكك منك وانت ملك من ملوك الزمان من اجل ذلك الشعبان فقال الملك سيف بن ذي يزن اعلم اني انا الذي عرضت نفسي الى ذلك فان انصرت عليه وقتلته ارحمتكم من غائلته وان هوى قتلتني واسكتي رمسى فاكون انا الجاني على نفسي فاقبوا مكانكم كما نكم لارثوني ولا ريتكم واني في ذلك الامر متوكل على ربي فانه عودني النصر والفرج القريب فقال له الطليقان يا ولدي انا نصحتك وانا عرفت انك من اتباع الملوك وليس لك مقدره على ذلك وقد صار لك الفخير علينا وصرت استاذنا فلا تعرض نفسك لذلك العناء فقال له الملك سيف اعلم ان



الامراء كلامهم غمام ولا يدان أنزل النعمة التي رأيتها ولا يقبها أبا فقال له الصلطان أنت الذي أجات نفسك إلى ذلك وليس لك في رقبته ناذب فأرهم مكان الثعبان فتبادرت اليه عشرة من الرجال وأخذوه وساروا به إلى المدينة حتى وصلوا إلى مكان التنين وهو اتل العالي الذي قدام المدينة فقالوا له هاهو في ذلك المكان فاصعداه لتلقه فدركه فقال جميعا وطاعة وصعد الملك سف التل العالي فشم الثعبان رائحته فخرج من وكروه وأذابه قدر الخلة المصق وله ذوايب مثل ذوايب الفساعوم منه يخرج كالنار ذات الشرر وأنه يخرج منه كالدهان فوصل إلى العنان فبارأه الملك سيف صاح في وجهه الله أكبر الله أكبر ثم أن الملك سيم تذكر أن هذا يطلع من فيه دخان مسموم قاتل ولو تغير قبض فرفع رأسه إلى قبلة الدماء وهي سماء الدنيا وقال الهى وسدى وربا في أنت تعلم اني مات مرضت لتلك الآفة الاطمعاني نصرتك فانتك قد وعدتني التصروا أنا سيد ووعدك الحق وأنت لا تخلف الميعاد اللهم انك تعلم ان هذا نفسه قاتل وفيه قاتل وهو سم قاتل وليس لي عليه مقدرة الا ما عاتلت فان اعنتني ونصرتني عليه فمن فضلك وان أهلكني بسببه فمن عدلك انك أنت القاهم على كل نفس بما كسبت واليك ترجع الامور الهى أسألك بما نقش على خاتم سليمان بن داود من الاسماء التي ذلت لها الجن المتمردون وأتوا من هيتها خاضعين طائعين لثيبك سليمان أن تنصرتني على ذلك الحيوان (قال الراوى) ثم أن الملك سيف بعد ذلك وقع يده بحسام الملك سام بن نوح عليه السلام ففهم الثعبان وقع فاه وخطف حسد الحسام في فيه فأنخرطت الرأس بالعضة القوقانية وبقيت العضة القطنانية باللسان فرقتين فضربه الملك سيف بالسيف فقطع رقبته وصبر عليه وهو محتبط في دمه حتى علم ان روحه خرجت من جميع اعضائه ومات وصار رميم غدا لله العلى العظيم وبعد ذلك طبق الرأس على بعضها حتى بقيت كما كانت ولها في قطعة آدمي إلى هيا من أما كن المدينة ورفع الرأس بها وطلع من المكان الذي كان فيه الثعبان طالب الملك الطليقان فوصل إلى المكان الذي ترك فيه الجماعة الذين جاؤا معه ليدلوه على الثعبان وكانوا عشرة فلما أتاهم لم يجد لهم خبر ولا وقع لهم على جلبة أثر فصعب عليه ذلك وقال في نفسه لاشك ان القريب في تلك الأرض هالك هذه وأما العشرة الذين أتوا مع الملك سيف من عند الملك الطليقان لدلوه على مكان الثعبان فانه لما تركهم الملك سيف ومضى إلى الثعبان التفتوا إلى بعضهم وقالوا هذا الرجل لاشك ان معه بعض الجن امارا يتم باعينكم ان هذا الثعبان كم أرسل له ملكنا الطليقان ناسا وهو يملكهم وينفخ من فيه نارا فتحرق كل من وصات اليه فكيف هذا الرجل عرض نفسه اليه ونحن اذا وقفنا في ذلك المكان ننظر هذا الرجل الذي مضى للثعبان ربما ان الثعبان يقتله ويطلبنا من بعده واذا جد خلفنا في الطلب لم تقدر على الحرب ويضيق علينا البر والسبب ومالنا الا الحرب من هذه الساعة من قبل ان يطلع لنا الثعبان ويقتل منا جماعة فقال واحد آخر وايضا اذا كانت الرجال الكاملون ما قدروا على ذلك التنين فكيف اذا كان أحد القصيرين فلا بد ان أن تتركه وروح لحيا لنا فان سلم من الثعبان وأراد ان يأتنا فهو يعرف مكاننا وان لم يأت علنا انه مات ونحن نجو بآبائنا ونستأمنوا والوا على ذلك الى ان كبرنا لنوف في قلوبهم فتركوه وعادوا الى أما كنهم وعند عودتهم نظر الملك الطليقان بهم فأمر باحضارهم بين يديه فلما حضروا قال لهم ايش جرى لكم فقالوا له أما نحن فقد نجونا بعدنا كما تراثنا وأما صاحبنا الذي سار إلى الثعبان فانه والله يزعلنا أما صاه من حوادث الزمان فقال لهم وكيف كان ذلك فقالوا له نحن صرنا معه حتى أريناه مكان الثعبان

قطع اليه بفردة وقتلناه هل تريد أحد أماناً أو كلنا نطلع معك لأجل المعاونة على هذا الوحش الجبار  
 فقال لا ينبغي أحد وأقسم علينا وسار بفردة فعملنا بالثامن حتى سمعناه بصيح فانتبهنا له أجمعين  
 فرأينا في حنك الثنين فصعب علينا ذلك وعلمنا أنهم من الهما نكبن وهذا الذي جرى لنا بالثامن كين  
 فلما سمع الملك الطليقان ذلك منهم صعب عليه وكبر لديه وبكى بكاء شديداً ما عليه من مزيد  
 وقال مضى ماضى ولا أقدر أن منع القضا فينبأ ما هو كذلك إذا بالملك سيف بن ذي يزن أقبل وهو  
 حامل رأس الثعبان وقادم كأنه الأسد النضمان فنظر الملك الطليقان إليه وعرفوه وقال لهم ومن  
 هذا الذي هو قادم علينا من جهة مدبنتنا فقالوا له لا علم لنا فقال لهم أليس هو الملك سيف فقالوا له ومن  
 هو سيف قال الذي مضى معكم للثعبان فقالوا له وكيف يكون ذلك ونحن سمعناه يسفيرة فلا أحد يجيره  
 هذا وقد أقبل الملك سيف ورأس الثعبان معه فرماها بين يدي الملك الطليقان وهي قد ررأس القيل  
 الكبير فلما نظر الملك ذلك قام على الاقدام وأخذها بالأحضنان وقال له لولا أنك غابت الانس والجن  
 والفرسان والاقربان ما قدرت على ذلك الثعبان ولا وصلت الى هذا المكان فقال له الملك سيف  
 ما جزاء الاحسان الا الاحسان وأنتم اكرمتموني غاية الاكرام وقد ازال الله عنكم الذي اعتراكم  
 فاردحوا الآن الى مدبنتكم وادخلوا الى أمانكنم فقد كفاكم الله ما همكم وهذه رأس الثعبان  
 الذي كان مانه عنكم بلادكم (قال الراوي) فلما سمع الملك الطليقان من الملك سيف بن ذي يزن هذا  
 الكلام شكره وأثنى عليه وقال له يا ملك مثلك من يكون حباة الممالك والبلدان وتخضع له رقاب  
 الفرسان ثم ان الملك الطليقان أمر عساكره بالرحيل من ذلك المكان فرحلوا الى مدبنتهم  
 دخلوا والى القصر عبروا والناس الى بيوتهم وصلوا فأمر الملك بن بنة المدينة وتبعه إلى رأس الثعبان  
 على باب البلد لأجل الامان لمن باقى البهائم القرى والبلدان وأما الملك سيف بن ذي يزن فان  
 الملك الطليقان أخذه من تحت ابطنه وأجلسه على التفت وقال له اجلس يا ولدي أنت صاحب  
 الاحكام المرعة والامور المرضة ومرادى منك أن تقيم العدل في الرعية وتحكم بالشريعة الالهية  
 فقد وهبناك ملكي وحكمتك على دولتي ورعيتي ثم انه خلع عليه ملابسه وكتب له نسخة بالساطنة  
 التي عن أبيه وجده وقال له انارضيت أن تقيم العدل في دولتي حتى تخذ الارض مذ أنت مقيم في  
 مدبنتي فقال الملك سيف بن ذي يزن يا ملك انما الى قدرة على الاقامة لاني سائر في قضاء اشغالي ولا تمكن  
 اقامتي فقال له الطليقان يا ولدي عندما تنوي الرحيل لا مانع فقال الملك سيف بن ذي يزن لا ضرر  
 في ذلك وحلست الملك سيف على كرمي البلدة مدة أيام فينبأ ما هو جالس يوم على الكرسي والرجال حوله  
 محذقة به ومن عادته الوقوف وقف ومن عادته الجلوس جلس واذا بباب الدوان اسند وأقبلت بنت  
 ذات حسن وجمال وقدر بهاء وجمال وحسن قوام واعتمدت ذات طرف كحل وردف ثقل  
 وخد أسيل وتلك البنت بيدها كأس واربقة ملائت شرابا فتقدمت الى الملك الطليقان وملائت  
 الكأس ونارأت الملك الطليقان فقال لها لا يجوز يا بنتي أن تقدمي أنا على الملك أسقيته هو أولا فقالت  
 معها وطاعة وتقدمت والكأس في يدها وزمرته من ريقها ونارأت الملك سيف فأخذت الكأس  
 وقال للطليقان اشرب هذه البنت بيدها كأس في يدها وهذا اليوم عندنا عيد صباح للنبات الا انكار أن  
 يسقوا الشراب في هذا النهار فقال لها الملك سيف بن ذي يزن مقبول وأخذت الكأس منها وشرب  
 فلائت له ثانيا فشرب وله كن تولع قلب الملك سيف بن ذي يزن بتلك البنت كما قال القائل في هذا المعنى

سقتنا خدرة من راحتها \* على قور يد حرة وحيتها  
 وكان الراح أسكرنا سريعا \* فابقتنا تغزل مقلتها  
 ومالت وانثت تهاو عجبها \* لتهاك من راعشها إليها  
 وقد كان الرقيب لنا بعيدا \* فن ولهي قبضت على يديها  
 فقالت لي جهلت فقلت كلا \* وليس الجهل في ولهي عليها

(قال الراوي) وكان الملك سيف كلما نظر إلى البنت نظره تعقبه حسرة وأحباها بشديد ما علمه من مزيد وأقبلت تلك البنت وقالت يا ملك الزمان اعمل معي جمل وأمسك يدي لأجل أن يحصل لي مقين منك وبرهان فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام منها أمسك يدها فقام الملك الطليقان إليه وقال له أجبك يا ملك فيما تريد فقال له الملك سيف وما معنى ذلك فقال له أنت خطبت بنتي فجعلت فقال له متى خطبتها فقال له لما أمسكت يدها فقد خطبتها وأنا أجبك إلى زواجها فقال الملك سيف أنا لم أعرف ذلك فقال له ولو لم تعرف فهدأ عادتني ما أحد أمسك يدي فقد التزم زواجها وانت أمسكت يدي فتزوج بها فقال الملك سيف رضى بذلك فاطلب مهرها فقال الملك الطليقان مهرها الرقي الصبح الذي لا يفترقه بعد ما إذا سافر أحسبك يتبعه الآخر وأنا أزودك على هذا الشرط إذا سافرت بقي بحيلة تسافر معهما وإن أنت سافرت تسافر معك فقال الملك سيف رضى بذلك فعند ذلك قال الملك الطليقان يا قاضي اكتب كتاب بنتي حجة على الملك سيف على الشرط الجاري بيننا فكتب القاضي الكتاب وقد شهد الحاضرون على الملك سيف أنه تزوج بحيلة بنت الملك الطليقان وهناه بذلك أرباب الديوان وأقبلت بنت نائبة وقبيل الأرض وقالت له يا ملك الزمان أعطني الأمان فاني مظلومة وأريد أن أحكي لك على ظلامي لتزيل عني كربتي فقال لها قولي على مراك ولك الأمان فقالت له أعلم يا ملك الزمان أن الملكة بحيلة التي أنت تزوجتها هي أختي وأنا أختها التي ربيت معها وبيننا ألفه المسبأ ولا أقدر على فرقتها وأنا أريد منك يا ملك الزمان أن تعسكي كما أمسكتها وتزوجني كما تزوجتها لأجل أن تكون في محل واحد ولا تفرق عن بعضنا فقال لها وما أملك فقالت اسمي فريد وأنا بنت الوزير فأمسكها وقال لا يها أجبني فقال له الوزير أجبك يا ملك على الشرط الذي جرى بيننا وهوان أنت سافرت تسافر معك وإن هي سافرت تسافر معها فقال الملك سيف وأنا رضى بهذا الشرط فكتب له القاضي كتابها وأقبلت نائبة قد أقبلت وقالت الأمان يا ملك الزمان أنا بنت وزير المبصرة وأريد أن تعسكي كما أمسكت بنت الوزير فقال لها وأدش اسمك فقالت اسمي طريفة فهدد و أمسكها فقال له أوها أجبك اكتب له يا قاضي كتابها على ذلك الشرط الذي سبق فكتب له القاضي كتابها وأقبلت وقالت يا أمير المؤمنين تزوجني وأمسكني أنا بنت خازن دار الملك فأراد أن يمتنع فقال له أهل الدولة لا تكسر خاطر من يرغب فيك يا ملك وأمسكها فقام أوها وقال يا ملك الزمان جبرائيل وأطرم مطلوب فأمسكها وكتب القاضي كتابها وكان اسمها حسنة وبعد ما حلف الملك سيف أنه لا يمسك بعدها هؤلاء الأربعة أحدا أو أكفي اليمين فقال له الملك لو لا أنك حلفت لآتي إليك بنات الدولة جميعا فقال الملك سيف يكفي ما مضى يا ملك ثم إن الملك الطليقان شرع في الإفراح مدة ثلاثين يوما لبنا إليها وليلة الواحد والثلاثين ودخل الملك سيف على بنت الملك الطليقان وكانت ليلة تعد بالديوانات إلى الصباح وهو في حفظه وأنشراح واليلة الثانية دخل على بنت الوزير فريد وأزال بكارتها واليلة الثالثة دخل على

بنت الوزير الثاني وهي نظيفة والمليحة الرابعة دخل على بنت الخازن داروهي حسنة وأقام الملك سيف  
 تفكر في أنه كيف تزوج أربع بنات بغير مهر وإن هذه من عجائب الدهر ثم إنه سكنت وأقام على ذلك  
 الحال وهو يحكم في الدوان بالنهار وكل ليلة يبيت عند واحدة من الاربعة ودام الامر كذلك مدة من  
 الزمان ونسي ديوانه ولم يسأل عن عيرون ولا غيره ففي ليلة من الليالي طلع من الدوان فاصد الى قصر  
 بنت الملك الطليقان فسمع قعقة نازلة عليه وكانت هي عاقصة وقالت له يا أخي ايش هذا الخبيص  
 فانك لا سافرت الى الكنوز حكم مطلوبك الذي أنت طالبه ولا أقت في بلدك بين أهلك وأولادك فقال  
 لها يا عاقصة كيف أسافرو هؤلاء الأزواج في عصمتي ولا يصح مني أن أسافر وأخلهم على غير  
 الاستواء فان الشرط اذا فويت السفي سافرن معي فقالت عاقصة أي سفر الذي تسافر أما أنت مسافر  
 الى الكنوز فكيف تأخذهم معك فقال الملك سيف والله يا عاقصة اني قد تحيرت في هذه العسيرة فاذا  
 سافرت الى جهة الكنوز لا يمكنني أخذ الحريم معي وإن أخذتهم فإين أروحهم وإن تركتهم بظالموني  
 بالشرط فأعني معروف وأحلبني الى طريق الكنوز فقالت له اذا حملتلك أعود بك الى حمراء البن  
 فاهندي بالله يا أخي ولا تسافر الى الكنوز أما عيرون فان الملوكة سيرسلوه اليك ولا يقتلوه وأما  
 البدة وكل ما هو مطلوب فانه لا يمكن مجيئه نطاوعني وعادوان كنت تظن أن عيرون اذا خلص على  
 غير يدك يتأخر عن خدمتك فهذا لا يمكن لأن لوحه معك تحكمه كما تشاء واعلم يا أخي ان الشرط الذي  
 وقع بينكم ما هو شرط سفر الدنيال الشرط على سفر الآخرة وهوان ماتت غوت معها وان ماتت غوت  
 معك فقال الملك سيف هذا بعقلك تقولي فقالت له سوف ترى وأنا معي عليك السلام وراحت عاقصة  
 وبات الملك تلك الليلة ثم أصبح فركب في جماعة من الدولة وراح الى الصيد واقتضى وعاد فرأى الملك  
 الطليقان واقفاله في الانتظار ولم يأت له بأسدي اعلم أن زوجتك قضى نحبها وتوجهت الى ربها  
 ونحن في انتظارك لاجل أن تسافر معها فقال الملك سيف لا يمكن السفر الا باحازة الرجال وأنا ما أخل  
 زوجتي تسافر وحدها وسارعه الى محل زوجته فاذا هي ميتة والناس واقفون له في الانتظار فقدم  
 رجلا من الواقفين الى الملك سيف وقال له أما أنت متوجه مع زوجتك فان الوقت راح فقال له الملك  
 سيف أنا ما أتوجه أبدا الا اذا مت كما ماتت فقال له رجلوها أنا بأسدي أتيتك لامتلك كما ماتت فقال له  
 الملك سيف يا رجل أن الموت له ملك وهو الذي يقضى ارواح الخلائق فقال ذلك الرجل وأنا أفعل ذلك  
 فقال الملك سيف أنت ملك الموت قال نعم فقال له أن قدمت الى باب اللثام قسمتك بالحسام فقال  
 له المفضل أما وقع الشرط عندك كتب الكتاب على ذلك فقال الملك سيف نعم وقع ولكن أنا أخذت أربع  
 زوجات والتي ماتت واحدة فكيف قد فتني مع واحدة والثلاثة سيقون بلا أزواج فانا لا أسلم نفسي الى  
 الموت مطلقا وإنما هذه مدينتي وأنا ما أملكها ولا يكون شيء الا اذا حكمت به أنا فانتم الزموا أدبكم فاذا  
 كانت بنت الطليقان ماتت فكيف يجوز ان أموت معها وأترك بنات الوزير أملا لأزواج هذا لا يجوز أبدا  
 فقال الوزير صدقت فيما قلت ولا يمكن ان تتركهم تأخذوا زوج يناتوا وتركوا بناتنا أملا لأزواج ولا يجوز  
 موتهم مع الا اذا كان موتهم من الله تعالى وأما طلبك فإلا عنك من أهدا فقال الطليقان وأنا كيف  
 أدفن شيء من غير زوجة فهذا ايضا لا يجوز فقال له المفضل اذا أردت ذلك فانا أفعل به مثل غيره  
 واجلس أنت يا ملك على كرسي ممالكك فقال الطليقان وأنت اذا فعلت صنعتك فلا أحد يقدر يعارضني  
 في مملكتي فعنيد ذلك تقدم المفضل وقال له يا ملك الزمان من حيث أنت متزوج بغير بنت الملك فلا

يجوز ان تسافر معها وانما تقف ودعها حتى انها تسافر فقال الملك سيف الوداع ما منه ضرر ثم انه وقف  
واذا بالمغسل أحضر زوجته وقال لها غسلي بنت الملك وعسقم غصنها الطلي الملك يودعها فقالت  
مهما وظاعة وقد أخذتها في محل متوار وغبتها او أطلقت الجذور وقالت ارسلوا الملك يودعها وتخرجت  
المغسل وقالت له يا سيدي ادخل الى زوجتك في قصرها وودعها فدخل الملك سيف وكان الجذور عاقبا  
في المكان فسكر الملك سيف ونام بجنب زوجته وصبر المغسل حتى ان الدخان انقطع ودخل الى الملك  
سيف ففسله وكفنه وانشال مع زوجته الى المقبرة ودفنا الاثنين وردوا عليهم الطابق وعاد الطليقان  
نخس على تحت عاكته بين وزرائه ورعيته فقال له الوزراء يا ملك دفت زوج بنا تنامع بشك وتركهم  
لنا بلا زواج فقال الملك الطليقان برزهم الله بغيره ولو لانهم بنات وزرائي لكنت دفتهم مع بناتي  
فسكرت الوزراء والخزدار ولم يقدرا خدمتهم ان يجادلوا الملك فيما اشار هذا ماجرى (قال الراوي)  
وأما الملك سيف فانه بعد ما دفن افاق لنفسه فرأى نفسه مدفونا والسبب في ذلك ان الرجل المغسل له  
على ذلك عادة اذا وجد واحدا عصى يصنع له الجذور وهو من حشائش يعرفها والبعض يطعمه فانه  
يقضي عليه قدر نصف يوم ويقضي وأما المدفن فانها فسقة عميقة من الحجر الاسم فاذا افاق الانسان لم يجد  
منها مخلصا فيبقى اليوم واليومين وأكثر حتى يموت وهذه العادة جارية في تلك المدينة وكان المغسل من  
خوفه من الملك سيف أن يفتي أدرجه في الكفن يشابه مدنته وعدته وسلاحه ولم يترك له شيا فلما  
أفاق الملك سيف ووجد نفسه مع الاموات والعظام الرمية قال لاجل ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا  
عمري ما سمعت ولا نظرت ولا احدا كان اعلى ان الناس يدفنون بالحساء وهذا والله من عجائب احوال  
الدين يا مخرج الكفن عن جثته وتأمل في نفسه ولبسه ومدنته ونقب كفن فعل مع الطليقان فملا جلا  
حتى صنع له سروج الخيل وبعده قتل الثعبان واعاده الى مدنته بأمان وهو فعل معه هذه المكيدة  
ولام نفسه على انه توجه لخلاص خادمه من السكون فصرى عليه الذي جرى وتزوج وهذا عاقبة الزواج  
قبلي وتحسر وفيما جرى له تفكر وأنشد يقول هذه الايات

الدهر فعل كل فعل هائل • وترا في الاحكام ليس يعادل  
قد جاري احكامه ظاهرا وك • ابدى النيامن قبيح فعاثل  
وخافي الاحباب وابتهدوا وقد • أصبحت منفردا بدمع هامل  
أقسمت بالله الذي خلق الوري • رب كريم عالم متفضل  
أن لا اودع ما طلبت وأنتي • دو ما على المحل الكرم توكل  
سافرت من جهرا ثنا متوجها • نحو الكنوز وقط لم اتحول  
وأخذت لي بالطرق أتيه زوجة • علاقة من ذات طول هائل  
وقتلتها لما رأيت فمالها • في لجة البحر البعيد الساحل  
ودخلت بستانا لأشخاص أرا • دو اقلتي فقتلتهم بقسلي  
ودخلت أرض الطليقان رأيت • مطرود ثعبان بميد المنزل  
وزايتهم لا يركبون خيولهم • الاعراب يادون سرج كامل  
فصنعت صرحا جديا وهديتهم • لسنيعه وكذا الجام الباسل  
وأرحتهم من شرذمة الثعبان اذ • قتلته وغدا صريح جنادل

قد ذروني في رغبة بيناتهم \* من بعد أفراح لبالي تبلى  
 وأقت معهم في المناوشروطهم \* ان المقيم يسير طوع الراحـل  
 لما قضى المولى فانت زواجي \* بنت الهمام الطه قان السازل  
 عزمو اعلی أن تدفونوا بالسوا \* وأنا على قيد الحياة لم أقتل  
 فصبوا حمال الذكر اذ بارزتهم \* واغتالي هذا التذيت مغسلي  
 وشغمت أرباب الخور فصرني \* وبقت مغمى في رطاب المنزل  
 ودفنت في قبر برفقة زوجتي \* حتى أفقت بحوف ليل حائل  
 فوجدتني رهن الضريح وليس لي \* لها سوى باب الكريم العادل  
 أدعوك يا مولاي فرج كربتي \* يا سائر العاصي بستر مسبل  
 وانم على سيف عبيدك بالذي \* يخبئه من هذا الظلام الغائل  
 يا رب جدي بالخلاص فاني \* حي مع الموتي هنت بما حل  
 ولئن رجعت الى المدينة سالما \* لا كافئ ذلك المغسل فاني  
 لمتوب عن دفن الخلاق حية \* بنس الفعال وبشه من فاعل  
 ان كان هذا القبر آخر مدني \* والعمر ولي وانتهى لي آجل  
 صبرا ان يرضى الاله وحكمه \* فالصبر برغبي لاعلى منزل  
 أستغفر الله العظيم من الخطا \* ومن الذنوب ومن قبيح فعائلي  
 ثم الصلاة على النبي محمد \* خير الوري من ما جد ومفضل

(قال الراوي) ولما ان فرغ الملك سيف من انشاده هذه الايات الحسن جعل يبكي ويتضرع الى الله  
 الواحد المنان وقد ضاقت عليه الدنيا سيما وهو مدفون بالحيا وأيقن بالدين والنبا فاناه الفرج  
 القريب من الملك المجيب فظاعت له امرأة من الركن وقال له ياسيدي أنا امرأة وقد دفنوني برفقة  
 زوجي وهو ميت وأنا على قيد الحياة كما تراني قتر زوجي ياسيدي وهما أنا وانت في هذا المكان ومع  
 ما أكلول ومشروب يكفيني أنا وانت نصف عام لان زوجي ميت وأنا حية وزوجتك ماتت وانت حي  
 فصررت أنت أحق بي من الزوج الميت فقال لها لا يجوز الا بعد وفاء عدتك واشهار الزواج لان الزواج المخفي  
 لا يجوز فقالت له هل قيم الشرع يا عدل في بلاد الجور مع أنك أنت ملك مطاع ودفنك أهل المدينة من  
 قبل أن تموت وأنا منك قتر زوجي وهما أرواح الموتي يشهدون لنا بالزواج فانرك عنك الاحتجاج  
 فقال لها امضي عني واتركيني فانا غني عن الزواج ولست له محتاج فقالت له والله يا ملك ان عرفتني  
 ترك هذا المنهاج فانك في هذا الوقت لي حقيقة محتاج فقال لها وانت من تسكوني حتى أنك  
 تقول هذا الكلام فقالت له كأنك ما تعرفني ونسيتي مع اني لم أنساك وقد اتعبتني وأنادتني وراك  
 فقال له كأنك عاقصة قالت نعم أنا عاقصة وقد أتيتك حتى تزوجني لانك مشتاق الى النساء وقد جلبت  
 لنفسك المهرم والاسا وانت تارة تقول قصدي أخلص خادمي وتارة تزوج فقال لها كل ذلك من  
 تحت رأسك فامضي عني لحال سبيلك فقالت ما همون علي أن تموت في هذا المكان جعانا وعطشانا  
 فقال لها ان الاحل اذا حضر لا يتقدم ولا يتأخر فقالت له تعود الى أرضك والاقامتي في هذه البلاد  
 ما حل بك فقال لها ان الذي خلقتي هو الذي قدر علي وجعلك أنت سببا لهذه الاحكام المبدرة فقالت

له أنا ما حثت الاشقة عليك وأنا آخر حثك إن شاء الله من هذا القبر وأدلك على الطريق وأتركك وأمضى إلى حالي فقال لها هذا عطلوني وأمالى ثم إن عاقصة أخذته على كاهلها وارتفعت إلى الطابق ودفعته بكفهها قوفاً فارتفع الباب وشم الملك سيف رائحة الهواء وخرجت به من المكان الذي نزل منه فلما نظر الملك سيف إلى السماء وارتفعها حمد الله تعالى وأثنى عليه وارتفعت به عاقصة إلى جبل عال وأزلته عليه وقالت له يا أخي هذه طريق الكنوز توجه إلى محل طلبك ومضى عليك السلام فقال لها ما عاقصة يا أختي من قبل أن تغضي إلى حال مديك اقضي لي حاجتي فقالت له وما الذي تريد فقال لها كل ما كان في الدنيا من أفعال الشر أحب إلى من أفعال ذلك الرجل المغسل الذي قد رآته بعيني وهو يدفن خلق الله من قبل أن يموتوا ويصنع الضرور من العشب فكل من شمه ينشئ عليه فدفنه وليس به شيء من الموت فلا تنعني ولا تشفي غليبي منه لأنك لو لا ما جئتني وأنفذتني لكنت أبقي في القبر حتى أموت جوعاً وعطشاً فقالت له صدقت يا أخي وإذا مات هذا الرجل يمتنعون عن هذه الأفعال فقال لها نعم لأنه هو الذي يقوم بهم عليها وبقول أنه هو ملك الموت فنزلت عاقصة على تلك المدينة وكان الرجل واقفاً قدام الملك الطليقان وإذا بعاقصة نزلت إليه وقالت أنت الذي تقول أنك ملك الموت فقال لها نعم فقالت له قم كالم الملك الذي دفنته من قبل أن يموت ودفعته فبقى الطليقان شاخصاً إليه حتى غاب عن عينيه ووضعته على الجبل قدام الملك سيف فقال أهلاً وسهلاً عزيزاً ثيل الكذاب مرحباً بك ثم قال له يا شيخ إن الله أمر ملك الموت وهو عزيزاً ثيل بقبض أرواح الخلائق وأنت تدفن الناس بالحياة حتى يعذبوا بالجوع والعطش ورائحة رمم الموتى فهل لك أن تتوب عن دفن الاحياء فقال الرجل يا سيدي هذا الحالتني بلادنا فإتم السكعة حتى ضربه فاطاح رأسه عن عنقه وقال يا عاقصة أريد منك أن تأخذني جثة هذا الرجل وترميها في دوان الملائكة الطليقان وتقول لي إن الملك سيف الذي دفنته قد تغلغل وقتل هذا القريان وأنه قد أقسم أن كل من دفن أحداً بالحياة لا يكون خصمه إلا هو والسلام فعلمهم يا عاقصة يا أختي يمتنعون عن هذه الأفعال فقالت له السمع والطاعة ثم إن عاقصة أخذت جثة الرجل وصارت بها قدام الطليقان وألقته وقالت له يا ملك إن الملك سيف التبي الذي دفنته هذا السكب وهو على قيد الحياة أمرني أن أحضره هذا السكب فأتيت وأخذته من قدامك وقدمته بين يديه فطاح رأسه وكان قصده قطع رأسك أنت الآن خرفتم عنك الطعام الذي أكله معك وزواجه يمتلك وهما أمرني أن أقدم جثة المتول البلك وأقيم ههنا أنتظر فعلكم فإذا رأيتمكم دفنتم أحداً من قبله آتية أخذت من يد دفنه ووصلته إلى الملك سيف بفعل به كما فعل في ذلك المغسل والسلام فقال لها الطليقان أما أن أفقدت على يدك من هذه الأفعال فقالت سأئك وما تريد ثم أنها عادت إلى الملك سيف فقالت لها أثنى بشي من الراد حتى أسد به رمق القواد فأتت له بكل ما طلب وأتته وقالت له يا أخي أنا ما أقدر أعاونك على دخول الكنوز لأننا لم تكن مباحة لنا هذا الزمان وهي مرصودة من مدتي الله سليمان لأنه أمر خدام كنوزه أن يطوفوا الكونين بلا مانع عنهم وأما أرضهم فإلا الدخول فيها من غير أمر أصحابها فإنا ندخول وراءك لتكوفي يا أخي ما يهون على أن أفرط فيك وبمجيءي أفديك فقال لها الملك سيف عودي أنت يا أختي إلى حالك وأنا متوكل على مالك الممالك فودعته وذهبت حتى غابت عن عينيه وسار الملك سيف وحيداً فريداً في ذلك الجبل وصارياً كل من الاطعمة التي في القدرح المرصود وشرب من الانهار أتى بها بين يديه نابعة من الحجر الجلود ويتوكل على الملك المعبود وإذا دخل عليه المساء

بنام في كهوف الجبال ليس له رفيق ولا معين الا الله رب العالمين واقامه كذا مدة سبعة اشهر قدام  
 قضت نفسه وقل صبره فاقبل على ارض واسعة سوداء كريمة الرائحة قدرة خراب ليس فيها يوم ولا  
 غراب ولا ميا ولا اعشاب فتأسف على نفسه من ذلك العذاب واذا هو بمقعة من الجوزالة  
 فظن انها عاقصة فصبر حتى زلت قدمه مثل الدخان وتصور له منها ادم من مرده الجبان فتأمل  
 اليه الملك سيف واذا برجليه مثل الصواري وبديه مثل المداير ورأسه كالقبة وفيه مثل الزقاق وحسنه  
 كأنها الجبل الرايح ونظر في وجهه الملك سيف وقال له انالي مدة من الزمان ادور عليك في البراري  
 والقفار حتى اوقعتي بك النار ودلني عليك في هذه الاقطار باقطاعة الانس الاشرار وأنا اعلمك  
 اني يقال لي برق لامع وكان لي أخ يقال له مصاب المختطف وانت قتلتني فتركك وما سألت عنه وانما  
 أردت ان تزوج بنتا من بنات الجبان فقال لي ابوها لا يمكن ان تاخذ ابنتي وعليك عارات لم تحمها  
 عنك اقلها أنك لم تقتل الذي قتل أخاك ابن أمك وأباك وهو الملك سيف التبي وها أنا أدور ادور  
 عليك هذه المدة من مكان الى مكان حتى رأيتك في هذه الاوطان لاني رحمت الي قصر أخى فلم أجده  
 فسألت العمار عنه فقالوا الي انه عشق بنتا اسمها عاقصة وقد جاءها منه الملك سيف وقتله فقلت بعد  
 ما طفت الدنيا ومن أجده الملك سيف فقالوا لي راح هو وعاقصة قاصدين الي كدمز السيد سليمان بن داود  
 عليه السلام فلما سمعت أنا ذلك تبعته تاركم الي أن لقينك في هذه المسكن فاريد ان اخذ بثاري منك  
 فقال له الملك سيف وانت ما جئت الا لقتلك وتلقى أخاك وانت في غنى عن هذه البنت التي تقوت من  
 أجلها فقال له لا يمكن ولاد من قتلك ومديده ليس لك الملك سيف فصر به الملك سيف بالحسام البتار واذا  
 بكه طار فصاح آه باقطاعة الانس قطعت يدي ياردي الخنفس فقال له الملك سيف والله يا كلب  
 الجبان ان وقعت في يدي قطعت رأسك ورؤس كل قبيلتك ثم اخذ المارد يده تحت ابطه وصده وهو  
 يقول ان عشت كان جزاؤك على يدي قريب فقال له الملك سيف والله يا كلب ان لحقتك لم اتركك  
 تشم نسيم الهواء وسار الملك سيف من ذنته وساعته في طريقه حتى وصل الي جانب البحر واذا بالمارد  
 المذكور قد أقبل وصاح حقت يدي يا نسي وزل في البحر وغطس واذا به دم طلع على وجهه البصر اسود  
 وطلع منه دخان اسود فتعجب الملك سيف وقال في نفسه ان هذه نار عدوك الذي لم يغفل عنك وبعدة  
 بطل الدخان ولم يبق منه شيء وبعد ذلك نظر الملك سيف الي البر واذا بثمانين أحدهما احمر والاخر  
 اسود والاحمر هارب والاسود له طالب ويريد الاسود ان يسقه العطب وهو طالبه أشد الطلب  
 فقال الملك سيف في نفسه ان هذا الثعبان الاحمر مظلوم والاسود ظالم هو عذوه وأنا ان قتلت هذا الثعبان  
 الاسود يراح منه الاحمر فانه عليه تكبر وجود الملك سيف حسامه وضرب الثعبان الاسود فاطاح  
 رأسه على الحصى والجلمد وظهر منه دم اسود وقد اجتمع دخان وراح كأنه ما كان وأكل بعضه وهو  
 صاعد جهة العنان وأما الثعبان الاحمر فكان على وجه الارض فارفع وانقلب ماردا وقد قام الملك  
 سيف وتقدم وقال له لاشئت ذلك ولا كان من شتاك ولا شئت بك اعداك وانت يا سمدي صارتك  
 عذبا الجبل وما يقينا نقرأ ان تجازيك ايها الملك النبيل فقال الملك سيف وانت من تكون يا ناخا  
 الجبان فقالت أنا بنت ملك من ملوك الجبان وهذا ابضا ملك لكنه كافر وطلب ان يتزوجني من  
 اني ففنه لكونه كافر او في هذه الايام توفي اني فسار هذا الكافر برقبتي وقصده ثلاث عرضي وأنا  
 محترز معنه على نفسي الي ان كان ذلك اليوم فتصورت أنا حية وطلعت أنسلي فانقلب ثعبانا واجأ خلفي



روم هلاكى وتلقى حتى أتيت أنت وقتلته وأرحتى منه فجزاك الله خبراً فهل لك من حاجة أقضيه  
 لك فقال لها من أريد منك أن توصلىنى إلى المكان الذى فيه برق لامع مقم فانه عدو الانس والجن  
 أجمعين فقالت له ومن أنت حتى تصل اليه وتقدم عليه وما اسمك فقال لها أنا اسمى سيف بن ذى نزن  
 فقالت له وما تريد بأمالك الزمان من برق لامع فقال أريد قتله لاني قطعت يده وهرب منى في البحر فقالت  
 له والله لولا اشتغاله بنفسه وقطع يده ما كان أبسالك على وجه الأرض لانه جبار عنيد وهو وعدنا نحن  
 الاسحريين فقال لها وابن أرضه فقالت في جزيرة في وسط البحر يقال لها جزيرة العقاب وأنا لا أقدر أن  
 أوصلك إلى مكانه فقال لها الملك أوصلىنى إلى أوائل الجزيرة من بعيد وأشير لى على مكانه بيدك وروحى  
 إلى حال سيملك فقالت سمعاً وطاعة وغابت وعادت له وقالت سرنا على بركة الله تعالى فقال لها وابن  
 كنت قالت أحضرت لنا طعاماً وما فقال لها هل هو بعيد قالت مسيرة عشرة أيام ولكن أنا أوصلك في يوم  
 واحد وأقطع لك هذه المسافة ثم حملته على كاهلها وصعدت به إلى الجؤ الأعلى فقال لها أنت بنت  
 حلال وقد سأرت به ذلك النهار وأنزله على طرف تلك الجزيرة وأشارت له إلى مكان ذلك المارد وقالت  
 له منى عليك السلام فقال الملك سيف العلينى من أى مكان أنصتى إلى ذلك الكاب القرنان فأردت  
 عليه جواب ولا أريد خطاب بل تركته ومضت إلى حال سبيلها من خوفها على نفسها من برق لامع  
 أن ينظر إليها وبعد أن يكون نسيها يتفكر فيها وأما الملك سيف فانه سار في تلك الجزيرة إلى أن توسطها  
 وإذا به رأى شجرة عالية كبيرة قدر صبران تقبل مائة انسان فقصدها ولم يزل سائراً حتى وصل إليها فسمع  
 قائلاً يقول أنا فى جاه إبراهيم خليل الله الرسول عليه الصلاة والسلام من الملك العلام فالتفت الملك  
 سيف عينا ويسار فلم ير خلقاً لا كيار ولا صغار فتعجب من ذلك غاية التعجب ونظر إلى أعلى الشجرة وإذا  
 بالملك طائر قدر الجمل ومن جناحه إلى الجناح الثانى قد والى مع الطويل فتقدم الملك سيف فرأى  
 الشجرة وأظلمها ملئت عليه ثمان ورأسه إلى فوق وهو يريد الصعود إلى تلك الشجرة فلما رأى أنه تعجب  
 منه ومن كبره ولم أن هذا الثعبان عدو هذا الطائر فقصد إليه بسيف سام ابن فوح عليه السلام وضربه به  
 على عاتقه فأخذه بلمع من علاقه فوق قطعتين وانفصلت رأسه عن بدنه وصارت طيرتين فعندها صاح  
 الطائر من أعلى الشجرة لا شلت يدك ولا شمت بك أعداك كما خصمتنا من هذه الآفة المرقطة والذئبة  
 المسلطة ولكن يا سيدى اقطع لى لهما قطعاً حتى أطعم منه أفرأخى لان هذه كانت تريد أن تأكل أولادى  
 فإذا الله تعالى أن أولادى تأكلها مع ضعفهم وقوتها وقد جعلك الله سبباً لهما فقال الملك سيف وهو  
 متعجب السمع والطاعة وقطع من لحم الثعبان ورماه على الأرض فنزل الطائر وأخذه من ليطعم أولاده  
 فقال له الملك سيف ما اسمك بين الطيور فقال له يا سيدى أنا اسمى الثمرى وما أحد من الطيور ينطق  
 مثلاً لانه قليل وجوده وأما نساكن العمار أبداً وحسننا لا يوجد الا قليلاً فقال الملك سيف تبارك الله  
 أحسن الخلقين ثم أن الملك سيف نظر في تلك الجزيرة فرأى عينا من الماء فقصد إليها وشرب منها  
 وجلس عندها فأخذه النوم فنام إلى أن حبت الشمس في قبة الغلك وشبع من النوم وهو لا يدري  
 بحرارة الشمس فلما أفاق رأى ذلك الطائر الذى فرق الشجرة وهو واقف على رأسه وناسر عليه الجناح  
 البين نظله من الشمس والبحر والجناح اليسار يجلب إليه الهواء فتعجب الملك سيف من ذلك وقال له من  
 أنت يا خلقه ترى قال له أنا الثمرى وأنا قد أطللتك من الحرو حوسلتك من الأعداء فى ذلك البر كما فعلت  
 معنا الجميل والله لا يصيبك عندنا فعلم الملك سيف أن هذا من لطف الله عز وجل فقال الحمد لله رب العالمين

ثم قال لذلك الطير أريد شيئا من أغار تلك الشجرة فقال معها وطاعة وغاب وأثناءه بمن جمع ما على تلك الشجرة وغيره فأقار كل الملك من منعه وحدث الله فقال له الطير يا سيدي ما اسمك فقال أنا اسمي الملك سيف فقال له هل لك من حاجة تقضيها لك ونحيا ملكا كما جاملتنا وقتل عدونا فقال له أريد أن تصلني إلى المكان الذي فيه برق لامع فقال له يا سيدي هذا أمر صعب وأني لا أقدر أن أصل إليه لانه سب خروجا إلى هذا المكان وهو الذي سلب علينا هذا الشعب وأمر أن يأكل أفراسنا ويستتنا من مكاننا وأنه قد قتل أمي وأني في القفار بالصخور والأحجار وبعد ما أراد قتلنا فتركنا له الدمار وخرجنا كما ترى إلى هذه القفار فقال له الملك سيف ولا شيء فعل معك هذه الفعالة فقال من بغه وظلمه على كل من رآه من خلق الله تعالى نساء ورجال وطير ووروح وحوش صغار وكبار وقصده أن الدنيا لا يسيكنها أحد غيره والسلام ولولا أنك قطعت يده ومن ساعتهاه ومثغول بنفسه لكان تبعك وأهلكك وهذا من سعادتك فأرجع عن هذا الفقد ودع أمره الله الملك الجبار فقال لا بد من رواجي إليه والله نصرني عليه فقال له اركب على عنقي وأنا أوصلك إلى قصره فركب الملك على ظهر الشمر ولطاريه مدة أيام إلى أن أنزله خلف الجبل الذي في الجزيرة وقال له هذا قصر الملكين القرنان وتركه ومضى وقال له مني عليك السلام فظهر الملك فرأى مدينة حصينة مكنة ذات أبراج وخنادق فقال الملك سيف هذه المدينة قد أخرجها هذا الملك وشقت أهلها ولم يبق فيها أنسان وسار الملك سيف حتى وصل إلى القصر وتامل فيه وصعد إلى أعلاه فرأى امرأة ذات حسن وجمال وبهاء وكمال فقامت المرأة بالملك سيف وهربت إليه وقالت له أرجع لاهلك ويسد موك أهلك لأن هذا المكان لبرق لامع الذي أحرق القصور وهدم الصوامع وأنه جبار لا يصطلي له نار وهو الذي أخرج أهل هذه المدينة منها وسكنها ولولا أنه اشتغل بقطع يده لكان أهلكك وما رجع عنك لانه عدو لكل من يراه من جميع المخلوقات (قال الراوي) فقال لها الملك سيف أنا الذي قطعت يده وأريد أن أكل قتله فقالت له أنت الذي قطعت يده قال نعم فقالت له لاشت يدك ولا كان من يشنك ولكن يا ولدي أعلم أن هذا لا يقتل إلا سيفه المرصود على قتله وأن سيفك لا يؤثر فيه أثرا وأن الكهان رصدوا له سيفا وجعلوه مخصوصا لقتله ورصدوه بعلوم الأقالام وقد علم ذلك الجبار فسار يذور عليهم واحدا بعد واحد وكل من وقع به يهلكه حتى في الآخرة حتى على كبيرهم وقال له هات الصف الذي صنعوه لقتلي حتى أحفظه عندي فأشكر الكاهن فصر به وعذبه حتى حكى له بعد ما عذبه العذاب الشديد وهو يستغيث منه فلا يغيثه وأخيرا أعلمه بالسيف المرصود ودله على مكانه فلما سمع ذلك حمله على كاهله وأتى به إلى المكان الذي فيه السيف فخر الأرض وأخرجه له فارتد المارد ولم يقدر على إمساكه فامر الكاهن أن يحمله ووضع له فخرا في فخه خوفا أن يتلوقه عليه لما علم أنه كبير الكهان وأتى به إلى هذا القصر وقال له علق في سقف القصر فإذا كان في قصرى فلا تقدر أن يصل اليه أناس ولا جان ولا ساحر ولا كهان فعلق في سقف القصر وبعد ذلك أنزله من فوق كاهله وقال له لولا أن هذا السيف أنت الذي صنعته ولولا أني قضيتك وأردت أن أقتلك ما كنت أعلمني بذلك أبدا وأنت ما كنت معهم حتى فعلوا هذه الفعلة وصنعوا ذلك السيف فقال لا تفتال له ومن الذي أعلمك مكانه إذ لم تكن معهم ما عرفت هذه المعرفة ثم ضربه بيده في صدره فغصه إلى حد ظهره فمات الكاهن وبعدة آمن على نفسه من جميع الكهان وأتى إلى هذا المكان وجاءني لأجل خدمته وتركني فيه وسار إلى قلل قاف وخطب بنا وأراد أن يزوجها فقال له أبوها أنت عليك

ولكنه عرفها فقال لها يا سيدتي أما أنت أرميشة أخت برقي لأمع قالت له نعم أنا نذاقي وأنا كان أختي برقي  
 لامع الجني والآن صار أختي الملك سيف الأنسي وهو الخاتم على كظماوكر مالا في دخلت معه في دين  
 الاسلام وركت عبادة التاروت تبع عبادة الله الملك العلام فقال لها وابن هو الاعمان الذي دخلت  
 فيه فقالت في قلبي فقال لها أنا متعجب وماذا يكون يعني الاعمان هذا مثل أيش فقالت هذا الاعمان  
 يعرف الملك سيف فأن اردت الدخول فيه فهو يدخلك عرفتة وقد قدمنا أن أرميش لما أتت كان  
 مشر على الملك ولكن لم يسأله والملك سيف مستهضر للقتال معه وأذا بأرميش أقبل على الملك سيف  
 وقال له يا ملك الزمان أنا بك مستهبر وأنا في عرضك يا ملك فلا تقبض فقال له الملك سيف ماذا مرادك  
 فقال له يا ملك هذه الملكة أرميشة كان أخوها غضب عليها وأنا أراها معك ولا أعلم من أين أنت أتيت  
 بها فقال له الملك سيف وما الذي تريد منها فقال له يا سيدتي أطلب منك أن تزوجني حتى أكون  
 خدامك طول الأيام والسالي فقال الملك سيف وأنت من تكون فقال له أرميش صاحب حصن  
 الضباب وابن عمي لامع الذي أنت قتله صاحب حصن العقاب وقد كان مرادى أن أقاتلك وأطلب  
 أخذ ناره ولكن الآن وقع السباح يا ملك الزمان وانما أريد من فتيك واحسانك أن تزوجني هذه  
 الماردة أرميشة فان اسمها موافق لاسمي فقال له الملك سيف هذا صحيح انها من بنات الجبان ولكن فرق  
 بينك وبينها بعد لانها مؤمنة من أهل الاعمان وأنت كافر تعبد النيران فلا تصلي لك ولا تصلي لها  
 فقال له يا سيدتي أي دين تريد أن أدخله فقال له الملك سيف دين الاعمان فقال أرميش الذي يريد أن  
 يدخل في الاعمان ماذا يقول فقال الملك سيف يقول أشهد أن لا إله الا الله وأن أبراهيم نبي الله فقال  
 أرميش مثل ما علمه الملك سيف وقال له يا سيدتي ها أنا امرت مؤمنا وماذا تريد يعني حتى تزوجني أرميشة  
 ثم تجعلني زوجة على طول السالي والأيام فقال أطلب منك مهر عا وهو أن تحملني والى كنوز السيد  
 سليمان توصاني قال أرميش أنا أحملك لا تخو الدنيا لكن لا يكون ذلك حتى أدخل على زوجتي وأنا أقسم  
 بالله نكح الذي على خاتم سليمان بعد دخولي على أرميشة أحملك والى ما تطلب أو صلح لكن أعلم اني أنا  
 اسمي أرميش المخفاف وأسير معك على قبول اسمي فقال الملك سيف رضيت بذلك فقام أرميش وغاب  
 ساعة وعاد معه طائفة كبيرة من الجبان وأعلمهم أنه يريد الزواج بأرميشة والوكيل الملك سيف بن ذى  
 بزن فسأله الملك سيف فقال رضيت بأختي لأجمل أن وصلني الى الكنوز فقالت أنا ما كنت أرضاها  
 ولكن لأجمل خاطر كرضيت فبعد وأله عقدة النكاح وأقام أرميش فرحاً لأرميشة سبعة أيام والله  
 الزامنة دخل على أرميشة وبات ليلته وعند الصباح نزل وقبل أيدي الحاضرين ونزات أرميشة وقبلت به  
 الملك سيف وقالت له يا ملك الاسلام هذه أنيسة تقع عندى في هذا وهو مرور بين الخدم والجوار والعبيد  
 وأما أرميش المخالف فيوصلك الى محمل الكنوز طلبك فقال الملك سيف ها أنا بأرميش فقال معها  
 وطاعة ورفع الملك سيف على كاهله وعلم باب النكاح وقال يا سيف أين أوديك فقال له طريق الكنوز  
 فقال أرميش معها وطاعة وسار يهوى به طول النهار بلا هدو ولا قرار حتى مضى النهار وأقبل الليل  
 بالاعتسار فقال الملك سيف بأرميش أنزلي الى الأرض فاني محتاج أن أزيل ضرورة فقال معها وطاعة  
 وقد ارتفع المارد الى الجو حتى أن الملك سمع تسبيح الاملاك في مجارى قبب الافلاك فقال الملك سيف  
 بأرميش أنا جميعان فقال أرميش أنا جميعان وسكت فقام الملك سيف وافتكر التسدح وغطاه وهو  
 على كاهل المارد ثم كشفه فكانت موميعة بعسل نحل ومن فاشل الملك سيف وهو على كاهل

ارميش ولما عطش كذلك غطى القدح وطلب منه الماء فشرب واروى وعلم أن هذا المارد عيثار قال له على شيء لا يطاوعه فسكت ولم يوجه له بغي خطا باطول ليلة وعند الصباح قال يارميش مرادى أزيل ضرورة فقال ارميش مرادى أزيل ضرورة ففعل الملك سيف أنه لم ينزل فكشف عورته وأزال ضروره وهو على كاهل المارد وأقام الى المساء وقال يارميش ما نأكل شيأ فلم يرد عليه الا ما نأكل شيأ كما قال الملك سيف قال ارميش وهكذا خمسة أيام ولكن في الخامس من الأيام هل على الملك سيف برد قوى فقال يارميش الدنيا باردة فسلم برد عليه ارميش جواباً وأخر النهار دخل في أرض مثل زفير جهنم تكاد الأرض أن تلتهب فقال الملك سيف يارميش الدنيا قاتلة نيران فلم يرد عليه وعند ما دخلوا في الليل خرج في ظاهرا الجو هواً أبيض بقي مثل الجسير فصار المارد أبيض والملك سيف أبيض فقال ما أنت يا ارميش فلم ينطق ارميش بحرف أبداً والى نصف الليل تغير اللون بالمار فصار المارد أحمر والملك سيف أحمر وملا به حمر وعند الصباح تغير اللون بواحد حتى أن الملك سيف صار أسود والمارد أسود والمردوس أسود فقتل يارميش الملك سيف وقال يارميش ما هذه الألوان فلم يرد عليه جواباً فعرف الملك سيف أن هذا عرق لا يلبس فتركه وسكت عنه وهكذا الى تسعة أيام بلياليها وفي اليوم التاسع نزل المارد الى الأرض ونزل الملك سيف من على كاهله ثم قال له بالسلامة يا سيد السلاطين فقال الملك سيف الله لاسلمك ما كتب الجان لاى شيء كنت أصعب عليك فلم ترد على جواباً فقال ما معك يا سيدى الآن تقول أنا جيعان وأنا عطشان وهذه الدنيا بردو الدنيا حاروا الدنيا سوداء وهذا شيء لا يتفق بنافذة فقال الملك سيف أن الله وعنى بالقدح أكل منه كلما جوع واشرب منه كلما عطش كنت أسألك عن الحمار والسواد الذى مر بنا عليه فلم ترد على جواباً فقال يا سيدى ان هذه الاراضى معمورة بالارصاد فلو تكلمت كنت هلكت أنا وانت فما كان لى الا السكون حتى أوصلتك الى مكانك الذى أنت طالبه والسلام فقال الملك سيف أخبرنى هذا أى مكان فأنى أرى قلاعا عالية وأماكن وسجرات متوالفة فقال له يا سيدى أما تنتظر الى هذا الجبل الاخضر وهذه القلل المستديرة من حوله فقال الملك سيف وأين الكنوز فقال له هذا الجبل الكنوز فقال الملك سيف هذه صفة الأسد وجبل قاف والقلل أمهى هذه فقال ارميش أنت عندك وعند غيرك هكذا أمهى وأما عندى أنا فاسم الكنوز فاغناظ الملك سيف ووضع يده على السيف فهرب ارميش وبقي الملك سيف واقف مصير ما يدري ماذا يعمل وعرف نفسه أنه فى قاف واشتد بالماردا ففرغ والخاف فصار واقفاً مصير افرأى نهرا حاراً يافأنى الى جانبه وتوضأ وصار يذكر الله ويحمده ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فهو كذلك وأذا برجل قد أقبل وبيده جانب من الزياحين فلما رآه الملك سيف قام له على قدميه وقبل يده وقال له يا سيدى ما اسم هذه الأرض وهذا الجبل فقال له هذه قاف وهذا جبل قاف وأنت كنت قاصداً الكنوز ولكن الذى جاء بك بخالف ولكن الله لا يأتى استأذنا وهو الذى يحكم على المارد حتى يوصلك الى الكنوز فقال الملك سيف ومن هو استأذكم بأننى فقال له استأذنا أبو العباس الخضر عليه السلام فلما سمع الملك سيف من ذى وزن هذا الكلام سكنت حتى أتى المساء وأذا بالاستأذ أقبل ودخل الى القبلة التى هى أول ما صلى نبي الله فيها فصبر عليه حتى سلم السلام الاوّل فتقدم الملك سيف وقبل يده وقال له يا سيدى أنا محبوك وهذا المارد جاءنى الى هذا المكان وأريد أن أذهب الى الكنوز لاجل أن أسعى فى خلاص خدامى منها وطال على الحال فلما سمع الاستأذ هذا الكلام أوما الى ارميش فحضر فقال لاى شيء ما وصلت الملك

سفن الى الكنوز فقال ياسيدي هذه هي الكنوز فقال له من دقت لكن مرادنا ان وصله الى قتل  
فاني فقال مما وطاعة لكن اريد الذي يعلمه طبعي فقال له انا اعلمه وانتفت الى الملك سيف وقال  
له يا ملك اعلم ان هذا اسمه اوميش الخائف فاذا جعلك واحقبت الى طعام فقل له يا ارميش انا طالب  
الماء وشبعان من الطعام فبا تسلك بالطعام واذا احقبت الماء فقل له يا ارميش انا محتاج الى طعام  
وشبعان من الماء وان اهرت اترزول الى الارض فقل له لصعدني الى السماء وان اردت السفر فقل له  
لا تسافر الى سلة وحاصله اى ما طلبت منه فخالفت له فقال له سمعا وطاعة فقال الملك سيف  
اركب على اكنافه وتكن من كاهله وقال الاستاذ يا ارميش على مهلك في المسير لا تسهل وفي  
ظرف ثلاث سنوات يكون وصل الكنوز فقال المارد سمعا وطاعة ثم ان المارد حمل الملك سيف  
وطلع به كاسهم من كبد القوس ولا زال كذلك حتى مضى الليل قال الملك سيف يا ارميش انا  
شبعان ومزاج قوى فقل له تحت جبل وانا يغزال وذبجه وشواه وقدمه فقال له الماء لا احتاجة  
ولا انا عطشان فانا بالماء صريفاً كل وشرب وقال ما اريد المسير فبدده ورفع على كاهله وسار به  
الى الصباح فظفر الملك سيف الى العلو وقال يا ارميش ان الارض قريبة وانا ارادى ان تهلوني جدا  
حتى تقارب السماء واذا يا ارميش نزل به حتى قارب الارض وبقي سائرا به على وجه الارض فنظّر  
الملك سيف الى ارض بيضاء نقية كانهما الفضة المجلية ولها رائحة ذكية كانهما الصبر الخيام ولها  
نسفات كانهما نهفات الجنة فاشتاق الملك سيف الى النزول في هذه الارض فقال يا ارميش حاذر  
عن الارض لا تلمس ولا تنزل ههنا فاسمع الكلمة حتى انزله الى الارض فقال له اقعد بياني لا تنقل  
للعصر فتركه وذهب الى جانب الجبل وأما الملك سيف فصار يمشي في تلك الارض فوجد هاهنا شديدا  
من الثلج ولها رائحة كرائحة الكافور ورأى شيئا بلوح مثل القبة البيضاء فسار حتى قرب منه واذا به  
رجل جالس يتوضأ من نهر فلما نظره ذلك الرجل ناداه مرحبا بك يا سيف تقدم وتوضأ وصل بنا جماعة  
على ملة الخليل ابراهيم عليه السلام فتقدم الى العين وتوضأ وتقدم الى المحراب وقوى وكان وقت العصر  
فراى ناسا كثيرين يصلون خلفه اكثر من الف رجل صلوا خلف الامام سيف فلما تم الصلاة وسلم التفت  
قلم بحمد الا ذلك ارجل وحده فقال له يا اخي بحق الله الذي خلقك من تراب اعلمني لمن ذلك المحراب  
فقال له لاى شئ ما لتي فقال له انى ارى الخضر محتاطة به وحده والدنا كلها بيضاء فقال له هذا  
لا متاذك الخضر عليه السلام والمصلى الخضر هي له روضة من رياض الجنة وأما الذين صلوا خلفك  
فهم الاقطاب الذين يدعون الله للعاصمين بالثواب وان دعاهم مستجاب وبهم تنزل الرحمة ويرتفع  
العذاب ويتوب الله على من تاب وهذه افوارهم خصم الله بها نعمة من الملك الوهاب وأما  
انت فقد اتى بك المارد الى ذلك المكان لاجل ان تتبرك بهؤلاء السكان وكذلك هم يتبركون بك  
فانك قد فزت الان بالذكروا البسان وشهدت للدين الصحيح قواعد واركان وكذلك هم اوتاد  
الارض والوديان فقال الملك سيف وماذا يكون العمل حتى ادخل الكنوز من اجل خدامي وخلاصه  
من الجبوس فقال له تعمل ان شاء الله تعالى الى كنوز في الله سليمان وتغنى حاجتك باذن الله  
الحنان المنان فزاد ناسم الملك سيف وقال والله ان هذه الميزة عظيمة والله تعالى مسبب الاسباب  
وكان ارمى مع هذا المارد من اعجب العجائب وخلافه ودخوله الى هذه الارض هو الصواب ثم قال  
لذلك الرجل وانت ياسيدي من تكون وما اسمك وما اسم هذه الجزيرة البيضاء الذي لم يقدرا احدا ان

يحقق فيها النظرة فقال له أما أنا فاني خادم هذا المكان وهذه الجزيرة تجزيه الجوهر والبحر الاخضر  
وأنا المتوكل تلك الاماكن الطاهرات لان فيها عجائب مختلفات تنفع كل ليله أبواب السماء من  
جهة هذا المكان وتغل ملائكة الرحمن يتصرفون في الاكوان بأمر الرب الديان وهذا النور  
الذي تراه بين يديك يظهر فينك وبينه مسيرة ستة أشهر وهو اثر هذا المكان ومن بعده الظلمة  
دائرة بالديان وجبل ق دائر حول الظلمة وهو مستدير مثل الخلقصة على كل الاشياء والبصار  
والانهار والسماء متحركة عليهم وقدره الله تعالى دائرة بالجميع ومن خلفه خلق لاهم من الانس ولا  
من الجن وعندهم لا يعلم الا الله تعالى وخلف تلك الاماكن جواهر ومعادن مثل الجبال فقال  
الملك سيف جل ربنا الملك المتعال لكن يا اخي من يحكم على هذا المكان فقال يحكم عليه أستاذك وهو  
انهض عليه السلام فقال له ياسيدي فرحني على بعض هذه الاماكن فقال له مرحبا بك ووضع يده في  
يده ومشى سبع خطوات ووقف فبهت عليهما روايح ذكية ونظر الملك سيف فرأى قصورا عاليا  
وفيها قناديل معلقة وهي قناديل جوهر تضيء آناء الليل واطراف النهار ولم يكن فيها لادهان  
ولانار فلما نظر الملك سيف تعجب وقال لا اله الا الله ابراهيم خليل الله سبحانه من خلق الخلق  
وأحصاها وبسط الارض ودحاها ورفع السماء وأعلها جعل جلاله وعزاجه ثم ان الملك سيف  
التفت الى ذلك الرجل وقال له ياسيدي وأنتم كيف تصلون الى هذه الاماكن وأنتم في مساكن بعيدة  
عننا وبأى شيء تعرفون الاوقات حتى تصلوا فيها فقال له اعلم يا ملك ان في هذا الجبل ملكا من عند الله  
تعالى اذا جاء الوقت يقف على رأس الجبل وينادي الله أكبر يا عماد الله اذكر والله فاذا قال ذلك  
تجاوبه الملائكة والوحوش والاشجار وكل ما كان من الحيوان والهموم وبعد ذلك تصيح الطيور التي على  
الجبال والاشجار والنور فتعلم ان الوقت جاء وأنه فتنصليه وهذه عادة اتنا فقال الملك سيف سبحان من  
سبب لكم وأنا اريد ياسيدي ان أتوجه الى الكنوز فقال له وحده فقال له متى خادم من الجان يقال  
له ارمش فقال له وأين هو فقال تركته في أول ذلك الوادي فقال له انتني به هنا حتى أسأله عن أمر من  
الامور اما هو الخائف قال نعم هو ياسيدي قال له اذا نادته وقلت له تعال لا يجيب عوان قلت له خلسك  
مكانك فانه يجي لانه يفعل بالخلاف فتاديه فان جاءه والأدبرك أمرا يكون فيه الصلاح فقال الملك  
سيف سمعوا طاعة ثم قبل يده وسار طالبا ارمش فما وجد له خبر ولا وقع له على أثر فرجع الملك  
سيف وهو غضب الى أن أتى الى ذلك الرجل الصالح وقال له ياسيدي أنا مارأته فقال له أنا نارسلك  
الى من يحكم عليه غمض عينك وسر عشرة أقدام واخضع عينك تجد قصر اقنوحه اليه فقال له الصبح  
والطاعة وغمض عينه وصار كما علمه الشيخ ووقع عينه فرأى قصر اعالي وحواله جنود واطال مثل  
السيل السيل فقصده باب القصر كما علمه الاستاذ فرأى ملكا جالس على كرسي من العرعر مذهب  
بالذهب الاحمر مرصع باصناف الدور والجوهر فلما رأى الملك سيف صاح به أهلا ووصلا بالملك سيف  
ابن ذي وزن ما الذي تريد وكلنا لك من حلة الخدم والعبيد فقد أوصانا عليك من هو سيدنا ونعم السيد  
وهو انخضر عليه السلام فقل ما أنت طالب ولا تنك من شيء متوهم ولا تخاف وأطن أنك ما أتيت  
الا لجل أن تشكى لنا ارمش الخائف فقال الملك سيف نعم لانه في كل أحوال نائف وحصل لي  
معه عجائب وأحوال ثم حكى له قصته وانه طلب منه أن يوصله الى الكنوز فأتى به الى هذا المكان فقال  
له الملك اجلس على هذا الكرسي ونحن نقضي حاجتك كما تريد فجلس الملك سيف (قال الراوي) وكان

هذا الملك امة ذات العمود وتواضع لا تسلمون الا بالاعمة ولما جلس الملك سيف على الكرسي أمر الملك ذات العمود بالطعام فأحضروا الخدم وأكل هو معه وبعد الطعام أحضر والشراب الصافي فشرب هو وأياه وبعد ما أكلوا الطعام وتبسطوا بالحديث والكلام صاح الملك ذات العمود على الحاجب الكبير وقال له اعلم ان هذا الملك سيف كان مع ارميش المخالف خادما فاتبه تعبا زائدا في الطريق ومن جملة تعبه انه قال له أوصلني الى الكنوز فأتى به الى قلل قاف وهذا من شدة امراره على الخلاف وأنا أريد أن أؤديه فامض أنت بنفسك وخذ معك خدامك وأعوانك الذين تحت حكمك وائتني بالمارد ارميش المخالف من أي مكان فعند ذلك قبل الحاجب الارض بين يديه وقال سمعنا وطاعة ثم انه أخذ أعوانه وسارطابا بالارميش وجلس الملك سيف ينتظر قدومه وأما الحاجب فسار بعينه معه من الاعراب وطاف حول الاماكن فرأى ارميش نائما بجانب الجبل الابيض فدار هو ومن معه من حوله وصبروا حتى أفاق من منامه فرأى هذه الاعوان من خلفه وأما معه فقال لهم من أنتم وما الذي تريدون فقالوا له أجب الملك ذات العمود لان عليك دعوى متقامة هناك فقال بان هذه الدعوى ومن شكاني له وأنا لم أحاكم أحد فقالوا له ان الذي اشتكاك سيف من ذي وزن لما اتعبته بمقتله له فقال لهم وقد تغير لونه ومن أوصله للملك ذات العمود وان الملك سيف ما كان يعرفه فقالوا لا ندري فقال لهم أنالاروخ خرفا ان يملكه لانه ملك جبار وضربه يورث الهلاك والدمار فقالوا له أما تقوم معنا فقال لا قيام الكلمة حتى نزلوا عليه جميعا بالاعمة وضربوه ضربا شديدا ب تلك الاعمة حتى كاد ان يهلك وقد جروه وشططوه وعلى وجهه مصبوه وما زال بينهم على هذا الحال حتى بقي قدام الملك سيف المظل الرميال والمالك ذات العمود الملك المفضل فقال الحاجب هاهو ارميش المخالف فقال له سمع سيوه تتركوه وبعدوا عنه فقام ارميش المخالف ووضع يده على صدره محتملا قدام الملك ذات العمود والملك سيف فقال الملك ذات العمود له ما تخاف قال ليس فقال له ما الذي فعله معك الملك سيف من الاذى حتى انك حازيته بهذا الجزأ أما زوجك بارميشة حكم ما طلبت منه فقال نعم فقال الملك أما علمك الاسلام قال نعم فقال الملك أما بعدك عن عبادة النار ذات الاضرام قال نعم فقال له ولاي شيء فعلت هذه الافعال فقال ياسيدي أنا طبعي الخلاف وما كان عرف طبعي وقد أعلمته به فقال له هذا ما هو كلام ولو كنت خالفت طبعك في هذه المرة لاجل الاحسان الذي فعله معك لكان خيرا لك ولكن هذا من نوع الخيانة أين السيف قال نعم فقال له خذ هذا الجاني أقطع رأسه فقال سمعنا وطاعة وتقدم ليأخذه وعلم ارميش المخالف ان الخلف هنا ما ينفع وقد وقع في أشد البلاء الذي لا مندفع ونظر الى السيف وقد هم عليه كانه الغنداق وأراد ان يشده كتاف فصاح بمل رأسه أنا في جبريتك يا ملك الزمان أنا في جيرة الملك سيف التبع اليان فقال الملك سيف وانت ايش ما جاورتني وأنا في الطريق جميعا وعطشان وأسألك ما ترد علي جواب ولم تخاطبني بخطاب فقال له ياسيدي هذا طبعي وأنا قلت لك عليه فقال الملك سيف وأنا لا أعرفه ما طبعي فقال ارميش على يدك تكون النبوة من هذه النبوة فقال له ثبت بالارميش قال نعم فقال الملك سيف يا ملك أنا صنعت عنه وأنتي علمك أن تسامحه لاجل خاطري فقال الملك ذات العمود دعني يا ملك أقتله وارسل معك من يوصلك غيره فقال الملك سيف لاجل خاطري لا تقتله فقال الملك ذات العمود لاجل خاطرك من القتل عفو عنك لكن لا بد من عذابه لانه فعل ثلاثة أفعال قباح الاول انه ضيع الجبل والثانية انه خالف واتبعك

وتعبد والثالثة أنه أتعب الاستاذ الذي أتاني وأعلمني بالحال قبل مجيئك الى وأنا أتقي أن أخدعه لانه خادم الخضر عليه السلام فقال الملك سيف هو أرسلني الى هنا وهو في مكان لا يتحرك فقال له اعلم ان الدنيا عنده مثل مكان مستدير به كالحلقة يطوف به كما يريد هذا وقد شفع الملك سيف لارهيش من الموت فقال الملك ذات العمود مدوه وهذه ووزلوا عليه بالأعمدة الحديد حتى كاد أن يهلك واذا بالملك سيف قام من مكانه وأراد أن يرمي روحه عليه ففزع الملك ذات العمود ورفع الضرب عنه وقال الملك ذات العمود يا كلب الجبان لما فعلت معك الاحسان وزوجك ارميشة التي هي كالبدرا التمام ومات بحسرتها أكبر مولك الجبان وكافوا يخافون من برقي لامع لكونه جبارا شيطان وقد أحضرها هذا الملك بعد ما أهلك برقي لامع وأوصلك الى شيء ما كنت تقدر أن تصل اليه فكان هذا جزاءه منك يا غي يا خنوع فقال ارميش بنت ياسيدي وامتنعت عن المخالفة وان كنت أخالف ثانيا فهل لي ما تريد فقم ياسيدي سيف حتى أتوصلك الى السكون وشهد على الملك ذات العمود فقال الملك سيف النوبة توصلي الى قلل قاف اوالى مكاني الذي أتيت منه فقال ياسيدي قم معي حتى أوصلك الى كنوز السعيد سليمان بن داود ومرج الكافور وعن النور فقال له سمعنا طاعة فقال الملك ذات العمود أنا أعلم ان هذا المارد خنوع ولكن خدمك هذه الذخيرة واحفظها الى أن تصل الى المكان الذي تريد واذا أردت أن تعتقه وتتركه مضى الى حال سبيله أعطاه هذه الذخيرة فأتاها منكم وأتتني بها فاعلم انك وصلت الى المكان الذي أنت طالبة بالسلامة وأنا أنعم عليه وأطلقه الى حاله يسير وان لم يأت بهذه الذخيرة فاعلم انك ما وصلت الى مطلوبك وتعبد هذا المارد فأطلبه من أين كان واسبقه كاس الماء والخبز وهذه الذخيرة علامة بيئنا فقال الملك سيف جزاك الله كل خير راين هذه الذخيرة فأخرج له خاتما من أصممه وناولها له فأخذه وتودع الملك سيف من ذات العمود وتودع أيضا ذات العمود من الملك سيف وقبلوا بعضهما بعضا وأراد المارد أن يقول للملك ذات العمود فقال له كن طوعا وسعدك الملك سيف أن قال لك أقم طوعا وعوان قال لك سر طوعا وعوان خالفته فلان لم اخلصك مني فقال له اسمع وأطاعة وخرجوا الاثنين من عند الملك ذات العمود واقتلع المارد بالملك سيف وطلب الجوا الأعلى فقال الملك سيف يا ارميش وصلي للرجل الصالح الذي كنت عنده فقال سمعنا طاعة وسأربه حتى أنزله عنده فتقدم الملك سيف للشيخ وسلم عليه وقال له ادع لي بخير فقال له جعلك الله موفقا سعيدا ثم قال يا ارميش اطلعت طبعك فقال ارميش ياسيدي ما أحديت بل طبعه الذي ربي عليه فقال الشيخ وما المراد فقال ياسيدي أنا أعلمته على طبعي وأرجو منك أن تكون سباقا عليه ان يسأرنى ويترك مخالفتي فقال له الاستاذ يا مارك طوعا وعوان على طبعه فقال الملك سيف هذا ما يضرنى بشيء ولكن أريد أن أسأله عن الوادي الاحمر والابيض والاسود فقال الاستاذ أنا أخبرك بذلك فالجبل الاسود وهو جبل اصنام الكبر هذا كحل جلاء يتبع النظروا اما الاصفر فخيال الكبريت ووادي الزرنج والابيض جبال الكافور وكل من دخل الى محل من هذا يكون بشة ويرى الدنيا بشة كلفه هذا الذي سألت عنه فتودع الملك سيف من الشيخ وسار مع ارميش المخالف الى أن توسط النهار فقال الملك سيف يا ارميش انما سمعت بالطعام فانزله في الوادي وتركه وغاب وأناه بغزال وأضرم النار وذبح الغزال وشواء وقدمه بين يديه فقال له والماء ما أريد فاني لست عطشان ولم أخد معي ما ينقني في السفر وانت سأرتني فغاب المارد وأناه بقربة مملوءة عسما شل فرط الغضب وجهه في ذراعاه وقال هذه قد املك فوق كاهلي اذا عطشت فاشرب منها فقال له ما أريد ها



بل أنارادى جيسل قاف فقال له السمع والطاعة وحله وطار في الهواء حتى أتى به الى القصر الذي فيه  
 أنيسة وأرميشة ودخل اليهما والملك سيف معه فقاموا له وسلموا عليه وقالت ارميشة قضيت الحاجة  
 فحكى لها على ما جرى من ارميش الخائف وكيف وداه قتل قاف وحكى لهم على اجتماعه بالصالحين  
 وذات اليوم فقالت ارميشة يا كلب الجبان هكذا تفعل مع سيدى الملك سيف فأنت بقيت محرما على  
 لانك مادفعت مهرى لو كلبى وصكت باب الخيانة ومن خان لا كان وأنا أقسم بالذى بسط الارض  
 ورفع السماء لا يوصل الملك سيف الى النكنة زالا أنا ولواموت من شدة التعب والعناء فقال ارميش  
 حديث افك اقصمت بهذه القسم فإيهون على أن تديرى وحدك واسير معك وأجلى أنت الملك سيف  
 وأنا أجلى اختلت أنيسة ونسبر سواء تؤانس بعضنا أو تنفق الامر على ذلك بينهما ما هو قد أخذوا فى  
 الاكل والشرب والاهو والانشراح حتى بدت غرة الصباح فقامت ارميشة وأخذت الملك سيف  
 على كاهلها وزوجها أخذ أنيسة ذهوا فى هنا اقيم لكم حتى تعودوا فقال الملك سيف ألك  
 مقدرة على الإقامة قالت نعم وليس لى مقدرة على السفر على أكتاف الجبان فتركها ارميشة وأوصت  
 عليها الخدم وحملت الملك سيف على كاهلها وطلبت الجنو كأنها الصقر الجبارح وارميش وراءها وهو  
 فارح وصار يأتهم بالماء والازاد والغواكه من البساتين وآخراهم عند الغروب أنزلته ووضعوا الطعام  
 وأكلوا وشربوا وقالت ارميشة لملك سيف أفت على ذلك مالك راحة وغابت وجاءت باخشاب وصنعت  
 مدرجا على قدره من الخشب وقالت له انفس فى ذلك على قدر راحتك حتى لا يحصل لك من المسير تعب  
 وتبقى كأنك نائم فى قصرك فقال الملك سيف صدقت وأردت أن تفعله ونسبره فقال ارميش  
 الخائف نأى أنت بجانب سيدى الملك سيف وأنا أحملك الى قتل قاف على قدر كلام اختلاف فقالت  
 ارميشة رضيت بذلك وقعدت بجانب الملك سيف نائمة للصبح وارميش طائرهم فى الهواء الى الصبح  
 والملك سيف كأنه نائم فى قصره وان تقاب تعطبه ارميشة وان عطش أيضا تسقه به وفى لانة ترعد  
 خد منه الى الصبح فقالت له يا ملك الزمان كيف كانت ليلىك فقال له فى أمان الله تعالى فقالت  
 ساعة وجاءت له بغروب خضر من فروع الاشجار وطلعت عليه من الشمس واحتلته يومها طولها الى آخر  
 النهار وفى الليل حملهم ارميش وهكذامدة عشرين يوما فاشرفوا على وادى فسيح متسع ذى اشجار وانهار  
 وأشجار وأطيار وأزهار وروافح كالملك الاذفر فقال الملك سيف يا ارميشة أنا قصدى النزول فى ذلك  
 الوادى وأبيت فيه بسبب ذلك القدر واذ أراد الله تعالى فى غداة غد يكون المسير فقالت ارميشة  
 سمعوا طاعة وأنزلته من على كاهلها وقالت له نحن ههنا على رأس هذا الوادى وأنت تتفرج ومنى أردت  
 الرحيل تاتى الى عندنا ونحن نسبرك فلأنا س عليك فصار الملك سيف يتفرج فى ذلك البستان على  
 ما خلق الله تعالى فى الدنيا وهو يقول تبارك الله تعالى الرحيم الرحمن حتى أمسى المساء وأكل على قدر  
 ما اشتته نفسه من الغواكه وأقبل الى فسقية مملوءة بالماء العذب وعليها اشجار مظلة وحولها ارض  
 محجرة بالرخام فلما رأى ذلك المكان أعجبه وقد وهب عليه النسيم فنام فى ذلك المكان فأناف من  
 نومه الا ثانى الايام واقتبسه من المنام فرأى الشمس عالية على الاشجار والحدودان فصار يطلب ارميشة  
 وارميش الخائف حتى وصل الى محل ما تركهم فوجدهم مقتولين وعلى الارض مطر وحين فقال  
 لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم يا هل ترى من الذى قتلهم وهل كانوا عثملى نائمى أو مستيقظى  
 وجلس عند رؤسهم ما يبكي بحرقة عليهم وعلم ان بسببه قتلهم فصار ينظم على وحدة وغرته واتلاف

أحبته من أجله وما يلاقى بعدهم من خير وشرفا نشيد يقول هذه الايات بعد الصلاة والسلام على  
كثيرا المجزات

فراق احبتي ابدى سقامي \* وأوردي موارد الانتقام  
وكان في التعب في شقامي \* وسقتهم الى شرب الحمام  
لقد فاسوا معي تعباً كثيراً \* شديد في الرحل وفي المقام  
وكانت راحتي أن يحملوني \* على أكتافهم بالاهتمام  
فاضهروني وسبع البرقتلي \* ولم أعلم لهم خصما وراعي  
وقد فازوا بجنات النعيم \* بيوم الحشر في دار السلام  
وما تو في سبيل الله حقاً \* ونازوا بالشهادة في الدوام  
مقامهم ربهم كأسيادها \* من التسليم مكى الختام  
واني صرت في الوديان وحدي \* غريباً في السائب والاكام  
وقد غادرتهم في وسط قفر \* عليهم كلما ذكر واسلامي

(قال الراوي) ولما فرغ الملك سيف من شعره جعل يبكي ويتعبهم وهو لا يعلم من الذي قتلهم فينبما  
هو كذلك واذ اقعقة نازلة عليه من الجوّ الاعلى ولما أقبلت عليه قال لها من هذا فقالت له أنا عاقصة  
فسلم عليها وسلمت عليه وقال لها يا عاقصة قدر كنتي وما أنت عني وأنا نعت من هذه العنبري من  
الشدّة والتعويق فقالت له عاقصة كل ما جرى عليك كنت حاضرة وناظرة له وما فارقتك ولا طرفة عين  
من خوفي عليك وكنت اذا مرت على مكان معمور يا عوان الجبان ابرأ الى الليل ثم اسعد الى الجوّ الاعلى  
وأخذ حتى لا يروني فيقتلوني وأنا يا أخي نابعة لاثرك وأنا يا أخي التي قتلت هذا الكلب المارد ارمش  
المخالف في هذه الليلة و قتلت معه زوجته ارمشة فقال الملك سيف ما عاقصة لاى شئ تفعل هذه القتل  
وتقتل الذين اسلموا الله الملك المتعال ويتوا على دين الخليل فقالت ما لهم ذنب لاني قتلتهم جزاء عن فعلهم  
لما نزلت بذلك الوادي فقال ارمش لا ربهشة اعلى أن هذا القصة اربعين واشتكا في الملك ذات  
العمود وضربني ضرباً حرق عظامي والكبود وأنا اريد أن أقتله في ظنير فعله فقالت له زوجته هذا  
علمنا دين الاسلام وبقي قتله علينا حرام فقال لها وماذا أخذت أنا من الاسلام الا الضرب  
والانتقام وما بقي لي غير قتله والسلام وما زال بارمشة حتى رضيت وقالت له وما تقول للملك ذات  
العمود فقال لها بعد ما نقتله أخذنا الذخيرة ونردها الى صاحبها فاذا أخذها يعرف انه وصل بالسلامة  
ولا علينا في ذلك عيب ولا ملامة وبعد ذلك تنوب الى الله تعالى وترجع فلما علمت زوجته أن التوبة  
تكفر السيئات رضيت بانهم يقتلوك ويغدروك وكانوا يتشاورون وأنا اسمع كلامهم فها من على  
ذلك وكانوا تحت الجبل ثمانين وسبعهم متعانقين وكان قصدهم من بعد الاتصال بأولك وفعولوا  
بك هذه القتل فقبايت على صخرة جسيمة وخطعتا من مكانها وعليهم حررتها وحدها فقتلت  
عليهم بانور العين وهرستهم الاثنين وحان عليهم الحين وانكسرت رقابهم وهذا ما كان منهم فقال  
الملك سيف ما عاقصة أحق ما تقولين من الكلام فقالت اى وحق الباقى على الدوام العالم بما تكذبه  
اسد ورواؤهم فلما سمع الملك سيف هذه الاقسام علم انها صادقة في الكلام فقال لها هكذا  
يجازي الله تعالى كل انسان ومن خان لا كان وقال لها يا عاقصة كان الواجب عليك أن تنبهي

وَأَنَا كُنْتُ أَحَازِهِمْ حَتَّى يَوْصَلُونِي وَمَا كَانُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُونِي لِأَنْ عَمِرَى مَادَنَّا وَلَوْ دَنَا الْجَبَلُ لَخَبِرْنِي  
 كُلُّ مَا قَالُوا عَلَيْهِ وَأَنْتَ قَتَلْتَهُمْ وَعَطَلْتَنِي وَمَنْ الَّذِي يَوْصَلُنِي إِلَى كَنْزٍ فِي اللَّهِ سَلِيمَانَ فَقَالَتْ لَهُ يَا أَخِي  
 لَا أَدْرِي فَإِنَّ الطَّرِيقَ مَخْفِيَةٌ وَمَا نَسَلُ مِنْ أَعْوَانِ الْجَبَلِ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَأَنَا أَخَافُ عَلَيْكَ وَعَلَى نَفْسِي مِنْ  
 الْهَلَكَ فَقَالَ لَهَا يَا عَاقِصَةُ وَدِينِي عَلَى قَبْرِ الَّذِي تَأْمَنِينَ فِيهِ فَقَالَتْ لَهُ دَعْنِي أَوْصَلَكَ لَاهُكَ وَيَجْتَمِعُ  
 بِهِمْ شَمْلُكَ فَقَالَ لَهَا يَا عَاقِصَةُ عَيْبٌ وَيَكْثُرُ عِنْدَ النَّاسِ مَلَامِي وَيَسْتَعْلَمُونَ مَا قَامِي إِذَا تَرَكْتُ لَهَا سَبِيلًا  
 عَيْرُوضٌ وَهُوَ خَدَامِي وَأَنَا حَلَفْتُ أَعْمَانٌ وَلَا أَبْطَلُ كَلَامِي وَالْمَشَاقُّ وَلَا بَدَأْتُ أَنْ أَخْلَصَ عَيْرُوضٌ وَيَكُونُ  
 مَعَهُ مَهْرُكَ وَالصَّدَاقُ وَلَوْ أَشْرَبَ مِنْ أَجْلِهِ كَأَنَّ الْمَخَاقِقَ فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّهَا يَطْلُوعُهَا فِيمَا قَالَتْ حَلَّتْهُ عَلَى  
 كَاهِلِهَا وَطَلَبَتْ طَرِيقَ الْكَنْزِ مَرَّةً عَشْرِينَ يَوْمًا وَنَهَارًا فِي الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ أَنْزَلَتْهُ مِنْ عَلَى كَاهِلِهَا  
 وَقَالَتْ لَهُ يَا أَخِي هَذَا عَلَى قَدْرِ مَا قَدَرْتُ وَأَنَا وَاللَّهِ يَا أَخِي مَا يَهْوَنُ عَلَيَّ أَنْ تَبْعُدَ عَنْ عَمْرِي سَاعَةً وَاحِدَةً  
 فَقَالَ لَهَا يَا عَاقِصَةُ أَرِيدُ سَأَلَكَ أَنْتِ لَايَ شَيْءٍ يَجْتَهِدُ فِي خِدْمَتِي وَدَعَا نِعْمًا تَسَاعِدُنِي عَلَى شِدْقِي فَقَالَتْ لَهُ  
 يَا أَخِي أَنْتِ أَوَّلُ الْمَجَالِيلِ لَكَ لِمَا أَهْلَكَتِ عَمْرِي الْمُخْتَلَفُ وَالْقِيَّ اللَّهُ حَذَرَكَ فِي قَلْبِي فَلَا يَبْرَحُ عَلَى طَوْلِ الْمَدَا  
 فَقَالَ لَهَا وَاللَّهِ يَا عَاقِصَةُ إِنِّي أَنَا أَحَبُّ عَيْرُوضٍ حَبَازًا لِدَوْلَاهِي هَوَنَ عَلَيَّ أَنْ أَفْرَطَ فِيهِ أَبَدًا وَلَوْ رَفَعُونِي عَلَى  
 الْأَسْفَةِ الْعَدَا فَعَمْرِي يَا أَخِي وَأَنَا تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ وَأَجْرِي بِقَدْرَةِ تَبَارُكِ الْمَاءِ فَتَوَدَّعَتْ مِنْهُ  
 وَسَارَتْ وَأَمَّا الْمَلِكُ سَيْفٌ فَانْهَسَ فِي ذَلِكَ الْوَادِي وَصَارَتْ أَرَاةً بِأَكْلٍ مِنْ أَعْشَابِ بَيْحِدَاهِ فِي الْأَرْضِ يَقْتَاتُ  
 بِهَا وَتَارَةً بِأَكْلٍ مِنَ الْقَدَحِ الْمَرْصُودِ الَّذِي مَعَهُ وَتَارَةً بِأَكْلٍ مِنْ أَعْشَابِ الْأَرْضِ وَالنَّبَاتِ وَهُوَ لَا يَرَى  
 إِنْسًا وَلَا جَانٍ وَلَا مَرْدَةً وَلَا كَهَانَ وَمَشَى عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَهُوَ لَا يَجِدُ شَخْصًا وَلَا إِنْسَانَ وَلَا وَحْشًا  
 وَلَا غَمَلًا فَاسْتَوْحَشَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الْمَدْهَشِ فَنَظَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَأَى قَصْرًا عَالِيًا مَشِيدًا الْبَنِيانِ  
 يُلُوحُ لَهُ مِنْ أَعْيُنِهِمْ كَانَ وَهُوَ مَشِيدٌ فِي الارتفاعِ وَبَابُهُ مَفْتُوحٌ فَقَصَدَ إِلَيْهِ وَسَارَ طَالِبًا وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ هَذَا  
 الْمَكَانَ فِيهِ صَاحِبَةٌ إِلَى أَنْ تَعْلَقَ بِالْجَبَلِ وَطَلَعَ مِنْ مَطْلَعٍ وَاسِعٍ يَسْعُ الْجَبَلُ حَتَّى يَدْخُلَ إِلَى الْقَصْرِ  
 وَعَبْرَ وَصَاحَ بِالْأَهْلِ هَذَا الْمَكَانَ فَلَمْ يَجِأْ بِهِ إِنْسَانٌ فَرَأَى دَهْلِيْزًا مَبْلُطًا بِالرَّخَامِ فَدَخَلَ مِنْهُ فَرَأَى اصْطِطِلَ  
 خَبِيلَ يَسْعُ أَلْفَ حَصَانٍ وَرَأَى بِجَانِبِ الاصْطِطِلِ دُرَجًا فَصَعِدَ عَلَيْهِ إِلَى أَعْلَى فَرَأَى دِيْوَانَ مَاحُوْتِهِ مَمْلُوكُ  
 الزَّمَانِ وَلَهُ أَرْبَعُ لَوَائِيْنٍ مَحْكَمَةُ الْبَنِيَانِ وَعَلَى كُلِّ لِيْوَانٍ شَبَابٌ كَانَ مِنْ شَبَابِ الْأَنْشَابِ فَالْتَمَسَ الْأَوَّلُ  
 أَحْمَرَ وَالَّذِي قَبْلَهُ أَصْفَرَ وَالثَّلَاثُ أَخْضَرَ وَالرَّابِعُ سُودًا وَعَلَى كُلِّ لِيْوَانٍ سَفَرَةٌ بَلَوْنُ اللَّيْلَانِ وَاحِدَةٌ حُمْرَاءُ  
 وَالثَّانِيَةٌ صَفْرَاءُ وَكَذَا الثَّلَاثَةُ خَضْرَاءُ وَالرَّابِعَةُ سُودَاءُ وَكَذَلِكَ السُّكْرَامِيُّ بِأَمَثَلِهَا فَلَمَّا عَاشَرَ ذَلِكَ تَقَدَّمَ  
 إِلَى أَوَّلِ سَفَرَةٍ وَكَشَفَهَا وَإِذَا فِيهَا أَرْبَعَةُ أَشْخَنٍ كُلٌّ مِنْ أَرْبَعَةِ أَلْوَانٍ وَكُلُّ لَوْنٍ فِيهِ أَرْبَعُ طُيُورٍ كُلُّ الْمَلِكِ  
 صَفٍّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى مَرَعَى أَوَّلَ سَفَرَةٍ فَوَجَدَهُ طَعَامًا لَذِيذًا فَقَالَ فِي يَدِهِ هَلْ تَرَى الْبَاقِي مِثْلَ هَذِهِ أَوْ لَا  
 ثُمَّ كَشَفَ الثَّانِيَةَ فَرَأَاهَا أَخْرًا وَعَظُمُ وَكَشَفَ الرَّابِعَةَ فَرَأَاهَا أَطْعَمَ وَأَطْعَمَ فَأَكَلَ وَرَأَى الشَّرَابَ فَشَرِبَ  
 وَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى وَاتَّيَّ عَلَيْهِ وَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ عَظِيمٌ وَإِنْ أَهْلُ هَذَا الْقَصْرِ أَهْلُ كَرَمٍ وَعِنْدَهُمْ  
 خَبِرَاتٌ زَائِدَةٌ وَفِيمَ وَفَاتَحِينَ أَبْوَابَ الْقَصْرِ لِكُلِّ مَنْ أَتَى مِنَ النَّاسِ وَالْأَمَمِ ثُمَّ انْتَفَرَجَ عَلَى الْمَكَانِ  
 وَجَلَسَ عَلَى لِيْوَانٍ يَكْشِفُ الْوُدْيَانَ وَجَعَلَ يَتَأَمَّلُ وَيُرِيدُ أَنْ يَرَى رَاحَةً فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا بَقْبَارٌ عَلَا  
 وَتَارَ وَسَدَّ مَنَافِسَ الْأَقْطَارِ وَانْكَشَفَ الْغُبَارُ وَيَا عَنْ أَرْبَعَةِ فَرَسَانِ سَاطِرِينَ فِي تِلْكَ الْوُدْيَانِ  
 كَأَنَّهُمْ الْعُقَبَانِ وَلَهُمْ خَيُْولٌ أَخْفَ مِنَ الْغَزَلَانِ وَاطْلُقُوا لِيْلَهُمُ الْعَنَانَ قَاصِدِينَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ  
 وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ عَلَى صِفَةٍ غَيْرِ الْآخَرِ مِثْلَ الَّذِي وَجَدَهُ الْمَلِكُ سَيْفٌ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنَ الْوَدْيَانِ الْأَطْعَمَةِ

وهم يتصارخون على بعضهم البعض ويقولون امضوا بنا معيما حتى نذكرك الغريم في هذا النهار العظيم  
لانه قد دخل قصرنا واكل زادنا وانكشف على حالنا فلما سمع الملك سيف كلامهم قال باستار لا تنكشف  
الاستار واقفه يا سيف ما غريهم الانت ثم انه عبر الى المقصورة التي بجانب الديوان واخفى امره عن  
كل انسان واما الاربعة فرسان فلما اقبلوا الى ذلك المكان ربطوا خيولهم وصعدوا الى القصر  
وجلسوا على كراسيهم ورفعوا التمامات عن وجوههم واذا هم اربع بنات على صفات الاربع لوابين  
المذكورة وكل واحدة من الاربعة على صفة ليوان فتذهب الملك سيف من ذلك وقال في نفسه انهم يقولوا  
اني غريهم وای شئ انا عملت فيهم وانا عمري ما رأيتهم ولا أتيت الى هذه الارض الا في هذه المرة  
ولكن لعلهم يبتلون ولا يروني وامضي الى حال مبيل والسلام وقعد بحسب الف حساب وامانتك  
البنات فانهم جلسوا كل واحدة منهم على كرسيا وقالوا ان الغريم اكرم من الطعمنة ولكن اول ما اكل  
اكل من طعام السوداء فلاي شئ تركا كلنا وبتدأنا اكل الدوداء فقالت لهم وبای شئ عرفتم ذلك  
قالوا له لانه اول ما دخل الى هنا كان حائفا كل من هذا كلاكثيرا واكل من الثاني اقل من  
الاول والثالث اقل من الثاني والرابع اقل من الثالث ولا قصده الا ليعرف طعمه وهو الان هنا  
وسامع كلامنا فقوموا باندور عليه فتبادرت اليهم السوداء وقالت لهم لما تأكل الطعام واشرب المدام  
وبعد ذلك ندور عليه ومثل ما رأيتم فيه افعلوا فقالوا هذا هو الصواب والا مر الذي لا سباب واكلوا  
الطعام وتناولوا القديح المدام حتى لعب الخمر برؤسهم ورأى الملك سيف حالهم وسكرهم فاراد ان  
يجري من المقصورة فرأى الباب مغلقا عليه بسد من البولاد الا زرق غلس في مكانه وقال الارادة الله  
فيما يريد بنفسه واحسانه هذا وقد قالت السوداء لهم الان احضركم الثلاثة كاسات التي كان  
يشرب فيها الى شبان الشراب ثم قامت الى المقصورة وفتحتها ونظرت الى الملك سيف وقد اخذته  
الفرج والخوف فاخذت الكاسات ورجعت الى البنات وملأت لكل واحدة منهن كامها فشربرا  
وصاروا كالطوفى فتركهم على حالهم ورجعت الى المقصورة وفتحتها ودخلت الى الملك سيف وقالت له  
السلام عليك يا وحش القلعة يا سيدي سيف اوحشت ارضك وآتيت ارضنا فقال له الملك أهلا  
ومرحبا بك يا سيدي جميع السودان فين أين تعرفيني وما يكون اسمك فقالت له انا روجي وروحك  
هو ثلثتان مع بعضهم ما فقال لها والله ان هذا امر غريب فاعلمني بحالك فقالت له يا سيدي انا اعلمك  
وهو اني نائمة في بعض الليالي واذا بالهاتف يقول لي يا تكرر ايقني من منامك وامضي الى قصرك فان  
مطبو لك هناك فقممت من ساعتي وركبت جحرتي وآتيت الى هذا المكان فرأيت فيه انسانا جالسا  
على هذا الكرسي الاخضر وملبوسه اخضر فقلت له يا سيدي من انت فقال لي انا رجل لي اتصال  
عن يسمي الحمال فقلت له وعماذا تأمرني فقال لي بكلمة تقول لها فقلت وما هي الكلمة فقال لي قلوا  
أشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله وان محمدا رسول الله الذي بعث في آخر الزمان واعلمني  
ان حادي هو بعلك واسمه وحش القلعة الملك سيف بن ذي يزن النبي التياني فاذا جاء الى هذا المكان  
جددي اسلامك على يديه واعلمك انك من نسائه وهو من رجالك وقلو له هذا كما امر اندضر عليه  
السلام فانتهت من فوقي وانا انتظر الى ان كان هذا النهار وآتيت الى هذه الديار واقول على  
يديك أشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله فلما سمع الملك سيف باسلامها اطمأن قلبه وهذه  
مصره ولبه وقال له امرادي ان تعلميني بهذه البنات وسبب هذه الصفات وفتح ذلك القصر وكل هذه

الاشياء فقالت له يا سيدى السبع والطاعة ولكن هذا ما هو وقت كلام فقم بنامن هذا المكان فقام  
واخذت معها من اوصاف ذلك القصر اربع قوارير كل قواريرة على صفة لون من الالوان واخذت الملك  
سيدى ونزلات به الى الاصطبل واخذ كل منهم باجراد لوز كبروا وقصدوا عرض البئر الاقصر والمهمه الاغبر  
والجصى والمخمر وصارت تسلى الملك سيف وهى سائرة معه فى الطريق وتقول له قد علمت ان كلام  
الاستاذ حق وكل ما قاله لى صدق لاني نظرت انك اكلت من زادى دون زادهم فعلمت انى لك من  
دونهم وما زالوا كذلك مدة ثلاثة ايام حتى اشرقوا على قصر يزبل المموم وينبى المحصر ارتفع عن  
الارض والتراب حتى تعاقى بالذمام والسماب وحوله من سائر الاصناف اشجار وانهار واطيار  
توجد الملك الغفار وذلك القصر له باب من الفاس الاصفر الذى يصفو كانه الذهب فقالت تنكرور  
يا سيدى الملك سيف انزل بنا فى هذا المكان فقال لها ولاى شئ التزول فقالت له لاجل انا احكى لك  
عن هؤلاء البنات وسبب اقامتهم فى هذا القصر وعن كونه دائما مفتوحا وبسبب اخذك منه وسببنا الى  
هذا القصر انا و انت فلما سمع الملك سيف ذلك نزل عن ظهر الحصان الى الارض والصحمان وكذلك  
نزلت الملكة تنكرور وجعلت تحكى للملك سيف كما وعدته وكان السبب فى ذلك ان ابائكم ورهذه يقال  
له الملك شيان وهو مصارو كاهن من اكبر الكهان ببعد النيران وكافرا بالله الرحيم الرحمن  
ولكن كان وارث ذخيرة عن ابيه ما حازها احد لامن قبله ولا من بعده وهو سيف اصله كان سيف  
اصف بن برخيا وهو وزير نبى الله سليمان بن داود وثانيا انه ابن خالته ومن شدة فراسته ابنى لمادارت يده  
على ذلك السيف اراد ان ينقلده ويحمله من جملة سلاحه الذى يحمله فلما قدر على جملة لانه رآه انقل  
من جبل راسخ والذى ثقله ارضاه مع ان هذا السيف مخصوص بحرب الجبان اى ملك من ملوك الجبن  
يهوى به اليه نظير راسه من على كتفه واذا اراد مازدا وشيطان ان يعمل مكيده تنويعه الى حامل  
ذلك السيف فلما يقدر ان يقرب عليه ولا يصل باذنه اليه لان هذا سيف اصف فيه قوائد كثيرة اولها  
انه حصن على حامله من جميع الجبان واذا هوى به صاحبه فانه يفتى حده جميع ما كان من الجبان  
وان ابنى لمامله وعلم بفراسته انه ما ينفعه ولا يقدر على جملة اغتاط وقال لا بد ان انظر هذا ان يكون  
فضرب الرمل وحقق اشكاله وطلب من الذى من ملوك الارض يعمل بهذا السيف فقالوا له يا كهن  
شيان لا تتعب نفسك فان هذا ارضه مقوى الى وزير سليمان وهوالذى رصده لنفسه ومن بعده يكون  
للك الملك سيف فلما رأى ذلك جمع الوزراء وحكى لهم وقال لهم اذا كان من بعد لوز يركون للملك سيف  
فى الذى دأبى بالملك سيف فباخذ فقال له الوزراء هذا امر قريب فاقى من نصب من التساء نحن نعطيك  
شيان ان اكنه وجامعتها تجعل بالملك سيف فقال لهم ها تورا وعا احتضى بواحد من بنات الملوك  
الذين تدور يده عليهم حملت ولكن بعد مدة من الزمان ووضعت بنت لونها اصفر بلون الكهرمان  
فلما رأى ابنى ذلك تركها فى سرايتها وتزوج بغيرها و اقام معها حتى حملت ووقت ايام الحمل فوضعت بنتا  
لونها احمر كلون الارجوان فتركها ايضا فى سرايتها وانشأ امرأه ثالثة وتزوج بنتا ثالثة وهى بنت  
وزيره الثانية فاقامت معه حتى حملت ووقت الحمل ووضعت بنتا خضراء بلون الثنات مسهام مصور  
السكر والكانات فتركها الاخرى فى سرايتها وبقتها معها و ارسلا بلاذ الزنج فاحضر بنت ملكهم  
وتزوج بها على مذهب النار فحملت باذن الواحد القهار وفى جملة ما عليه انسان من احباب  
السرار الذين اطلعهم الله تعالى على ما خفى من مكنون سره وكان ذلك الانسان عابر طريق فاضافه

أني وأكرمه وسأله عن الذي يسمى الملك سيف هذا في أي الأماكن فقال له يا شيطان ارفع الزوجبة الزاوية فانها تكون لك ولادتها نافعة وهي بسبب الذي تريده وتطلبه والملك لله الذي كفيما أراد بقلبه فصار أني براعي الزوجة الزاوية حتى وضعت بنتا فكانت سوداء مثل القطران وهو أنا بملك الزمان وكان في مدة حيلي في بطن والدتي كل من كان يقول هذه حاملته بالملك سيف حتى وضعتني والدتي وبما رأي أني أن النساء لم يخلقوا ولا ولد ذكر طارعه له وانقهر وبكى وتحسر وقال هذه حكمة النار وما أحد يقدر يماندها فانها صاحبة الالهيب والشرار والدخان والافوار وكل من عاهاها عادته وأزالته عنه نعمته وبعد ذلك ضرب تحت رمل عجيب فرأى قدوم الملك سيف قريب وأنه يحدث علي يديه كل أمر عجيب ووعبا بأخذ بعض نباتك باملك شيان ويكون له فيها نصيب فقال أني ما هذا الا عجيب عجيب ثم انه اجتهد في بناء ذلك القصر وجعل له أربع لوابين على أربعة أشكال كل شكل من الأشكال على لون يفت من البنات وأمرنا اننا نقسم في ذلك المكان وولكننا على قبض الغريم وهو الملك سيف على أي وجه كان وجعلنا نحن الاربعة وقال لنا أنا ألزمتكم بالقبض عليه فقلنا له كيف نقبضه فقال في كل يوم توضع لكل واحدة سفرة طعام على ليوانها وتسكون شكلها ولونها كمثل هذه الألوان وأنتم تقيموا في مسع الوديان على ظهور الخيول السوابق الحسان وإذا رجعتكم الى أماكنكم تجمعوا بالكم من طعامكم ففكر من رأت طعامها كل منه انسان فاعلموا أنه هو الغريم وقد أتى الى هذا المكان وقد أمرنا أن نعمل كل يوم هذه افعال الى أن يأتي الغريم ونقبض عليه ونحضره بين يديه فيقبل به كل ما يقدر عليه ولا يتركه يتمكن من هذه الذخيرة وصرا على هذا الحال أشهراً وأياماً طوال الى أن كان ليلة من الالامل أنا في رجل وأنتظي من منامي وقال يا تكرر أنتبه واسمعي كلامي أنا أوالعباس الخضر وقد آتانا أنك للزواج فانطقي بالشهادتين وقولي أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله قاسمت على يديه وقال لي عن قريب يا نيك خدامي الملك سيف فاسلمني على يديه وأعطيه السيف بقائل به الجبان ويجمعوا الكفرو يشعروا بالآيمان ويتزوج بك فلان عارضيه وكلما فعل شيئاً عابده وعلى طلبة طامعه وأكتمى أمره وأخفيه وبعد ذلك راح من عندي بعد ما علمني الاسلام وتركت عبادة النار وبعث عبادة الله الملك العلام وكنت حالي عن اخواني وصرت أقول لهم بادروا الى الغريم حتى تقبله لاني بفعل به ما يريد وجعله انطلق في كل يوم الى القصر حتى أن الاوان وأقبلت أنت تريد كنوز سليمان وجاءتلك المقادير النوا هو لطف بك من اللطيف الخبير وطلعت أنت الى الدوان وقد انتهيت من تلك الاوان وأكلت منها وأتينا نحن البسك فصار أيناك فما زحمت أنا اخواني وأسقيتهم البنج وتركهم في القصر وأخذتلك وأتيت بك الى هذا المكان وأريد أن املكك هذا الحسام الذي ما حازه ملك ولا سلطان ولا جن ولا شيطان ولا صخرة ولا كهان وهو في ذلك المكان وأنت لا تعلمك أن تدخل جهة الكنوز الابيه وشيخك الخضر عليه السلام أوصاني بذلك وقال لي عاوفي تابعي الملك سيف حتى يأخذ هذا السيف وأي عاشر أربعمائة عام وهو راصد هذا الحسام ولكن ما عرف ان يقتنعه ابداً ولا يجرد على العدا وهو في هذا المكان ولا يعرف طريقه غير أني فقال له الملك سيف ومن حيث أنا بك هو الذي يعرف مكانه ولا يعرفه سواه فكيف أتيت في الى هذا المكان وتروحي ان تطلبه لي فهل ترى أتيت على جهل أم لك معرفة به وذلك عليه أحد من الأهل مع انك تقول لا يعرفه الا أبوك فقالت تكرور اعلم باملك ان نساء أبي جميعاً ولاد ووزرائه

وملوك اصدقائه وأما هي أنا فاحببتك انما بقت ملك الزنج فلما بقيت عنده وهي آخر نسائه  
 ووضعني وقد جعرتهم مثل ما جعرتهم غيرة فان النساء الاوليات صاروا يتردون عننا زل آبائهم وصاروا  
 يروحون الى اهلهم وبقية من عندهم الشمر والشمر بن والدته وأكثر من ذلك الا هي أنا فانها لم تطلع  
 من مرأيتها ولم تنتقل الى محل آخر مطلقا كان كلما بطلع السراية يجدها مقبلة لا تنتقل الى يوم من  
 الايام سالها عن عدم انتقالها من مكانها الى مكان آخر فقالت له يا ملك اعلم ان هذا المكان الذي  
 أنا فيه هو انحر الاماكن وأطيب المساكن وأنا ما لي مكان سواه ولا أنتقل منه مطلقا الا بالوفاء  
 وأما اللاتي ينتقلن الى اماكن اهلهم فهذه من قلة عقولهن لانهم تركوا الاعلى واتبعوا الادنى  
 وايش المعنى اذا كن يتركن محل المولى ويقمن في محل الخدم فن ذلك جعلها الى احسن محاضبه  
 وصار لايهيت الاعندها من دون ضرائرها وأطعمها على امرارها وصارت هي المتكلمة على كل ما يحويه  
 ولم يكن على يدها يد الا يد أي فقط فانتق انه في يوم من الايام قال لها يا ام تكرر أنا عندي ذخيرة  
 ما ملك أحد مثلها فقالت له يا ملك أنا لم أعلم بى ذخيرة غيرك فانك حاميني وسائر عرشي ومشرف مقامي  
 ودغد كني فأكثر من ذلك ذخائر لا يكون فن ذلك أعلمها بان قصر الروض موضوع فيه ذخيرة وما أحد  
 يعلم بها الا الملك فاعرفها اذا أنا مت وخذها واسأل عن رجل يقال له الملك سيف بن ذي يزن التبعي  
 النبطي وأعلمه ان هذا سيف آصف بن برخا ووزيري الله سليمان بن داود عليه السلام وهو مرصود  
 على اسمه من مدة أربع مائة عام فقالت له أي وأين هو يا مولاي فأطلعها على محله وأوصاه بانكتن من السر  
 عليه وكان الامر كذلك وأي لم أعلم أحد الا بالاحل جعلها في بعض الايام قال لها أي يا ام  
 تكرر أنا خائف من هذا الملك النبطي انه يأتي ويستغفني ويأخذ هذا السيف ويبقى أنا أنا ساف عليه  
 غاية التأسف فقالت له أي يا ملك لا تخف عليه فانه لا يعلم به أحد وله مدة سنوات وشهور والرمز  
 ما يصدق في كل الامور بل يصادف في بعض الايام فاترك هذا الفكر عن بالك ولا تجعله اشتغالك  
 فتركه أي وجعنا الاربع شبات أنا وخوائي اللاتي رأيتن وقال لنا ان هناك غريما أي يأخذ  
 هذه الذخيرة منها وهي سيف آصف بن برخا ووزير السعد سليمان وأنا صنعت لكم هذا القصر  
 على هيتكم واشكالكم فاقبوا كما امرتكم لعل يكون قبضه على أيديكم وأوصانا بالقطعة والانتباه  
 وهذا الذي جرى اعلمتكم به والسلام فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام أخذ القصر والاشياء  
 وقال لها يا تكرر هذه قضاياء احكام لا يعلمها مطلقا الا الملك السلام ولكن يا تكرر رأيت  
 الحسام فقالت له هو في القصر فقال لها وما هذه القوارير التي أتت بها معك ايش يكون  
 شغلها فقالت تكرر يا ملك الزمان اعلم ان هذه القوارير لها سبب عجيب وهو اننا لما أتينا الى  
 هذا القصر سألت اخواني وقلت لهن هل واحدة منكن تعلمت من أي شئ من الكهانة فقالن  
 نعم كل منا تعلمت على قدر اجتهادها وكنت أنا اعلم ان أي صنع أربع مهالك على أربع درجات  
 المظمورة التي فيها السيف على كل درجة مهالك فقلت لهن هل تعرفن المهالك التي صنعها أي  
 في القصر الثاني وهي أربعة على الأربع درجات فهل تقصدون على ابطالها وافساد حركاتها فقالن  
 لي وايش قصدك بذلك وأي فائدة لنا بذلك فقلت لهن الفوائد كثيرة أولا اذا أردنا ان نتفرج  
 على الحسام فجاأخذ مننا والثانية ربما اذا عارضنا أحد من الكهان تأتي اليه وأخذ منه وغذاع به  
 الكهان والبيان فانه يرد عنا كل ما كان من الجبان والبهرة والكهان فاذا اردنا ان نقنع  
 شيئا

شأن ذلك فتمنع عنه الممالك وان أبطلناها وأفسدنا كل حركاتها في طريقنا إليه سالك  
فقالوا صدقت ولكن نحن اذا تسببنا في أبطلنا الخفاف من أسناننا بطاع علينا ولم أنشأ فعلنا ذلك  
فسيقمنا كاس الممالك فقلت لهم وما الذي يعمل أيانا فعلنا وهذا شيء اذا فعلناه يكون مراءيتنا  
فقاتلنا الخضر أنا وأهل الأزل وقالت الحرة وأنا أبطل الثاني وقالت الصفرة وأنا أبطل الثالث  
فقاتل وأنا الرابع أبطله وتقرر الأمر بيننا واصطنعنا هذه الأربعة قوارير و جعلناها عندنا في قصرنا و قالوا  
لي خذها وشبهها عندك بعدا عن المكان الذي فيه السيف فان التزم لا بد أن يأتي فان عرفها  
وأخذها نحامن الممالك وأن لم يعرفها فهو هالك غير ممالك فأخذتها وشأتها عندى حتى أن الألوان  
وأنت أنت وكان ما كان وان سألتني عن كل شيء أخبرتك فقم بنا حتى نجتهد في قضائه أشغالنا وتأخذ  
هذه الذخيرة وهو السيف المرمود وتبلغ بأخذه غاية المقصود فانك بهذا السيف يقبنا تفوز ومن  
غيره ممالك قدرة على خداه من الذكور (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف بن ذى رزن من تكرور هذا  
الكلام قال لماسد فقلت كل خبر واحد حسن فتوى كما ذكرت وأرى المكان الذي فيه السيف  
اليمان حتى انى أحفظ حبلك على طول الزمان فقالت له سمعنا وطاعة باملك الزمان وقامت  
وأخذته معها ودخلت في ذلك القصر وطلعت الى أعلاه وركبت على السطح وأوقفته على حرفة وقالت له  
قس بعدك احدى وسبعين قدم فانك تنال الخيرات والنعم فقام يسددهم وقالت له اخرا الأرض  
بسدك قد رقامه انسان ترى الجهب خفرفان له عقرب من الذهب فقاتل تكرور فركه بسدك على  
جهة اليمين ثلاث فركات فقال سمعنا وطاعة وفركه واذا برخامة زعقت من جانبه وان لم عن سلم مدرج  
ساقط الى أسفل فقالت له تكرور والله باملك سيف أنت صاحب العلامة والاشارة ولاشك انك صاحب  
الذخيرة دون غيرك لان أبى قد فعلها ممالك وكل من أراد ذلك المقرب هلك وأنا وأخواتي فعلنا ضد  
ما فعل والدنا وكنا نرائنا هاو عرفنا هاو طعنا منها ورد منها هاو عدنا نانيا ودورنا عليها فما وجدنا هاو لما  
أنت أنت هان كل مصعب عليك فعلت ان هذا السيف ما صنع الا لك فانزل اليه وأنت تعد الدرج حتى  
تبلغ أربعين سلما بالتمام والحداوى والاربعون لا تضع رجلك عليها فانها ممالك ونحن ما عرفنا لماسدا  
أبدادون غير هاو ترى قدماها يا با مغلو قالوا له حلقه وسندال فتطرق الحلقة على السندال ثلاث مرات  
فتسمع القائل يقول من أنت فتقول له أنا الملك سيف بن ذى رزن التبي اليماني بن الملك اسد البداء  
ابن الملائك سام أخو الملك حام وحدى فوج عليه السلام فاذا قلت ذلك يفتح لك الباب فادخل من  
دهليز ودس على كل لوح نحاس فان الدهليز ألواح نحاس فالحديد ممالك والنحاس مسالك حتى  
تصل الى قاعة بأربع لوابين ودقاعة والأربع لوابين على أربعة أشكال فأي ايموان دخلت فيه فلا  
قدس على رخامة منه الا اتى على لونه فقط والى يختلف شكل اللوان فلان دس عليها فانها تذهب  
من تحت رجلك وتقع في محل تحت القصر فيه الماء انمخ الى الصرا المالح ولا لك منه خلاص ولو تبعتك  
ألف غواص وانظر في الأربع لوابين تجده في أحد هاو ولا بامر كبا عليه كيلون من البولاد الازرق  
ومغطى بورق رقيق وهذه مكدة فنان هذا الورق سم خارق اذا وضعت يدك وتراونت على يدك فيعرق  
كفك ويخرج باسم القاتل ولكنك قف قبالة واتل حبلك ونسبك فيفتح لك باب الدولاب فارفع رأسك  
تجد مسند وفاقى صدر الدولاب من الذهب فان أردت ان ترفعه فانك تجده ثقلا مثل الجبيل قابل  
حبلك ونسبك وارفعه فانه يرتفع معك بخفة فانتبه به وهذا هو المطلوب فقال الملك سيف جزاك الله



كل خير يا تكرر ولكن أريد منك أن تعبدني لما ذكرت بالحرف الواحد حتى أكون على يقين وبزهران  
أولى من الغلط والفسيان فاعادت له ثانياً والثالث حتى عرف المقصود وبذل في الله تعالى كل الجهود  
وغاب ودخل في الأبواب حتى بلغ إلى الدواب ومسك الصندوق ورفع وأتى به إلى الملكة تكرر  
وهو متمول على الله في كل الأمور فقالت له أفتح الصندوق فقال لها وأمن مفتاحه فقالت له مفتاحه  
حسبك ونسبك فلا حسبه ونسبه فانفتح الصندوق وأذا فيه عليه من الخاس فطامها وقطعها فرأى فيها  
ثلاث قطع خشاب مكتوبة بأسماء مثل ديب النمل وكانت به بالنقش في الخشب فقالت له عشقها في  
بعضها ترى الحب ففتحتها كما مرته تكرر وقطعت قوساً مركب عليه وتره بل القضاء المحرر فقال لها هذا  
قوس قالت له حط يدك في العلبة وغض عينك وأتل حسبك ونسبك وخذ الذي تجده ترى عجباً ففعل  
ما أمرته فرأى في قعر العلبة ثلاث سادق مكتوبة بأسماء نقش مثل كابة القوس في الخشب ثم أنه نظر  
فوجد واحدة عليها خط واحد والثانية عليها خطان والثالثة عليها ثلاثة خطوط فقال لها الملك  
يا تكرر وما معنى هذا القوس والبنديق فقالت لا تبجل سوف ترى انجبت ثم انها قامت على حبلها وردت  
تلك الطاقة إلى أصلها والتراب ردت إلى مكانه وأخذت الملك سيف وأنت به إلى القصر ووضعت يدها  
في الباب فانفتح وإذا بالطاوس قد أقبل على الملك سيف فقال الملك سيف يا تكرر وايش هذا الطاوس  
فقالت له كل تعبنا على ذلك الطاوس فإنه وجد هذا المكان هياض البندقية الأولى التي عليها خط واحد  
واضرب الطاوس بين عينيه فان أصابته الضربة نلت المنا وزال عنك التعب والعناء وأن أخطأت  
فان الأرض تبلمك إلى ركنيك فاضربه بالثانية فان أصابته خلصت وزال عنك ضررك وقد باقت  
قصديك ومرامك وإن أخطأت ابتاعك الأرض إلى حد خرامك فاضربه بالثالثة فان أصابته  
خلصت وأخذت ذخيرتك وانشرح صدرك وأما إن أخطأت فان هذا المكان قبرك حتى تلقى الله  
تعالى وهذا عاقبة أمرك لان الأرض تبلمك وتأكلك وهذا الطاوس يأكل لحمي ويكسر عظمي ولا  
يرحمي وما أنت عرفت الحال وعلى الله الاتكال فقال الملك سيف بن ذي رزن يا تكرر طيب قلبك  
ولا تخاف من تلك الأمور فانا من أول ضربة أرميه ان كان قضاء الله تعالى نافذاً فسه ثم أنا الملك  
سيف أخذ البندقية الأولى التي عليها خط واحد ووضعها على وتر القوس وجذبه الله وأراحه من يده  
فخرجت البندقية كأنها الصاعقة وإذا بالطاوس زاغ برأسه فراحت تلك البندقية خائبة من بعد  
ما كانت صائبة والقصر تزلزل من سائر فواحه والطاوس رفرف بجناحيه ونظر إلى الملك سيف  
بعينه فإذا الملك سيف أن هرب منه لما رآه تقرب منه وإذا بالأرض من تحت قدميه انفتحت  
وانتفعت رجله إلى حدركه فلما نظر الملك حاله هذا قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا  
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحصل له من ذلك توهم فقالت له تكرر يا ملك كن صبور  
فاحرص لنفسك واضرب بالثانية لعلها أن تكون لاجله قاضية فقال الملك سيف وما النصر الا من  
عند الله وأوتر البندقية الثانية وسحرها على حوصلة الطاوس وقد جذب الوتر بهمته وضرب البندقية  
فكانت أعظم من الأولى فزاغ عنها الطاوس وراحت خائبة وإذا بالمكان تزلزل والملك سيف ابتلعته  
الأرض إلى فوق خرامه فلما عاين ذلك علم أنه لاشك في ذلك فقصر على نفسه وبكى وخاف من سوء  
العاقبة وشماتة الأعداء فرفع طرفه إلى سماء القصر متضرعاً إلى الله تعالى يستغث ويطلب الفرج  
ويقرل أبيات ويطلب الفرج من عالم السمر والغصبات واذا بتكرروا فالت له كأنك خفت من

الممات باملك هل الملوكة الذين يركبون الخيل ويخوضون النهار والليل يخافون من الحرب والويل  
فاجتهد باملك فان القضاء لا مردوا انشدت تقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول  
كم قد وقفت كما وقفت • وكما ابدت العاديات • وكما قرأت كما قرأت • وكما سمعت الغنائيات  
وكما اكلت وكما شربت • وكما ركبت انصافنا • وكما امرت وكما نهيت على حصون ما نعت  
حاصرتهما وما كنتم • وتركتهما المحصنات • قد كنت قبل الان امة شئنا من معروف الثائبات  
فا نظر لنفسك يا فتى • قبل التفتص بالممات • وكما تنبى بك اذا تبست وقيل سيف اليزن مات  
فا سأل اله الصالحين • بئسك من ذى الكائنات • وهو الذى يقدر على • دفع الهجوم المعصلات  
استغفره العظيم • عما مضى او ما هو آت

{قال الراوى} فلما سمع الملك سيف بن ذى رزن من تكر هذا الشعر والنظام قال لها يا تكرر كانك  
شامسة ومعزبه وهل ترى انت لك عندى نار حتى احميتنى هذه المكيدة ومراكم قتلى وشرى كاس  
البوار حتى اقل لما رايت حالى ذكرت هذه الاشعار مع انى ان مت اوعت فعلى حدسوا فاقنى على  
دين الايمان وعنه لا اجد • وانافى هذه البرارى بقيت غريبا وحيد • فان نجحنى الله تعالى وعشت  
اكون سعيد • وكذلك ان كانت منى حانت وموت فاموت شمس يد • فلا شئ هذا التهديد والوعيد  
والوعيد ثم انشد يقول

لعمري قد دنا الاجل • واقلام القضاء نزلوا • وكما من معشر حكموا  
وبعد الحكم فارحلوا • وقد تركوا اما كنهم • ولحد القبر قد نزلوا  
ولو علموا بما فعلوا • بغيرهم لما غفلوا • وقد تركوا الذى جمعوا  
لنهرهم وقد رحلوا • ولولا قوا فبورهم • بما قدموا وما عملوا  
لما اكلوا ولا شربوا • وبعد الاكل قد اكلوا • لعمري كم ملك مثلى  
اوى يضرب به المثل • واسهام النبا صابت • فؤادى فى الحشا فتلوا  
سألت الله ينقذنى • لقد ضاقت بى الخيل • يا تكرر ورضيتنى  
وفيك خايت الامل • وربى يعلم اهل السو • عجزهم بما فعلوا

{قال الراوى} ولما ان قال الملك سيف بن ذى رزن هذه الايات بكت تكرر وقالت له باملك الزمان  
لا تظلمنى وتظلم نفسك وانا وحق دين الايمان لا اعدو ولا اخون ولا قصدي بك ضرر يكون وحق من  
يقول لشيئ كن فيكون وانت باملك اذا جرى عليك شئ فاكون انا من الهالكين ولاى مجدا ولا  
نصير من الارصاد الا الله رب العالمين ولكن باملك الاسلام اعلم ان عقد تناهرونة على ضرب ذلك  
الطاوس بالندقة التى بقيت فاضلة وهى الثالثة فان هى اصابت فقتل الامرو انتهت الحال وبلغنا كل  
الامال فمعد ذلك رفع الملك سيف طرفه الى السماء وتوسل بظلم الظماء وهو الذى يقدر على ازالة  
العموم فانشد يقول منظوم

يا من يرى حالى حقا واضراى • انت العلم واقت الخالق البارى  
قد ظلمنا جدت لى باطلقى وانا • ما بين قوى كمثل الضيفم الضارى  
مهم القضاء لى قلنا انت عالمه • فامتن على باطلاقى من احصارى  
ان لم تحبلى باطلاقى اموت هنا • ولم اكن بين اجنادى وانصارى

وان هذا الدلالة المستطبع له • دفعوا وفعوا ولا ضير على النار  
ولم تكن عسكري عندي باجمهم • عني يريدون كشف الضر والعار  
فإنهم قدرة أن يهلكوا ولا • يفقدون بالمال أو مع وأبصار  
الا إذا كان سعدك يشملي • ويبذل الفضل اعسارا بأيسار  
أما إذا لم يكن سعد فينقضي • فليس لي في الوري حام ولا داري  
لو كان مالي من الأكابر زاعدا • ما ينفع المال لي لو ألف قنطار  
المال للغير من عندي فداخذه • وليس لي مال من عندي سوى العار  
أسألك يا رب إبراهيم تنقذني • نعم الخليل وتبيني من النار

(قال الراوي) ولما فرغ الملك سيف من شعره ونظامه تضرع لله تعالى وهو مولاه ووضع البندقة الثالثة في القوس وغض عيناه وتوكل على مولاه ونطق بالشهادتين وأطلق البندقة من القوس وهو يحركها على الطلوس وإذا بها أقبلت إلى بين عينيه فوقع على الأرض وقد صار جاده مثل جلد الخيل هذا وقد نفضته الأرض إلى أعلاها ومعها قال لا يقول أراحك الله كما أرحتمنا من هذا المناء وهنت بما أعطيت (قال الراوي) ولما نظرا الملك سيف أنه خلس وكذلك تكرور محمد المولى القفور وقامت بكبري روروا حذته ودخلت به إلى القصر وكان بهدليز القصر أربع درجات على ألوان مكان الدوان الذي دخله الملك سيف في الأول والأربع درجات كل واحدة لون وعلى كل واحدة منها ثعبان قدر النملة التي كانت في ارتقاءها وكأفاسا كنين فلما أقبل الملك سيف لتكرور ومحمد المولى القصور وقف كل واحد منهم على ذنبه وصار يخرج من فمهم نار شرار فقال الملك سيف لتكرور ومحمد المولى القصور فقال له هؤلاء أراصد لهذا المكان فأطلع بأسدي اليهم ولا تخف منهم وتوكل على الواحد الواحد الفرد العمد فطلع الملك سيف وقال توكلت على الله وسعد على السلة الأولى وكانت حمراء والثعبان الذي عليها أحمر فلما سعد الملك سيف وإذا بالثعبان الأحمر ضرب به ذنبه فرماه إلى الأرض لا يعلم الطول من العرش كأنه قطعة تجلد فقامت تكرور وفرغت القارورة الحمراء على رأس الملك سيف فقال ما فيها فالحق أن يحصل أنفه حتى أفاق يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن إبراهيم خليل الله ابن أبا فقال له تكرور لا تخف أنت عندي فقال لما قد عاقني هذا الثعبان فقالت له سوف ترى عجبا فصبر الملك سيف وإذا بالثعبان وقف على ذنبه واهتز فنهأ لهم أن المسكان الذين هم فيه بكاد أن ينهدم وانتفض وإذا به عون من أتباع الملك الأحمر وقال أراحك الله بأسدي كما أرحمتي ثم تركهم وانصرف إلى حال سبيله فقال الملك سيف الحمد لله رب العالمين فقالت له تكرور بأسدي قم أطلع إلى الثانية فقال لها مالي قدرة على الطلوع إلى غير هذه فان هذه الآفات مؤذيات فقالت له لا تخف فاته يسمل لنا كل أمر صعب فقام الملك سيف وطلع على الثانية فضم به الثعبان الثاني وفعل مثل الأول فكسرت القارورة الخضراء وفي الثالثة كسرت الصفراء وصارت كل سلة تكسر على وجهه قارورة إلى الرابعة وكانت السوداء فضم به الثعبان الأسود وفعل معه مثل ما ذكرنا وأرادت تكرور أن تكسر عليه القارورة الرابعة فوسوس لها الشيطان وقال لها بولك رصد هذه الذئبة زارسماته عام ولا تاله ما ولا تمنابها وأنت تسي فيها الغيرة فتقوي الآت وتوقى أخوتك من عشيهم وأعلمي أباك به حتى يأخذ غريمه والسلام وترك القارورة ونزلت من الدرج وإذا به أراأت باب القصر

القصر مغلوقا عليها وأخذها الصبي أخا والصبي أخا وضربت عليها الأسماء وذهب عليها له من نار وشرار  
وقائل يقول لها أرجي يا خاتمة أنت تريدي أن تقتلي ملك الدنيا أن لم ترحبي والآن لكنت بهذه الأسماء  
الكبار فلما عانت ذلك شجعت وهي مرعوبة لقلب راحفة الفتاد وكسرت الفتاد ووجه الملك  
سيف فجاء فأق الامت ثلاث ساعات وقال اسم هذا أن لا اله الا الله وأشهد أن إبراهيم خليل الله ابن أنا  
فقلت أنت عندى لا تخف فقال لها وما إلى أراك ترتعدى وعلى وجهك تغير فقالت له ياسدي أعطى  
الامان فاعطاه الامان وحكمت له ما كان منها وما فعلته من الفعل فقال لها لعن الله الشيطان لانه  
أكبر عدو لكل انسان لكن عفا الله عما سلف فديننا من ذلك كله ولكن ابن هي الذخيرة فقالت له  
ياسدي ما بقى عليك باس فاطلع على السلم الذي قاسبت منه الاهوال وتأمل تجد على اللوان الصدر يانى  
صندوقا كبيرا منسلا بالسلاسل فتأخذه وتأتى به الى عندى فصعد الى اللوان فرأى صندوقا  
كبيرا من خشب العرعر مصغيا بالذهب الأحمر وله أربع سلاسل من الفضة فأتى به الى عندها بعد  
ان فك السلاسل الاربعة وأراد ان يفتح ذلك الصندوق فاعرف له باب لانه مختلف النواحي  
والاجناب فقال لها يا بنت شيان وقد تخب من هذا الامر والشان كيف أصنع فقالت له انل  
حسبك ونسبك ترى عجبا من أمرك فلتاحسبه ونسبه على الصندوق واذا به دار على الجين وانفتح بين  
يده فتأمل الملك سيف واذا به رأى سيفا كبيرا وله جفيرة ماله نظير فأخذه وأخرج السيف من  
غده وقبض عليه وهزه واذا به سيف نثار ثابت المشهار بأخذ نوره بالابصار ولما ان جرده في  
عنه خرج منه مسح باوقى من النثار فخرج به وانس غاية الانسار وظن أنه ملك الدنيا بما فيها  
فتأمل فيه فرأى مكتوبا عليه هذا هو هدية من آصف بن برخيا الى الملك سيف بن ذي رزن فاذا  
أخذته من هذا المكان فامض الى البستان وأغلق أبواب هذا المكان ولا تقم فيه فقال الملك  
سيف هيا بنا تذكر والى البستان لاني لأعرفه فقالت له سمعا وطاعة أنا أعرفك به ثم انهم زلوا وأغلقوا  
أبواب هذا المكان وركبوا خيولهم ولم يأخذوا غير هذا السيف اليان وطلبوا البر الاقمر والمه  
الاخير والحصى والحجر مدة ثلاثة أيام وقد أشرفوا على هذا البستان واذا هو واد ذو اشجار وأنهار  
وأطيار وتحدا الملك العزيز الغفار وفي ذلك الوادي بستان كأنه روضة من رياض الجنان ولكنه  
مغلوق الابواب وأسواره عالية مثل القباب فقال الملك سيف ومن يفتح لنا هذا الباب فقالت  
له تذكر وانا يا سيد الاحباب لان مقتاحه معك فقال ومماقتاحه فقالت له انل حسبك ونسبك  
كأمره ربك فلما ان سمع ذلك الكلام تقدم الى الباب ووضع يده عليه وتلما قالت له عليه واذا  
بالباب قد انفتح فدخلوا واذا بهم راوا ذلك البستان زهرة الزمان لا يعدم له في الدنيا مكان ولا قصر  
ولادوان لمافيه من تحائف الالوان ومن الروائح المسان فصاروا يتأملون فيه الى ان أقبلوا الى  
الفسحة وهي ملائمة من ماء الورد الباش خلصوا عندها فما استقر بهم الجلوس حتى مدت اليهم سفرة  
من بدائع المطعومات وغرائب المشروبات ولما رأى الملك سيف تلك الحشوات زاده الامر ولا  
بقى له على ذلك صبر لانه لا يعلم من أين هذه الاطعمة الفاخرة واذا به سمع قائلا يقول كل من ضيافة  
البستان لان كل من دخل فيه لا يد له من الاكرام فها وقد أكل الملك سيف وتكر وروحه الله القفور  
الشكور وقالت له تذكر يا سيدى افضل كما أمرت من أمر زواجي فقال لها يا تذكر وانا ما معي مال  
ولا نوال فان كنت تقبلي هذين السيفين مهرك فلا باس فقالت يا سيدى قبلتهما وأخذتهما منه ووضع

يدعى بدوا وتصاد على ملة الحليل ابراهيم عليه السلام ووقع لمة على حقيقة الاسلام وقالت له  
 يا ملك خذ هذين السفين هبسة في السيف فقبلها ما منوا وتقلد وجلس بجانبها واذا به قد سمع الاثبات  
 والجنكيات وقد دارت واقبلت سميعات كانوا في الدور مثل نبات الحور واقبلان على الملك سيف  
 ونصب لكل بنت كرسي فقبحوا به الملك سيف واستأذن منه في الجلوس وجلس على الكرسي  
 وممن يضربن على الدفوف والمزاهر حتى يلبين الخواطر ومازلن كذلك الى ان اقبل الملك ليل وقلن  
 يا سيدي قم بنا الى القاعة فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن كلامهن قال لمن انا ما اقوم الامع زوجتي  
 تكرر وقلن له يا سيدي انت وتكرور بالبيت معك انما حتى كنا ضيعهم لاجل قدومك وقاموا جميعا  
 واؤالته تكرر وبه دله كانوا سرقوا من كنز هودنسي الله والبسها وبجانب الملك سيف بن ذي يزن  
 اجلسها وممن يضربن بالدفوف الى ان اتي الله بالصباح واهضاء بنوره ولاح وانصرفت البنات الى  
 حال سيدهن وجلس الملك سيف بجانب تكرر وقال لمن اين لك هذه الدلة التي لا يقدر عليها ملك  
 من ملوك الزمان فقالت له انا مودعة قبيها من ساهي الايام فهم كذلك واذا به سمع بنات آخر احدى  
 واحسن من الاول قد اقبلن وقلن يد الملك سيف بن ذي يزن واستقبلن بالمزاهر والدفوف ثاني الايام  
 مع الليلة الثانية وانصرفن عند الصباح ولما راق الحى منهن اراد الملك سيف بن ذي يزن ان يتقدم الى  
 تكرر واذا به احدى وعشرين بشا كانوا الاقاربا ثبات في الحسن والجمال والبهاء والكمال  
 وقلن يد الملك سيف جميعا وجلسن ثم انهن غنن بأغاني واطراب تسلب عقول اولي الالباب واما  
 الملك سيف فساد ان يخرج عقله من شدة الطرب وكانت ليلة لم تقدمن الا عماران الملك سيف  
 رأى فيها من الحظ ما يسر الناظر هذا لما اتي الله بالصباح واهضاء بنوره ولاح اذا بالملنادي بنادي في  
 البستان قد انصرفت مدة الافراح والليلة الزفاف فلما سمع الملك سيف ذلك فرح فرحاً شديداً  
 ما عليه من مزيد ولما كان وقت العصر اذا عاينته من الرجال اقبلوا وهم يتباهون بالملابس الفوال  
 وهم ذوو حسن وجمال وكل منهم قبل يد الملك سيف واصطفوا قدماهم عن عينه ومثلهم عن يساره  
 واوقفوه واخذوه بينهم وساروا موكبا والمائة رجل قدماهم حتى اخرجوه من البستان وقصد نظر الملك  
 سيف واذا برجال وأي رجال وكلهم على خيول غوال وهؤلاء المائة كبروا وهم وقد ركبو اخيولهم  
 وقد دعوا الملك سيف ركوبه وهو حصان اشبه قرطامى وعلى ظهره مرج كله من قطع الجوهر وحجر  
 الالماس وله ركبان ذهب صاف منقش فيه نقش بأخذ المعول فلما ركب دقت السمكاسات وقصرت  
 البوقات واشغلت آلات مطربات وخفقت الرايات والبارق وجعلوا يدورون حول البستان  
 وهم في فرح ومهرجان (قال الراوى) وانعجب ما وقع ان الرجال لما اخذوا الملك سيف بن ذي يزن  
 وبقيت تكرر وروحدها منفردة واذا قد اقبل عليها عشرة من البنات وخلفهن عشرة وكذلك عشرة  
 حتى تكاملت مائة بنت مثل الدور الطوالع وتوروجوهن ماطع وبياض جبينهن لامع وقد  
 اخذنهن الى القاعة ادخلنها والبسها بدلة أغرم من الاولى بطبقات مكللة بالمعادن الغاليات المثلثات  
 وجه لملابسها بمن حتى لف الموكب واقبلوا بالملك سيف وانزلوه وعن الجواد رحلوه والى البستان  
 ادخلوه والى حاقب العروسة اجلسوه وأغلقوا عليهم الباب وانصرفوا الى حال سيدهن واما الملك  
 سيف فانه دخل الى القاعة وقامت له تكرر ووقبلت يده وهي تعلى كانوا غصن بان على كسب من  
 الزعفران فضمها الى صدره وقد اضحى مع الاثنان وصارا على الفراش وزاد بينهم الهراس واذا بالملك

سيف حر المدفع على البرج ففك حصاره هذا وقد رآه أدرة ما نقيت ومطية لغيره ما ركبت فان بسط  
 معها وقد حاسب في ليلته هذه على ستمائه قشاط ولما ان أصبح الصباح وأضاء الكرم بنوره ولاج  
 نادى المنادى بملك الزمان قد نلت ما عاهدك أهل هذا المكان ولا بقى لك هنا فامة تغذ زوجتك  
 وامض بهامن هذا المقام فقال الملك سيف بن ذي يزن كثر الله خيركم وقام وركب على ظهر جواده وأخذ  
 زوجته واركبها على جواده وطلب البر الاقفر والمهمة الاغبر والحصى والمجر وهو زائد العجب  
 ومضرا لانهم اكرموه وعلى زوجته ادخلوه وبعد ذلك طردوه فنهذا امر غريب فقال يا تكرر  
 اعلمني بهذه الامور فقالت له اعلم ان لهذا ميا عجيبا وامراه طربا يدعوا هو ان الله تبارك وتعالى  
 خلق ~~هكذا~~ ناعن داري صيدا اعزم على الماء يحمد والدخان لا يصعد والسمك ينثر من وسط الصخور  
 وكان يحكم على هذا البستان وكان قليل الذرية فبالامر المقدر تزوج بامرأة غلفت منه بانثى وما كان  
 هو يريد الا ذكر فاخذ الانثى ورماها بالخلاوات وقتل امها فلما عاين وزيره ذلك فيها هان عليه هذا  
 القهر والتكبر فاخذ البنت من الخلاع وجعل يربها ويعمل مزاجها حتى نشأت وكبرت فزوجها  
 الوزير باباخي وكان رجلا مهتدا ففرزق منها ولدا ذكر مثل البدر اذا ظهر وابندر ولما ان نشأ واشتد  
 حمله اخذته عنه وجعل يعلمه السكاهنة وعلوم الاقلام الى ان صار يجرا عجاج فتلاطما بالامواج وفي  
 بعض الايام قال له اعلم يا ابن اخي ان ابا املك قد رماها وهي صغيرة وانا اخذتها ور ينهافهل لك ان  
 تقدر على هذا التكهن فقال له السمع والطاعة ثم انه ركب جواده وسار الى ان وقف تحت مكانه وأشار  
 اليه بيده واذا به نزل من مكانه وهو مرعوب لانه رأى أحجارا وشرا راونا نازلة عليه فلما ان اقبل بين  
 يدي هذا الغلام قال له يا كهين الزمان ماذا فعلت يا بنتك وامها فقال له قتلتهما فقال لا شيء قتلتهما  
 وهما لا ذنب لهما الا البنت كانت وقت ولادتها لا تعرف الخطأ من الصواب وكذلك امها ما فعلت شيئا  
 يعاب تستحق عليه القتل فقال له انا ما كان قصدي ان تلد زوجتي الا ولدا ذكر افوضت انثى فمن  
 ذلك لزمني ان رماها واقتل امها فقال الغلام له كان عوضا عارصيت البنت وقتلت امها ان ترجع  
 البنت للذي خلقها وتحكم عليه حتى يخاف لك ولدا ذكر اما رضاه واما غضبا عنه ولما عجزت عن ذلك  
 اجتهدت يا كلب السكاهنة على والدتي وهي بنتك فرميتها في الخلاع لا وحوش تأكلها ولا ان الوزير  
 رباها وزوجها وحلت زواجها ووضعتني وربتي حتى كبرت وبقيت كما تراني وانت كاهن من اكبر  
 السكاهنة وما عرفت ان تخلف من ظهورك صبيان والبنت التي رمتها في الخلاع نعتني حتى تزوجت  
 ووضعتني وربتي وهما انا طالب منك نار جدتي التي قتلتهما ان الغلام اخبرني من رأسه شمرة وتلا عليها  
 عزائم حتى بقيت على صورة حربة وقال لها اتسمت عليك عاتك كملوا به أهل بابل وهم هارون ومارون  
 ان تدخل في صدر هذا السكاهن المحقوت وتغذي من ظهره بشدة الله ذي الملك والمالكوت حتى  
 تذوق العذاب وموت وحذف الشمرة من يده فخرجت الى الهواء ودخلت في صدره وخرجت من  
 ظهره باذن فائق الحب والنوى وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار وأمر بهدم حصنه مع قلعه  
 فهدموا وبني هذا البستان مكانها ووضع فيه شيئا ما سبقه اليه أحد من قبله وجلس على الكرسي  
 يحكم في أهل هذه الارض وفي بعض الايام مر عليه من تحت ذلك القصر رجل له اتصال بالملك الديان  
 فرأه بعد الزمان فدخل عليه وكان هذا الغلام كما قدمنا هرا في السهر والسكاهنة واعيا طلب وجد  
 فن عظم نخوته اكرم هذا الرجل اكراما زائدا وكساه وطلع الرجل وكان من اتباع الخضر فلقبه عند

طلوعه وأراد أن يصكي له على ما جرى فقال له هذا الخبير غندي وسار أبو العباس الخضر حتى وصل إلى  
 القصر فلما رآه عبد نار قام إليه فقال له يا ابن آدم ما حملك فقال عبد نار فقال له النار لا تعبد أنت  
 اسمك عبد الله فلا تعبد النار من الآن وأعيد الذي خلق النار وهو الملك الجبار ثم أشار بيده إليه  
 وقال له قل لا إله إلا الله إبراهيم خليل الله فقال الغلام ياسيدي وأنت من تكون فقال له أنا اسمي أبو  
 العباس الخضر فلا تجعل عبادة النار على بالك من الآن وأعيد الله الملك الديان وما زال الخضر  
 عليه السلام يوعظه بمثل هذه الأمور حتى نقله من الظلمات إلى النور وألبسه الله ثياب السعادة  
 وانطقه بالشهادة ودخل في دين الأيمان وأزال الله عن قلبه الكفر والفساد وقال له تاذي فيمن لك  
 من الأهل والأولاد فأول ما عرض على الوزراء أجلسوا بعدهم الذولة جماعة بعد جماعة في ظرف سبعة  
 أيام وصار جميع من في الحصن والقلعة من الرجال والنساء وكذلك الذين في القصر والبستان  
 من الأطفال وصبيان جميعاً من أهل الأيمان وقال له الخضر عليه السلام أنت وأهل أرضك جميعاً ختم  
 الله لكم بالسعادة وضمتم مؤمنين فأتروا عنكم باب الكهانة والأحجار واستغن بالله الملك الجبار  
 خالق الليل والنهار وهذا البستان مثل جنة من الجنان ولا بد من حضور أهلك الملك سيف فغير في  
 هذا البستان ويتزوج بأحدى النسوان في هذا المكان فإن جاء إلى هنا وأنت موجود فأعق  
 عليه الكرم والجود فإنه سيف آصف بن برخيا موعود ولا تعارضه في سيف آصف بن برخيا أنت  
 ولا من خلفك من الأهل والذرية وإذا أنت توفيت إلى رحمة الله تعالى فأوص اتباعك من الأتس  
 والجنان بهذه الوصية فأجاب بالسمع والطاعة وانصرف الاستاذ من تلك الساعة ولما قربت وفاة  
 عبد الله الخضر رحمه الله الأكبر المتوكل على جميع الاعوان وأمره بذلك الشأن وقال له إذا أتى هنا  
 الملك سيف بعد وفاتي فاعملوا له الأفراس وأدخلوه على زوجته في هنا وانشرح واصنعوا له موكباً  
 عظيماً وألبسوا زوجته الحلي والحلل واخدموا أمتهم ونسأوكم في فرجه وقبلوا به واسعوا في خدمته  
 حتى يتم فرجه ويدخل على زوجته وأنا كان قصدي أنظروهم ولكن رأيت في الرمل أني لم أدركه فذكرتوا  
 أنتم بدلي في هذا المكان وحلفهم بالنقش الذي على خاتم سليمان وانفق بينهم الحال على مثل  
 هذا المقال وصار يحكم مدة من الزمان حتى انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى وكتب من أهل السعادة  
 وأقامت العمار على غفر ذلك البستان وهم مغلقون الأبواب لأنه قال لهم لا تفهروا لأنني يقول لكم أنا  
 سيف بن ذي يزن بن تميم البجلي حسان بن الملك أسد البديان بن الملك سام أخو الملك حاتم وحدي  
 فوج عليه السلام فإذا قال لكم هذه الأنساب فافضوا له الباب فقلوا لهم اطاعة وتوكلوا بهذا المكان  
 إلى أن أتيت أنت والأولاد وأن أخذت ما وعدك به الرحيم الرحمن وصحت القائل يقول لك ثم إلى  
 البستان وصحت إلى البستان وجرى لك ما أمرك به الملك عبد الله أخوك في عهد الله وتزوجت واتفقت  
 الأمر فهذا كان الأصل والسبب ورجعنا إلى ساقاة الحديث الأول ونصلي على طه النبي المفضل (قال  
 الراوي) فلما سمع الملك سيف من تكروم هذه التأميلة الغربية تعجب منها وقال لها ولا شيء قد طردونا  
 بعد أن انقضت أشغالنا فقال له أعلم ياسيدي أنهم الآن من ماصدقوا أن تنفذ هذه الأمور  
 ويريدون الانصراف إلى حال سبيلهم لأنهم مشغولون عن أهلهم وعيالهم فهذا كان سبب استهالهم  
 ونحن الآن سائرون ما ندرى أين نروح فالصواب أن غضي إلى هذا القصر الذي يلوح قد أماننا من  
 هل أنت ناظره يا ملك قال نعم ناظره هانئ سير إليه وأنت تعرف من هو فقال والله ياسيدي ما أعلم  
 ولكن

ولكن يا سيدي نحن متوكلون على الله فعند ذلك ساروا فاصدين الى ذلك القصر حتى وصلوا اليه واذا به  
مفتوح الباب فدخلوا ووربطوا خيولهم وطلعوا الى أعلى القصر وجلس الملك سيف وتكرروا في  
حاجبه فيما استقر بهم المجلس قالت تكرور الملك سيف يا سيدي ما أنا فاني جعانة والجوع يا سيدي  
لا يصبر عليه عبد ولا حر فقال الملك سيف رزقي الله كثير فقالت تكرور فاني ان هناني تلك البراري  
يوجد غزلان وأنا أقوم اصطاد لنا شياً تنقوت به فقال لها الملك سيف وكيف تركي أنت للصيد وأقعد  
أنا أنتظرك حتى تصيدي وتطعميني من صيدك فهذا لا يكون أبداً ولا اكل عندى كثير من عند الطيف  
الخبير ثم انه أطاع القديح المرصود ووضع بين يديه وغطاء وقال له اثنا بريد ولحم غنم وكشف القديح  
واذا به ملوئاً بريداً وعلى وجهه نصف خروف مصلوق ونصفه الثاني مشوى كباب فلما نظرت تكرور  
الى ذلك فرحت وقالت له يا سيدي وأنا أيضاً أعرف من باب الكهانة عند ذلك ولكن ما أقدر ان  
أنتكم به خوفاً من غضبك على ثم تقدموا أوأكلوا من القديح حتى شبعوا وبعد ذلك طلبوا الشراب  
فشربوها من فسقية ذلك القصر لان القصر فيه فسقية ملوأة ماء مثل فرط الغنم وبمداً أكلوا وشربوها  
ولذا واطربوا ناموا في ذلك المكان وأفاقوا عند آخر النهار وحين جلست تكرور وجدت أمامها الملك  
شيبان واقفا قداده فهزت الملك سيف من قبل ان تسلمه فأفاق الملك سيف من نومه ورأى الكهين  
شيبان واقفا قداده فوضع يده على قمصة السيف وهو سيف آصف بن برخيا وهزه في يده حتى دب  
الموت في فريده وقال له ما الذي أتى بك الى هذا المكان يا كهين الزمان أصدق المقاتل وتركك عنك  
المحال (قال الراوى) وكان السبب في قدوم الكهين شيبان الى هذا المكان سبب عجيب وأمر  
مطرب يدعى غريب وهوان الثلاث بنات وهم اخوات تكرور لما تركهم في قصرهم وأخذت  
الملك سيف وطلعت كما ذكرنا وكافوا اخواتها بمنع كما قد منافا أفاقوا من غشوتهم الا ثانی الايام ورأوا  
حالمهم مغبرا واختمهم تكرور ما وجدوا لها أثر ولا جلبة خبر فقالوا لبعضهم انا كنا بمنعهم فانزلوا بنا  
لحوش الامطبل نظرخيولنا فراحوا الخيل فاجدوا الاحصانين والاثنين الآخرين فقدوا وكذلك  
اخذتهم تكرور ما وجدوا فقالوا لبعضهم اختنا وخيانا اخذهم غيرة الذين نحن قاعدون له في الانتظار  
وهو الذي مرق اختنا تكرور وقع لنا باب الشرور وتكون اختنا علمت به فبجحتنا حتى غشى علينا  
وأخذت هي الغريم وسارت به لتلك الذخيرة وتزوج به وهذا رأى أقوى من الاول برهان وأودع  
منه بيان وما بقي لنا امطبار فلا بد ان نخبروا الدنيا بذلك الحال ثم انهم نزولوا من القصر الى أبيهم  
وركبت التي راح حصانها مع اختها وذهبا الى أبيهم شيبان في قلعة واعلمه بالملك سيف انه حضر  
وأخذ اختمهم تكرور وطلب البراءة فقال لهم وكيف أخذ اختكم وأنتم قاعدون وان كانت اختكم  
تكرور انفتحت مع الغريم فقد راحت ذخيرتي التي أنا تحفظ عليها من منذ أربعمائة عام وراحت الذخيرة  
وحتى النار ذات الشرار ثم انه ضرب رملها واستنطق أشكاله فرأى كل ما فعلته بيته تكرور مع الملك  
سيف من ابتداء الامر الى الانتهاء فلما علم ذلك اغتم غما شديداً ما علمه من مزيد وقال لاشك ان هذا  
الرجل سعيد وان عادته لا تبلغ مقصود وأموت أنا مقهوركم ومود وأنا رأيت الاحتمال خير من العناد  
مع الرجال ثم قام من ساعته وركب على الزبرجاس وسار طالع القصر حتى أقبل اليه فرأى الملك  
سيف وبنته تكرور جالسين مع بعضهم البعض وهو يأمون والى غير بعضهم لا يلتفتون فلما رأى ان  
انتهى اسلمت والى الملك سيف انضمت وملكته الذخيرة فوانه لا تنفع معهم -م مجادلة رجع الى مكره



وخبثه ودهائه وصاح بأعلى صوته نعام بأملاك الزمان أقدم أشرفت بنورك الاوطان وباركت علينا  
المكان وأزهرت الأرض بالنبات وأثمرت الاغصان ومن ندى كفيك آل الماء عذبا والمناهل  
والقدارون ثم أنشد وقال صلوا على باهي الجمال

لكم مرت في جميع الأرض أنوار \* وأوقدت في شأ أعدائكم نار  
تحياتكم كل أرض تنزلون بها \* فانكم لبقاع الأرض اطار  
وتنظر العين منكم منظرا حسنا \* فانكم لعيون الناس انصار  
واسأل الله بعلى قدركم كرما \* حتى يكون لدين الله انصار  
أنت النيات لمن وأفالك معيدا \* عند انشد ان دعاءت عنك أخبار  
باسمى ارتجى عفوا ومغفرة \* مما جنبت في ذلك اعذار  
استغفر الله ربي دائما أبدا \* رب كريم اله الخلق غفار

(قال الراوى) فلما فرغ الكهين شيان من شعره قال له بأملاك سيف أنا بقيت أبا زوجتك وأنت بقيت  
زوج ابنتي فقالت الملكة تكرر بأملاك هذا إلى خذ حذرک منه ولا تأمن من مكروه وغدره فقال  
الملك سيف يا تكرر الامرته في كل الامور والتفت الى الكهين وقال له يا شيان ما الذى أتى بك البنا  
فقال الكهين بأملاك الاسلام اعلم انى أنا نى هاتف لسا وقال لي يا شيان ما من لعب بعقلك الشيطان  
ارجع الى طريق الهدى واليمان واتبع فتك تكرر واحمد الملك القصور فقامت من منامى  
وضربت الرمل فرأيتك أخذت الذخيرة التي كانت لك عندى مخبئة وهى سيف أصف بن برخيا  
ورأيتك تزوجت بنتي تكرر على وداد وصفافا شئت الى دين الاسلام وملاقاتي وجوارحى وابي  
فكرت ولحقك لاهيك بما حصل لكم فلما سمع الملك سيف كلامه ظن انه حق فقام اليه واعتنقه وقال  
له لقد فزت بالسعادة ههنا لك ثم أجلسه الى جانبه وكانت تكرر رجاسة جنب الملك سيف فامر بها الملك  
سيف ان تسكون بينه وبين أبيها ولما جلس الكهين أشار بيده فطعت السماء فخرته اعوان الحسان  
ووضعوه بين أيدي الملك سيف وبين زوجته والكهين شيان فأكلوا حتى اكفوا وشربوا وجدوا بهم  
وبعد ذلك أشار بيده الى الكهين بالشرب فخر فعند ذلك أراد الملك سيف ان يمتنع عن الشراب هو  
وزوجه مقام الكهين شيان وقبل ركة الملك سيف وقال له بأملاك الزمان اعلم ان هذا البس مسكرا وما  
هو الا شراب ممزوج بالشهد والحلاب وأنا بأملاك الاسلام من حين ما سلبت حرمت شرب المسدام  
فشرب الملك سيف وزوجه والكهين شيان نالهم ولما طاب لهم الحديث والكلام قال الكهين  
شيان بأملاك الاسلام أحمد الله القديم الذى أحياى الى حين رأيتك وأنت أخذت من عندى ذخيرتك  
وهى سيف أصف بن برخيا وأنا والله بأملاك الزمان انى راصده اربعمائة سنة ولكن وحق دين الاسلام  
مارأيت ولا أعرف صناعته فقال الملك سيف كيف ترصده اربعمائة سنة ولم تعرفه فقال له صحيح لانه ما هو  
سلاحى وأنا أشتهى منك أن أنظره بالعين فقال الملك سيف خذ كفه فخرج عليه وهاته والله يا شيان  
لولا انك دخلت في دين الاسلام لمحت رأسك بالحسام ولا يتفعل كهانه ولا علوم اقلام لانك تتحقق  
شرب الحسام اذا كنت على قولك راصده اربعمائة عام وقد أخذته أنا وهولى هدية ن الله الملك  
العلام نخذه فخرج عليه وهاته وان كان الطمع بفرك اقل ما تقربه عينك ثم ناوله الحسام فاخذه  
شيان وهو فرحان وضاعر لملك سيف على القدر لانه خزان الملك سيف سليم الباطن وشيخان عباد  
الذات

النار واسلامه زوزوج حال بغذب السيف من غمده واراد ان يبطش بالملك سيف واذابا بالسيف طار من  
 يده الى جهة ممها القصر فرفع الكهين رأسه لينظر من خلف السيف فما شعر الا بالسيف نازل بصدده  
 على فقه غرطه من أذنه الى أذنه فوقع الى الارض ما يعلم الطول من العرض وتكتفت أباديه وتجلج  
 لسانه فصاح علوا رأسه أنا في حيرتك يا ملك الزمان فقال له الملك سيدي لا تخف عليك الأمان ما هذا  
 الذي جرى عليك لاشك انك أنت بباب مكيدة تعملها معي حتى وقعت بهذه العاقبة فقال له ثبت  
 يا ملك الزمان الى الله على يدك وخذ هذا السيف هبة مني اليك وأنا يا سيدي أقربت بذنبي لك وأنت  
 رجل مسعود وعدوك مقهور مكمود وأنا يا ملك ثبت فاخذ السيف منه ونقله به كما كان ورده  
 لثيابه حنكه بعد ما قطب من اليمن واليسار وأقام معه حتى لحق بجراحه وارناح وأشرف على  
 الإصلاح فقال الملك سيف يا شيان كيف رايت نفسك فقال يا سيدي أنا بقيت صمرك فاجعلني من  
 أتباعك وخدمك فقال الملك سيف لا يكون ذلك الا اذا أسلمت لان الاسلام نوروا الكفر ظلام فقال  
 يا سيدي ان هدا في ربنا فلا مانع فقال الملك سيف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال له يا كهين  
 شيان اعلم اني أنا قاصد الى بلاد الكنوز واعلم ان تكروروهي بنك صارت زوجتي وهذا القصر قصر  
 قوم عروه قديما وما تواعى الايمان فأنا تركت زوجتي مقيمة فيه وأنت تكون ملاحظها وراعها لانها  
 بنك وزوجتي فاجتهد في خدمتها على قدر ما تقدر وان تأخرت عن خدمتها وتهاونت في قضاء  
 حاجتها فمسيرى أعود اليك وأخرب ديارك واحموا نارك واهلك عسكرك وانصارك ولولا اني  
 مشغول بالسفر من هنا وقطع الآكام ما كنت تركتك من غير الاسلام بل كنت أقطع رأسك بالحسام  
 فلما سمع الكهين شيان هذا الكلام قال له طمن قلبك يا ملك الاسلام فعند ذلك التفت الى زوجته  
 وكتب لها حسيبه ونسبه في جلد غزال وقال لها لا تخافي ولا تقزعي وحق دين الاسلام لولا هذا الامر  
 الذي أهمني ما تركتك تبعدي عني ولا يمكن لك مسيرى معي الى الكنوز ثم تودع منها ومن أيتها شيان  
 وأخذ القدر المرسوم واعتمد على من خلق الوجود وهو الله الحق المعبود هذا ما كان من الملك  
 سيف (باسادة) وأما ما كان من عاقبة فانها كانت ملازمة كل ما جرى من الملك سيف ولكنه  
 فرحت بالسيف الذي حصل له وقالت له يا ملك الزمان هل تعود الى حمراء اليمن والاطلال والدمن  
 فقال لها يا عاقصة أنت ما تنصني في كلامك أقعد في حمراء اليمن وأقوت أنا خداعي في يد العدا بشرب  
 شراب الهلاك والردى فقالت عاقصة انصت يا أخي وأنا ما شبة اقنيت أثرك وأنت يا أخي قلبك سليم  
 أما تنظر يا أخي الى شيان كيف كان لما أخذ منك السيف على انه يتفرج عليه واراد ان يغدرك وأما  
 رايت ذلك منه خطفته منه وضربته على حنكه شقته ولولا خطفته كنت أهلكته الامن أجل خاطرها  
 أكرمته فقال لها يا عاقصة دعيني من هذا الكلام وخذني وسافري في على قدر ما تقدرى فقالت ممها  
 وطاعة ثم انها احتلمت على كاهلها وطلبت الجواز الاعلى وطلبوا الكنوز وسألتهم كلام (وأما) الكهين  
 شيان فانه صار براعى ابنته تكرورو ويخدمها ولا يتقدمها ولا يتخلفها وهي تبدي له الضحك والابتسام وكلما  
 رآته تذكر له دين الاسلام وهو لا يتقدم ردها كلام خونا من زوجها لانه سمع منه انه حلف وشهد في  
 الاقسام وبقيت في القصر المسكة تكرورو في أهني مقام (قال الراوى) وأما ما كان من الملك سيف  
 فانه لما ان صار مع عاقصة كما ذكرنا وقالت له أنا أوصلك الى أهلك فما أعجبه هذا الكلام كما وصفنا  
 وجهته وسارت به كما قدمنا وما زالت به على هذا الحال حتى فرغ الحلال ونافى هلال وهو لا يرى

الارض الامثل الدخان ولا يتقر في طريقه انسا ولا جان وكان اذا اراد الطعام تأتبه وقطعه على  
 رؤس الجبال وتارة يأكل من القدح المرسود وهذا كله باذن الملك المعبود الى ان آتت به في بعض  
 الايام الى مكان متسع الجنبات ذو خضرة ونباه ساهجات واعشاب نباتات باذن خالق البريات  
 وانزلته في وسط هذا المكان وقالت له يا اخي متى عليك السلام لاني ما أقدر من ههنا بك أسير واذا سرت  
 أقع في العذاب الشكبر لان هذه الارض عامرة بالجنان وكل من فيها ساحر وومن الشكهان وهذه  
 الارض مسورة فقال لها يا عاقصة من ههنا طريق الكنوز قالت نعم ثم انها سارت الى حال سبيلها هذا  
 ما كان منها (واما) ما كان من امر الملك سيف فانه سار به طرقي البراري والقفار والسهول والوعار الى  
 ان مضى عليه سبعة ايام وكان بنام في كهوف الجبال وفي اليوم الثامن بينما هو سائر واذا به رأى منارة  
 عالية فقال في نفسه لا بد ان هذه فيها انسان فقصدا اليها وما زال حتى قرب منها وتامل واذا برجل  
 قاعد طوله ثلاثون ذراعا ورجل قاعد وان وقف يكون طوله ستين ذراعا فلما ان رآه مدت فرائضه من  
 رؤيته لكنه اظهر الجند واخفى مزاياه من التكمند وقال له السلام عليك يا مخلقة ربني فالتفت اليه وقال  
 له من تكون انت يا قصير فقال له انا رجل غريب الديار عديم الاهل والاقصار فقال له انت انسى  
 أم جني فقال له انا من اولاد آدم وقد آقيت من هذه الطريق حتى انتهيت الى ههنا فقال له ذلك الرجل  
 ما اسمك بين الانام فقال له انا اسمي الملك سيف اليماني فقال له كيف ساكت تلك الارض والمها لك  
 فقال له واتاد اترسا فخرج في المغارب والمشارق فقال له يا قصير كذبت في مقال والكذب دالك وشأنك  
 وهو الذي قصرك رقل من طولك وجعلك عبيرا لمن ينظرك ولكن اقم عندى حتى انك تؤانسى بما  
 انا فيه من الوحشة والوحدة فقال له الملك سيف يا خلة ربني ومن يستطيع ان يقيم عندك في هذا  
 المكان انما الى من السكان وينظر الى شكلك والى هذا الشان وانا من الانس وانت من مردة  
 الجبان فقال له ذلك الرجل يا قصير انظر الى نفسك وتامل في شكلك وتكلم على قدرك اما تعلم  
 ان الكذب هو الذي غير حالك فاصدقنى عن حالك وما جرى لك فقال له انا أريد السفر من هذا  
 المكان وطالب كنوزى الله سايمان وهذا ما أريد والسلام فلما سمع الرجل ذلك الكلام قال له  
 قال له وكيف تستطيع ان تأسر ورحدك من هذا المكان المسحور هل انت عون من الاعوان أو من  
 بعض مردة الجبان فلما سمع الملك سيف كلامه ضحك عليه وقال له يا هذا اخبرنى عن قضيتك وما انت  
 فيه وما يكون هذا المكان فقال له بأسف انا لا اخبرك بشئ من هذا حتى تخبرنى انت عما قد كان لك  
 من ابتداء خروجك من بلدك الى ان آيت الى هذا المكان وبه ذلك اخبرك بما انا فيه من الامر  
 والى ان فقال له الملك سيف تريد ان اخبرك بالكلام أو بالشعر والنظام فقال له ان كنت تعرف نظم  
 القوافى تمام فاخبرنى بالنظام وان عجزت عن الشعر والنظام فقل ما أردت من الكلام فأنشد  
 الملك سيف أسبانا قصيدة ان يقول على كل ما جرى له ثم قال لذلك الشخص قبل ما اخبرك اعلمنى  
 ما يكون اسمك فانه لا بد ان الانسان يعرف اسم صاحبه ما يكون فقال له يا قصير انا اسمى شمرون فلما علم  
 الملك سيف اسمه أنشده قول هذه الايات بعد الصلاة والسلام على صاحب المعجزات  
 أشمرون أنظرفى على هيماني \* ترى البعد والهمجران قبل قلقتاني  
 قافى قطعت البر سهلا ووعره \* وقاميت من بلواه كل هوان  
 انا مررت من جبالين طالبا الى \* كدريز سليمان باي مكان

كذا عين كافور أنا طالب لها • فعارضني مارد سلاله جان  
 يسمى بيرق لامع قد قتلته • بأبيض ماضي الشفرتين عاني  
 وصرت إلى أرض فعاينت قومها • يشتمهم عن أرضهم شر قيمان  
 ولم يعرفوا مرج الحصان جميعهم • وسلطانهم في ذاك ركاب عربان  
 فعلمتهم سرج الحصان ليركبوا • وعادوا فوارس يحملوا الدن مران  
 ومن بعدها جرت المدينة بقتة • وقتلت تنينا وأصبح فاني  
 وقصد زوجوني أربعاً من بناتهم • وقصدت أفراسي وثلت أمانى  
 فواحده ماتت وفي وقت دفنها • رموتى معها فاستنم جناتى  
 وغاسبت في وسط القبور شداً ثداً • وأمكن مولاي القدير رحمانى  
 وخلصنى ربى على يد عاقصة • وفي العصر عملاقه تريد هوانى  
 ولما أنت من بعدما كنت زوجها • أردت رجوعى في المذلة ثانى  
 فناولتها سهماً أصاب فؤادها • وشوهاً كانت في فم ولسان  
 وأرميش لما خائني بفعله • إلى قللى في قاف كان رمانى  
 وقاسمت كل النساء خلفه • وأصبح مقتسولا وعاد أمانى  
 ومن أجله عاينت أختي تقول لى • لقد كان خائلي ليس رب أمان  
 ومآلات الأمن فعال يريد لها • تحمرا عليها غرور فعل شيطان  
 وحيت إلى نحو القصور منادرا • لا تحذى سفا ليس في حوز سلطان  
 وتكرور صارت زوجتي منذ أصبت • على يد استاذي الذي كان آواني  
 • قفاني شيان يوم أبادني • وكان أبو تكرر وأعظم كهان  
 وجا بأعناق قد رده الله ناعيا • وشق الله العرش فاه لا تاذان  
 وأما رأى نصر الاله اهتدي به • وصار صديقي بعدما كان عاداني  
 وأعطيت بنه نسيبي إذ تركتها • فان وضعت جزماً تنال أمانى  
 ومن بعدما ودعتهم صرت طالبا • كنوز سليمان على هيمانى  
 وهذا جرى من أجل عيروض خادمي • حقيقة فلا أنسى ولا هو نسانى  
 فقد سار بأني عاقصه بصداقها • فلاقاه في التحصيل شرفه وان  
 فلا شك أن قد صار في السجين صاغرا • ذليلاً يعلم الأفس طرا كما الجان  
 واستغفر الله العظيم من الخطأ • وما رمى قلبي ونطق لساني  
 وصل على أصل النبيين كلهم • خلدك إبراهيم يا خير رحمن  
 ومن بعد ذاصلى على أشرف الورى • نبى نبي من — لاله عدنان  
 هو الطاهر الطاهر الامين محمد • نبى آلى بالصدق جرماً وقرآن

{قال الراوى لهذا الكلام العجب} وكان الملك سيف بنظم هذه الايات وشعرون العملاق يسوع  
 وعيونيه من شدة الغضب قد دع وقال له يا صمدى أريد منك أن تعبد الذى تسكمت به بالاشعار فقال له  
 الملك سيف واى فائدة لك في ذلك فقال له شعرون والله يا قصير ان حديثك طراز ومعا به كله طرب ومغاز

فبعد ذلك ابتدأ الملك سيف يحكي للعملاق على كل ما جرى من ابتداء خروجه من جهرا الى ان وصل الى ذلك المكان والدمن فبكى شمعون وقال له يا سيدى اما انا فاقول ان الدنيا لم يكن فيها واحد مثلك فان بخاطر نفسه ويخرج من بلاد اليمن ويطلب كنوز سليمان فبات به من يومه الى حد قتل قاف وبعد قتل قاف يطلب ان يروح الى الكنوز تانيا والله هذا شئ لم اسمعه واذا حكاه الى غيرك لا صدقه ولكن انت بائع عليك الدلائل انك قطعت مد مطولة ومن كثرة التعب صارت اعضاؤك تحبسه وحصل لك هذه المشقات ولم تفرط في عبوس خادمك وهو من الجن وانت من الانس والجففس مخالف للعنسن وعندك خدم غيره يقومون مقامه وازيد مثل عاقصة وغيرها وانا الاخر من العمالة ولكن على دين الاسلام واعدا الله الملك العلام فقال له الملك سيف ولا شئ انت مقبم في ذلك المكان فقال له لسبب عجيب وانا اعلم به وهو اني من العمالة الطوال ونحن جميعا على دين الملك المتعال ونحن ساكنون بالقرب من هذه المدينة وهذه الارض عليها ملك مهاب تخضع له الرقاب والاعناق واسمه الملك علاق الاكبر وعنده رجل كهين مهار كافر مكار بعد النار دون الملك الجبار وله اربعة اولاد كلهم اهل كفرو عناد وقد علمهم السحر والكهانة وقد اظهروا في الارض الفساد احدثهم اسمه ابو دافنة النارق والثاني اسمه عبد الوقود الحارق والثالث عبد اللهب الشاهق والرابع عبد الذخان المارق وهؤلاء الاربعة كل منهم له بدعة قد دخلوا على والدهم في بعض الايام وقالوا له يا كهين الزمان نريد ان تعمر لنا مدينة في هذه الاوطان فقال لهم ان هذا المسكان ما هو تابل هو تلك علاق الاكبر وهو الحاكم عليه والمتكلم على اهله فقالوا له يا ابانا علم ان الملك علاق ما هو مثلك ولا تقاومك وماذا يكون علاق وغيره فان منعك عن بناء المدينة اقبله ونحن نساعدك على هلاكه لانتنا كما تعلم فسمعوا في الجبال وهم في الاماكن العوال فقال لهم هذا هو الصواب ثم انه ارسل الى الملك علاق الاكبر كما يقول فيه من الكهين الكبير عابد النار الى الملك علاق الاكبر اعلم اني اعجبت ارضك وقد عزمت ان ابني بها مدينة واسمها باسمي واسم اولادى وهى انا قبل ما فعل شئ من ذلك ارسات اعاملك وانا على كل حال لا بد لي مما ذكرت فان رضيت ذلك فهو المراد لعدم المعادة والفساد وان كان يشق ذلك عليك فاعلمني حتى يكون على برهاننا وها انا اعلمتك وأريد رد الجواب بما فيه من الخط والصواب فلما وصل الكتاب الى الملك علاق وقراه وفهم رموزه ومعناه احضرا كابر دولته ورؤساء مملكته واعاد عليهم ما في الكتاب فقالوا له هذا لا يكون أبدا لانه بعد النار دون الملك الجبار ونحن قوم مؤمنون بالله العزيز الغفار فلما سمع الملك علاق من اكار دولته هذا الكلام قال لهم وان حصل مشاققة وجهاد تكونون اعمى في طاعة الله الملك الجواد فقالوا له نعم ولا نتأخر عن الجهاد حتى نصير قتلى في البر والهماد والحكم لله الملك الجواد وهو اللطيف بالعباد فكتب رد الجواب بقول اعلم با عابد النار ان ارضنا خالصة من السخرة وما فيها من يعرف السحر ولا الكهانة وانت اولادك اهل كفرو كهانة وانتم تفسدون النار ونحن نعبد الله رب العالمين نخلبك في ارضك ونحن في ارضه ولا نتعرض لك ولا نتعرض لنا ولا نجعل العداوة تجرى بيننا ثم انه طوى الكتاب واعطاه للقاصد الذي جاء به فاخذه وسار به الى الكهين عبد نار واعطاه الكتاب فقراه على اولاده وقال لهم سمعتم ملجاة ما من رد الجواب وانتم غاشدون واوقسم بالنار والنور والظل والحرور ان يصنع لهم مكيده ما سبقه اليها احدهم الا نام ويعمل فيهم بدعة يتهاكم بها الناس على عمر

الاشهر والاعوام وما دارت الليالي والايام ثم انه قام ودخل الى بيت رصده وعزم وهمهم حتى قضى  
 اشغاله التي كان طالبها وخرج من بيت رصده وجعل يرش على هذه الارض الماء المسحور من اولها الى  
 آخرها فصارت الارض التي انت رائيتها كلها مصورة ورجع العامين وقعد على رأس الوادي الى ان  
 أصبح الله بالنصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح وقد خرجت جميع العمالق يريدون ان يسعوا على  
 معاشهم الى ان توسطوا الى وسط هذه الارض واذا بها قبضت عليهم فصاروا جميعا يتادون بأعني  
 أسواتهم وهم يقولون نعمان نعمان يا كهين الزمان وما زال بهمهم ويدعهم الى ان خرج الملك وأهل المدينة  
 جميعهم وساروا في هذه الارض المصورة فلما ان اجتمعوا اخرج العامين من مدبره شعرة وعزم عليها واذا  
 بها صارت حسام وله حديسقي كاس الخمام وأعطاه لولد من أولاده وأخرج شعرة ثانية وعزم عليها  
 فصارت مثل الاولى وشعرة ثالثة وقرأ عليها فصارت حساما لثالث وكذا الرابع حتى صار أولاده  
 الاربعة مع كل واحد منهم سيف ماضى على أعناق الناس قاضى وكذا الكهين صنع لنفسه حسام  
 وما لوا بالسيف على أهل البلد العوام وقالوا لهم اما تتركوا دين الاسلام وتعبسوا النار والاضرام  
 والافئتنا بكم بالحسام فلم يرض احد بالكفر بعد الاسلام فخالوا عليهم حتى اهلكوهم بكل حسام  
 بتارولم يبقوا من المسلمين لادبار ولا ناخنار وما توا على الاسلام بتقدير الله الملك العلام وانتقلوا  
 الى دار السلام ورحمة الله عليهم جميعا والبلاد والمدينة ملكها هذا الكهين هو وأولاده وأقسم بيده  
 وما يبعد من أولائه واصنامه لايديان يعمل بدعة أخرى غير هذا الفعل الذي جرى فقالوا له الوزراء  
 وما هذه الفعلة التي تفعلها فقال لهم اريد ان ابني لكل واحد منكم قصرا يكون أعجوبة لكل من رآه  
 واصنع الاربعة قصور بالحكمة والسكينة واعمل فيها شيا علكون به أولاد العمالق وتجعلونهم لكم  
 مثل العبيد وتسخذونهم قريبا ويبعد فلما سمع أولاده هذا المقال فرحوا بذلك الحال وقالوا له  
 هكذا تكون فعال الرجال وما زالوا يحثونه على بنيان القصور حتى أمر أرهاط الخبان بالعمارات فيهم  
 وأقسم عليهم بالاقسام الشداد فنوهم في أقل زمن وطاسهم وجعل عليهم حراسا يحرسونهم ويعتصرون  
 من كان يريد الدخول اليهم من العمالق وغيرهم فلا يدخل الى قصر منهم أحد الا بأمر صاحبه وصور في  
 القصر الأول هايشة وسعى ولده أبوهايشة وهو الاكبر وجعل الهايشة قدر القيس ولما أذن قدر  
 الدروق ويخرج من فيها النار ومن مناخرها الدخاخ وهذه الهايشة ليست من وحوش البر وانما هي  
 بعلمهم الاقلام وبعد ذلك أعطاهم ولده أبوهايشة وقال له يا ولدي اذا انك أقوام محاربين فاركب  
 على ظهر هذه الهايشة وأنت بغير سلاح أو بسلاح وقل لها ماهايشتي دونك واياهم فتعش في  
 الخلاق وترعى عليهم اشجار من وسط القفار وتنفع من فيها شرارا ونار ولم تزل بهم حتى تملكهم  
 ويعتصرونهم ولا ينفذ منها الا من كان بعيدا عنها واسم طلسمها الفارقة وسب ما ماسها الفارقة انه  
 جعل لها صورة ثانية مثلها وغرقها في البحر ورصد هالاسطل عملها الا اذا جاءت التي في البحر وبذبحوها  
 فان الرصد يسل بذلك وان وقف أي شخص قدام الهايشة تنفع عليه قصرة ولو كان عليه عشر دروع  
 فيقتل من داخلها وكذلك الثاني بني له قصر واسم طلسمه الحارق فاذا أتى اليه أحد من الأعداء  
 فبقاه ذلك الطاسم وهو على صفة بني آدم ويخرج من مفرجه نار فحرق انحصم لوقت وساعته  
 والثالث بني له قصر واسم الهاشاق اذا أتى له عدو فبقاه طلسمه وهو على صفة جبل شاهق فينظر  
 الى شئ زاحف عليه وهو جبل شاهق وما يشعر الناس الا بذلك الجبل يشق الى فوق ويحملههم

تحتة فيه لكون كانوا قديلا وكثيرا وان رأوا هذا الجبل مقبلا عليهم فهربوا فان ذلك الجبل يخرج منه حصي مثل حذف النبل كل من أصابته حصاة هلكه ولم ينبج من العدا أحد والاربع مسمي رصده الماروق وهو أعور بعين واحدة لان صاحبه وهو الولد الرابع بعين واحدة فاذا جاء خصم اليه فيرمي هذا الولد بعينه الي رصده فيرمى من باب القصر وكل من رآه قد أمه أعدمه الحياة ولا يعود الى صاحبه الا بعد ما يهلك كل من كان موجودا من بني آدم بين يديه وقدمه كوا هذه الارض والبلاد بهذه الافعال الموافقة ولم يبق في تلك الارض أحد من العاقلة الا انافقط من دون الشكل ولم يبق لاشيخ ولا غلام بل هلكوا جميعا بالتسام ولم يبق غيري يا ابن السكرام فقال الملك سيف بن ذي يزن ولاي شيء أنت أبوك ولم يعطوا عليك وهلكوك فقال له أنا كنت في الاصل مستر افقامع أولاد الكهين مدة ما كانوا صغيرين فلما كبروا كنت أنا أرى جماعهم فلما ففعلوا هذه الافعال كنت أنا خرجت على عادي بالجمال ولما أتيت قضيتي الارض وأتى الكهين يقتلني فقالوا له أولاده هذا خاد منا فتركه لاجل خاطرنا فانه راعي المنا وخاد منا فلما سمع الكهين ذلك من أولاده قال لهم تركه من أجلكم من القتل ولكن لا تركه يقتل من تلك الارض ووكل في خاد ما يطعمني من المعاد الى المعادة مرة واحدة وأنا كما تراه واني قد ضهرت من المقام في هذا البر والاسقام وهذه حكايتي والسلام (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف حكاية شمرين وما قال له من الكلام الذي يورث الغيوت تهب وتحسر على من كان في هذه الديار من الاسلام وكيف هلكوا على يد عبد النار وقال له والله يا اخي انكم معذورين وفي هذه الطالام محصورين وقد هلكتم أجمعين ولم يبق منهم الا أنت يا مسكين وأنا أقسم بالله السميع العليم وبنيمة وخليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام اني لا أبرح من هذا المكان حتى أجد مع هذا الكافر الذميم وأولاده الساجدين الماكرين وأنشهم أجمعين واجعلهم على الارض مطروحين وأربك كيف أصنع هؤلاء الكافرين فلا يدا ما أطل الامصار من على هذه الارض وأخاصها من الكفار جهاطولا وعرض وان كانت الاخرى وأذكر كني الوفاة فأقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله ولكنه شمرين أنت ما أنت مقعد ولا عليك سجان فما تقوم وتهرب من ذلك المكان وتطلب لنفسك الهامة من قبل أن تشرب كأس الموتان فقال له يا اخي وأنت الا تحريق ربني في هذا الوادي وما بقي لك خلاص ولا ذهاب من أيدي هؤلاء الكلاب فقال الملك سيف كذبت يا شمرين أنا خالف عننا بالله العظيم اني لا أجد أحد من دين الاسلام يضام الا وخصته مما به من السقام وأزيل عنه الآلام بقدره الله الملك الهام فقال شمرين اعلم انه ما أحد متعاقب مني فبأي شيء تقدر تخلفني مما أنا فيه من الانتقام فقال الملك سيف أنا أخلصك بهذا الحسام الصهصام فقال له يا سيدي ارفني كيف تصنع فقال الملك سيف سوف ترى يا شمرين ثم ان الملك سيف جذب سيف آصف الذي اتى به من قصر شيان وجرده من غده وهزه حتى دب الموت في فريده وضرب الارض بحده فارتجت الارض وما جت ونظر شمرين نفسه قد ارتاح وما كان به من الثقل قدراح فقام واتباعه على اقدمه في تلك الارض والبقاع فنظره الملك سيف واذا به طول ستين ذراع ولما أن وجد نفسه على هذه الحالة تقدم الى الملك سيف وقبل يده وقال له يا سيدي جزاك الله عن كل خير لانك أحسنت خلاصي يا سلطان القصرين فقال الملك سيف صر قد احيى يا شمرين في هذه الارض ودلي على هذه القصور وأنا أريك كيف أصنع بهم فقال له لا أقدر أسير في الارض لانه اغواصة فقال له - رف

تري عجبا ثم ان الملك سيف ضرب الارض بسيف آصف فحدث بعد غوصها فقتل شمر بن ذر الغفلي  
من ذلك وقال له ياسيدي قد جددت الارض ثم سار قدومه الى البستان ووقف فقال له الملك سيف لماذا  
وقفت ههنا يا شمر بن ذر فقال ياسيدي أخاف ان أوملك الى هؤلاء العبيد وأدلك عليهم فيعلموا اني  
فيقتلونني ولا يتفنى أنت فقال له سر ولا تخف واذا أتيت قريبا منهم فدعني أنا أروح لحسم ووقف أنت  
بعد اعني فان رأيتهم يقتلونني فأعج أنت بنفسك واترتني وأجعل أنك ما رأيتني وان ظفرت أنا بهم  
فتكون معي ولك أسوتي فقال شمر بن ذر وحيت الامر كذلك وأنت رجل قصير ومالك قدرة على المسير  
فأنا أحملك وتقدم وحمله على كتفه وأوسع في خطوته والفرق بعد فسار به أول يوم والثاني وفي اليوم  
الثالث أقبل به على أول قصر من الاربعة وهو على رأس الوادي وكان ذلك القصر لاني هابشة أكبر  
أولاد الكهين عبدنا فآثره شمر بن ذر عن كاهله وكان بينه وبين القصر مد البصر خوفا من ابن الكهين  
ان يراه فينظر فيقتله ويحمله على الارض معفر ولما ان أنزلته من على كاهله قال له ياسيدي سيف  
من ههنا ما أقدر أخطي ولا أخطو واحدة لاني أخاف من هابشة ان تأكلني فقال له كيف تأكل  
يا شمر بن ذر وأنت أطول من العيون فقال له ياسيدي اذا هجمت على ألف تأكلهم فلما سمع الملك سيف  
كلامه تركه وسار وهو قاصد الى جهة القصر فوجد بابه مفتوحا غير انه لم يكن له سلاح ولكنه معاق له  
سلسلة مثل سلم التعليق يطلع عليها كل من يريد الاطالع الى القصر وكان الملك سيف عازفا على ذلك  
فطلع عليها مثل السهم الخارق ودخل الى القصر فوجد من أعجب ما يكون في القصور لانه حنة الدنا  
وهو من الرخام الابيض والاحمر والاصفر والازرق وجميع الاشكال والالوان وله أربعون  
عامود من المرمر كل عشرة أمدان رافعة سقف ليوان وأربع شبابيل من الفضة في أربع جوانبه  
وهو مفروش بأنواع الفروشات من الحرير المذروم من أنواع القز والديباج وفي وسطه سرير عال من  
الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر ولكن ما رأى فيه حس حسيس ولا انس أنيس فتعجب  
ذلك كل العجب وحمل يتأمل في الشبابيل واحدة بعد واحدة فوجد الأول من الفضة اللعين الخالدة  
وهو يطل على الجبل وتحتنه مرج أخضر تنفوح منه الرياح كالسلك الأذفر فتركه ومضى الى الشبابيل  
الثاني فرأى زائدا أعاني وهو من الفضة ومطعم بالمرز الآخضر وتحتنه بسايتين وكرور لا يشبعها الا الله  
الحى القيوم فتركه ونظر الى الشاباك الثالث فرأى من الفضة الثقب وهو مطعم من العقيق الاحمر  
اليمنى المتفقر ونظر الى تحتها فرأى بحرا عجبا متلاطم بالامواج وفيه مركب سائرة على الفجاج فتعجب  
من ذلك وتركه وسار الى الشاباك الرابع واذنه من الفضة وهو مطوق بالذهب المطل على وادي  
متبع الجنبات وفيه عيون تجري وأنهار وحولها أشجار مكنة بالأثمار على سائر الفواكه من جميع  
المأكولات فتعجب الملك سيف من أحوال ذلك القصر وسار يتأمل فيه ذات اليمين وذات الشمال  
واذا بالبنار قد نارا وعلا وسد الاقطار ووقع الصباح والصباح من ناحية الجبل وخيل للملك سيف  
ان البر من الاعادي امتلا وعقله من ذلك كاد أن يخطئ فنظر الملك سيف من الشاباك الذي جهة الجبل  
لمعرف ما بالخبر واذ هو ياتي هابشة قد أقبل وهو راكب على هابشته وله راية طويلة لها مرار وتامل  
الى انقها واذنه مثل الخنثاق الواسعة وكلما تنفست بخرج نفسا من فها النار حتى تكاد أن تملأ  
الفضاء فلما عاين الملك سيف ذلك أخذ به الجمل والخوف وقال أعوذ بالله منك ومن هذه الهابشة  
ثم انه نزل من الشاباك وتوارى في جانب القصر بحيث لا ينظروا به هابشة وجلس الملك سيف ذريعا



فهذا ما كان من الملك سيف (وأما) ما كان من أبي هابشة فانه نزل من على هابشته وطلع الى قصره  
وحلس على سريرته ووقفت تلك الهابشة في دهليز القصر واذا برأسها دخلت بنصف رقتها من الشباك  
وصارت تتنفس بانفاس من النيران المحرقة فتضايق الملك سيف من نفس الهابشة وابقن لنفسه  
بالهلاك وسوء الارتباك ولكنه أخفى الكمد وأظهر الصبر والجلد وصبر نفسه وشجع قلبه وتركها  
على حالتها وجعل يتعذبا لله منها فهذا ما كان من الملك سيف (وأما) ما كان من أبي هابشة فانه  
لما ان جلس على سريرته أشار بيده وضرب كفعا على كف يد غير ان يتكلم واذا بالسمات امتد قدماه  
ووضعت الاواني بالاطعمة المنقصة الزائدة المعاني وهو شئ كثير ومن جملة ما في ذلك السمات خاروف  
كبير ماسك في فمه خاروف صغير وأقبل من باب الدواب فرأى وضرب كل شئ في مكانه ولم يفرغ من  
أشغاله قال له الكهين أبو هابشة أحسنت يا شيخ الفراسين وتقدم فما كل حتى أكنفي ولما ان فرغ أبو  
هابشة من الاكل انشأت أوافى الطعام وتقدمت أوافى المدام فتشرب أبو هابشة حتى أكنفي وقد  
شرب شيا كثيرا من المدام ولما أكنفي انفتح مخدع آخر خرج منه تنور من الخاس وفيه النار على  
جميع الأشكال لما السن محتففة بالاحمرار والاصفرار ولما صار بين يديه قام وخلع ما كان عليه وسجد  
لنار دون الملك الجبار كل ذلك والملك سيف ينظر اليه ويتعجب في أمره وما زال كذلك اللعين يسجد  
لنار حتى أخذته المنام فامتلك على وجهه ونام لانه أطال في مصوده الى معبوده هذا ولما ان علم الملك  
سيف انه استغرق في المنام وكان قد تضايق من نفس الهابشة وتركها ونزل من مكانه وسار الى أن أتى  
الى أبي هابشة ونظر الى رؤيته فرأى له صورة خبيثة مزججة فقال الملك سيف أعوذ بالله من هذه الصورة  
ثم قال في نفسه والله ما أبطش به خيانة ولا أفعل به شيا لا وعيانه من أنسام بقتلانه ثم مضى حسامه  
وزغده بحرف الجفرة فحطأ طله فكاد ان يصف به ضلعه وقال لها صبح يا عبد الله وعدوا المؤمنين عباد الله  
فهرش بيده محل الزغدة وانقلب على وجهه فانا ولم يزل نائما ففعل الملك سيف ان تلك الزغدة ما أثرت  
معه أثر ولا وقع له منها خبر فزغده الثانية أعظم من الاولى فقام على حبله وهو مزعج وتلفت فرأى  
الملك سيف واقفا على رأسه فقال له من أنت ومن أتى بك الى هذا المكان ومن أين أقبلت وما الذي تريد  
فقال له الملك سيف أنا البلاء المحرر والموت الاحمر والقضاء المنصرم فقم على حبلك وابس ما قلعت من  
ثيابك والسلاح ودونك والحرب والكفاح لاني ما رضيت ان أغدرك وأنت نائم ويقال اني أخذتك  
غدراف عند ذلك أشار أبو هابشة على الملك سيف بشئ من الكهانة والسحر فلم يؤثر معه فقال له أنت كهين  
فقال لا ما أنا كهين أنا من عباد رب العالمين فقال له وما حسنك وما علمك فقال له أنا نبي واسمى الملك  
سيف المياني وديني الاعان والاملام وشعبي عبادة الله الملك العلام وأنا أدرك في ملك الله واعتمادى  
على الله ودلني على القضاء والقدر حتى أعجل لك الموت الاحمر لانك جبار عند وشيطان مرید  
وأنا دخلت الى هذا المكان فلم أجده فيه انسان وأقبلت أنت وتقدمت لك الاطعمة والشراب  
ومعبدك النار ورأيتك تسجد لها من دون الملك الجبار ففعلت انك خائى من أهل الاسفار والخيما  
البيكار وأنا نيت لك ومرادى ان أنصحك بشيعة فان فعلتها تكون مليحة وان لم تفعلها جعلت حتمك  
على الارض طريجة فقال له وما معنى النصيحة أعلمنى بها فقال له هي انك تترك عبادة النار وتعبد  
الله الملك الجبار خالق الليل والنهار فان أسلت منى سلمت وان لم تسلم سقمك كما من الردى وجعلتك  
للاسلام فدا (قال الراوى) فلما سمع أبو هابشة من الملك سيف هذا الكلام صارت الدنيا بين عينيه

ظلام وقال له يا قيسر ائس هذا المذبان الذي تقول وكمنك أولف اهلكتها وكمن بلادهم منى ملكتها وأنت منك من يتكلم قدامى بهذا الكلام وأنا فى هذا الوقت انتقم منك غايه الانتقام واجعل لحك طعاما للوحوش والهموم ولا اغير دينى وعبادة النار أبدا ولو كنت أشرب شراب الردى فقال له الملك سيف ما بقى لك عندى اكرام من بعد هذا الكلام ومزيد على سيفه وجوده من غده حتى دب الموت فى فريده فاهلكت جميع الارصاد من ضياء حده لانه ما وقف قد امة رصد الا واحرق ونظر أبوهايشة الى شئ لم يعلم به ولم يعرفه فقال له يا فى أنت سهار فقال له كذبت يا عدو الله الملك الجبار أنت الذى تستعين بالاسهار وأنا استعين بالعزير الفقار فما قولك فى دين الاسلام فصاح أبوهايشة بملوراه أدركنى ياهايشى فقد تلتفت مهجعى فضحك الملك سيف من كلامه وطلعت الهايشة ولما دركة عظيمة وملاّت دهليز القصر من عظم جشتها والنار تلتهب من فيها وأنفها وحوانبها فارتدب الملك سيف من رؤيتها واذا ناقلا يقول لا تخف من أسما وأشهر السيف فى وجهها ترى ما يسرك من أمرها فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام صاح الله أكبر باركك فى دين الاسلام وقصد الى وجه تلك الهايشة وأومأ به اليها فاندعرت ورجعت على عقبها وخاب ما كان يؤمله أبوهايشة منها وخرجت من باب القصر وهى تجرى جرى الغزال طالدة الرواى والجبال وقد انقلب رصد ها وناذت أرا حل الله يا ملك الاقطار كما أرحنى من خدمة الكاهن السهار وغطت ثيابا كانت كانهما كانت وعلم أبوهايشة ان هايشة لم تنفع فابقن بالبلاد الذى لا يدفع فن شدة تحيرة قام من على مر برودب الارض برجليه وصاح على أعوان ألبان فاجتمعوا حوله فقال لهم دونكم جميعا وهذا القصير اجمعوا عظمه ولحمه فسير فتبادروا الى الملك سيف ولم يعترهم فرع ولا خوف فعند ما رآهم جذب سيف آصف بن برخيا وصاح الله أكبر يا أبوهايشة عدت هايشتك وعن قليل تقدم مهجعتك ولا ينفعك اتحابك ولا أعوانك الله أكبر وأنت تقول هذه الايات صلوا على صاحب المجهزات

يا عصابة الجن فوزوا طالى الحرب \* أنا كم الفارس المذكور فى الكتب  
سيف بن ذى بزن حامى حقيقته \* قرم بيسد العدا من كل منتخب  
شهم جليل له قدر ومعرفة \* حلال كل عودى كاشف الكرب  
وحش القساة أطاع الجن كلهم \* مع الاعاجم والسودان والعرب  
سيف صقيل على الأعداء داهية \* وطاعن الخصم فى الأعناق واللب  
يا عصابة الجن قد خابت ظنونكمو \* وغركم ذلك الملعون بالكذب  
فمن ألقى بطلب الاسلام عنثلا \* نجامن النار ذات الجمر والاهب  
ومن أبى منك الاسلام متحلا \* عبادة النار لا ينجو من الحرب  
قسيف آصف فى هام الطغاة وفى \* أعناقها فاعله من أعجب العجب  
أستغفر الله مما قلت بجهنم هذا \* من كل ذنب شديد زائد الوصب

{قال الراوى} فما فرغ الملك سيف من انشاده وما قاله من نظامه حتى خرج من سيف آصف سبع بوارق كل بارقة خرج منها اثنان وسبعون شهبا برمى شراروا نار على عصابة الجن الحاضرين وفى ظرف ساعة احترقوا جميعا وأنزل الله عليهم العذاب المهيمن والتفت الملك سيف الى أبوهايشة وقال له ما فعلتك هايشتك ولا النار التى جطنها مبعودك والجان الذين جمعهم لنصرتك فطاعوا عني فيها أقول

وَأَمَّنَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ وَالْأَجْمَلَتِكَ عَلَى التُّرَابِ مَقْنُولٌ فَقَالَ أَبُو هَانِشَةَ لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَدًا وَلَوْ سَقِيتُ  
كَأْسَ الرَّدَى فَلَمَّا عَلِمَ الْمَلِكُ سَيْفَ أَنْ كَلَامَهُ لَمَّا ذَاكَ الْكَافِرَ غَيْرَ نَافِعٍ وَهُوَ لِلنَّصِيحَةِ غَيْرُ سَامِعٍ ضَرْبَهُ  
ضَرْبَةً جَمَارًا وَإِذَا بِرَأْسِهِ عَنْ يَدَيْهِ طَارَ وَجَلَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى النَّارِ وَبَدَأَ الْقِرَارَ وَقَالَ لَهُ أَنْ دِينُ الْإِسْلَامِ  
غَنَى عَنْكَ وَعَنْ كُلِّ مَنْ يَتَّبِعُكَ فَلَمَّا قَتَلَ أَبُو هَانِشَةَ إِذَا بِالْقَصْرِ غَارَ وَكَذَلِكَ الْأَشْيَارُ وَالْأَنْجَارُ وَمَا بَقِيَ  
لَهُمْ أَتَارَ وَرَأَى الْمَلِكُ سَيْفَ نَفْسِهِ وَاقْتَفَى الْخِلَافَ عَلَى التُّرَابِ وَكُلَّ مَا كَانَ لِأَبُو هَانِشَةَ ذَهَبٌ وَغَابَ  
فَقَالَ الْمَلِكُ سَيْفَ

كَذَا الَّذِي نَزَلَ بِمَا عَلَيْهِمَا \* حَقِيقًا أَنْهَا شَبِهَ الْخَيْالَ

فَلَا تَغْتَبِرْ بِالْدُّنْيَا فِيهَا \* تَرَى فِيهَا يَبْعُدُ إِلَى الزَّوَالِ

وَتَقْفَى الْعَالَمُونَ وَلَيْسَ يَبْقَى \* سَوَى وَجْهِهِ الْمُهَيَّمِينَ ذِي الْجَلَالِ

(قَالَ الرَّائِي) فَقَالَ الْمَلِكُ سَيْفَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا لَكَ الْمَحَالُكُ وَهُوَ الْمَتَعَبِيُّ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْمَحَالُكُ وَسَارَ وَهُوَ  
يَضْحَكُ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِهِ شَمْرُونَ وَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَخِي أَيْنَ أَنْتَ فَقَالَ لَهُ شَمْرُونَ وَعَلَيْكُمْ  
السَّلَامُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ يَا مَلِكَ الْإِسْلَامِ مَاذَا فَعَلْتَ مِنَ الْأُمُورِ وَالشَّانِ فَقَالَ لَهُ أَنَا قَتَلْتُ اللَّعِينِ أَبُو هَانِشَةَ عَابِدَ  
النَّارِ وَهَانِشَةَ هَرَبَتْ مِنِّي فِي الْبَرَارِيِّ وَالْقَفَارِ وَتَأَلَّتْ كُلُّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنَ الْجَانِّ وَالْإِعْوَانِ أَهْلُ  
النَّارِ وَأَبْطَلْتُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَرْضَادِ وَالْأَسْجَارِ وَالْقَصْرِ الَّذِي لَهُ غَارٌ وَمَا بَقِيَ لَهُ أَتَارَ (قَالَ الرَّائِي) فَلَمَّا سَمِعَ  
شَمْرُونَ مِنَ الْمَلِكِ سَيْفَ هَذِهِ الْأَخْبَارَ قَالَ لَهُ أَحَقُّ مَا نَقُولُ مِنَ الْكَلَامِ قَالَ لَهُ نَعَمْ وَحَقُّ الْمَلِكِ الْإِسْلَامُ فَقَالَ  
شَمْرُونَ سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَكَ سَيِّدَ الْخَلَائِكِ هَذَا الْكَافِرُ الْفَاجِرُ الَّذِي أَهْلَكَ أَجْمَعًا وَقَعْنَا قَعَالِ الْجَحِيمِ إِنْ أَنْتَ لَقَاهُ  
فَقَالَهُ وَجَّزَاهُمْ عَلَى قَبِيحِ فِعْلِهِمْ وَاللَّهُ يَا مَلِكَ الْإِسْلَامِ قَدْ أَرْسَلْتُكَ إِلَيْهِمْ لَهْلَاكِهِمْ فَانْصَرِفْ سَرِيعَ الْإِنْتِقَامِ فَأَتَتْ  
وَاللَّهُ يَطْلُ الزَّمَانَ وَفَرِيدَ الْعَصْرِ وَالْأَوَانَ وَمُسَيِّدَ الْكُفَّارِ وَالْأَقْرَانَ وَقَاتَلَ الْأَنْسَ وَالْجَانَّ وَاللَّهُ  
تَعَالَى نَادِمُكَ وَمَعْنُكَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالسُّحَرَاءِ وَالْكَهَانِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ سَيْفَ يَا أَخِي يَا شَمْرُونَ أَرِيدُ مِنْكَ  
أَنْ تَدُلَّنِي عَلَى أَخِيهِ الْثَانِي حَتَّى أَهْلِكَ مَلَا تَوَانِي فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي سِرٌّ وَاللَّهُ تَعَالَى يَهْوَنُ عَلَيْكَ الْعَسِيرُ  
فَتَقَدَّمَ الْعَمَلِاقُ وَجَلَ الْمَلِكُ سَيْفَ عَلَى كَاهِلِهِ فَصَارَ الْمَلِكُ سَيْفَ مِثْلَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ الَّذِي أَبُوهُ حَامِلُهُ وَمَا  
زَالَ سَائِرًا بِهِ حَتَّى بَقِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَصْرِ الثَّانِي قَدْرُ عَدْلِ الْبَصَرِ وَقَالَ لَهُ يَا بَطْلَ الزَّمَانِ هَاهُوَ الْقَصْرُ الثَّانِي  
فَامْضِ إِلَيْهِ مَلَا تَوَانِي وَاهْلِكِ الْأَعْدَاءَ الَّذِينَ فِيهِ وَمَنْ أَنْسَ وَمَنْ جَانَّ وَهَذَا أَنَا يَا مَلِكَ الزَّمَانِ قَاعِدُكَ  
فِي هَذَا الْمَكَانِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ سَيْفَ أَنْشُرْ عَنِّي سِرُّكَ وَبَدِّعْ عَنْكَ مَا يَضُرُّكَ ثُمَّ أَنَّهُ تَرَكَهُ وَسَارَ قاصِدَ الْقَصْرِ  
الثَّانِي وَتَلَّكَ الدِّيَارَ فَقَابَلَهُ عَبْدُ الْوَقُودِ الْحَارِقُ وَكَانَ نَازِلًا مِنَ الْقَصْرِ قاصِدَ الْبَرِّ الْآقِفَ وَنَظَرَ الْمَلِكُ سَيْفَ  
مُقْبِلًا وَقَفَّ فِي طَرَفِهِ وَأَرَادَ تَعْوِيْقَهُ وَقَالَ لَهُ مَا بَالُكَ أَيُّهَا الْقَصِيرُ إِلَى أَيْنَ فِي هَذَا الْبَرِّ الْهَاجِرِ تَكَلِّمُ قَبْلَ  
هَلَاكَكَ وَالتَّذَمُّرِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ سَيْفَ يَا هَذَا أَنَا عَارِضُكَ سَبِيلَ وَجَّازٍ نَظَرْتُ فَقَالَ لَهُ يَا غَرِيبُ أَنْتَ سَائِرُ فِي  
هَذِهِ الْأَدْوِيَةِ دَلَّ وَصَلْتَ إِلَى قَصْرِ أَبِي هَانِشَةَ وَنَظَرْتَهُ فَقَالَ الْمَلِكُ سَيْفَ نَعَمْ وَصَلْتُ إِلَيْهِ وَحَارِبْتُهُ وَغَلِبْتُهُ  
وَبَسَفَيْتُ قَتْلَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ عِنْدَهُ دَمْرُهُ وَأَبْطَلْتُهُ وَهَانِشَةَ هَرَبَتْ مِنِّي فِي لُحُوتِ الْقَفَارِ وَقَصْرِهِ مِنْ بَعْدِ  
مَوْتِهِ غَارٌ وَمَا بَقِيَ لَهُ أَتَارَ وَكَذَلِكَ الْبَسْتَانُ وَمَا فِيهِ مِنَ الْأَشْجَارِ وَالْأَنْجَارِ وَالَّذِينَ سَامِعُهُمْ صَارَتْ مَلَاقِعُ  
قَفَارًا وَكَانَتْ أَنْتَ أَخُوهُ الثَّانِي فَسَوْفَ الْحَقُّ لَكَ مَلَا تَوَانِي وَأَعْلَمُ يَا هَذَا أَنَّ الْكُفْرَ يَدْعُو قَبِيحَةً ثَانِ أَرَدْتُ  
أَنْصَحَكَ نَصِيحَةً أَمَا أَنْ تَتْرَكَ عِبَادَةَ النَّارِ ذَاتِ الْأَشْتِمَالِ وَتَتَعَبَّدَ الْمَلِكَ الْمُتَعَالِ وَالْأَدْوَانَ وَالْحَرْبَ  
وَالْقِتَالَ وَتَتْرَكَ عَنْكَ الْأَسْجَارَ وَالْكَهَانَةَ وَالْعَصَالِ فَمَا لَكُمْ أَنْتُمْ تَنْتَفَعُونَ وَلَا يَنْجُوْكُمْ مِنَ الْوَيْالِ فَقَالَ لَهُ  
دُونُكَ

دونك والقتال حتى آخذ منك شئاً رخي أو هاشية وما أهلكك من الاعوان وما فعلت من الفعل والاعلم  
 اني علمت بما فعلت من قبل أن تأتي الى ههنا لثأر أربعة وكل واحد معنا عنده قارورة من دم أخيه  
 وعليها اسمها فإذا مات صاحبها انكسرت لوقته وساعته وأنا نظرت الى قارورة أخى فرائتها قد انكسرت  
 فعلت أن أباهاشية هلك فقلت أريد أن أكشف الخبر فإذا أنت قائلنى وبأخبر أعلمتنى فصيح عندي  
 قتل أخى وبقيت آخذ منك بالثأر وأجمعونى العار فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام قال له دونك  
 والحرب والصدام ان كنت من الفرسان الكرام واعلم أنى عنك لأجحد الا اذا تركت عبادة النار  
 ذات الوقود وعبدت الله الحميد المجيد فعند ذلك انطبق كل واحد على الآخر وصر صرختان  
 وحملاني الميدان وأجادا حرباً وطعاناً ونظر عبد الوقود الى نفسه فرأى نفسه مع الملك سيف في تقصان  
 ففتح أنفه ونفخ من مناجيره فخرجت نيران متصلة ببعضها مثل العامرد وهى من مناجير عبد الوقود  
 فصل الملك سيف سيف أصف بن برخيا المشهور وهزمه في يده فبعدت النار عن جسده واستظهر على عبد  
 الوقود وأراد أخذه فقال عبد الوقود بأصغراً ما تحص بشئ في جسدي بؤالمك ولا يحرقك فقال له هدى  
 فافيه غير العاقبة وأما باب السكاهة التي عمالك تعملها فهاهى نافعة ولا وافية فعند ذلك ففتح طاقعة  
 مناجيره الثانية فخرج منها نيران متدانية فلم يصعب الملك سيف من ذلك التعليل والنار والتشعل لكثير  
 ولا قليل فقال له ما تبي أنت صغار فقال الملك سيف لأوحى الكريم الستار ما أنا صغار ولا مكار أنا أراستنى  
 الله نعمة على عباده النار فأراد السكاهة عبد الوقود أن يهرب فعرف الملك سيف منه ذلك فسد عليه كل  
 الطرقات والمسالك وضاعه ولا صقه وسد عليه طرائقه وانحط عليه الخطاط القنناء والقدر وضربه  
 بسيف أصف النار وكانت ضربة نارية جبار فقامى النوايب والاختلاز ووقع السيف بين كتفيه وإذا  
 برؤسه طار فلما وقع قتيلاً وهوى بحيث يسديه ورجله في دماها وإذا بشمرون ناداه وقال له أحسنت  
 يا سيد القصار والظوال وكل الفرسان أنت نتيجة هذا الزمان وفريد العصر والوان فقال الملك  
 سيف بأشمرون وقصر أخوهم الثالث أين يكون فقال له امض معى فأنا ما كنت خائف وأنا أوصلك  
 اليه لتكون لوجه تالف ثم حمله على كاهله وسار به فاصدا لقصر الثالث (قال الراوى) ومما وقع من  
 الاتفاق العجيب ان الأخ الثالث واسمه عبد الله الميمب الشاهق نزل من قصره والسبب في نزوله القارورة  
 التي عنده لأنه في حال هلاك الأخ الثاني أنكسرت عنده القارورة فعلم بهلاك أخيه وقال إذا هلك  
 أخى عبد الوقود الحارق فسد هلك أخى أو هاشية قبله ولكن سوف أنظر من فعل هذه الفعال ثم انه  
 انحد من القصر ونزل وإذا به مقابل الملك سيف وأشمرون حامله وهو طالب القصر فلما رآهم قال  
 بأشمرون أنت الذى أتيت البنا هذا القصر فقال نعم أتيتك به من البر والجهير وهو كما تراه قصير امه بهجل  
 لك الهلاك واتدمير كما أهلك أخوتك من قبلك وسكنوا نار السعير فقال الملك سيف أنت باقصير  
 الذى قتلت أخوقى فقال له نعم قتلتهم وأريد أن ألحقك بهم فلما سمع عبد الله الميمب هذا الكلام قال  
 بأشمرون أنت نظير ما عتقناك ومن القتل عافيناك وفي الارض حبسناك أتيت بهذا القصر تستعين  
 به على قتالى وقتاتم أخوقى ولكن ابشروا بالهلاك أنت ويا دفا بقى لكم من يدى فكاك فقال له  
 شمرون لما تخلص منه وتجوأ فقل بنا ما تريد فوالله العظيم انه عن قتلك لا يجحد فلما سمع الشاهق من  
 شمرون هذا الكلام صار الضياء في وجهه ظلام ونظر الى الملك سيف وشقق بعينه وحقق فيه ونظر  
 نظرة قوية وظن أنه يحترق وأطال النظر اليه طويلاً وإذا بالملك سيف لم يصبه شئ أبداً فلما عاين الله عين

ذلك قال له ماذا وجدت نفسك أيتها القصر فقال وجدت القوة والعافية واشر منى بكل نكته وداهية فقال له أنت كاهن أو ساحر فقال لا بحق الملك القادر ما أنا كاهن ولا ساحر ولا أنا من قتالك ضاجر فدونك والقتال والحرب والنزال ثم ان الملك سيف صاح في وجهه وقال الله أكبر فتح الله ونصر وغذل من كفر بالدين الخليل ابراهيم المعتبر فقال له عبد اللهيب أنت تعبد شيئاً غير الله فقال له نعم عبد الملك الجبار الخليم الستار ثم ان الملك سيف قال له أريد أن اعلمك بما حثت فيه واظهر لك سرى ولا أخفيه ان دخلت دين الاسلام سلمت وأن كنت نأى الاسلام فاجزى بالكلام فقال ما هو راضى الاسلام هاتم الكلام حتى جذب الملك سيف سيف أصف بيديه وقال الله أكبر وضربه على ورديه أطاح رأسه عن كتفه فوقم الى الارض قتيل يضطرب في دمه فصاح ثيرون أحسن يا ظل الزمان وابطلت جميع الخفالات وما بقى قصر ولا زرع ولا سات فقال الملك سيف يا ثيرون سر بنا الى أخيهم الرابع حتى نجعله لهم تابع وتفرغ من قتالهم فقال ثيرون معهم وطاعة وجهه على كاهله من ثلث الساعة وساروا طابعين القصر الرابع وشمرون الملك سيف سامع وطائع والملك سيف وجع الى طبع العرب فأعرب وأطرب وأنشد يقول هذه الايات

سأحمد ربى في الصباح وفي المساء • على ما حبانى من بلوغ مرأى  
الم يعلموا أنى اسيد كما تهم • وأضرب في الاعداء محمد حسامى  
الم ينظرونى اذ محقت عدوهم • الم يعلموا منى شديد هجمائى  
الم يسمعوا عنى بانى ضيق • الم يعرفوا قدرى ورفق معائى  
الم يعلموا انى نزلت بارضهم • وكم من قتلى قتله وغلام  
تركهم فى واسع البرجشا • كأنهم از نخل فى وبيع الكاهى  
وقالت اعوانهم مع جيوهم • وأطلت أروصاد الهمم ومرأى  
والحق باقهم عن قدم مضوالم • بتركهم جمعاً طريق سلام  
ومن جاءه نزوى بسيفى قتله • ومن جاءه الاسلام تحت ذماى  
قلادى نلتى ربنا بانهاء • سوى دين ابراهيم خير امام  
وانى على الاسلام حقا قائم • ونطقى بالتوحيد خير كلامى  
واستغفر الله العظيم لما جرى • ومن كل ذنب ثابت وانام  
وأزكى صلاتى والسلام على الذى • سيعتق عقى الزمان امامى

(قال الراوى) فلما فرغ الملك سيف من شعره ونظامه وما أناده من كلامه طرب ثيرون من حسن شعاعته وفصاحته واهتمامه وقال له والله ما أملك ما أنت الا انجوبة فى زمانك ولا أحد فى الدنيا يقوم مقامك ولا يحسر أحد ان يقدم اقدامك وماز الواساثرين حتى اقبلوا على القصر الرابع وهو قصر الكهين ابن الكهين عبد الدخان المارق فلما اقبلوا اليه وحده على باب قصره فلما رأهم ضحك عليهم وقال يا ثيرون أنت أبيت تأخذ بنار جيسيتك واستغنت علينا بهذا القصر الذى جاء معك وفى صحبتك فقال له نعم ما أنا طالب نار جيسيتى بل أنا طالب نار من أهلكم من العمالة وهشم أهلى وقبيلتى وعشيرتى وقد أهلكنا اخوتك الثلاثة وجعلناهم للاعداء شهامة وما بقى غيرك ولم يكن لك خلاص الا بكلمة الاخلاص وأنت لاتقدران تسلم فى يده والسلام فالتفت اليه عبد الدخان وقال له

سوف ترى يا سمرون صاحبك كيف يكون وفي هذا الوقت يشرب كأس المنون وأخذ شفرة من رأسه وقال لها كوني حرة وتلاع عليها أنصارت حرة وحذف بها الملك سيف فبرز عليها سيف أصف فعادت كما كانت شفرة ووقفت الى الأرض وما لها فائدة ولا أثر فزادت بعد الدخان الحسرة وقال الملك سيف أنت ما اسمك في الصحرة فقال له ما أنا سحر يا كلب يا فاجر فقال له اذا كنت غير ساحر وأنت على ذلك الحال فلا بد لك من ذخيرة تمنع عنك الاهوال فقال نعم معي سيف أصف بن برخيا وزير السيد سليمان بن داود عليه السلام وهو الذي اعانني الله به على قتل الكفرة اللثام فلما سمع اللعين ذلك الكلام عاد الى مكره ودهاه وقال له يا بطل الزمان أنت من السعداء ومن عائد مسعد مات مكمد ومات اخوتي الامن الشقاوة وأنا اريد ان أسألك عن شيء فقال وما هو قال ما دينك قال ديني الاسلام وأنا على دين ابراهيم خليل الملك العالم فقال له وما الذي أقول حتى أدخل في دينك فقال له الملك سيف قل قولاً حقاً مخلصاً صدقاً أشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله فقال له الملعون مثل ما أمره واسلم اسلاماً باطلاً والملك سيف لا يعلم بتلك القضية لأنه صافى النية فقام السه وضعه الى صدره وقبضه ما بين عينيه فقال له وقد أظهر الفرع يا بطل الزمان أرى هذا الحسام حتى أنظره فقال الملك سيف لا كان ذلك أبداً فاني حالف ان لا أسلمه لاحد من الانام فقال له ما سدى لا تخف بل أرى طرفه فأعطاه طرف الحسام فقبض الملعون عليه قبضته جبار وقال له الآن ملكك هلاكك وسوف أكسر هذا الحسام وكان اللعين جبار لا يصطلي له بنار ولا يهدى له على جبار فقبض على سيف أصف من طرفه والملك سيف قابض على طرفه الثاني وخائف من خصمه على السيف أن يقصفه فصار الاثنان يتحاذيان وكل ما تبقى الملعون السيف يلين يده الملك سيف لان الملعون ما قصده من السيف الانكساره والملك سيف عارف ضميره ولم يدم على اعلا ماله لذلك الملعون بالسيف غاية الندم ولكن نفذ القضاء وجري به القلم فصار الملك سيف يعالج خصمه (قال الراوي) وأعجب ما روي ان شمرون الملاقى واقتربوا فظهرهم في الخفاف يخاف على الملك سيف من خصمه ان يورثه الحماق وكان واقفاً بالبعد عنهم وهو كما قدمنا طوبى القامة فحديه اليمين وادخلها بين اغذاذ اللعين وقبض على خصميه بيده وحذبه اليه وكانت قبضته بقوة واذا باللعين عشى عليه فخلص السيف من يده فكان الملك سيف أسرع من البرق فغضب السيف من غمده وضربه على جنبه اليمين فانقسم الكافر قسمين وبقي على الأرض كدلوين فصاح شمرون وقال له أحسفت يا قوم القصيرين لا شلت يدك ولا كان من يشناك فقال له الملك سيف يا أخي لو لا أنت لذهب الحسام ولكن الله من كرمه وحلمه سبب لنا فرجاً من غامض علمه فقال شمرون يا بطل الزمان ما هذا وقت كلام سرمعي في هذا البرو والمضارب حتى أريك يا هؤلاء السكالب لعلك تسقيه شرب العذاب فقال له سرمعي والله هو اللعين فصار الاثنان حتى تخلفا من ذلك الوادي وحمله شمرون على كتفه وساروا في البرو الاسكام هذا الملك سيف يا كل من القديح المرصود فلما كان في ذلك اليوم قعد شمرون الى الأرض وقال للملك سيف يا أخي اصبر على حتى آخذني جاساً من تلك الحضرة فان الطريق بعيد فقال الملك سيف وماذا تعمل بالحشيش الذي تأخذه فقال له يا سدى آكله لانه ما عندى شيء أتقوت به أبداً ومن فرجى بك لم أتذكر الجوع فقال له الملك سيف سوف آتيلك بطعام ثم انه وضع القديح وغطاه وطلب منه ما يكفيه هو وصاحبه وكشف القطاء واذا بالقديح ملآن فأكل الملك سيف وشمرون حتى اكتفوا على قدر ما يكون فقال شمرون يا ملك أنا ما فئت تعال معي ورفعته على

كثته وطلب البركة له الجمع من العشائر مدة ثلاثة أيام فاقبلوا على مفارقة كبيرة في أوائل الجبل فقال  
شعرون يا سيدي هذا مكان أبيهم واميهم عابدين قدوتك وآياه حتى تقدمه الحياة فقال الملك سيف  
الاربيد الله ثم ان الملك سيف تقدم الى النار فوجد المأمون جالساً في ذلك المغار وبين يديه تنور النار  
وهو سعيد له دون الملك الجبار فقال له الملك سيف يا كهن اعلم ان الله واحد احد فرد صمد وأنا  
أتيت أنذك واحذرك عن عبادة النار وعن الكفر بالله الملك الجبار فطاوعني واسلم والان عدم  
نفسك ثم تسكن رمسك فان أولادك نجتهم فاقبلوا النصيحة ومن أجل ذلك قتلتهم وجعلتهم فضيحة  
فان آمنت بالله عز وجل كان لك مالنا وعليك ما علينا وان لم تؤمن الحقنك بأولادك واعتك آباك  
واجدادك فقال عبد نار أنت الذي قتل أولادي سوف أقربك قرباناً للنار وبئس القرار هذا وقد  
ترك ما هو عليه من عبادة النار ومعبوده لها وقام على الاقدام وأقبل الى الملك سيف وضرب برجله  
في الأرض فقتلته ومسكته فلما عاين ذلك جرد سيفه وجلده الأرض فقتلته وسبته فلما عاين ذلك  
اللعين هجم عليه وأراد أن يقبض السيف من يده فضربه بالسيف على عاتقه طلع له بلع من علاتقه  
نخر الى الأرض مريض عجم علقه ما وجيع وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ففرح شعرون بذلك  
وقال للملك سيف أحسنت فيما فعلت بأملاك الزمان وادركك ربك الامان وما بقي في الأمر الا  
شيء واحد وهو انك تسير معي الى من بقي من العمالة الذين هربوا من يده هذا اللعين فانه قد بلغني ان  
جميعاً كبار الدولة العماقية هربوا في لحف الجبال وقد تسلطن عليهم ابن الملك الذي كان متوكل عليهم  
من قديم الزمان واذا قدمت أنا وانت عليهم وذكرناهم ما فعلت أنت من قتل أعدائهم فانهم يجتهدون  
في خدمتك ويجازونك على فلك هذه الجبال فقال له الملك سيف يا شعرون اتركني حتى أمضي الى  
حال سبيلي فانا غني عن مجازاتكم وعن ضيافاتكم وان كنت تعرف أن هناك ناساً من دولتك كم فسر أنت  
اليهم واعلمهم انه ما بقي لهم أعداء فليطعنوا على بلادهم ومالهم وأولادهم فقال شعرون اعلم  
بأملاك أفي اذا سرت أنا الى ملكنا واعلمته بما فعلته أنت فلا يصدقني ويقول لي آياه فلا يدرك من  
المسير معي الى هناك لاجل أن تردهم الى أرضهم والى بلادهم ومعهم أموالهم وعيالهم وأولادهم  
وتبقى لك اليد المفعلة عليهم فقال الملك سيف يا شعرون أما تتركني أسير فقال له بأملاك الزمان الجسير  
مطلوب ولك الأجر على علام القيوب فسار معه وشعرون يقول بأملاكهم قريب منا ولم يزل سائر به  
الى ان وصلوا الى مزارع العمالة فينماهم سائرون واذا برجل قد قابلهم وهو علقاً طول شعرون فلما  
رأى شعرون قال له يا شعرون أنت هربت وأنت الى هنا من غير علم أصحابك وأسائك الكهنة أصحاب  
الحصون فقال له شعرون والله يا أخي ما جئت الى هنا وتركت منهم أحداً بالحياة بل شربوا جميعاً كأس  
القتل والفضل في ذلك لهذا البطل الهمام لانه ملك الاسلام وهما أنا أتيت لأعلم ما سكتنا قتل أولاد  
الكهين الاربعة ووالدهم الذين كانوا لنا أعداء وما لنا منهم منقبة أبداً فقال له العملاق وذلك ما هذا  
الكلام ومن الذي يقدر على قتلهم من أهل هذا المكان بعد ما ملأوا الأرض والبلدان ومهضوا  
الأرض وجعلوها غصاة من كل مكان فقال له شعرون يا أخي قتلهم هذا الرجل الغريب وانه لاهل  
الاسلام حبيب واسمه سيف بن ذي يزن اليماني وينسب الى التبع حسان فلما سمع العملاق ذلك  
صاح يرفقائه فاجتمعوا عليه وسلموا على شعرون وعليه وأخذوه وساروا به الى ملكهم وأوقفوه بين يديه  
وأخبروه بالقدسة من أولها الى آخرها وكشفوا له عن باطنها وظاهرها فلما سمع الملك ذلك فرح  
فرحاً

فرح شديد ما عليه من مزيد وقال لهم هذا القصير قد فعل ما تقولون قال شمرون نعم يا مولاي وان لم تصدقني فارسل من عندك من يكشف لك انه بر فعند ذلك أجلبهم الملك وهو لا يصدق بهذا المقال وأرسل قصدا من عنده يكشفون فقاوا وعادوا وقالوا يا ملك هات البشارة فوحق عالم الغيب والشهادة ان والكهين وأولاده ما بقي لهم آثر في هذه الارض والديار وقد خربت قصورهم وضاعت ارضادهم وخابت أمورهم فلما سمع الملك هذا الكلام قام قائما على الاقدام وأخذ الملك سيفه بالاحتمان وقبله بين عينيه وخلع عليه خلعة سنه وقال يا شمرون خذ هذا القصير عندك فقد صار ضيقنا ولا تطعمه شأ من الزاد حتى تصنع له الوليمة والضيافة بالاجتهاد لانه عمل معنا جحلا ما سبقه أحد اليه من العباد فقال شمرون السمع والطاعة وأخذ الملك سيفه وسار به الى ان أتى الى كهف من كهوف الجبل وأجلسه فيه وجلس عنده على باب المغارة الى ان فرغ النهار بالانتماء وأقبل الليل بالظلام واشتد على الملك سيف الجوع وما أتاه شراب ولا طعام ولم ير طورا الى ثانی الايام فتضايق من الجوع فأنخرج القدر ووضع مثل العادة وأكل ولكن من غير ان يعلم شمرون وبعد ما قال يا شمرون ماذا تكون الضيافة التي تضيئونها لي على عدم طعام ولا شراب وضعتي في هذا المغار ولم يكن فيه الا لحمى والثراب فكيف أقيم بلا طعام يومين كاملين في هذا المقام وقد أشرفت على الهلاك والاعدام فقال شمرون يا ملك لا تضيق صدرك ولا تشغل فكرك فهذا ما هو بعيد وسوف يأتيك الطعام فكل كل ما تريد فقال الملك سيف يا شمرون وانت ما جئت بالجنون فقال شمرون وما مرادك فقال ما عندك شيء من الزاد غسك به رمق القواد فقال يا بطل الزمان امبر على الجوع يومين آخري فسوف تشبع من اغر طعام اشكال وألوان فقال الملك سيف لا طيب الله عيشك يا قرنان أطعمني ولو لقمة والا فاتركني أمضي الى حال سبيلي فقال شمرون أنا لا أقدر ان اتركك تمضي الى حال سبيلك ولا أقدر ان آتاك شيء من الزاد لان الملك أمرني ان لا أطعمك شأ حتى يصنع لك الائمة وما فئنا أحد بخلاف الملك ولا يكذب أبدا فلما سمع الملك سيف منه ذلك قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا شمرون أطعمني شأ يني وينك وأنا اذا حضرت عند الملك وسألتني عن ذلك أقول له ما أحد اطعمني شأ فلما سمع شمرون من الملك سيف هذا المقال قال له يا قصير تريد تعلمي الكذب حتى يسهلني وأصير مثلك قصير وهذا شئ ما تعرفه في بلادنا وانتم يا قصيرين تكذبون ومن أجل كذبكم قصر الله طولكم وانتم على الخيل تقدرون ثم ان شمرون قال اعلم يا ملك الزمان ان سلونا في بلادنا ان كل خاطر خطر علينا ووطئ ارضنا بقم عندنا مدة ثلاثة ايام لا يشرب فيها شرابا ولا يستطيع بطعام وبعد ذلك نضجع له وليمة لها قدر قيمة فبا كل جميع الطعام ولا يبقى منه شأ واذا أتني منه لقمة واحدا هلك كود لوقت وساعته ولم يبقه فقال الملك سيف يا شمرون وما يكون قدر هذا الطعام فقال له يكفي الوانم الانام وسوف ترى ذلك عيان (قال الراوي) فلما ان سمع الملك سيف من شمرون هذا الكلام قال لا شك انكم مهابيل ومن يقدر ان يأكل هذا الطعام الذي هو غير قليل ولكن الامر في ذلك لله الملك الخليل ثم انه تركه ودخل الكهف وأخرج القدر ووضع بين يديه وغطاه وأكل ما اشتها وهكذا ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع عند الصباح أرسل الملك لشمرون أربعة من القصار فلما قدموا عليه سلموا عليه وقالوا له ان الملك يأمرك بالحضور عنده انت والضيف والذي عندك فقال شمرون معي اطاعة وانفت الى الملك سيف وقال له هيا اجب الملك فقام الملك سيف وشمرون مع القصار حتى قربوا من



الملك علق فلما أقبل الملك سيف قاموا له جميعا لئلا لا تقدره وبعد ما أمر الملك علق الملك سيف بالجلوس  
فلما جلس أمره بالطعام فأقبلت الخدام حاملين موائد ومدها والاطعمة قد وضعت وكل من العساكر  
يقول للملك سيف يا بطل الزمان شرفنا يا كل هذا الطعام هذا ولما أن تكاملت الرجال وقد قالوا مثل هذا  
المقال قال ملك الأطعمة يا سيد الابطال هذه ضاقتي فاجبر بخاطري فجلس الملك متفكرا في أمره وهو  
لا يروعه عليهم فقال شمر بن عمار يا سيف أن الملك قد أكرمك وجمع لك عشرين بقرة ومن الغنم  
مائة ومن الطيور ألف طير فكل على مولاك لأن هذا كله من أحلك ولا أحده فيه يشاركك (قال الراوي)  
فلما سمع الملك سيف من شمر بن عمار هذا الكلام قال له يا شمر أنت مجنون من الذي بقدر أن يأكل هذا  
كله فقال له شمر يا بطل الزمان عليك مهل كل واسترح طول هذا النهار فقال الملك سيف في نفسه  
حيث ما قصيرا العمر عند خاير بين العقول وتأمل في العلم ما فاذا به يخرج من حجة آلاف بطل من الابطال  
يفعل يأكل من كل لون شيئا يسيرا وشمر بن عماره ان لا يبقى منه شيئا وكلما أكل من لون من الألوان فابجد  
له شبر بل يذهب من بين يديه في عاجل الحال وما زال الملك يأكل والاطعمة تنقص من بين يديه وهو  
يتعجب ولا يدري ما الخبر حتى أكل من الطعام كله وما أثر فيه من أثر وما شبع حكم عادته وما فرغ  
الملك سيف من أكل هذه الأطعمة سار شمر بن عمار الى ملك الأطعمة وقال له أشرك ان الملك سيف أكل  
جميع الأطعمة وما أبقى منه شيئا أبدا فلما سمع الملك ذلك فرح فرح شديد ما عليه من مزيد وقال له هذا  
بطل من الابطال وانى يا شمر أن أزوج ابنتي ويقامعني في نعمتي حتى اجلسه عندي ويكون  
الحكم له دون غيره لان قاي أجه فقال شمر بن عمار الزمان هذا هو الصواب والأمر الذي لا يعاب هذا  
ما كان من هؤلاء (وأما ما كان من أمر الملك سيف فانه لما خلص من عنده الطعام تعجب من هذه  
الاحكام (قال الراوي) وكان السبب في ذلك ان عاقصة لما نظرت قد وقع في هذا العناجيات تأخذ  
الاطعمة من بين يديه حتى أخذت جميع الأطعمة وتركته الاواني خالصة وقرت جميع الطعام على عمار  
تلك الارض وقالت لهم لا تتركوا قدامه طعاما وفي تلك الساعة أقبل شمر بن عمار وقال له يا ملك سيف أنا  
سجعت من الملك انه يريد أن يزوجك ابنته ويقامعك في نعمته ويحملك صهره فقال الملك سيف يا شمر  
قد علمت انه ليس عندك كذب وهل ترى ان بنت هذا الملك ذات حسن وجمال وقد واعدت أن يكون  
شمر بن عمار حقي دين الاسلام ان بنت ما كننا لم يكن لها في بلادكم نظير لان طولها مثل عود الزان لا يعتريه  
قط ميلان فقال الملك سيف له له خير فقال شمر بن عمار بشرط انك تقم عندنا في أرضنا فقال الملك سيف  
سمعا وطاعة وقال في نفسه لما سمعته هذه العروسة جمعة أو اثنين ونصف ظهر ناسير برأى حجة كانت  
وقال الملك سيف يا شمر انزل ما يدالك فعاد شمر بن عمار وأخبر الملك بالزاد فقال حضره والقاضي فحضر  
وقال له الملك أنا مرادى تكتب لي كتاب عملاقة على هذا القصير فمن حضره وأكابر الدولة وحضره  
الملك سيف وكتبوا الكتاب على ملة سيدنا ابراهيم خليل الرحمن ثم انهم أقاموا الأفراس مدة ثلاثة أيام  
وادخلوا الملك سيف على عملاقة فوجدها شائعة المنظر قيحة الذاف تزيد في الطول عن أيها عشرة أذرع  
لان كل عملاق ستون ذراعا وهي طولها ستون ذراعا تمام فلما رآها على تلك الحالة تغير لونه واضطرب  
وعزم على الهرب ولكنه ما أظهر لاحد ذلك السبب بل قال لها أنا ناريد أن أمضي الى أغلوات أقتنى  
ساجدة فقدرت لي وأعود اليك سرى عا فتأملت له أفعل ما يدالك ثم ان الملك سيف ترك انعمه القبة وخرج  
ولم يزل سائر الدلاف البر الاقبر والمهم الاغبر والحصى والمجر وهو لا يبقى على نفسه الى أن أصبح

الصباح وأضاء نورهم ولاح هذا وعلاقة ساهر فطول ليلتهما ما جاء هاتوم وهي منتظرة لقدم العريس في جح الظلام فما عاد إليها ولا وقعت له على خير فلما صبح عندها أنه هرب وتركها خرجت من مكانها وسارت إلى محل والدها ودخلت عليه وأعلمته بما لها فلما سمع أبوها مقالمها تعجب وقال إنما خلفه أربعون من العمالة ويصبرونه إلى أين معنى فخرجت العمالة يتبعون خلفه وقد اتقوا أرجلهم للرجح وانقأموا ورائه ليدركوه وهو هارب وهم يقطعون خلفه السباسب إلى أن وقعت عينهم عليه فتأدوه من كل جانب وجعلوا يقولون إلى أين تصومنا بالهرب ونحن وراءك بالطلب فاجبرنا إلى أين تذهب وإن زوجتك قد استسكنت للقاضي وما ذنبها حتى تركتها وهربت منها (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف كلامهم جعل يسبي في الأرض ويهم في طولها والعرض ولا يلتفت إلى أحد منهم ولا يصفى إلى قولهم وصار في مشيه كأنه الغول المهلول ولم يزال سائر إلى أن كل ومن من المشي على الأضداد والرمل فلما إن أعياء الأمر وزاد به الوحده والفكر عبر إلى كهف جبل ودخل فيه والتجأ إليه فكان على قدره وهو عجمي إلى داخل ونظر إلى العمالة وهم ينادون عليه بالقصير الشوم تعبتنا بأشد يدنا فارح معنا وكلم القاضي فقال في باله دعهم يقولون كل ما قدر وأعلمه وأنا لا أرد عليهم جوابا ولم يزالوا العمالة سائرين إلى أن أتوا إلى ذلك الكهف وقفوا على بابه وقالوا له إن لم تأت وتخرج معنا أدقناك العذاب كما تركت زوجتك تبكي عليك بالتهاب وقد تعبتنا في السباسب والمعصاة كل هذا وهو لا يرد دعائهم خطاب لأنه قد آمن على نفسه وعوض عن ذلك الكهف العميق فبقى فيه مثل الأرقم إذا دخل إلى وكره وهم طوال لا يتدرون أن يصلوا إليه (قال الراوي) فلما أعياءهم الأمر تبادروا وكلمهم للغلوات وجعل كل واحد منهم يقطع قطعة من الأرض يضرب بها فيضرب من المكان الذي هو فيه وهم يقولون اخرج إلينا يا أخس القصير هذا وتقدم واحد منهم إلى باب الكهف ومد يده بشعيرة يريد أن يضرب بها وإذا بالملك سيف جرح حسامه وصربه به فقطع يده ووقعت الشعيرة زنده في قلب الكهف فوق العمالة فغشها عليه فلما عاينوا ذلك قال واحد منهم لا تبرحوا من هذا المكان حتى أمضي وأعلم الملك وأنظر ما ذا تأمرنا به من الأحكام فقالوا هذا هو الصواب والأمر الذي لا يعاب وقعدوا حارسين الكهف بالملك سيف لئلا ونهارا هذا ما كان من أمرهم (وأما) ما كان من أمر العمالة فإنه سار عندهم في ذلك البر والجميع إلى أن أقبل إلى الملك وقال له أعلم بامسكننا أننا أدركنا هذا القصير ولكنه هرب منا في ليل الجبل والتجأ إلى كهف عميق وفيه قد دخل وقطع يده وشكروا العمالة أخو شمر بن الذي كان معه وقد تركت العمالة عليه حراسا وأتيت الملك أعلمك بما صار بيننا وبينه فانظروا الذي تأمرنا به (قال الراوي) فلما سمع ذلك ملك العمالة صعب عليه وكبر لديه وصاح في عساكره وأجناده ودساكره وقال لا يتخاف أحد منكم عن طلب هذا القصير لأنه قد حصر نفسه وسوف نأخذه ونسكنه رصنه ونخمد نفسه فاما إذا أطاع فلا أحد منكم يكلمه مع شيء من الكلام (بإسادة) فلما سمعت الرجال العمالة ذلك النداء هرعوا جميعهم كأنهم الجراد المنتشر في الوادي المتسع وهم لا يحصى عدهم إلا الله باري النسم وركب ملك العمالة وسار بالرجال طابعين الأودية والرمال وما زالوا على ذلك الحال يومين وثلاث ليال حتى وصلوا إلى الجبل الذي فيه الكهف الذي دخل فيه الملك سيف ولما إن أقبل الملك قال للرجال الذين هناك أين هو فقالوا أدخل إلى هذه الطاقة فقال الملك ومن يقدر على خروجه من هذا الشئ الصنبيق والراي عندي أنكم تحاصروا إلى أن يخرج إليكم ذليل أو يشرب كأس التنكيل

وذلك من العطش والجوع ويخرج البكم ويبقى نفسه عليكم فقالوا المعج والاطاعة ثم ان الملك تركهم ورجع الى حال سبيله واقامت هناك الرجال محاصرين الملك سيف في هذه الجبال ولم يغفلوا عنه لاله ولا لانه اراهم اذاما كان من العماقة (قال الراوي) وأما ما كان من الملك سيف فانه لما انحصر أقام في هذا المكان ثلاثة أيام وهو لا يستطعم طعام ولا يشرب من ماء ولا يظفر نور ولا طلام ولا ذاق المنام فلما أعباه الامر وزاد به الهم والضرب رفع رأسه الى عالم سره ونحوه وجعل يتضرع الى مولاه بهذه الكلمات وأنشد يقول هذه الايات صلوا على كثير المجهزات

قصدت يا ربى لترجئى \* وتكشف الكرب يا ربى وتنقضى  
ولست أبغى نجاتى قط من أحد \* الا جنابك يا غلام يا محن  
انى توسلت يا رباه فى ضررى \* السبل من شر أخصام تعاندى  
وانى ليس لى صبر ولا حلد \* فعبسى واجتماع الخلق أضجرفى  
أنت الغياث فخرج كربى كرما \* ونجنى من شديد الضيق والاحن  
قليل يتقدم خبرى سواك ولا \* سواك لى نافع يا رب ينقضى  
استغفر الله من قولى ومن عملى \* ومن ذنوبى وما قدمت فى زعمى

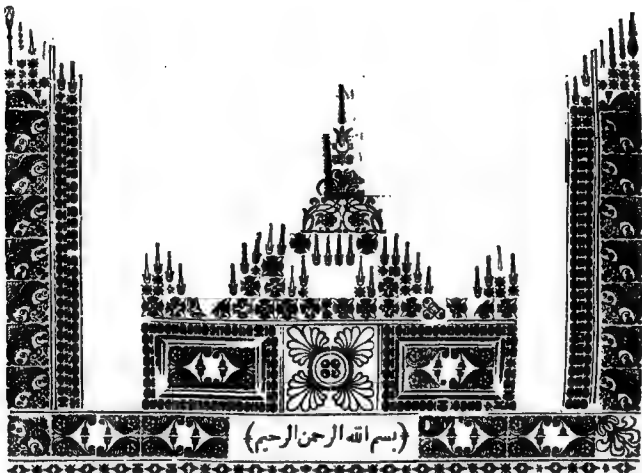
(قال الراوي) فلما أتم الملك سيف دعاء وتضرعه لمولاه اذا عاقصة دخلت عليه وسلمت عليه وقالت له يا أخى هل الزوج يهرب من الزوجة وكلما ترمى على بلد تتزوج بروجة وتعمل لك هبة وكه والناس يتفرجون عليك وعلى زوجتك هكذا شرط الملوك وايضا تقول لتمررون اعطيتى لقمة وبعد ذلك عملوا لك سباطا كبيرا فيه عشرون بقرة وما تقرأ من غنم والف طير كل ذلك أكلته فى ساعة ثم قبضت جميعا فقال له الملك سيف يا عاقصة كل الذى جرى لى ولم تسألنى عنى من زمان فقالت له يا أخى قد أكلت معك الطعام وقد أنبتك وأنت فى هذه الضيقة فقال لها هل أتيتنى بشئ من الطعام فقالت له نعم ثم قدمت له الاكل والشرب فاكل وشرب وحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال لها يا عاقصة أريد أن أخلص من هؤلاء الكلاب لانهم اذا رأوا فى اهلك كوفى حمت تزوجت بهم وتركها فقالت عاقصة ما أتى الى كم هذا النعب والعنا وما أنت فيه من الامور وهو لا يفيدك ولا يفيدنا فارجع الى اهلك ووطنك لئلا بعد موتك وكلنا تقع فى ضيقة أثبت الملك وأطلقك ومن ضيقك خلصتك وقد أتيتى وأنا لا يهون على أن أنازعك فقال لها يا عاقصة لا أرجع حتى أقضى حاجتى أو أموت فى طريقى بسبب خادى واشرب كأس غصتى ويلوقى وأنت بسبب موتى فلما سمعت منه ذلك قالت له أما ترجع وتطأ عني فقال لها لا أرجع عما قلته فقالت له وقد ظننت انها تخوفه وتمدهدده يا أخى اما ان تسمع قولى أو أخيلك فى هذا المكان محصور الى ان يكون لك قبر من القبور وعوف فيه كدلم يدريك أحد ولا أخلصك فى هذه النوبة مما أنت فيه من من الردى فقال لها لا أسمع منك ما تتولى ولا أرجع الا اذا نفذ قولى فقلت عاقصة انه لا يرجع عن هذا المرام فقالت له أتعتبى يا أخى وخالفنى ولكن طول ما أنت فى هذا المكان لا تأت بك طعام ولا بشراب وادعك تجوع غصص العذاب لانك مخالف وهذا القضاء أسباب ومضى عليك السلام كلما نأح الحمام ثم ان عاقصة تركته وذهبت عنه وخلته وفى أمره أهملته فهذه اما كان من هؤلاء (قال الراوي) وأما ما كان من أمر العماقة فانهم جعلوا فى كل يوم يقتدونه ويظفرون اليه فيجذبونه جالسا بالحيا فيقول بعضهم لبعض ان هذا القصير يا بكل بعضه بعضا وأقاموا معه من الزمان وهو نازح يجعل قوته

قوة العبادة والتوحيد ونارة ثابته عاقصة بالطعام ولا يرميه نفسه ولا يصبر عنه أكثر من يوم وليلة  
وبعض ليل تنزل على العمالة في نومهم فتتغنى على أجسادهم شراراً وثاراً في دبابي الاعتكار حتى  
تغيروا وملوا فأرسلوا إلى ملكهم وكان كل عامهم فاني لهم وقال لهم قبضتم عليه أو أخرجتم روحه  
من بين جنبيه فقالوا له قد قتلنا النمل وما وصلنا إلى هذا العنج لأن في عمله لا يطلع ونحن عنه لا ترجع  
فقال الملك وسد سنة ما نطلبه ونسرع عنه ونتركه والرأي عندى أن أتأوب إلى الخطب الناس ووقدوه على  
باب ذلك المغار فاما ان يطلع بالامان أو يختنق من الدخان فقالوا له معاً وطاعة ثم ان العمالة  
صاروا إلى جمع الاحطاب والاشباب من وسيع الهضاب حتى أتوا بشئ كثير ثم قالوا ها هو الخطب  
قد أتى فقال اجعلوه على باب المغار ثم أوقدوا فيه النار فاما ان عورت من الدخان أو يطلب منا  
الامان (قال الراوى) فلما سمع العمالة من ملكهم هذا الكلام أوقدوا في الحال النيران فلقبت بها  
نسب تلك الوديان فصعدن إليها إلى العنان غصبت الحجارة وما حولها في ذلك المكان وتضابق الملك  
سيف وصاروهمان وضائق أنفاسه وظن أنه انقطع من الدنيا أباه وانهدم ركبه وأساسه فقال  
وقد أسلم أمره تلك الجليل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله مرحباً  
مرحباً لمقاء الله فاني لا أجد عن عبادة الرحمن ربي ولا اله سواه واصابه من  
تلك النار أعظم الازية وترادفت عليه الهموم بالكلية فرفع رأسه  
إلى عالم الخفية والمبيل لكل السيرة ودعا الله بدعوات  
مستجابات لا تحجب عن عالم السرا والخصيات فما  
أتم الملك سيف دعاء وتضرعه إلى مولاه  
والليل أمسى والحديث غدا  
يا جاء النبي صلى الله  
عليه وسلم  
ثم

(تم الجزء السابع وبابه الجزء الثامن وأوله (قال الراوى) فافترغ الملك سيفه من دعاء وتضرعه إلى  
مولاه حتى أظلم الجوز وأسود الغصن وظهر من السماء نار وشرار الخ)



{الجزء الثامن}  
من سيرة فارس اليمين ومبيد  
أهل الكفر والحن  
سيف بن ذي  
يزن



(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين (قال الراوى) فما فرغ الملك سيف من دعاه وتضرعه الى مولاه حتى أظلم الجوّ وأسود الضوء وظهر من السماء شررونار ونزل على العمالقصة أسحار صفار وكر حتى غموا عن باب المغار وقد انفتحت تلك النار وبقي كل من العمالقصة مختار ونزل شخص فى صورة تذهل النظر وتحير الابصار ووقف ذلك الشخص على باب المغار وقال قم على حملك يا ملك الاسلام وانظر ماذا تفعل فى هؤلاء الاخصام فقام الملك سيف بن ذى نزن وقال للشخص المتكلم من أنت من الاخوان حتى اذا عرفت اسمك أتحقق الامان فقالت له أنا عاقصة يا ملك الزمان ففرح الملك سيف ذو نزن وزالت عنه البوائق والمحن وطلع على باب الكهف والفتحت الى العمالقصة وقال لهم أنا أجازى منكم يا مهايسل وأنا لما ان الكفار الذين أهلكوا اجنادكم وملككم وامنكم بلاكم وأنت أنا وأعلمنى شمرون بما فعلت فىكم الاعداء جعلت روى لكم القداء وأهلكت الكهين عبدنا وأولاده أهل الكهانة والادهار وأخليت لكم منهم الديار وأزحت عنكم جميع الاسى والأضرار وكأنى ما لقيت منكم الا القبيح والشرار ولكن كان الذى كان وأنا عفوت عنكم حيث أنكم من أهل الايمان وليس جائر أعندى هلاككم والقلعان وبعد ذلك سار طاه البرارى والقفار واقتد القدح المرصود فما وجد معه وكان تركه عند عملاقة فقال لعاقصة يا اختى لا تتركينى وتسيرى غنى وأتبنى بالقدح المرصود الذى تعرفينه فقالت له وأنت أين تركته فى بيت العروسة عملاقة فحضر به لى من غير عاقصة فقالت سمعاً وطاعة وهمزت عاقصة الى بيت عملاقة فوجدتها واقفة فى الارض ورأسها نكاد تراجم السحاب فسكت رجلها ورفعتها الى فوق وجعلت رأسها من أسفل وقالت لها اذا كنت على هذا الطول تريدن من زواج انقصير انتفاعاً وأنت طولك يزيد عن ستمين ذراعاً وانه مع طول المرأة أقبل ما يكون يدخل رجها الحليل وعلى هذا الحساب لا يدخل فى فترحك ويصل الى عقب رحمان

الا ان كان ثمانية اذرع مع ان الملك سيف ذابن اخی طوله ستة اذرع فيكون على هذا الحساب  
 يدخل هو كله في فرجك محل المنازع ونحتاج بعدد الى طول ذراعين حتى تذوق طعم الجوع  
 وعلى هذا ما لك منه انتفاع فقالت لها صدقت ما خلقه الله اطلقني من يدك وأنا امنع اخی الثمن التعرض  
 لصاحبك ويعضى الى حال سبيله وأی عن زواجی بقوله فأطلقتها عاقصة من يدها وأخذت القدح  
 المرصود من مكانه وطلعت وأدركت الملك سيف وقالت له يا أخی أنا لك من الناصحين يا أخی اتعنتی  
 في حزنك ولا يهون علیّ فوانك فقال لها الحكی لی باعاقصة يا أخی أنا احترت من كثرة كذبك ومحالك  
 لأنك تأخذني وتسبى بی في هذه ايام وتقول أنا ان هنا بقي لی طاقة على المسير الى جهة الكنوز  
 وتهودى الى حال سبيله فبعد ايام لما أقع فی مضيقه تكو فی خلفی وایس المعنى في ذلك فقالت عاقصة  
 يا أخی اعلم ان جميع عمار الارض علموا انك متوجه لك كنوز تخلص خادمك منهم وتقاتل دونه كل من  
 تعرض له والذي معنى في مسافة الطريق مخافة أن يتصالح على ارضادها فأقدر ان أفوت بك  
 علمهم خوفا ان يشفقوا منك وانت على كاهي وأما اذا كنت على وجه الارض فإلهم عليك سلطة الا اذا  
 كنت قد اقام المسكان الذي فيه الخادم الذي انت طالب خلاصه منه وبعد ذلك قالت له عاقصة يا ملك  
 الزمان هذه طريقك ومعنى عليك السلام فقال لها وانت الى أين رغبة باعاقصة فبكبت عاقصة وقالت  
 له أنا ناسأته على وعدی فلا أقدر فأرقك ولا أقدر أوصلك الى مطلوبك ولكن الاعانة من الله تعالى  
 (قال الراوی) وسار الملك سيف ذو وزن وحده لبلانهارا غدوا وأوت كارا وهو لا يرى انسا ولا جان  
 ولا عابر الا مسكان وهو يشرب من مخلفات الامطار والغدران وأما الماء كؤل فثارة ثابته عاقصة بطعام  
 نفسه بين يديه ونارة يأكل من القدح المرصود ويقي على هذا الحال شهرين كاملين فاشرف على  
 مجرور من الماء الجاري حائل بينه وبين مطلوبه في المسير وهو قد ادر عشرة أميال ولم يجد له طريقا ينفذ  
 منه الا هذه الطريق فوقف وتغير منه وقال اذا نزلت في هذا النهر فانه عمیق وأما رجوعي الى خلفي فلا  
 يكون ذلك أبدا ولو تريت كاس الردى ولكن الامر لله سبحانه وتعالى والاحول ولا قوة الا بالله العلی  
 العظيم ثم انه جلس على شاطئ النهر وتأمل الى جهة البر والبحر فرأى حلفه جملا عابسا مشتهرا  
 وبجانبه سلم منقور مثل الدرج فلما رآه قال في نفسه قم واصعد الى هذا الدرج فلعل أن يكون لك في هذا  
 المسكان فرج ثم انه سار الى تلك الدرج وطلع عليه هاهنا ان الدرج لا تنبع غير مشط رحله وأقل من ذلك  
 فاراد الرجوع فنظر الى باب مقارة تقربا لازمير وعليه حجر كبير فساد الى ذلك الحجر وقد هناك يستريح  
 ولما اتى على باب المقارة وركن ظهره على تلك الحجرة سمع صوتا خفيا ضعيفا رقيقا من داخل تلك  
 المقارة فقال الملك لاشك ان هذا من عمار المسكان ولكن سوف أنظر ذلك عيان ثم انه رفع الحجر  
 الكبير الذي على الباب ودخل الى صدر المقارة لينظر ما هذا واذا به بسطح راقع على ظهره ووجهه الى  
 السماء وایس له بدان ولا رحلان ووجهه يتلأل بالنور وهو على قبد الحيا وایس عنده أحد من خلق  
 الله تعالى (قال الراوی) فلما انظرا تلك سيف الى ذلك السطح أقبل عليه وهو متغير في أمره وقال له  
 السلام عليك باخلقة في فقال السطح السلام لله ورسوله ولك يا ملك سيف ورحمة الله وبركاته أهلا  
 وسهلا لك باطل الزمان وحاکم الانس والجان وسلالة التسع حسان ومبيد اهل الكفر والظلمة ان  
 السائر لفتح آية يسلمان نبي الرحمن وطالب خلاص خدامه من العذاب والموان فلما سمع الملك  
 سيف من السطح ذلك ما هن هذا الكلام تهب وزاد به الهيام وقال له يا سيدي من ايس أنت عرفتني



وَأَنْتَ عَمْرُكَ مَا تَنْظُرُنِي وَأَنْتَ أَنْسَى أَمْ جَسَنِي فَقَالَ لَهُ السُّلَاطِمُ اعْلَمْ يَا وَلَدِي أَنِّي أَنَا أَنْسَى وَمَنْ خَسِرَ  
الْأَنْسَ وَهَذِهِ صَفَتِي الَّتِي خَلَقَنِي اللَّهُ عَلَيْهَا وَقَدْ وَعَدَنِي اللَّهُ بِعِقَابِكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَنَا فِي أَنْتِظَارِكَ  
مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ مَقْدَارَ مَائَتِي عَامٍ وَأَنَا الَّذِي أَدْلَكَ عَلَى مَعْدِيَةِ سَالِمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تَعْدِيَ  
هَذَا الْبَحْرَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَاللَّهُ تَعَالَى يَهْوَنُ قَضَاءُ مَا حَتَمْتُ عَلَيْكَ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ سَبْطَ السُّلَاطِمِ  
هَذَا الْمَقَالَ أَتَقَنَ بِلُغَةِ الْإِمَالِ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ يَعْنِي هَذَا السُّلَاطِمُ مِنْ أَبِي بَاكُلٍ وَمَنْ أَبِي بَشْرٍ وَهُوَ  
قَاعِدِي هَذَا الْمَكَانِ الْخَرِبِ فَخَاتَمَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي بَالِهِ الْأَوَّالُ السُّلَاطِمُ بِسَمِّهِ فِي وَجْهِ الْمَلِكِ سَبْطَ وَقَالَ لَهُ  
يَا وَلَدِي لَا تَنْهَبُ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَمَّا مِنْ خُصُوصِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ فَاجْلِسْ بِجَانِبِي تَرَى عَجَبًا وَقَدْ  
خَلَقَنِي اللَّهُ مِنْ مَدَّةٍ سَبْعَ مِائَةِ سَنَةٍ وَكُنْتُ فِي أَرْضٍ غَيْرِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَلَكِنْ أَتَيْتُ إِلَى هَذَا لِأَجَلٍ أَنْ أَدْلَكَ  
عَلَى مَعْدِيَةِ سَالِمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَأَنَا أَعْلَمُكَ كَيْفَ تَهْدِي وَتَجُوزُ الْمَقَاطِعَ وَأَنَا هُنَا فِي أَنْتِظَارِكَ وَرَبِّي قَادِرٌ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ فَلَا تَنْهَبُ وَاجْلِسْ تَرَى الْعَجَبَ فَتَنْهَبُ الْمَلِكُ سَبْطَ وَزَادَ عَجَبَهُ مِنَ الْمَكْشَافَةِ وَقَالَ وَأَبْنُ كَانَ مَكَانَكَ  
الْأَصْلِي فَقَالَ لَهُ أَنَا مِنْ مَدَائِنِ الرَّحَامِ وَعَلِمَ يَا وَلَدِي أَنَّ أَسْلَافِي جَمِيعُهُ إِلَى هُنَا أَيْ لِمَا وَضَعْتَنِي وَرَأَيْتُ أَنِّي  
عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَالْخَلْقَةِ الشَّرِيفَةِ خَافَ مِنِّي خَوْفًا شَدِيدًا مَا عَلَيْهِ مِنْ مَزِيدٍ وَقَالَ لِمَا إِنْ هَذَا الْوَلَدُ  
عَجِبَ وَأَمْرُهُ غَرِيبٌ وَيَلْحَقُنَا بِالْعَارِ مِنَ الْبَعِيدِ وَالْقَرِيبِ فَلَمَّا سَمِعَتْ أُمِّي مِنْ أَبِي هَذَا الْمَقَالَ قَالَتْ لَهُ  
وَمَا الَّذِي نَصْنَعُ فِيهِ فَقَالَ نَقْتُلُهُ وَنَكْتُبِي شَرَّهُ وَاتَّفَقَ رَأْيُهُمَا عَلَى قَتْلِ قَاهُ هَا هُنَا عَلَى وَالَّذِي لَا نَقَابَ  
الْوَلَدَةِ دُرُوبٌ وَلَكِنْ مَا تَقْدِرُ أَنْ تَعَارِضَ أَبِي خَوْفًا مِنْهُ أَنْ يَقْتُلَهَا قَبْلِي فَقَالَتْ لَهُ أَفْعَلْ مَا تَرِيدُ فَأَمَّا عَنْ  
رَأْيِكَ لِأَحَبِّدُ وَبَاتَ أَبِي عَلَى هَذَا الْحَالِ وَهُوَ فِي أَشَدِّ الْقَضْبِ وَالنِّسْكَالِ مِنْ وَجُودِهِ عَدَّةً لِكَيْ يَكُونَ أَنْ  
أَقْبَانِي فَاهْلُ الْقَبِيلَةِ يَجْعَلُونَهُ مَسْجُورًا سَبِيًّا وَأَنْ ذُبْحِي حَكَمَ مَا اقْتَضَى رَأْيُهُ فَقَتَلَ الْقَتْلَ أَمْرًا بِرِضَا عِبْدِهِ  
وَلَا حَرَامًا وَالَّذِي قَامَ بِنِي لَهَا اشْتِغَالَ الْأَلْتَضَرِّعِ لِلْكَرِيمِ الْمَعَالِ وَقَطَّبَ مِنْهُ الصَّبْرَ عَلَى ذَلِكَ الدَّلَاءِ  
وَالنِّسْكَالِ فَبَيْنَمَا هُمَا نَاغَمَانِ ذَاتِي إِلَى أَيْ شُفْصَ فِي مَنَامِهِ وَقَالَ لَهُ لَا تَنْقَلِ هَذَا السُّلَاطِمُ فَإِنَّ اللَّهَ لَهُ فِيهِ  
مُشِيئَةٌ وَارَادَةٌ وَأُمُورٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا الْعَالَمُ الْقَبِيضُ وَالشَّهَادَةُ فَلَمَّا سَمِعَ أَبِي كَلَامَ هَذَا الْهَاتِفِ قَالَ لَهُ أَنَا مِنْ  
مَعْبُودِ النَّاسِ خَائِفٌ وَمَا عَزَمْتُ عَلَى قَتْلِهِ الْأَخُوفُ أَنْ يَشْبَعَ النَّسْبُ وَأَعْبَرَهُ عِنْدَ كُلِّ مَنْ رَأَاهُ مِنْ  
الْبُلْدِ وَالْحَضَرِ فَقَالَ لَهُ الْهَاتِفُ إِذَا طَلَعَ النَّهَارُ نَخَذْهُ وَأَمَضْ إِلَى الْبَحْرِ وَاقِفْ فِيهِ هُنَاكَ فَتَأْتِي إِلَيْكَ مَرْكَبٌ  
صَغِيرَةٌ خَالٍ أَنْ تَسْجُدَ هَا ضَعْفُهَا وَدَعَهَا تَضَعِي بِهِ إِلَى حَالٍ سَبِيحًا بِشَرِّطِ أَنْ تَقُولَ أَنْتَ مَعَهُ فِي قَلْبِ الْمَرْكَبِ  
حَتَّى إِذَا الْمَرْكَبُ تَسَافَرَ فَاصْبِرْ حَتَّى تَنْظُرَ الْمَرْكَبَ وَوَقَّتْ فِي أَيْ مَكَانٍ فَخَرَجَ هَذَا الْغَلَامُ وَضَعَهُ فِي النَّبْرِ  
وَأَنْزَلَ فِي الْمَرْكَبِ فَاتَّيَرَدُّ إِلَى مَكَانِكَ الْأَوَّلِ وَلَا يَفْرُكُ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ بِقَتْلِ هَذَا الْغَلَامِ الَّذِي صَوَّرَهُ  
اللَّهُ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٍ ثُمَّ انْهَاتَفَ صَاحِبُ أَبِي قَاهُ قَاهُ مِنْ مَرَعِبٍ مِنْ قَوْمِهِ وَمَا نَامَ  
إِلَى أَنْ طَلَعَ النَّهَارُ وَكَانَتْ أُمِّي لَا تَرِيدُ مَوْتِي فَاتَّيَا مَأْسَلْتُ فِي ذَلِكَ الْأَخُوفَ مِنْ أَبِي وَفِي طَوْلِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي  
عَزَمَ فِيهَا عَلَى قَتْلِي مَا نَامَتْ وَهِيَ تَسْكِي عَلَى قِيَمِهَا وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَبْجَحَ لِي بِكُنُودِ أَمْرِهَا خَوْفًا أَنْ  
يَقْتُلَنِي وَيَقْتُلَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ وَأَضَاءُ خُبْرِهِ وَوَلَّاحَ أَفَاقُ أَبِي وَأُمِّي مِنَ النِّزَمِ وَنَظَرَتْ أُمِّي لِأَبِي فَرَأَتْهُ  
بِرُتْعَةٍ مِثْلِ السَّحَابَةِ فِي يَوْمٍ رَجَحَ عَاصِفٌ فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ لَهُ مَا حَالَكَ وَمَا الَّذِي جَرَى عَلَيْكَ وَنَالَتْ  
فَقَالَ لَهَا قَدْ صَبَحْتُ فِي مَنَامِي هَاتِفٌ وَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعُ هَذَا الشُّفْصَ الَّذِي أَنَا فِي مَرْكَبٍ وَالْمَرْكَبُ تَسِيرُ إِلَى  
أَيِّ أَرْضٍ وَوَقَّتْ الْمَرْكَبُ أَرَى هَذَا الْمَوْلُودَ إِلَى مَرَاهُ وَأُتْرَكَ وَأَعُودَ فَقَالَتْ لَهُ أُمِّي وَمَا هَذَا إِلَّا رَأْيُ حَمْدٍ  
وَفِعْلُ مَوْفِقٍ سَعِيدٍ وَهَذَا أَحْسَنُ مِنْ قَتْلِهِ وَجَلَّ خَطِيئَةُ الْقَتْلِ فَفَعَلَ مَا مَرَكُ الْهَاتِفِ فِي تِلْكَ

القليلة واجعل ما قاله لك الهاتف وسيلة فلما سمع والذي هذا الكلام قام قائما على الاقدام وجهز  
مركبا وانزلته فيه وانزل جماعة من قومه بهجتي وامرهم ان يلقوا وفي أي بلد أرسى المركب عليها  
يصنعون وسارت المركب في دريح طيبة ونزل والذي في مركب ثانية ولحقنا لأنه يعلم سير المركب خاف  
من الهاتف ان يعاقبه لأنه خالف ولم يلحق مركبنا جاء معنا وترك المركب التي أنا فيها وسارت المركب  
الى هذا المكان ووقفت على البر ولم تتحرك منه فلما عاينوا ذلك قالوا لاني ان المركب من هنالم تنقل  
فطلعوا من المركب ونظر والى ذلك المصارف وضعوني فسه وسدوا على بابها وظنوا اني أموت ولم يعلموا ان  
رني عليهم رزقي ثم انهم ياولدي تركوني ومضوا الى اوطانهم والى اوصى جماعته ان لا يدكر في احد على  
لسانه وقد اقيت في هذا المكان الى ان ان الاوان وانبت انت باطل الزمان وفي هذه المدة مارأت  
قط انسان لامن الانس ولا من الجان وقد علمت انك ماض الى الكتوز وانا اعرف انك اذا وصلت  
الى هذا المكان فهذا الصبر بعقل وعملك عن طريقك وانا يا لمنى ان اذلك على معدية السيد سليمان  
ابن داود عليه السلام واعلمك كيف تعدى فيها لانها من النحاس الاحمر وانت يا سبدي موعود بها  
ولا خوف عليك ولا ضرر واعلمك يا سبدي ان حياقي قد انتهت وان اوان وفاتي فاقم عندي الى  
الصباح لاجل ان تمهز في لاني قادم على النوجه الى الملك الفتح واذا مت فخذني على جانبك  
الصبر وعشيتي كما غلبت الشيخ جواد عبد السلام واعلم انك تجد الحنوط على عينك والكفن على يارك  
ثم بعد ذلك دعني من غير دفن فان الذي خلقني يتولى امرى ثم امض بعد ذلك الى حال سيالك واما امرك  
الذي انت طالبيه فاذا اقبلت الى الصبر فامدد يدك في الماء الى المرفق فانك تجد وتد من الحديد  
وفي ذلك الوند سلسلة وفي السلسلة ثلاثة ألواح الاول من الرصاص والمعدن والثاني من الفضة  
الخامسة والثالث من الذهب الاحمر فخذ الاول الذي من المعدن فارمه الى الجانب المقطع وقل عند  
رمحه احضر وابا خدام هذا اللوح فانك تجد مركبا قد ظهرت لك من وسط الماء وهي من النحاس  
الاصفر فتأيتك في اقل من لمح البصر فاذا اقبلت عاملك فانزل فيها ولا تخف فانك تجد فيها شخصا  
من النحاس الاحمر غطاه سلسلة اللوح في رقبته واجعل اللوح على صدره فانها تلبسه الروحانية بعزم  
الاسماء التي على اللوح فانه يسير المركب بعرفته فتعدى الى البر الثاني في اقل من لحمة واحدة فماذا جاءت  
المركب الى البر الثاني ووقفت على الشط فاطلع منها وادفن هذا اللوح الثالث الذي هو من الذهب الاحمر  
في جانب الشط لاجل ان تغيب المركب عن أعين الناظرين وان خلبت اللوح الذهب معك او غير دفن  
فانها تنف على الشط وتبقى ظاهرة للعيون وكل من جاء البهاور آهاتزل ويسعى فيها وهذا شئ لا أريده  
انا ولا تكون مركب نبي الله سليمان مباحة لكل انسان راقى الى هذا المكان وقد عرفتك يا ولدي  
والسلام (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف من السطح هذا الكلام تعجب وقال له يا سبدي وماذا  
لا تريد ظهورها وتعدى العالم فيها وفي ذلك ثواب واجر عظيم وان سيدنا سليمان ما يكره الاقتناع للناس  
فقال السطح يا ولدي نعم ولكن هذه المعدية من النحاس وانخدام الذي عليها من النحاس فربما  
تكثر عابه الناس فينتابون الرصد ويخفقون وتكون انت المطالب بسببه لان اللوح مطمس فاسمع  
منى وعد وادفن اللوح فاذا قضيت حاجتك وانبت ناسا فخرج اللوح فانها تظهر لك المركب فعد  
فيها الى البر وارام اللوح فيها ودعها تمضي الى حالها وهذا آخر ما عددي والسلام فلا تخالف ما قلت  
لك عليه من الكلام (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف من السطح هذا الكلام اجاب بالسمع والطاعة

وأقام عنده بقصد أن يأتى إلى أن ولي النهار. ولبست الشمس حلة الاصفرار وإذا بجانب المغارة نشق ونزل منه ما يصير ويتدفق إلى أن صار مثل البركة وغاص في الأرض أقل من لمح البصر ونبت في حائل الحمال عرق أخضر وعلا واعتدل وأورق وأثمر ونوره زهر مثل الجمانار وانعقد في الحمال إلى أن صار في ذلك العرق رمانتان على جهة اليمين رمانة وعلى جهة الشمال رمانة فلما نظر السطيج إلى ذلك قال للملك سيف انظر يا ولدي صنع اللطيف الخبير فذهب الملك سيف من هذا كله كيف أن الرمانتين طلعوا ونبت عرقهما وأثمر في أقل من لمح البصر وطابا الأكل فقال له السطيج لا تذهب من هذا أمدافان الله لا يهز في أمر يريده وأعلم يا ملك سيف أن هذا ما كوني في كل يوم ولكن ما كانت تطرح الأمانة واحدة ولما أتيت أنت أثمرت اثنتين الواحدة في كل يوم تأتي على العادة ويرزقي بها الله صاحب المشقة والارادة والثانية لك فقم واقطع واحدة وكلها فانها لك فقال الملك سيف سمعوا طاعة ثم انه قام وقطع واحدة لنفسه وأراد أن يعيدها إلى الثانية ليقطعها ويعلم ذلك السطيج منها وإذا بالسطيج صاح عليه وقال له ارجع لا تفعل الذي خطر بالك وخذ ما قتل وانظر إلى قدرة الله فانك أتيتني ذلك اليوم ومن كان يطعمني قبل مجيئك إلى فلما سمع الملك سيف ذلك زاد حبه وأخذ الرمانة الواحدة وجلس بفرد حمأى بكل وترك الثانية على عرقها فينبأ هو كذلك وإذا برج عقدا قبل وعبر باب المغارة وقصد إلى تلك الشجرة وهزها فوقفت الرمانة من على غصنها فأصطفت إلى الأرض حتى تسكرت وتبدد حبهما وانفشر حتى ملأ المكان من أوله إلى آخره ونظر الملك سيف إلى ذلك فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهو كذلك وإذا قد خرج من جانب المغارة غل فارسي جعلت كل غلة تأخذ حبة من حب الرمان ومشت جميعها إلى عند السطيج وصارت كل واحدة تصعد من عند رجله وتسير بخفية إلى حذوه وتضع الحبة في فم وترجع إلى مكانها الذي أتت منه وهي مع الأدب والخشوع حتى ألقت جميع الحب في فم وجعل النمل ياتي والسطيج يأكل والملك سيف يتعجب إلى أن فرغت الرمانة وشبع السطيج وقال الحمد لله رب العالمين وتعب الملك سيف من صنع الله تعالى بذلك الاستاذ وقال في نفسه والله ان هذا أحسن من السلطان الذي مثلي لانه مزاج غابة الراحة والله تعالى يهزله الرزق بالقدره من غير تعب ولا نصب ولكن جعل القادر على ذلك وخشع قلب الملك سيف من خشية الله تعالى وإذا بطائر قد عبر من باب المغارة وأتى إلى فم الاستاذ ووضع فم على فم السطيج وأتى الماء وقال الحمد لله رب العالمين وأما الطير فانه خرج وطار وراح إلى حال سبيله من حيث أتى فلما عاين الملك سيف ذلك قال ان الله قادر على كل ما أراد وزاد إعجابه وقد أراهم بشكاهم مع الاستاذ وإذا به قال له يا ولدي أقول على يدك قولاً حقا عدلاً خالصاً مخلصاً صديقالاً مغبراً ولا مبدلاً أشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله وفهق ففارقت روحه الدنيا فلما ان رأى الملك سيف ذلك قام وفعل معه كل ما قال عليه وأحسن غسله وصلّى عليه وتركه وقال نفسه والله لا أقعدن حتى أبصر إلى أين يروح هذا الاستاذ وجلس وهو مختلف بعمد وإذا به رأى طيوراً قد أقبلت مثل الجناتي وأقبلوا إلى الاستاذ فقلوه وتبركوا به وأخذوه ثم ساروا إلى الجوّ وعلموا وطاروا فهذا ما كان من أمر السطيج وما جرى له وكان هؤلاء من عباد الله الصالحين أخذوه وساروا به إلى محل القبة التي هو موعود بها (قال الراوي) وأما ما كان من أمر الملك سيف فانه بعد ذلك قام وحده ومضى وهو يتفكر في تلك القضاء والاحكام حتى وصل إلى جانب البحر وأقبل إلى المكان الذي وصفه السطيج له وهدّاه إلى مرفقه وإذا به وجد النود الحديدي والسنّة

بخرا فاطلع له ثلاثة ألواح فأخذها وعبرها ورعى اللوح المعدن في البصر كما علمه الاستاذ السطيج وإذا  
 بالمركب قد ظهرت وهي من النحاس والتخص فيها من النحاس الأصفر ولها لسان ونور وبريق يأخذ  
 بالبصر فقطع فيها الملك سيف ووضع اللوح الغضة فيها فاعلمت الجاديف بلا جداف وسارت إلى البر  
 الثاني في أقل لمح البصر فقطع الملك سيف منها إلى البر وأخذ اللوح معه ولم يقصه في محله كما أعلمه السطيج  
 وقال في نفسه بما عند عودتي أتوه عن موضعه الذي فيه أضعه وليأبدا إلى بعد تأمل المركب فوجدها  
 باقية على حالها ونظر قدامه وإذا بالبر قد انسدت بالوحوش والسباع الضواري فالتفت وراءه وإذا  
 بالتخص الغضة يشير إليه يعني هات الألواح بالإشارة والتفت حواله فوجد الدنيا كلها حيايات وعقارب  
 شتى لا تحصى ولا تعد فعمل الملك سيف أن ذلك من أخذ اللوح لأنه لم يجد في الأرض بقعة خالية من الهوام  
 إلا الطريق التي تؤديه للمركب فقط فعمل المقصود فعاد إلى خلفه وسار حتى وصل إلى شاطئ البحر ودفن  
 اللوح في مكان يعرفه فلما غاب اللوح في الأرض غابت المركب ونظر إلى البر فلم يجد في قط شيا من تلك  
 الوحوش والهوام فعمل أن ذلك من مر اللوح وبعد ذلك سار يجد المسير وهو يأكل ويشرب من القندح  
 المرصود لأن تلك الأرض غير معشبة ولم يزل على ذلك ليلا ونهارا وعشيا وابتنكارا مدة شهر كامل وهو  
 سائر فأقبل على واد أخضر تضر كثير الزهور والرائح والمياه منه تتساقط فحمد الله تعالى وأثنى عليه ونزل  
 في ذلك الوادي فوجد نهر جاريا فتوضأ بعدما اغتسل وصلى وذكر الله واستغفر ورأى الأشجار مقهمة  
 بالآثمار فأكل من الفواكه حتى اكتفى وحمد الله على ما أعطاه من خير وشروى مرض وشفا ففهم كذلك  
 إذ مع صرنا خضيا وأن من قلب وكبد خوفا فاصفى بسمع المتكلم وإذا بقاتل يقول يا من يعلم السر  
 وأخفى يا عالم الخفيات يا رب البريات يا من يده أمور جميع المخلوقات أغنى بالفارس الصنديد  
 والبطل الشديد الذي أمأه عودته وأنجز وعده يا من لا يخلف الميعاد (قال الراوي) فلما مع  
 الملك سيف ذلك الصوت الضعيف هروا حتى وصل إلى محله وتأمل إلى المتكلم وإذا بها امرأة لكنها  
 صفراء اللون فلما نظرت الملك سيف قرب منها عرفته وقالت له انجذب يا ملك الإسلام يا كثر الأرامل  
 والابنام ثم قامت على حبلها وقدر زدها الفرح وقد اتسع صدرها وانفجرت وتقدمت إليه وسلمت  
 عليه وقبلت يديه وقالت أهلا وسهلا بمن أتى في هذه القفار وأنس هذه الديار مبدأ أهل الكفر  
 ونحن وملك حراء الذين ملك من ملوك الانس والجان وسلالة التبع حسان الذي إلى مدة من  
 الزمان وأنا أنظر قدومه في هذا المكان (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف من المرأة هذا الكلام قال  
 لها وقد تهب من أمرها يا هذه من تكونين ومن أعلمك بأسمى ومن أوقفك على حقيقة أمرى فقامت  
 له باملك أعلم أنى حكاية من العبر لو كتبت برؤس الأبر على أوراق النهر لكانت عبرة لمن اعتبر  
 وذلك أنى أنا من مملكة نبي الأصفر واسمى نادرة بنت عبد المهادى واسم بلدنا رومية وبجوارنا قوم  
 يسمون بنى السعرة وهم أهل صحرو وكهانة فما تقدر عليهم وداعنا يغزونا على أرضنا وبأصرون رجالنا  
 مع بناتنا ويخذمونهم والسبب في ذلك أننا لهم مجاورون وأنالى ولديقال له القياس ومع فى حومة  
 فقيرة ومع عدم رجالى فلكة السعرة فأخذت ولدى وبعته خادما مائة دها وعندها مثله كثير يخدمونها  
 بحمل الخدمه لها بالنوبة كل خدام يخدمها وما لبثت فاتفق انما نظرت ولدى فى ليله من ايامها  
 وطلبت منه الفاحشة لكونه ولد اصغر فى صباه فارضى بذلك وقال لها انت فى العمر اكبر من جدتى  
 فكيف تكون لى نفس احظى بك وهذا شئ لا أقدر افعله ابدا فعند ذلك اغتسلت بالمعونة منه غظا

زائدا وقالت له يا كلب اتخذ مني أباي طعني الملوك وأمنع عنهم وأطعك أنت فتأني معك رجل خدام  
 صعلوك لا تنكح شبة فإلم بجأوبها بجواب فقالت له ما أنت من الذين يستحقون التكريم وأخذت  
 طاسة ملأته ماء وضربت بها في وجهه وقالت له اخرج من الصورة الأثمة إلى الصورة السكينة فصار  
 كلبا سودا كما قالت له ثم أنها قامت وجعلت له طونا وفيه سلسلة حديد وربطته عندها وقالت له خلط في  
 العذاب هذا وانت على صفة الكلاب فأقام على هذا الحال وهو كلب أسود مربوط في الطوق  
 والسلاسل والأغلال ولما أتى معاد حضوره وأبطأ على خبر صررت أنحس أسخاره وسألت الخدام من  
 الذين يخدمون الملك فلم يجدوا أحداً يعلم في خوفهم الملعونة أن يجعله مثله فلما أعياني الحال  
 رجعت أنا إلى الملكة وقبلت يدها وقالت لها يا ملكة أنا ما خدامك قياس ومن مدة أيام ما عاد فهل  
 تعلمين له خبر فقالت أنه فعل ذنبا عظيما يستحق عليه العذاب الأليم وأنا جعلته كلبا وربطته عندي  
 حتى يستوفي ذنبه وإن أردت أجد لك مثله كلبا وأربطك بجانبه فقلت لها يا ستي أنا ما فعلت شيئا استحق  
 عليه العذاب الأليم وأنت ملكة بنت ملك كريم ولأنا أخذت البريء بالسقيم وهذا خدامك أفعلي به  
 مرافك وأنا يا ملكة خدامك فلا تنجلي على بنتك وتكلمت وطلعت من عندها وأتت في هذا المكان  
 ابكي به ومعهم ليالي وأيام إلى أن كان في بعض الليالي أنا في هاتف وقال لي يا نادرة لا تخافي ولا  
 تخزني فمعن قريب يقدم هنا رجل غريب اسمه الملك سيف ذو وزن النبي اليماني الذي ماله في زمانه  
 مثيل ولا ثاني فإذا حضر ونظر رتبة فتقدم بي يديه وأشرح لي قصتك لأنه رجل سعيد وبأسه شديد  
 وهو الذي يخلص لك ولذلك بقدر الله الملك الحميد الحميد فلما سمعت من الهاتف ذلك وأنتبت من منامي  
 وهذا روعي وطابت علي والحمد لله رب العالمين الذي أتى بك إلى عندي وأسأل الله العظيم الذي هو  
 بأحوال الخلائق عليم أن يهلك قصيدك ويعطيك طلبك فهل لك يا سيدي أن تعمل معي ما أنت أهله  
 وتخلص لي ولدي مما هو فيه من ضيقة أم له يا سيدي والله ما فعل ذنبا يستحق عليه ذلك العذاب  
 ولكن لكل شيء أسباب وإن الله أجري الخبير على يدك وهذه قصتي والسلام (قال الراوي)  
 فلما سمع الملك سيف من المرأة ذلك قال لها يا حرة العرب إن شاء الله رب العالمين إن قدر لي ربي على  
 خلاصه لا خلصته ولا يهلك ما أسبي في ذلك قبل أن أسبي إلى ما أنا طالع له وأذهب الله ولكن أخبرني  
 أين هذه الملكة وأين مكانها وأين أرض هؤلاء الصخرة وما تكون منازلهم فقالت لهم ها هم قريبون منا  
 وأمكن خدمك بعنهم فأكفهم تنافذا فاجعت كل من أهدان نذكر عليها اسم الله وأوصيك ثم أوصيك  
 أنك إذا دخلت أرضهم وعبرت في حيمهم فلا تأكل من أكلامهم ولا تشرب من شربهم ولا تقرب لهم شيئا  
 لأنني أخاف عليك منهم أن يسهروك ويملؤوك كل ما عكهم ويغفوك فافعل كما أمرهم فبأنه عليك  
 لا تخالفني في ذلك فقال لها الملك سيف اليزن السمع والطاعة ثم أتم أعطته شيئا من النكا كفة ودلت على  
 الطريق الذي يوصله إلى بلاد الصخرة (قال الراوي) ثم إن الملك سيف اليزن سار طالبا للطريق بعد أن  
 ودع تلك المرأة وما زال سائرا إلى أن وصل الوادي فبينما هو كذلك إذ لقيه رجل كبير طويل قفاطم عليه  
 وقال له مرحبا بك أيها القصير أنت في هذه الليلة ضيفي فلما سمع ذلك قال له يا أخي وصل  
 إلينا إحسانك وكرمك وامتنانك فامض عني بسلام فاني صائم عن أكل الطعام فقال له الرجل يا ولدي  
 كيف تكون غريب ولا يكون لك في زاد الخبير نصيب ولا تمرمتي يا ولدي من الثواب في بيتي لي  
 عليك ألوم والعتاب فقال له الملك سيف أذهب عني بلا تطويل لعن الله يا الوجه الذليل وحط يده

الملك سيف اليزن على سيف سام بن نوح عليه السلام وجروده وزنى يده حتى دب الموت في فريده  
 ومخرج في وجهه وأراد ان يضربه بالحسام فهرب من بين يديه في البراري والوديان (قال الراوى) وكان  
 هذا الملاق من السهرة وقصده ان يبلغ من الملك سيف مقصوده ويصهره ولكن لما وضع يده الملك  
 سيف وجذب سيف سام وأراد ان يضربه به وهذا السيف مرصود لعدم الأحصاف فعند ما نظره الملاق  
 غشي عليه ولا لقي له أصلح من الهرب من بين يديه ومن خوفه سار يهرول طالب المدينة وتلفت الى  
 ورائه وهو لا يصدق بالثبات وسار الملك سيف اليزن في طريقه واذا برجل آخر عارضه وعن المسير عوقه  
 وهذا الرجل معه رمانة فقال له يا ولدى اجبر بخاطري فان جبر الخاطر مطلوب فاذهب معي الى بيتي  
 وأنت ضيفي هذه المديونة فقال له الملك سيف امض أيها الشيخ الى حال سبيلك فان لا اضيف أحد أهدأ  
 فقال له ان لم تضيفني نخذ هذه الرمانة معي فلما مع الملك سيف منه ذلك قال له يا شيخ احفظ دملك ولا تعدم  
 نفسك وخذ رمانتك فاني معترف بضميرك وجب معك ثم وضع يده على سيف سام فهرب الرجل في  
 البراري والأكام وسار الملك سيف متوكلا على الله العلام حتى بقي قدام المدينة فصار جميع الناس  
 يسلمون عليه ويعززون عليه وكل منهم بيده ما كولات البعض فواكه والبعض شراب وهم يعززون  
 عايه ولا يرد عليهم ولا يلتفت لما يقولون فلما رأهم كثيرين الغفل والكلاب سئل سيف أم سيف بن  
 برخيا وصاح في وجوههم الله أكبر الله أكبر يا أهل الكفر انكم اعدوا ما عزمتم عليه من باب السحر  
 والسكرانة والقدور والخيانة وقولوا الى الله الذي رفع هذه السماء وسناها وسط الارض ونحاهل وضرب  
 فيهم بالحسام واستعان عليهم بقدره الله الملك العلام فصاروا يجمعون عليه مواكب وفرا فاعلم انهم  
 باغين وقصدهم هلاكه عن يقين فصار ان ضرب رأسه وانضرب ضلعا دقه هذا وهم يتكاثرون  
 عليه حتى ضاقت به الحيل وما بقي يعلم ماذا يفعل وقد ايقن بفناء الاحل وقرب الموت المجهل فبينما  
 هو على هذا الحال واذا بجوكم منسحق من فرسان ورجال وجنود واقبال بهم يصيحون على تلك  
 الجوع وبقولون لهم ارجعوا يا كلاب عن اذية الاغراب فلما الله سبالكم ما أكثر جهلكم وضلالكم  
 هذا رجل غريب عار على أرضكم تحت دعوى عليه وقصدهم هلاكه اما تخافون من النار والذل والشار  
 (قال الراوى) وكانت هذه الملكة على أرض السهرة راحها الملكة مرجانة تبارأها الناس تأخروا  
 الى ورائهم وغدوا سيوفهم هذا الملك سيف شاهرسيف في يده (باسادة) ركب محي هذه المدة فوافى  
 الرجال لما ذكروا على الملك سيف ويطش بهم وأبادهم ذهب منهم جماعة وأعلموا بان رجلا غريبا  
 حاز أرضا نزلت عليه رجلا بعد رجل ومرادنا ناخذه فلم نقد رعا لاجل قوته وبراعته وفهمه ونحوه  
 فقالت أناه وطأت هذه الطلعة تروم اخذه باجتهادها لاجل ان يكون لها (قال الراوى) وكان عادات  
 أهل هذه الارض اذا عبر عليهم غريب فهم يجمعون أشغالهم في طعامهم وكل من أكل من طعام أحد  
 منهم يصهره وسار خادمه لا يقترع عن خدمته حتى يموت وأما الملك سيف كما ذكرنا فان الحرمة الصغرى  
 حذرتة عن كل زادهم فامتنع حتى جاءت الملكة كما ذكرنا وردت الناس كما وصفنا والملك سيف  
 واقف مكانه وشاهد في يده حسامه فقالت له الملكة يا غريب لا تخف من أحد ما دمت أدركك وأنت  
 بالحياة وما بقي يصيبك ضرر الا ان كنت أنا أموت وانتقبر وأنت ضيفي أنا وكل من عارضك أنزلت به القنا  
 فامض معي الى منازلتي وللا معنى الامان الشافي والذمام الوافي أمان من يؤمن ولا يخون فلما مع  
 الملك سيف من الملكة ذلك الكلام ظن انهم أهل الاكرام الذين لهم عهد وذمام كما يعلم من

نفسه أن هذه الاشياء عن أصحاب المراتب مشاعة وأن هذه ملكة كبيرة صاحبة همة وبراعة فأجاب ما قالت بالسمع والطاعة وأغمد سيفه وسار معها فلما تقطعت إليه قالت له يا قتي ما هو ملجأ نثني على الأرض وأنا راكبة فأمرت له بمحصان وقالت له أركب وسر إلى جاني فانت مثل أكبر أجباني فدخلها وتكرها على فداها وركب على ظهر الجواد ومشى يجانبها إلى أن وصلوا إلى جبل السهرة وخرجوا إلى باب المدينة ودخلوا إلى البلد ووصلوا إلى دوان هذه المملكة ودخلوا إلى قاعة عالمة البنان مشددة الأركان فتأمل الملك سيف فوجد هذه القاعة تقف في ذلك الجبل وفيها الواوين أربعة ومخادع بذات الواوين كل هذا تقف في الجبل وهي أربع لواوين في كل ليوان أربع مخادع كبار وفي كل مخدع قنديل معلق في سلسلة من الفضة وهو من الزجاج وفيه جوهرة تضيء الليل والنهار والمخدع من نورها أقوى من شمس النهار وكل المخادع على هذه الصفة وكل ليوان له مثل ذلك ولكن في الدرقاعة سرب من الحجر وهو مفروش بأنواع الفراش المفقر زائد عن فراش تلك الواوين فقالت له اجلس يا مولاي على هذا السرير واعلم أنك أنت صاحب المنزل ونحن عندك نزول فأكرم ضيفك يا ملك الإسلام فأنك يجب عليك أنال الأكرام فلما إن سمع منها هذا الكلام قال في نفسه ما هذه المملكة من أهل الكرم ولا شك أنها أعطتلك الذمام من ساعة ما نظرت إليك مع أنك قتلت من رجالها جمعا غزيرا وقد اطمان قلبه وجلس على ذلك السرير فلما استقر به الجلوس صاحبت هذه الملعونة وطابت الخدم فتبادروا إليه من كل جانب وكان وهم يقولون نعم يا ملكة الزمان فقالت لهم أحضروا الطعام فقلوا أسمعنا وطاعة واحضروا هرة الطعام في الوقت والساعة ثم صفوا الزبادي بين يدي الملك سيف وقالت الكهينة تغضل بأمك الزمان وجابرنا بأكل الزاد فقد تشرفت بك أرضنا وافتنا بقربك غابة الشرف وكل القصد والمراد فأراد الملك سيف أن يقدموا بكل من ذلك الطعام ونسي ما قالت له المرأة نادرة بنت عبد الحمادي التي حذرتة عن أكل الطعام وكادت أن تنفذ فيه القضا باو الأحكام فعدده إلى الطعام وهو نظرا إلى القاعة فرأى كلاما موطأ بجانب القاعة فلما عاينه عرف أنه قياس بن نادرة الذي جاءه بسببه إلى هذا المكان فلما رآه وعرفه تذكر كلام والدته فقال له أدن مني أيها الكلب جعل بلوح بذيله ويهز رأسه إلى فوق ويشير له بيديه يعني لا تأكل من هذا الطعام ففهم الملك سيف المعنى وعرف قصد الكلب وجعل يحسب بيده الطعام إشارة إلى أنه يأكل وقد تحقق القول عنده والكلب يغمره بعينه ورجله ويده ورأسه وذنبه فتحقق الملك سيف صفة المرأة نادرة وامتنع عن الأكل وعابت للعينية ذلك فعلمت أن الملك سيف مامنه عن الأكل إلا الكلب فأخذت السوط وزادت به على الكلب وقالت له أنت كلاما تضيعه في تنوش عليه ولا تمنيه على طعامنا وتقرعه من أكلنا فلما نزل السوط على الكلب نام في الأرض وجعل يبكي فالتفت للعينية إلى الملك سيف وهي ضاحكة وقالت له لا يفرك ففعل هذا الكلب ولا تعن به واعلم أنني أعطيتك الأمان فكل من الطعام فظنر الملك سيف إلى الكلب وهو على ذلك الحال فرآه يغمزه ثانيا وثالثا وعابت للعينية ذلك فقالت للكلب ما شوم لم ترجع عن ذلك ولكن حتى أعذبك العذاب الاتيم ثم أنها أعادت عليه الضرب ثانيا فلما عاين الملك سيف ذلك قال لها ما هذه أفعال التي تصنعها مع هذا الكلب ولاي شيء تضربه هذا الضرب فقالت له كل من جاءنا يشوش عليه ويمنعه عن الأكل وذلك أنه يكره الغريب ويفضسه ولكن كل يا قتي من طعامنا ولا عليك منه لا تناو جب علينا أكرامك وما أحد مثلكم الغريب سيما وأنك ملك الزمان ونارس العصر والوان وحاوي من كل معنى

طرب وجعلت ترقى له الكلام وقبل عقله لاكل الطعام وهو ينظر اليها والى ذلك الكلب  
واحب ولا يأكل شيئا من طعامها الى أن أعباها الامر فقالت له باقى لاى شيئا تأكل من طعامى فقال  
له الملك سيف ياملكه الزمان ان الطعام بقصة كل انسان اذا كان جوعا وأما اذا كان شبعان  
فلا حاجة له بالطعام فلما سمعت منه ذلك علمت أنه لا يأكل شيئا من هذا الطعام فصاحت على غلمانها  
وقالت شيلوا الطعام وهاؤا سفرة المدام ففعلوا ذلك ورفع الطعام وامتدت سفرة المدام والمكسرات  
والحلويات وجلست هي الى جانب الملك سيف وقالت له ياسيدى اجبر بخاطرى واشرب من  
المدام فقال له الملك سيف لا حاجة لى بذلك فأرفعى عنى طعامك وشربك ففعلوا وصلى الى جيلك  
واحسانك واكرامك واعلمى انى من حين خرجت من بلادى ما كنت زاد احدا جدا ولا أكل الا من  
نبات الارض واشرب من انهارها لاني خائف على ذلك (ياسادة) فلما علمت أنه امتنع من ذلك تركته  
وخرجت من عنده ودخلت الى موضع آخر وهمهمت وعزمت وتكلمت واذا بعمارد اقبل عليها وهو  
يقول نعم يا كهنة الزمان قد أنت اليك من خلف جبل قاف وأنا بين يديك فاطلبى ماشيت فقالت له  
أريد منك ان تهابل على هذا الغريب وتلعب بعقله وتطعمه شيئا من طعامنا ونسقيه من شرابنا أو  
فاكهة نالته قهرنى وما امتلأ أرى وأريد ان أبلغ منه مرأى فقال لها سمعنا وطاعة أنا أوقفه لك فى  
هذه الساعة ولا بد له من ذلك وأنا الذى أوقفه فى الممالك (قال الراوى) وكان هذا المارد يقال له  
بارق القاف لانه من جبل قاف وكان أهل خداع وبنافق فقالت له وما الذى تصنع معه وكيف تدبر  
المدة عليه فقال لها يا كهنة الزمان الامر قريب وما هو بعيد وأنا قد علمت ان هذا هو الملك  
سيف وعلمت ان له زوجة يقال لها تروروا بنه شيان لان صفته وصلت النواشع ذلك الامر فى قبائل  
التيان عندنا وأنا الآن أدخل عليه فى صفة زوجته تكرر فلا ينكر على لانه يحب احبا شديدا ما علمه  
من مزيد فاذا رآنى على هذه الحالة فيسلم لى ولا يأخذ منى شيئا ولما أعلم انى قد احتوت على  
قلبه أقدم له الطعام والشراب وأضاحكه ولا أعبه الى أن ينفذ به الامر وبعد ذلك تتالى منه كل ما تريد  
والسلام فلما سمعت الكهنة ذلك قالت له يا بارق افعلى ما يدلك وزحل بجمع احوالك فقام من عندها  
وخرج وانقلب على صفة الملكة تكرر وقد دخل على الملك سيف على تلك الصفة ولما ان دخل  
عليه تبسم فى وجهه وقبل يديه فتأمله الملك سيف ونظر اليه وعلم انه زوجته تكرر لامحالة فصاح تكرر  
قال له المارد نعم ياملك الزمان فقال له الملك سيف وكيف قدرت ان تأتى الى هذا المكان فقال  
له المارد يا بطل الزمان ما قدرت على فراقك وقد علمت انك وصلت الى بلاد السمرة فحفت عليك  
انك تأكل من ما كوله أو تشرب من مشروبهم فتصير فى مضرة وبذامة وقد أنت اليك لا وصلى على  
ذلك السبب وقد كنت أن أشرب من أجلك فى مسيرى شراب العطب وان الله يرزقك الى أن تخرج  
من هذه الأرض بالهبة والسلامة فقال الملك سيف وقد انطلى عليه أمر المارد وأيقن أن هذه زوجته  
لامحالة بان تكرر قد علمت بذلك من قبل أن أظا هذه الأرض فيا ليتك ما أتيت وأتعبت خاطرك  
ومكة لم تارب بجمعها فقال له المارد بارق وقد ضاحكه ولا أعبه ياسيدى قد أنت اليك بهدية من عند  
أنى شيان وهى نقاعة قد احتملتها اليك فخذها وكلها فانك تستغنى بها عن ما كوله ما دمت فى  
أرضهم وبلاهم ولو كنت تقيم هنا سنة كاملة (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام فرح فرحا  
شديدا ما عليه من مزيد وقال وأين النقاعة فقال له ها هى ثم ان المارد أخرج النقاعة وأراه الملك



سيف ومد يده به الملك يده وأخذ التفاحة وأراد أن يأكلها وإذا بضجة عظيمة دوى منها  
الملك وقال يقول لأنا كل يا سيف فامسك عن الأكل والتفت بنظر من المتكلم وإذا هو عاقصة  
وقد نزلت إليه من الجوف وضربت المارد بسيفه على وجهه فغاب رشده وخطفت الملك سيف وصعدت به  
إلى الجوف الأعلى ورعى من يده التفاحة (قال الراوي) فلما عرفها الملك سيف قال لها عاقصة لاي شيء  
ضربت تكرور وفعلت معي فعلا غير مشكور وما أظنك إلا كارهة راحتي حتى أنك قد أمتى ضربت  
زوجتي مع أنك تعلمي أنها محبوبتي فقالت له عاقصة أيش هذا الكلام يا ملك الزمان أين أنت  
وأي محو بتك تكرور ولكن أنت في ذلك الأمر معذور لأنك بقيت خفيف العقل مغرور فقالت  
لها وكف ذلك عاقصة أما هي زوجتي تكرور التي كنت معها في تلك الساعة فقالت له لا والله يا ملك  
ولو كان ذلك ما كنت عليك أخاف وإنما هذا مارد خادم الكهنة من خلف جبل قاف يسمى بارق  
الضافي وقد أمرته الكهنة مرجانة أن يدخل عليك هذه الحيلة ويصور لك في صفة تكرور وزوجتك  
لأنه قد ظهر له أنك تهمه وكان القصد أنهم يصحروك إذا أنت أكلت من زادهم أو ضربت من شرابهم كما  
فعلت بقياس الذي رأته على صفة الكلب عندها والله يا أخي أنك أنت الذي كدرت على عيشتي بفعلك  
ومسبك إلى خادمك عيروض وإن أظعنتي تعود إلى بلادك وأهلك وأوطانك وأولادك وأنا أكون  
خادمة لك على طول المدي فقالت لها يا أخي لا بد لي من خلاص عيروض مما هو فيه فقالت له ولا بد  
من ذلك فقال لها نعم فقالت له عاقصة وهي مغضبة امضي إلى ما أنت طالبة وأما أنا فاني عليك السلام  
فقال لها عاقصة يجب أن تفعل في الجبل ويكون جزاؤك على الملك الجليل واعلمي  
يا أخي أني ما دخلت هذه البلاد إلا لمرسب ولا بد لي منه ويكون ذلك على يدك يا أخي فلما سمعت  
عاقصة من الملك سيف ذلك فهمت المعنى وقالت له لا ما أنك يا أخي تريد خلاص عيروض مما هو فيه من  
ضيق الأقداس فقال الملك سيف نعم هذه أراقي فقالت له معها وطاعة يا أخي وأنت أيضا تكسب  
في هذا الولد القياس الثواب وأنا أحضره لك بأذن الله تعالى وصعدت عاقصة إلى الجوف الأعلى  
وطلبت قصر الكهنة مرجانة وترك الملك سيف واقفا لكن بعيدا عن أرضهم وأما المارد بارق لما  
ضربته عاقصة وخطفت الملك وصعدت إلى الجوف اندهش المارد كذا ذكرنا وسماه الله من أصحابهم  
كما وصفنا فدخل على الكهنة مرجانة وهو منصرف وقد زاد في دهشته وأخبرها بقمته فقالت للمارد  
وكيف حالك لما قلت لي أنا أدخل عليه وأدير عليه حيلتي وهما أنت ما نعت شيئا مما قلت وكيف الحال  
فقال لها المارد يا ملكة إن أمر هذا الأنسي عجيب ولا شك أن له أدوان من أكبر ملوك الجنان إذا  
سار يسير معهم أين ما يروح ولذلك أنه أباد الرجال وسقامهم النكال في حومة الجبال وهم الذين  
يعملون على خلاصه من الألاع والضرر ولولا ذلك كانت حيلتي دخلت عليه فلما سمعت الملكة من  
المارد ذلك قالت له الآن قد زاد غطى وكبرت بلوتي وإني كنت تحببت عليه بمحباتي وكان مراده  
الأكل من طعامي لأنني أغوته حتى أعطته أفي وذهبي ومامنعه عن الأكل إلا خادمي الكلب  
القياس والآن فاني أريد أن أعذبه أشد العذاب لأنه لولا له كنا طرفة ناهي هذا الفارس ومامنعه غيره  
فقال لها المارد صدف يا كهيته الزمان وما يصلح الاقتله في نظير ما فعل في هذا الأمر والشان فعند  
ذلك قامت الكهنة مرجانة وأخذت بيد هاسوطا من جلد الغيل وسارت بهتقم إلى عند القياس  
وهو في صفة الكلب على ما هو عليه ورفعت يدها بالأسوط وأرادت أن تنزل به عليه وإذا بسيفها تحطت  
عليه

عليه ووقعته من بين يديها وأومعته تسبيح الاملاك في مجاري قبب الافلاك بامؤمن برب سوالك وحد  
 من لا ينسالك (قال اراوى) وكانت التي وقعت عاقصة لانها قامت من مقام الملك سيف وأوعده  
 انها تعود له بالقياس وطابت قصر الكهينة وعند وصولها كانت الكهينة قامت الى القياس لتضربه  
 ورأتها عاقصة على ذلك ففزت وأخذت القياس من بين يديها وقالت لا تخف فقد نجوت من التلف  
 فلما سمع القياس كلامها خف كربه وهدأ روعه وعلم انه نجا من كربه لكنه لا يقدر على كلام بلسانه  
 فأشار الى عاقصة بلسان الحال يحذرهما من الكهينة مرجانة لكونها ساحرة وعلى أذية الانس والجن  
 قادرة وان كنت انت خطفتني من قدامها فلا بد انها تلوع لي امما بمرقتها من باب الامها  
 فتوقفك عن المطار وان وقعت في يديها وقعت انا فاهلكة وانزلت بالدمار فقالت له عاقصة  
 يا غلام انا عرفت مقصودك من غير كلام ولكن ان اراد الله تعالى سوف يجعل لها الهلاك والارغام  
 ويساعدني على ذلك الملك السلام بركة دين الاسلام ثم ان عاقصة نزلت بالغلام الى ظاهر القصر  
 الذي للكهينة مرجانة ثانيا وتأتا فوجدت الناس شاخصين بالنظر الى الذي خطف القياس  
 فقهرخت عاقصة صوتا عاليا يدوي بالقصر من الاربع اركان وقع درختها تنهارت اهوان الجبان  
 وكذلك المارد بارق درب واوسع الى الجو طلب واندهشت الكهينة مرجانة من مخرجة عاقصة  
 فصارت ولدت فزلت عليها عاقصة ووضعت يديها على فخما وكنمت نفسها مخافة ان تلوع عليها امها  
 ووضعت يديها الثانية على رقبته ومن الارض رفعتها وقدر فرفتها وصعدت وهي طالبة الجوحدي  
 ثم كملت من العلو على قدر خمسمائة فامة ولوحته في الهواء عينا ثم الا حتى غشى على مرجانة من تلك  
 القمل واسقطتها من يديها في الهواء فزلت تهوى من الجو والرياح تضربها فاصطالت الى الارض  
 الا جميع اعضائها ممزقة من بعض بعض وقضت مدتها وماتت من وقتها وساعتها وجعل الله  
 بروحه الى النار وبئس القرار وبعد ذلك نزلت عاقصة تطلب المارد بارق فجاودته وعرفت انه  
 هرب من وقتها وساعتها وكان المارد عرف عاقصة فسار الى الهروب خوفا على نفسه ان يكون مطلوب  
 واما عاقصة ففزت الى القصر وأخذت القياس وصارت تقول له لا تخف فباقي عليك باس ونزلت  
 به الى قدام الملك سيف وهو على صورة الكلب كما قدمنا وقالت له يا ملك الزمان هذا القياس الذي  
 طامته مني عمان فنظره الملك سيف وهو على صورة الكلب كما قدمنا فقال له يا عاقصة وكيف العمل  
 في اعادته الى صورته الاصلية هل لك ان تأخذه وتعودي به الى حمراء العين وتقول له عاقلة تسبب  
 في خلاصه من هذه البلية وتعيده من دودة الكلبة الى الصورة الاصلية فقالت له عاقصة يا أخي  
 اني عن أشرف على حمراء العين واثبت غائب منها والله يا أخي ان الدنيا قد افسدت من الخاتم اذا كان  
 شخصك من قدامي عادم فقال لها يا عاقصة انا اعرف انك في شغفة وماذا تكره جاك اني تغلبها  
 معي على الحقيقة والطريقة لكن يجب اني عليك لاني اعرف صدق محبتك لي بالسكية هل تعرف لهذا  
 الغلام دواء يرد من صورة الكلبة الى الصورة الاصلية فقالت عاقصة يا أخي هنا جعل اعرفه اسم  
 جبل الطغور وهو نافع لتلك الاشياء فان اردت ان تأخذه اليه فانه يطل عنه السهر اذا بقي عليه  
 وان اردت ان تأكل بقراب منه حتى ترشه به على وجهه فيعود آدميا كما كان بقدره العزيز الدمان لان  
 الجبل هنا قريب مسيرة عشرة ايام للمسافر في البراري والاسكام فقال الملك سيف يا أخي خذ به معك  
 وافعل كل ما تعرفه ولا تزمه منك الا آدميا وهذه حاجتي عندك والسلام فقالت له معها وطاعه

وخطفت السيف من يدها وغابت به قدر ساعة وكانت وصلت به الى جبل الطيف وولما تعلم انه يعطى  
السيف فواصل الجبل حتى صار ادنيا كصورته الاصلية وعادت به الى الملك سيف وقالت خذ يا اخي  
غلامك وهما انابت معه من اجل انفذ كلامك ونظر القياس الى نفسه ادنيا كما كان فتقدم للملك  
سيف وقبل يده وفرح بعبادة نفسه وكذلك الملك سيف فانه فرح بخلاص الغلام فرحا شديدا ما عليه من  
مزيد وقال اريد منك باعاقصة ان تأتيني بهذه الكهنة مرجانة حتى اتنى اذيقها المذلة والاهانة  
واضرب بها بهذا الحسام اقطعها نصفين واربع منها المؤمنين فقالت عاقصة البقية في عمرك يا ملك  
الاسلام مرجانة شررت كاس الحمام ومجملت انا لها الانتقام ثم حكمت له على ما فعلت معها وكذب  
اهلكتها ففرح الملك سيف لما سمع من عاقصة ذلك الكلام ثم انه قال باعاقصة يا اخي اريد ان  
اعيد هذا الغلام الى امه حتى يزول مهمما ينظرهما الى بعضهما فقالت له افعل ما يدالك فعاد الملك سيف  
الى ورائه والقياس وعاقصة فعاد حتى اتوا الى ام القياس في البراري والفلاة (قال الراوى) وكانت  
نادرة ام هذا الغلام القياس قاعدة تبكى وتنوح من فؤاد مجروح فأقبل عليها ولدها والملك سيف  
وعاقصة فتأملتهم وعرفت ولدها فقامت وهي فرحانة وتلقتهم وبأسلامة هنتهم وقبلت الارض  
قدام الملك سيف وقبلت يده وسلمت عليه وعلى ولدها وعلى عاقصة واجتهدت لهم في الاكرام  
والعبادة لهم ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع التفت عاقصة الى الملك سيف وقالت له ما تقول  
في الراواح الى ارضك وبلادك فقال لها وعيروض اتركه في الكنوز يبقى عنى محجوز هذا شئ لا يجوز  
ولا يدار اسير اليه واطلب خلاصه على اى حال او اموت انا ايضا والا اتنى معه في القيد والاعلال  
فلما علمت عاقصة انه لا يطاقها وكل كلمة قالتها لم يسمعها قالت له منى عليك السلام ثم انصرفت  
من بين يديه وطابت الجوى الاعلى واما الملك سيف فاندتودع من ام القياس وطلب المسير فقال له القياس  
يا سيدى خذنى معك خادما لنعاك فقدمت لى بجدك واحسانك ثم ان القياس اخذ يدح  
الملك سيف بهذه الايات

يا فريد العصر يا نور العيون \* يا جميل الخصال يا مصون  
قد رايتنا منك جودا دائما \* والمحاسن ان مثلك لا يكون  
ليس لى صبر على بعدك ولا \* ساعة لوانتى فى القيد اكون  
قد وهبت الروح لك مع مهمتى \* والحشا والقلب مع نور العيون  
انت قد انقذتني من بلوفى \* بعدما قد كنت فى حبس العيون  
فارتضى انى اكن لك خادما \* طول عمري ثم يدركنى المنون  
انتى معنى تخيل فى هواك \* انت من اهل المسكاهم والقنون  
قد جزاك الله خيرا كلما \* لعل القمرى على اعالى الفصون  
انت ان انعمت لى زال العنا \* ثم ان ابعدتني زاد الجنون  
اسالك بالله خلاق السما \* من اذا قال لشيئ كن يكون  
لا تخيب مقصدي يا سيدى \* ان مر الصبر من اجلك يهون

(قال الراوى) فلما فرغ القياس من شعره ونظامه وما قاله من كلامه قال له الملك سيف مرحبا بك  
يا قياس وبكل من اراد صحبتي من كل الناس فدمرته على بركة الله تعالى وانتى فى امان من الضر  
والباس

والباس فعندها تودع القياس من أمه فقالت أمه للملك سيف ياسدي وصبتك على خادمك القياس  
فقال له ألمه مالى وعليه ما على ثم ان الملك سيف ساره هو القياس يقطعون البرارى والقفار والسهول  
والاوعار مدة طويلة من الايام وكان القياس يدخل الى الكهوف ويصطاد الفزنان والطيور من  
الاوکار ويشويها على النار ويأكل هو الملك سيف منها ويشربون من المياه الجارية هكذا  
مدة عشرين يوما تمام ويوم الواحد والعشرين أشرفوا على وادى متسع الجنبات ليس فيه عشب ولا نبات  
ولامياه ولا غدران وساروا ويمجدون المسير يريدون الخلاص منه وكلما عثشون يجدون الوادى متسعا كبير  
وقد حى الحر والخبير وتوقدت الشمس حتى صاقت منهم النفس وجعلوا يقعون أفواههم ليشموا  
الهوا وزاد بهم العطش والجوى وتلى لسان القياس على صدره من شدة ما رأى من أمره فقال  
ياسدي من ههنا ما بقيت أقدر أسير ولا خطوة واحدة لاني أعياى الظما ولقيت الهلاك لقله الماء فلما  
سمع الملك سيف ذلك قال لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم انه قال يا قياس امش على مهلك ولا  
توسع في سيرك وأنا اسمحك وابصر الماء واسأل الله تعالى أن ينفذ ما نأمن فيه فقال له القياس سر على  
بركة الله تعالى ولا تؤاخذنى بذلك لاني عديم القوى والا كنت سمرت بذلك ياسدي هذا وقد سار الملك  
سيف وما زال يمشى في مشه ريثما مل أمامه وخلفه وجوانبه واذ به نظر الى طائر يحط ولا يشيل فقال  
الملك سيف لاشك ان هذه الطيور لا تنزل الا لاجل الماء ثم انه هزل وسأطابا الى تلك الطيور الى أن  
انتهى الى بركة ماء فلما رآها قال في نفسه والله لا أشرب ورفقنى عطشاً ثم انه رجع الى خلفه وجد المسير  
حتى أتى القياس وقال له أشرف قد نجىنا الله من العطش وان الماء قريب فصر بنا الله فلما سمع القياس  
ذلك فرح واستبشر وردت له روحه وسار يجرى في البرو الملك سيف قد امه حتى أتوا الى البركة فأقبل  
القياس على الماء وهو ملهوف لان العطش كان اجده وشرب من الماء حتى شبع وتقدم من بعده  
الملك سيف الى الماء وموجه بيده وحفن حفنة ورفع يده الى فاه وأراد ان يشرب فرأى رفيقه تأمل ذات  
العين وذات اليسار وخف وامام ناداه ياسدي متى عليك السلام لاني مثل الحمام وهما نا طالب  
ذلك القصر ثم انه فرديده ورجليه وصعد الى الجؤ مثل الطير الخفيف الشاطر فنظر الملك سيف الى ذلك  
فارتعب ووقع الماء من يده وما شرب وزاد به الخوف والفرع وصار ينظر الى القياس حتى غاب عن  
عينه وقعد بتفكير ساعة زمانية واذ به سمع في القصر صراخا وعياطا فزاد به القلق وأخذ به على صاحبه  
الحرق وقال أظن ان هذا القصر مسطور ولكن مالى الآن أشرب منه لاجل ان أطير مثل رفيقى ولا  
ادعه في هذا العذاب وحده ثم ان الملك سيف تندم عليه غاية الندم وتقرب للماء وأخذ بيده وأراد ان  
يشرب وعاقصة نزلت من الجوع عابسه وقالت له يا أخى الى كم تعرض للملاء لاجل غيرك تريد ان تهلك  
في هذا الخلا فخذ الماء ما هو معي اشرب وأترك هذا الماء البركة التي تراها فانما سمعورة فلما سمع  
الملك سيف من عاقصة ذلك قام على أقدامه بعد ان رمى الماعن يده وأخذ الماعن عاقصة وشرب  
وكان قد رمى الماء الذى في يديه لانه كان قد أضربه العطش ولما أكتفى ناولته أيضا شاة من الطعام  
فأكل حتى أكتفى وطاب قلبه وكان مشتغلا بنفسه فلما ردت له روحه قال لها يا أخى ما أصل هذه  
البركة وهذه الماء وهذه الطيور فقالت له يا أخى ان سبب هذا عجيب وانت قد نظرت بعينك ولو كنت  
شربت من الماء قطرة واحدة لكنت تطير كما طار القياس لان هذه البركة يا أخى عين من عيون هذه  
الارض وقد سكنت في هذا الوادى كاهنة ساحرة يقال لها عيون وهى كافرة ملعونة تعزم على الماء

قصيد والدخان فلا يصعد وتستخدم الجبان وتستخير منهم من كل ما كان وأنتم لما دخلت هذه  
 السلاسل ففعلت ما فعلت من خلاص القياس وقتل اللعينة مرحلة كما تقدم ذهبت الأرهاط إليها  
 وأعلموها بما مر بها وموتها فاختلطت وكثردها لأن مرجانة بنتها وسألت عن السبب فقيل لها من  
 أجل القياس فنزلت إلى هذه البرية وطلسمت هذه العين وولدت بها أرهاط الجبان وقالت لهم كل من  
 أتى إلى هذا المكان وشرب من هذه العين فليترك كل أحدكم بأن رفعه إلى قافى أعرف أنه غريمي  
 لا محالة فقالوا له السمع والطاعة وأقاموا من تلك الساعة إلى أن أتى القياس وشرب من تلك العين  
 فاختلطت الجبان للذكور وأوصلوه إلى عيهونة الساحرة وهامى تعذبه أشد العذاب ولو كنت  
 شربت أنت من هذه البركة كانوا يفعلوا بك مثل ما فعلوا به فطأ عني بالأخى وأرجع إلى بلادك ولا  
 تتبع هوى نفسك وعنادك لاني أخاف عليك من هذه الملمات النازلات فقال له الملك سيف  
 ما عاقصة أماتة قلن يا أخي في كلامك هل ترى سيف أرفعك لك الحبس إذا أرسل ملكا من الذين  
 تحت يده في غزوة وانكسر أو قتل أو أمر بتركه لمن فعل به هذه الفعل ويرضى على نفسه كلام الجوال  
 وإن يسمع في حقه قيل وقال فقالت له وأنت من خوف العار على ذلك ترى نفسك في المهالك فقال  
 لها ما عاقصة أن عيروض أبعثه إلى حق خدمته فما يمكن أن أتخلى عنه وأتركه في همومه وشدة  
 وأما عاذ الله أن أتخلى عن حاجي ولو كنت أموت بسببه والتي حاجي في خلاصه وطلبه وأما أملي  
 يا عاقصة أن تعمل معي دورة جميل ونجتهدي لي في خلاص القياس مما جرى له لأنه صار في حماي  
 وأما في فقالت له مالي قدرة على مضادة السيرة أصحاب الأقلام وأعزائم العظام فقال لها جدي في عليك  
 ما عاقصة خلاصه وإلى أحضره فقالت له أنا أخلصه من أجلك مما هو فيه ولكن بشرط أنك  
 لا تترافق ولا تمشيه فقال لها معا وطاعة إذا خلصته وإلى والدته رجعتيه فلا هو عاشني ولا أنا  
 أما شيه فقالت له إذا كان على هذا الشرط أنت بك به سر بعد أنم أن عاقصة صعدت من قدام الملك سيف  
 وطلبت الجوالا على وصارت متعاقبة فوق القصر في الهواء حتى نظرت الكهينة عيهونة خارجة من  
 باب قصرها فنزلت عليها ووضعت يدها على فها وكتمت نفسها وانفها حتى كادت تخرج روحها  
 ورزقها إلى فوق مقدار خمسمائة فامة وعصرت خناقها حتى غشي عليها وأرختها من يدها وهي مقنبي  
 عليها وكان ذلك خوفا أن تتلوعها من الاسماء العظام وبأرختها من يدها ضربها ريح الجوقا  
 وصلت إلى الأرض والأعضاء كلها جمعة فكك بعضهم بعض ويحل الله بروحها إلى النار ولحقت  
 بمنقتها مرجانة إلى بئس القرار وفي ذلك الوقت زال القصر وهرت الخدم ونظر القياس إلى نفسه  
 وإذا هو عري على الأرض في وسط الخلاء وقد ذهب عنه ما كان اعتراه من البلاء ونظر إلى الملك سيف  
 وهو واقف بجانب العين ويده على سيف بن برخيا فسار القياس حتى وصل إليه وقبل يده وقال له  
 يا سيدي أعانك الله على فعل الخير والله يا سيدي لا أذودك بهذه الأرض والصحراء ما كنت عري  
 أنفاس من أيدي هؤلاء السيرة وإذا عاقصة تنادي يا ملك الزمان اغمد سيفك في جفيرة فاني لا أترد أن  
 أحبل البك وهو معك أبدا فداري الملك سيف بن ذي يزن سيف آصف فاقبلت عاقصة وقالت اعلم يا أخي  
 أن هذه العين مسمومة ولا يغسلها الا غسل هذا السيف فيها وهو سيف آصف بن برخيا حتى  
 يرتفع منها السم المبين وتكون مثله للواردين والصادر من فلما مع الملك سيف هذا الكلام جرد السيف  
 وهزم على النهر الجاري فنهضت اعوان الجبان وتركوا العين وتهاجروا إلى البراري والقيعان فقالت  
 عاقصة

عاقصة هذه العيين نظفت فاشربوا منها ما تشاؤون وتوجهوا الى حيث تريدون ولكن يا ملك الزمان اعلم ان هذا الطريق موعود ما سافر فيه اثنان الا وكان احدهما مفقود فالرأى عندى انك لا تسيروا الا وحيدك ولا تخطر بذلك المسكن ثم ان عاقصة قالت يا قياس اذ اسرت أنت والملك قتل واحد منكم وهما ناقدا علمتكم وأنت يا قياس مالك قدرة على دخول تلك الممالك التي أنت سائر اليها مع الملك سيف فعد الى أهلك ولا تحملنا من يد هملك وان تبعك الملك فلا تلم الانفس ودعه يسبي فيما هو طاله وحده بغير رفيق والارجع الى بلاده وترك هذه الطريق هذا ما عندى والسلام ففعل ذلك خاف الملك سيف من عاقصة أن تقتل القياس وتقطع منه الانفاس فقال له يا اخي عد الى أهلك وسلم عليها واقم عندها وان احيا في الله تعالى ورحمت سالما أخذتكم معي الى حراء اليمن وتامن على نفسك من نصارى الزمان فعد الى خلفك وسلم على عريك ودعني أنا أسير في هذه البرية وحيدا فريد في هذه الكشبان وقد خدمتني وبقى لك على الاحسان فلما سمع القياس ذلك الكلام عرف الحق وعلم انه ان طلب ان يتبعه فلا بد لعاقصة أن تمنعه فنقدم الى الملك وقبل يده وودعه وبارك طالب بلاده فأشيد يقول

خيلي صبري عادم أي عادم \* على بسط سلطان البرية حاكم  
ملك له في الانس والجن همة \* بقصر عن ادراكها كل حازم  
ملك حي مثلي من النصر والدمار \* وأنقذني من شرب كأس الماتم  
ملك له في كل ارض وقائع \* بذل بها كل الاسود الصباغ  
تعي بسيف سل من غمد حير \* قد انت له كل الملوك الضراغم  
بروح اقدية وليست كثيرة \* وانى لو رضى له خير خادم  
وعاقصة بنت الملوك وفضلها \* على واحسان جزيل المكارم  
فعاقة لا يخف الدهر مثاها \* ولا مثلها ينتج باولاد آدم  
وساطاتنا سيف هو الملك الذي \* حي الارض طر من فنون المظالم  
وأستغفر الله العظيم لزلتي \* وهما جنت نفسي وكل الجرائم

(قال الراوي) ثم ان قياس رجح من ساعته وصعدت عاقصة الى الاعلى وأماما كان من أمر الملك سيف فانه طلب البر من ساعته بعد ان أبطل ارصاد البركة وسار بجدا لمسير ليل ونهار الى ان مضى سبعة أيام وهو بنام نهار في كهوف الجبال من الحر ويسافر ليلًا ويقطع البر حتى أشرف على مدينة عالية الاسوار بناؤها بحجر الزخام العالي الاسعار وهي مقفلة الابواب وأهلها في أمان فلما رأى الملك سيف تلك المدينة في ذلك البر الواسع جعل يتفرج عليها من بعيد حتى مضى النهار وأقبل الليل بالاستتار فدخل المدينة واختلط بأهلها واذا هي مدينة مكنة حصينة جعل يطوف للاحول الاسواق متطرقا عن الناس حتى طلع النهار ودار يتفرج فرأى رجلا خادما في حافوة يحمل الحديد لصنعة آلات مثل مسامير ومجامير ومجاوز ومهامز وكل ما كان يصنع من الحديد فلما وصل الملك سيف الى ذلك الحديد وقف يتفرج على شخصه فقال له الخادما يا هذا هل أنت غريب وعابر سبيل قال له نعم يا سيدي فقال له مرحبا بك يا ولدي فاجلس بجانبك الى ان تسير معي الى البيت لانك أنت ضيفي فجلس الملك سيف كما أمر اذا بالجد اد نظر الى صانه وقال له احض الى بيتي وقل لهم تجهزوا لنا العشاء فقال له السمع والطاعة

ونزل الصانع من الدكان وصار قياً أمره الهداد هذا والملك سيف لا يعلم ماذا يكون فينما هو كذلك وإذا بالنسار نار وعلا وسد الاقطار وانكشف القبار وبان عن عسكر حرار مثل السيل اذا سال أو الغفل اذا مال وكلهم منقلدون بالسيف المقال وما زالوا سائرين الى أن أقوال الملك سيف وأحاطوا به من كل مكان وجنبوا السيوف وأرادوا أن يهبطوا له الخنوف فلما نظر ذلك وضع يده على الحسام وصاح فيهم الله أكبر ووثب عليهم وثبة الاسد وضرب فيهم ضرباً بقدر الدروع والعدد وصاح ففتح ونصر وخذل من كفر بدين خليل الله ابراهيم النبي المفخر فلما معوا منه بدين ابراهيم نكأوا عليه ومدوا سيوفهم اليه فصار ينثر رؤسهم نثراً وبهرا أجسادهم بهراً ويرميهم قتلى الى الأرض خمسة خمسة وعشرة عشرة ولم يزل يضرب فيهم بحسامه المتأرجح مضى الليل وأرجل وأناهم النهار ونوره قد استهل وصار ذلك الحسد ينادى خذوه والى قدام الملك قدموه ولم يزل الملك سيف يجمع ذلك الكلام ويجود بضرب الحسام الصمصام ويقول اغير اليوم يا أولاد التام أنا بعثت رحي في سبيل الله الملك الاعلام وصار يرمي الرؤس كالأكرو والكفوف كأوراق الشجر ودام على ذلك الحال طول النهار حتى أيس من نفسه وأيقن أنه في هذه الواقعة ذاهب الى رمة فالتفت عينا فلم يجد معه من الأمن رضى لنا الاسلام ديناً والتفت يساراً فلم يجد أنصاراً الارباغفارا والتفت قداماً فلم يجد ذا اقدام الا الملك الاعلام فقطع العلائق من الخلائق واعتمد على الله الملك الخالق الرازق وعند ذلك أنشد يقول هذه الايات

سأنتك ربي بالخلد وصحه • وبأراك عين الساجدين بلانكر  
ومن همر والطيب المتام تبعدا • وكل ولي قام في السر والهر  
سأنتك نصيبي الحق من العدا • وتتقدني من عبدة الشرك والكفر  
فهم كرهوا من جاعري ما بلادهم • وهذا دليل اللؤم والكيد والغدر  
وانت الاله الناقد الحكم سيدي • فتج وحيد ابان في جحفل المنكر

(قال الراوي) فأتى الملك سيف دعاه وتضرعه الى مولاه حتى صاح به صائح من قريب وهو يقول له اقصدني وادن مني يا غريب فنظر الملك سيف الى الصائح فرأى قلبه عالمة مرتفعة على رأس جبل والذي يناديه من داخلها فقال الملك سيف هذه علامات الصالحين ثم انه صار يضرب في الخلق الذين بين يديه بالسكبة حتى وصل الى تلك القلعة وملك بابها غصبا بالحسام البتار وهو يفرق الاعداء عن عين وسار ولما تملك الباب دخل وأغلقه عليه وترك الاعداء يعرجون حول القلعة ولما صعد الى اعلاها نظر الى شيخ كبير طاعن في السن جالس على مرتبة من جلد الوحوش الكبار عليه هيئة وفار وله علامات الصلحاء تلوح عليه وزينة اليهوديين عنيه فلما نظره الملك سيف علم انه رجل من أهل الخشير فبدأه بالسلام فقام اليه ورد عليه السلام وهو يقول أهلاً وسهلاً ومرحباً بمن أوحش بلادهم وأنس بلاد القرباء أهلاً بالملك سيف ابن الملك ذي بزن مبيد أهل الكفر والخن وما لا صغفاء وعدن وكل الديار والدمن فلما سمع الملك سيف كلامه قال له يا سيدي من أنت وما اسمك بحق مدبر الكون فقال له يا ملك الزمان أنا اسمي سيرين الطالب ولي في هذا المكان أربعون عاماً انتظر قدومك حتى أجسد اسلامي على يدك لتشهد لي به عند الله يوم الوعد والوعيد فقال له الملك سيف يا شيخ اذا كنت مؤمناً ودأخلاً في الاسلام طامعاً مختاراً فلا شيء أنت مقبم

في بلاد الكفار فقال له خديجي عجب وامري غريب ولي حكاية بدبعة في السهم لها غرب وهو اني  
كنت ايام الصباح هلا بالاديان في سالف الازمان وانظن انه لا يكون حقا الا دين زحل فلما هداني  
الله تعالى على يد الاستاذ وهو شيخنا انضمر عليه السلام وعرفني الحق اتبعته واقررت الله بالوحدة انسية  
والخليل بالرسالة فقال لي ياسيرين علمك بنصرة المسلمين والجهاد في القوم الكافرين والعبادة لله  
رب العالمين واذا ان الاوان واقي لك ولدي الملك سيف بن ذي يزن النسي الباني فكنت له ناصرا ومعيها  
فقلت ياسيدي ومن هو الملك سيف ومتي يكون حضوره فقال لي اذا اراد الله كان كل شيء بوقته وهذه  
وصيتي والسلام فلما انتهت من رقدتي اتيت الى هذا المكان وبنت هذه القلعة على هذا الجبل واقت  
بها وصحلتها لي سكتا وصرت اضرب الرمل واستنطقه فرأت انه لا يملك من الجوار من ههنا فهاهنا  
اعبد الله تعالى وانافى هذه القلعة مدة أعوام ولا اختلط بهؤلاء اللثام لانهم قوم يكرهون الغريب  
ولا يكرهونه ولما كانت هذه الليلة ضربت الرمل فرأت انك تأتي قريبا فصرت أنتظرك وعلك كنت  
رقيبا حتى رأيت ضرابك وصحبت خطاك فقلت انك المطلوب فصمت عليك وقد سمعت صيحتي وانيت  
الى قلعتي وحكيت لك حكايتي وسوف أساعدك وأوصلك الى حيث تريد بقدره الملك الجهاد الجيد  
(قال الراوي) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام اطمأن قلبه وهذا ربه وحده الله تعالى الذي بلغه  
قصده وجلس مطمئنا الى جانب هذا الرجل وهو الحكيم سيرين الطالب وبعد الحديث والكلام اتى له  
بالطعام فاكل الملك سيف والحكيم سواء وبعد الاكل والشرب جعلوا يعبدان وبذلك ان الله الملك  
الفتاح حتى جاءه الله تعالى بالصباح وأضاء بنوره ولاح واذا العساكر داروا حول القلعة وصاروا  
ينادون باحكم الزمان ان الغريب دخل عندك فاخرجه لنا من القلعة حتى نقتله وعلى وجه الارض  
تجندله فانه اقي رحالنا وابدأ فطالنا فقال لهم الحكيم اذهبوا الى حال سيديكم فابقي لكم عليه  
سبيل لانه صار في امانى وذماي فاجبروا الملك انه عندي فلما سمع العساكر ذلك انصرفوا الى حال سيديهم  
وساروا الى ملكهم واعلموه ان الغريب الذي نجده معنا عليه قتل مناجعا كثيرا وقالوا لانه يوما ويلة تمام  
وهو يضرب فينا الحسام حتى جعل جثتنا كيمانا وبعد اذ دخل قلعة الحكيم فاراد ان انظله منه فقال  
ما بقيت اسلمه اليكم فامضوا الى الحكيم وقولوا الملك انه صار في ذماي واماني فكبت الملك على غيظ لانه  
لا يقدر ان يرذلاهم سيرين الطالب هذا ماجرى للامم واتباعه (واما) الملك سيف والحكيم فانهم لما  
انصرف عنهم العساكر قال له يا ولدي اعلم انه ما يوصلك الى مطلوبك الا المعبدة التي عدت فيها اول  
مرة عند السطح فلا يوصلك الى مدينة الرياض الا هي فقال له ياسيدي قبل كل شيء اعلمني بسبب قتال  
اهل هذه المدينة معي ولا يسمعون صوتي ولا يبني وينهم دماء قد دمت واريد ان اعرف اسم هذه البلدة قوامهم  
ملكها وسبب عداوتهم لاغريب فقال له الحكيم انا اعلمك بملكها لهم وهو ان اهل هذه المدينة جميعا  
بيت واحد والسبب في ذلك ان هذه الارض يقال لها أرض الضمير والشمس التي لا تجرى فيهما مياه  
ولا تنضف فيها خضرة ولا حشيش وبها ملك يقال له قالوس بن عاروس وهو الذي بني هذه المدينة  
وعمرها بالخلق امكن كل الذين فيها حجة آلا ان انسان لا يزيدون ولا ينقصون وفي كل عام يقعد الملك  
قالوس ويعد الخلق المقسمين في المدينة ان رآهم نامين مكان وان زادوا عن ذلك امر الزائدين ان  
يسكنوا الخلا واذا انقصوا لكلهم من اهل الخلا ويبنه ان مطلق غريب لا يدخل بلاده ولا يقيم حولها  
وهذا سبب ما ارادوا ان يقتلوك وانت لو صرفت تقايتهم حتى لا يبني منهم الا واحد فلا يقعد عنك



الان قتلته أو يقتلك لان قتل القريب عندهم فرض لازم كفر ائضى الصلوات والصوم وان شاء الله  
 تعالى يكون هذاهم على يدك لكن عند هودنك ان شاء الله تعالى لانك طلعت من بلاد الصحرة  
 ودخلت على ارض الرياض وبينك وبينها البحر الاعظم ولا يمكن أن تعبد به الا في معدية نبي الله  
 سليمان لما ذكرت لك فقال الملك سيف يا حكيم كيف يكون الوصول اليها وكيف انها توصلنا الى  
 مطلوبنا فقال له الحكيم سير بن الطالب سوف ترى العجب ان شاء الله تعالى ثم ان الحكيم اخذ الملك  
 سيف ونزل من قلب القلعة ووضع يده في يده وقال له غص عينك حتى ترى صنع مولاك فغمض عينه  
 الملك سيف وخطف ثلاث خطوات وقال له ففتح عينك ففتح الملك سيف لانه نظر واذا به على شاطئ  
 البحر وجلس الحكيم وجعل يهمهم ويدهم قدر ساعة واذا بالمركب قد أنت عنه فقال له تفصل  
 باملك الزمان واحلم ان الامر قد تسير وهان فقال الملك سيف يا حكيم الزمان اريد ان تأتيني بعاقصة  
 فقال الحكيم هاتي عاقصة بين يديك كلى الملك يا عاقصة واذا بها نزلت عليهم وسلمت فقال لها  
 الملك سيف يا عاقصة اعلمي اني الان اريد ان اسير الى ما طلبت واسعى في خلاص عيرون خادى  
 ولكن قلبي يحن حتى على اهل واولادى واحبائى واجنادى واريد منك ان تسيرى اليهم وتأخذى  
 خبرهم وتأتى الى عندي وتعلمنى بما عندهم وما هم فيه قبل مسيرى الى الكنوز ويهدى عنهم فقالت  
 عاقصة سمعنا طاعة ثم ان عاقصة ودعتهم وصارت من تلك الساعة واقام الملك سيف بقصد  
 مع الحكيم مدة ايام واذا هم بعاقصة قد اقبلت عليهم وقالت الملك سيف اعلم باملك الزمان  
 ان الملك سيف ارجع ملك الحبشة والسودان وجميع ملوك الحبش والسودان وجميع عساكر  
 مثل السيل اذا سال او الفل اذا مال وقد طلب ارضك وبلادك وقد حط على حمراء اليمن  
 ويريد اخذها وباقي البلاد التي حولها ويريد هلاك عسكرك واجنادك والذي هو مصادره ولذلك  
 الامر يدروهم وصر ونصر وباقي اولادك ولكن الى الان لم يقع حرب بينهم وأملك يا اخى اني مررت على  
 قصر شيان فوجدته يعذب بنوه تكروراً شدة العذاب ويقول لها كيف عصى الملك سيف من سيف  
 آصف ومن القوارير التي صنعناها في هذه اعمارنا وانا اقعد راصده اربع مائة سنة كيف باكله نضيجي  
 تعبي من اجل شهوتك وتخربى بيتي من اجل محبتك وذلك انما لا تعود والآن سوف اعذبك باشد  
 العذاب واسقيك مر الشراب لاجل ما فعلت معي هذه الفعلة وانك لا غنة النكال فلما سمع الملك  
 سيف من عاقصة هذا الكلام تندم على ما فعل من ترك شيان من قبل ان يدخل في دين الاعيان  
 ولكن لان نفسه التدم وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لقد حارت العساكر بلا راعى ولكن  
 وما النصر الا من عند الله وانا ما بقيت عكتى العود اليهم وهذا امل بعد وما بقي لي مقدره الا ان اطلب  
 لهم النصر من امة المبدئ العبد وحكم الله لا بد من انقاذه ولكن يا عاقصة اريد منك ان تحضرني  
 زوجتي تكروراً يا اباها كافر مغرور فقال له سمعنا طاعة انزلوا الى المركب في هذه الساعة وانا آتيتك  
 بتكرور ثم ان عاقصة غابت وعادت اليهم بتكرور فنت شيان فلما رآها الملك سيف فرح بها وسلم عليها  
 وهماها بالسلامة وقال لها ايش فعلت معك اولك فقالت له باملك الزمان بعد سفرك تجاراً على  
 وكنتى وعاتبتى عما انى اعطيتك السيف وما عدت لك على اخذها وعاقبتى اشد العقاب ولولا ان  
 عاقصة اخذتني كنت ابقي في اشد العذاب فقال لها الملك سيف الحمد لله على سلامتك والسلام وان  
 عدت سالما وقابة مجازيته على فعله الذميم ثم انهم اقاموا ذلك اليوم الى ان اقبل الليل بالاعتسار  
 ونامت

ونامت العيون واذا بالملك سيف أفاق من منامه وهو يستغيث ويقول ياغيث المستغيثين أغثني  
فألقى إليه الحكيمة سيرين الطالب وقال له لا بأس عليك يا ملك الزمان وفارس العصر والأوان هذا  
الامر عجيب ما يبئ انزعاجك وانت منى قريب فقال له الملك سيف يا حكيمة الزمان رأيت في منامي  
هذا ان خادمي عيروض بين جماعة من جبابرة الجبان وهم يضربونه بالأعمدة الحديد وهو في قيود  
من الحديد وهكذا يضربونه يستغيثني ويقول ابن غيبتك يا ملك الزمان بين الملوك والفرسان  
تنظر خادملك عيروض في ذلك الموان فلما نظرت الى ذلك ضاقت صدري وذهب صبري فالتفت  
الى وقال لي يا ابا دمر كيف اكون خادملك وتتركني كما ترى أفا سي حرارة العذاب واضرب ضرب  
الكلاب يا ابا مصر أنا بك مستجير يا ابا نصر الحقني ولا تنفسي فانتبهت كما تروني على ذلك وأنا أقول ان  
خادمي عيروض وقع في ذلك العذاب بلا محالة وأنا لا بد لي من المسار إليه وأنقذه مما هو فيه ثم التفت  
الى الحكيمة سيرين في الحال وقال له انش قلت يا ولدي في هذه الأحوال فقال الحكيمة سيرين يا ولدي  
دونك وما تريد فأنا عن خدمتك ومساعدتك لأجد فنزل الملك سيف وزوجته الملكة تكرر ورور الحكيمة  
سيرين الطالب في قلب المدينة وجاهل الحكيمة بتلو عليها الصفا وعزائم وأقسام ما حتى تحركت المجاديف  
واشتغلت وسافرت المركب على وجه البحر مثل النبله اذا خرجت من كبد القوس وسارت طول ليلتهم  
حتى طلع النهار فاقيات بهم على البر فقال الحكيمة سيرين الطالب يا ملك الزمان قم وسافر من هنا وحده  
واعلم ان الله بقرب لك كل بعيد ويهون عليك كل صعب شديد واعلم يا ولدي اني من ههنا لا أقدر ان  
أتبعك فان كل أرض لها ناس بها متدركون ولا يمكن أحدا ان يتعدى على أرض غير أرضه وأما أنت  
يا ولدي فنه ور مؤيد عند الملك الحميد فتوكل على الله وسافر وحده وأما زوجتك تكرر فانها تقيم  
عندي حتى تعود أنت بالسلامة تأخذها ومن بابها فقال الملك سيف جعلتها ودينتك يا حكيمة ووصيتك  
عليها فقال الحكيمة على الرحب والسعة والكرامة والدعة فعند ذلك تودع الملك سيف من الحكيمة  
سيرين ومن زوجته تكرر ورور وأراد ان يسير فقال الحكيمة اصبر حتى آتلك شئ تركه فان الطريق بعد  
وضاح يا شهاب فأقبل عليه رهط من ارهاط الجبان وقال له نعم يا حكيمة فقال له الزمك ان توصل  
هذا الى الكنوز فقال الزهط باسبدي مالي قدرة على دخول بلاد الكنوز وانت تعلم ذلك لاني  
لا أعدى البستان فقال له أوصله الى البستان واتركه من هناك بروح وحده وفي نظره ذلك تكون  
حرامتها فقال الزهط سمعوا طاعة وبرك في الأرض كما برك الجبل وقال للملك سيف اركب يا سبدي  
كما تركب الحصان فركب الملك سيف فقال له الحكيمة اركب يا ولدي ولا تنزل الا في البستان المطلسم  
ومن هناك فلك رب يساعدك ويبلغك هناك ومعنى عليك السلام كلما ناح المسام وأخذ الحكيمة تكرر  
وعادوا الى قريته وأما الملك سيف فانه ركب على ظهر ذلك الزهط فصار كأنه قاء - دعلى فرشه في وسط  
قصره وأما الزهط فانه مر به كأنه البرق الخاطف طول ليلته وعند الصباح أراد الملك سيف ان ينزل  
فقال له الزهط يا سبدي أنت لا تخرجني أن أقرب الى الأرض فها هي أرضنا ان أردت ان تنقضي  
حاجة فيها وذرأى مثل المرتقى وهذا الماء استعمل وتوضأ بالماء ووصل وأنت مكانك هالك شئ  
يعيقك وهذا الاكل والشرب بين يديك (قال الراوي) وكان الزهط يكلم الملك سيف بذلك الكلام  
وهو طائر به كأنه الصهاب في خلال انعام حتى مضى النهار الثاني وأقبل الليل بالظلام فنزل به الى  
الأرض وقال له يا سبدي هذا هو البستان الذي أنا ضام ومصوفاك اليه وأنا ماض الى حال سيدي

فقال له الملك سيف امضى الى حال سبيلك وانام توكل على الله الذي بقدر ان ياخذ سدى وجعله عوفي  
ومساعدى وسار المارد الى حاله واما الملك سيف فبات في مكانه حتى اظهر الله تعالى الصباح ولما طلع  
النهار رأى نفسه في جزيرة متسعة فقام على حيله وسار في تلك الجزيرة حتى وصل الى جانب نهر متسع  
فرأى مركبا صغيرة وفيها عشرة رجال من أهل تلك الدار والاطلال فلما نظرهم قال لهم يا اخواني  
خذوني معكم الى البر الثاني فلما سمعوه عرفوا انه غريب فقالوا له باقى لا تقدر ان تعبدك الى البر الذي  
انت طالبه لان فيه مدينة الرياض والبستان المطلسم وان ملك هذه الارض والبلاذ يخرج علينا ان  
نحملك في البر الثاني ولا تقربه فقال لهم الملك سيف وانا ما جئت من بلادى الا في طلبه فعذوني اليه وانا  
انقصه وادخل فيه واعطكم من ثماره والقوا كه التي فيه فقالوا له باقى اعلم ان ملكنا هذا متول علينا  
جديدا وكان ابوه من قبله وحده من قبل ابيه واجداده من قديم الزمان كلهم ما تروا محسرة النظر الى ذلك  
البستان لانه مرصود باعوان الجان ولا يقدر ان يقربه انسان كل من قرب اليه هلك وراح كانه ما كان  
والبستان له سنون واعوام كما ترى معاني الباب وليس له نقب ولا مريد اب (قال الراوى) وكان البستان  
هذا صانع وزير من وزراء نبي الله سليمان يقال له الوزير اربعة وعمل فيه قصر ابرسم نفسه اذا فرغ من  
خدمة نبي الله وفيه حريم وعياله وبعد نقل سيدنا سليمان بالوفاة قد انقطع الوزير اربعة في ذلك القصر  
وجعل البستان حول القصر لزمته مدة حياته وجعل خدامين البستان جميعا من ارحاط الجان ولم  
يدخله انسى مطلقا خلافة وكان من ارباب الحكمة العارفين فلما عرف ايام وفاته جعل قبر له من  
الرخام وغطاه من الرخام واحضرين بيديه رطبا يقال له غلغلا وقال له يا غلغلا انت اكبر خدماي  
وانا اقرب اهل فكمن في خدمتي حتى اموت ثم ضمني في هذا القبر الرخام وغطني بهذا الغطاء وانت  
معتق تفضي الى حال سبيلك ودع رطبا فان كان اسمي غيدور وقال له انت غلغلا كم من الخدم فقال له  
الف رطبا والف عون والف مارد وكل واحد مناه زوجة وبنت واولاد وانا اكبرهم فقال له اعلم يا غيدور  
انني رايت بعد نقل ملكنا السيد سليمان غالب الناس اتخذوا لهم اربابا وامنهم وتركوا عبادة الله  
الملك اعلام وهالنا كما تروني كبرت وانتهى ربي وأخاف اذا توفيت ودفنت في هذا البستان ان يدخل  
بعض الانس فياخذوه مني ويشتموا عوني وانت يا غيدور من اكبر خدماي فانت وجميع من يتبعك من  
ارحاط وموارد واعوان تسكنون في ذلك البستان وتجعلونه لكم سكنا ومكان ولكن مطلقا لا تتركوا  
جنس احدهم من الانس يدخل ذلك البستان لارحالا ولا نسوان بل اقتلوا كل من ورد ولا تبقوا على  
احد فقال له الرطبا البندور سمعوا طاعة احكيم الزمان هل ترى احدا يدخل غصبا عنا ثم له مقسدة  
ان يغصبنا ويكون صاحب سطوة فيهلكنا خفي ذلك واعلامنا فقال له الوزير صدقت ثم انه ضرب زابجة  
وخطى اشد كالمها وتسم وقال بعد مدة طوبى له باقى رجل صاحب شامة على خده اليمين وهي خضرة  
مثل القرص الصغير وهو يقال له الملك سيف فاذا اراد الدخول فلا تمنعوه وان امركم ان تصبر فوافوا تركوه  
فقالوا له واى علامة بيننا وبينه حتى نعرفه وترك له البستان بالكلمة فقال لهم الامارة انكم تجدون معه  
سيف اصفر بن برخيا فاذا راى بوجهه متغلا السيف اصفر ومصبه عليكم فلا تارضوه وان امركم بفتح البستان  
فانتموه وان طلب دلول قصر لا تمنعوه فقالوا سمعوا طاعة واقامت الاعوان والمردة والارحاط في القصر  
والبستان والترفوا نظافته وصلاح حالته وسقى اشجاره وسلوك مواقبه وكذلك القصر وفرأشه  
ونظافته وعدم الاهمال في جملة على ذلك الحال كما امرهم واقاموا وتوفي الوزير وتولاه الغلغلا ووضعوه

في القبر الزخام وغطاه كما أمره . وبقى وراح الى حال مديله . وأقام غيد وروجاعته ما سكن ذلك القصر والبستان ذلك الزمان حافظين له من كل انسان لا يقدر أن يعبره ناس ولا جان ولا صخرة ولا كهان مطلقا على مدى الزمان الى ان كان هذا الاوان . وأقبل الملك سيف كما وصفنا وكان هذا هو الاصل والسبب وما كان من رصد القصر والبستان (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف من أصحابه المديله ان الملك خرج عليهم قال لهم وما هم ما كنكم فقالوا له اسمهم الملك علم النصر فقال الملك سيف ان كان الملك يريد فتح البستان فأنا أفتحه له على أي وجه كان فقالوا له يا فتى ان كنت تقدر ان تفتحه ففعل نعد بك ولكن نخاف اذا أقبلنا بك على البرانك نعدم نفسك ونسكن رسلك فقال لا تخافوا على من ذلك الحال فأنا أفتح الضيب والاقفال بقدره الله الملك المتعال فقالوا له نحن نعد بك ونخبر بك الملك فان كل قصده ان يرى من يفتح له ذلك البستان وان كنت تقدر عليه كنت أعز الناس اليه واحظاهم لديه ثم انهم أتوا اليه وانزلوه في المديله وساروا به الى مينة المدينة وقالوا له اخرج معنا فانك تنفتحنا نخرج الملك سيف من المديله الى المينة وساروا به الى قصر الملك واستأذنوا في الدخول فأذن لهم فلما وقفوا بين يديه قبلوا الارض وقالوا له يا ملك الزمان انما هذا الرجل واقفا على شاطئ البحر يطلب مناساة نعد به الى البر الثاني الذي فيه البستان المطاطم فأعلمنا ان هذا البر فيه بستان لا يفتح مطلقا لانسان لأنه مرصود بأعوان الجبان فقال لنا وأنا ما نأتم من الذي الافتح هذا البستان ليفتح به ملك هذه الديار والأوطان فلما سمعنا منه هذا المقال أتيناه اليك لنعلم عما يعود نفعه عليك فأسأله يا ملك عما قال واستفهم منه عن حقيقة الحال فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام انفتح الى الملك سيف وهو زائد الانقسام وقال أحق ما قاله هؤلاء الرجال يا ابن الكرام فقال له نعم يا الملك نعمام فقال له هل تقدر على فتح البستان ولا تخاف من الارصاد والاعوان فقال له قد قلت لك أفتحه باذن الملك الديان وان رأيتي لم أفتحه فافعل بي ما تريد يا الملك السعيد ففرح الملك علم النصر فرح شديد ما عليه من مزيد وأمره بالجلوس مجلس على كرسي قدام الملك وأمره بالشراب فشرب وبعده أمر بإحضار طعام فغضر الطعام فنزل الملك من على كرسيه وقال له يا غريم كل معي من هذا الزاد وصافني في صدق الرداد وان فقت أنت البستان فاسمك في نعمتي وشاركك في كل ملكي فقال الملك سيف يا ملك افعل ما تريد فأنا عن مرادك لأحيد فقام الملك سيف وأكل مع الملك من هذا الطعام وبعد الطعام أتاه المدام وقام ملك المدينة يا كرام الملك سيف غايه الاكرام مدة ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع انفتح الملك الى الملك سيف وقال له مريمي الى البستان المطاطم لننظر كيف تفتحه فقال له الملك سيف سمعنا وطاعة قم بنا يا ملك في تلك الساعة فقام الملك وأخذ الملك سيف وسار معه والعساكر وأرباب الدولة تتبعه الى أن قاربوا البستان المطاطم وقال له ها هو الباب فأرنا كيف تصنع فيه من الصواب فقال له سمعنا وطاعة ثم ان الملك سيف وضع يده على قبضة سيف أصف بن برخاء وصاح بأعلى صوته الله أكبر الله أكبر وضرب الاقفال بذلك الحسام الفصال فتصدت لها سقطت الاقفال وانفتحت الضيب بقدره الله الذي عن الابصار اخجب وماج البستان من جميع الجهات والاركان وتصلحت الارصاد وهم يقولون أهلا وسهلا والبعض منهم لم يعلم الحقيقة فتعرض لأصابع بعض شباب قصار وابصار خيون النار النار اهرؤا ايها العمار قبل ان يحمل بكم الدمار من هذا الجبار لان معه لكم

ثيرا ناعمرقة وصواعق فيكم ورعدا مبرقة فعند ما ولت الارهاط وقدأ كثر والصراخ والعياط  
 ودخنت الاقطار وظهر من شمرارونار وبعد ساعة من النهار وقدواق كل ذلك الاعتكار  
 تأمل الملك وأرباب الدولة واذا البستان قد انتفخ والارصاد جميعا هربت وزالت فابتهج الملك بما فتح  
 البستان فرح شديد ما عده من مزيد ودخل الملك والمناضرون معه الى ذلك البستان ونظروا  
 وهو كانه جنة من الجنات قد غفل عن زخارفها رضوان فنظروا الازهار واليا مع العيون النابغة  
 والقل والاقيحوان والرحس الغض والسوسن والمشهورات ما بين أحمر وأبيض والقواكه والخضراوات  
 والروائح الطيبات فصاروا يتفرحون عليه بمناوشمالا وخلف وامام الى نصف النهار وقد انعقد الحر  
 عليهم وثار فظنار الملك الى صدر البستان فرأى دهر اعالى البنيان مشيد الاركان فلما نظر الملك  
 سيف الى ذلك القصر قال الملك علم النصر بملك الزمان لا يد لنا ان نغير هذا القصر حتى نزول كرونا  
 وتطمئن بالمرقلوبنا فقال الملك علم النصر لوزير ايش رايلك في صعودنا فقال اصبر حتى أسأل  
 الغريب ثم التفت الى الملك سيف وقال له باطل الزمان دع عنك هذا الهذيان لاني بلغني ان هذا  
 القصر لوزير السيد سليمان وقد وكل به ارهاط الحان وأمرهم بحفظه من كل انسان وأنا أخاف  
 عليك ان تعرض له فتعدم نفسك وتهلكنا معك وتظهر لنا عاقبة الطغيان فقال الملك  
 سيف يا وزير ماليك والفضول لا بد لي أنا والملك علم النصر من الدخول في هذا القصر وكل من عارضني  
 من الثقلين قسمته بهذا السيف قسمين ثم ان الملك سيف وضع يده على قبضة سيف آصف بن برخاء  
 ومشى الى باب القصر وأخرج الحسام وصاح باعما ذلك المسكان ها أنا من عرفتموه ولم تنكروا وهذا  
 سيف آصف بن برخاء في يدي مسلول وكل من جاء يعارضني في الدخول جعلته أول مقتول ثم انه  
 ضرب الباب بسيف آصف بن برخاء واذا الباب فرقع فصاح الملك الله أكبر فافتكت جميع الاقفال  
 وتساقطت وصاح المارديا أهل هذه البلاد والدمن اعلموا ان هذا الذي أناكم هو الملك سيف بن ذي  
 وزن مبيد أهل الكفر والخن وانهم من عباد الله الصالحين ومن أهل الاعيان السكاملين ولولا ذلك  
 ما قدر على فتح البستان ولا هربت منه شاطين الجبان وتجمع هذا جميع أهل المدينة وأرباب النوبة  
 وكل الرجال والابطال فمندها دقت الكاسات وفمرت البوقات وأمر الملك أن لا أحد يدخل القصر  
 حتى يعمل موكبا للملك سيف والتفت الملك علم النصر للملك سيف وقال له يا ملك الاسلام أنا ما تمكنت  
 من معرفتك حتى اني كنت أقوم بواجب خدمتك فباقة يا ملك الاسلام لا تؤاخذني بالقصر في  
 الاكرام ثم انه خلع عليه التاج من على رأسه وانقلبه اوكب وأمر الملك بزيته المدينة وركب الملك  
 سيف في الموكب والملك علم النصر على عيئه والوزير على يساره وكان لهم يوم يعد من الاعمار حتى وصلوا  
 الى الدوان وتقدم الوزير هو الملك علم النصر الى الملك سيف وقال له يا ملك الاسلام أنت صاحب  
 المملكة وأنا خادملك فالمراد انك تكون الحماكم على مد بنتنا حتى ترتب دولتنا فقال الملك سيف يا ملك  
 هذا لا يجوز ان يكون وانما أنا رجل غريب أتيت حائز طريق وترددت تحكمني على بلادك وتعزل  
 نفسك وهذا شئ لا أفعله وان أعطيتي ملكك فأنا لا أقبله فقال الملك علم النصر اعلم يا سيدي ان هذه  
 الاماكن مرصودة من منذ سنين وأنت الذي فككت ارضادها وفعلت افعالا لا أستطيع ارادها  
 وقد خاف منك الارصاد وهابوك وفيما امرتهم بطاعوك وان تركت هذه البلاد تحركت  
 علينا الارصاد وستنوافي كل شعب وواد فالمراد منك ان تحكم أنت ههنا حتى تهتد هذه البلاد واذا

صلح الخلال ولم يبق فساد فالرأى رأيك ان أردت بعد ذلك أن تقم فهي أرضك وان أردت أن تجعل  
 لك عليها نائباً فلا بأس فعد ذلك جلس الملك سيف على الكرسي وحكم على هؤلاء الخلائق والامم وخلع  
 على أرباب الدولة بعد ما اطلع على مراتبهم وزاد في الاحسان اليهم واكرمهم وأطلق من في الحبوس  
 وأبطل النظام والمكوس فدعت له الناس بدوام النعم وحكم في هؤلاء عدة شهرين كاملين فذات يوم  
 من الايام أقبلت جماعة من أرباب التجارة ونزلوا الدبران ودعوا الملك سيف وقالوا يا ملك الاسلام لا يحل  
 في دين الله مع انساناس مؤمنون أن تسلط علينا أهل جزيرة الكلبين وهم كافرون وبسطوا دغا علينا  
 ويخطفوا أولادنا وبأكلوهم والرأى أن يصنع أملك لتاسور المدينة فتعجب عموهم علينا والافيسا عما في  
 الرحيل من هذه المدينة ونسكن بلادا غير هاهنا مع الملك سيف هذا الكلام أمر يا حنار الملك علم  
 انصرف هو وملك المدينة فالتالف وقال له أش هذه الجزيرة التي يحكون عنها هذه الحكاية ويقولون  
 ان فيها غيلان بأكلون بني آدم فقال له يا ملك الزمان قوهم حتى وان هذه الجزيرة فيها ناس البعض  
 منهم كلاب والبعض شر آدم ولكن لا يقدر أحد أن يقاسر عليهم لان كل من وقع في أيديهم أكلوه  
 وأنا نفسي أخاف منهم ولاي قدرة عليهم أبدأ ولاغيري يا ملك الزمان فقال له الملك سيف أنا أقدر ان  
 شاء الله عليهم ولا أرجع عنهم حتى أهلكهم عن آخرهم فقال له يا ملك العساكر لا تسير معك  
 ولا تسهل على أحد منهم أن يبعث فسكت الملك سيف وصرف من عنده يامان وثاني يوم أمر يا صلاح  
 المراكب وقال للوزير راجعت في ثلاثين مركبا كبارا فقد طاب مزاجي بأن أغازي في البحار فقال الوزير  
 سمعوا طاعة ثم مهد ثلاثين مركبا وشعبا بالعدد والسلاح وآلة الحرب والكفاح وظن الوزير  
 نفسه ان الملك يريد الحرب مع بعض الملوك هذا وقد حضر الوزير عند الملك وقبل الأرض بين يديه وقال  
 له ان المراكب تجهزت والحال بين يديك منتظرون أمرك ألك عدو توقع به نكاله أم محارب تريد حربه  
 وقتاله فقال الملك سيف ياوزير الزمان الملوك يلزمهم أن يطهروا الأرض من أهل الفساد وأنا  
 بلقي عن هذه الجزيرة وهي جزيرة الكلبين أن أهلها من القوم الخاسرين الذين يأكلون بني آدم  
 وقصدى الركوب اليهم حتى أظهر الأرض منهم فلما سمع الوزير من الملك سيف هذا الكلام وعلم ان  
 قصده أن يسير إلى جزائر الكلبين قال له يا ملك الزمان ومن ذا الذي يقدر أن يدخل جزيرة الكلبين  
 فان كل من وصل هناك لا يعود ولو تجمعت قوم عاد وعود وهم أعداؤنا على كل حال فان كان أحد  
 أغراك بأنك تحاربهم فها هو الاعدوك وبرومك الهلاك فقال الملك سيف ياوزير اذا كانت غداة  
 غد فاته تعالى بهون الصغير فانصرف الوزير إلى سبيله وبات الملك سيف بعد الله تعالى واستغث به الى  
 أن مضى من الليل نصفه واذا بالحاجب دخل عليه وقبل الأرض بين يديه فقال له الملك سيف  
 ما حاجتك فقال له ان الوزير يريد الدخول عليك وقال لي أستاذ الملك في دخولي اليه في هذا الوقت  
 فقال الملك سيف ائذن له فرجع الحاجب للوزير وقال له أجب الملك فدخل وقبل الأرض فقال له  
 الملك سيف ما الذي أتى بك في هذا الوقت فقال الوزير اعلم يا ملك ان أهل مدبنتنا هذه كلهم أهل  
 اسلام وأرباب ديانة وإيمان الانافان ايمانى ضعيف ولا أعرف التوكل على الملك اللطيف ولذلك  
 ما فعلت عند فتح انصر خوف عليك وعلى قمتي ولما فعلت أنت ما فعلت ثبت عندى أن دين الإيمان  
 حق وما سواه باطل ولما قلت أريدواى الكلبين راجعتك من كثرة قوسية قلى وضعف اعتقادى  
 فلما غت الدبلة أتاني هاتف وقال لي يا رجل خلص نبتك لدين الاسلام وعباداة الملك السلام وأترك

عنك ما أنت فيه من وسواسك وأصدق في دين خليل الرحمن فهو واضح الأديان وكل ما كان بخلافه فهو باطل ومذنبان وإن لم تفعل ذلك فأنت مطمح في الحياة وتموت موت الغفلة فلما سمعت من الهاتفت ذلك علمت أن الله هو المعبود وقضاؤه نافذ على جميع الناس ولو كان الإنسان محتباً في قعر من نحاس وثبت عندى ذلك وقد زال عن قلبي الوسواس وقد صدقت في قولي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن إبراهيم خليل الله فلما سمع الملك سيف ذلك قال له يا وزير الزمان هل كنت تشك في وحدانية الله تعالى الله الله يا وزير إنك رجل كبير وتشك في الله العظيم القدير فما أنت حينئذ لا جاهل سئئ التدبير فقال الوزير يا ملك الزمان كان للذي كان وأنا اعتقدت دين الأيمان وقد ثبت عندى بدلائل فلا تأخذني يا ملك الزمان بالذي مضى فقال له الملك سيف وايش اسمك قبل الآن فقال الوزير اسمي دهقان فقال له اترك هذا الاسم من هذا الوقت فقد صار اسمك حسان وأنت أحسن فمما فعلت باعتقاد دين الأيمان فقال الوزير يا ملك قم بنا يا ملك إلى قضاء حاجتك التي عمرت من أجلها المراكب فقال له في غد تكون المبادرة فلما كان عند الصباح أمر الملك سيف باحضار أهل المدينة فلما حضروا قال الوزير يا معشر الناس اعلموا أن الملك قاصد لغزو رجل الكلبين فإذا أنتم قائلون فقالوا نحن ما لنا بهم طاقة ولا فتوة ولا حول ولا قوة فقال الملك سيف يا معشر الناس انزلوا في المركب معي وحين أصل إلى وادي الكلبين أخرج أنا يا بئرا في يديهم وأنتم تقيمون في المركب على البر مدة عشرة أيام فإن أنا رجعت إليكم فاحمدوا الله وإن هم أكلوني فأرجعوا إلى مدبنتكم وافرضوا أنكم ما نظروني ولا أنا نظرتكم فقالوا له سر قد آمننا إلى ما طلبت ونحن نتبعك فنزل الملك سيف ونزل معه ملك المدينة والوزير في مركب ونزلت بقية الرجال والأطفال في المراكب وخروجوا من المدينة طالبين وادي الكلبين فقال الملك علم النصر للملك سيف أعلم يا ملك الزمان أني سمعت من أهل الفهم والخبرة ابن هذه الأرض يجران المعادن وهو متحمدمع عيون الوحوش فإذا رأته يا ملك الزمان فاشتد حبه منه فإنه أعظم ما يكون من البرهبر وله منافع كثيرة فقال الملك سيف أن شاء الله تعالى يحصل نكاح الخبير ولكن يا هل ترى ايش أصل هذا الوادي ولماذا سمى وادي الكلبين فقال الملك علم النصر أنا أعلمك يا ملك فإن عندى به علما يقينا والسبب فيه أنه كان بهذا المكان كاهن من الكهنة قد أصطنع له عامودا من الرخام ورسمه بعلوم الأقاليم وصورة غزالة من الرخام مطسمة ونصب ذلك العامود على بركة من الماء هنالك ورصد البركة أيضا بالطلسمات ووكّل بها الخدام من الجنان وكان ذلك الحكيم له ولد فقال له يا أبى لا يثب شيء تفعل هذه الفعال فقال له يا ولدى إن هذا الوادي يتغير بخلاف صورته بخلاف صورة الآدميين ويقال له وادي الكلبين فبعد مدة أيام تخلفت وتناقلت تلك الخلائق في هذا الوادي وذلك أنهم كانوا يخافون على أغنامهم من الوحوش فامضوا الكلاب تسرح مع الأغنام لأجل منع الذئاب عنها فاتفق أن بعض النساء اتخذت لها كلبا وكان ذلك الكلب فاجرا فصارع زنا عند حاجتي انهم من معزته عندها علمته جماع النساء فجامعها فحصل لها منه لذة أكثر من زوجها وهذا لأجل النافذ في قضاء الله تعالى ثم أنها علمت بعض النساء بما فعلت بكلبها فكل من كان لها كلب تفعل به ذلك القتل ولما زاد بين الحمال صارت كل امرأة تحتال على زوجها وتقتله وهو نائم حتى أفين جميع الرجال واستغنين بالكلاب وممن يحمل من الكلاب وعند الوضع إذا كانت المولودة أنثى آدمية يتركها وإن جاءت على صورة الكلاب يقتلها وإذا وضعت ذكر فإن جاء

على صورة نبي آدم قتلته وان جاء على صورة الكلاب تركه حتى بقي هذا القتل عنده من سنة لا يحالفها وصارت النساء من بني آدم والرجال كلابا وامتلا الوادي ثم ان هؤلاء تركوا القتل وصار كل من ولد منهم يرى على أي صورة كان حتى صاروا على صورتي فمنهم على صورة نبي آدم وله ذنب مثل الكلب ومنهم من له بوز كبوز الكلب وهو مثل الآدمي ومنهم مثل الآدمي وله شعر على جلده حتى تتكاثر واوهم على تلك الصفة فعملوا بنا تحون مع النساء ولا يدرون أهم أمهاتهم أو بناتهم وزاد تجبرهم وتكبرهم فعملوا يسبون في الأرض واذا راوا واحدا من بني آدم ما كلونه ولا يبقونه وقطعوا الطريق وخافوا الرقيق (قال الراوي) ثم ان الملك علم النصر قال لملك سبغ بن ذي زن ان الكهين الذي طلسم العمود قال لولده أنيا ولدي قرأت الكتب والملاحم القديمة قرأت أنه باقى الى هذا الوادي بعض مسافرين مؤمنين على دين الخليل ابراهيم الذي أنا تتبعته وقد تلتي عليه الرمل انه هو الدين القويم والصراط المستقيم فلما علمت ذلك جعلت أصنع شيئا يكون فيه الصلاح لاهل الايمان وهلاك الكهين وى الطغيان فصنعت هذا العمود والغزال المرصود وأرصدت مياه البركة وكل من أتى اليها من المسلمين ونظر فيها تحسبها له انخداع حتى ينزل فيها فاذا فعل ذلك فان الكهين لا يتقدرون ان يصلوا اليه ويعدون عنه ولا يقر بونه وورصدت العمود والغزال عبا في جوفهما من الحجر والمعادن وهذا يجلب الوحوش اليه فطوفون به مثل ما تطفون الحجاج بالبيت الحرام الذي بناه خليل الله ابراهيم عليه السلام فاذا أنت اليه الوحوش وشربت من الماء ونظرت بأعينها الى العمود تخرج من أعينها دموع تريحها ولا تؤذيها فسيل على الأرض وتتعقد حجرا وهو حجر معدني عال واذا أخذ منه بعض الملوك وجعلوه في أماكنهم اما في السقف أو في دائرة القبة فانه نزهة وينبع منه المياه والوقار في منازل الملوك الكبار وما فعلت ذلك الا راغبا في الثواب من رب الادياب ولاجل ان المؤمنين ينصرون على الكهين وهذا ما صنعت واولدى من الآثار (قال الراوي) فلما سمع الولد من أبيه ذلك قال له يا أباي لقد فعلت الصواب وأنا ايضا قد مررت في هاتفا وأخبرتني عن تلك الاوصاف واسلمت على يديه وأخبرت أباي فاسلمت وكنتم اسلا منا خوفنا منكم لاننا لم نعلم ما أنت عليه والحمد لله رب العالمين وقد ظهر الحق وبان وما بقي لنا في هذه الأرض مكان فنسكن الجبال ونعبد الله هذا الجلال حتى يأذن لنا بالموت والانتقال فقام الكهين وأخذوا له وزوجته وسكنوا الجبال وحملوا الدينا خلف ظهورهم والآخره قبالة أعينهم فهذا سبب الكهين ومنشأهم وقد عيب الله هلاكهم على يد الملك سيف وفناهم (قال الراوي) فلما حكى الملك علم النصر لملك الحكاية قال له الملك سيف يا ملك لا يكون الا ما يريد الله تعالى ولما أقربوا من الوادي قام الملك سيف وطلع من المركب وقال لأحد منكم يتبعني ودعوني أقضي حاجتي بنفسى وأترك على ربي فقال له الوزير حسان خذني معك يا ملك الاسلام فقال له الملك سيف لا يا حسان ارجع مع الملك علم النصر فان رجعت اليكم فذاك والا فاني عليكم السلام ثم انه ودع الجميع وسار الى وادي الكهين منفردا بنفسه ورجع الملك ورجاله الى المراكب وظن كل منهم ان الملك سيف لا يعود اليهم وذلك لعدم قدرته وحده على أعدائهم (بإسادة) ثم ان الملك سيف ما زال سائرا حتى أقبل فنظر العمود والغزال المرصودين ونظر الى البركة والمياه فاشتهى ان يستقم فيها فخلع ثيابه وتقلد سيفه ونزل فيها وغسل جسده وشرب من مائها وخرج منها وليس ثيابه وتقلد سيفه وأقبل الى العمود فرأى الاجار من حوله السائلة من أعين الطيور فأخذ منها ثلاثة أجار كبار وجعلها في منطقتهم وكل



حجر من يابدين سبعة دراهم ونظر إلى الغزال المركب على العمود ووضع عليه يده وقال رحم الله من صنع مع الاسلام هذا المعروف ثم قرأ شيئاً من محف ابراهيم الخليل عليه السلام ووجهه إلى روح صاحب هذه الصناعة وسار في فسيح البرية فخرج وينظر إليه فيبتهاه وكذلك اذا بالقبارة قطار وسد الاقطار وانكشف الغبار وبان عن عشر بن رجلا من الكلبين ومعهم امرأة كبيرة فلما عاين ذلك توارى عنهم وقال في نفسه انهم لم يأتوا ليطرؤني فان ذلك أصح لي من الاشتباك بهم هذا وقد نزلوا إلى ذلك الوادي وجلسوا فيه وخرج واحد منهم يشتم مثل الكلب وما زال حتى أتى عند الملك سيف فلما نظره قال له من أنت إلى ههنا فلم يرد الملك سيف عليه جواباً ولا أبقى له خطاً با فقال له ذلك الرجل الكلب أنت علمت أنك وقعت في أيدي الكلبين ولذلك لم ترد جواباً لاجل أن يتركوك ولكن أنا أخذتك لنفسى ولا يشاركني في أكلك أحد من أتباع جنسى ثم انه قرب منه والملك سيف قد قبض بيده على حسامه وجده فتأخر الكلب وصاح على رفقاؤه بصوت مثل نباح الكلاب فلما سمعوا رفيقهم تبادروا إليه من كل جانب ومكان وهم يقولون لبعضهم هذا يكون غداً في هذا النهار فلما رأهم الملك سيف صاح الله أكبر والله أكبر وأول من ضرب الذي كان عنده فوقه الحسام في وسط رأسه فاشقه إلى أضراسه ولحق الثاني فشققه والثالث والرابع وهم يهيمون عليه وهو يضربهم بالحسام الذكور حتى قتل منهم أحد عشر والباقيون هربوا إلى البر الاقفر ولم يبق قدام الملك سيف الا امرأة غشاء اليها والحسام بيده مشهور وكان لم يرد قتلنا لكونها امرأة فظنت انه طالب أن يقتلها فقالت له أنا في حيرتك يا بطل الا بطل فلما سمعها تروكها وبعد عنها أراد ان يسير وإذا بالفرع علا وتكدر وزادت حتى ملا البر الاقفر وانكشف وبان عن عساكر ورجال وجند وواقبال يقدمهم كبير الوادي وأتباعه من حوله وكان اسمه الملك شمراخ وقد أتى طالب الملك سيف ليهلكه ويتزل به البؤس والحن وكان السبب في مجيئه الرجال الذين اتهموا من قدام الملك سيف فانهم ساروا على وجوههم حتى دخلوا على كبيرهم فقامت عليه اقامته فقال لهم ما الخبر فقالوا له أدر كنا فان وراءنا الموت الاحمر والهلاء المسموم وقد قدوة سنار حل قصير الطول أتر وكنا عشرين نفر فقتل منا أحد عشر وكنا أردنا ان نجعله غداً فأهلكنا وأفتانا وقتلنا بالحسام وأول ما قتل الشمام ففقاء كاس الحسام ولولا هربنا من قدامه لكان أبادنا بحسامه (قال الراوي) فقال لهم ايش هذا الكلام وأنتم واحد وعشرون بطالا همما وكيف يقتلكم رجل واحد ويقتل الشمام ومع ذلك هو قصير وما هو طويل ولولا أنه أعياى تعب السفر ما كان أبى منكم بشروا ولكن أين هو فقالوا له هناك تركناه قريباً من العين فسار قدامهم وصاح على الكلبين فتجاورا خلفه كأنهم رب المنون وهم أربعة آلاف أوزيدون والملك شمراخ قدامهم وما زالوا سائرين حتى دخلوا إلى الملك سيف وهو طالب البراري والدمن فصاحوا به إلى أن تصبر وطلب الحرب ونحن وراءك في الطلب فالتفت الملك سيف إلى تلك الجيوش القادمة في فرأهم إليه فأصدين فصاح من بينهم قلبه الله أكبر وانقض عليهم كأنه الأسد الغضنفر فصار كل من ضربه يحمله نفسهين وهو يضرب بالشمال واليمين ويطلب من الله تعالى ان يكون له ناصر او معين ولما طاربه له القتال أنشد هذه الأبيات يقول صلوا بنا على طه الرسول

اذا ذا احتسنى في القتال بنوكب \* يريدون اتسلا في وذاك بلا ذنب  
سأجل فيهم فحرف محرق قسطن \* بسيف صقيل المتن مشتهر غضب

ولست أبالي أن تكثر جمعهم \* سأجعلهم عصفا على صفحة العرب  
 أنا البطل الكرا قد خضت قسطا \* بعزم شديد الباس كالبحر الصلب  
 أصبح على الفرسان هل من مبارز \* فن كان ذاعزم فسوف يرى ضربي  
 إذا نادى الفرسان في الحرب من لها \* وقد ذهبت نفس الجبان عن الحرب  
 تلقى أسباب المنسة ضاحكا \* وبددت أعدائي بمضلم صعب  
 وإن دار كاس الموت بالسيف والقنا \* أكون أنا المندوب أول للشرف  
 فوالله لا أغمدت سيفي أو أرى التراب روبا من دماء بني كلب  
 ولا أقتني حتى أخلى لهم \* طعاما لقول البر والطير والذب

(قال الراوي) ثم إن الملك سيف جعل يقاتل في ذلك الجمع المتزايد إلى أن جن الليل وهم في قتال ولم  
 يمكنوه من راحة ولا انفصال وطال عليه المطال وطلع النهار بنوره المتلال وتكاثر الكلبون  
 عليه وصاروا رمون أرواحهم إليه وهو يضرب فيهم بالحسام إلى ثالث الأيام حتى أنه أشرف على  
 على العطب وأرتخت أعنائه وقل حيله وقواه وقد كل ومل وضعف واضمحل جعل يدافع عن  
 نفسه ويمنع في القنائه والقدر جاءت رحله على جمية قتل قال وانقلب فأنكبوا عليه وكنفوا يديه  
 وقد هوه قدام ملكهم فقال له من أي الدلائل أنت فلم ير عليه الملك سيف فقال الملك هيا سيروا به إلى  
 بلادنا حتى نفعل به ما يشي صدورنا ونأخذ به نار من قتل من رجالنا فساروا به وهو يتنظر الفرج  
 أقرب من الرب المحيب فلما وصلوا إلى الدار قالوا الملك ما الذي تمنع بهذا القصير فقالوا لهم أهوه ولا  
 تأكلوه إلى غد حتى اشتفى من عذابه لأنه أباد رجالنا ونكل باطلنا فوضوه في مكان وهو مكثف  
 وأنصر فوالى أما كنهم ووكوا به رجالا ووجوههم ووجوه كلاب وأيديهم أيدي بني آدم لكنهم طوال  
 الأجسام علاظ الركب وقال لهم الملك احفظوه من الحرب فلما جن الليل أدركهم المنام فنهوا  
 وعلا غططهم وتركوا الملك سيف مكثفا مربوطا وحده فرفع رأسه إلى السماء وقال يا عظيم الظماء  
 يا باسط الأرض وبارافع السماء أسألك اللهم يا ممل الجليل وبحق نبيك إبراهيم الخليل وبحرمة  
 ولده اسمعيل أن تجعل لي مما أنا فيه فرجا ومن كل هم وبلاء مخرجا إنك على كل شيء قدير فأتهم  
 الملك دعاه ووضعه إلى مولاه حتى أقبل إليه شخص يمشي على يديه ورجله فلما نظره ظن أنه يريد  
 أن يأكله فصاح عليه ارجع من أنت فقال له الشخص لا بأس عليك لا تخف ولا تنزع عنك أن ذلك  
 الخليل تقدم إليه وزعم الناعمين وحل الملك سيف وقال له قم يا سيدي وراهنس إلى حال سبيلك إن  
 الطريق هامى على عيئك وأعلم أني أنا المرأ التي استجرت بك فاجرتي ومن القتل أعنتني فسر  
 على بركة الله تعالى فقال الملك سيف وما سبب مجيئك إلى فقال له علم بالودي التي أنا بئنت ملك مدينة  
 النزهة والبستان المطلس وأخت الملك علم النصر وسبب مجيئي إلى هنا أنه كان لي ولد لم أرزق في عمري  
 غيره فاعتراه مرض في هذا العام أشرف منه على شرب كأس الحماق فسألت أهل المعرفة عن شيء يداويه  
 فوصفوا لي هذه العين المرصودة فطلبت من أخي علم النصر والوزير وأهل المدينة أن يعاونوني فما  
 طاعوني فغامت ولدي على كفي ومرفت به إلى تلك العين وقلت لولدي أنزل واسقم واشرب منها فقال  
 لي أنزلي أنت أولا فترلت أنا قدما في العين فأقبل الكلبون فأكلوا الدابة ولحقوا ولدي فأكلوه وأنا  
 واقفة في العين أنظر إليهم ولم أقدر أن أكلهم وبعد ذلك تقربوا إلى لي أكلوني فاستجرت بكميرهم

وودعت في عرضه خماني منهم واكرموني واخذني عنده فاقبت مدته من الزمان وانا كلما انظر بها احد منهم اتسبب في هلاكه حتى اهلكت منهم خلقا كثيرا لا يعلم بهم احد الا الله وما زالوا يرقبونني الى ان خرجت الى البرية وكان خروجي في اليوم الذي اتيت ائتفبه ولولا انهم اشتغلوا بك عنى لاهلكوني واكلوني من وراء كبرهم الى ان جرى لك معهم ما جرى وحيثي انت من القتل وركب الملك وجماعته وامرؤك واني وان كنت امرأة لا يضيع عندي الجيمل ابدا فابتيت وخلصت لك فسر فهذا سبيلك والله حافظك ودليلك فقال الملك سيف الاتعودين الى ارضك وبلادك وتركين هؤلاء الكلاب وترمين نفسك من هذا العذاب فقال له لا ابرح من هذا المكان حتى لا يبقى في هذا الوادي انسان فسر الى حال سبيلك واجعل على الله اتسكك فتركها الملك سيف في هذه الدمار وسار طالب البراري والفقار الى ان طلع النهار وقد بعد عن هذه الدمار وصار يقطع البراري والاسكام مدة ثلاثة ايام وكان قد وصل الى آخر الوادي فالتقى باثنين صادين سمكا ومعهما شبكة الصيد يحملها أحدهما والثاني حامل سمكة مثل بني آدم وجهها وسدر او يدن ورأسا وشعرا ولها فريج مثل فريج المرأة ولها البسة مغطى بها فريجها وحسد هام مثل الفضة البيضاء النقية الا ان رجليها مثل اذنان السمك فلما نظر الملك سيف اليهما قال لما من انتما قالوا له نحن صيادان طلعنا فاصطدنا ههنا السمكة وهي احسن من لحم النمنان وقصيدة في النطق باللسان وهي تسمى الجذع ركننا رذنا ان تقسمها وناكلها وما انت اقمتنا فانت نظيرها فاحدنا يا كالك والاخر يا كاهوا وليس لك خلاص فقال الملك سيف انا مملوكم آدمي فكيف تاكلوني ومثل السمكة يعلموني فقالوا له هذا شيء لا يدمنه وانت رزقا وابلك تسد جوعنا فقال الملك سيف اعلموا اني قطعت وادي السكبين قما اكلوني لاني رجل غريب ومكين فلا تتعرضوا لي انتم فقالوا له يا شيخ هذا امل بعيد ونحن عن اكلك لا نحسد فامض معنا الى ما تراتنا حتى تاكل فانه ان راا احديا خذك منا وابشار كنا فيك فقال الملك سيف في نفسه ما هذا الامر عجيب وحال لا يسره حبيب والارفرق ذلك لله القريب المحب وان شاء الله سوف امضي معهم الى مفارقتهم واحرمهم من هذه السمكة التي هي اكلتهم وادعهم يا كلون بعضهم وان لم يطعوا واقتلهم ومهامهم اكثر مما قتلت من قومهم ثم قال لهم الملك سيف ولا بد لكم من انكلي فقالوا له نعم لا بد من ذلك فسار معهم الملك سيف وهو يسر تهزى بفعا لهم الى ان وصلوا الى مفارقتهم ودخلوا فيها او الملك سيف معهم وهو يظهر لهم الدلة والمسكنة وانه قد صبح عنده انه طعام لا حدهم والسمكة طعام لثانهم فلما صاروا في المغارة قام صاحب السمكة وقصصها من شعرها وربط شعرها في رجل الملك سيف وسد عليهم المغارة بالحجر واخذ رفيقه وساروا الى جهة البحر وهم يظنون ان الملك سيف مثل السمكة ليس له معرفة بفتح المغارة فصاروا وقصصا القامة وقالوا بعضهم اذا بانا اننا المساء ناتي فناكل عشاءنا وقعدوا على البحر يطمحون واما الملك سيف فانه نظرا الى تلك السمكة وقال لها انت تعرفي تتكلمي فتاقت له نعم فقال لها وما الذي اوتعت في ايديهم وانت في البحر فتاقت له اوقعتني القضاة والقدر الذي ما الخلق منه مهرب ولا مفر وقد وقعت انت معهم مثلي ولنا رب كريم يخلصنا من الضر والضيم فاني اسلمت امرى اليه وجعلت اعتمادي في كل الامور عليه فلما سمع الملك سيف من السمكة ذلك المقال دعت عنها من خشية الله الملك المتعال وقال لها يا خلقة ربي والله لا بد لي ان اهلك والى البحر اوصلك ثم انه فتح باب المغارة وتامل عينا وشمالا وحل تلك السمكة على كتفه وطلع الى البحر ورفع رأسه الى السماء وقال اللهم ان هذه خلقتك واسلمت امره اليك وانت قادو على نجاتها وارحمها وان

تساعد في على ذلك حتى أكون سبيلا لاطلاقها انك على كل شيء قد برئت ان الملك سيف هرول بها وهي على كنفه وطلب من الله ان يحفه بطفه ولما سار بها معها تقول الهى بنتي على دنك القويم وصراطك المستقيم فبكى الملك سيف وقال لها والله لو كنت في مدنتي لجعلتك نذعني وكنت أجعل لك بركة من الماء واجعل لك ما تكلوا ومشربا وما زال حتى وصل الى البصرة نزل بها عن كنفه ووضعها في البحر وقال لها روحى الى حال سيدك في ودعة الله جعلك الله من الناجين واعداءك من المهالكين فسارت السمكة في وسط البحر ثم أخرجت رأسها من الماء ونظرت بعينها الى السماء وقالت الهى ومولاى أنت حننت على هذا الأدمى خلصنى اللهم كن له عوناً ومعيناً على ما يريد وبلغه الثواب في يوم الوعد انك حميد مجيد وغطت في البحر فابانت كأنها ما كانت وأما الملك سيف فانه سار طالب البر الاقفر واذاهو بالصيد بن تجارون خلفه ومعهم عشرون رجلاً من أمثالهم وهم يقولون الى أين نأقصر نطلب الحرب ونحن لك في الطلب فقال لهم الملك سيف من أنتم فقالوا له نحن الصيادون الذى كانت معنا السمكة وتركناك أنت وهى في المغارة وسد بناها عليكم بالاحجار فافلتنا وأخذت السمكة وسرت بها الى الصر والقيتها فيه وهربت وغطت ما تشتهي ونحن لما تركناكم وسرنا الى البصرة قد نالنا سوء وعدنا الى المغارة ونحن في فرح وديكة فلا وجدناك ولا وجدنا السمكة فأحضرنا رجلاً من النمامين يقتض أنرك فوجدناك وملت بالسمكة للبحر والقيتها فيه ورجعت من غيرها وهما نحن أنيناك بالبحر ما لنا لك كلنا مع انك لم تشبع واحدا منا ولكن نلنا الضرورة الى ذلك وأما له اذا كان كل واحد منا يأخذ له قطعة من اللحم وبأكلها فهو خير من تركك على قيد الحياة ومسيرك في البر والعلاء ثم انهم هجموا عليه بالتمام والملك على هلاكهم قد استهام لحدب سيف الملك سام ابن نبي الله فوج عليه السلام وضرب المشكلم ضربة مشعبة فقام فوق السف في وسط رأسه فشقه لحد الأقدام وضرب الثانى على وريديه فأطاح رأسه عن كنفه وضرب الثالث على صدره فقطع سائلاً ظهره وضرب الرابع على كنفه اليسار بمكين فخرج السيف من تحت باطنه اليمين هذا وضرب الخامس والسادس والسابع فجعلهم بعض قوايع وما زال يضرب فيهم بالحسام المذكور الى ان قتل منهم اثني عشر وهرب الباقيون من بين يديه في البر الاقفر فلما انقضت الحروب طلب المسير في البرارى والدروب فماسا غير قليل حتى طلع من خافه غبار وعلا وسد الاقطار وانكشف الغبار عن عسكر جوار كانه البحر الزخار وهم مسرعون على عجل وقد طبقوا السهل والجبل وهم ينادون الى أين تريد الحرب ونحن وراءك في الطلب فلما رآهم الملك سيف قال لاجل ولا قوة الا بالله العلى العظيم وتأملهم واذا بهم جميع الكلبين وملكهم في أوائلهم (قال الراوى) وكان السبب في مجي ذلك العسكر ان ملك الكلبين لما أسر الملك سيف عنده كما تقدم وكان خلاصه على يد المرأة بعد ما وضعه في الأغلال واعتدته اذا أصبح الصباح يجعله له طعاماً صباح فلما طلع النهار طلبه ليفطر به الملك شمر اخ في صديقه ذلك اليوم فلما طلبه تسارعت رجاله ليحضروه فلم يجدوه فعادوا الى ملكهم صارخين وقالوا له يا ملك ان الغريم هرب وان الحراس عليه شربوا شراب العطب ولم نعلم لذلك من سبب فقال لهم ان الذين ذهبوا الحراس وأخذوا الغريم ما هم من عندنا والدليل على ذلك انهم لو كانوا من بلادنا كانوا بعد ما ذهبوا الحراس أكلوهم ولكن هاتوا المقتولين فأحضرهم فوضع أحدهم بين يديه وأكله وقال أنا شبع من هذا الواحد وأما الثانى فابقوه حتى ألقى الغريم الذى هرب من بين أيدينا ثم انه أمر المنادى ينادى في

وادی الکلبیین أن یحضروا جمیعا حتی تلحق غیرنا فإنه لنا من أکبر الاعدای وما لحق أن یخلص من  
ذلك الوادی فقالوا له سها و طاعة و ركب و رکبوا خلفه و دارب الوادی حتی جمع کل من کان فيه و لحقوا  
الملك سیفی ذلك المكان فهذا کان سبب وصول الملك شمراخ و من تبعه من الرجال و اقرسان أجمین  
الی الملك سیف بعد أن فرغ من قتاله مع الصیادین و لما وقعت العین علی العین و نظروهم الملك سیف  
قبض علی سیفه و صاح الله اکبر فتمتعت الاعداء من زعقته و نفرت الخیل من شدة هیئته و مال  
علی الاعداء بهیمته و فاجأهم بحملته فحاضرب ضلعا الادقه و لارأس الاشقه و قاتل و ما قصر  
کانه الذی القصور و جعل یری الرؤس کالاکر و الاکف کالوراق الثبر و ما زال الملك سیف یحترق  
الصقوف و یری من الاعداء الصقوف و اتفق الذی علی أشد اذقه کالقطن المنسوف و شفی من  
الفؤاد القلیل و ضرب فیهم بالسف الضعیف و أوزنهم بالماء و التمسک کل و صار یقطع بسفه  
الادواج و یرمیهم علی الارض أفرادا و أزواج هذا ما جرى من الملك سیف (و اما) الملك شمراخ ملک  
الکلبیین فإنه لما رأى فعالة انه ل و تحیر فی نفسه و تحیل و علم فی نفسه انه اذا برز للملك سیف و حارب لم  
یبلغ منه أمل و ضاق فی وجهه السهل و الخیل فصار یسبح الرجال و یقویمهم علی الحرب و القتال  
و یقول لهم قاتلوا و لاتقتلوا و اذا رجل واحد و أنتم ألوف و أراکم قد ادمه صغرف و کأنکم و قد خرج  
من بینکم بعد ما یفیکم عن آخرکم یاو یسکم ارفعوه علی أسنة الرماح أوقطعوه بالسيف الفصاح و ما  
زال الحرب یعمل و النار تشعل الی أن ولی النهار و انحل و أقبل اللیل و انسدل و کان الملك سیف  
ظن فی نفسه انه عند اللیل یبطل الحرب و یاخذ له راحة من هذا الکرب فراهم خلقا لا یزعمون  
و عن قتاله لا یرجعون فاما کان منه الا ان غطس فی وسط المعمة و اندرج بین القتلی فی الظلام و کما  
یبطل الحرب یخرج و یصیح الله اکبر بالذین ابراهیم خلیل الله المشتهر الذی دینه ماح لكل من کفر  
فقد سذلک یعودوا له علی السماء و یقع الضرب و یقرع فبعد عنهم و یزوغ کما کان و یختبئ بین  
القتلی کانه نعبان فینشوا فی بعضهم و یدوم الحرب بینهم و هكذا حتی أصبح الله تعالى بالصباح و أضاء  
الکریم بنوره و لاح فتمکثر هؤلاء الکلبیین علی الملك سیف بالحرب و الکفاح فکأهمهم و ناضلهم  
و تلقی منهم مواقع السلاخ حتی کل و مل و و دما عزمه و اضمر فی فصر علی المقادیر و سلم أمره الی الله  
اللطیف الخیر حتی ان ذلك النهار مضی و أقبل اللیل معارضا فصار یقاتل العدا و یتوارى فی  
و یسبح الیبدأ الی أن قرب من البحر و کان هذا فی اللیل و علم انه عدم القوى و الخیل فاما کان منه  
الا ان عطف علی جهة البحر و قال فی نفسه اموت غیر یقالوا أسلم نفسی الی هؤلاء الکلاب یقبضونی  
فانهم ان ملکونی فلا شک انهم یا کوفی ثم انه ألقی نفسه فی الماء و توکل علی باسط الارض و رافع السماء  
و هو یلاسه وعدته و آله تحربه و لامته و درعه و خودته فصار یشد عزمه و یقوی همته و یهجم و یعالج  
الماء و یجوع و یتطاع الی السماء و الیجوم و یستغث بالملك الحی القیوم فلما ضاقت علیه حیلته و أشرف  
علی اتلاف موته قال اسکل موته سبب و انا أشهد أن لا اله الا الله و أن ابراهیم خلیل الله آمنه بالله  
و ما جاءه خلیل الله صلی الله علیه و سلم و علی جمیع الانبیاء و المرسلین (قال الراوی) فمات الملك سیف  
دعاءه حتی جاءه من تحت رجله من رفعه علی ظهره حتی بقی کأنه راکب علی حصان و هو مسترخ  
من بعد ما کان نعبان فلما رأى ذلك الحال ظن أن هذا شی من دواب البصر الی تأ کل لحوم القتلی  
و الفرقی فن خوفه من ذلك مدیده و قال ما هذا الذی جلنی فی البصر و أراخی من الثعب و الفرق

فقلت له لا بأس عليك اعلم اني انا السمكة التي اطلقتني من يد الاعداء وأمنتني على موهبي بعد التعب والاذى وخلصتني من يد الصيادين بعدما كنت معهم من المالكين وهأنا انتظرك وأنت نازل في البحر وكان ظني انك مني تقدر على العوم في الماء ولا يصيبك منه ألم فلما رأيتك ليس لك قدرة على ذلك أثبت اليك وحملتك حتى أخرجك من الممالك ولا تكون ضيعة الجمل الذي فعلته معي والسلام (قال الرازي) فلما سمع الملك سيف من السمكة ذلك الكلام تعجب من قدرة الله الملك العالم وقال له ما ومن الذي أعلمك اني نزلت في البحر في هذه الليلة فقلت له يا ملك اناني شيخك الخضر عليه السلام وقال لي يا جندع قفي قبال وادى الكلبين وانظري ولدي اذا رأيت به نزل البحر فكوني له حاملة ولا تركيه الا على شاطئ البر فانه لا يقدر ان يخلص نفسه من البحر وهذا ملك من ملوك الاسلام الذين بقوه من الشرائع والاحكام فوقفت في المكان الذي قال لي عليه حتى لقيتك وهذا الذي جرى مني وانقذك الله من العرق على يدي وهذا كان السبب وأريد منك ان تعلمي أي مكان تريد حتى أوصلك اليه فقال لها أريد ان توصليني الى جزيرة الصفا وهي آخر وادي الكلبين من ناحية البستان فقلت معها وطاعة أنا أوصلك اليه في هذه الساعة ثم ان السمكة صارت تنشق البحر وصدورها والملك سيف على ظهرها حتى وصلت الى الجزيرة التي ذكرها وقالت له يا ملك الاسلام هذا الجزيرة التي أفتطالها وهأنا واقفة لك في البحر في هذا المكان لأرواح حتى تأذن لي وان رأيت شيئا لم يكن لك به طاقة فانزل البحر ثانيا فأنالك واقفة بالقرب من البر غير بعيدة فاوصلك الى أي مكان تريد فقال لها الملك سيف بأخني كتر ألقه خبيرك وطلع الى جزيرة الصفا وأمن على روحه من الصد والجفا وسار في قلب الجزيرة وقد اشتد عليه الجوع فتفكر القدح فاطلعه ووضع بين يديه بعدما غطا وقال أريد من القدح ثريدا بلحم الضأن وكشف القدح فاذا هو ملآن ثريدا وعليه خاروف مشوي مقطوع ارباعا فاكل وحمد الله تعالى وأقام الى نهر هناك وشرب منه حتى ارتوى ونام تحت شجرة حتى ذهب عنه التعب والغضب ثم قام من النوم وقعد وتوضأ من النهر الجاري وصلى على قاعدة الايمان وهي من الخليل ابراهيم عليه السلام وبعد ذلك قام عشي في البر والاسكام واذا بالفار غير وعلا الى نحو السماء وتكدر وانكشف الغبار عن عسكر حرار كأنه السيل اذا سأل أو الظل اذا مال فيزهم الملك سيف بالخطر وظنهم مقدار عشرة آلاف أو أكثر وهم يتادون الى ابن تروح باقصير الذوم وتطلب منا الحرب ونحن لك في الطلب (قال الرازي) وكان السبب في قدوم ذلك العسكر هو ان الملك سيف لما تقابل معهم كما ذكرنا وتعب وأشرف على التلف ورعى نفسه في البحر كما قد صفا فقال ملك الكلبين ان غرنا قد هلك ونحن حرمنا من أكله واكل السمك فقال رجل من الكلبين غرنا ما هلك ولا أصابه شيء يؤذيه ولو لم يعرف نفسه انه قادر على خروجه من البحر لما مال الى نفسه فيه ولا شك ان له روحا من أرواح السمك وهو متعاسج البحر والبر وهو أمد الدر صاحب الوقائع الشائعة في الحروب فقال له الملك شمراخ وكيف يكون العمل في قتله ولا يخرج من بين أيدينا سالما لندر رجل واحد راجل عشي على قدميه ونحن ألوف خياله ولم تقدر عليه ولما نزل عليه العدد ألقي نفسه في البحر ومات فقد ألقى عدونا وأباد فرسانا ورجلانا وأحنا ذنا وقد أهلك منا ما يزيد على ألفين وأورثنا الويل والبين واذا رجعتنا على أعقابنا بعد ذلك عابونا جميع قباثل العرب وبعدما كانت لنا مطوعة مستقيمة فما بقي لنا بعد ذلك عندهم قدر ولا قيمة والراي عندي أن أنزل بالسراكر جميعا البحر في المراكب وتنتظر أي جهة طلع عليها فقلته

فقال له عسكرة افعل ما تريد ففعل لك أطولع من العبد ظهر أربعين مركبا وجعل في كل مركب من الصاكر على قدر حالها منها ما حمل مائتين ومنها ما حمل ثلثمائة وأكثر وأقل فالذين نزلوا جميعا عشرة آلاف وساروا على البحر يومين وثلاث ليل وفي ثالث الأيام أقبلوا على جزيرة الصفا وركنوا المراكب عليها وطلعت من المراكب العسكر واستبطنوا في البر الاقفر فالتقوا بهذا السائر وليس عنده فرج ولا خوف فتأملوه واذ به غرهم الملك سيف سائر في وسط الجزيرة فبادروا اليه وما لبكبتهم عليه فلجأ بهم الملك سيف عرف المقصود وأيقن اذا لم تدركه الطائفة الله تعالى بانه حقا مقود فما كان منه الا ان شهر حسامه في يده وهزم حتى دب الموت في فريده وانحدر لقتال كما يفقد راسه البر اذا خرج للرجال وصاح الله أكبر ففخ الله ونصر وأيدنا الله بالنصر والظفر ونخذل يا كلاب المشركين من كفر أنا ملك الاسلام سيف النبي ملك بني حبر وأنا على دين الخليل إبراهيم صاحب القول المعتبر ثم انه تجمع وعمل الاعداء رعى كصاعقة نزلت من السماء وكحل الاعداء عير اعد العمى فصار يرى رؤسا كالآكر وكفونا كاوراق النخيل واعل الحسام الجمان وقطع الاجساد والابدان وتكبت كبت الجثث وبقيت على الارض كيمان وشكت الارض من ركض انقبيل بالجو لولان هذا والملك سيف اذا ضرب راجلاته نصفين واذا ضرب فارسا شقه من راسه الى ظهره وعلى الحقيقة ابر الملك سيف اعطى السيف في ضربه حقه واظم الوحش من لحومهم رزقه وما دام ذلك الى آخر النهار فأمرهم ملكهم أن يدوروا من حوامه حتى يطلع النهار ففعلوا ما أمرهم وكان الجوع قد أضر بهم فقال لهم ملكهم انظروا كم قتل منكم في هذه الوقعة الردية فقالوا له يا ملك قتل مناسمنا فقال لهم هذا شيء مناسب هاؤالي واحدا آكله وكل خمسة عشر منكم يا كرون واحد او انتم احق بقتلكم من الوحوش والسباع والفهود والضباع فباتوا يلبثهم يا كرون في رحمتهم ويحسون الدماء السنتهم وعند الصباح صارت الارض ليس بها الا هلام الخشنة فقط وأما الملك سيف فانه وضع القدرح المرصودوا كل وحده الله تعالى وبات يصعد الله حتى طلع النهار فقاتل مثل اليوم الماضي والذي قتل من الاعداء كلوه واليوم الثالث تعب الملك سيف وقامى الويل والحن وقال في نفسه هذا شيء يطول شرهه وهو لا كل من مات منهم يا كرونه وأنا ان وقعت في أيديهم أكوني ولا شك انهم لم يقفوني ثم انه رفع هامته الى السماء وقال اللهم يامن به لم ماتكن الصدور وانظر لي يا ابا المايكل الامور ما احتمالي ثم انشد

للك الحمد اذا الفضل والجلود اجمع • تساركت تهطلي من تشاء وتغن  
 الهى اذا جللت وعمت خطيئتي • فغفوك عن ذنبي أجل واوسع  
 الهى لقد اصبت في وسطا بجفل • كثير واعداد على تجمعوا  
 فهب لي يارباه منك مهابة • ونصر اعلى الاعداء ضدى نقمع  
 الهى اذا اعنيت في الاعداء مفردا • فكنت لي رحيم حين تنبوا المضاجع  
 فانك ثواب رحيم واتى • أسند ليل خاضع لك خاشع  
 وانى ادعوا باسمي بجائتي • وانت كرم كاشف الضر نافع  
 ما أتيتك بالعصف التي أنزلت على • خليك إبراهيم وهو مشفق  
 يغلي بنصر منك يا كاشف الردى • فانت لمن يدعو بحبيب وصامع  
 فاستغفر الله العظيم من الخطا • ومن كل ذنب متقل وهو شائع

{قال الراوى} فلما فرغ الملك سيف من دعاء وتضرعه الى مولاه اذا انبازنار وعلا وسد الاقطار  
 وانكشف القنار وبان لا نظار عن عسكر جرار مثل الصراخنار وبوقات وطبول وبيارق وخيول  
 قدملا ت الاراضى عرضا وطول وهم يتنادون بأعلى أصواتهم الله أكبر فتح الله ونصر وتذل من  
 كفر ونظر الكلبون ذلك العسكر فتناولوا اله بالاعناق ونظروا بالاحداق ورجعوا عن الحرب  
 والتلاق ونظر الملك سيف الى العساكر المتقبلين فرأى الوزير حسان فى أوائلهم ويتبعه عساكر مدينة  
 الرياض والبستان المطلم فلما نظروهم قوى قلبه واشتد غزوه وزال عنه ما كان يجده من التعب وأمن  
 على نفسه من بعد خوفه ورعبه وأقبل على الاعداء وقال الله أكبر وضرب فيهم ضربا لا يبقى ولا يذر  
 وسكان البب فى مجىء الوزير الى ذلك المكان ان الملك سيف لما تركه هو وأهل مدينة الرياض فى  
 المراكب وطاع وحده فامد الى وادى السكبيين ففقد الملك علم النصر والوزير حسان ينتظرون رجوعه  
 اليهم فاعادوا لبان له خبر فضاقت صدر الوزير حسان وحرض الملك علم النصر وقال له يا ملك الزمان  
 ان هذا صاحبنا الذى فتح البستان وهو رجل واحد غريب من بلادنا ومؤمن على ديننا واذا تركناه  
 للسكبيين يصير عار علينا والصواب انما تتبع اثره ونكتشف خبره فان رأينا فى قتال أعدائنا سعادته  
 وان كان قتلى على يد الاعداء دفنناه وسلمنا أمره الى الله فقال الملك رأيت صواب ثم ان الملك سار  
 بالمراكب حتى وصل الى تلك الجزيرة وطاع هو والوزير حسان وتلك العساكر وساروا حتى ادركوا  
 الانصار ورأوا الملك سيف وهو يقاتل وحده فى ذلك العسكر الجرار فدخلوا على القتال وأدركوه  
 وصاحبوا التهاميل والتسكير والطبقة على ذلك الجيش الكثير فوقع الحرب وانفصل الطعن  
 والضرب وغنى الحسام الغضب وزال البلاء والكرب واتسع على الملك سيف المجال بعد الضيق  
 والوبال فصار يخوض القنار يمينا وشمالا فينبهاه على ذلك الحال اذ تلقى بملك السكبيين وهو  
 دائر على عساكرهم يحرضهم على القتال والصدام فصاح فيه صيحة الاسد الهمام وانقض عليه  
 انقضاض الباشق على أضعف الجمام ومنزبه ضربة مشبعة فقام فوقعت فى وسط رأسه والحمام فانشقت  
 الى حد الحزام غرالى الارض صريع يمى علقما ونجيع فذا الملك سيف يده وأخذ حصانه وركبه فى  
 الحال وجال على الاعداء وصال وضرب فيهم بالحسام السبال وطعن بالرمح العسال وقاتل الملك  
 علم النصر والوزير حسان وطعنوا وضربوا فى السكبيين بالسيف والسنان وما انتصف النهار حتى  
 هلكت جميع الاعداء واشرفوا على الدمار والقوا بهم على حوب الملك سيف طاقه ولا اصطبار فولوا  
 الادبار وركنوا الى الهرب والفرار وغاصوا فى كهوف القفار وأبد الله المؤمنين الابرار بتوحيد  
 الملك القفار ثم ان الملك سيف انفت الى الوزير حسان وسأله عن سبب مجيئه الى ذلك المكان  
 فاعلمه بما دار بينه وبين الملك علم النصر من الراى والتدبير فقال الملك سيف لما دخل هؤلاء الملاعين  
 وما خلفوه من الاموال والسلب وجميع ما لهم من الرجال وكل من وقع منهم اذبحوه ولا تبقوا منهم أثر  
 ولا تدعوا لهم ذكرا يذكروا ففعلوا ما أمرهم الملك سيف وجعلوا الغنائم والسلب ووضعوها فى قباب المراكب  
 وباقوا تلك الليلة يتعدون مع بعضهم حتى ظهرت غرة الصباح فعند ذلك قام الملك سيف على حيله وأزال  
 ضرورته وليس بدله وأراد المسير فقال له الملك علم النصر الى أين يا ملك الزمان فقال سائر الى شغلى  
 جهة كنوز سليمان فقال له يا ملك نحن قصدنا منك ان نقيم عندنا ونحكم فمنا وتكون أنت حاكما والمتولى  
 علينا فقال الملك سيف يا ملك سنوف بنهر الله من غيرى على أعدائك وأما ان كنت خائفا من وادى



الكلمين فقد عدموا جميعه ولم يبق منهم الا القليل فاستعن بالله تعالى ولا تهمل امرهم حتى يكثر وابل دائما اغترأرضهم ولا تبتغي عليهم فيحصل اليك شرهم وأما أنا بملك فأخبرك عن طائي وأصلي على الصبح وهو أن أصلي ملك بني حمير وبلادي حمراء اليمن وسبب مجيئي الى هذه الاراضي والبلدان ان لي خادما محبوسا في كنوز بني الله سليمان وأنا لا يمكنني أن أقعد عن خداعي ولوتنهب الب ووف جميع لمي وعظامي وأنت بملك ايش مرادك بأقامتي عندك فأتركني أسير في طريق وأنت ان شاء الله على طول الزمان تكون صاحبي ورفيقي فقال له الملك علم النصر والله بملك الزمان ان فراقك وفراق الروح عندي بالسوء ولكن حدث ان هذا عذرك أنا ما امتنعك ولكن بملك هذه اراضي ببيعة ومساكنها مسموعة شديدة وأنا اجهزك مركبا من مراكبي وأضع لك فيها ما كولا ومشروا وفراشا على كل حال لتستريح حتى تقرب الى جزائر الكافور ومن هناك تكون قطعت البهور وقربت على الطريق من البرور فقال الوزير حسان وأنا أسافر بصحبتك الى أي مكان بملك الزمان ولا نأخذ الا هذه المركب التي أنت فيها فقال الملك سيف يا وزير حسان هذه ارض ببيعة فلا تخاطر بنفسك فقال له لا بد من رواجي معك وقام الوزير في الحال وجهز تلك المركب ووضع فيها كل ما يحتاج اليه من فروشات وأواني وأطعمة ومياه وشرايات حتى وسقوا تلك المركب من كل شيء يحتاجون اليه في السفر من دقيق ومن وعسل وأغنام وودعوا الملك علم النصر وساروا وكان ريس المركب شاطرا خبيرا بطريق البحر فلما عرف أن الوزير نازل معه اجتمعوا على شأن قماش الغليون وبقي عهده ومراسيه وأخشاه حتى صار الغليون كأنه مذبذبة على وجه الارض وساروا على وجه البحار وتكلموا على العزيز الغفار وطاب لهم السفر ولم يعلموا بما يأتي به القضاء والقدر وبعد أيام قد تغير عليهم الدواعي واختلف وسكت الرجع عليهم ووقف وأقاموا على نقص وابرام مدة ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع اعتدل الهواء باذن فائق الحب والنوى فالتفت الملك سيف الى الوزير حسان وقال له هذه مشورتك أنت يا حسان فقال الوزير حسان الملك الله العزيز الديان والتفت الى البحر واذا بالماء احمر كأنه الجمر الاحمر وهو بضيء كالنار في اذرق ورأى الدنيا كأنها احمرت على هذا المثال وقد امهم على بعد جبل عال ولكنه احمر من دون الجبال فالتفت الملك سيف بن ذي بزن الى الريس وقال له نحن في أي مكان لاني أرى الاراضي كلها حمراء والجزائر حمراء والبحر احمر والسماء حمراء فلما سمع الريس منه هذا الكلام طلب دائرة البحر وتامل فيها وقال له يا سيدي اعلم ان هذا الوادي يقال له وادي المريخ وهو جبل ومن خاف هذا الجبل مدينة حصينة تسمى مدينة المريخ وبها ملك اسمه الملك شاذل و لكن بيننا وبين تلك المدينة بركة المغناطيس وان هذه البركة تجذب الحديد من المراكب فاذا وصلت مركب الى هذا المكان فان مساميرها يجذبها المغناطيس فتخرج منها فقال له الملك سيف وكيف العمل يا ريس وتيار البحر جاذبا اليها وليس هناك مقبل كان يظلمنا منها فقال الريس أنا على طريقة نخبوا بها منها على الحقيقة فقال الريس لي مقام الريس ونزل دورجاء في قطيرة المركب وصاروا يقطعوا المسامير الحديد ويحلقوا مكانها مسامير من خشب حتى قلعوا جميع مسامير المركب وغيره والذى لم يمكنهم قلعه لوجوه بالواح خشب وعمره عليه بمسامير خشب فصاروا الى بركة المغناطيس بالمركب الاو جميع المسامير التي فيها كلها من الخشب واطمان هذا الريس على المركب وقال للملك سيف أعلم بملك الزمان اننا وقعنا في هذا المكان ولا نخرجنا منه الا قدرة الله العزيز الديان فقامت كلامه حتى وصلت المركب الى ذلك الجبل واذا بالماء داخل من تحت هذا

الجبل في قنطرة واسعة وصارت المركب تجري بهم كبحر الجحسان العري حتى صاروا تحت الجبل  
مجرورين في ظلام فلا ينظر أحدهم فيه كفه من شدة الاعتماد فلما نظر الملك سيف الى ذلك الغضب الجسيم  
والبلاء العميم والمركب تجري بهم مثل الغمام في ذلك البحر الظلام مدة ثلاثة أيام حصل له غم شديد  
ما عليه من مزيد وفي اليوم الرابع بان لهم النور باذن الله العزيز الغفور ففرح الملك سيف وتبأشر  
بالفرح والسرور وخرجت المركب من تحت ذلك الجبل بقدرة الله القديم الازل فآشروا على  
بركة منسعة لها رور وخرائر ذات اليمين وذات الشمال فرست المركب على مدينة قطاع الملك سيف  
وطلمت مع جماعته الا الوزير حسان فانه أقام في المركب لانه كان معيانا والملك سيف طلع فوجد  
بيوتا منصوبة من خيام الشعر وأخصاص من فروع الشجر وظهرت من تلك الاماكن خلائق من بني  
آدم وهم رجال ونساء وأولاد وبنات وكلهم ينادون أهلا وسهلا أدركنا باملك الاسلام نحن في جبرتك  
يا ملك سيف يا مريد أهل الكفر والحن فلما سمع ذلك جماعته الذين معه قالوا له أنت تعرف هؤلاء  
يا ملك الزمان فقال حاشا لك والله عمري ما أتيت الى هذه الديار ولا رأيتهم الا في هذا النهار ثم ان  
الملك سيف سار حتى وصل الى أهل تلك الديار فقاموا اليه واستقبلوه وبالسلاطة هنوه فقال من أنتم  
ومن أين تعرفوني حتى أنكم باسمي ناديتوني فقالوا له نحن منتظرونك من سنين واعوام والسبب في  
هذه المعرفة نعملك به وهوان الملك شاذلوخ صاحب مدينة المريح كان سابقا لرسلنا في قضاء أشغال ونحن  
أنت رجل من الاطال فلما قضينا شغلنا كثرنا بنا الى مدينة بنتاوا كانت بذلك المكان فطلبنا المدينة  
فما وجدناها وانا هذه القنطرة والبركة وهذا الماء والمدينة فقد ناهوا ولا نعلم هل الارض بها انخسفت  
أو الى السماء ارتفعت فصرنا نتجسس ونستشير بعضنا بعضا فمنا قولنا ان نرحل الى مدينة غيرها ونقيم بها  
وجماعة قالوا نقيم في هذا المكان حتى ننظر حال مدينة بنتاوا ملكنا وما جرى عليهم وعلى أهلنا والجيران  
وبعد ذلك نصبنا خيامنا والذي لم يكن له خيمة صنع له بيتا من الاشجار والبعض من الاوبار والاشعار  
وأقاما مدة من الزمان الى ان أتت علينا البلية من الليالي هتف علينا فيها ما تفت بقول أهل مدينة المريح  
أبشروا بالفرج القريب من الله الملك الحبيب واعلموا وتيقنوا انه قادم عليكم الملك سيف التبعي ومعه  
جماعة ما هم من جفسه ولا شك كله وخلاص مدنتكم لا يكون الا على يده لان مدنتكم صارت تحت هذا  
البحر والبحر من فوقها معلوم الاقلام فلما سمعنا ذلك الكلام من الهاتف قلنا له وايش السبب في ذلك  
فقال لنا ان أهل المدينة ما عليهم بأس وانما هم محبسون فيها ولا يرون شمس ولا قمر ولا يسلا ولا نهارا  
بل في ظلمة مرمدا لان البحر عليهم كالسقف المرفوع والذي فعل ذلك كاهن من الكهان يدري في  
السحر والكهانة ولو أراد هلا لهم لاطلق الماء وغرقهم وانما أراد بسبهم فقط قتلنا ولاي شيء فعل  
ذلك وايش ذنب أهل المدينة المساكين حتى حبسهم ذلك الكهين فقال لنا السبب في ذلك هو ان الملك  
شاذلوخ عنده ثلاثة كهنة يدعون الله لم يكن لهم نظير في ذلك الزمان فقال لهم اريد منكم ان  
تصنعوا لي شيئا أقضيه على سائر ملوك الزمان حتى لا يضاهيني أحد لامن الملوك ولا من الكهنة  
فقال كبيرهم يا ملك أنا أصنع لك من الحجر الباقوت «بأن يكون ضوء جنته نوراعلا سائر الدهل والجبل  
والوديان واذا أنت ركبت به يسير بك مثل البرق في الجريات فقال الثاني وأنا أصنع له صورة وهي قطعة  
من الباقوت صغيرة على صورة الحصان ولها رجليان ورقية وذيل وزنها أربعة دراهم لا غير اذا أخذها  
الملك وعشقها في بعضا صارت صورة حصان وأجعل لها قنطينا من الباقوت أيضا يضرب به ذلك

التمثال ويقول له كن حصاناً فيصير حصان فقال الثالث وأنا أصنع له السرج واللعام عندهما يصير  
 حصاناً يكون السرج على ظهره بلا تعب ولا عناء فقال لهم افعولوا ما قلتم ففعلوا كما ذكرنا وكونوا به  
 خادماً يقال له برقي البروق ولما تكامل هذا الحصان وأخذ الملك شاذلوخ فرج به فرحاً شديداً ما علمه  
 من مزيد وجهه عنده ذخيرة وهو من الذخائر النفيسة وأنعم على الكهان وجعله ركوبه له على طول  
 الزمان وكان إذا ركه تظهر أنواره وتم جميع العمل والجبل والوديان (قال الراوي) ثم قال المتكلم  
 ان الهاتف قال لسان مجوار هذه المدينة مدينة تسمى مدينة الزهرة ولها ملك يقال له الملك زاهر  
 وعنده كهين ساحر وفي علوم الاقلام شاطر وساحر فقال له الملك زاهر يا كهين الزمان أنا تولعت بحب  
 هذا الحصان الذي يركبه الملك شاذلوخ ويسير به من مكان الى مكان فقال له يا ملك الزمان أرسل اليه  
 واطلبه منه فان أنعم لك به نخذه وان أهلكه هو كهانه وأهلك رعيته وجنده وإعوانه فقال له الملك  
 زاهر صدقت فأرسل الملك زاهر الى الملك شاذلوخ كما يأمع رجل نجاب يطلب منه الحصان فغضب  
 الملك شاذلوخ وقطع رأس النجاب وذهب غاية الإعجاب وقال كيف أعطيتك حصاني وهو ذخيري  
 وعندي أعز من الأصحاب وهذا الملك زاهر ينظر نجابه ان يعود اليه فاعاد فأحضر الكهين  
 وأخبره بنجابه فقال له يا ملك النجاب قتله الملك شاذلوخ بأمر الحكيم الذي عنده وأنا أراك  
 ما أقفل ولا تخف يا ملك ثم انه أخذ قطعة من جلد الغزال وضع منها ثلاثة أشخاص على أسماء الثلاثة  
 كهان وكتب اسم كل كهين على شخص منهم وطمعها بالطلاسم التي يعرفها وتلاعها بالأسماء  
 التي يصرخ بها حتى يستهم الروح ومسلق المقرض وقص رقعة الثلاثة أشخاص فطارت رؤوس  
 الكهان الثلاثة الذين عند الملك شاذلوخ وقال الكهين للملك زاهر يا ملك ها أنا قتلت الثلاثة  
 كهان نظير ما قتلوا نجابتك يا ملك الزمان فقال له أريد منك مكيدة فلك شاذلوخ حتى يعدم نفسه ومن  
 يلذبه من أبناء جنسه فقال له الكهين مع ما وطاعة ثم انه همهم وعزم حتى أحضر أعوان الجبان  
 وأمرهم أن يضر الجبل فوق المدينة فتصير المدينة تحتها ويسلطوا الماء على السرداب له قوت من  
 فوق المدينة بشرط أن لا يصيب أهلها بل يبنى على المدينة عقداً بالسكاهة والبصر والماء يقطرها من  
 من ذلك السرداب وهو فوقها مثل السقف ففعلوا ما أمرهم واجتهدوا في قطع ألواح الحجر من الجبل  
 وعقدوا على المدينة أزجاجاً وسلطوا الماء عليه فصارت البصر فوق المدينة كما ترى وصار الملك شاذلوخ وأهل  
 مدينته وجميع عسكره وجنده ودوابه في كرب عظيم وهذا الذي أعلمناه الهاتف وسألنا الهاتف عن  
 اسمه فقال أنا الخضر أبو العباس والملك سيف الذي هو قادم عليكم تلميذي وهذا الذي أعلمناك به صحيح  
 بالحرف الواحد والسلام (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف منهم ذلك تعجب وقال ان شاء الله تعالى  
 لا بد من كشف هذه الغمة عنكم اذا أراد الله تعالى ثم انه طلب خشباً وأمر النصارى أن يصنعوا له قارباً  
 مغبراً ففعلوا ما أمرهم به ووزل فيه ودار حول البركة وجعل يقبض الارض بالزح والركيز حتى عثر بشيء  
 عال في البحر فوقف القارب بجانبه ونجاغ شبابه ووزل في البحر وغطس فرأى عموداً كبيراً فزفل الى  
 آخره وجعل يقبض فيه من فوق الى تحت وأذا به مع صراخ الاعوان وهم ينادون عليه ان لم  
 تظلم من هنا شلت أنا ملك وفصلت مفاصلك باقطاعة الانس اطلع سالم والأصميت في هذا المكان  
 عادم فلما سمع الملك سيف ذلك سارع بالظلوع حتى وصل الى وجه الماء وليس ملاسبه وأتى الى أهل  
 مدينة الزهرة وقال لهم كم بينكم وبين مدينتكم فقالوا ههنا مكانها فقال لهم ومدينة الزهرة أين تكون منها  
 قالوا

قالوا له بجوارها فقال لهم اعلمو ان الملك زاهر قد تحكم على مدينة الملك شاذلوخ ونعل اوفى فصل  
ولكن سوف أسير اليه واقتله واقتل هذا الكهين الذي فعل هذه الفعالة متى قتل الاثنان بطلت  
الارصاد والاعمال واسكن اريد منكم ان تدلوني على هذه المدينة ومن أين طريقها فقالوا له من ههنا  
فمعد ذلك نزل الملك سيف في الفلك الذي ههنا وصار يقف بيديه طالبا مدينة الزهرة ومتوكلا على  
صاحب المشيئة والقدر فصار ثلاثة أيام حتى وصل اليها وكان وصوله في الليل فرأى أبوابها مغلقة فبات  
الملك سيف بجوار الباب حتى أصبح الصباح وأضاء كوكبه الواضاح قام الملك سيف وأراد الدخول فما  
يشعر الا شخص طلع من بين الاحجار وركب على الاسوار وذلك الشخص ينادي يا أهل مدينة الزهرة  
أفمقوا الانفسكم فقد أناكم الملك سيف بن ذي يزن مبدء أهل الكفر والحق وهو قاصد أن يقتل  
ملككم وركهينكم ويغني صغاركم وكباركم ويخرب بلادكم واطلاكم وهما هو قد دخل من باب  
مدينةكم فاجهوه واعليه وخذوا روحه من بين جنبيه فلما سمعت أهل البلد صباح الشخص بهذا  
الكلام قام القاعد وأتته الراقد وقاموا مرعوبين ومن خوفهم فازعن وركب الملك زاهر وركبت  
من خلفه الهسا كرودار والبلد فلم يجدوا في المدينة أحدا فغناط الملك من ذلك وأمر باحضار الكهين  
بين يديه فغابوا وعادوا بالكهين اليه فلما حضر ترزخ له من مكانه وأجاسه الى جانبه وقال له يا كهين  
أزمان أن هذا الشخص له مدة سنين واعوام لم نسمعه يتحرك ولم ينطق بكلام الا في هذا اليوم قال لنا  
ان غريبا دخل بلادنا ثم أعلمه بما قال الشخص وقال له ركب أنا والهسا كرو وقشنا اللاد أو لا وخافا  
وجدنا أحدا فاحضرناك لاجل ذلك فانظر في نفسك وأرني ما عندك من الذهب لاني أعلم بان هذا  
الشخص عمره ما كذب فاستفهم ما قال شخصك لانه من مسنا عنك يسدك فقال الكهين صدق  
الشخص فيما يقول وأنا أظهر لكم الغريم وترونه باعينكم وتسلوا منه سيوفكم واسنة رماحكم ثم ان  
الكهين دخل في مكان معدله وصارهم هم ويزعم بكلام لا يفهم فنهله عون من أعوان الجبان ووقف  
بين يديه بامكان وقال نعم يا كهين الزمان فقال له الكهين اعلمني أيها العون هل دخل بلدنا  
غريب وأن كان دخل فما اسمه وهو من أي البلاد وما سبب قدومه فقال العون نعم يا كهين وصل  
اليكم رجل غريب وهو الملك سيف من اكبر ملوك التبايعه له نسب متصل الى كبراء ملوك بني حمير  
وبلاده حمراء اليمن فقال الكهين امض اليه واقتني به صريع حتى أشفي فؤاده منه واعذه العذاب  
الوجيع فقال العون ليس لي قدرة عليه والى سبيل الى الوصول اليه لانه حائر ذنط ترحق كل من  
تعرض اليه من الانس والجبان ومن جملة ما معه سيف سيدي آصف بن برخيا ويزني الله سليمان  
صاحب العزائم والبرهان فلما سمع الكهين ذلك الكلام كاد ان تغور الارض به من شدة الاوهام  
فسكت ساعة زمانية ورفع رأسه وقال للعون بحق الاقسام والهياكل والطلاسم أحق ما تقول فقال له نعم  
وحق النقش الذي على خاتم سليمان بن داود عليه السلام فقال الكهين أمرتك ان ترينا المكان الذي  
هو كامن فيه فقال له العون أريه لكم وأنا واقف عنكم بعد اذ أنتم وصلتم اليه أنصرف أنا الى حال سبيلي  
فقال الحكيم وصلنا اليه ورجع الى حيث شئت (قال الراوي) وكان الملك سيف عندما دخل البلد وسمع  
صباح الغملاخاف من أهل المدينة ان باقوا اليه فكمن في مغارها ناك لم يروه أحد فهو كامن فيه واذا  
بالضار قد نارو علاوسد الاقطار وأقبل الملك زاهر ومن خلفه الاتباع والهسا كرو الكهين بجانبه فلما  
نظر الملك سيف اليهم عرف المعنى فقام ولم أذبا له في منطقته وشده وسطه وخزاه وحرق يده حسامه

هذا والعون قد عرفهم مكانه فلما وقعت العين على العين نادوه كيف تعجبون من بين أيدينا المهرب ونحن وراءك في الطلب فخرج الملك سيف من المنار متوكلاً على الله العزيز الجبار وصاح الله أكبر فتح الله ونصر وحذل من بالله أشرك أو كفر وحمل على عين العسكر ورمى الرأس كالأكر والكهوف كأوراق الشجر وصار يجرهم بالحسام الذكي ويضربهم ضرباً لا يبق ولا يذر هذا والكهين لا يتقدم له إلى وقت الاصفرار فلما دخل القبل مالت على الملك سيف الرجال ونحبل فتلقاهم بضرب مطلق بحسام أضواء من البرق وقد جاهد فهم كل الجهاد ورمى أجسادهم على الأرض والمهاد وأبادهم بالهلاك والنفاذ وما دام ينشرهم بعد الصفايح ويرمي أجسادهم على الأرض والبطاح حتى أصبح الصباح هذا والكهين كلما ينظر إلى من قتل منهم بكبر الأرمق عينيه ويخاف من هبة الملك سيف ولكن صار يخفي الكمد ويظهر السبر والجند ويقول لملك زاهر أنه ما يؤخذ بعلم الأقالام وليس له إلا الرمح والحسام فيصبح الملك في العسكر ويأمرهم بالهجوم عليه وهكذا إلى الصباح وفي اليوم الثاني كثر على الملك سيف العدد وقل منه الصبر والجند وما إلا بقدران بما نفع عن نفسه فتكاثر وأعابه وأرادوا أن يهرؤ به بالسيف ويقطعوه فصاح الكهين وقال لا أحد يقربه بالسلاح بل خذوه قهراً باليد فان يده ما صارت غمد وكان هذا من لطف الله تعالى فان الله بسبب أراد تنجاة العبد على يد خصمه فعند ذلك تقدموا إليه وأوثقوه كاف وشدوا منه السواعد والأطراف وقدموه إلى الكهين فقال لهم سيروا به إلى الملك حتى فنشأ ورفى قطع رقبته وأتلف مهيته فدخلوا به على الملك زاهر وكانوا قضاة يقوام قتاله لأنه قتل منهم الوفا وقعد الكهين والملك زاهر يجانبه وقال له من أنت ومن أين أنت ومن أتى بك إلى هذه الألة فقال له أنا رجل غريب وعاجر يسير مؤمن بالله وأقول لا إله إلا الله وإن إبراهيم خليل الله فاختلط منه الكهين لما علم أنه مؤمن برب العالمين فقال له أما أنت الملك سيف فقال له هو أنا الذي ذكرت فقال له ولاي شيء قتلته كل هؤلاء العساكر والأجناد فقال له أما فانتوني وأنت والملك معهم وأنت لا شيء قتلته موتى هل كان لكم عندى نار وأنا لما بليت بقتل الكفر فما كان لي إلا أن آخذ مقالتكم حتى إذا قتلت أكون قد أخذت بناري وأنتم استعنتم على بكرتكم وأنا استعنت عليكم بربى الذى لا إله إلا هو فقاتلتكم ولوطفت بك لأهلكك معهم أنت والكهين وجعلتكم من الهالكين فلما سمعوا كلامه اشتد غضبهم فصاح الكهين وزبحرو وتفت لحشته وقام إلى الملك سيف وضربه على رأسه وأخذ سيف آدم بن برخيامنه وهو موثق بالكاف وأراد أن يجرده ليتفرج عليه فما قدر على ذلك أبدا فقال له سيف من هذا فقال الملك سيف جوده وأنت تعرفه لمن كان وقصد الملك سيف أن الكهين يجرده حتى يقتله ثم قال الملك يا كهين هذا السيف ما فيه تفرط لأحد غيري والتفت إلى الوزير وقال له خذوه عندك حتى يطاع صباح بكر فاقطع رأسه فقام جميع العساكر لأجل أن تشفى قلوبهم بقتله فانه قتل منهم خائفا كثيرا وقد أحرق قلوبهم على أخوانهم وأهليهم وأولادهم فقال الكهين هذا هو الصواب والامر الذى لا يناب ثم انهم ربطوا الملك سيف على هيكل صليبهم ودارواهم بالصليب وهو معبودهم وأخذوا في أكلهم وشربهم وسكرهم وبعد ذلك أدركهم النوم فناموا كأنهم موتى وعلا غلظتهم فنظر الملك سيف إلى أعدائه ورأى نفسه على ذلك الحال وقد أقبل عليه ظلام الليل بالانسدال فاندس هذا القتال وتسل بالملك المتعال

يا من يرى سرى ويعلم ما خفى \* يا راحم ادنى وفير طهني

يا من تغرد بالدوام وبالبقا • عظم الملم وليس لي من منصف  
يا من ترائي في أشد مصيبة • في السجن بين مقيد ومكتف  
يا من له حسن العوائد أنه • ذو رحمة وفضل وتعطف  
أدعوك مضطرا لبيل حالك • والدمع جار من عيون ذرف  
كف السبيل ولم أجدي راحما • إلا جنباك أنت لي نعم الوفي  
ولقد أسارع في الجهاد بهتي • واليك أضرع أن تثبت موقفي  
ورضيت قتل في صيدك عامدا • أرجو رضاك وليس لي من مسعف  
وإذا رأي فعلى جثمان خائف • وكل إذا واهاه قرن لا يفي  
فبقول لي أتريد تسمى هالكا • عرضت نفسك للهلاك المتلف  
يا رب صبرني كما البتني • ارحني إلى نحر العدا المستهدف  
أسأله فراقه العظيم لزلتي • وخطيئتي وأتوب عن ذنبي الخفي

(قال الراوي) ثم إن الملك سيف قال اللهم بحرمة بيتك الحرام الذي بناه خليلك إبراهيم وولده  
إسماعيل عليهما السلام أن تجعل لي من كل ضيق قربا ومن كل هم وبلا مخرجا أنك على كل  
شيء قدير فما أتم دعاءه الملك سيف حتى لاح له شخص في الليل وهو زحف على يديه ورجله إلى أن  
وصل عنده وحل رباط اكتافه ورجليه وقبل كلام من يديه وقال له سر معي باملك الزمان وأخذه  
ونخرج من ذلك المكان فقال له الملك سيف من أنت ومن أين أتيت فقال له أعلم باملك الزمان أني  
أنا وزير الملك زاهر وأنا أقول على يدك قولاً صدقاً عادلاً أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن إبراهيم  
نبي الله وخليفه حقاً وصدقا فقال له الملك سيف وقد فرج باملاءه ما السبب في ذلك أيها الوزير فقال له  
أعلم باملك أني كنت من جملة أعدائك وأنا الذي دبرت على هلاكك وفنائك ولما أمسى المساء رأيت  
نفسى قد انصدمت عن شرب الخمر ووجدتني كسلا ناطلت عيني المنام فتمت وإذا بهاتف يقول لي  
إلى كم ذلك التهور يا وزير أعلم أني أبشرك أن تكون من الآمنين الناجين من هول يوم الدين فقم  
من منامك وادخل على الملك سيف وجدداً سلامك على يديه وأقرته مني السلام وقر له يسلم عليك  
الشيخ جبار وان قال لك وأمن السلامة فاعطه سيف آصف بن برخيا وقل له أنه لا يجرد الأعلى السكفار  
ولا يجرد على من قال لا إله إلا الله وإن إبراهيم خليل الله فافقت من منامي وحلاوة الإسلام في قلبي  
وعلى لساني وأتيت إليك وعرفتلك عن الأصل والسبب فافعل لي ما عليك قد وحب فأخذ منه  
سيف آصف وجوده قدامة فثبت عنده أسلاماً لأنه لا يجرد على كافر الاقـ له فقال له وما السبب يا وزير  
الزمان فقال له كأنوا يسهوني الكفار عبد الصليب فقال له الملك سيف وأنا سميتك عبد الله أقرب  
المحبب ثم قال له لا بد لي من قبل أن أسير من هذه الأرض أن أقتل هذا الكهين واجعله على الأرض  
قتيلاً رهين فقال له الوزير دعنا باملك نخشى إلى حال سبيلنا ونتركه فقال الملك سيف لا ربح دين  
الإسلام ثم أنه أخذ سيف آصف ونقله وسار إلى محل الكهين وكان هو الملك من سكرهم مثل الموقى  
واقدين فتقدم الملك سيف إلى الكهين ودفعه برجله فافاق من غشيته وأندش من دفعته ونظر من  
الذي دفعه وإذا به الملك سيف فتلجج لسانه ولم يقدر يتكلم ثم قال الملك سيف من الذي يختصك من  
قبضتي فقال له الملك سيف بخالصني ربى ليكون قتلك على يدي وأريد منك أن تدخل دين الإسلام وتنزل

عن السكينة والصفوة حرام وترك عبادة الصليان وتعباد الملك الدمان فقال له قد كبر سنني وانظمن عظمي وبس الحبي وشاب شعري في عبادة الصليب وما عكني أن أترك عبادته بعد أن طعنت في السن الى هذا الحد فلما سمع الملك سيف كلامه ضربه بسيف آصف على هامته فأطاح رأسه قدامه وبجل الله بروحه الى النار وبس القرار وقال الملك سيف للوزير صر بنا على بركة الله تعالى فتركوا الملك زاهري في مكانه وطلعوا الى البرقاصين الطريق بطول ليلتهم وهم يقطعون القفار حتى طلع عليهم النهار فيسبهم سائرهم وفي سيرهم يجدون واذا هم بالملك زاهري وقد أدركهم بالجنود والعساكر وانفعد على رأسه الغبار والملك سائر قدام عساكره وهو ينادي الله أين تعبون منا يا مأخوذون يا مذلولون أي أرض تقلكم وأي سماء تظللكم كم تغابون الحرب ونحن نجدون خلفكم في الطلب ابشروا يا موت والمطب وسوء المنقلب قال الراوي وكان السبب في ذلك أن الملك زاهري لما طلع عليه النهار وأفاق من منامه ومن نشوة السكر والخمار رأى الكهين مرميا بجانبه وهو قتل وفي دماته خربل فضاقت صدره وعمل صبره وأمسك على لحيتته ومزقها ولطم على وجهه وقال للغدم والجال من الذي فعل بالكهين هذه القفيل ومن الذي تجاسر على ذلك من الرجال الأتدال فقال له الغدم لا تعلم أيها الملك الريال فقال على الوزير فغاب الغدم وعادوا وقالوا له الوزير ما هو حاضر فقال لهم ها هو الرجل الغريم الذي عندكم محبوس حتى أقتله وأنزل به الضر والبوس فقالوا له مالك والغريم أيضا غدم ولم تعلم له خبر ولا وقعنا له على أثر فقال الملك وحق الصليب الكبير ما فعل هذا الفعل التكبر وأطلق غريمنا بعدما كان في يدنا أمير الوزر وأنا ما حققت منه هذا الأمر إلا من حين رأته بالأس امتنع عن السكر ولم يشرب من الخمر وما عكني التقاعد عنهم ولا بد لي من الركوب اليهم فأطلبهم وأعيدهم الى هذه الديار وعلى باب المدينة أصابهم ثم انه أمر العساكر بالركوب وركب حوفي وأائلهم به بعد ما لبس السواد خرنا على الحكيمة وليس مثله رجاله وأبطاله أجمعون وما زالوا سائرين وفي سيرهم يجدون حتى أدركوا الملك سيف والوزير ووقع العين على العين ونظر الى غريمه كل من الفريقين وصاح الملك وعسكره كما ذكرنا وجردوا أسودهم كما وصفنا فالتفت الملك سيف الى الوزير وقال له يا وزير الزمان أنت هلك أن تحمي ظهري من الاغتبال وأنا التي هؤلاء الأتدال في الحرب والقتال فقال الوزير يا مالك الزمان أعلم أني ما أنا بجان ولا ذليل ولا مهان وما تعودت الا خوض الحرب والطمعان وهأنا أكون بين يديك ولا بجل بروحي عليك فعندها أخذ الملك سيف الميمنة والوزير بأخذ الميسرة وصاح الملك سيف وحل فاهتزت لحيته السهل والجبل وكذلك الوزير حل من الميسرة وانفعدت على رؤسهم الغيرة وهجموا على أعدائهم هجمة تشروا بها الرقاب نشر اوك كبروا الفرسان خمسة خمسة وعشرة عشرة وصاح عليهم بالتكبير والتهليل والصلاة على ابراهيم الخليل فنظر الملك الى وزيره فرأه يقاتل مع الملك سيف على الحالة التي وصفناها فزاد غيظه وصاح في رجاله وقال لهم خذوهم وعلى سيوفكم أجولوهم فعندها غنى الحسام وفاق الهمام واشتد الخصاص وقل الكلام وبطل العتب والملام وما زالت الحروب دائرة والقبائر نائرة والاختصاص الى اختصاصها اعتمادا الى أن ولي النهار بضائه وأقبل الليل بظلماته فأرادوا الانفصال فمات منهم الملك زاهري من هذا الحال وأطبق عليهم بالرجال وناداهم الملك زاهريش هذا الحال ما أنتم رجال أما فيكم همة اقبال أما فيكم نخوة أبطال أما فيكم نخوة من المعرفة إذا قبل عنكم انكم في هذا الجمع الكثير المتزايد ولا تقدرُوا على الوزير بوصفته رجل واحد هيا اهلكوهم

ولا يتقوهم وان ما قدرتم على الانصاف فاغتاوهم واغدروهم كل هذا الملك سيف والوز برلمهم همهمة وزمزمة والتمائر على رؤسهم مخيمة وهم ومون الرؤس كالاكرو والكفوف كأوراق الشجر حتى بان ضياء النجم يظهر وغاب ظلام الليل المعتكر هذا الملك سيف يجيد الضرب بالحسام الذكور وكذلك الوزير يقبض سيفه الاشخاص وجسم الاعضاء والصور ودام القتال ثاني يوم حتى صارت القتلى حول الملك سيف والوزير بالسكوم وأما الوزير فقد كل ومل من الطراد وضعت قوته واضمحلت همته فصار بجانب الملك سيف يدافع عن نفسه ويمنع فلما نظر الملك سيف الى تلك الاحوال والمحن خاف على الوزير من الهلاك والتدمير وعلى نفسه ايضا من العذاب النكبر فرفع رأسه الى اللطيف الخبير وصار يتوسل ويستجير ويقول هذه الايات

أصبحت في وجهك وفرت نصف \* وبفرقة الاحباب زاد تلهق  
وبليت بالثنتيت في هدى القلا \* من بعد عزرائذ وتشرق  
والذمر عادي وصرت طريده \* وسطاع على يحميه المتراخف  
فرفعت كف نضرعي بالذل للشمولى الذى علم الجلى وما خفى  
ودعوت يا مولاي كن لي ناصرا \* وعلى الاعادي كن الهى معفى  
انى بليت بعشر وجهافيل \* داروا على بكل سيف مرهف  
وغدت فردا لا ارى لي راجعا \* الاجنابك صاحب اللطف الخفى  
يارب عبدك سيف ذو وزن غدا \* حصر افلا حظه من تلافى  
انى دعوتك خاضعا متذلا \* وباب غيرك ما اكون واقف  
حاشا جنابك ان يحجب قاصدا \* يا صاحب الاحسان والوعدا الوفى  
كن لي نصيرا في الجهاد لاني \* عن باب ذكرك لا يكون تخفى

(قال الراوى) واما فرغ الملك سيف من دعائه وتضرعه الى مولاه اذا انقار علاؤنا وتقطع وبان من تحت جمش جوار وعسكر زخار وحسنود ما عليها احصاء ولا عيار كأنها قطر الامطار او ورق الاشجار والكل تبادروا بالتكبير والتهليل والتوحيد والصلاة والسلام على ابراهيم الخليل وكان هذا الملك شاذلوخ ينادي شديك هو عساكره واهل مدينته وهى مدينة المريخ وهو يقول يا ملك الاسلام لا تخف من هؤلاء القمام فقد اناك الفرج القريب من عند الله الملك المحجب فلما سمعه الملك سيف اشتد عليه وقويت همته وزال عنه التعب وما كان يجده من النكد وكذلك خربت هممة الوزير خلت عساكر الملك شاذلوخ على عساكر الملك زاهر وانهقدت على رؤسهم القبائر وحمل كل من الطائفتين على الاخرى واكثر الضرب والطعان وذل كل حيوان وثبت الشجاع وبان وقطع السيف اليمان في نواعم الابدان وتغذت الاسنة في الصدور وقطعت الاوداج والتهور وقل صبرا الصبور وجرى على الفريقين ما كان في ام الكتاب مسطور وما زال السيف يعمل والدم يندل والرجال تقتل ونار الحرب تشتعل والسؤال لم يقبل حتى مضى النهار وابست الشمس حلة الاصرار ونظر الملك زاهر وعساكره حيا من شعل النار ورجالاته يسارع لئلا يهلكهم هممة وقتلهم وما وجدوا لهم على حربهم من طاقة ولا اضطبار فولو الادبار وركبوا الى الحرب والفرار وتشتتوا في لهوات القفار وطلبوا منازلهم فهناك تقدم الملك شاذلوخ الى الملك سيف وضمه الى صدره وقبضه في عارضه ونحمره



وقال له يا أخى جزاك الله عنى كل خير كما ذهبت عنى هذا الحزن والاضيق وبعد هاسم الملك شاذلوخ على  
 الوزير هذا الملك سيف باهت فى الملك شاذلوخ ولم يعلم من هو ولا من عسكره فقال له يا ملك من أنت  
 ومن أى البلاد فافى ما رأيتك الا فى هذه الاراضى والمهاد فقال له الملك شاذلوخ يا ملك الاسلام أنا  
 صاحب مدينة المريح الذى اذنتنى الله على يدك من الهلاك وما رأيتك الا فى التوبيع فقال الملك سيف  
 انتم كنتم تحت البهروا البهر من فوقكم فقال الملك شاذلوخ نعم ونجنا الله على يدك وأحيانا بعد ما أشرقتنا  
 على هلاكنا وفناثنا (قال الراوى) وكان السبب فى ذلك أن الملك سيف لما جرى له ما جرى وقتل الكهين  
 الضيقور وهو الذى كان أصل هذه الامور فلما ضرب به الملك سيف بسيف آصف بن برخيا انقطعت  
 رأسه وصارت على الارض مرمية فتصارخت أعوان الجبان وقالت لأشلت يدك ولا كان من يشنك  
 واراحل الله يا ملك الزمان كما أرحتنا من خدمة هذا الكافر الطاغى الخثوان واجتمع الجبان على  
 بعضهم فى الليل الميجور وقالوا لقد أهلك الله الكهين الضيقور وقد أرحتنا نحن من هذه الامور  
 وتركوا ارضه وكل منهم ضى الى أهله وأولاده وقالوا اكل شئ بعيدة فى مكانه بالكعبة من قبل ما يعود  
 عليه الملك سيف فى ساعة غير مرضية ويقطعنا بسيف آصف بن برخيا ثم انهم أعادوا تلك المياه كما كانت  
 وانكشفت مدينة المريح وبانت أهل المدينة نظروا الى النور بعد الظلماء ونظروا باعينهم الى السماء  
 وارتفعوا الى الارض وانبسطوا غروا لله ساجدين فلما بان لهم ذلك وارتفعت المياه خرجت الناس  
 يهرعون وأتوا الى شاطئ البركة فرأوا الانحصاص الاحمار الذين كان اصطنعهم الضيقور والعمود الذى  
 كان لقبه الملك سيف من قبل مسيره الى مدينة الزهرة وكل ذلك بقى مثل الغشاوا افارغ ولم يبق له بعد  
 قتل الكهين منافع وطلع أهل المدينة الى الخلاء واجتمعوا بايهاهم الذى كانوا صابغين السيوت الشعر  
 والانحصاص والخيم وأعلموهم ان المدينة بانت وذهبت المياه كما نهما كانت فقالوا لهم نحن بذلك  
 عارفون والذى أطل الارصاد وقتل الكهين هو الملك سيف وأعلموهم بالهاتف ثم ساروا مع بعضهم  
 الى الملك شاذلوخ فلما راهم سالمهم عن فلك هذه الارصاد وأفسد هذا المهر والفساد فاعلموه بالملك  
 سيف التبعى الجاني الذى ماله فى مقام الحرب مقاوم ولا مدانى وانه سار الى الملك زاهر فى مدينة الزهرة  
 فقال الملك شاذلوخ يجب على ان الحقه وعلى ما فعل أساعده وأرافقه قبل ان تقع أعين الناس عليه  
 ويعلم الملك زاهر ان هذا الذى قتل الكهين ضيقور الساحر فيقتله ويحازه على فعله ثم ان الملك شاذلوخ  
 أمر عسكره بالركوب فركبوا وساروا واثلمهم طالمين الفدة لللك سيف فمكروا من أهوانه ولم يعلموا  
 أين مكانه فساروا يتبعون الجيرة وقصدوا الى مدينة الزهرة فالتقوا بالامركة وأندركوا الملك سيف كما ذكرنا  
 ونصروه على العدو بعد انهمزام الاعداء عنوه بالسلامة وكان هذا توقفا من الله تعالى ثم ان الملك سيف  
 قال لللك شاذلوخ انا مرادى ان أتبع الملك زاهر الى مدينة الزهرة ولا أرح حتى يسلمنى مدينته وعساكره  
 وما عنده من الامم فاقول فقال الملك شاذلوخ يا ملك انه هو الذى حبسنى فى بلدى هذه المدة فكيف  
 أتخلى عنه افضل يا ملك ما يدا لك نبح الله أعمالك وها أنا ورجالى جميعا بين يدك ولا نضل بروجنا  
 عليك فعند ذلك ركب الملك سيف والملك شاذلوخ والوزير والعساكر أجبين وسعدوا خلف المنهم من  
 وبازوا ساثرين حتى أشرقوا على مدينة الزهرة فزأوا هائلة الابواب والعساكر فوق الاسوار وهم  
 قاعون على ابداهم بالحصار (قال الراوى) والسبب فى ذلك ان الملك زاهر لما هرب من قدام الملك سيف  
 والملك شاذلوخ تبعه عسكره وما زالوا فى مريعتهم حتى دخلوا مدينةهم وغلقوا ابوابهم ونحسوا فيها

حتى حضر الملك سيف ورأى ذلك الحصار قام العساكر ان يحتاطوا بالمدد ينقذ من كل الجهات اماما وخلفا  
 وعينا يسارا واقسم الملك سيف وشده في الاقسام انه لا يرجع من هذا المقام حتى ينقذ اهل هذه المدينة  
 الى دين الاسلام والافصاح صرهم عشرين عام حتى يهل لهم الانتقام ولما رأى الملك زاهر ذلك حارفي  
 امره وقال لمن حوله من الرجال ما بقي لنا الا القتال والحرب والنزال فانه ان حاصرنا في مدنتنا  
 ما عشنا كما كان ينقذونا فاخذوا بمجهدكم وحاموا عن اموالكم وجميعكم وعبائكم والاخذكم  
 هؤلاء الاعداء وبذلوا عليكم ذنبكم فقالوا لهؤلاء الصواب ثم انهم فتحوا الابواب وخرجت  
 العساكر للحرب والطعان ونصبوا الخيام واصطففت الصفوف وانحدرت المائات والوف واراد الملك  
 سيف ان يخرج للبراز فقال له الملك شاذليخ اصبر يا ملك الزمان واهل مدينة زاهر حلوا حلة واحدة  
 على اهل مدينة المريخ بقلوب ونيات على الحرب موافقات من غير مبرازة وجعل الملك شاذليخ في  
 أوائل عسكره ودام الصدام ووقع الضرب بل خطأ وصواب وقطعت الابدى والرقاب وانصب على  
 الطائفتين مصاب العذاب ونظر الملك سيف ذلك خفاقا ان بعضى النهار ولا تقضى له أشغال فركب  
 حصانا من الخيل الاصل ودفعه الى جهة المجال وضرب بالسيف الفصال عن يمن وشمال وما  
 زال يحترق الصفوف ويلوح الجاهج والقهوف ويرعى على الرجال فيلقهاتهم زعقته الانذها  
 وما زال يحترق العساكر حتى وصل الى اعلام الملك زاهر وضرب حامل العلم فقط عنقه كقط القلم  
 ونظر الملك زاهر الى هذه الفعاليات فانطبق على الملك سيف انطبق الجبال فتلقاه الملك سيف بن ذى  
 بزن بقلب قد تعود على الاحوال والمحن وفصلهم في الحرب ميدانا وأجدا ضربا بطمانا هذا وقد احقبا  
 عن الانصار وخيم عليهم ما القيلار وطاعنا بكل رمح خطار وقضاريا بكل حسام ثار وقد حدث  
 حوافر خيلهم شررا لتار ونظر الملك زاهر الى الملك سيف فرآه يرجع عليه الدرهم بقنطار وعلم بقينائه  
 انه ماه ومن رجاله ولا بعد من أشكاله فما كان له الا انه أخفى الكمد وأظهر الصبر والجلد وصار  
 يدافع عن نفسه ويمنع وعلم الملك سيف منه ذلك فقال له يا زاهر ابرش قولك في دين الاسلام قبل ان  
 تشرب كأس الجحائم وتترك عبادة الاوثان والاصنام وتبعد الملك الصلح الذي خلق الضياء  
 والظلام وان اسلمت عفوت عنك وسامحتك فيما جرى منك فقال له لا كان ذلك أبدا فكرر عليه  
 القول مرارا فما زلزاله الا انكارا فلما أبس من اسلامه صاح فيه فادسه وهم عليه في دهشته  
 واختطفه من بحر مرجه ورفع على قائم زنده حتى بان سواد بطنه وجلده الارض فأدخل طوله  
 في العرض ورض عظامه اعظم مرض وضربه على عنقه فقطع راسه وأخذها في يده وسار طالب المعصية  
 وجعل ينادى باقوم عن قتاتلون وهذا من ملككم زاهر وقد هلك وزاد المقابر وانتم ما بقي لكم  
 منا خلاص الا الكلمة الاخلاص ولما رأت الرجال ملكها قتلته لانك سكرت شوكتهم وعزموا على  
 الحرب وأرادوا النجاة على أى سبب ونظروا الى عساكر الملك شاذليخ وقد أطاحت بهم من كل جانب  
 ومكنوا منهم السيوف والقواضب فتدوا الا امان الا امان فقال لهم الملك سيف ما لكم امان الان تقرؤا  
 لله بالوحانية ولا براهم خيليه بالرسالة الحقيقة فمن أسلم سلم ومن كفر فدم فافترقت الناس فرقتين  
 فرقة اسلمت ونجحت وفرقة آتت الاسلام فاقطعت بالجسام فلم تكن الا ساعة حتى أسلم اكثرهم  
 وهلك ايسرهم واما الاسلاب والمقيم فلم يبق من رجال الملك زاهر الا من أسلم وصار من الناجين واجتمع  
 الملك سيف بن ذى بزن بالملك شاذليخ وهناه بالسلامة وفرقوا سلب القتلى على اهل الاسلام وتوجهوا مع

فذهبهم الى مدينة الملك شاذلوخ واقام الملك سيف عنده مدة يسيرة الى يوم من بعض الايام جلس فيه  
 الملك سيف بجانب الملك شاذلوخ واذا برجل يقبل الارض بين ايديهم وهو قائد خلفه جواد من الخيل  
 الجياد وهو يتبعه وينوح فقال له الملك سيف ارفع رأسك أيها الرجل الكبير القدر فقال الرجل يا ملك  
 الزمان أيكم قاتل الملك زاهر فقال الملك سيف أنا يا شيخ وما الذي تريد ان كان زاهر عدوك فقد أراحك  
 الله منه وان كان صد بقله وتريد ان تأخذ ثاره فدونك وما تريد فقال الاعرابي يا ملك ليس الامر كما خطر  
 ببالك وانما هذا الحصان موهوب للذي قتل الملك زاهر وانت قتلته فاقبله مني يا ملك الزمان فقال الملك  
 سيف أنا لا أقبله منك حتى انك تخبرني بمصتك وتطلعني على أمرك وما سبب همتك فقال الرجل اعلم  
 يا ملك الزمان أنه كان لي ولدي يقال له الملك عقاب الحرب صاحب قلعة السهلة وأنا أوه كنت ملكا على  
 القلعة من قبله وامي الملك واصدفا تقي ان ولدي سمع أن الملك زاهر له بنت اسمها الملكة رضية وهي  
 فريدة عصرها خطيبا من أيها الملك زاهر فأرسل يقول له من تكون أنت حتى تخطب بنات الملوك  
 وصرف النحاب الذي أرسله ولدي اليه وأنا كنت غائبا فلما عاد النحاب الى ولدي وأعلمه ان الملك زاهر  
 ما يسطيع بفته ركب ولدي اليه وحاربته مدة ثلاثين يوما وبعد الثلاثين قام الملك زاهر لما اعيتته الخيل وعلم  
 ان ولدي رجع عليه فغاضه وأندرج في عسكره وخلي ولدي في أشد القتال وأناة من خلف ظهره وطعنه  
 في ظهره فقتله فلما رأت عسكر ولدي ملكها قد قتل ولوا الاديبار وركنوا الى الحرب والفرار وتشبوا  
 في كهوف الغفار وأتوا الى الاديبار فسألتهم أنا عن الخبر فاعلموني بموت ولدي فافتكسر قباي وصرفت  
 أبكي وأفوح وكان هذا الحصان هو ولدي وأني بحجة المتهمين فاخذته وسكنت به الجبال وقلت لا أبرح  
 من ههنا حتى يرسل الله من يأخذني بالشار ويحبب للأعداء الذل والشعار وترك الملك وانقطعت  
 في الجبال أعبد الله الملك المتعال إلى أن أتيت أنت وقتلت الملك زاهر وأخذت لي بالشار وأزلت  
 عن قباي الذل والشعار ووصلت الى الاخبار بانه أتي ملك غرب وقتل زاهر وأسكنه المقابر وأسلمت  
 هساكره فأتيت اليك وأهديت جواد ولدي اليك وهذه حكايتي والسلام فلما سمع الملك سيف  
 ذلك الكلام قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كل جبار عليه ملك جبار وأخذ الجواد من  
 الرجل بقية قول وأراد ان يهبه عطاء فقال له الرجل يا ملك الزمان اعلم انه وصل الى احسانك وحفي  
 أمانك وغمرني بالفضل عزمك وسلطانك وأنا مالي حاجة بهذه الدنيا الدنسة وان المعطى هو الله وهو  
 رازي من حيث لا أحسب ثم ان الرجل ترك الجواد ونزل من عندهم الى حاله وأما الملك سيف فانه لما  
 نظرا الى ذلك الحصان فاعجبه قال في نفسه انه لجواد عظيم ولا بد لي من الركوب عليه وأدبر سره وترك  
 الملك شاذلوخ في وطاقه الذي أنام به وركب الجواد وسار به الى السلافة في الجواد طرا كما انه التسميم  
 ففرح به الملك سيف وقال ان هذا الجواد عظيم هذا وان الجواد جعل يعر لي الارض حتى أتي الى البحر  
 وتقرب منه فظن الملك سيف ان الجواد عطشان يريد الشرب من هذا المكان فقال في نفسه دعه  
 يشرب فاتي الى البحر وأدفع اليه بسرعة وغطس فيه فلما كان من الملك سيف الا انه خلع رجليه من  
 الركاب وترك الجواد لانه ما قدراً بجوشه وعلم انه من خيل البصر فعمل بعموم وقاسى شدة كبيرة حتى  
 وصل الى البر وطلع وهو يقول أشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله في أي مكان أنا ثم انه زادت به  
 الدهشة بما قام من برد الماء وصوبته وان له ذا البحر قساراً قويا وهو يارد مثل النخيل وان هذا البحر  
 مسكن الجباب لانهم ينزلون اليه ويأخذون منه الخيل ولله السيد سليمان بن داود عليه السلام وكان  
 هذا

هذا البحر منقطعاً عن العمارات وهو مأوى الجنان كما ذكرنا (هذا) وقد أفاق الملك سيف من غيبته  
فوجد نفسه في الماء بعد أن تخلص منه والمبعب في ذلك أنه طلع من البحر نعبان فنام على شاطئه فتدحرج  
ثانياً إلى الماء وقبل أن بعض الجنان لما رأوه مغشياً عليه جروهم من رجله وقبل أن البحر تخرج موج عال  
فانحدر معه والأول هو الأصعب جعل الملك سيف يعوم في الماء ولسانه لم يغفل عن ذكر الله تعالى  
فأحس في نفسه بالنعب وإن روحه خرجت من شدة البرودة وبست كل أعضائه وتشكلت كل أسنانه  
ولم يبق فيه حركة وقد أيس من الحياة وكلما طلب البريق قد فقه الطيار إلى داخل البحر وما زال سائر به  
الطيار حتى القاء البحر على جرة واسعة الاجناب فلما وصلها طلع ونشف ثيابه ولبسها وقام يتمشى في هذه  
الجزيرة فقرأ هذه الأظرفين ذات أنهار وأنها روكاناً ناعماً جعل يأكل من ثمارها وشرب من أنهارها  
فقرأ ما عذبه فصار يتمشى بين الأشجار وقد تذكر الديار وأفتكر الخلال والانصار والزفاف والاصهار  
فبكى وأن واشتكى وأنشد يقول

نسيم الروض بلغ عن لساني \* لاجباني سلاحي بالاماني  
واعلمهم نسيم الروض ثوبي \* وذكرهم بقاي مع لساني  
رجائي أن أعود لهم صريعا \* ولكن بعض أعدائي زماني  
وتقدير الاله جوى سيني \* وتشبثني وبعدي عن مكاني  
فما رضني بالقضاحني كاني \* غريم الدهر أو خصم الزمان  
يعارضني بأفعال قباح \* وإبعاد وليس له تداني  
فكم من وقعة عظمت وجلت \* جلاها سطوة الغضب الياني  
وكان الرمح دلال المنابا \* يشق القلب شقاً بالاطمان  
أناسيف بن ذي برن المبرجي \* ولي نسب بحسان الباني  
خلقت من الحديد أشد قلبا \* بعزم صادق ثبت الجنان  
إذا ما حاض رمحي في عجاج \* كدوت الأرض حلة أرجوان  
وسبقني كان من سام بن نوح \* به شهد الورى انسي وجاني  
ورمى كان من أيام تبع \* وصاعقة العذاب يرى سنانني  
ملكك محمد سبني كل طاع \* وهذا النصر من ربي حبانني

(قال الراوي لهذا الكلام العجيب) وما زال الملك سيف سائراً إلى أن لاح له قصر مرتفع رفع عن التراب  
وتعلو بالأعمام والسهاب فقصده الملك سيف إلى أن وصل إلى باب القصر وتامله فقرأ مطلقاً وكان قد  
قبع من المشي والعموم في البحر فوجد على باب القصر كانه ميت فنام فوما تقيلاً (قال الراوي) وكان هذا  
القصر ملكة ذات حسن وجمال وقد واعتدال ذات خصر فحبل وخذ أسيل وردف تقبل وطوف  
بحبل كما قال فيها الشاعر هذه الآيات

ومائة لها قدم ملج \* وجيد فوقه وجه صبيح  
ونهد بارز بالهف نفسي \* عليه يحوطه صدر فسيح  
ويطن مثل طبات حرير \* ومرتها حوت مسكافوح  
وأخذ كمدان اللاكي \* وبينهما لها شيء نجيح

يسمى الشيخ وهو صغير من \* ولكن بالوصال هو الشيخ

(قال الرازي) وان هذه بنت الملك زاهر الذي قتله الملك سيف وهو صاحب مدينة الزهرة وان هذه  
الفتى يقال لها الملكة رضية وان اباها كان بنى له ذلك القصر في الجزيرة لاجل ان يقتصر عنها  
الخطاب لانه كان يحباها شديد ما عليه من مزيد ولما ان اقبل الملك سيف ورقد على باب هذا  
القصر وهو لا يعلم لمن هو فنام وشفت روحه في الملكوت واذ بجارية نزلت من اعلى القصر وتفتحت الباب  
فانظرت الملك سيف وهو راقد على باب القصر فهزته فلم يتحرك فرجعت الى سنها وهي مترجعة الخواس  
فقبالت له استهما ما بالك يا فخر جنة فقالت يا سناء انا نزلت وتفتحت باب القصر لا كنسه فرائت على باب  
قصرنا رجلا غريبا اخرجه اوجوش من القصر واتوا به الى هذا المكان وتركوه وانا اردت ان اوقفه فرائته  
ميتا لا يتحرك فلما سمعت الملكة رضية من الجارية ذلك الكلام نهضت فأتته على الاقدام ونزلت الى  
باب القصر فرائته راقد كما ذكرت فجعلت تجس اعضائه وتضع يدها على فيه وأتته فسمعت فيه يتردد  
الدهاء ففعلوا به تلك الفعلة فلما احس الملك سيف بالماء العذب انقردت عروقه وانتبه من منامه  
وفزع عييه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم خليل الله في اى مكان انا وانتم من تكوفون  
ومن الذى اتقى الى هذا المكان فقالت له الملكة رضية ومن اين انت ايها الشاب المالح فقال لها انا  
كنت ناحرا وكنت في البحر مسافرا فقلنا البحر وغرق مركبنا وانا قد فنى الموج الى البحر وما الذين كانوا  
معي فيما علم ان كانوا غرقوا واصلوا فقالت له وايش اسلك بين القبار فقال انا عبد الله الواحد القهار  
فقالت له مرحبا بك واهلا وسهلا وامرت الجوارى فاحضروا الطعام وقالت له دونك والطعام بان  
الكرام فتقدموا كل حتى اكفى وحمد الله تعالى وجلس يتحدث معها ومع جوارىها ويتأمل في حسنها  
وجالها فينبهاهم كذلك واذ اباب القصر يدق عليهم فقالت الملكة رضية للجوارى انظرن من بالباب  
فنزله الجوارى فراهوه رجلا من بعض عساكر الملك زاهر واممه عاذر فأتوا واعلموها به فاحضرته عندها  
وقالت له ما انت يا هذا فقال لها يا ملكة خربت الاطلال وقتلت الرجال ومات ابوك الملك زاهر المفضل  
فقالت له ومن الذى قتل ابنى فقال قتله رجل فقال له الملك سيف التبتى اليانى واستولى على المدينة  
وهرب اهلها جميعا الى البر والاسكام والذين اقاموا دخلوا في دين الاسلام فقالت له واذا لماذا اتيت  
أما كنت معهم فقال لها كنت معهم ولكن خفت عليك فقلت في بالى ان الملكة رضية مقبلة في القصر  
الذى في الجزيرة وانا الذى كل عام اوصل لها ما كفتها من عند ابيها من العام الى العام وانت تعلم ان اباك  
الملك زاهر ما كان يأمن عليك احد اغيرى من العساكر وانا انايت لك ومرادى ان اخذك وامضى بك  
الى بعض الجبال بعيدا عن العمار حتى لا يرانا انسان فقالت له واينى لما قتل كنت انت فى اى مكان ولاى  
شئ ما صنعت عنه تصاريف الزمان ثم قالت له يا جنان يلذبل يا بهمان ان كنت انت هربت من الحرب  
والطمان ونجوت من الموت وما حبت حساب العار فكيف آمن لك تأخذنى ونسكتنى في البرارى  
والقفار ثم انها أخذت تسلة ومكنتها من القوس وضربتته في صدره طلعت ناع من ظهره وأمرت  
جوارىها ان يصبوه الى البحر يرموه ففعلوا ما امرتهم ورمىوه في البحر كل هذا يجمرى والملك سيف  
ينظرو ويرى وكان هذا الرجل من أكبر عساكر الملك زاهر ولا كان يأمن على بنته غيره ويعتقد عليه  
ولكن كان هذا الرجل معلقا آماله بمحبة الملكة رضية ولكن لا يتقدوان يذكرك ذلك خوفا من سطوة  
ابها

أيها والماعلم انه مات وسأوى من له سنين وأوقات أراد ان يقتنم الفرصة وبادر اليها وأخذها  
فعلمت البنت مقصود من باب الفراسة فقتلته كما ذكرنا وأما الملك سيف لما تحقق عنده ان هذه  
الملكة رضية بنت الملك زاهر أخفى السكمد وأظهر الصبر والجند ودخل في المكر والخداع وقال  
لها مملكة أيش يقول هذا الرجل فاعلمته بالخدال فقال مملكة أظن انه في قوله كذاب ومن يقدر على  
الملك زاهر وهو صاحب سنود وأهوان وعساكر وهو يقول ان الذي قتله واحد بعفوه فهذا القول  
لأصدق وأين كانت العسكر حتى سلطان عليه هذا النفر وانما هذا الرجل تعلق بهواك فأناك وقال  
هذا الكلام وظن انك تطاوعيه وتسرى معه الى الجبال فيقترب منك ويقتنم الوصال وهذا الذي  
دبره هذا الكلب من الهال فقالت له صدقت وانت والله تعرف حجة التدبير وانت سواطن الامور  
خبير ولكن جزاؤه ما حل به من الآلام وقد شرب كأس الحمام وأقام الملك سيف مع الملكة رضية  
بأنس بها حتى ذهبت عنه الآلام وبرئ من الاسقام ونسي بحالة هذه الملكة الاوطان وكل  
ما كان في بينماهم كذلك واذا بالغباء قد نثار وعلا وسد الاقطار وانكشف وبان عن عسكر جوار وقد  
احتاطوا بالقبض على يسار من جميع الجهات والاقطار وكان هذا الملك شاذلوخ صاحب مدينة  
المريخ الذي اركب هذا الملك سيف الجواد من عنده والسبب في مجيئه لهذا المكان وهو ان الملك  
سيف لما ركب الحصان وسار به في البراري والكثبان جعلوا ينتظروا عودته الى آخر النهار فما  
عاد ولا بان له اخبار فقال الملك شاذلوخ لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ابن ذهب صاحبنا وبات  
تلك الليلة وهو مترجم الحواس وثاني يوم كذلك وثالث يوم استبد به الرجل فالتفت الى كمار دولته وقال  
لهم ما الذي ترون من الراى فقالوا له نحن لانعلم ابن راح ولكن هات لنا الرمال الذي هو مقيم في  
هذه الجبال فانه يعلمنا ما جرى للملك سيف وأحواله فقال لهم صدقتم في هذا المقال ثم انه ارسل  
هشيرة رجال الى سهل الرمال فأثابه في الحال فلما حضروا قبل الارض بين يدي الملك شاذلوخ ثم خدم  
وترجم فقال له الملك أريد ان تضرب الرمل وتبينه على اسم رجل غريب جاء الى هنا وذهب ولم نعلم له  
خبر فقال معما وطاعة ثم انه ضرب الرمل وحققه وبين منده اشكاله واستنطقه وقال له ان هذا  
الرجل ذهب من عندك على جواد بحرى من خيول البحر كان اهداه له رجل كاهن من اعدائه وكان  
يريد هلاكه فلما ركه قصد به الجواد البحر وما قد ران بحمزه فلما غاب في الماء تخلص منه وجعل  
يعوم ويقتاتل وذلك البحر بارد فزال فيه الى ان طلع الى البر وهو نلى آخر نفس ثم رجع ثانيا الى البحر  
فسير مراده فجعل يعوم ويوقع التبار وقاسى غاية الاضرار الى أن رماه التبار على جزيرة فوصل الى قصر  
الملكة رضية وهو الآن هناك وهذا ما عندى والسلام فلما سمع الملك شاذلوخ ذلك قال له وأنا أريد منك  
ان تبين لى هذا الرجل الذي اهداه الحصان وما اسمه وهو من أى القائل حتى أعرفه فقال سمعا  
وطاعة ثم انه ضرب الرمل واتقنه وقال له اعلم ان الذي فعل تلك الفعل رجل من عسكر الملك زاهر  
وكان عنده فاضل فلما جرى ما جرى لصاحبه هرب ولكن صعب عليه هذا الامر فقصد الى كهن بجوار  
الجبل الشرقى وأعلمه بالخبر فقال له خذ هذا الجواد اهديه اليه فانه يكون سبياً لهلاكه وسوءاً رتباً له  
ثم ان الكهين عزه بقدر صاعه واذا بربعة ارهاط من الجبان نازلين بالحصان فأخذوه وقصد اليكم  
واهداه لكم وذهب الرجل الى حال سبيله فركبه الملك سيف غري عليه ما جرى ولكن اعلمك ان  
الرجل الذي فعل مع الملك سيف تلك الفعل قد اهلكه الله بالنبال لانه بعد ما فعل ذلك ذهب الى

رضى وأعلمها بقتل أبيها وأراد أن يأخذها ويحطى بهن من دون الرجال وإذا سكن بها في الجبال وودعه  
 بها عن المنازل يعلم بأنه هو الذي تسب في قتل الملك سيف ليأخذ بذلك الغرض عندها ولكن الملكة  
 لما سمعت عنه بموت أبيها فصادقته أبدا لأنه قال لها قتله رجل واحد فقتلته هي بسبب ذلك الكلام  
 وأما هو فمات وعمره أفتضى وفات ففرح الملك شاذلوخ فرح شديد ما عليه من مزيد ثم أنه أتى على  
 المال وصرفه إلى حال سبيله وأمر فرسانه ورجاله بأخذ الأمة والمسيرة إلى الجزيرة التي فيها قصر رضية  
 فماتوا قتر رضية الأولى الملك سيف كأنه مقيم عندها وإذا بالملك شاذلوخ وفرسانه القادات احتاطوا  
 بالقصر من جميع الجهات فأرسلت من عندها فاصدا اليهم يقول لهم أش الذي جئتم له وما سبب  
 قدومكم على قصرى وزولكم به فلما وصل القاصد إلى الملك شاذلوخ وسأله كما ذكرنا قال له اعلم أن  
 رجلا غريباً أتى عنكم وقد كان غرق وقد فقه موج البحر حتى أدخله إلى ذلك القصر فإن كنتم تريدوا  
 رحيلنا إلى بلادنا فأرسلوا هذا الرجل بنا والافلان سير حتى نخرج كل من كان في القصر صغيراً وكبيراً  
 ونقيم هنا حتى نأخذهم معنا فإدا القاصد البهاو قال له ذلك الكلام فقالت له ولا شيء يطلبون  
 هذا الرجل ولكن أظن أنه هو الذي أخبر به الرجل أنه قتل أبي ثم أنها أحضرت الملك سيف بين يديها  
 وقالت له بحق دينك وماتت مقدمه من يمينك ما أنت الذي قتلت أبي الملك زاهر وقد أخبرتك هذا  
 الرجل الفاجر فقال لها أنا وحق العلى القادر فقالت له وما اسمك فقال امي الملك سيف التبي  
 اليماني فقالت له أعلم يا سدي أن أبي فدك ولا تسمت بك اعداك ولولا أن دينك قويم والملك عظيم  
 ما كنت تبصرون هذه الشدائد كلها وإنى قائلة على يدك أنتهدن لاله الا الله وإن ابراهيم خليل  
 الله ولكن يا ملك إذا كانى قتل وأنا بقيت في هذه الأرض مالى أحد الا الله غنى في حيلة لك  
 وأكون من جهة نسائك فقال لها أما من جهة أنك تخافى من العدا فلا بأس عليك ومن جهة أنى  
 أتزوج بك فهذا شئ بالنصيب فانى لو كنت في بلدى لفظت ذلك ولكن أنا متوجهة إلى الكنوز طالب  
 خلاص خدائى وكنت تزوجت في بلاد العماقة وحصل لى منهم مشقة فخلقت قسماً انى لا أتزوج ابداً ثم  
 ان الملك سيف عرض الاسلام على جوارها فاسلمن جميعاتعالمها وأمرها بفتح باب القصر ففتحه  
 وخرج الملك سيف وهى إلى جانبته وساروا حتى وصلوا عند الملك شاذلوخ فقام اليهم وتلقاهم وسلم  
 عليهم وسأل الملك سيف عما جرى له فأخبره بما كان من أمره وكذلك الملك سيف سأل الملك شاذلوخ عن  
 سبب حضوره فأعلمه بحضور الرمال وما جرى من الأحوال فقال له الملك سيف يا ملك ان الملكة  
 رضية قد أساحت وصارت من أهل الاعيان فقام الملك شاذلوخ وقال يا ملك الاسلام أعنى عليك أن  
 تزوجنى بها فقال الملك سيف هذا يكون رضاها فالتفت الملك سيف وقال لها أرضى أن تزوجى بالملك  
 شاذلوخ فقالت رضية ففعله عقدها على ملة الخليل ابراهيم عليه السلام وعمل لها الفرح في قصرها  
 مدة ثلاثة أيام ودخل عليها وعلى بحسبها وجعلها فتشفت بحسبها وفي اليوم الرابع قال لها يا ملكة  
 أنت بقيت في عصمتى فسيرى معى إلى عديتى فقالت له شأنك وما تريد فقلت كل ما في قصرها  
 وأركبها على مروج في بحفة وسيرها إلى مدينة المريج وبقيت في أعز ما يكون من المناوال السرور إلى  
 يوم من بعض الأيام جلس الملك سيف هو والملك شاذلوخ وأحضرا الوزير حسان وزير الملك زاهر وقد أمره  
 أن يكون نائباً من تحت يده على مدينة الزهرة فقال معها وطاعة والتفت إلى الملك سيف وقال له يا سدي  
 وأنت تبكون ملكاً على قلعة المريج وأنا أكون وزيرك فقال له الملك سيف أنا مالى سبيل إلى إقامة فى

مكان ولو كان لي مقدرة على الإقامة كنت أقوم في بلادى بين أهلى وأولادى ثم حكى له أنه متوجه الى  
الكنوز حتى انه يسى في خلاص خادمه عروض وقال لم يمكنى أن أقوم في بلاد اعداؤى اشرى شراب  
الزدى فأراد الملك شاذلوخ أن يقدم له خيولاً للركوب وأموالاً يبلغ بها القصد والمطلوب فقال له  
لا يمكن ذلك فأتى رايح الى بلاد أنس وجن تارة برور وتارة بجور فإذا كنت سائراً في البر على حصان  
ووصلت الى البحر أفوته وأنزل البحر وكذلك يمكن أن أكون سائراً في مكان يصرفه حروب بين  
الأنس والجبان فقال له الملك شاذلوخ بملك الزمان أنا عدى ذخيرة وهى تنفعك في أى مكان فإنه  
لا تنفك غير هاو هو حصان مصنوع من الباقوت الأحمر فإذا كنت مسافراً تنشق رجليه في جثته  
وكذلك ذيله في رقبته ونقول له كن حصان بحق ما على خاتم سليمان فيصير حصاناً من الباقوت  
الأحمر وترى سرجه مفصلاً من الجوهر والزرد الأخضر ولجمعه من الذهب الأحمر فتركبه وتسير به  
أيما شئت وأما إذا أردت الإقامة فنقطع له اللحم فيغطس في البر والأكام ثم إن الملك شاذلوخ  
وضع يده على منقطه وقال بملك الاسلام إن الحصان الذى قلت لك عنه هذه صورته وأخرج له  
ثمان قطع باقوت فالكبيرة هى بدن الحصان والأربع هما الرجلان والبدان وواحدة رقبة  
برأس وواحدة ذنب والثامنة قضيب صغير فلما عشق السبع قطع سوية ضربه بالقطعة الثامنة وقال له  
كن حصاناً فاشهر الملك سيف الأوهو حصان من الباقوت الأحمر وسرجه مفصل من الجوهر  
والركاب من الباقوت واللحم من الذهب والرأس والسرع من شرائط الذهب وهو من أعجب  
العجب فاشهر الملك سيف وعلم أن هذه هدية من الله تعالى وهى منه من جملة المن وأما الملك شاذلوخ  
فانه قال لملك سيف بملك الزمان أنت أحييتى أنا وأهل بلادى من العدم فأقبل منى هذه الذخيرة  
فقال الملك سيف قتلها ولوطلبتها أنت منى ثانياً رديتها فضحك الملك شاذلوخ وقال له  
أنت تسحق المال والروح فبات الملك سيف تلك الليلة وعند الصباح تدع من الملك شاذلوخ فأراد  
أن يخرج معه للوداع خلف عليه أن لا ينقل من مكانه ثم إن الملك سيف سار ذلك اليوم الى منى  
النهار فمضى عليه الحرف فنظر الى خيمة منصوبة وحولها الارض مرشوشة بالماء وفيها معجدة من الديباج  
بشراريب من الباقوت قدوص ولم يجد الاغلاماً مرد واقفاً على باب تلك الخيمة فتقدم الملك سيف  
وبداً بالسلام فقام الغلام وقبل يده فدخل الملك سيف وحلوس وإذا بالغلام أقبل وعلى رأسه سفرة من  
الطعام ووضعها قدم الملك سيف ورفع الغطاء وإذا بطعام ملوكى مفقراً كل الملك سيف من هذا  
الطعام وبعد ذلك غلب عليه النوم فنام الى آخر النهار فاقاق من منامه ف رأى الغلام واقفاً قدمه فطلب  
منه الماء حتى تشرباً فأتاه الغلام بماء طلب وبعده صلى فرائضه حتى بقى آخر النهار فالتفت الملك سيف  
الى الغلام وقال له لمن هذه الخيمة وهذا المكان فقال له لك يا سيدى وأبنتك فى أى مكان تجده  
بين يديك فانا جوادك برق البروق الباقوتى فقال له وأنت عندك طباخين وفراسين فقال له نعم  
بملك الزمان فان جوادك اسمه الباقوتى وأنا رصده اسمى برق البروق وأنا ابن الفلعل وأبى يحكم على  
الربع الخراب من عند قل قاف الى كنوزى الله سليمان عمار وخوال وكل جيسل فى الارض  
لى فيه خدم فأى محل أردعاه فأنهم يحضرون لى ما احتاجه من قبل ما أقدم فطول ما أنا معك لتأسل  
عن ما كول ولا مشروب ولا ملبوس ولا مركوب وهأنا أعلمتك والسلام فقال الملك والله ما أنت  
الأنم الذخيرة ثم أنه قام على حيله وطلب الرحيل فتصور الحصان وركب طول الليل والنهار الى ظهر



اليوم الثاني قرأى الخمسة فنزل وحضر الطعام فأكل وشرب ونام وأفاق وسار وهكذا مدة أربعة أشهر تمام وكان الملك سيف ترك الشماخية قطع المياقوت مربوطة على نكة سر واليه لا يخرجها الا وقت حاجته الى ان كان ذلك اليوم فعندما أراد الركوب تأمل في الحصان فوجده على غير الاستواء فلم يعمله ولم يسأله عن حاله الا انه ركبته ولا رنى له فصار به طول الليل (قال الراوى) ان سبب كسل الجواد في هذا النهار هو انه في هذه المدة قطع فيه الربيع الخراب ودخل به على جبال الكافور وان الجواد دخنته طول راحة الكافور فاصبح عديم القوى والحيل فصار ينفتح في الارض والملك سيف طارده ولا يسأل عنه وأخبر برك الحصان الى الارض فحركه الملك سيف واذا به ميت فقال الملك سيف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبكى الملك سيف وقال والله ما كان لي الا نعم الرفيق ثم انه تركه وقام وسافر البرارى والاسكام فرأى جبلا فوصل اليه واذا بالذى هو نازل من السماء يخفق كخفقان العرق وقائل يقول اسلام عليك يا ملك الزمان فظفر فاذا هي عاقصة فقال لها من اتي بك الى ذلك المكان فقالت انا سقتك الى كنوز سليمان واقت قتلت برق البروق المياقوت وايش تركب قدام النيل عند ما تسوقه من بلاد الحبشة الى الامصار وتلك البلاد فانك ما تركب الا على ذلك الجواد فقال له يا سبحان الله يا عاقصة ما تترقى الى الاكتب الا فأت فقالت له عاقصة والله يا أخى لولاه ما كان احد يدقدران يحوز بك من هذه الارض لانه قطع بك الربيع الخراب وهأت بقمت في ارض الكافور ووادى النور وقد هان عليك العسير وما بقي عليك الا السير وسوف تصل الى ارض الكنوز وتنال مطلوبك وبه تنفوز وتأخذ خادمك عيوض وكل ما تعوز وودعته عاقصة فبات تلك الليلة في مكانه وعند الصباح نظروا الى فارس مقبل اليه وعارضه في الطريق وقال له يا غرب أنت من أى البلاد فقال الملك سيف انا من ملك الله تعالى ايش قصدك منى فقال ما قصدى شئ منك وانما انا ملك هذه الارض وهى ارض الكافور وان هذه الارض لا تصبر فيها الخيل وكان ابنى يقال له الكهين الزنتخت فانه احضر اخشابا على اسمها زنتخت وصنع منها على صفة جوادا وهذا وكان ركبته مدة حياته لانه جواد مرصود ولا يقطع ارض الكافور غيره وبعد موت ابنى احتوت انا عليه الى الآن وفي هذه الليلة انا فى رجل وقال لي يا سيبان ارجع الى طريق الايمان واستغن عن هذا الحصان واعطه ملك الاعمان وهو الملك سيف يدانى بحداد اسلامك على يديه واعطه هذا الحصان حتى يسلك على ظهره وادى الكافور وبقي لك الاجر والثواب من العز والنفور فانتبهت من منامى فلم أجد غيرك قد ادى بحق دينك وما تعقد من يقينك انت الملك سيف فقال له نعم فقال له يا أخى علمنى طرق الايمان وسبيل الرشاد وانت فى حبل من هذا الجواد فقال له الملك سيف يا أخى امان خصوص انى أعلمك الدخول فى دين الايمان فهذا ايلز منى على الرأس والعين واما كون ابنى اركب على هذا الحصان فهذا شئ لا يكون فكيف تعطينى حصانك وانت ما عندك سواء ولا تركب غيره فقال له خذ هذا الخاتم وضعه فى اصبعك واذا ركبك عليه فضع يدك بين عينيه وأشره على قدام فانه يسير كما تأمره وقوام واما ان رفعت يدك الى فوق فانه يصعد الى جهة السموات وهكذا ثم ان الملك سيبان قام وركب الحصان وعلم الملك سيف طريقه مسيره فى البرارى والقباعان وكذلك الملك سيف علمه قواعد الايمان وبات عنده تلك الليلة وعند الصباح ركب الملك سيف على الجواد الزنتخت وطلب البر والتوديان بعد ما تودع من الملك السيبان وما زال ساراه مدة أربعة أيام فى النهار والليل الذي يجور حتى قطع وادى الكافور وأشر فعدلى وادى النور فنظر

فقطر الى خيامه مضروبة وخيل وجنائب وقناوق واضب فاطمانا الملك سيف لما رأى بني آدم لان  
له مدته لم يرقط أحدا ومال الى ذلك العرضى ونزل عن الحصان وانخام في دله لابسسه في أصبعه وأينما  
سار فالحصان يتبعه وكان ذلك العرضى للملك فارس ملك ذلك الوادى ولكنه من أهل الأيمان وله  
وزير يقال له لبث الفلاة ولكن في القطاهر مؤمن وفي الساطن كافر وأما الملك فارس فانه ضرب  
الرمل فعلم ان الملك سيف باقى الى هذا المكان ومعه الجواد الزنزلت ركوبة الملك سليمان فلما  
نظر الملك فارس الى الملك سيف قام اليه وسلم عليه وسأله عن سبب قدومه الى هذا المكان فأعلمه انه  
قاصد كنوز السيد سليمان فقال الوزير بملك وهذا ما هو الجواد الزنزلت الذى كان الملك سليمان  
فقال الملك سيف هو بذاته باوزير الزمان فقال له أنا ذنلى أن أركبه فاستقى الملك سيف منه وقال له  
دونك وما تريد فقال له أعطنى الختام ولك على العهد والذمام فأعطاه الملك سيف الختام ووضع  
في أصبعه ولما ركب وضع يديه بين عينيه ورفع يده الى فوق فصعد به الجواد الى الجوا الأعلى فلا الوزير  
برخى يده ولا الحصان يقصر عن اتباع رصده حتى وصل الى مجرى الغمام وبعدده ضربته الريح  
فقطعت جميع أعضائه والأشباح وكل عضو وقع في فريقي وأما ذراعاه اليمين الذى فيه الخاتم فانه وقع  
في البحر وتبعه الحصان وراح كأنه ما كان كل هذا جرى والملك فارس والملك سيف ذوزن كل منهم  
ينظر ويرى فقال الملك فارس للملك سيف أعلم يا أخى ان هذا الوزير قاصد أخذ الحصان وكان قصده أن يغدر  
بك وكى يقول لي بملك نقلته وأخذ منه هذا الجواد الزنزلت وأنا قلت له اذا كان هذا ملامكا وطرق  
ذيارنا يجب علينا أن نهديه فما كان يسمع حتى ان أجهل دنا وفعل ما فعل وانتهى منه الاجل وأنت  
يا أخى أى حصان أردت من عندي فأركبه وان أردت ملكى كله فهو لك ولا أنعمه عنك فقال الملك  
سيف بملك معنى ما مضى وأنا قبلت التضامن لى ضا ولا أريد حصانا ولا غيره وقام الملك سيف فأعرضته  
عاقصة وقالت له يا أخى لا يصعب عليك فان الزنزلت راح لصاحب رصده وهو يتبعه سرأت الى ما أنت  
طالب وتوكل على الرب القديم الغالب فسار الملك سيف الى ضعى النهار فاقبل على وادى مزروع كله  
تصب فارمى ولكنه كله أخضر فتجيب من ذلك ووقف وهو يقول فى نفسه بملك ترى ايش يكون الذى  
زرع هذا الغاب واذا باقائل يقول مر فى حالك فهذا اشجار كافور والعنبر وان هذا الارض لا تنبت  
غيرهما والمعادن والجواهر هما أحجارها وكان المتكلم عاقصة فسار الملك سيف وقطع ذلك الوادى  
ونزل الى وادى آخر فيه روائح المسك الاذفر سار يتسلى بروائح فلاحته منه التفاته فرأى شيا أبهى  
فوق الارض ومتمصلا بعنان السماء وهو شديد البياض ساطع لا يستطيع الناظر ان ينظر اليه وكان هذا  
عمودا من النور الباهى خلقه القادر وجعله فى ذلك المكان دليلا على كونه زنى الله سليمان ونظر الى  
عين ما تجرى وهى أبهى من اللبن وأحلى من الشهد وعليها رجل واقف مثل الزعوبة السوداء  
ولكن طوله قد رماته ذراع فلما نظر الى الملك سيف أراد أن يعده اليه فأخذته هيبه منه فقال له من أنت  
فقال أنا الملك سيف بن الملك ذى وزن التميمى اليسانى الجبرى فقال له ذلك الرجل ومن أتى بك الى هنا  
ومن يكون سيف هذا فاني ماء سمعت أبدا ذلك الاسم فقال الملك سيف أنا ملك حمراء اليمن وأنت طالب  
الكنوز لاجل حاجة عرضت لي فيها فقال له وما هى الحاجة فأخبره بالقصة من أولها الى آخرها فقال  
له ذلك الرجل لقد هان عليك الأمر ولكن لولا أنك مؤمن ما كنت أدلك على شئ فاني أنا المتوكل بهذه  
العين وهى عين النور الاولى التى خلقها الله فى هذا المكان معجزة لنبه السيد سليمان بن داود عليه

السلام ولكن سوف أصف لك الطريق فسر الى هذا الجبل الذي تراه امامك فامش في طوله ترى عطفاً  
 ادخل فيه وسرقد وفسخض فانك تشرف منه على وادى واسع الخصبات ليس له أول وصف ولا آخر  
 يعرف فاذا توسطت فيه ترى هناك عين ماء تجري مثل هذه العين وفوقها جبل عال شاهق في الهواء  
 فاقصده على جهة العين ساعة زمانية فانك ترى درجاً فاصعد عليه فاذا صرت فوقه فانك ترى السكنوز  
 وأوتالها وخذ امها وساطعها وكيفياتها وهذا ما عندى والسلام (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف  
 كلامه سلم عليه وانصرف الى حال سبله وما زال سائر حتى وصل الى العطف وسار فيه فوجد العين  
 فتأملها واذا فيها سمك من النحاس الاحمر والاصفر والابيض وهو يلعب في الماء مثل السمك المعتاد  
 في البحار هذا والملك سيف تعجب من ذلك الحال وقال ان الله على كل شئ قدير ثم قال في نفسه هل ترى  
 هذا شئ يعلم الاقلام أو خلقه الله الملك السلام فهو يتفكر في ذلك ويتعجب من ذلك الحال واذا  
 برجل قد أقبل عليه وهو طويل القامة والسباع مقدار طوله مائة ذراع وقال له السلام عليك يا ملك  
 الزمان فرد الملك سيف عامه السلام وقال له يا اخي مرادى أن أسألك عن شئ هل لك به خبر فتخبرني به  
 فقال له وما هو سؤالك فقال له عن هذا السمك لاني أراه من المعادن وما هو من الحيوان ولكن يعوم  
 في الماء ويلعب كالنعب الاسماك في البحر قال له الشخص يا هذا اعلم ان السبب في ذلك هو ان نبي  
 الله سليمان لما تزوج الست بلقيس فكان يحبها محبة بالغة وبني لها قصر افوق السكنوز على أربعين  
 عموداً من الرخام الابيض والمرمر الاحمر واجتهد في ذلك القصر حتى جعله فتنه لكل من رآه وبعد  
 ما كمل بنايته ونقشه وزينه فقالت الست بلقيس لزوجها نبي الله سليمان اعلم يا سدي ان هذا القصر  
 ما كملت زينته بل كان يلزم له في وسطه فسقة من الرخام وعلا من الماء العذب لأجل النزهة على  
 حافتها فقال لها صديقت وفي الحال أمر ارهاط الجبان أن يقطعوا من جبل الرخام قطعة ويجعلوها  
 فسقة طولها وعرضها بالذراعين أربعون ذراعاً وعمقها عشر مآذرع وجعلوها في وسط ذلك القصر ودأبوا  
 معطبة عالة اذا وقف عليها الانسان فان الماء يصل الى أكتافه فقط ووضع في وسط القصر وصنعوا  
 على حافتها في الدائر صفة طيور وبازات صغار وكبار وصفة سباع ووحوش وصناع وخيل وجمال وفهد  
 وشغال وكل ما كان من أصناف المخلوقات صنعها الجبان على تلك البركة وشئ طوله بالذهب وشئ  
 بالفضة وشئ بفصوص المعادن طعموه وبعد تمامها قالت له بلقيس يا نبي الله لا يتكامل زينة فسقنا  
 هذه الا اذا كان الماء يصل اليها بالراحة من غير تعب نبي آدم فعند ذلك أمر سيدنا سليمان الوزير وهو  
 آصف بن برخيا أن يتولى هذا الأمر ويجعل الماء يطلع من تحت الارض الى القسمة فاصطنع الطلينة  
 ولكن صنعت ثقيلة وصارت ارهاط الجبان يموتون فقصر ملك من ملوك الجبان وقال له يا نبي الله اعلم  
 ان هذه الطلينة لم يكن لها الا الرهط الاسود لانه أولاً عصى عليك ولا يقدم ولا يبطأ بساطك فاذا  
 خدمته في هذه الطلينة فانه يقوم بها ألوف سنين ولا ينقص عمره فقال السيد سليمان حضراً يا آصف  
 هذا الرهط وخدمه هذه الخدم فقال سمعاً وطاعة وكتب مذكرة وأعطاهم اتماماً وقال له خذ هذه  
 سبلها الرهط فاخذ الخدام المذكورة وسار حتى وصل الى الرهط الاسود وأعطاهم اتماماً وقال له خذ هذه  
 الوزير آصف الى الرهط الاسود ان لم تقدم على بساط نبي الله سليمان والا أرسلت الوهم اليك بأنك  
 في أشد التنكيل فلما قرأها قال في نفسه وما يكون الوهم الذي يقضى ويسلمني الى سليمان وأنا لا بد  
 لي أن أسأل الوزير آصف عنه ثم انه أخذ عموده على كتفه وسار الى الوزير وقال له ها أنا الرهط الاسود

وأنت تقول أنك ترسل الوهم بأقوى البك فيها أنا قدمت حتى أنظر الوهم هذا أيش يكون فلما رآه  
الوزير أصف وعلم أن هذا الرطل الأسود رمي في رجله عند أرواحنا وقال له أنت مطلوب لتدفعه السيد  
سليمان حتى أنك تدور هذه الطلقة أنا المل وأطراف النهار فامتلأ وأقام يدور الطلقة وصنعت  
الاعوان الماء صالك من بعد ماعلا الفسقة بفض الماء من مجاز من الزجاج حول حيطان ذلك القصر  
وبغل منها على سائين وأشهار من خاص الثمار والمشهور من سائر فنون الازهار حتى بقيت الارض  
حول القصر كأنها جفاف وأنها رواتق أن السيد سليمان جلس مع الست بلقيس يوما على الفسقة  
الذكورة فقالت له يا بني الله أريد أن يكون في تلك البركة منك فامر الازهار أن يأخذوا بجانب سمك  
يصنعوه في البركة ففعلوا ما أمرهم فقالت بلقيس هذا ما هو مطلوبني وأنا قصدى العمل يكون من الفضة  
والذهب والنحاس والمعادن فامر الازهار أن يصنعوا ما كامل طلب بلقيس وكل سمكة بلبسها حتى  
ويتقلب بها مثل السمك ففعلوا ذلك فقالت ما هذا مطلوبني بل أريد أن يكون بهذه الصورة ويكون له روح  
مثل أرواح المخلوقين وبنا كبح ويلد فقال السيد سليمان إن هذا شيء لا يقدر عليه إلا الخلق وأما  
المخلوق فلا يقدر على ذلك وقام إلى المحراب ودعا الملك الوهاب فاستجاب الله دعاءه وجعل له السمك  
على هذه الصفة بقدره الله تعالى ولما رصده سليمان تلك العين فجعل فيها ناس من هذا العمل لم يطلع  
منها ولم يأخذ أحد منه شيئا ولما نظر نبي الله سليمان إلى صنعة الملك الديان الذي يهجر عن مثلها  
الانسان والجنان غر ساجدا لله تعالى العزيز المنان ورصده هذه العين وكل سمك أن تطلع من فسيحة  
القصر بأقوى العين وهذه العين لنبي الله سليمان وهو الذي بيده رصدها لأحد يشرب منها ولا  
يأخذ شئ من أسماها فكافى مرضودا إلى الآن وأنا جلتى وكلا عليهما من زمن السيد سليمان إلى  
هذا الوقت والاولان وقد علمت هذا الشأن (قال الراوى) جلس الملك عفيف في ذلك المكان  
على هذه العين وبقي يتفرج عليها وعلى ما فيها وأسماء كما اظطرب له نسيم تلك الأرض ورائحتها وكل  
ما فيها لانه شئ حسن وما زال جالس حتى ولي النهار وأقبل الليل بالاعتسار فأخذه النوم فنام إلى جانب  
العين وما زال نائما حتى أتى الله بالصباح وأضاء شوره ولاح واتسبه الملك سفسف من منامه فرأى  
عاقصة فوق رأسه قاعدة تنبكي خرسنة القلب مكسورة الخاطر فلما أفاق قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد  
أن ابراهيم خليل الله وقال لعاقصة لاى شئ تبكين يا عاقصة وأب كنت ومن أين أتيت فقال مررت بهذا  
الوادى في الغروب فرأيتك نائما فوقت أحركت خواتم عليك يا أخى من الوحوش وحوشك من الاعدادى  
لأنك غريب في هذه الأرض والوايدى فقال لها كثيرا الله خبرك ولاى شئ تبكى فقالت له أنا بكافى عليك  
أن كنت شربت من ماء هذه العين فانك تكون من المالكين وأبى أنا بعد فقدك خرسنة طول الأيام  
والسنين فقال لها أنا ما شربت من العين فقالت الحمد لله يا أخى الذى جعلك ما ذهقت إلا السيد سليمان هذا  
الذى رصدها ثم إن عاقصة قالت له هذا الطعام وهذا الماء اشرب وكل وما قد هان عليك العسير وما بقي  
الا اليسر فأكل وشرب وحمد الله تعالى فقالت له عاقصة يا أخى بلك الله كل ما تريد واعلم أن الكنوز  
قد أمك فوق هذا الجبل ثم إن عاقصة تركته وسارت إلى حال سبيلها وقام الملك سيف من وقته وساعته  
وسار بلا مهمل حتى صعد إلى فوق ذلك الجبل فرآه مرتعا شاهقا فصار يجاهد لئلا ينهار أو كلما جامع  
أكل وشرب من القمح المرصود فواصل إلى أعلى الجبل إلا بعد سبعة أيام وكان ذلك الجبل له سبع  
درجات بين الاولى والاخرى سفريوم وليسه لمن يسافر فسار الملك سيف كلوصفنا وهو يتنقل من الدرج

الأول الى الثاني حتى بلغ ظهر الجبل ونظرا الى الكنوز فرأها على صفة الاله اهرام واحد ابيض والثاني احمر  
 والثالث اصفر والرابع اخضر والخامس أزرق وبين كل واحد واثنان سلسلة من الحديد متصلة بالجميع  
 وفي وسط تلك السلسلة لوح من الفضة مكتوب عليه كما يعمل ديبب النمل ورأى سلسلة كبيرة بين الكثرين  
 الكبار متصلة بهما أيضا وسيف ماسطبة كبيرة وتلك المعطاة جالس عليها عرفت كبير الجنة وبين يديه  
 عشاريت على صفة العسكر ولتكنهم مثل الجراد المنتشر وهو جبار من أقوى الجبابرة الا شرار ورأسه كالقنطرة  
 العالية وفيه مثل باب الوكاله ياستان كذا اثره الطاحون واسمه الملك كهوب وفي يده الشمال عدة مغناطيس  
 ويده اليمن فيها عمود وهو مقطوع من الاحجار اقل ما يكون وزنه مائتا قنطار وكذلك كل من قدامه من  
 العسكر كل واحد منهم بيده عمود ولكن على قدر جثتهم واشكالهم وكهوب هذا هو صاحبهم وسلطانهم وهو  
 الذي جعله السيد سليمان غفيرا على هذه الكنوز وهو الذي قبض على عيرون وحبه عنده ومتولى  
 عذابه بن عسكره وجنده وكان في تلك الساعة امر باحضار عيرون فاحضره بين يديه فامر بضربه  
 قدوم في الارض وضربه بالعمدان وأوجعه بالضرب الشديد فصار يستغيث فلا يغاث وتستغفر فلا يجار  
 فيبينهم بضربه وهو يستغيث واذا به التفت فرأى استاذة الملك سيف خافه فعرفه وعرف انه أنسى  
 في خلاصه ففرج به وانفسر خاطره وما قدر ان يسكت بل صاح باعلى صوته الحقني ياسيده فاني أشرفت  
 على الهلاك فاشأرا اليهم كهوب أن ارفع راعته الضرب فرفعوا أيديهم عن ضربه وقال له كهوب  
 يا عيرون أنت تكلم من قال له أكلتم استاذي فليقد نظرتة وهو جاء يسبي في خلاصه ويستقيم كؤوس  
 الذل والوبال بحديثه الفصل فقال له كهوب وما هو استاذك الذي تقول عنه انه يستقينا الذل  
 والوبال وايش يكون سيفه الفصل وايش يعمل به مضايح عتاة الجبان لا تعمل فينا حراب ولا  
 سنان فقال عيرون ستمعلمون على من تدور الدوائر وهذا استاذي مقبل عليكم من بعد فقال  
 الراوي فلما سمع كهوب هذا الحال أمر الجبان أن يكشفوا له الخبر وقال سيروا في البر وأتوني بهذا  
 الانسي ونجمل هذا رفيق استاذة لانه وآم مقبلا فلما هموا ذلك خرجوا أكثر من خمسة آلاف خادم من  
 العتاة وهم يقولون بعضهم لبعض قبضه أو نقتله ولكن بعدما نعهبه هو ورفيقه هذا وأشر فواعلى الملك  
 سيف فلما رآهم طأليه كاللقبان خط يده على قبضة سيف آصف بن برخسا وجوده ووزنه في رجوعهم  
 فخرجت منه بوارق نيران وقصدت ارجاء الجبان فكل من جاءته بارقة هلك لوقته فلما عاين  
 الجبان ذلك ولو اهار بين ومازوا يجرون حتى وقفوا بين يدي الملك كهوب فلما رآهم مقبلين موزعين  
 قال لهم ماوراكم ومن بشره رماكم وأين القريم الذي أرسلتكم اليه فقال أحدهم وما هربنا الا منه فقال  
 لهم هل هو انسي أو جني فقالوا له ليس هو جني بل انسي حتى قصير فقال لهم هل هو معه حيوش أم هو  
 منفرد فقالوا له هو شخص قصير من الانس منفرد فقال لهم وأنتم جميعكم دريت من فردانسي وفرعتم  
 منه هذا الفرع فكيف لو أنتمكم طائفة كاملة من الجن العتاة فقالوا له يا كبيرنا ما هو فاختفنا منه وقد  
 احتقرناه عند رؤيته وأردنا أن نهجم عليه فمرد علينا حساما متسلحا به فلما شهره خرج منه باوقات من  
 نار فلما أقدنا عليه حصلت فينا تلك الموارق فكل من جاءته فيه بارقة هلكته وما علم منا غيرنا ولو لا  
 هربنا من بين يديه ما كنت ترى من بخبرك بجبر ولا يبقه أثر (قال الراوي) فلما سمع كهوب هذا  
 الكلام من الخدام تعجب وأخذ الهيام وقام من ساعته على الاقدام وسار حتى وصل الى عند الملك  
 سيف فلما رآه أراد أن يجرد الحسام في وجهه فصاح به كهوب وقال له اسبر يا بطل الزمان لا تجرد هذه  
 الحسام

الحسام بحق الملك العلام حتى تخبرني من أنت ومن أين أقبلت وإلى أين سأمر وما رادك من أقبال  
 الملك سيف أم أنا الملك سيف ابن الملك ذي بن النبي اليماني الميمري وأما مجيئي فمن مدينة حمراء اليمن  
 وأما ما أريد فانا أطلب ثلاث حاجات الأولى أريد الفرحة على الكنوز والثانية أخذ بدلة الست بلبقيس  
 والثالثة خلاص خادمي عيرون الذي هو مسجون عنكم فلما مع كيهوب ذلك من الملك سيف قال  
 له وقد تعجب أخبرني أنت من أي نسل ومن أي قبيلة ومن أي أرض وأحل لي على الحسب والنسب  
 فأخبره الملك سيف بحسبه ونسبه وبلده وأهله وحكمه وحدثه بالقصة من الأول إلى الآخر وكشف  
 له عن الباطن والظاهر فقال كيهوب إن كنت صادقاً في مقالك فإن حاجتك تنقضي لا محالة لأن  
 الست بلبقيس لما وضعت هذه البدلة في الكنز أومتها عليها وقالت احفظوها ما إذا جاء اليكم رجل  
 قريب مشقت من دياره وأوطانه ورأيتوه قصيراً أبيض اللون له خال أخضر على خده الأيمن ومتقلد  
 بسيف معدة وذكر لكم أن اسمه سيف بن سبع بن حسان ينتهي نسبه إلى حمير فأعطوه البدلة وأنى  
 جعلتهما وهى زكاة الكنز التي لي فقلت لهما يا سيدتنا وكيف نعرف صدقه من كتبه فقالت إذا  
 قد أولت الأيام وأتى إلى هذا ذلك الغلام فخذته وأنتبه إلى باب الكنز وقل له اتل حسبك ونسبك فإن  
 كان صادقاً ينفتح له الباب ويكون هو صاحب هذه الحاجات وإن لم ينفتح له الباب فأعرف يا كيهوب أنه  
 كذاب فاقتله وسكنه التراب وما تقدمت الأيام وحدثت أنت وذكرت أنك الملك سيف وأنا أريد  
 كذبك من صدقك فلما مع الملك سيف ذلك الكلام خرا إلى الأرض ساجداً لله تعالى فقال له كيهوب  
 سر بنا على بركة الله تعالى حتى أنظر إلى غايته صدقك فإن كنت صادقاً نجوت وإن لم تكن صادقاً هلك  
 ثم انهما سارا حتى أقبلتا إلى باب الكنز وقال كيهوب اتل حسبك ونسبك فإن كنت صادقاً ينفتح لك  
 الباب وتكون أنت المقصود فعند ذلك تقدم إلى حلقة باب الكنز ودق الحلقة على السندان  
 فصاحت أرهاط الجبان الموكلين شاة بذلك وشمت بل أعداءك من أنت أيها الطارق فقال أنا الملك  
 سيف ابن الملك ذي بن ابن أسد البدياء من حسان النبي اليماني بن مهلول بن ماهيل بن أرجوان بن  
 نجرون بن جندح بن حمير بن هاني بن مروان بن شروان بن حمير بن عفيف بن كوش بن حام أخو سام بن  
 نوح عليه السلام فلما أتم النسب انفتح الباب وتساقطت الأقفال وصاحت أرهاط الجبان ادخل أنت  
 المقصود وبالسعادة موعود وهيت بما أعطيت وقد بلغت كل المراد من رب العباد فعند ذلك  
 تقدم كيهوب وقبل به الملك سيف وقال له صدقت يا بطل الزمان وفارس العصر والوان فادخل إلى  
 الكنز وتفرج على ما تريد وخذ كل ما أنت طالبه وما تموز فدخل الملك سيف وصار يتفرج عينا وشمالا  
 ونحاف وإمام فرأى من الجواهر الأنيام ما يجير الأنام ومن الذهب والفضة والمعادن أصنافاً وأوان  
 ومن اللؤلؤ ألط البكار والصغار والزبد والواقيت أحجاراً تتحير النظر حتى أنه أشرف على صبر  
 في وسط الكنز وعليه شبكة من اللؤلؤ ولها أنوار تأخذ بالأنصار وعليها أشخاص مقهرك بالروحانية  
 فلما انتهى إلى ذلك السرير أذا بقائل يقول يا مالك الإسلام خذ البدلة وارجع من هذا المكان فقال  
 لا تتكلم وهو من كبار هؤلاء الأشخاص وأمن البدلة فقال له هي على هذا السرير من داخل الشبكة فقال  
 له ارفع الشبكة أيها الخادم فارتفعت الشبكة وبأن السرير واذ هو من خشب الساج الهندى المطعم بالدر  
 والجوهر فتقدم واذ به يجد شبكة من داخل السرير صغيرة مثل الموشية ومن داخلها بقعة مطعمة  
 بالجوهر والياقوت الأحمر والزمر والياقوت فدخل الملك سيف يده وأخذها وحملها تحت إبطه وأرغى

السنار والسلاسل كما كانت وجعل يتأمل وهو خارج فرأى عيروض وهو في أسوأ حال لما هو فيه من  
القيود والأغلال يستغيث بمجاري عليه ولا يصدق بالصاق من الريال فلما نظره الملك سيف بكى  
عليه وأقبل وهو يتأسف عليه فوجده يشد ويقول هذا لايات

أشكوا إلى الله العزيز الباري \* مما أرى من شدة الأضرار  
فهو والعلام بكرتي وبلوعتي \* وهو الحكيم وعالم الامرار  
ان كان لتفاهري هذا راضا \* فالامثال لما علينا جاري  
لكنتي أرجوه يكشف غمتي \* ويزيل ما قد نابتني من عار  
الله مقتدر وليس بعاجز \* أن يبدل الأضرار بالامرار  
ولقد نظرت إلى التفرج قد أتى \* ونظرت استاذي أتى بجوار  
سيف اليزن قد جاءني في همة \* ومروءة فاق الميزر الضاري  
كبهوب أشرف قد أتى لك سدي \* سيف اليزن الضيق السكرار  
وسيف أمف سوف يفتي جمعكم \* ويفككي منكم وبأخذ ناري  
(قال الراوي) فلما سمع الملك سيف من عيروض هذا الكلام والشعر والنظام أجاهه على  
عروض شعره يقول

عيروض لا تحزن من الاقدار \* فلقد أنكأ النصر بالايثار  
وأناك سيف اليزن حقايتني \* أخذ بمحمد الصادم البثار  
وببدأ أعداك الذين قد اعتدوا \* به عالج زائد الأضرار  
ما بعلوا عيروض الملك حادي \* يخبرون عليك بالأكدار  
ولقد أنبت بهمة عنيسة \* معروفة في البحر والأبرار  
كم ذا رأيت عجائب في سفرني \* وغرائب شخصت لها أنصاري  
ولكم ركبت على مثالك في الخلا \* من كل عون فاق عن أطبار  
أولهم سوار ميسر كان غنائما \* ترك الطريق وعاد للديار  
قتله عاقصة رأسي ناويا \* في مهمه وسباب وقفار  
بأمارأت من العجائب بعده \* من كل كاهن فاجر صهار  
وأخيرهم برق البروق أحلني \* في أرض كافور خلا وبراري  
يا حسرتي قد مات فيها وانقضى \* هذا باقدار العزيز الباري  
وجواد أخر جالي هدية \* من زنت وت وسنة النصار  
فسركته كالطير في جوائه \* ونفذت من وادي الكفور الجاري  
وبه أنبت إلى السكون بهمة \* عنها يقصر كل قسم ضاري  
وأخذت بدلة من كل ملحة \* وملكه أهل التنا وغمار  
زوجة سليمان التي المرتضى \* بلقيس ست النسر والاحرار  
قم قائما لا تحشني من عارض \* فنجوت من سقم ومن افكار  
ولسوف تترج بعاقصة التي \* أصل اشتباك والمقدر جاري

استغفر الله العظيم لعله \* محمود نو باني مع الأوزار

(قال الراوى) فلما فرغ الملك سيف من الكلام والشعر والنظام تقدم الى عيرون وفكه مما هو فيه من الحديد والاغلال والباشات الثقال وأخذته في يده وقديانت اعضاؤه من جلده ولكن من فرحته كأنه لم يكن به شيء ولم يزل ساثرا به حتى انخرجه من الكنوز وسار به الى أروصل الى كهوب وقال له هكذا تفعل بخدي يا كهوب فقام اليه واحترز اليه وقال له يا سيدى لا تخاف اخذنى فافى عيرون فى مثل ذلك معذور ثم تقدم اليه وقبل يده وهناه بالسلامة وجلسوا يتحدثون مع بعضهم فى تلك الليلة ولما أتى الله بالصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح قال الملك سيف لعيروض البدلة التى أنت أتيت من أجلها قد حصلت وكذلك أنا خدماى الذى أتيت من أجله وهوانت يا عيرون قد خلصت والاقامة هنا فى هذه الارض ما بقى لها داعى والاصواب الرحيل فقال عيرون يا سيدى شأنك وما تريد فقال له مرقداى فتقدمهم كهوب وقال للملك سيف يا سيدى تريد أن أسير أنا بنفسى فى خدمتك أو أسير جماعة معك حتى يصلوك الى قرب بلادك فقال الملك سيف أنا ما أريدنى أنيسا ولا غفير الا الله اللطيف الخبير وتودع من كهوب وتقدم لعيروض وتصافح وهو اياه ولكن عيرون بنى كأنه ملك الدنيا وسار فى البرارى والقفار وما شئم التسميم حن عليه ألم الضرب فجعل يتوجع منه وصاروا سائرين الى أن أتوا عند العين التى قال الحبل وهى العين المرصودة ونظرهم خادم العين على بعد فاستقبلهم من بعيد وسلم عليهم وهناه بالسلامة فقال له الملك سيف انظروا أنا الحبان ما فعل خادم الكنوز فى حق خادماى عيرون حتى أهلكهم من الضرب وهذا العذاب الشديد ولكن هوفى كرامة نبي الله سليمان الذى هوفى خدمته فقال حارس العين وكان اسمه شيهوب وهو ابن عم كهوب يا ملك الزمان أنت تعلم ان كهوب فى هذا العمل معذور لان هذه كنوز نبي الله سليمان ونحن جميعا خدام وما أحد منا له حل ولا ربط الا باجازة أصحابه وأنت أيضا لولا انهم يعطيتك البدلة كانوا مأمورين ماسلوك شيئا ولو أهلكتهم أجمعين ولكن يا ملك الزمان ان خادمك ما عله ياس فدعه ينزل فى هذه العين ويتقبل فانه ما يطلع الاسامى البدن فقال الملك سيف هذه العين مرصودة ما أحد يشرب منها ولا يأخذ من أحمالها فقال شيهوب نعم وأنا رصدها ولكن كرامة لك أسأله أن ينزل فيها ولا يطلع الاسامى فانه عين الشفاء فقال الملك سيف لعيروض سمعت ما قال شيهوب دونك والعين فقام عيرون ونزل فى تلك العين وشرب منها واغتسل وطلع لم يكن فيه ألم ولا كأنه ضرب ولا تعب ولبسته العاقبة أحسن ما كان فقال له الملك سيف ايسر رأيت حالت يا عيرون قال يا سيدى بخير وسلامه ثم تودعوا من شيهوب وساروا الى العين الثانية ونزل الملك سيف الى تلك العين الثانية فألقى لهم خادما وكان اسمه غيروب وهو ايضا ابن عم كهوب فاستقبلهم وهناه على خالصهم وسلامتهم من هذه الاماكن والاطمان فانه ليس لاحد قدرة أن يصل الى هذا المكان لاهن الانس ولا من الحبان فقال له الملك سيف اعلم يا هذا اننا من أهل الاعيان وانما نرعى انما لانا الملك الدبان وباتوا تلك الليلة على تلك العين واذا باقصة أقبلت عليهم وبالسلامه هنا ثم قالت لعيروض خلصت يا عيرون فقال لها انى بيى سيدى الملك سيف فاقامت معهم فى الحديث فقال الملك سيف ما بقى لنا الا المسير فقالت عاقصة يا ملك الزمان أريد منك أن تعطينى البدلة أنفرج عليها فانك أنت الذى جئت بها وأما عيرون فانه له مقدرة على ذلك ولولا أنت أدركته لهلك وأنا أريد أن تعطينى البدلة والحباصة والتاج حتى اعلم ان حاجتى قضيت وأعلم أبى



بذلك انخبر وأطلع على جلية الأمر فقال الملك سيف با عاقصة وحق إبراهيم خليل الله ما أسلمك البدلة حتى تسمي بما قلت لك فقالت له وما هو يا أخي فقال زواجك بمخادعي عيرون الذي قاسى الشدائد من أجلك وأحو حتى أن أسافر هذه المدة الطويلة من أجله والحمد لله تعالى الذي أقدرنا على مطلوبك ونظرت بعينك لما قايت من الشدائد من أجلك فقالت يا ملك الزمان ان عيرون ما فعل شيئا ينفع ايش عمل عيرون حتى اتى أنزوجه ان الذي جاء بالبدلة أنت وأنا كنت معك مع انك اى جهة تسمي فيها فلا بد لي أن أتبعك وان كنت أنت قايت الشدائد والاهوال فانا ايضا تحملت الاثقال ومررت على بلاد مرصودة لم أقدر على المرور منها وبقت نارة أدور من حولها مسيرة السنة والسنتين وأقطع عليك وأدور من حولك ومن أجلك قتلت أرميخ المخالف وأنت كنت ناظر وشاف وأما عيرون فما كان منه الا ان راح ورعى نفسه في الكنوز ولولاك لحقت ما كان الاهلك فقال الملك سيف الذي مضى ليعاد والحمد لله بخانار العباد وها هي البدلة حضرت فان أنعمت بالزواج لعيرون فلا بأس وان لم ترضى بذلك فعلى خاطرك فقالت عاقصة يا ملك الحق بيدك ومنى عليك السلام وبعد ذلك طارت في الهواء وطلبت الجوال الاعلى وهي غصنة فلما نظرت عيرون الى غضبها ضاقت عاياه الارض بارجيت واحترق قلبه وزاد له وكره والتفت الى الملك سيف وقال له يا سيدى لاى شي أغضبتها ونحن ما قاسينا تلك الاهوال الا سيها وهذه البدلة ما حادت الاعلى ذمتها وأنا أتبعك يا سيدى فانت ما كنت طالبا للبدلة لنفسك ولا تبت الاعلى خلاصى أنا لكوني دحامل وغيرك ما كان بقدر أن يخلفنى والحمد لله يا سيدى البدلة هاهى حضرت ولكن هي قصدها ان تنظر لانهاتنظن اننا علمنا حيلة واحدة نالها بدلة من الكثر خلافا لها وان ارجو منك يا سيدى أن تسلمنى البدلة وأنا امضى بها لاجل أن تنظرها وتحققها بهنما فتصدق اننا هضرناها وقتل كلامنا وتطاوعنا ولا يبقى لها حجة نتخج بها علمنا فقال له الملك سيف ما عيرون اما تعلم انى لاجل هذه الذخائر قايت العذاب الشديد وخرجت على مهالك واى مهالك وتحلى الله منها بعد امور صعب واخاف أب اعطيك البدلة فتأخذها منك وترجع بالخدمة والندامة واذا هضرنا فى الدوان وطلبنا منها فانت تكرر هافا ترك هذا الامر حتى نذهب الى بلادنا ونبقى بين ايادي دولتنا فنعطيها لها لانها اذا أخذتها قدام ارباب الدوان ما تقدر على التكرار وهي لها على كل حال فينبما هم فى الكلام واذا بما عاقصة نازلة عليهم من الجور وقالت هذا جزاى منك يا ملك الزمان وانما من أجلك تعبت هذا التعب الشديد وقطعت خلفك كل قفرو سيد وأطلب منك البدلة فتعها حتى وأنت ما جئت بها الا من أجلنى فقال الملك سيف اما البدلة فعلى لك ولكن عند ما تحضر الى الدوان خذها بحضرة الاخران فقالت له أنت احضرتهما من اجلى ولاى شي ما سلمتها لي فقال لها لا يكون ذلك أبدا فقالت له لاى شي تمنعها فقال لها كما قلت لك فقالت تعصبنى من أجلها قال نعم فتركتها ومضت وهي باكية العين خربة القلب وسارت الى حال سبيلها ونظر عيرون الى غضبها فتقدم الى الملك سيف وقبل رأسه وبذبه وقال له يا الله يا سيدى أسألك أن تعطينى هذه البدلة بما فيها انا امضى خلف عاقصة واصالحها واربعها لها وهي فى يدي ولا أمكنها منها أبدا ولولا انى أكره كأس الردى حتى تأتى عندك وتقبل اقدامك وتطاوعك على ما تريد ثم بكى عيرون فعلم الملك سيف انه يحب عاقصة فقال يا عيرون انا ما منعك البدلة وأغضبت عاقصة الا من أجل خاطرك وأنت الا ان تريد هاخذها واعطها لها واذا امتنعت بعد ذلك من زواجك فلا يكون لك ذنب فى ذلك فقال عيرون

أثاماً مكنها من أباها وقلبي ما يطاوعني أن أتركها مع ناطقة فلما سمع الملك سيف منه ذلك علم أنه يطلب  
رضاها فقال له خذ البدة وأمعني أنت وأباها ثم رمى له البدة فأخذها وفرح فرحاً شديداً ما عليه من  
مزيد وصعد بها إلى الجبل الأعلى بعد أن قبل رأس سيده وصار يطلبها عاقصة هذا ما كان من غير وض  
(وأما) الملك سيف فإنه ترك الاثنين وصار وحده في البر والاسكندرية مدة ثلاثة أيام بلياليها تمام وفي اليوم  
الرابع فرغ منه الزاد وجاع منه القواد فتأمل في البر لينظر عسباً وأما فرأى غباراً قد ناز وعلا وسد  
الاقطار وضربه الهواء بعد ساعة من النهار فتمزق وبان من تحتهم عسكر جرار مثل السيل إذا سال أو  
الظل إذا مال فوقف الملك سيف بنظر ما هو لاء العساكر فاقبلوا إليه وسلموا عليه فقال لهم الملك سيف من  
أنتم أيها الرجال فقالوا نحن من الجبان المؤمنين بالرحيم الرحمن وملكنا يقال له الملك مرعش بن دنش  
ابن بلقيس بن إبليس ولكن كنا نقول لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فلما سمع الملك سيف ذلك منهم قال  
لهم وأين كبيركم فقالوا له هاهو قريب من بنا إليه فسار معهم فلما وصل إلى ما بينهم قام إليه وسلم عليه وقال  
له يا أبا الناس ما اسمك فأخبره الملك سيف بأسمه وحسبه ونسبه وأهله وحكمه ثم سأله الآخر وقال له  
لاي شيء سارت هذه العساكر في هذا البر الا قفر فقال له لسبب عجب وأمر مطرب يديح غريب  
(قال الراوي) وكان هذا الملك مرعش فامد الغزو على ملك يقال له الأزرق صاحب مدينة المرو وهو  
كافر طاغي متجبر وكان بينهما عداوة من قديم الزمان وبينهما حروب قديمة ونارات وكان أبو الأزرق  
حارب أبا مرعش وطلب أن يجعل عليه الخراج ويعطيه ويسير تحت حكمه وأمره فاجتمع دنش وأمر مرعش  
من ذلك بغرده عليه عساكر من السكاك القواجوز وقع الحرب بينهم سنة كاملة وما قد راو الأزرق أن  
ياخذ من دنش لأقليل ولا كثير إلى يوم من الأيام دخل عليه رجل همام كبير اللحية بعين واحدة منفردة  
والثانية كأنها مفردة وله شغاف مثل شغاف الجبال وعنق مثل خيط النعال ويد من كأنها المداوي  
ورجلين كالصواري وفم مثل الزقاق ومورته شنيعة ورأته مكرمة فلما دخل أبو الأزرق هذا فقال  
له من أنت بعد ما قام له وتلقاه فقال له إبليس اللعين اذه هذا الولد دنش هومن أولادي وعصى على  
وأريد أن أدبر على هلاكه بعرفتي ثم إن اللعين احضر أنعام أولاده وقال لهم أريد منكم أن تخذوا دنش  
وتقتلوه على حين غفلة منه فطأوه وصبروا إلى الليل وأتوا إلى دنش وكان انقضاء أجله فتقدم أحدهم  
إليه بمحرب كبير وأرماه على رأسه فخرجت روحه من جسده وهو يقول أشهد أن لا اله الا الله وإن ابراهيم  
خليل الله وأعوذ بالله من إبليس وأعوانه فلما تم كلامه حتى خرجت روحه ونزلت صاعقة من السماء  
على ألف من أولاد إبليس فاهلكتهم ولو كان إبليس معهم لملك الا انه كان من المنظرين ولما عين ذلك  
الجن من الله تعالى هرب وترك الطائفتين وصار يلطم وجهه على من هلك من أولاده والتهسى بما  
ناله من أسكاده هذا ما كان منه (وأما) ما كان من الملك عفاق أبو الأزرق فإنه قال لعسكره ان هذا  
العسكر قصدهم ونهبهم فما كان منهم الا أنهم تركوا خيابهم واسلامهم وهجوا على وجوههم في  
القفار فأخذوا اسلامهم وأمتتهم ورجعوا إلى أوطانهم وأما جماعة الملك دنش فانهم لم يزالوا في عزهم  
حتى وصلوا إلى ديارهم وأقاموا بالبكاء والاعوال وكان يومئذ موجوداً ولد للملك مرعش ولكن كان  
صغير السن لم يبلغ مبالغ الرجال وكان عمره مائة وعشرين عاماً وكان البلوغ عند الحان مائتي عام فجعل  
يكنى على والده وقد ضاق صدره وعمل صبره فعد ذلك شكاً حاله إلى وزيره فدبر الوزير عمر نفسه في قتل  
الملك عفاق ورتب له القاتل الجبان العتاة وعلمهم كيف يصنعون فذهبوا إلى تلك النواحي وساروا

يكمنون بالليل ويسرون بانهار حتى دخلوا مدينة المرمروا اختلطوا بأهلها وكان الوزير أعظمهم ملابس  
على شكل ملابس أهلها وماز الوالي يتوصلون إلى أن خدم عند الملك رجل منهم وكان خادمه قدم مات  
فادعى أنه قريبه وخدم عند الملك مكانه وأخذ آخر من رفقائه وجعله خادما و آخر وقال هذا ولد أخي  
وأخروا خالي أن صار في الديوان ثلثمائة فارس من الألف والباقي يتسبون في الأسواق فلما كان يوم  
من الأيام تشاجرت التجار مع بعضهم ووصلت أخبارهم إلى الملك عفا في فأرسل أحد ضريهم وكان في ظنه  
أنه يضلهم فاشار عليه أهل الديوان أنه يحبسهم إلى غداة غد فوضع عليهم السجين فلما أمسى المساء  
ونامت العيون فتح السجين واحد من المتكئين وقال لهم اخرجوا فقد بلغت المراد ثم إن الذين هم متمكنون  
من الديوان أخرجوهم ووجهوا بذيبحون كل ما طاب لهم من الجبان وكان الملك عفا في تلك الليلة باثت  
عند صنعه وهو يسهله من دون الله تعالى وبعد السجود قام وبال على وجهه أي الصنم وانكب على  
وجهه من ساعته فذبحوه وأخذوا ما طاب لهم وأخذوا أسلابهم وأمتعتهم وطلبوا عرض البحر في الجبال  
وتعلقوا بالجبال هذا ما كان منهم (وأما) ما كان من أهل مدينة المرمروا فهم لما أصبح الصباح وأضاء  
نوره ولاح دخلوا الخدام ينهبون الملك فراعوا قتل وفي دماثة جسد بل والناس في الديوان قتل  
لأنه لا يخلص فوق الصانع من جميع المطارح واقتدوا بأنفسهم فراعوا قتل منهم سبعة آلاف  
وثمانمائة وكسور غير الذي هو محروس ومكسور والذي خرج غير قاتل وعلم الأزرق بموت أبيه فقام في  
عزائه سبعة أشهر تمام أيام وأبال ولم يعلم من فعل تلك الفعالي وأما الأندلس رجل الذين فعلوا تلك  
الافعال فما زالوا سائرين إلى أن وصلوا إلى الملك مرعش والوزير قد دخلوا عليه وسلموا عليه وأعطوه  
الأسلاب وأخبروه بما فعلوا من الأمور والأسباب فزينوا البلد وعلموا مهربان وأطلقوا المنداد  
ينادي في رؤس الجبال والتلال والأودية الخوال أن الملك مرعش أخذ ثاره وجلا عن نفسه عاره  
وقتل خصمه وأهلك ضده فنادى المنداد بذلك النداء فشتت الأخبار وانتقلت من ديار إلى  
ديار حتى وصلت إلى الملك الأزرق فأحس قلبه بالمصيبة وعرفت رؤس الدولة المعنى وحلس الأزرق  
مكان والده وجمع الجوع والعساكر والرجال وكانت أمها كثيرة وكان الملك مرعش جواميس في  
بلاد المرمروا فوألعلوا الملك مرعش أن الملك الأزرق جمع العساكر ومراد الركب على بلادك  
وهلاك عساكر ك وأجنداك فقال شيء قاله وكذب في عقابه ثم أنه جمع وزراءه وقال لهم ماذا ترون  
من الرأى فقالوا لا بد من يدروا الرأى عندنا أن تركب في كامل رجالنا ونسير إلى ديارهم ونفروهم . م  
هناك بعدا عن أرضنا وبلادنا فائنا ومنون والله ينصرنا فلما سمع الملك مرعش من وزراءه ذلك أحلس  
أحد الوزراء مكانه في مقامه وركب في ذلك الجيش وسار طالبا الملك الأزرق فيبينهما هو سائر التقي بالملك  
سيف كما ذكرنا وأله خشكى له على ما وصفنا والآخر أخبره عن حكايته كما قدمنا إلى سباقا الحديث  
والتجربة بعد الصلاة والسلام على خير ربيعه ومضر (فلما) سمع الملك سيف ذلك قال له أرواح معكم وأساعدكم  
فقالوا له أنعمل ما بدا لك وبناو في ذلك المكان لأجل الراحة حتى أصبح الصباح وطلعت الشمس على  
رؤس الروابي والبطاح فركبوا على ظهور الخيل الجرد القراح وساروا ويجدون المسير في ذلك البر  
والبطاح حتى أشر فوا على مدينة المرمروا والقصر الألبق والملك الأزرق وكان ذلك القصر من أعجب  
العجائب لأنه كان مبطا طوبة من فطنة وطوبة من ذهب وهو فنته للظنار ولم يكن له نظير مطلقا في جميع  
الأقطار فلما إن بقي بينهم وبين المدينة نصف يوم نزلوا للراحة وأرسل الملك مرعش من يكشف له الخبر

عن الملك الأزرق فغاب النجاشي وعاد يركض بين يدي الملك مرعش فقال له ما الخبر فقال يا ملك ان  
على مدينة الممر مرأهاط واعوان معدودون وادى كنفان وهذا خلاف العفايرت الممار وهم عدد  
ورق الاشجار وقطر الامطار وأنا أقول انهم ان مدوا أعناقهم الينام غير حرب ولا مدام فما غلظ  
منهم ولا في عشرة أعوام فلما سمع الملك مرعش ذلك الكلام ارتعدت فرائسه ونحاف من كثرة الجوع  
والتفت الى الملك سيف وقال له يا ملك الزمان وبافارس الانس والجنان ما يكون العمل في هذا الامر  
والشأن فقال له الملك سيف اقسام رجالك أربعة أقسام وأمرهم أن يدوروا حول هذا العسكر ويزعمون  
مرة واحدة من الجهات الأربع الله أكبر ففتح الله ونصر وخذل من كفر وبعد ذلك يتأخروا عنهم ويكون  
ذلك نصف الليل المعتكر فاذا فعلوا هذا ببركة صاحب التكبير وهو الله اللطيف الخبير لم يكون العدو  
كبيراً وصغيراً يقع فيهم السيف من بعضهم البعض فاذا فعلوا ذلك وطلع النهار تنظروا ما يكون من هؤلاء  
الجنان الاشترار والذي أقوله ان لا يبقى منهم ديار ولا من يؤدى الاخبار (قال الراوى) فلما سمع الملك  
مرعش من الملك سيف ذلك الكلام دعا به سكره وقسمهم كما امره أربعة أقسام وجعل كل قسم في جهة  
من الجهات وقال لهم انحدروا في الوديان وأقبلوا على هؤلاء الجنان اذا اعتكركم الظلام ونادوا  
باسم الملك العلام فعند هال السوا لمحتهم وساروا كما أمرهم وقعد الملك سيف هو الملك مرعش في  
مكانهم فلما أقبل الليل بالاعتكار واحتاطت العساكر بالكفار من جميع الاقطار وكان الليل  
قريب على الانقسام فيمنع الكفار فلولوا أكثرهم ناعثون على غير أهبة واذا بالتهليل والتكبير  
يا أخذهم من كل جانب ومكان فعند هال ابتهموا من غفلتهم وقاموا من رقدتهم وهم مرعوبون همائل  
بهم من هول هذه الكلمات العظيمة فعند هال خفقوا سيوفهم وجعلوا يضربون بعضهم بعضهم ولم  
يزل السيف يعمل في أعناقهم ونار الحرب تشتعل بينهم وكلمهم نادوا عليهم بالتهليل والتكبير فيدري  
البر ويخبرهم الجبال والقفر والفرح والنصر ولم يزالوا كذلك الى ان بان الفجر وولى الليل المعتكر وقد  
قتل من الجن والكفار خلق لم يقع عليهم عيار ولا احصاء بعد الزل والحصى والباقي تجرحوا وأقبل  
الملك سيف والملك مرعش فنادى برئيس من صوته على الجن المؤمنين وقال لهم اهلوا بارك الله فيكم  
وهانا والملك مرعش بين أيديكم فعند ذلك حملت الرجال والابطال والملك المرعش أوائلهم والملك  
سيف جود سيف أصف بن برخيا وزيار السيد سليه ان عامه السلام وصاح الله أكبر ففتح الله ونصر وخذل من  
طاف وكفر وصار بلوح القنوق ويرى الزوس والكفوف وهزم الصفوف وصار الحسام يخرج  
منه بوارق وصواعق ونيران فهلك كل من قابلهم من الجنان والسيف يعمل والدم يبذل والرجال  
تقتل ونار الحرب تشتعل والكفار تجند وتحركت المقل وأخذهم الربل والوجل وقصر الاجل  
ونزل الشباع البطل والجنان ذل وانطمل والدم فاروا نمل هذا وقد نزل الأزرق في باقي جماعته  
فاخذهم السيف بجملته ما قتل وما تنصاحي النهار وعات الشمس على عالي الاسوار حتى هلك الكفار  
وما بقي منهم ديار ولا من ينفع النار وأيد الله الاسلام الابرار بتوحيد الملك الجبار اللطيف القهار  
ودخل الملك مرعش هو والملك سيف الى مدينة الممر فرأوا حصينة مكنة وأعدوا له عاهلها من سبيل  
فسار الرجال من خلفهم حتى وصلوا الى القصر الابقى فاخرج الملك سيف رأس الملك الأزرق وعلقه  
عليه لانه كان في الحرب من قسمه وضربه بسيف أصف فقتله وأخذ رأسه فعلقه في منطقتة ولما أقبل  
على القصر وجد منه زهرة لناطرين أعجبه ببيانه لانه من الفضة والذهب واعتابه من البور الأبيض وهو

معقود على قصب من الزمرد الاخضر والمرجان الاحمر وجميع حيطاته مرصعة بالدر والجوهر وفي وسط ذلك القصر فسقية وشاذروان وفيه فرش من الحرير الابيض بشرائط الذهب والفضة على امرة من خشب الساج الهندى والعمر مرصع بالذهب الاحمر وذلك القصر يحيط به في وسطه اهل العصر لانه قد حوى من جميع المعادن وفيه من الاموال والذخائر الغوال فصاروا ينامون فيمنما هم كذلك اذ وقعت أعينهم على قاعة باربعة نواوين ودرقاعة وهى احسن القصور واجمل من جميع بساتين ذلك المكان قد دخلوا اليها فراوا جوارى حسان كانوا الحور والودان وعليهم من الملابس ألوان وهم على الاقدام واقفين وفي الادب مجتهدين وبينهم بنت كانها القمر اذا اكل وابتدر في ليلة اربعة عشر مائة الاعطاف عالية الارواح ناعمة الاطراف ذات حسن وجمال وبهاء وكمال وقد واعتدال حازت الملاحة والسماحة والفصاحة وكل من كان حولها من البنات دونها في الصفات والرجاحة كانوا القمر وهم حولها نجوم فبارك الله الخى القيوم كما قال فيها القائل

وما به - حون الجمال - تزهو قواما واعتدالا

ما مثلها نظرى رأى - أبدا كما بدر تلالا

فالتقد قد فاق الرما - ع وكل غصن مأس مالا

والوجه مع ضوء الجيشتن يفوق ضوء المدرجالا

والجمال أخضر زائها - والعين لا تبقى أكثالا

خطرت كإخطارها - وبلغتها سبب الفزالا

والشعر كالذهب احمر - راوايتها ساجا وانسابا

والامم كوكب لامبا - ح غفل خالقها تعالى

لو اوصات هرما لا يثبت قن انه - يغرى الرجالا

لو أنها امست ضيعة موهبة - لشفتحتالا

تموت فستاب النوى - مصرا وتسبها دلالا

مزجت بجمرة نقرها - من ريقها عذبا زلالا

(قال الراوى لهذا الكلام العجيب) ثم ان الملك مرعش لما نظر الى تلك البنت وما قد حوت من الحسن والجمال والقدر والبهاء والاعتدال لم يملك نفسه وانحلت جميع مقاصده وارفعت أعضاؤه والواصل وبلغه الانذال وكاد ان يقع من طوله فعرف الملك سيف حاله فتقدم امامه ومنعه عن النظر اليها وسأل الجوارى التى حولها وقال لهم من هذه الجارية وما اسمها فبنت من هى فقالت له الجوارى هذه سيدة قومها وفريدة عصرها اسمها كوكب الصباح بنت الملك الازرق الذى قتل في الحرب ودمه اهرق فالتفت الى الملك مرعش وقال له يا ملك الجبان انها بنت هذا القرنان الذى علقنا راسه على باب الدوان فقال يا ملك الانس مرادى أتزوج بها وأريد ان تكون لى أهلا وأكون لها عبلا (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام قال له يا ملك الزمان ان القصر والمدينة وما فيها من الاموال والتضار الغوال والنساء والعيال والاولاد والاطفال والسلاح والاولا فى جميع ما فيه مائة منى البك وكلها ملكك وتحت يدك لا عنك عنما مانع تصرف فيها كيف تريد ولا أحد يعيقك ولا يثقب فى طريقك فقام الملك مرعش الى الملك سيف وضمه الى صدره وقبل يديه وبين عفيه وقال له

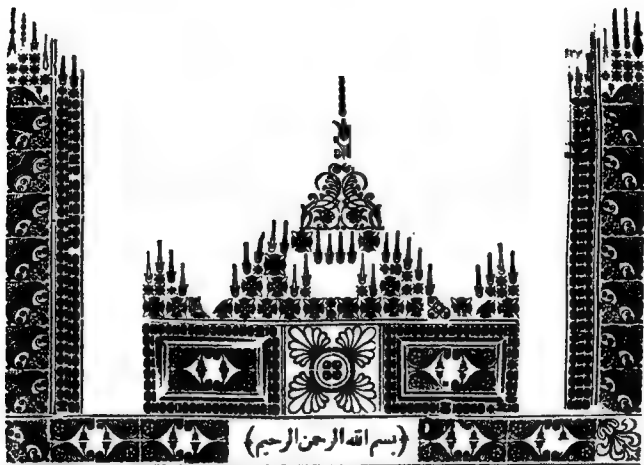
له والله ممالك الانس لولا انت الذي اغاثني الله على يدك ودرت لنا هذه الحيلة برأيك وأهلك  
 الملك الأزرق بقوة عزمك وأهركت دماغه بسطوتك والأهلك كونا عن آخرنا فإل مالك والرجال  
 رجالك وأنا عبدك ونخادمك فافعل كل ما بدا لك فشكل الملك سيف على مقالته ثم انه تقدم نحو ابنت  
 وقال لهما ما تقولن يا بدعة الجبال في دين الاسلام لانك نسوة في ضرب الحسام فان أسلمت  
 نجوت وان لم تسلمن هلكت ولأبائي بعرش ولا بغيره فاذا تقولن في رد الجواب  
 فلما سمعت الملكة كوكب الصباح ذلك الكلام تهلل وجهها بالابتسام  
 وأذن الله تعالى لها بالاسلام وكشف عن قلبها الغفلة فاقامت  
 الأصم وطوت الأربع وقالت أقول على يدك قولاً  
 مختصاً صدقاً أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن  
 ابراهيم خليل الله ومحمد رسول الله  
 الذي بعث بالحق  
 آخر الزمان

(تم الجزء الثامن ويليهِ الجزء التاسع أزه ان الملك سيف لما قال للملكة  
 كوكب الصباح اسلمي ففرحت وأسلمت فرح باسلامها وقال لها انت بتي الخ)



{الجزء التاسع}  
من سيرة فارس اليمى ومبيد  
أهل الكفر والحن  
سيف بن ذى  
يزن





(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه اجمعين (قال الراوى) وهو ابو المعالى راوى سيرة  
ملك الاقطار وسائق النيل من بلاد الحبشة الى وادى الامصار الملك سيف بن ذى يزن مبدأ أهل  
الكفر والخن حا كم الانس والجان ومضى بسيفه أهل الكفر والطغيان وناصر دين الاسلام ومقيم  
شريعة الاعمان رحمة الله عليه وعلى والده وعلى من مضى من ادوات المسلمين (باسادة) ان الملك  
سيف بن ذى يزن لما قال للملكة كوكب الصباح اسلمى فرحت واسلمت على يده ففرح باسلامها وقال لها انت  
بنت من اهلبنى عن حسبك وعن نسبك لاني اراك جميلة الصورة وسميعة الوجه بخلاف الملك  
الازرق فانه شنيع الخلقة وكان السبب في ذلك انه كان في بلاد الصين ملك من اكبر ملوك الجان يقال  
له الملك الفرقد وله بنت جميلة الصورة فريضة أهل زمانها وبلغ خبرها الملك الازرق وان اسمها كوكب  
الصباح بنت الفرقد ملك الصين الحيا كم على من فيها من الجن مؤمنين وكافرين فأرسل الملك الازرق  
الغبار من طرفه الى مدينة المرمى بخطب عن لسانه كوكب الصباح بنت ملك الصين فلما وصل الغبار  
الى الملك الفرقد بهذه الرسالة بلغه تلك الخطبة والمقالة قال له يا هذا اعلم ان المسافة بيننا بعيدة وانا  
ما ازوج ابنتي الا لرجل يكون قريبا منى وتحث حكى وطاعتى فعلى صاحبك واعلمه بذلك فساد  
الرسول الى الملك الازرق واعلمه بذلك الخبر فأرسل نجبا بانيا واثاقم بقبل ملك الصين وزد اتجا بين  
بالحسية فاغتنط الملك الازرق وأراد ان يركب اليه فقال له وزيره اعلم ما ملك الزمان ان هذا الملك معذور  
لكونه مغرما يجب بنته وانت ان وصيت اليه تكون مستدبا لانك ما لك عنده ثار وبعثه اليك  
لكونه في بلاده وانت بعدد وكبره حرك وتعود بالحسية واذا قدر علينا ربحا انه نهب مالنا وملك  
رجالنا وراى عندى انك تترك سبيله حتى ينساك وترسل للفت من يسرقها ويا نيك عا فاذا بقيت  
عندك نرصد لها المكان فلا يقدر اوجها ان يخلصها ولا يعلم محلها وان علم بها واتى بحمار يناسبها فاما اتنا

فخاره واما ان ترضيه أو أنه اذا رآها بدت عنه نساها ولا يشكرها وتكون أنت قضيت منها وطرا ان  
أخذها وأتركها والسلام فلما سمع الملك الأزرق من وزيره هذا الكلام رأى صوابا وقال له ما أنصرك إلا بالأمور  
وحق الليل اذا اعتكر انك لصادق ثم انه صبر على ذلك الحال مدة أيام وليل وهو يكابد الغرام والليلال  
حتى عرف عونا من الاعوان يقال له الأصغر وقال له أريد أن تروح بلادا الصبين وتأتيني بكوكب  
النساء بنت الملك فرددوا أنا أجعلك من أكبر دولتي فقال سمعوا طاعة وصارحتي وصل الى بلاد الصبين  
واحتال على البنين ومزقها وأتى بها الى الملك الأزرق فلما رآها أتم على العون الذي أتى بها واختلى  
بالبنين وغصمهم على نفسها وأزال بكارتها فطلعت منه ووضعته هذه البنت وكان مولدها الماشق  
الفجر فعموها كوكب الصباح وبالامر المقدران جميع حرمات الدولة وضوا بنات قصرن ينظرنها فلم  
يكن فيهن جميعا من يعاينها في محاسنها فعموها بنت الملاح وكوكب الصباح وأقامت عندها أيها  
وقويت أمها وكان عمرها ثمان سنين وصارت تكبر وتموحي بلغت الى هذا الحد ونجد مع نساء الدولة  
جميعا وجرى لايها ما جرى وقتل أبوها على يد الملك سيف وأسلمت البنت كما ذكرنا ثم ان الملك سيف عقد  
لها عقد الزواج على الملك مرعش وصار لها بعلا وهي صارت له أهلا والجواري والخدم الذين عندها  
أسلموا جميعا وأقيمت الافراح مدة ثلاثين يوما ودخل الملك مرعش على الملكة كوكب الصباح فوجدها  
درة ما تقبى ومقطعة لغيره ماركبت فاستولى عليها وأزال بكارتها وأحبته وأحبها وقال لها أظن  
أنه صعب عليك قتل أبيك مع اني أنا ما قتلت ولا قتله الاملك الانس الملك سه زوزن وأما أنا فإني  
أكون لك الأحسن من أيك فقال له يا ملك وحق الخليل ابراهيم عليه السلام اني كنت أبغض  
انني بغض شديد وهو يحبني ولكن أنا أكرهه بسببين الأول أنه أخذ أي قصاص من أبيها وغربها وحرم  
أناها مني حتى ماتت بحسرة النظر الى أبيها وأمها وما أكرهها والثاني اني أسلمت وبالله أمنت وهو  
كافر مجرود وان الدين يقطع النسب فلا تذكره أبدا على لسائل وأنا والله فرحت بموته غاية الفرح لانه  
يكفره وغريره أراد ان يحطلي له خصيمة وهذا أقبح ما يكون فلن الله كل كافر فلما سمع مقالها ورأى  
حبها في الاسلام مع فصاحتها يشكرها وأقام معها تلك الليلة الى أن أظهر الله الصباح فقتل الملك مرعش  
من مكان الخيل وقيل يد الملك سيف بن ذي يزن ثم انه جلس فقال له الملك سيف ذي يزن أنت تريد  
الاقامة هنا وتغضى الى بلادك فقال أريد الرحيل الى أرضي وبلادي فقال الملك سيف هيا انصموا  
الغليام خارج البلد فنصبت وحول فيها كل ما كان في القصر من فرش وأوان ويطقات وجميع ما في  
القصر والقلعة من الذخائر وخلافها ونزلت النساء الى الطقات لئلا تم أمر الملك سيف بالحرس هاهم  
من الجبان وبعد ذلك قال الملك سيف ان هذا القصر لا يمكن أن أقويه أبدا ولا يد من خدمه وأخذ يحجاره  
لانه اذهب وفضة وهو القصر المسمى بالابلق وقال للاعوان حاسبوا عليه في هدمه فعملوا يقبلون عليه  
حتى هدموه من غير ان ينكسر منه شيء من حجارتها الجوامر والمعادن والذهب والفضة وغيرها ولما  
فرغوا من هدمه جمعه كله فقدم الملك سيف والملك مرعش فقال الملك مرعش ايش تفعل في هذا  
يا ملك الاسلام فقتل الملك سيف فرقة كله على الاعوان المجاهدين كلهم بالسوية وقام الملك سيف  
وفرق كل الحجارة والمال والامتنع بعد ما أخرج كل ما أخذته بنت الملك وهي كوكب الصباح وبعد  
ما انتهت من تفريق الاموال وشكره جميع الاعوان قال الملك سيف لملك مرعش والله يا ملك الجبان  
انني ما أظن في الدنيا قصر امثل هذا ولا مكانا مثل هذا المكان فقال له الملك مرعش اعلم يا ملك

الانس انه موجود في قتل قاف مكان يشبه ذلك المكان وهو لملك بركان وقد جعله حصنا له ولاهله وهو في جبل قاف فقال الملك سيفاني اريد ان اسير اليه وانظر الى ذلك المكان فقال له الملك مرعش شأنك وما تريد وهما نالك من جملة العبيد وأمر الملك مرعش نصف رجاله أن يأخذوا الامتعة ويسيروا الى أماكنهم وأمر النصف الثاني أن يسيروا معه الى جبل قاف واحتملوا الملك سيف وصاروا به اياما قلائل حتى أشرفوا على جبل قاف ونزلوا هناك فقام الملك مرعش وأخذ الملك سيف وصار يفرجه على الجبل حتى أتى به على حصن بركان واذ به خال من السكان ولم يكن فيه انس ولا جان فنظره الملك سيف واذ به كل بناءه مثل بناء القصر الابلق فأمر بهدمه وأخذ ما فيه من المعادن والجواهر والذهب والفضة وفرق الجميع على الاعوان كما فعل بالقصر الابلق وأخرج للغانئين قسمهم ولما فرغوا من ذلك أرادوا الرحيل واذ هم بمسار قنار وعلا وسد الاقطار ثم انكشف للظنار واذ به الملك بركان واتباعه أعوان الجبان وكانوا غائبين في البراري واقفار لان بركان له عوائد على كل حتى وشيطان يأخذها من العام الى العام فلما كانت تلك الايام رحل برجاله يطلب الخراج من المملوك مثل عادته فحضر الملك سيف في غيبته وهدم قصره وأخذ حجارتها وفرقها على جميع رفقته وأراد أن رحل واذ به قد أقبل بالرجال والابطال من الجبان والمردة والشاطين والاعوان وكان أرسل المبشر بشر عمار الارض بقدمه فاعلمه العمار بما جرى فعاداني بركان ومن معه من الجبان وهو يدعوا لويل والثر وعظائم الامور فقال له بركان ما وراءك وما الذي دهاك ومن بشره بذلك فقال له ورائي الموت الاحمر والبلاء المحرر اعلم ان الملك مرعش ملك الجبان والملك سيف ملك الانس قد أخروا الاوطان وهدموا الحصن وفرقوه واهرقوا دم كل من كان ورأيتهم يظلمون الرجل الى ديارهم فلما سمع بركان ذلك الكلام صار الضياء في وجهه ظلام وقال عليهم يا رجال فعند ما نفرت الرجال وحلوا يظلمون القتال ووقع السيف بينهم وهم ينادون بالاختباء يشار وحلوا العمار فنظر الملك سيف الى ذلك الحال فخر بسيف آصف بن برخيا وحل على الجبان وصاح الله اكبر فقع الله ونصر وخذل من كفر بالدين الخليل ابراهيم افضل الخلق والبشر ولم يزل السيف يعمل والدم يبتذل والرجال تقتل والجبان تتعاضى وتتجبدل الى أن انتصف النهار ووقع الملك سيف بركان وهو يثب على اعوان الجبان يصلو عليهم بقوة وجنان فلما نظره الملك سيف وعرفه أنه بركان ضرب بسيف آصف فجعله نصفين وقطع رأسه وأخذها في يده الشمال والسيف في يده اليمين وصار ينادي برفع صوته ويقول يا معشر الجبان المتمردين عن تقاطون أيها الاعوان وفرخ الجبان وهما ناقتل ملككم بركان وهذه رأسه في يدي انظروا عما ين فعلوا أنفسكم تسلموا وان خالفتهم تندموا فلما رأوا ذلك الرأس ومعهم راذلك الكلام تقطعت ظهورهم وحاروا في امورهم فولو الادبار وركنوا الى الهرب والفرار وبادا الملك سيف منهم رجالا أي رجال وأخذ جميع اسلحتهم والاموال وفرقها الملك سيف على الرجال وبعد ذلك طلبوا الرحيل الى أماكنهم هذا ما جرى ههنا (قال الراوي) وأما ما كان من نصف العسكر الذين أرسلهم الملك مرعش من القصر الابلق فانهم ساروا يقطعون الارض من العصر حتى وصلوا الى بلادهم فلتقاهم الوزير وسألهم عن حالهم فاعلموه بكل ما جرى من الابتداء الى الانتهاء وان المملوك ساروا الى قتل قاف طالعين حصن بركان ليهدموه كما هدموا القصر الابلق فقال الوزير برما لهم قدرة على ذلك لان بركان جبار لا يصطلي له بنار ولا يعدي له على جار فقالوا له ان معه ملك الانس ملكا عظيم الشأن صاحب عزم وجنان

وله صولة وقدره على جميع الفرسان خصوصاً الجبان ومعه حسام صاعقة على كل مارد وشيطان  
 ولولا ذلك الملك معه ما سار إلى ذلك المكان فقال الوزير بنى أن تقصد المسير إليه وتترك دنائماً يحفظ  
 الحرم والعيال والأماكن والأموال فقالوا له ليس عليه بأس ولا وبال فقال الوزير يلايد من ذلك  
 ثم انه أمر العساكر أن يتجهزوا وأخذهم وساروا بالخبر الملك مرعش خوفاً علمه من الأعداء وما زال  
 سائر أسبوعاً أيام وفي اليوم الثامن التقى الوزير بالملك مرعش وهو قادم من قتل قاف ومعه الملك سيف بن  
 ذى بزن والأموال والعساكر على ماذكرنا من الأوصاف وهم قادمون في هنا وسرور والتقى  
 الصادرين بالواردين ووقعت البشائر في جميع الأقنار وفرحت الاحباب بالاحباب ونقدم الوزير  
 وسلم على الملك مرعش والملك سيف وسلم أيضاً على الارهاط والأعوان وسأل الوزير من المملوك  
 والأصدقاء عن الذي جرى لهم في جبل قاف فأخبروه بما وقع لهم من النذر والظفر وأنه كان على يد  
 ملك الانس الملك سيف المنقهر ثم انهم أقاموا في ذلك المكان لاجل الراحة بقية ذلك النهار وتلك  
 الليلة ولما جاء الله تعالى بالصباح وأضاء النهار بنوره ولاح ركبت المملوك والعساكر والرجال وساروا  
 في تلك الأودية الخوال ونهبوا البساتين باحتي وصلوا إلى الاوطان وقد وقعت البشائر للحريم والنسوان  
 بقدم الملك مرعش ونصره على جميع الجبان وقتل الألق وبقان وتشت رجا لهم وخرب الاوطان  
 وقد انه قد لهم موكب من أعظم المراكب وأعطى الملك سيف ووهب وأجزل المواهب ونزل الملك  
 سيف بن ذى بزن عند الملك مرعش في الدغيش واهناه وأعظم مرور واثقوا إلى أن تم له خمسة عشر  
 يوماً ثم ان الملك سيف طلب الارتحال وعزم على المسير والانتقال فقال له مرعش يا ملك الزمان أنا  
 خادمك وأريد أن أكون آخذاً بركابك حتى أوصلك إلى أرضك ورجائك فقال الملك سيف لا وحق  
 الكريم الجبار خالق الليل والنهار بل أريد رجلاً من أعوانك يوصلني إلى المكان الذي تقابلنا فيه  
 فقال الملك وحق دين الاسلام لا أحد غيري يوصلك إلى هذا المكان ثم قام واحتمل الملك سيف وصار  
 قاصداً ذلك المكان مقدار ساعة وأنزله إلى المكان الذي ألقاه فيه وقال له يا ملك هذا مملوكك ثم انه  
 قبل يده وقال له والله يا ملك ان فراقك وفراق الروح سواء ولكن أنت منفرد بأقامة شعائر الاسلام فما  
 يقدر أحد أن يقوم مقامك فقال له الملك سيف بن ذى بزن سر يا حتى حالك فخرج الملك مرعش في  
 سريته بعد ما ودع الملك سيف وأما الملك سيف فانه سار مدة ثلاثة أيام وهو ساع على الاقدام وفي اليوم  
 الرابع أشرف على البحر وكان قد أصابته المشقة من ألم الجوع فرأى بجانب البحر مكاناً مشوراً فأخذ  
 منه فوجده ميتاً فأخذوا واحدة كبيرة وغسلها بالماء وأوقد النار وشراهاوا كل منها وكان موت ذلك السمك  
 من البرد الذي في الماء ثم انه شرب من ماء المطار وبعد ذلك أخذه النور فذهب إلى كهف هناك فلما  
 أفاق من نومه افتقد سلاحه فلم يجد سيف أصف بن برخيا فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انه  
 بكى عامه وقال في نفسه يا هل ترى من الذي قدم ومرق ذلك السمك بنى وأى عدو تبغى فهو في ذلك وإذا  
 بعاقصة أقبلت وسلمت عليه فقل لها يا عاقصة اعلمي اني كنت نائماً في ذلك الكهف ولما أفتت  
 ما وجدت سيف أصف وقد مرق مني فقال له يا ملك الزمان ما أحد بقدر أن يقرب منك ولا سرقه منك  
 الا أنا فقال لها ولاي شيء أخذته فقالت له أنت قطعت في طريقك مفازاً ومهالك وشداً ثم قد اتعبتني  
 مملك وأنت تقم في كل محذور وأنا أتبعك ولا تأخر عنك ولا أريد الا راحتك ونفعك وتبعك إلى هذا  
 المكان من أجل اني لم يكن لي عنك اصحابا ولا سلوان ولما بلغت الله أملك وخلصت غيري من خادمك

وأخذت البدلة وصارت تحت يدك وهي من أصلها على نقي فلاي شيء ما أعطيتي يا باها فقال لها هي مع  
عبروض يربها لك بالنظر وبعد هالي المستقر فقالت له وكيف يطيب خاطر بك بأنك تسلم البدلة لعبروض  
من دوني قل لها ما عاقصة وأقنه ما تعني إلا أنت وأنا كنت في غنى عن هذا التعب وأما البدلة فإن أعطاه  
لك عبروض فاعلمي اني أهلكه وأهلكك معه فقالت عاقصة وأنا أخذت منك سيف أصف وصار معي  
وأقسم بالله العظيم وخليفة إبراهيم ان لم تسلمني البدلة ولا كليل ولا رصيت هذا السيف في الصر وأتركك  
تجبرع من أجله غصص الحزن ماول الدهر فقال لها الملك سيف وقد صعب عليه ما قالت وأنا أقسم بالله  
العظيم الواحد الاحد الفرد الصمد أن لا يد لك من زواج عبروض غصبت أو رصبت فقالت له أما  
من خصوص خادمك فالأنا تزوج به أبا ولوا في أشرب شراب الردي وأنت مالك سبيل الى قتل الجبان  
الابهذا الحسام وهو الذي يحررك في البراري والأكام وألا بد أن ألقه في البحر فقال لها لا تقدرين  
على ذلك وإن فعلت أسقيك شراب المهالك فاغتاطت عاقصة من ذلك الكلام وصعدت من يزيديه  
والغيط متمكن منها وطارت من غير أن تبدأ بكلام حتى صارت على وجه الصر ولقت الحسام في البحر  
فقطس الى قاع المحيط وطارت عاقصة للهوا الأعلى من غير أن تتكلم ونظر الملك سيف بن ذي رزن الى  
فعلها وكيف ألق السيف في البحر من غيظها فصاح يا كاهنة الجن ائني وقت في يدي عجلت بانتقامك  
ولا بد أن أسقيك كأس حمامك فقالت له وهي مرتفعة ان جئت إليك فافعل ما يدا لك ومضت عنه  
وتركته في البر وحده هذا ما كان من عاقصة (وأما) الملك سيف فضاق صدره وعيل صبره وأخذه على  
عاقصة الغضب وما درى كيف يفعل فهو كذلك اذا مركب قد أقبلت من لبح الصار وفيها رجال من  
التجار فأشار اليهم الملك سيف بمعامته فقصدا اليه وهم يقولون له هل عندك شيء من الماء فقال نعم  
وكان أهل هذه المركب قد فرغوا منهم فاقبلوا الى البر ونحووا الى الملك سيف بن ذي رزن وشربوا من  
الماء الذي شرب منه الملك وملؤا فطاسمهم وقال الملك سيف من أنت ومن أتى بك الى هذا المكان فقال  
أنا رجل تاجر وكنت في مركب في الصر ما فرغ غرق المركب وقد نهبوت على لوح خشب وقد فقي الموج  
الى هذا المكان فصررت أنخرج كأس الهوان حتى نظرتكم وأشرت اليكم حتى أقبلتم فخذوني معكم  
والسلام فقالوا له ونحن أيضا تجار وتمنا في هذه البحار ولنا سبعة أشهر في البحر ناهين ولم ندر برار من  
السه حتى رأيناك وأتيناك وقد فرغ زادنا وماؤنا وصرفنا في ضرع طيس ثم قالوا له قم معنا الى المركب  
وقم وأنت يدبرنا خالق الليل والنهار فقام الملك سيف ونزل في المركب وسار معهم تلك الليلة واليوم  
الثاني فاستندعاهم الجوع وكان التجار عشرين شخصا والملاحون ثلاثين رجلا فلما اشتد بهم الجوع قالوا  
فأكل رجلا منا فقال الرئيس اضربوا القرعة ومن طاعت قرعته أكلناه فغضبوا فوقعوا وقت على أحد  
التجار فذبحوه على جانب المركب وقسموه على بعضهم وأعطوا الملك سيف قطعة فآخذها ووضعها في حبل  
وعلقها على الصاري وجعل يتقوت بذكر الله تعالى وفي اليوم الثاني ضربوا القرعة فمات على واحد  
فذبحوه وأكلوه وهكذا الى يوم جاءت القرعة فيه على الملك سيف فأرادوا أن يأخذوه فلم يرض وقال لهم  
أنا ما أكلت شيئا من أقسامكم خذوا الذي أعطيتكمولى فقالوا له هذا لا يكون ولا تخالف القرعة فلما  
رأهم طعموا فيه وضع يده على السيف وضرب واحدا فجعله نصفين فقالوا له هذا يكفينا ووقعوا  
بأكلون الذي قتله فقال الملك سيف ما هؤلاء الا غيلان فاقه يتخذنا منهم لئني أقت في الجزيرة ولم أنزل  
مهم وخاف اذا نام انهم يأكلونه فبات سهران فلما أصبح التجار جاعوا فعرضوا على الملك سيف حالهم

فضرب منهم واحد افقتله وقال لهم كلوا هذا فقالوا له أحسنت ألا تأكل فقال لأنا ما آكل لحم بني آدم فقالوا له أمامك طعام وايش معك من القوت حتى تأكل صابر هذا الصبر على هذه الآلام فقال لهم أنا يقوتي ربي فان ربي قادر أن يشبعني بغيرا كل فقالوا له يا هذا أدع ربك الذي يطعمك أن يطعمنا معك والا فأنا كلنا وكان الملك سيف بن ذي يزن قد أمرته الجوع وهو كل يوم يقتل من الناس الذين في المركب ويزكهم بأكل بعضهم بعضا ولم يشبعون وسامون يترقب منهم غفلة ويغفوه وغفوة وهو محاذر وقلبه مشغول فذات ليلة من الليالي عمل صبره فرفع رأسه إلى قبلة الدعاء وهي السماء الدنيا وكانت ليلة مقمرة والمولى مقبل على عباده بالرحمة والمغفرة فأشبه يقول

ولما انقضى صبري رجعت إلى الشكوى \* وناديت جنح الليل يا كاشف السلوى  
على الباب عبد من عبيدك واقف \* كثير الخطايا مذنب رنجي العفو  
فعامله بالأنطاف يأمن بفضلته \* على قوم موسى أنزل المن والسلوى  
سألتك بالعصف التي منك أنزلت \* على قلب إبراهيم خليلك ذي النوى  
وبالأنبياء والمرسلين جميعهم \* وبالأولياء والصالحين أولي التقوى  
وبالبيت والركن والجحر والصفاء \* ومن منه يسى يبلغ الغاية القصوى  
وبالمجد الأقصى وبالجبل الذي \* تحط عليه السيات ككما بروى  
تيسر لنا زقار بما بقيتنا \* ونرزقنا ما زاد لآله نروى \*  
وتحفظنا من شر خالقك كلهم \* ومن كل شيطان ونفس وما تهوى  
التي من نذل النفس غيرك سيدي \* ترى سكرات الموت من دون ذاحلوا  
فلا تخوجنها ان نذل لعاجز \* وتقطع الاستمك بالسبب الأقوى

{ قال الراوي } فأتى الملك سيف بن ذي يزن دعاه ونضرعه إلى مولاه حتى أن البصر هاج وماج وتلاطم بالأمواج وقد لعبت المركب كما تلعب النخيل وقوى عليها الهواء بقدرته من على العرش له استواء وتمكن الهواء ودفع المركب بقوة فصارت المركب ملقاة في البحر كالرشة ولم يعلم أحد ايش الخبر والرئيس أخذ الوساوس والفكر وبعد ساعة ظهر قد امهم اربع جبال من الجحر وكل جبل عليه مدينة عالية البناء واسعة الاركان فقال الملك سيف الرئيس وقال له هل تعرف هذه الجبال وما عليها من البنان وهذه الاماكن العوال فقال الرئيس لا أعرفها ولا رأيتها قط فأتى كلامه حتى أن المركب انحدت إلى جبل من تلك الجبال وعلها الموج ورضافيه فذكرت المركب الواحاً وقطعا وصارت كل قطعة وكل لوح منها في ناحية وكل من في المركب من بني آدم وبضائع صاروا ما بين غريق وضائع وأما الملك سيف بن ذي يزن فانه نظروا إلى ذلك الحال فأيقن بالهلاك والوبال ولكنه من حلاوة الروح تعلق في قطعة لوح كبيرة فركبها عليها بقية ذلك اليوم وتلك الليلة ولم تزل الأمواج تقذفه حتى ألقتة على جزيرة ذات أشجار وأطياراً فوجد الملك الفخار فاقرب الملك سيف بن ذي يزن من البر حتى خرج إلى تلك الجزيرة ثم وقف على البر وقلع ثيابه وعصرها وصبر حتى تنسفت في الشمس ولبسها وبأهله وأروعه ووعى نفسه ودخل إلى تلك الجزيرة وأكل من ثمارها وشرب من أنهارها وصار يفرج فيها قومه في وسط البحر والبحر مستدير بها فتعجب الملك سيف وقال في نفسه سبحان الله تعالى كيف خلق هذه الجزيرة في وسط البحر المالح وجعل فيها هذه الأشجار حاملة هذه الثمار فتبارك الله

العزير القهار فيمنها هو يتفكر في ذلك اذ نظر الى طائر ين واقعين على شجرتين عاليتين من كل مكان  
 بلسان فصيح فقال احدهما لآخر يا شيخ جبار قال نعم فقال له يا اخي الملك سيف تجون في هذا  
 المكان وهذه جزيرة الهوام ولا بد ان يدركه المنام وان نام هلك وشرب كأس الحمام ولا ينجون  
 المهلك ولو كان يضرب بالف سيف مصمام فقال الشيخ جبار وكيف العـمل يا شيخ عبد السلام  
 وقد أقام وحده في ذلك المكان وهذا محل منقطع في البحر لا ردة مركب ولا عليه طريق فلو كان  
 الملك سيف عاقلا كان خلص نفسه من ذلك المكان فقال عبد السلام ان اصاب الملك سيف قام من  
 مكانه وحول اخشابا وربطها بالخيال حتى يعمل له قلسا كبيرا وياخذ من هذه الفواكه ويضعها في  
 الفلك حتى علاءه شرط أن يكون الفلك من الخشب الطويل الناضف على قدر ما يحمل شيئا كثيرا  
 وعشي قبل ذلك في أواخر الجزير من جهة الغرب فيلقي هناك اخشابا من أشجار طولها على صفة تحمل  
 النخيل فيأخذ منها الفواكه ويعلقها على تلك الاخشاب ثم ينزلها في البحر ويحمل فيها فواكه كثيرة على  
 قدر ملء الفلك وتركب على ذلك الفلك وهو يسير به مع الهواء كما يسير الله تعالى فاذا جاع يأكل من تلك  
 الثواكه والثمار فانه يشبع ويرى بقدرة الله الواحد القهار فقال الشيخ جبار صدقت يا شيخ عبد السلام  
 وأسأل الله تعالى أن يلهيهم هذه الفكرة ويعاونه على فعلها ليكون من الناجين ثم انهم ساطا رافى سبلهما  
 {قال الراوى} وكان الملك سيف بن ذى بزن سمع كل ما قاله المشايخ فقام وشده عزمه وسار الى آخر  
 الجزيرة فرأى أشجار السرو وهي ناشفة وكل عود منها يزيد عن ثمانية ذراعا وكثر من ذلك فصار يأخذ  
 واحدة ويضعها على وجه الماء ويضع ثمانية بجانبها وثلاثة وراءه كذلك حتى هدمائة خشبة وصار يربص  
 من فوقها واحدة بعد واحدة فيحجب بعضها حتى ملأه من الأطراف الى الأطراف وبعد ذلك رص دورا  
 ثلثا ورابعها وهو يقتل ويربط بالخيال ربطا وثيقا حتى صار فلكا كبيرا لو أراد ان يبنى فوقه قلعة لحملته  
 وبعد ذلك صار يجمع من الفواكه والأثمار من كل ما في الجزيرة حتى حمل ذلك الفلك على قدر ما يحمل  
 وبعد ذلك طلع في قلب الفلك وفككه من البر وأطلقه في البحر فأخذته الماء وسار به على وجه البحر بقدرة  
 الله تعالى وما زال الفلك سائرا به وهو لا يعلم أين يسير حتى أمسى عليه المساء فحمل بأكل من تلك الأثمار  
 والفواكه فتشبعه عن الرادو الماء بقدرة الله تعالى وبات ليلته وثاني الايام والثالث وهكذا سبعة ايام  
 وثمان ليلال فلما كان اليوم الثامن نظريين يديه عمودا طويلا من الحجر منصوبا في جانب البحر لم يكن  
 تحت البرج العالي وله نور يأخذ بالبحر فاجذب الفلك الذي فيه الملك سيف بن ذى بزن الى ذلك العمود  
 بقدرة الله الملك المعبود فلما قرب منه اذ شخص جالس على رأس ذلك العمود وهو يقول أهلا وسهلا  
 بالملك سيف بن ذى بزن فعندها انفتحت الملك سيف وقال له من أين تعرفني فقال له يا ملك أنا ما أعرفك  
 سابقا ولكن أنا موعود بك وأنت موعود بى من قديم الزمان فقال له وكيف ذلك فقال له لذلك سبب  
 عجيب وأمره طرب بديع غريب وهوان وزير السيد سليمان آصف بن برخيا المكرم كان قد استطاع  
 حسم ما عينا ورصدته ضد الاعوان الجان وطلبه بطلاسم وبرهان وعرف انه لابد له بعد مدته من  
 الزمان ان عليه انفسان يقال له الملك سيف بن ذى بزن من سلافة التسع حسان وهوانت يا ملك  
 الزمان فلما عرف ذلك جعل الحسام على رصمها فقال له نبي الله سليمان أنا أعلم ان ذلك السيف لابد ان يقع  
 في البحر بسبب عداوة وكلام فلما عرف ذلك أمر الاعوان العتاة أن يأثروا بذلك العمود من جسر المرمر  
 فتقروه وجعلوا طول مسافة قاع البحر ومن فوقه مائة ذراع وغلظه كما ترى وهو كاعلى ما يكون من

القعد والمشددة وأما سبب ذلك النور الذي هو طالع منه فإن نبي الله سليمان معه بيده فصار نوره كما ترى  
 ببركة سليمان نبي الله ثم أمر الوزير أن يركب زهرة في ذلك المكان فاقبوه ثم أمرني أن أترك به وأقيم عليه  
 إلى أن تأتي أنت باملك الزمان والزمني أن أنتظر السيف المذكور وقت وقوته في الصرخي أكون له  
 حاضراً وعند ما تأتي أسلمه السيف ولما الزمني الوزير آصف بن برخيا ذلك الإلزام قلت له ومن أين لي  
 معرفة ذلك الملك الحسام فقال لي نبي الله سليمان إذا رجعت رجلاً فقدم ذلك المكان وكان راكباً  
 على فلك من الخشب وفي ذلك الفلك فواكه وأشجار فأعرف أنه هو الملك المذكور فاستقبله أحسن  
 استقبال وأعرف أنه هو صاحب السيف لا محال وقد كان الوزير آصف بن برخيا أحضر أخى وأزوجه  
 أن يكون هو وطائفة ما سكن النهر من سائر جوانبه حتى إذا نزل عليهم ذلك السيف أتوا به حتى  
 أسامه إلى صاحبه وأقناعني ذلك الزمان الطويل منتظرين ذلك الحسام الصقيل إلى أن كان في هذه  
 الأيام أتى أخى بالحسام وقال لي ألق بالاك إلى الملك سيف فقد آل الأوان فأخذته أنا منه وانصرف  
 أخى إلى أهله وأتت أنا أنتظره والحمد لله إذ أتت إلى هذا المقام فتسلم باملك هذا الحسام  
 وفني عليك السلام (قال الراوي) فلما سمع الملك ذوبن ذلك الكلام خرسا جحد الله تعالى وقال  
 الحمد لله الذي أنعم علي بالسعادة وجعلني من أحبه وأراد به أن الملك سيف ذابن عديده وأخذ الحسام  
 وتقلد به وشكر الله تعالى على أنعامه وألما رداً فانه نزل عن العمود ورفقه بقوته وصاح على  
 جميع الجبان قبلته وقال لهم ان هذا العمود قد انقضت مدته فدونكم حتى غلبه على جنبه في  
 أنصاره فهذا أمرني الوزير مدة الرصد والاشتهار فما لوالاعلى هذا العمود فغيره في النهر والملك سيف  
 ينظر إلى ذلك ويهدأ وتودع المارد من الملك سيف وراح إلى حال مبدله وأما الملك سيف فانه وقف  
 على مكان العمود بالفلك وتوضأ وصلى ركعتين لله تعالى وأطلق الفلك في البحار فصار مع التيار وفوج  
 الملك سيف يعود إلى الحسام الذي كانت رفته عاقصة في البحر ثم انه سار ولم يزل سائراً حتى أتى على جزيرة  
 في جانب النهر وارتكن الفلك عليها فطلع الملك سيف ذوبن إلى تلك الجزيرة فوجد فيها شجرة  
 كبيرة كأنها سميون كبير تظل من القرسان ألف خيال بفروع عالجات طوال صنعة الله الملك  
 المنعزل وأراد أن يجلس تحت الشجرة فسمع طائر ينقول له باملك سيف أعلم أن هذه جزيرة الغد لان  
 وهذه شجرة تم فأتى كهاوسير وتوكل على اللطف والتيسير ففعل الملك سيف إلى الفلك فراه واقفاً على  
 حاله فقال في نفسه أنا لى سبعة أيام لم أذق الماء والصاب أن أبحث في هذه الجزيرة عن نهر أشرب  
 منه وأراد أن يرجع فصاحت عليه الطيور وقالت له باملك لا تعود وتوكل على الملك المعبود وهو  
 الذي يخرج الثمر من العود ففعل الملك سيف وأطلق الفلك في البحر فسار به مدة سبعة أيام ثم أشرف  
 على جبال عالية وأرض واسعة لا يعلم بها إلا الله تعالى فربط الفلك وطلع إلى هذه الأرض وترك هذا  
 الفلك مربوطاً ولم يزل سائراً حتى أدركه المساء فاضربه التعب والامى فقد فاخذه النوم فنام على مضرة  
 عالية فقال في نفسه أنا لله هنا وعند الله ما يخرج الكرب ربنا فبينما هو نائم في الثلث الأخير من  
 الليل إذا به سمع قائلاً يقول رقيقة انظر يا أخى الملك وكيف حاله وما قامى من التعب ومن الشدة أتت في  
 الأودية المهلكة التي هو سائر فيها وأنه مقبل على أرض وعرة مدهشة يقال لها الأرض القواصة وقليل  
 بالآخى من خلق الله من يأتي هذه الأرض وإن أتى إليها ملك لا يحالة فقال له الاتخرو وهو الشيخ عبيد  
 السلام يا شيخ حيا لا بأس عليه ولا عناد فقال له الشيخ حيا وكيف ذلك فقال الشيخ عبيد السلام إذا



هو استقط من منامه فليترك الكسل واسير على محمل ولما أخذ نذ على يده النبي وليتوكل على رب  
 العالمين وليكن طريقه من جانب الجبل الشرقي فانه ان سار على اليسار فانه يكون من أهل الدمار لان  
 عروق الأرض القواصة متصلة بالجهات الشمالية ثم يسير الى أعلى الجبل فانه يجد هناك قبر امينار هو  
 ايض من نوز على هذه الهدفة التي هوانا ثم عليها فاذا وصل الى ذلك القبر لمع غفر مجانبه فانه يجسد في رأس  
 القبر برملانا عما فيزله فينتقم له ذلك القبر فيزل فيه فيجده متسع الجوانب مغروشا بالمال والزعفران  
 وفيه صبر مغروش بالحسن الفرش وعليه رجل ميت قائم وهو الحكيم قابضين صاحب هذه الاودية  
 والبلاد والسرير له أربع عواميد وعليه شبكة متصلة بها وحوله ستائر مخيطة من الاربع جهات فبأق  
 من جهة اليمين راسي الله تعالى وينزع على هذا الحكيم ويرفع الستارة الاولى فان المسكان يخرج ويرتعد  
 فيقرأ شيئا من صحف ابراهيم فانه يسكن فيرفع الستارة الثانية ويقول لا اله الا الله الواحد الذي ليس له  
 فان غترزل الأرض فيقول أثبت أيها الخجل بقدره الله عز وجل فيسكن ثم رفع الستارة الثالثة فيحرك  
 السرير ويقتاوج شمالا ويمينا فيتلوح حسبه هو نفسه فانه يسكن فيرفع الستارة الرابعة فان رأس الميت تتهز  
 فيقرأ عليه شيئا من الصحف فتتطرح حركتها فيرفع الستارة الخامسة فيظلم المسكان فيقرأ صحف ابراهيم  
 حتى يرتفع الظلام فيرفع الستارة السادسة فتتج عليه الانوار حتى يكاد ان يخطف بصره فان  
 لم يقدر على ضوءه فليغض بصره وليغض عينيه ويتلو في صحف ابراهيم عليه السلام ويرفع الستارة  
 السابعة فانه يجد الميت والسرير والمكان وكل ما في المسكان لا يغفل عن ذكر الله الملك الديان فيقف  
 على عين الميت ويقرأ ما تلاه أولا وثانيا وثالثا فان الميت عدله ذراع العليم فيسمى ويقبل عليه ويأخذ  
 من اصبعه الخاتم المظلم فاذا اخذ الخاتم برد الستارة السابعة كما كانت أولا وطلع من القبر ورد الغطاء  
 كما كان ورد الرمل في الحفرة كما كان أولا ويحضر الى حال سيده والسلام فقال له رفيقه يا اخي وأي  
 منفعة في هذا الخاتم اذا أخذ من يده وأي شيء يصنع به لان الخاتم بالحق لا بد له من انتفاع فقال له اذا  
 لبسه في اصبعه لم يصبه اذى من تلك الأرض القواصة ويمشي عليها كما يمضي على الأرض الصعبة ولا  
 يصيبه شيء من الأذى واذا أراد أن يمضي على الماء فانه يكون بذلك في أمان ولا تنوص قدماء في البحار  
 ما دام هذا الخاتم في اصبعه جهار فسمع الملك سيف ذو وزن الكلام من أوله الى آخره ثم انهم بعد  
 ما قال ذلك الكلام ساروا في البراري والأكام وأما الملك سيف فانه قام على قدميه وسار على يمينه حتى  
 وصل الى ذلك القبر ودار حوله حتى عرف مكان الرمل فرفعه فرأى لوحا رخاما فرفعه وتوكل على الله  
 ونزل في ذلك القبر فرأى السرير فسار اليه ووقف على جانب السرير وتوكل على الملك القدير ورفع  
 الستائر واحدة بعد واحدة فمثل ما سمع من المشايخ حتى أتى الى آخر الستائر ومده الحكيم ذراعاه  
 فأخذ الخاتم وحده الله العزيز الدائم ورد الستائر كما كانت على حالها وطلع الى باب القبر ورد الطابق  
 والرمل كما كان وسار في هذه الجزيرة سبعين يوما في البراري والأكام وزك الفلك وما فيه من  
 القواكه والطعام وقطع في هذه الجزيرة كثيرا من الأراضي الموحشة والأراضي القواصة ولم يصبه فيها  
 ألم بركة هذا الخاتم وصار يمضي عليها كما يمضي على الأرض اليابسة ثم وصل الى البحر المالح فقتل في  
 نفسه ياهل ترى كلام المشايخ صحيح في أني أمشي على وجه الماء كما أمشي على الأرض الصماء ثم انه  
 داس على الماء فلم تنقص قدماء قداس وخطى ومشى على وجه هذا البحر وهو سائر ومتوكل على الملك  
 اللطيف القادر ونظر بعينه من بعد فرأى مركبا سارا على وجه البحر فسار فاقصده له وهو ماش على

الماء فصار الذين في المركب يتعجبون من ذلك الحال وما زالوا شاخصين اليه حتى قاربهم فلما ان راوه  
ما شاء على الماء جعلوا ينادونه ويقولون له هلم الينا يا استاذنا حتى نلتصم منك البركات وتعود علينا  
منك النعمات لعلنا نعود الى اعدائنا بالسلامة ويشملنا منك الرضا والكرامة فصار الملك سيف  
ما شاء على الماء وطلع المركب وسلم على من فيه فقاموا اليه وقبلوا يديه ورجليه وقالوا له اهلا وسهلا بول  
الله الصالح الفريد العصر الناصح فصايدعوه لم يبق عليه ستم فاجلسوه في وسطهم واحضروا له  
الطعام فأكل واحضروا له الشراب فشرب حتى اكفى وحمد الله تعالى وبعد ذلك قد يدعوا الله تعالى  
ويات في ذلك المركب وعند الصباح صار اهل المركب يتبركون به ونظروا ان هذا ملك من السماء يكونهم  
راوه عيانا عسى على ظاهرها لم يتبل له قدم فالبعض قال هذه كرامة من الله العزيز الاعلى والبعض  
قال هذا من الهنود والكهانة وعلوم الاقلام ورتعت المشاجرة بينهم وانضموا فأراد الرئيس أن يقطع  
الكلام وتقدم الى الملك سيف بن ذي بزن وقال له يا سيدي أسألك بالله العظيم الذي خصلك بهذه المرتبة  
ان تعاني بالحق من غير محاول ولا تبديل بأى شئ بلغت هذه المرتبة حتى مشيت على الماء فان هذه  
أكبر مراتب الاولياء ومن أعظم التكرامات فقال له الملك باريس أنت أقدمت على بقسم عظيم فأقدر  
ان أخالفه وكان الملك سيف سليم القلب وصافي النية فقال له يا سيدي ما أناولى ولا عندى كرامات  
وانما هي خاتم معلسم وهو الذى رفعتني خدامه على الماء كما روفى وقد أخذته من كثر الحكيم فابصين  
صاحب هذه الارض وهذه البلدان وكان صاحبه حاكما على هذه الجبال والادوية والرمال فلما سمع  
الرئيس من الملك سيف ذلك الكلام قال له والله ان هذا من أعجب العجائب وأسألك بالله العظيم الذي  
أنت على عبادته مقيم ان ترينى هذا الخاتم حتى أتفرج عليه وأتبرك به وأرده هاتك فقال له الملك سيف  
ابن ذي بزن سمعوا طاعة ونزع الخاتم من يده وأعطاه للرئيس فنفرج عليه وأعطاه رجل آخر وانتقل من  
واحد الى واحد خوافا بعض يقول لا يكون هذا القول صحيح الا اذا البسته أنا ومثيت به على الماء والبعض  
يقول هذا شئ يعلم الكهانة والبعض يقول هذه كرامات وهذا ما أخذه من رفقته ويتفرج عليه فيطلبه  
الاخر فيطلبه له فينضمهم كذلك اذا انخاسم خطف ولم يعلموا من الذى خطفه وكذلك الملك سيف  
لا يعلم من الذى خطفه فقال بعض الحاضرين يا شيخ يا غريب أنت تستحق الادب فما كان الواجب  
انك تفرط في خاتمك ولا تسلمه لاحد واما الناس الطيبون فقالوا له يا هو لا البتنا ما أخذناه منك  
فقال لهم الملك سيف لا بأس عليكم فان الله قادر ان يرضه على وأنا قد سامعتم في ذلك فلمسمعوا كلامه  
أحبوهوا كرموه فأقام معهم في المركب على ما كول ومشروب مدة عشرة أيام وهو في راحة وكرام  
وقد صعب عليه ضياع الخاتم لانه تيب عليه ولكن كتم غيظه وساروا حتى أشرفوا على جبل عال  
شاهق في العاوى والارتفاع فأراد الرئيس ان يصلح المركب ويبعد به عن هذا الجبل فما أمكنه ذلك وقوى  
عنه الرجوع وجذب المركب ورمى به على ذلك الجبل فصارت قطعوا لم يبق منه شئ نفع وكانت المياه كثيرة  
غزيرة والهواء قوى شديد وأقبلت من الهرموا دس فاخطفوا الناس الذين كانوا في المركب ونظر  
الملك سيف الامهالك وقد خطفت جميع الركاب فما كان منه الا أن غطس في فاع البحر من خوفه على  
نفسه وقال في نفسه ما هذا عمل قتال وصار غاطسا ولم يقدر ان يظهر على وجه الماء من تنوفه وما زال في  
غطسته حتى ان المياه قد غطته وعن مكان الهوايش أبعثته فصعد الى وجه الماء فقد غطته الامواج  
وصار يعم ويطلب المعونة من الحى القيوم وصار ياتفت ذات اليمين وذات الشمال فوجد قصر اعلى

شاطئ البحر مقاماً على أربعة أعمدة فصار يدالج نفسه وهو قاصد له وقد أعياه الأمر حتى وصل إلى ذلك القصر فلما قارب به أذاع على بابه أربعة أعوان من الجمان فقال لاحول ولأقوة لا بالله العلي العظيم مالى بهؤلاء من حاجة وأراد أن يلتفت إلى خلفه وإذا واحد من الأربعة مديد له فآخذه من الماء ووضع قدم أصحابه وقال لهم اتى وجدت هذا الرجل القصير غريبة افتقاراً له ضعه على باب القصر حتى يفتق ما هو فيه وينظر حاله فوضعه على باب القصر قد رصاه حتى أفاق الملك سيف فقال أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله ثم قال أين أنا فقالت له المردة أنت عندنا ونحن من الجمان فقم وادخل هذا المكان ان أردت أن تأكل فنعطيك الطعام والشراب ولا نهنهم بأمر يكون ذلك فى حساب فانك نلت الامان ونجوت من الانس والجمان فقام الملك سيف بن ذى رزن على قدميه وسعى الله تعالى ودخل ذلك القصر فوجده مغروشان أنواع الخبز والديباج والابريسم المزركش وحيطان القصر منقوشة بآيات الحجج الألوان ووجد أرض القصر كلها مغروشة بالحناء والزعفران وسلام ذلك القصر من الزحام والمرمر مصرة بفصوص الباقوت والمرجان والزمرذ والجوهر والبلخش وحول ذلك القصر بستان فيه جميع أصناف الأشجار من فواكه وتقل وزخجرات اللال والمشمومات وجميع ما يلبق من كل فاكهة وزوجان وفى وسط ذلك البستان من جانب القصر بقية لم يرقط مثلها انسان ولا مثل ما على حافتها من التماوير من وحوش وطيور وأشخاص وغير ذلك شئ كثير ولبعض رخام والبعض مرمر والبعض نحاس أصفر والبعض فضة والبعض ذهب ولها أوصاف عجيب وهى حول تلك القسبة تخرج المياه من أفواهاها بأصوات مثل أصواتها وتقل فى وسط تلك القسبة ويصع لخبرير المياه من كل صورة حنين وترنيم وصوت مثل صوت حيواناتها وهكذا جميع الوحوش والطيور فلما تفرج الملك سيف على البستان وانتهى إلى داخل القصر وجد مكاناً له أربعة من العمدان من أربعة أركان كل ركن على عمود دائر لكل ناظر وفيه زينة وطلاء يدش كل انسان فيه من صور الوحوش والطيور والفلان من كل شئ زوجان وهم من البلو على سائر الألوان ووجد مائدة منصوبة فى ذلك المكان على كرمى من العرعر قوائمها مصفحة بالذهب الأحمر ورجلها من الفضة النقية وفيه أوان مملوءة بالطعمة الشهية المختلفة الألوان من لحوم طيور وضان ومن الفطائر والحلويات وشئ تحب فيه اللسان الواسفات وإلى جانب المائدة طربان ملآن ماء بارد أرائقاً صافياً شربه له رائحة تبعق كالسك إذا كان فى طبق وبجانبه كيزان من الذهب والفضة بسلاسل طوال ما بين كل كوز وآخر وبين السلاسل درة بقيمة أو حويرة غالية قدعة وكان بالملك سيف بن ذى رزن فى تلك الساعة جوع لا يوصف فتقدم إلى المائدة وقال بسم الله وعلى بركة خليل الله وأكل من هذه الطعام حتى اكتفى وشرب من الماء حتى ارتوى وقام إلى تلك القسبة ووضاً وصلى لله ركعتين على ملة الخليل وبعد الفراغ من صلاته قرأ فى صحف الخليل عليه السلام حتى غلب عليه النوم فنام وهو متوكل على الملك العلام وما زال نائماً إلى العصر ثم قام من نومه فلم يجد أحداً عنده فنزل من القصر إلى البستان وجعل يتفرج فيه وليس به أحد من خلق الله تعالى وإذا به سمع المردة الذين على باب القصر يتحدث بعضهم مع بعض فقال أحدهم اتى مررت بشاطئ البحر مراراً فلم أجد غير ما مثل هذا الذى أدخلناه القصر فقال له رفقاؤه امض واعلم به الملكة وما نحن واقفون على الحرس خوفاً ان يخرج الفريق فقال لهم لم السمع والطاعة وأنصرف المارد إلى حال سبيله هذا ما كان من المارد (وأما) الملك سيف فانه لما سمع ذلك

الكلام عـ لم انه اذا خرج لم يمكنوه من الخروج فقال في نفسه لا ابرح من مكاني هذا خبي يعلموا الملكة  
 وانظروها واعرف ما سبب هذه الاعوان والحفظ للفرق وما حقيقة ذلك الشأن والله يفعل ما يريد ثم  
 دخل القصر وحسب بالذبا للفرجة والزخعة والاطعمة وهو في غاية الامتشار فهم ان ينام واذا الاعوان  
 اقبلوا وقالوا له يا بطل الزمان احب الملكة فقال لهم وما هـذ الملكة فقالوا له صاحبة هذا القصر  
 فقال مع ما وطاعة وقام معهم وهو لا يعلم بحالهم ولا حال ملكتهم (قال الراوي) وكان السبب في  
 ذلك ان المردة ذهبوا الى القصر الاكبر واعلموا له وقالوا للجواري والخدم اننا نجتمع في البصر على  
 الفرق وغيرهم فاجابوا نالا فردا انسان وقد اتينا به الى القصر الاول وهو الآن هناك فلما سمع الجواري  
 من المردة ذلك اخبرن سيدتهن فأمرت باحضاره انهن اذهبن المردة وتوا بالملك سيف ولا زموه حتى  
 اوصلوه الى باب القصر الاكبر فنظر الملك سيف بن ذي يزن الى ذلك القصر فوجد حارسا واحدا من  
 الاول يجزعن وصفه السان فلما عبر من بابه اذبا للجواري اتين اليه وهن يقن اهلاروملا ومرحبا بك  
 يا بطل الزمان المجدد على سلامتك فحبب الملك سيف منهن وشكرهن فتقدمت اليه الجواري واخذنه  
 من تحت ابطيه وهن اربعون جارية كنهن الاقاروا وسندنه الى ان صعدا على القصر واقلبن به الى  
 مكان مغروش بالوان الفرس واجلسنه على مرتبة عالية طوله خمسة اذرع وهي منتصبه على كرمي  
 من العاج نحاس الملك سيف عليه فوقفت الجواري في خدمته وبين يديه صفان كل صف منهن عشرون  
 وهن باخرا الزينة والملبوس وهي واضعات ايديهن على صدورهن والملك سيف ينظر اليهن والى  
 حسيهن وجالهن ونظرا ايضا الى ذلك القصر فوجد فيه من النعم شيالا يقدر على وصفه الواصفون فيبينما  
 هو كذلك اذاء اربعين بنتا قسدا قبان وكل منهن فتنة للناظرين وهن يتقلن اثنتين بعد اثنتين وبينهن  
 جارية كانت القمريتين النجوم وقد صاغها الله من ماء مهين وجعلها فتنة للناظرين ذات خداسيل  
 وطرف كحل وخصر نحيل وردف نيل فلما راها الملك سيف بن ذي يزن على ذلك الحال نهض  
 اليها قائما على الاقدام وظن انها هي الملكة صاحبة المقام فأقبلت هي اليه وقبلت يديه وقالت له  
 يا بطل الزمان انظرن اني انا الملكة قال نعم فقالت له يا سيدي انا من جملة الخدم وانا الخنزدار عندك فلما  
 سمع الملك سيف بن ذي يزن هذا الكلام تعجب وقال حل الخالق الاكبر الذي خلقني وصوروا تفن هؤلاء  
 المخلوقات وارودعهن هذا الجمال والبهاء والمحاسن البهيات وخاب من اتخذ مع الله الخسائر ان  
 الملك سيف جلس مكانه ووقف كل هؤلاء قدامه رادابا ربيع جارية اخروهن ارجل وأعظم من كان  
 قبان ونظرا الى كبراهن وكانت في اوساطهن وكانت اثنتان في السماء صاحبة فلما  
 نظرا اليهن وهن مقبلات بخطوات عرييات يذهلن الالباب ويلبسن المصاحبات واراد الملك سيف  
 ان يقوم فاجلسته الخنزدار وقالت له لا تتقل كما فعلت لي فان هذه ما هي الملكة بل هي خادمة عندها  
 وهي المتكلمة على الجواري وكبيرتهن فلما علمت الملكة انها اقبلت اليه فوقفت له مال كانت  
 اهلكتها واباحت دمهها هذا وقد اقبلت ايضا هذه الجارية وقبلت يدي الملك سيف وجلست الى جانبه  
 ووقفت الجواري بين ايديهن يطلبون خدمة كبراهن وقد جلس الكبريان منهن واحدة على عيني  
 الملك سيف والاخرى على يساره وفي وسطهما وهو متعجب من ذلك الحسـن والجمال والبهاء  
 والدلال ويقول في نفسه واين الملكة يا هل ترى هي احسن من هؤلاء ام لا (قال الراوي) فبينما  
 الملك سيف متفكر وفي هذا الحال مقير وهو يمتي ان ينظر الى الملكة واذا بالمرق قد ارتفع من

فوق رؤسهم ونزل منه ما رد شنيع الخلقه جميع المنظر طوبى الساعدين عربض المنكبين متسع  
 الصدر أحر العينين له وجه كوجه القبل بل أقيع وله أنف مثل الزقاق ورجلان بكعبين كأنهما فردتا  
 درقين وفم مثل البوق فلما ان عاينه الجوارى هن يا جهمين وقد ارتعدت فرائصهن فزاد تهبب الملك  
 سيف فلما قرب المسارد من هذا المعرق اذا على رأسه صبر من العرعر صفائح من الذهب الأحمر مزخرف  
 مفصوص الجواهر وعلى ذلك الصبر فرائش كأنه سرق من كثر الكهين مهراش وعليه صبيبة مثل  
 الشمس المضيئة فتنة للعابدين مفسدة للزاهدين والى أقول ان كل من رآها افتتن واشغل بحسنها وجمالها  
 ولما ان نظرها الملك سيف كاد يملك لما رأى من بديع صفاتها ثم قال لا شك ان هذه هي الملكة لا محالة ثم  
 انه نهض قائما على الاقدام وتلقاها وانزلها من على الصبر الذي قد جعله المسارد ثم اجلسها مع الجوارى  
 في أعلى المراقي ثم ان الملك سيف جعل يتأمل وينظرها متعجباً من بديع حسناتها وجمالها وسأل من  
 حوله عنها فقال لهم من تكون هذه الملكة فقالوا له ان هذه الملكة سيدة قومها والتي صارت اولاد  
 الملوك كاهن لها غلاما فلما سمع الملك سيف ذلك نهض قائما اليها وسجد ودعا لها بدوام القبول  
 والنعم وزوال البؤس والتقم ثم انه مثل بين يديها وأنشد يقول هذه الايات الحسان بعد الصلاة  
 والسلام على سيدنا محمد وولد عذنان

أيا ضياء العين عني مذرأت • جمالك راح القلب وهو معذب  
 وقد أوزنتني قطرة ألف حسرة • على أنها للعين ربح ومكسب  
 لقد طفت سهل الارض والوعركه • وجبت به لادالم يفتني مذهب  
 فلم تر عني من جمال كجارات • جمالا ثم منه صفالك مشرب  
 أدام له العرش عزك في النورى • وأعطاك ربي خير ما هو بطلب  
 فكفكم لك احسان على رمنة • فقد كان لي في العرش نجم مغيب  
 فانقذتني من لجة الفرق التي • رايت المنايا حولها وهي تلعب  
 وادركني ارهاطك الفئة الاولى • لحسنتك ذلوا وهو عنهم محجب  
 وباسم الثريا لقبوك جهالة • وما هو الا ان تبسدى فتذهب  
 فكل الملاح أنجم أنت بدرهم • بل الشمس أنت بل جمالك أعجب  
 وأنت ضياء عني وروحي وراحتي • وراحي وأفراحي ولى منك مطلب

(قال الراوى) فلما سمعت الملكة من الملك سيف بن ذى الرن هذا الكلام شكرته على بديع قوله  
 وفصاحته وطربت منه غاية الطرب وقالت له لا يفيض الله فاك ولا كان من شأنك يا ملك الاسلام  
 يا صاحب الحسام الصمصام والرحم المعتدل القوام يا من حوى قضيب الرهان وضرب بالسيف  
 الإيمان وأباد الطغيان حتى خضعت لسلطوته الانس والجان ونسبه متصل بنبي الله فوج فانك أنظر  
 نسل التابعة الكرام ثم صاحبت على ان ترزدا و قالت لهاخذى صيدك الملك سيف بن ذى الرن وامضى  
 به الى قصرك بيت الى غدا فخدم مع الراحة والخدمة السامة وحاذرى أن يتظلم منك فاعترضني من  
 حقونك مانع ولا يخطئك من يدى أحد فاجتهدى له فى الخدمة وانظري على أى شئ أنت قادمة  
 فقالت معها وطاعة والتفتت الى الملك سيف وقالت له يا ملك الزمان لا تؤاخذنى فانى فى شغل يشغلنى  
 عن خدمتك وأنا جاريك وأنتك فأقبل عذرى ولا تلنى فشكرها ورفعت الملكة الى صبرها واحتمله  
 خادما

خادمها وانصرفت وأما الملك مسيف فان الغنم ذارأخذت به فقام معها الى قصرها ودعوتها لانه لا يعرف من هذه المملكة وما الذي عرفها به حتى فعلت معه هذه الفعلة ولما استقر به الجلس قال للغنم ذارأختي اعلمي ما اسم هذه المملكة وما اصل هذه القصور والموارد وايش الذي عرفها به وما تكون هذه الارض فقالت له الغنم ذارأنا اعلمك يا ملك الزمان (قال الراوي) وهذا ان هذه المملكة يقال لها الثريا الحمراء كما ذكرت في الشعر ولكن يا ملك الزمان قبل ان أحكي لك اصل القصة انك عن أمر واحد وهو انك لا تخبرها بكلمة واحدة الا على وجه الحق فان كل ما جرى عليك من منذ خرجت من أرضك والاطوان وما قاسيت من الانس والجبان قد أعلمها به خادمها فاذا تكلمت بالكذب فالكذب يهزل مقامات الرجال فلا تتكلم الا بالحق واترك الخيال وان ضاع شيء منك في انصرافك منه فانها تخبره بين يديك فقال لها الملك - فوايش اصل هذه المملكة ومن أوجها فقالت له اعلمي يا ملك ان هذه الارض والذو اثر برابو بحر المحكمها اثنتان أحدهما يقال له الملك عمرو بن النشاني الملك هرون وهما اخوان وقد خلفا من بيني فاما الملك عمرو بنه هذه الثريا الحمراء ذات الحسن والبهاء وأما الملك هرون فان بنه اسمها الثريا الزرقاء فهما مستويان في الامم ولكن بينهما تفاوت أولافي المحاسن والجبال الذي رآته في الثريا الحمراء وأما الثريا الزرقاء فانها في غاية الشناعة والمسخ والتقلب الذات وبس الطبع والثريا الحمراء عارة عمرها لم يكمل ثلاثين عاما وأما الزرقاء فانها تفتقر وانصف قرن والقرن مقدار مائة عام وهي ايضا ملكة ولهما مد ينيات يقال لهما مد اثني الطرفين فارادت كل واحدة منهما ان تحتوى على الاماكن دون الاخرى فوقع بينهما قتال شديد وحرب أكيد لاجل هذا التمسيد ثم ان الثريا الحمراء غلبت الثريا الزرقاء وكسرت عساكرها فلما فعلت ذلك ظهرت العداوة بينهما وكانت الثريا الزرقاء لها دابة - احوة ما كرت تعلم السحر والكهانة يقال لها كيهونة وهي ساحرة مفعونة فلما فكسرت الثريا الزرقاء أمرت باحضار دابتها وأمرتها ان تعلمها السحر والكهانة فصار ت تعلمها ما دام نافي الى ملكتنا خادمها وقال لها ان الثريا الزرقاء مجتهدة ان تتعلم السحر والكهانة حتى تغلبك وتأخذ أرضك منك فلما سمعت الثريا الحمراء ذلك المقال خافت على ملكها من الزوال فارسلت بعض خواصها الى رؤس الجبال فاحضروا لها اربع رجال ارباب كهانة واحوال فلما حضروا بين يديها قالت لهم اما ان تعلموني علوم الاقلام والاختطفت رؤسكم بمجد الحسام فحملوا يعلمونها حتى مضت سنة كاملة فتمت جميع ما طلبت وبعد ذلك طلبت منهم ان يعلموها علم النجوم والزلزل وتغوير الماء وطيران بني آدم في الهواء وتقلب الصور وخدمة الاعوان وصارت في اعظم شان وأقوى من الثريا الزرقاء في المسكر والسحر والذهب فلما علمت من نفسها انها فريدة جنسها واستغنت عن هؤلاء الكهان قالت لهم الان وحب على اكرامكم ولكن ماذا تعبدون فقالوا لها نعبد زحل لانه أكبر النجوم والكواكب في السماء فقالت لهم انتم تعلمون ان زحل كوكب من جملة النجوم والكواكب وان علمه خدمة لا يمكنه ان يتأخر عنها وانه في الارض ليس له قيمة ولا أحد يحتاج اليه الا مثل احتياجه الى الاخشاب وانه لا يظفر الا بطبع الرصاص وانتم تعلمون ذلك كله فهل دلتكم النجوم والملاحم وعلوم الاقلام والكهانة على ان زحل مخلوق او معبود خالق فقالوا لها اغما هو مخلوق راس بخالق وله خالق أكبر ولا نشكر ذلك الا اننا وجدنا آباءنا على عبادة زحل عاكفين وبه مؤمنين وبه مشركين فقالت لهم الان اريد ان اتحكم كما أنتم علمتموني حيث علمتم ان المعبود هو الخلق الموجد الذي لا يعبد

سواء ولا عين تراه وهو الذي خلق السماء وبناها وبسط الأرض ودحاها وجعل لها الجبال أنودا وأرصادها وأجرى الأنهار وأحلاها وخلق الخلائق والموجودات والأرض والسموات والجنة والنار وهوائه الذي لا اله الا هو العزيز الغفار واحد أحد فرد صمد لا شريك له ولا ولد وقد خاب من عبده غيره ولم يأكل الا خبيرة فلا شيء أنتم ظاهرا تشكرون ولا مراء لا تحتلوه فقالوا لما اوقد شق ذلك عليهم نحن علمناك السكينة والامحار والطلاسم الصغار والكبار ولو كنا نعلم أنك لا تعبد من زحل ما كنا لمعلمناك من ذلك أملا ولا كنا لمعلمناك على شيء أبدا (قال الراوى) ثم ان الخنزيرة ذوات المالك سفعا علم بالملك الزمان ان ملكتنا لما سمعت ذلك من السكهار تبسمت في وجوههم وأظهرت الفرح لهم خوفا أن يفعلوا بها شيئا من الامحار فادعاهم وقالت لهم قد علمت ما أنتم عليه ولكنى أردت أن أسخبركم عن ذلك فلو كنتم حدثتموني بغير عبادة ربكم زحل لانقنكم الموت على الجبل لاني مثلكم واعذر بكم وهي في نفسها قصدت رب العباد ثم انها انعمت عليهم وألبستهم خلع فوالله ما جلسوا عند هاتين كروها على فعلها وقالوا له انك ناصحة في دين زحل فقالت نعم ثم انها أمرت الخدام أن يحضروا الطعام فأقبل الخدام به من جميع الألوان فوضعت بين أيديهم وقالت لهم كواطعما حيا وشربوا شرا في فها أنا قد صرت تلبسكم ومن ربايتكم فقالوا له ما بعد ما نأكل ونشرب نقسم عليك بزحل الاكبر ان تكوني لنا ضبيعة في هذا الليل الاعكر فضحك لهم وأظهرت السرور لهم والفرح وضاحتهم الى ان أكلوا وشربوا من المدام وكل من أكل لقمة زان ات عنه النعمة وأورثه لقمة وامتنعت عنه الرحمة وتبرأ منه سيد الامة ثم أمرت برميهم في الجبال لتأكلهم الوحوش والطيور وأخذت جميع ما أعطته لهم هذا ما جرى للسهره الاربعه ثم ان الملكة اثريا بالزرقاء لما تعلمت السكينة من كهونه وفرغت من تعليمها جردت على الثريا بالجرأ عساكر ورجالاً وأبطالاً وأعواناً وكهانا وكذلك كان الثريا بالجرأ تعلمت كذلك وكانت اثريا بالزرقاء اعتمدت على أبواب السحر والسكينة التي تعلمتها ولم تعلم ان الثريا بالجرأ تعلمت أحسن منها ففعلت كما فعلت ووقع بينهما الحرب ثانياً وسالت بينهما الدماء من العسكرين فعند ذلك اجتمع اكابر الجبان وأهل الممالك وكبراء الدواوين وأصلحو ارباب الاثنى عشرة سنة كاملة وافترقوا على هذا الشرط ورجعت كل واحدة منهم الى مكانها فاما الثريا بالجرأ فانتهازت كثر أرهاقه لانها مؤمنة صافية القلب وأما الثريا بالزرقاء فانتهازت الى سن الجبل وصورت شخصاً من الذهب وطمسته بالطلاسم وورصته وولدت به الخدام وأمرتهم أن يأخذوا جميع المراكب التي تأتي الى جهتنا ويضربوا بها الجبل فتزكسرعوت أهلها ولا يعبر علينا نحن خافي الله تعالى كل ذلك والمملكة لم تعلم بذلك أبداً الى ان شاعت الاخبار بكسر مراكب السفار والصار في ذلك الجبل فلما علمت بذلك ملكتنا أحضرت الجبان ومألتهن عن الباب فأعلموهما بكل ما فعلته الثريا بالزرقاء فلما وقفت الثريا بالجرأ على القصة اغتاضت غيظاً شديداً ما عليه من مزيد ودخلت الى بيت ارسادها كما علمها السكينة وأحضرت فرقة من أعوان الجبان وأمرتهم ببقاى هذا المكان فبنوه في قليل من الزمان وبعد ذلك بنت هذه القصور وجعلتها محمل اقامتها وأقامت من بيتهم من خدامها وجماعتها وصنعت البساتين لاجل زهرتها وأحضرت أربعة ادهاط من الجبان وأمرتهم ان يلازموا ذلك المكان ويتقنوا الفرق من الصار وأتواهم بهم الى هذه الديار وأمرت أربعة أنحيا القوس في قاع البصار ليخرجوا كل ما شرق من أموال القبار والذي يقع من السفار وأتوها ايضا بالذخائر الموجودة في تلك البصار

مثل مرجان ولؤلؤ وجوهر كبرار وصغار وكانت المدة التي فعلت فيها هذه الأفعال سبعة أعوام على التمام والسكال فغضى منها خمسة وجرى من الأمر ما جرى فلما انكسرت مركبك التي كنت فيها أتى اليها الأعداء وانخبروا بذلك وقالوا لها انت يا مركب وفيها ناس غيلان يا كلون بنى آدم واسكن فيها غيرهم واحد وهو ملك وسلطان من الملوك الأعيان قادم من كنوز نبي الله سليمان فلما سمعت ذلك وحقت أخبارك أمرت بأحضارك فأحضرك الخدم وأدخلوك القصر وجرى ما جرى وأمرتني بخدمتك وأعلمك أيضا بملك الزمان ان للملكة اثر يا الجراء هذه خادما من أعوان الجان الجبارة اسمها أوبس القافى وهو يخبرها بكل ما احتاجت أن تسأله عليه وأيضا يخبرها عن الذى ضاع فى البصر من الناس فاذا حضر القريب تسأله عن الذى ضاع منه فان وافق كلام القريب كلام خادما صدقته وكان ذلك سبب نجاته ورجوع حاجاته وان كذب على الملكة كان من لها السكين وتقتله لوقته وساعته واعلم بملك ان لها ملك معرفة أخرى غير ذلك وانى لا أقدر ان أوضهها لك وقد أعلمتك ومن الكذب حذرتك والسلام (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف بن ذى برن من هذا المقال قال لها والله انى ليس لى على الكذب قدرة ولم أستعمله ابدا فلما سمعت كلامه قالت له لا بأس عليك بملك الزمان ثم انها اخذته ومضت به الى الملكة وقالت لها بعد ان قبلت الارض بين يديها بملك الزمان ان هذا ما عنده كذب وان كذب فعلى الضمان فقامت الملكة اثر يا الجراء الى الملك سيف بن ذى برن وضمتها الى صدرها وأجلست الى جانبها وقالت القزندارة مضى أنت الى حال سبيك بارك الله فيك ثم انها التفت الى الملك سيف وقالت له يا سيدى لا بأس عليك ما الذى ضاع منك فى خوف البصاف فقال لها والله يا ملكة ما ضاع منى فى البصر الا شئان أحدهما جافى والاخر غاب عنى فقالت له وما هما وما الذى جاءك وما الذى غاب عنك فقال لها ما خاتم وسيف فالسيف جافى وما الخاتم فلان ما علم به وقد ملكته من جزائرى وسط البحر المالح من الارض الفواصة فقالت له صدقت بملك الزمان لان هذا أعلمنى خادى وهو من أعوان الجان فقال لها يا سيده وكيف يليق الكذب بعنى وأنا ملك وأنا جئت الى كنوز نبي الله سليمان وقد أخذت بدلة تزوجه الملكة بلقيس وسبب ذلك انى كنت تعرضت أن أزوج عورتى من الجان لبغت من بناتهم فطلبت مهرها البدلة التي بلقيس فأجابها العون الى ذلك وسهل له الحب طريق الممالك ثم انه سار وحصل له شئائد كثيرة وحس هناك وأتيت أنا بسبه حتى أطلقته وأخذت البدلة له ثم ان الملك سيف حدثها بالقصة من أولها الى آخرها بالحرف أو احدى ولم يترك منها شأنا خوف ان تكذبه وكل ما تكلم به تصدق عليه وتقول له صدقت بملك الزمان لان الذى حكاه لها الملك سيف كان أخبرها به خادما لانه كان ماهرا فى كل الامور واسمه أوبس القافى وكان عونا على قلة نافع (قال الراوى) فلما سمعت اثر يا الجراء كلامه عظم فى عينها وصدقته فى كل ما قاله وأخذته وانتقلت به الى قاعة المجلس وجلست تتحدث معه وأمرت بأحضار الطعام والشراب فغض بين يديها كل ما طلبته فأكلت هى والملك سيف وبعد الطعام أحضرت المدام وجلست تسقى الملك شيدا وتشرب هى على وجهه الى أن تفسر لونه وودت فيه نشوة الحمرة وأحمرت الوجنتان واتسعت العنان وتكلمت الشفتان وظهرت الحمرة على الخدود كأنها نار الوقود ونظرت اثر يا الجراء الى الملك سيف بن ذى برن وقد غيبرته الحمرة من حال الى حال ونظرت الى بياض وجهه وحمرة



خدوده وخضرة الخصال غصن عند هاشغل بال وتمحورت على ساعة من ساعته دكون فيها الوصال  
 وبلوغ الآمال فقامت على حيلها وأخذت آلة المنزلة بيد ها وعلقت العذار وتركها للعلمة والامتنان  
 وسارت تلام وتسقمه حتى شغلته وبلبت قلبه ومهجته ولما رأت هذه الحالة حالته دخلت الى مكانها  
 وقدرادها الهيمان وفقت بقمعتها وألست بدلتها وترفت بزيتها وخرجت نائما الى الملك سيف بن  
 ذي بزن وعليها هذه البدة وهي من الجوهر وليس لها مثل في الدنيا أبدانم انها أقبلت على الملك سيف  
 وهي تقص ترفنظر الملك سيف الى تلك البدة وأمعن فيها ونظر الى رأسها فرأى التاج ثم نظر الى  
 خصرها فرأى الحياصة والمنطقة ورأى الاكليل فحقق النظر الى تلك البدة فاذا هي بدة بلقيس التي  
 أتى بها من الكنوز وأعطاهما خادمه عبروض فلما رآها الملك سيف بن ذي بزن ذهب المنز من رأسه  
 وانزعجت جلة حواسه وصار لا يملك عقله وزاد في وسواسه فقال لها من أين لك هذه البدة وهذا  
 الاكليل وهذا التاج مع تلك الحياصة والمنطقة فاجبرني أيتها الملكة لاني فاقبت أعظم الشدا ئد لاجل  
 هذه البدة فلما سمعت منه ذلك الكلام ورأته قد تغيرت حاله قالت له اعلم يا ملك الزمان وبافريد  
 المصبر والوان ان هذه البدة قد جاءني بها خادمي أوبس القافي لاني كنت في بعض الايام أرسلته في  
 قضاء اشغالي فلقي في طريقه ماردا ونحت ابطه هذه البدة فأخذها منه بعد ما قبض عليه وأتى الى  
 بالبدة والندام الذي كانت معه فأمرته بوضع الخدام في السجن وأخذت البدة وهي عتدي الى الآن  
 ولما فقت البدة وجدت فيها هذه الحياصة والاكليل وهذه قصتي والسلام فلما سمع الملك سيف بن  
 ذي بزن ذلك الكلام قال لها هذه البدة بدلتى والتاج والحياصة والاكليل متاعى ولما رآها خادمي  
 لاجل حاله فقال له اعلم يا ملك الزمان ان البدة بدلتك وأنا مرادى أن أكون حاربتك والحمد لله فما  
 عندنا أحد فان طوعتني أطقت لك خادمك وأعطينك بدلتك وصرت خادمتهك وبلادى ومملكتي  
 وقد وري ومدتني كلها بين يديك ولا يجل بروحى عليك فقال لها يا ملكة وما الذى تريد منى  
 حتى أطاوعك ولا أخلفك فقالت له أريد أن تتزوج في وتكون لى بعلا وأكون لك أهلا والحمد  
 لله أنا مؤمنة وأنت لى كف دكرم وكن تقهر الحريم وهما أنا أعلمتك بما فى قلبي ولا خلاص لك منى  
 ما لم تتزوج حتى فقال لها والله يا ملكة ما أنت الا حسن اهل زمانك وفريدة عصرك وأوانك ولكن  
 الزواج لا يكون الا بارادة الله فان أراد الله شئ يكون وان لم يرده الله شئ فلا يكون ولكن ان شاء الله  
 تعالى يكون الخبير فلما سمعت منه ذلك الكلام ظنت أنه تزوجها والسلام وأيقنت انه صار بها لموتحت  
 أمرها ونهبها فحلفت تبسطه وتضاحكه وتلاعبه فقال لها يا ملكة أنا ما بهون على ان خادمي يكون  
 مسلسا فى القيود وأنا على قيد الحياة موجود فقالت له اذا أنا صرت زوجتك فما أكون الان تحت  
 ارادتك والبذل وأنا بحكمك ولا يبقى لى شئ الا دخل فى مملكك فقال لها الامراك وبأوتى تلك  
 الميلة فى هناء وافراح حتى جاء الله تعالى بالصباح فاتبه الملك سيف من منامه فاذا بالملكة الثريا  
 الجمرا واقفة قد امه مقام الملك سيف بن ذي بزن فتوضأ وصلى صلاة الافتتاح وأراد أن يسأله فى اطلاق  
 خادمه عبروض واذا انجاب دخل عليها وقبل الارض بين يديها فقالت له من أين أنت فقال لها  
 من عند أبيك الملك عمرون وقد أرسلنى اليك لاجل أن تسلمنى القريوق الذى عندك لأن الملك عمرون  
 علم بالثريا الزرقاء أرسل مكاتبة الى أبيك ان ابنته قالت له أن قدم القريوق هذا مشوم على المدينين  
 وان لم تسلم فيه البناء الثريا الجمرا حصارا والحرب بيننا فانى مرة فأرسل الملك عمرون الى أبيك بذلك يطلب

قضاء الأشغال والزراعة مطلب الفريق لتقتله وإن لم تفعل فلا بد من الحرب والقتال والطمع والتزال  
 وإن أباك أرسلني لحضور الرجل الفريق (قال الراوي) فلما سمعت الثريا بالجرء من القاصد ذلك الكلام  
 قالت له لا حياء ولا كرامة وكيف اسلم رجلا غريبا قد دخل تحت ذمائي وأكل من طعامي وليس لنا عنده  
 نار نطعمه ولا دين كئنا أخذ عوضه ونسله وأنا والله لا أسلمه لأحد أبدا وإن دون تسليمه طعنا به  
 الجبال وضرنا بقصر الأعمار الطوال فأرجع إلى أبي وأعلمه بما سمعت مني وإن رجعت إلى عملي هذا  
 الكلام قتلته والسلام ثم أنها صاحبت عليه فخرج من عندها متبرفي أذباله وهو لا يصدق بالنجاة  
 من المعاصب وسار إلى الملك عمرو بن سبده وأعلمه بما قالت الثريا بالجرء من الكلام الذي تقر وإنها  
 لا تسلم في ذلك الفريق ولو عذمت السعادة والتوفيق فلما سمع الملك عمرو بن أبي الثريا بالجرء ذلك  
 ترك الأمر ولم يسأل عنه وأرسل لأخيه الملك عمرو بن يقول له يا أخي أنا أقول إن الحق بيد أبي الثريا بالجرء  
 وهذا رجل غريب بقي في ذمها ما هو كل من طعامها كيف تسلمه لفت عهنا تنقله نكابة فيها فأرسل  
 له ناة الملك عمرو بن يقول له يا أخي أرسل إلى الفريق الذي عندك أنتك فان طلعته مشومة علينا ومن  
 أحله يقع الحرب بيننا فأرسل الملك عمرو بن يقول إن هذا الرجل ضيف عندنا ونزل في حمانا ولا يجوز  
 تسليمه لكم ونترك الملوك يتكلمون في حقنا فالمراد أن تصبروا إلى أن يرثل من عندنا وتعرضوه في  
 الطريق وتقبضوا عليه وتجعلوا لكم عيوننا رصدا عليه تأخذكم خبره ويكون ذلك بعيدا عن ديارنا  
 فان ذلك أحسن لكم ولنا فلما حضرت الرسالة إليه أعلم ابنته بما أتاه من أخيه عمرو بن من الجواب وقال  
 لها في آخر كلامه يا بنتي اجعلي عليه العيون والأرصاد حتى يطلع من تلك البلاد ومكفي منه السيوف  
 الحداد ولا تخفري ذمام الثريا بالجرء فانها بنت عمك وهي من لحمك ودمك واكرمي هذا الرجل من  
 أجلها واعتقه كرامة لها فلما سمعت الثريا الزقاء هذا الكلام اغتاطت أشد غظ وأدركتها الأوهام  
 وقالت وحي الأوثان والأصنام إن لم تسلم لي طوعا ولا أخذته ضحيا كرها بعد الحسام وبلغ الخبر أباها  
 فأرسل إلى أبي الثريا بالجرء وقال له يا أخي أجمع كوننا ملكين نهبز عن هداية بنتين فاهدا أنت بنتك  
 وأنا أهدي ثني فأرسل الملك عمرو بن إلى بنته الثريا يقول لها علمي يا بنتي إن مرادى منك أن تخضري  
 عندي حتى أعبد عليك ما زاد به قلتي ووحدي فقالت الثريا بالجرء معها وطاعة ثم أحضرت الملك  
 سيف بن ذي يزن بين يديها وقالت له يا ملك الزمان أعلم أنه لم يبق عندي أعز منك إنسان وإن لك  
 محبة عندي قد ملكتك بها فتوادى وأحرمني قومي ورفادي وأبايتني بعمري ومهادي وملكك  
 قيادي فقال الملك سيف بن ذي يزن وأنت يا ملكة ما أنت إلا غلى من نور العين وروحي التي بين  
 الحنين فقالت له وحيك أنك تحبني أفلا تتزوجني فقال لها إن شاء الله فغن قريب يكون لي في  
 زواجك نصيب ولا يكون إلا اندبر والترتيب فقالت له يا سدي أعلم أن أبي أرسل لي من أجلك  
 رسولا ولابد أن أروح له وأجمع منه ما يقول ولا أغيب عنك الأوامر ولله فقط وأنا أذاف عليك من جوارى  
 وغيرهم ومرادى أن أغلق عليك الأبواب وأسلم إليك المفاتيح فإذا ألفت في مكان رجعت منهم ومنافق  
 صدرك لأجل الوحدة فافتح هذه الأبواب وعدتهم أربعون مخدعا فان ضاق صدرك فافتهم وتفرج  
 عليهم ولكن أوصيك بهذا الخدع الأخير أنك لا تغش ولا تقربه فان لا ما كن جميعهم مرصودة  
 إلا هذا المكان فاني إلى الآن لم أرمده فقال الملك سيف بن ذي يزن يا ملكة إذا كان غيابك يوما  
 وليلة فانا أقمعه حتى تعودى والسلام فقالت له أريد أن لأحد من جوارى يكامل فهد أقصري بين

يدلك وكل ما ملكه معروض عليك افتح أى مكان أردت الاخذ او منى عليك السلام وأمرت خادمها  
 فنصب لها السرور وجلس عليه وطلب بها الجواز الاعلى وانفرد بها فى الجوطول يومه حتى دخل بها على  
 الملك عمرون والذها فلما راها قام اليها واعتنقها وقبلها بعينيهما وكذلك هي قلت يده وقالت له  
 يا ابى أنت أرسلت لى تطلب حضورى البك وهما أنا حضرت فقال الذى تريد فقال لها أنا ما أرد الا أن  
 أراك لاننى مشتاق البك فلما سمعت ذلك هدا روعها وكان أبوها الملك عمرون رأى منها عين الحماقة  
 فكلمها بخفة ولباقة فلما هدا روعها أمر الملك عمرون باحضار الطعام وبعدده المدام وتطاووا فى  
 اللعب والمناشطة حتى ان الكلام جلب بعضه وجاءت سيرة الثريا بالزرقاء وكيف أرسلت تطالب الغريق  
 من عند اثريا الجراء فقال الملك عمرون أما تعلمين معروفا بابقى وتعطينى هذا الرجل الغريق حتى  
 أرسله اليها وتريح الناس من الفتنة وتحقق الدماء (قال الراوى) فلما سمعت الثريا من والدها هذا  
 الكلام مع ما عندها من الملك سيف بن ذى بزن من المحبة والفرام قالت لا يبيها يا ابى وحق من سير  
 الرياح وهو الله الكريم الفتح أن هذا الغريق الذى تقول عنه لاسلمه ويكون فى جارة تحقق  
 ولاسان ينطق فان كانت الثريا الزرقاء بعد عني وتحقق دماء عساكرها فبهاوا الاصف اربها يوما  
 بحرمها أن تحرك يديها وانطافيرها فلا تعارضنى يا ابى فى هذا الكلام فالى كنت أولأخذ اها لكونها  
 كانت عندها كبهوة الساحة المشورة فاما الآن فقد تعلمت الكهانة كلها وان شاء الله الآن اغلبها  
 فقال الملك عمرون يا ابى أما أنا فإمرادى الاحقن الدماء فقط ومنع الفتنة بينكما فقالت له يا ابى دع  
 عنك هذا المقال وان كنت منها تخاف فها أنا الاناف وسوف أورد هاهمورد التلاف ودع عنك  
 ما يجرى وما جرى فسوف تسمع وترى ما أفعل فيهما من أجل ضيقى غدا فان روحى دونه وأنا له الفدا  
 وأنت يا ابى اذا جئت من عندنا نجاب فلا تقبله بل ان كان من عندها أو من عند ابينا فاقبله ولا  
 ترسله وان جاء فى بسببها أو من عندها فانا أقتله وان جاء فى أوها ما ببقه ولا أمهله وهذا ما عندى  
 والسلام فلما سمع أبوها الملك عمرون هذا الكلام علم ان كلامه لا يسمع وعذله فيها لا ينفع فقال لها  
 افعلى ما يدلك نصح الله أعمالك فعند ذلك جعلت تصعد مع أبيها طول الليل الى أن مضى وأقبل  
 النهار وطلع الصباح وأضاء بنوره ولاح وقامت الثريا الجراء ودعت أياها وطلبت قصرها وودعات  
 فيه فوجدت الابواب كلها مقفلة فجعلت تقش على الملك سيف فى المخادع وكما دخلت مخدعا ولم تجده  
 فظن انه فى الثانى حتى أتت على آخرها وهو فى المخدع الذى حذرت منه فدخلت اليه واذا هو مفتوح  
 وفيه بعض ملابس من ملابس الملك سيف والملك سيف لم تقع له على خبر ولا على جليلة اثر فلما عانت  
 ذلك طار عقلاها وعيل صبرها واطمعت على وجهها واشتد عليها كرها وغشى عليها ساعة من الزمان  
 وأفاق وقد أضمرت فى فؤادها النار وقالت وحق دين الاسلام ما أصابنى هذا المصاب الا من الثريا  
 الزرقاء فلا كانت ولا استكانت فانها دائما تطالب لى الاذنة والمشفقة ثم انسابا لى خادمها أويسا  
 القافى عن سبب ذلك فأخبرها بما سمعنى (قال الراوى) وكان السبب فى ذلك هو ان الملك سيف لما  
 فارقه الثريا الجراء وجد نفسه فريدا وحيدا فاضاق صدره من الوحدة فتمضى قائما على الاقدام وجعل  
 يفتح تلك المخادع فوجدهم مملوئين من الفضة والذهب واللؤلؤ والمرجان والخز والدجاج وما زال  
 يتفرج الى أن أتى على آخر المخادع فغده الشيطان فقال فى نفسه يا هل ترى لى شئ حذرتى من هذا  
 المخدع وانى أظن ان فيه شيئا أعظم من الذى رأيته ولا يدلى أن انظر اليه ثم انه قام وقعه واذا به لارى

فبه شيأ عفران له درجامن المجرمدورأيشه الخبزون فتقدم اليه وصعد من على ذلك الدرج حتى وصل  
 الى أعلاه وتأمل في ظهره واذا به يجد بحرا مجاج متلاطما بالأمواج فتفرج عليه وأراد ان يرجع الى  
 مكانه الذي أتى منه واذا هو بطير قد أقبل عليه وهو غريب المثال حسن المنظر جميل الوجه أخضر الظهر  
 أحمر الجان عيناه كأنهما من الباقوت الأخضر وله جناحان عجيبان كل ريشة لون من الألوان وله  
 راتحة ذكته كأنها المسك الأذفر والزعفران فلما نظر اليه الملك سيف بن ذي يزن أعجبه ذلك الشكل  
 اللطيف الحسن فتقدم اليه قليلا قليلا واذا بذلك الطير لا يتحرك من مكانه ولا يخاف فقاسم الملك  
 سيف عليه وتقدم اليه ومسكه وتفرج عليه وعلى جناحيه وجعل يقاب في رجله وهو ماسكه فطبق  
 الطير رجله على الملك سيف وطاره فلما رأى نفسه الملك سيف مع قافي رجله الطير قبض بيده الثانية  
 وقوى مسكه على رجله خوفا أن يقع منه على الأرض هذا ولم يزل سائر اياه قدر ساعة من النهار الى أن  
 تدانى ونزل به الى قصر عال فوضعه عليه وانتفض ذلك الطائر واذا هو عفرنت ردىء الراتحة كره المنظر  
 شنيع الوجه وحشى الصورة له بدان كالمدارى ورجلان كأنهما وارى وله فم مثل الزفاف ومناخير  
 كأنها أواق وعيناه مثل مشعلين فلما نظر الملك سيف الى صورته قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى  
 العظيم ثم ان هذا المارد ترك الملك سيف وعضى الى سعيده التريا الزرقاء وكانت هى التى أرسلته وقال  
 لها يا ملكة لى عليك الإشارة فقالت له ما الذى فعلت قال لها أتيتك بالغريق من القصر من غير  
 تعويق فقالت له ان كان قولك صادقا فانت معتوق من خدمنى ولأكلتك بقضاء حاجتى ومالى  
 عليك بعد ما من خدمة فلما سمع المارد ذلك من الملكة فرح فرحاشديد ما عليه من مزيد ثم انه غاب  
 وعاد بالملك سيف اليها ووقف بين يديها فلما نظرت له غاب صوابها ونوقدت النار فى قلبها واطمأنت اليه  
 ضما ثم رها وقد أحتمت حاشد بيده ما عليه من مزيد ثم انها قالت له هل أنت الغريق قال نعم ومن أنت  
 فقالت له أنا التريا الزرقاء وقد زدت فى حبستك حوقة أى حوقة وأنا وحق دىنى ما أحضرتك الى هنا الا  
 لاجل ان أقنطك غيظا من التريا الحمراء وأما الآن فقد رأيتك وعلمت انها معذورة لانك أنت صاحب  
 حسن وجهال ويها موكال وما بى للتريا الحمراء البك وصول ولله على خلاصك من يدى سبيل  
 ولا حصول لاني أنا احق بك منها على كل حال حتى أنال منك الوصال ثم انها أجلسته الى جانبها  
 فجلس الملك سيف يتأمل اليها واذا هى صورة آتية الصور بوجهه مقنم رقيق المنظر مقلوبة العينين سوداء  
 زرقاء عجوز شمطاء شبيعة الخلقه منتنة الغم رغلة الخلق فلما رآها الملك سيف على ذلك الحال الذى هو  
 غير مستقيم قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقام ما بهما من قبح الصورة والعيب أن يذنها كله  
 مغمورا بالشيب فهاهى الاحلدة وعظم وعروق مجردة من جميع اللحم وعظامها مشوق فقال الملك سيف  
 ليتنى قتلت فى البهار ولا رأيت عيني هذا المنقار هذا والتريا الزرقاء قالت له لا تخف ولا تحزن لأنا  
 عليك فأنت حبيبى وقرة عيني ولا عدى أعز منك أبدا وقد أخذتلك من نصيبى وجعلتلك من دون الام  
 حبيبى وقد وهبت لك ملكى وعددى وكل ما دارت عليه يدى بشرط أن تتزوجنى فلما سمع الملك  
 سيف كلامها من جهة الزواج رجف قلبه ودخل احملته فى بطنه وكشبت أعضاؤه وقال فى نفسه أنا  
 ما رضيت بالتريا الحمراء ان تزوج بها وهى أحسن النساء أو كهن حسنا وأوفرهن عقلا وذهنا ولها  
 ذكاء عقل وفصاحة لسان أرضى أن أتزوج هذه المعونة التى لى عنها الله من دون الناس وجعلها  
 عذيرة لكل الاجناس والله لا كان ذلك أبدا ولو سقيت شراب الردى ولكن الصواب

ان اخفى السكند وأظهر الصبر والجلد وقال لها ما يكون الاكل الخبز فظنت انه رضى بها وبشر وطها  
ففرحت فرحاً شديداً وأمرت باحضار الطعام فغضرب بين يديها فقال لها الملك سيف وحقى ديفى لا تأكل  
لك طعاما ولا تشرب لك شرا باحتى تخبرنى عن سبب ذلك الطير الذى أخفى وتعرفنى عن القصة من  
أولها الى آخرها فقالت له أعلم باملك الزمان انى أرسلت أطلبك منها مرارا فأبت على ذلك فاقسمت  
بدينى انهن لم تسلم فيك طوعاً أو خذناً منها كرها ثم أحضرت كل من كان تحت يدي من الاعوان  
وقالت لهم من فيكم يا تبنى بالغريق من قصر اثر يا الجمراء له عندي ما يريد فأجابنى هذا الغريت وقال  
انا الذى أتيتك به من أى مكان وأرصده الى ان يخرج من القصر وأحضرتك اليك ثم انه خرج وجعل نفسه  
في صفة الظاهر وأتى بك الى ههنا وقد أعنته ومضى من سبيله وانت عندي أعز بما كنت عند اثر يا  
الجمراء فكل من طعماى وانت في دعماى فأكل الملك سيف وهو منكسر القلب ولا يدري كيف يصنع  
في الخلاص مما هو فيه من ضيق الاقفاص فهذا ما كان من أمر الملك سيف واثريا الزرقاء (وأما)  
ما كان من اثر يا الجمراء فانها لما عادت من عند أبيها ثانيا الايام ودخلت وصاحت بالملك سيف فلم  
تجده طاش عقلها وكاد يغشى عليها ولما غاب عنها حملت تدور في القصر من مكان الى مكان وأبقت  
بالصبيبة في ذلك الشأن وقالت ما خصى الا لالعنة اثر يا الزرقاء بلاء الله بالضر والشقاء ولكن  
سوف يظهر الامر عن قريب ولا أرجع عنها حتى أهلكها ثم انها أحضرت أوبسا القافى وقالت له ابن  
الملك سيف فقال لها يا ملكة لا أعلم له أمرا فاني كنت في محبتك عند أبيك ولا أعلم ماجرى في غيبتنا  
فقالت له وحق النقش الذى على خاتم سليمان بن داود عليه السلام الا ما بحثتلى على هذا الغريق  
فقال لها معا وطاعة وغاب عنها وارسا في البرارى والغفار وهو يفتنى الانتار من الجن والعمار فما  
وقع له على خبر ولا استدلل له على أثر فتضاقق أوبس القافى وقال للعمار هل يجرى شيء فوق الارض  
ولم تعلموه فهذا شيء لا يكون فقالوا له ان الذى فعل هذه الفعلة لا بد ان يكون صاحب فهم في علوم الاقلام  
ويكون أعما نانا بطسّم وبائع مطلوبه في غفلتنا فقال لهم صدقتم وقائم حقا وهذا فعل اثر يا الزرقاء فهو  
في ذلك واذا به هوز من عجز اثر الجن قد أقبلت اليه وقالت له اذا نادى لك على ما أنت فيه فتعبر هل تقضى  
لى حاجتى وتبلغنى أمنيته وكانت قد سمعت الخبير فقال لها أوبس وما حاجتك قالت له ان اثر يا  
الجمراء أنصفتى وعن باهاط ردتى وذلك لاجل الزرقاء لما طلبت الغريق منها ومنعتها منه كنت انا  
حاضرة فقلت لها يا ساسته اذا أتت أرسلته اليها يكون ذلك لحقن دماء الغريسان والمشاجرة بينكم كما انه  
بسميه تشورا الفتن وما قلت هذا الا على سبيل الشفقة منى على نفسه وعلى أولادى وكامل الاعوان فلما  
ان سمعت منى ذلك غضبت غضبا شديدا ما عليه من مزيد وقالت لى بالعنة يا مفتونة أمثلك من يحدثنى  
بهذا الكلام مع انك تعلمين شدة دى وقوة بأسى وفراسى وأنى لا أخاف من الزرقاء ولا غيرها أما  
تعلمين ان هذا صبي وروحى له الفداء ولولا انك حرمة كبيرة كنت أحرقتك بالنار جزاء لك على هذه  
الاقوال ولكن اذهبي عني ولا تقصدي عندي وان وقعت عني عليك أنزلت بك العذاب فدوتك  
والذهاب وهذه حكايته فقال لها أوبس القافى انا أصالحها وأرضيها عليك لكن أعلمني بطير  
حبيبها حتى تسكن مهيبتها من وجيها فقالت له وقد فرحت اعدى لم الزرقاء أرسلت له ماردا من  
عندها يقال له طليون وهو كاف رفقون فاختطفه من على قصر ملكتنا اثر يا الجمراء وأوصله الى  
اثريا الزرقاء فأخذته منه وأعنته فرجع فرحاً بعتقه وسلامته وظن انه قد بلغ غاية ارادته ورحل  
الى

الى أهله وعشيرته وهو مقم في رياض الفل فلما مع أوبس القافى هذا الكلام عادوا الى الأثرى بالجرء وصالحها على الجوز وأعلمها بالخبر من أوله الى آخره فأمرت باحضار الجوز واستعادت الحديث منها وقالت لها أين هذا المارد فقالت لها في رياض الفل فقالت الأثرى لخدامها أوبس القافى قبل كل شيء اثنتى برأس هذا المارد فقال معها وطاعة وخرج من قدامها طابا قصر الفل وكان المارد دخل على أهله وقرائنه وحكى لهم الحيلة التى علمها بشطارته حتى انه قبض الملك سيف من قصر الأثرى بالجرء وأوصله الى الأثرى بالزرقاء فقال له الجبان ما كان أحد غيبك بقدر أن يقبض على الأثرى بالجرء خوفا من ملك قتل قاف فهو الآن خادما فقال لهم وايش هو أوبس القافى فقال هو عندى الاكبعض الغلمان أو مثل بعض الاعوان فأتتم كلامه الا أوبس القافى قبض على عنقه وتكا على رقبته بيديه فخلصهم من بين كتفيه وقال لاهله وحق النقش الذى على خاتم سليمان ان أحد منكم تحرك من مكانه لا تقتل عليه هذا المسكان الذى أنتم فيه وأحرقكم جميعا بالنار وأقطع منكم النار وأخذ الرأس في يده وعاد بها الى الأثرى بالجرء فقالت له علقها على سور القصر فعلقها كما أمرته وقالت اذا كانت الزرقاء طلعت منه الفريق فلما أتانا به اعنته فها أنا عندنا لما قتله وبعد ما تفكرت الأثرى بالجرء نظرها الى الملك سيف وجها وانما كلما تطلبه لا تراه فعند ذلك تنفست الصعدا وأبكت لوعة وكدا وأنشدت تقول

يعانقنى الدهر يا ابن السكرام \* وقد رام منى ما لا يرام  
 روم اصطبارى على نكسة \* تجرعى الصبر دون الا تمام  
 فاما الـ شربا فافعلها \* فصال قباح فصال الشام  
 أناخذ ضيقى كذا خفية \* بحيلة أهل الحنا والحرام  
 فلا بدلى من نهار طوبى \* وأقطع أعوانى فى الصدام  
 وأجملهم فى الفسلا شردا \* كمثل فراخ القطا والشام  
 واجمع فى الجيش وسط الهجاج \* وأذبح زرقا بحمد الحسام  
 وانجى حبيبى سيف بن ذى \* بزن ثم أحطى به والسلام

(قال الراوى) فلما فرغت الأثرى بالجرء من بكائها ونحيبها ونشيد الاشعار وما قالته من نغمة ما واثرها واذا أبوها أقبل عليها وهى على هذه الحالة متزججة الحواس على غير حالة مرضية وكان أبوها يحبها محبة عظيمة ولما رآها على هذه الحالة ما هانت عليه وقال ادش هذه الحالة التى أنت فيها اخذته بيده بجميع القصص من أولها الى آخرها وكشفت له باطنها وظاهرها فلما سمع ذلك امتزج بالغضب وقال لها يا بنتى ان كانت الزرقاء أخذت هذا الرجل فانا لا بدلى أن أركب معك بساكر لا تعد ولا تحصى وان كان أبوها الملك قرون يساعدها فانا أنزل عليه وعلىها النقم وأرى منى ما القمم وأجعل وجودها كالعدم وأجعل بينى وبينها السيف حكم وأبليها بكل ألم وأوصل اليها النقم فلا تحملى على قلبك مشقة ولا ألم فلما سمعت الأثرى بالجرء من أيتها ذلك هدأ روعها واطمأن قلبها واطمأن روعها وقالت لا يهين يا بنت لا تفعل شأ حتى أرسل لها الرسول وأجمع منها ما تقول ثم ان الأثرى بالجرء أرسلت رسولا من عندها الى الأثرى بالزرقاء حاسلة فى مكانها واذا القاصد دخل عليها وقبل الأرض بين يديها فقالت له من أين والى أين فقال لها أنا قاصد من عند الأثرى بالجرء وهى تقول لك ان كنت أخذت الفريق فأرسله

إليها فأنه يطلب أن يكون لها زوجا فإن كنت أخذت به فارسله واحقن دم الناس ولا تهرقه فقالت  
 لها علم يا هذا اني أخذت القريب وجعلته لي خير محب وصديق وهو لي عشيق فلا أرسله من عندي  
 لها أبدا ولو أشرب شراب الردي وإن كان هو عندها عزيرافهو عندي أعز مني فأرجع إليها واعلمها  
 بما هممت فرجع القاصد إلى الثريا الحمراء وأعلمها بما قالت الثريا الزرقاء وكان الملك عمرو بن أبو  
 الثريا الحمراء واقفا وسامعا فوقع به الغنظ وحلف وشهد في الاقسام أنه ما يخلصه منها الا بمجدد الحسام  
 وقال لفته يا ثريا لا تأخذني على خاطرك فأنا على ذلك مساعدك ففعل ذلك نادى الثريا في عساكرها  
 وأبطالها ودساكرها وكذلك أبوها أمريا حصار عساكرها فتشترت في الأرض مثل الجراد المنتشر  
 وهم ففرق شتى من انس وجان وأرهاط وأعوان وفرسان وشجعان وطوائف مختلفة وضاعت  
 من كثرتهم الأرض بما رحبت ثم إن الثريا جلست على مبررها وأمرت أوبسا القاني أن يجمع لها  
 وأمرت العساكر بالرحيل فارتحات الرجال وانقلب الدين بآهلها واقسمت الثريا الحمراء بحق من له  
 العزة والبقاء لا تعود حتى تحرب أرض الزرقاء وتشنت جمعها ففرقا ففرقا وتحمل دمارها وتقطع  
 آثارها وكان لثريا الزرقاء جواسيس مختلفة بعساكر الثريا الحمراء فعادوا إلى الثريا الزرقاء مع الثريا  
 الحمراء فأمرت الأخرى عساكرها بالرحيل وساروا لطلابين البر والنجيع وما زالوا سائرين وفي سيرهم  
 مجدين إلى أن تلاقى العسكران بين المدينتين هذا وقد علا بينهما الصياح واشتد بينهما الكفاح  
 ودارى العسكرين السلاح وبيعت النفوس ببيع السماح ونادى المنادى لأبراج وقد علا القتال  
 وتلاحمت الطائفتان وعمل بينهما السف الزمان وتصارخ أعوان الجبان وتراجوا بالنيران والاحجار  
 والصوان قطارت الرؤس وزهقت النفوس وهلك كل مارد عبوس وذلل كل شجاع واقطع  
 النخاع وهرب الجبان خوفا على نفسه من الضياع وكانت وقعة ما ليس من وقعة مدفها الشجاع  
 باعه وعدم الجبان فيها انتفاعه ومات من عسكر الثريا الزرقاء جمع كثير وكذلك مات من عسكر  
 الحمراء ولكن عساكر الزرقاء هلك منهم أكثر من ثلثهم وأما عساكر الحمراء فهلك منهم قليل لأن أوبسا  
 القاني حل على عسكر الثريا الزرقاء وأفناهم وأباد أقصاهم وأذناهم فلما عانت الزرقاء هذه الحالات  
 ورأت عسكرها ما لهم ثبات وقد عانت منهم التقصير فعند ذلك أمرت المنادى أن ينادى في العساكر  
 والابطال أن يتأخروا عن الحرب والقتال لأن الثريا الزرقاء أرادت المسارعة مع الثريا الحمراء  
 فنادى المنادى في العساكر بذلك فتراجعت إلى ورائها وبرزت الثريا الزرقاء كأنها شيطانة فلقى وهي  
 مطوقة بشعان كأنه شعله محبوق وله أنياب مثل الكلاليب يقطر منها السم وهذه العاهرة ملتفة به وهو  
 ملتف بها وشكر كماله على رأياها كأنه الدرة المانعة وله زفير وشعير والسم يتساقط من فيه والشرير  
 وهي تنادى أين الثريا الحمراء أين الفاجرة العاهرة أين العائقة أين العائقة فأبرزى الآن في حومة  
 المدان حين بين منال الشجاع من الجبان فاليوم أبارزها وأسقيها كأس الحمام فسمعت الثريا  
 الحمراء كلامها فقامت على الأقدام وكانت مستحضرة لها وقالت لها خذي عنك يا ملعونة يا عاهرة  
 يا مفتونة أنت معك ثعبان وأنا الأخرى معي قطير بل الذي معي أعظم من الذي معك وكانت كل  
 واحدة منهما راكبة على زبر من النحاس وهو محمول على أرهاط الجبان ولعبت الثريا الحمراء في المسدان  
 وأشارت إلى ثعبانها فتنزل وتنزل الثعبان الآخر وكذلك الثريا الحمراء والثريا الزرقاء حملتا على بعضهما  
 وكذلك الثعبانان طبقا في بعضهما ففلا يدهش النظار وبخير الإفكار ودأب القتال حتى وقفت

الشمس في الزوال وتضايقت الزرقاء وزادت جوى وقلقا وتضايقت أشد الضيق وما وجدت إلى  
المهرب من طريق فهي كذلك وإذا بضار علا وسد الاقطار وأظلم منه ضوء النهار وبعد ساعة  
انكشف للظنار وبان من تحته الملك قرون أبو اثر بالزرقاء وقد أقبل في عساكره لان الاخبار وصلت  
إليه بان منه قدام اثر بالجرعاء فالحقها قيل أن لا تلحقها لان الجرعاء اقترمت بها واهلكت أعوانها  
وأجنابها فترك في عساكره وأقبل بدساكره ولما نظر إلى الحرب والكفاح ونظر إلى شتته وهي على  
غاية الخطر فصاح بل نفسه دونكم وهذا ما حيرة الفاجرة فأقبلت العساكر تريد الكفاح وقد قوى  
قلب اثر بالزرقاء على القتال وحلقت على اثر بالجرعاء قلوب قوى وجنان جرى فتبسمت اثر بالجرعاء  
وقالت لها يا زرقاء كأنك تظنين اني أخاف منك ومن عساكرك وعساكرك أيسلك فدونكم والقتال  
ثم ان اثر بالجرعاء تبادرت إليها بقلب أقوى من العوان وزعت في أعوانها برجالها وسافات اجملوا على  
هؤلاء الاقوام اللثام فعملوا عليهم حالة منكورة وقد ابادوا الرجال وأهرقوا دما على الاطبال وقام الحرب  
على قدم وساق وضائق الخناق ولم يزل السيف يعمل والرجال يقتل والرجال تشغل والرجال تقتل  
الى ان ولي النهار وارتحل وأقبل الليل وانسدل ونادى المنادي بينهم بالانفصال واقترقا وكان  
قد قتل خلق كثير لم يمكن لهم احصاء بعدد الرمل والحصى فقال الملك قرون أبو الزرقاء هل رأيتم  
ما فعلت هذه العاهرة بنت أخي اثر بالجرعاء من الفساح ومن أسيها ذلك النقص من الضلال من بعد  
ما كنا اصطفينا خمر الفتن ثانيا ووقع الحرب بينها فقال له كبراء قومه في غداة خذني بخل يسبك بالصنع  
وسهل حركي وقتالك ونعم هذه النيران عسكرك الذي أضمرته فموا على بعضكم فهم في الكلام وإذا  
بأثر بالزرقاء قد أقبلت عليهم وهي لا تطيق كلام أحدهما فاست في هذا اليوم من شدة الاهوال وما  
رأت من اثر بالجرعاء ومن قتلهما وان شعبان اثر بالجرعاء قتل شعبان والماث دخلت على أسيها قال هذا  
كله يحيرى من أجل كماله ولا انما كان جرى بيننا هذا الذي جرى وقد اتفق الامر بيننا على أن نأخذ غداة  
غدا نجمع كمالا ونوقع الصنع بينكما فقالت له اثر بالزرقاء من الذي يرضى بالصنع معها أبدا واتى أهالك  
أنا وأشرب شراب الردى ولا سبل إلى الصنع أبدا وكذلك أوهابا أنا لا أرجع عنكم ولا بد أن أجمع  
عليهم كل جنى وشيطان وأنزل بهم الخلد لان أنحسب هذه العاهرة أتى أفزع منها أول من أسيها ويكون  
عساكرى لا يظفروا فقال لها أوهابا بنتى أنا أتيتك اليوم ورأيتك انك غير ثابتة معي في قتال وعساكرها  
طال على عسكرك وقد استنطال فقالت له بألى كان معها خادم من خدامها وهو على صفة شعبان وأنا  
أضنا كان معي مثله وان الشعبان الذي له ما قتل شعباني فلاجل ذلك انك كبر قلبي عنها والآن فقد قوى  
قوى بمعيك وسوف ترى منى قتالا أكيدا وضربا عنيدا فقال لها أوهابا بنتى اتركي هذا الفريق  
لها واتخذى نفسك منها ولا تنعمى في طريقها ولا تقها لها واحقنى دم بجالك وأعوانك فقالت له كيف  
أترى عن قتالها وأغلب وقال عنى انى ذلت من أجلها أنا لا يمكنى أن أغيب لتلك العاهرة الفاجرة فقال  
لها مهلا عليك سوف تعقبك وتغنى عسكرك وتخرب أرضك وديارك وتملك سبلك وسبلك ومناعلك  
ثم ان أباها سارها وصار يهددها ويخوفها وهي لا تقبل منه وترد عليه كلامه هذا ما كان من أمر هؤلاء  
(وأما) ما كان من أمر اثر بالجرعاء فانه بعد ما اقترقت من القتال وجلس معها أوهابا فقال لها يا بنتى  
أترى هذا القتال واحقنى دما الفوارس والاطبال وسلى لها الفريق ودعينا نرحل عنها بسلام فقالت  
له يا بنتى ايش هذا الكلام أنا لا أعلم لها الفريق وفى بدنى نفس أبدا الان كنت أموت وأشرب شراب



الردى وسوف ترى بالى ما أصنع معها ومع ارهاطها وأعاونها وفى غداة غد أطعمهم طعن الحصيد  
وأبددهم على وجه الأراضى والعميد هل رأيت أحدا يترك عرضه ويفرط فى دمامه ومع ذلك أنه  
مثلنا مؤمن فكيف نسلم فيه الى الاعتداء يصنعون فيه ما أرادوا فهذا لا يصح أبدا فسكت أبوها واقتنع  
بكلامها وباثوانك القليلة على ذلك المنهج والروح حتى أصبحاته تعالى بالصباح وأضاء بنوره ولاح  
فركبت الفرسان من الطافعتين يطالبون الكفاح وانطبق بعضهم على بعض وقد انطم الخبز وترزلت  
الأرض وأطبقت الجبان على الجبان والفرسان على الفرسان وحلت الاعوان على الاعوان وركبت  
الثريا الجراء على زبرها النحاس وهى تنادى أين الثريا الزرقاء تبرز الى الميدان فلا كانت هذه الفاجرة  
ولأبوها ولا عمر عثها مما كان فأنى أريد أن تبرزنى وأنا أزر لها وأحق دماء رجالى وهى تحقن دماء  
رجالها وكل من غلبت رفيقتهما كان الفريق لها وعند ذلك برزت الثريا الزرقاء إليها ووقع بينهم  
الحرب والقتال وأطعن والفرزال حتى وقفت الشمس فى قمة الفلك وكانت الزرقاء قصرت فى الحرب  
وكلت من الطعان والضرب ونظرت الى عساكرها واذا هم تحت القلب وكان قتل منها مائة كان كبيران  
من ملوك الجبان وقتل أيضا حتى كثير ما يقع عليهم احصا بعدد الزمل والحصا وأما الاعوان فانهم  
قتل منهم مائة ألف عيون وتقهقروا وانهم رأوا أن ليس لهم طاقة بذلك العسكر الجرار وولوا الادبار  
وركنوا الى الحرب والفرار وتركوا الثريا الزرقاء فى حومة الميدان تحت الذل والهوان فبينما هم  
كذلك واذا هم بغير انوار وعلاوس الاقطار وانكشف القباروبان عن الاكابر من دوائهم والمشايخ  
المتنمين بارضهم واوهم ينادون اتركوا هذا القتال واحفظوا دماء الرجال واقصصوا عن بعضكم  
بالكلية حتى تفصل لكم نحن هذه القضية وان لم تنفصلوا رحلنا عنكم وتركنا دياركم وزلنا فى أماكس  
غير أما كنتم فعند ذلك تصارخت الملوك على عساكرها والاعوان على اتباعها ومنعواهم عن  
الحرب والقتال وقالوا لا يصح ذلك ولا أحد يرضى للخلق بالمهاكة وأنتم أولادنا وهذا كله من أجل  
رجل غريب أما كان صلحكم السابق من غير تعويق فرجعت الثريا عن القتال وأقبلت على الاكابر  
هؤلاء الرجال وسلمت عليهم وقالت لهم اعلموا أن هذه المعونة الكاهنة المقتونة تعدت على وأخذت  
ضيقى من قصرى بغير إذنى وهجمت على محلى فى غير حضورى ولما علمت بذلك أرسلت اطلب منها فقاتلت  
لى انها لا تسلم لى أبدا ولا عندنا منه خبر فلاجل ذلك وقعت هذه الحروب والضربان كان هذا برضيتكم  
فانابه راضية فذا أنتم قائلون فلما سمع كلامها المشايخ وجميع الحاضرين قالوا لها ان الحق لك  
والعيب عندها وهى المتعدي والآن جرى ما جرى وجرأوا ما حل بها وباي اتباعها ولاجل خاطرنا اعتنعوا  
عن الحرب والقتال ونحن نأخذ لك الفريق منها ونسلكه وتأخذ به وترجلى الى أرضك فذا الذى  
تريد من غير ذلك فقالت لهم هذا الذى أريده منها ومنكم ومالى عليها بعد ذلك من مبدل ولو أنها طابت  
مدنى لا أعطتها ياها وما فى ملكى ولا كن تأتبنى بذلك الرجل الغريب فقالوا لها على الرأس  
والعين ثم انتقلوا بعد ذلك الى الثريا الزرقاء وقالوا لها ان هذا الذى فعلته ما هو صواب وان الحق لها  
عليك لانك تعدت عليها وأخذت ضعفها وهوى دماها ولاجل ذلك وقعت بينكم هذه الحروب  
واتفق الامر بيننا على ان تسلم هذا الرجل الفريق ولا تخار بها ولا تخار بك فقالت الثريا الزرقاء وقد  
شق عليها هذا الكلام اعلموا أيها المشايخ انها كاذبة على وأنا ما فعلت ذلك أبدا ولا أخذت من عندها  
أحدا وان مكافى على أيديكم فاجبه ما على وقتشه فان رأيتم هذا الرجل الغريب نخذه وباليها لموه

وان لم يكن عندي فعاتبها على فعلها القبيح فان هذا منها ما هو ملج فقلوا اذا كان في غداة غد  
ندخل جميعنا الى المكان وننظره ونفصل بينكما الحال ثم ان المشايخ عرضوا ذلك الكلام على الثريا  
الجراء فقالت انا وعسكري ورجالي احاصرها الى ان يطلع النهار خوفا من ان ترميه في العار او تفعل  
به اموا ضرار ثم انها حاصرتها بعد ان دخلت حديقته وهي خريصة القلب من عجزه الفؤاد قلقة  
حيرة مبهورة غبابة ثم انها جلست على صيرها وامرت باحضار اداتها كيهونة الساحرة وشكت  
لها امرها وقالت لها قد قتلت الاعوان مع ملوك الجن ومائة الف في يوم واحد من الايام وانهرمت  
باقي الرجال وسطفت على الثريا بدواهمها وما كفاها ذلك فحاصرتني لاجل ما وقع بيننا من الشروط  
وهذا كله من اجل هذا الفريق الذي اخذته من عندها من غير ان هذا وقد اتفق الحال على ان المشايخ  
يجمعون على في مدينتي ويفشون عليه وانا اناكرته وانا مخيرة فيماذا اصنع به والى ان ارسله فقالت  
لها قد اتها ان كان ولا بد ارسله الى مكان بعيد وركب من يحفظه فاذا جاءه البك المشايخ او الثريا فاحلني  
لها ما هو عندك وليس لك به علم ولا تعريفين له مكانا واذا اردت ان تقش قصرك فدعيتها تشه  
ويكون بحضرة المشايخ فاذا فعلوا ذلك ولم يروه فانهم يبرؤنك من ذلك لاجل الايمان والاقسام واذا لم  
يروه عندك ولا في قصرك فتكوبن بريئة وانها هي متعددة تملك ويرتفع الحرب والقتال من بينكما  
والسلام (قال الراوي) فقالت لها الثريا الزرقاء لقد قلت الصواب ونطقت بالامر الذي لا يعاب غير  
ان الثريا اذا جاءت وفعلت انا هكذا ورحلت الى ارضها وولادها ووسايت عن ذلك الخدام الذي عندها  
فيما الذي اقول بعد ذلك قالت لها اعلمي اني اسمي ارحمت من عندنا على الصليح بحضرة المشايخ ورثت  
ان الفريق ما هو عندك وسألت هي اعوانها واخبروها فلا تقصدوا ان ترجع اليك ايضا لانها تعلم ان  
المشايخ شاهدون عليكم (قال الراوي) فلما سمعت الثريا الزرقاء كلام كيهونته زاته صابا وقامت على  
حبلها واخرحت طاسة مطلومة وملأتها من الماء وعزمت عليها وهممت وتسكمت واقبلت الى عند  
الملك سيف وكانت قد جمعت له قصر اعتدها برسمه واخذت مفتاحه معها خوفا من الاعداء ومن هروبه  
من حين خرجت الى حوب الثريا الجراء ثم ان الثريا الزرقاء اقبلت على الملك سيف بن ذي يزن بالطاسة  
ورشته بالماء الذي فيها وقالت له اخرج من هذه الصورة الاثمية الى صورة غراب مثل غراب البرية  
وتسكن شديدة السواد امانقار واطافرو ريش واجفها بها تطير فما اقبلت كلامها حتى ان الملك سيف  
ارتعش وانتفض فصارع غرابا وذهب صورة الاعلى وصارت حالته غير مرضية وبقي غرابا كما قالت  
له الثريا الزرقاء وادار الملك سيف ان يقول لها ايش ذنبي معك حتى فعلت معي هذه الفعل فمناطق  
الابقولة فاق وهذه لثة الغراب ولا تقدر ان تقول غير ما حواليا وما احدث فهم له خطايا فبقي في أشد  
حسرة وانظرت مرارته ورأى تلك الالهة التي صار فيها ثم ان الزرقاء حضرت عونان من الاعوان  
وقالت له قد علمت هذا اليك وامرتك ان تأخذه وتسير به الى بستان يكون فيه من الفواكه شيء كثير  
ويكون ذا انهار وغدران وفيه طيور كثيرة تؤانسه وانزل أنت واياها في ذلك المكان حتى تردعنه الطيور  
خوفا ان تؤذيه او تطرده ودعه يأكل من الفواكه ما اراد ويشرب من الانهار وانت تكون رقيب له لا  
وتنهار واحاذر ان يخرج من البستان ولو اتي اليك السد سليمان بل تحفظ عليه وامنع الطيور ان  
تقرب عليه او يوصلوا الاذية اليه فقال لها السمع والطاعة وسار العون وتبعه الملك سيف وهذه  
الحالة حالته حتى ادخله في بستان كانه روضه من رياض الجنان والتفت المسار الى الملك سيف

وقال له أقم ههنا في هذا البستان ولا تخرج منه حتى يؤذن لك الاوان واعلم ان الثريا الزرقاء ما فعلت  
 معك ذلك الاحيلة وبهتاننا حتى تخفك عن عيون الثريا الحمراء ومضى ذهبت عن حصارها وراحت  
 الى ارضها ودارها فان الثريا الزرقاء تأخذك الى قصرها وترفع عنك مصرها ومكرها وسوف يعود  
 اليك الخبر يا احسان وتبقى عند الثريا الزرقاء في اعلى مكان هذا الملك سيف كلما اراد ان يتكلم  
 فسيخرج من فيه الافاق وخوس لسانه بقدره الله الملك الخلاق وصار غرابا عاق وهذا بقدره الله  
 وقضائه حتى ينفذ الذي هو عليه مكتوب وبعدة زول عنه علام القيوب ما نزل به من الكروب  
 (قال الراوي) وأما ما كان من الثريا الزرقاء فانهما ارتاحا قايما لثريا الحمراء وبدا ثم لم يزل به من الكروب  
 المشايخ فقالت الثريا الزرقاء لثريا الحمراء ما كفاك قتل هذين الماسكين وهذه الاعوان والخذلهم اما  
 تكبري لهؤلاء المشايخ وتتركي ما أنت فيه من القبايح وتبطلي الحرب من بيننا وتعودي الى مدبنتك  
 وتخلسنا فعدى اوطاننا فقالت لها الثريا الحمراء هذا القول الذي تقول به ما سمعته ولا أرحل عنك  
 يا ملعونة الان اخذت ضيفي من عندك والاقتلنا اشركت في هذا النهار ولا بقي من رجالك ديارا  
 ولا نافع ناروا أنت تعلمي ان اويس القافى ملك قاف صار من رجالى وتعلمي وكل من حضر ان قبائل  
 الجن الذين في جبل قاف وقل قاف هم ستمائة قبيلة وكل قبيلة منهم فيها ألف ألف وأزيد وأنا ان  
 أمرته بزحف عليك بقهاته أنت وكل من يلوذ بك وأبيك وأهلك وذو بك فيا بئى منك ديارا وأيضا  
 ما أنا مقصرة في حربك حتى اطلب ملعونة من أحد واعيان أردت ان تسلمى من سبى فسلمى لى ضيفي  
 فقالت لها الثريا الزرقاء اعلمي ان ضيفك ما هو عندي ولا أتى الى بلدى ولا عير بارضى ولا نظرت ولا  
 رأيته ولا أرسلت امرقه ولا لى به من علم وأنا قاتل ذلك بحضرة هؤلاء المشايخ والمكان هاهو بين أيديكم  
 فادخلوا الى محلى الذي تريدونه ونفثوا على الضيف الذي أنتم تطالبونه فان وجدتموه في مكانى فخذوه  
 والهياكله وأنا ورجالى وما عندي من الابطال يكون دمونا لثريا الحمراء حلال وأما اذا كان  
 ضيفك ما هو عندي وما دخل الى بلدى فاعتنى من هذا الجور والتعدى فقال المشايخ للثريا  
 الحمراء يا ملكة اعلمي ان بعد هذا الكلام لم يبق عليها عتب ولا ملام فقالت الثريا الحمراء ان  
 نحاذى اخبرنى بهذا المقال وان ضيفي عندك ونحاذى ما هو متعديا لكذب ابدأ ويعرف انه اذا كذب  
 فان فى بدى لوجه ولو أردت كنت اتناز روحه فقال المشايخ يا ملكة ان الاعوان ما يصدقون فى  
 كل الايام وما يهتم كلامهم كل الاوقات لان لهم اياما ما يصدقون فيها وهى ايام الخمر فكون  
 ما يقولون من كلامهم كله تخريف وكل المتجملون يعلمون ذلك فرعيا كاذب تلك الايام التى أعلمك فيها  
 خادعك عندما سألته كانت هى فكذب عليك فى المقال وهذا شئ ما هو ثابت عند أحد من الابطال  
 والصواب ان تقوى معناه فتش القصر كله والمدينة ونحوه وان لقيناها - ذناؤه وبقي لنا عليها العتاب  
 فى فعلها هذه الاتهاب فقاموا جميعا وفتشوا القصر من أوله الى آخره والاماكن التى حول القصر فلم  
 يجدوا الملك سيف بن ذى زن خبرا فتشوا البلد من أولها الى آخرها فاقفوا على خبر فضاق قلب  
 الثريا الحمراء وصدورها وقل جلد لها وصبرها وعلمت ان الملك سيف بن ذى زن نفذ من يدها ولم تلم ان  
 كان حيا وميتا وضاعت عليها الدنيا بامرها وقالت لا حول ولا قوة الا بالله الصلى العظيم وقالت للناس  
 المجتهدين يا مشايخ ان اقبلت كلامكم ولا احيب معكم والله تعالى منصف عدل فانصرفوا مشكورين

محمدين فتودعوا منها وكذلك الثريا الزرقاء تقدمت وقاحتها تريد ان تصالحها فوثب وجهها عنها وقالت لها يا زرقاء موحي الاله الدائم الباقي على الدوام ان محالك هذا ما دخل عقلي ولا سكت عنك الاكرامه لهؤلاء المشايخ الكرام وأما أنا فاعلم ان منبني عندك والابرؤك منه ابد وسوف يظهر الخبير وأما ان كان ذنبل واندر فلا تترك لك ولا كل من يتبعك ذكر ان ذكر مادامت الشمس والقمر ثم ان الثريا الحمراء بكت وابتكت وامرت المشايخ بالانصراف وكذلك اعوانها وخدمها صرفتهم الى النواحي والاطراف وقد عبت من الجمع وركبت على مبررها ولكن بقيت شاكه في قول المشايخ ان الجبان ما يصدقون في كل الاوقات وهذا من المحال فصارت تبكي الليل والنهار على فراق الملك سيف بن ذي يزن واقطع الاخبار فانشدت هذه الابيات تقول صلوا على طه النبي الرسول

نسبهم الصبا ان مررت بلغ رسالتى \* فهو الذى ساكن بقلبي ومهجتي  
 \* وعرفه ياربى العبا بى اثنى \* اقضى الالبالى بالسهاد وحسرتى  
 صبيى تولى بعد ما كان زارنى \* وخلفنى من بعده فى بلدى  
 أعد نجوم الليل شرقا ومغربا \* وأجعل عد النجم فى الليل شغلى  
 والى من اشكك قوله كل ماجرى \* ولا من بقاهنى عظامى حرقى  
 ولا بلغت عدنى لئلا جفوتها \* برؤيا ولا نوم وزاد ب مصيبتى  
 وقد كان محبوبى أينسى منادى \* مقبىن فى عيش دنى ونعمة  
 فقد أدنى الدهر المشوم بصدري \* وفارقنى والنار فى الجسم قادت  
 فبالت شعري أين سيف بن ذي يزن \* وزاد على قلبي حواى ولوعتى  
 أنا فىك خهمى بنت عسى فانها لثريا \* هى الزرقاء ثم خليفه  
 وارجو والله بى ان يردك سالما \* الى وسط قصرى فى اعز مسرة  
 وأعلمو على الزرقاء فنى رجاءا \* بحمد حسام فيه سم المنية  
 وان طال هجرانى فما حدثنى اذا \* تقضى زمانى وانتهى طول مدتى  
 فلا خير فى الدنيا ولا فى نعمها \* اذا كانت الاحباب غنى بعدتى  
 عليك سلام الله يا نورنا ظرى \* وروحى وقلبي والدماء والحشاشه

(قال الراوى) ثم ان الثريا الحمراء جعلت تبكى على فراق الملك سيف بن ذي يزن الليل والنهار ولا يأخذها هدوء ولا قرار ولم تجدها عنده اصطبأ الى ان وصلت الى مدينتها وتلك الديار وقد أقامت الاخران مدة أيام قلائل ولم تسأل خادما عن الملك سيف بن ذي يزن حتى نفذ قضاء الله الذى أنشأ الشقاء والعصف وزاد همها ونغمها وصارت تبكى هى وجوارها ولما طال عليها المطال قد كبرت أوبسا القافى وقالت له بأخى اجتهد وخذ خدامك ودور الدنيا حتى لا تعود الابل الملك سيف بن ذي يزن وأرح قلبي من هذه النحن فسار أوبس القافى وقطع من كنوز سليمان الى قلل قاف وأبس عنده فزع ولا يخاف ولكن لاجل انة اخا قضاء الملك الديان لم يبقنوا فى ذلك البستان لان المعونة الثريا الزرقاء طلست عليه ان لا أحد ينظر اليه وعاد أوبس القافى خائب بعد ما طاف بجميع الاراضى كلها والمذاهب وكذلك اتباعه ما دخلوا ارضا الاوطان فودا ولا بحار الاوغاصوها ولكن الله تبارك وتعالى أمهى بصائرهم عن الذى فى البستان من اصناف الطيور والغربان وأما الثريا الحمراء فامضى عليها

قدر عشرة أيام الا وابتقت بشرب كأس الحمام فالتفت الى اويس الثقافي وقالت له أريد منك ان  
توصلني الى بستان ولكن يكون أحسن من بستان الدنيا كلها حتى أريح جفتي والقواد فاني قد  
ذهب حلي من شدة البكاء والنوح والنعاد وأريد أن يذهب عني الحزن الذي أنا فيه فقال لها هما  
وطاعة أنا وأوصلك الى ما تريد في هذه الساعة ثم انه احتملها على كاهله وسار بها الى أن أتت بها الى  
ذلك البستان الذي فيه الملك سيف بن ذي يزن وكان على جانب البحر وسمه بستان الصفافا ملتأثر بها  
الجرأ الى ذلك البستان فرأته يحير العقول والاذهان لما فيه من كثرة الأشجار والزهود والثمار ومن  
الرباحين والخصار والمياه الدافقات والمأكولات الفسكيهات والعيون النابتات كما قال فيه  
بعض وأصفه هذه الايات

رياض قد حوت جمع النبات \* بديعات المحاسن والصفات  
حوت ازهارها والفاكهات \* بحسب وصفها أهل الثقات  
عيون سارحات دافقات \* وأطيار تغسرد بالغات  
لقد فتنت عقول الناظرين \* وجلت فرحها للغانيات  
وروضات الجنان من زخرفات \* كأن الحور فيها خاطرات  
براه الله رب الكائنات \* بمقدرة وحسن تصنعات

(قال الراوي) ثم ان الثريا الجرأ لما نظرت الى هذه الارض وهذا البستان فاعجبها ذلك المكان  
وارتاح خاطرهما منه بالنظر وقالت لخادمها تزلي في هذا المكان فاني أراه كأنه روضة من رياض الجنان  
وكان هذا كله توفيقا من الله تعالى مكرن الا كوان وان الثريا لما أنزلها الخادم صاف نزولها وسط  
الروض وكان زمن الربيع والارض تتعجب بحسن زرعها البديع فهبت عليها روائح الازهار  
الفائقات فكنت بدوع جاويات وقامت على حيلها ومشت بين الأشجار وصارت تتأمل عينا ويسار  
تنفج على النبات والازهار وقد أقبلت الى صدر البستان فرأت فسفة من الزخام الابيض وحولها  
شاذران من المروهي ملائمة من المياه الزلال وراكب عليها فروج الاشجار شئ تحسب فيه الافكار  
ففسدت الثريا الجرأ بين الماء والخضرة فقالت لها الخواري يا ملكة ان في الدنيا ثلاثة تجلى الحزن  
وهي الماء والخضرة والوجه الحسن ونحن في هذه الساعة قد تجلى عنا الحزن ثمانية من الماء والخضرة  
ووجهك الحسن فهو الذي مشرق علينا فند ذلك تفكرت الثريا الجرأ محبوبها الملك سيف بن ذي  
يزن وغيابه عنها فقالت وحي ديني وما اعتقد من يقيني ما تزول عني همومي وغومي الا اذا كان  
الملك سيف بن ذي يزن قدام عيني ولو كان معي في ذلك المكان لسكملت حظي وانزاحت شغوبي  
وكنت أنا وياها اجلس في هذا المكان ويطيب عيشي مدة من الزمان ثم انها أنشدت هذه الايات

الحسان مستي يشني منك القواد المعذب \* ونجسم الثريا من وصالك أقرب  
لقد حل في فكري خيالك واتني \* بحزني وقد ضاقت على السباب  
فبعدوهم وراحتني وفرقة \* وصددت عذب به العمر يذهب  
وصرت أراعي أنجم الليل ساهرا \* وقلبي في نار الجسوى يتقلب  
كمصفورة في كف طفل يهينها \* تقامى عذاب الموت والطفل يلعب  
فلا الطفل ذو عقل يرق لحالها \* ولا الطير مطلق الجناحين يهرب

فلو كان لي قلبان شئت واحدا \* وأبقيت قلبي في هوالك يعذب  
ودون الزورى طال افتراق فشكوتني \* الى من علمنا فضله والواهب  
واسأله ان يجعل الشميل يتسا \* مريضا فان الله لاشك غائب

(قال الراوي) فلما فرغت الثريا بالجرار من أشعارها وما قالت من كلامها ونظامها اذا هي بطير نزل  
عليها من أعلى الشجرة مثل السحاب فتأملت فاذ هو غراب وقد تقرب اليها وفرح بها ولما تقرب  
منها صاح بصوت عال وهو يقول فاق فلما صاح ذلك الطائر قد ام الملكة الثريا بالجرار ازاد بكاهما وقالت  
لخدمتها طير وهذا الطير الغريب بعد اعنى فانه غراب وان غراب مفروق بين الاحباب وأنا أقول  
ان الثريا الزرقاء قتلت حببي وزودت بكافي ونحبي وهذا الغراب المشؤم دليل على فلانة كرهه بأني  
هتدي فطيرة الجوارى فطار وعاد مسرعا اليها في الحال فلما رآته عادت اليها فالتفت في نفسها الاحول ولا قوة  
الا بالله العظيم ثم قالت لخدمتها انما يلوا عذبي وامسكوه فلما قرعوا منه نبت مكانه ولم يعركه فقضته  
الجوارى وأتوا به اليها وهي حاسية بين الأشعار فقالت له يا مشؤم الى كم أطردك وترجع ثانيا الناول لكن  
ان عدت النبتا لثا لا تكون أنت الجاني على نفسك ثم انها طلقت من يدها وقالت له امض فقد اعتقتك  
لاجل خاطر الملك سيف بن ذي يزن ملك أرض اليمن وصنعه اوعدن من سداهل الكفر والحن  
فطار واتي الى شجرة وقف يكبر كما تفعل الغربان ويرفرف باجنحته اليها كما تستعير الزمان ونزل  
الى الارض ورقف قد امها بين جوارىها وخدمتها وصار يبحث في الارض عن قاره ويستغيث عما  
هو فيه من اضرامه فلما رآته على تلك الحالة ولم تعلم ما هو فيه من افهاله قالت له يا مشؤم الطاعة أنت  
تحفر الارض وتغير نباتا تنسرف على العود وانت لاشك من النعم مطرود وغنيت وقالت للجوارى  
اقضوا عله وقامت هي وسارت اليه وقضته بيديها وتاملت فرأت دموعه على خدوده جارية  
فتعجبت وقالت له هل أنت جيعان أو أصابك الجوى والهميان وفارقك أحبابك والاخوان فلم  
يرد عليها خطاب بل زاد في البكاء والانحاب فقضته بيدها وأمرت الخدام ان تأتيها بعض العصي  
فأتوها بأربعة من فروع الأشجار فوط رجله في عصاين واجفضته في عصاين ثم انها تولته الى  
خدمتها وقالت لهم امسكوه هذا الغراب السوء حتى أقول لكم كيف تفعل فيه فقال لها خذوها الذين أتوا  
بها لما كان خدامها حاملها وكان خدامه حاملين خدامها فقال أحدهم يا ملكة ألقه لوجه الله تعالى  
فقال باقتطاعة الجان أنا قد أطلتكم مرة وهو لا يذهب عنا وما قصده الا ينق علينا ويشمرنا بفراقنا ثم  
انها أخذت قوسا ونبله وأوترت النبله في القوس وأرادت أن تضربه بها والغراب ينظر لها وعلم  
مقصودها ولكن ليس له لسان يخاطبها ويردها عن فعلها فسلم أمره الى الذي خلق الخلق وأشاعها  
وبسلم سرها ونجوها وأما الثريا بالجرار غاؤها لخدمتها وقال لها يا ملكة انظري الى جهة البحر فهذا  
فلك مقبل ظاهره من أنوار تأخذ بالابصار فالتفت لتنظر ما ذكر والها فتعبد يدها عن ضرب ذلك  
الغراب واشتغلت بذلك العجب العجيب والتفت الى خادمتها أليس الغافي وهو واقف بتفريج  
فقال له اذهب الى البحر وانظري ايسر الخسيف سارا ويسر القافي وعاد مسرعا وقال لها يا ملكة الزمان  
هذه معدية نبي الله سليمان بن داود عليه السلام ومن داخلها كيم هولاك من الاحباب واسم الملك  
صيرين وبصحبته ولد صغير وامرأة لم أعرفهم ما كانت الثريا بالجرار تسمع بذكر صيرين الطالب ولم تره  
ومرأها ان تنظر اليه من قديم الزمان فلما سمعت بذكره فرحت واستبشرت وقامت وتزكت الغراب

فاطمة وه الخدم وسارت الى شاطئ البحر وتلقت الحكيم سيرين الطالب وسلمت عليه وعلى من معه  
واخذت ما سارت بها الى البستان واجلست الحكيم في اعز مكان وجلست بجانبه ووثقت بالسلامة  
وطلبت الطعام فقال لها انا صائم فها الملك السلام فقالت له أين أنت في هذا الفطر طالب فقال لها  
يا ملكة انا قادم الى هذا البستان فان الذي انا طالبه في هذا المكان فقالت له وما هو يا حكيم الزمان  
فقال هو الملك سيف بن ذي يزن ملك الانس والجان لان الرمل دلتني عليه انه في هذا المكان فأتيت الى  
خلاصه يد ايل وبرهان فقالت وهل تعلم أين هو مقام معها وهو ينتظر ما يكون من المراضات (قال  
الراوي) وكان السبب في مجيء الحكيم سيرين الطالب الى هذا المكان هو ان الملك سيف بن ذي يزن  
لما كان مع زوجته ذكر ورواها الى الحكيم سيرين الطالب وتركها عنده وكانت قد وضعت ذلك الغلام  
وسار الملك سيف بن ذي يزن الى ما كان طالبها وغاب تلك المدة فكبر ولدها وصار مع الحكيم سيرين  
الطالب وقد اوقع الله تعالى حب الانس في قلوب بعضهم وكانت ام الغلام لما وضعت عند الحكيم  
سيرين بالاتفاق سمته بولاق فكبر واتمنى ودب على الارض وشي وكان الحكيم اذا نزل  
في بطن الوادي أو سار الى أي جهة من الجهات يأخذ بولاق معه وهو يظن أنه اذا رآه ينقعه وكان  
السلام بولاق يظن أن سيرين الطالب هو ابوه الى أن كان يوم من الايام فقال الحكيم لتكرور امني  
ولذلك عن النزول معي في هذه لباري لأن اهل هذه الاماكن يعلمون أنني ليس لي ولد ولا زوجة واذا هم  
راوه يتكروا على ذلك وربما يتكلموا في حق فلما سمعت تكرور ذلك علمت أن له الحق فيما قال خوفا  
على نفسها من المسبة والاذلال فنجت ولدها عن النزول مع الحكيم سيرين فضا في صدر بولاق لذلك  
ومرض جسمه وصار يبكي كما شديد ما عليه من مزيد فقالت له أمه لا شيء تبكي كل هذا البكا  
وأنت في أمان فقال لها كيف لا أبكي وأنت تمنعيني عن النزول مع ابني الحكيم سيرين الطالب وقد  
أمرتني أن أقیم معك في هذا المكان كمثل بعض النسوان فقالت يا ولدي وأين أبوك الذي الناس  
الله يسيرون وأين مكانه قد دمه من دون اقاربه فقال لها والحكيم سيرين الطالب ما هو  
أني ولا يتصل الله حسبي ونسبي فقالت له يا ولدي هذا سيرين الطالب رجل قد ارانا وحنانا من  
الاعداء ورعانا وأما أبوك فانه ملك وسهلان وله وزير وخدام وأعوان وهو يقال له الملك سيف بن  
ذي يزن صاحب أرض حمراء اليمن وبما يتبعها من الدلاد والاراضي والدمن وانه قد سافر الى ناحية  
كنوزني الله سليمان اخلص خادمه غير مرض من هناك ولما تزوجت كنت عند ابني ولكن ابني ليس  
على دين الاعيان وأرد أن يعذبني نظير ما تزوجت بأبيك وساعدته على أخذ سيف أصف بن برخيال ينقعه  
ولما أراد أني أن يهاكبي وعلم أبوك أرسل عملة فأخذتني ووضعني ههنا عند سيرين الطالب وسافر  
هو الى جهة الكنوز والي الآن لم أعلم له مكان ولا مستقرا ولا عرف هو بالحياء وقتل وقبر (باساده)  
فلما سمع بولاق ذلك الكلام من أمه زاد همه وغبه وبكى وناح فساعدته أمه بالبكا وزاد بها الانين  
والاشتكا ومن شدة ما نزل به من البلا والافرات تنفست الهدا وأبدت لوعة وكدا وأنشدت  
تقول هذه الايات صلوا هلى كثير المجهزات

واحر قلبي على من في الهوى نصبا • أحبولة فانتق قلبي بها وصبا  
بالبث شعري باي الارض قد نزلوا • ومن على حسنهم قد وثق الطنبا  
غابوا فغاب فؤادي وانكوى كبدي • وظل بسندبهما غاله حوبا

فقم بنا يا حاكم القوم واسر بنا \* نحو الملك ففسد قري له المصدا  
فان يكن سالما اذنا بظنرته \* ويشتي قلبنا من حينه طربا  
وان يكن مات قلنا الله يسكنه \* في جنة الخلد عيش مشية عجبا  
ازكي سلاى عليه دائما ابدا \* ماسار نحج الدجى شرقا ومغربا

(قال الراوى) فلما فرغت تكرر من شعرها قال بولاق يا امي انا ما عكني ان اقصد بل اسافر الى ابي  
اينما كان فاما ان اعرف مكانه واصل اليه او تكون منيتي حانت و اجالى تدانت اوريا كني وحش  
في الطريق وبعد منى السعادة والتوفيق ولعل الله تعالى ان يهيئ لي من يوصلني اليه ويجمعني عليه  
فقلت الملكة تكرر والله يا ولدي ما بقدر احد ان يوصلك الى ابيك ويبلغك ما انت طالب الاهدأ  
الحكيم سيرين الطالب فاسأله لعله ان يرضى ويوصلك لا ييك فانه يعرف علوم الاقلام ويقدرا ان  
يبلغك املك والسلام فقال بولاق والله يا امي انك قلت الصواب ولا أتيت الا بفصل الخطاب  
فبينما هم في الكلام واذا بالحكيم سيرين الطالب داخل عليه هم فراهم في قال وقيل فلما راهم في هذا  
الحال حصل عنده اشتغال ثم التفت الى بولاق وقال له يا ولدي ما بك اناك جعلني الله من السوء فذاك  
فقال بولاق يا حكيم انا قد سمعت من امي تكرر هذه ان ابي اودعنا عندك في هذا المكان وسار الى  
كنوز السيد سليمان وسعت ان ابي ملك وساطان وله عساكر راعوان وعبيد وغللمان وانت تعلم  
انه على دين الايمان وانت ايضا احكيم ماه رمن حكمة الزمان واريد من فضلك والاحسان ان  
توصلنا الى ابي في اى مكان حتى تكون زرعنا جميل وبيق لك علينا غابة التفضيل وتكون  
باأت ابي ايضا بالاحسان ان كان هؤلاء من الاخوان وان لم يكن صاحبك فاصنع معنا نحن هذا  
الجميل واحرك على الله الملك الجليل فان قبلت يا حكيم ما قلت فاجتهد لعل الله ان يساعدك وان  
كنت ما يهون عليك موضعك فاتركنى اسرى البرارى والوديان اسأل عن ابي اينما كان فقال  
الحكيم ومن هو ابوك الذى تدور عليه في الاراضى والدمى فقال له ابي الملك سيف بن ذى بزن فقال  
الحكيم ومن اعلمك بهذه الامور فقال له اعلمتني زوجته وهى امي تكرر فقال له الحكيم يا تكرر  
لاى شى اعلمت ولدك بولاق بهذا الكلام وان الملك سيف بن ذى بزن وان تجده يافى الكرام  
فقلت له تكرر يا حكيم الزمان انا ما اردت اعلمه مطلقا وهو ما كان عنده علم بذلك وانما هو من  
فطنته لما رآك منته عن النزول معك في البرارى والقباع عادلى وهو يبكى فقلت له ايش الذى  
ابكاك يا ولدي فقال لي يا اماه انا ما رايت اباي مثل هذا الاب لاني اعلم ان الاباء اذا كان لهم ولد  
يفرحون به وهذا بخلاف ذلك كانه ما هو ابي فلما سمعت كلامه اعلمته بحقيقة الحال وقلت له ان الحكيم  
ليس له زوجة ولا ولد وان اركب معه ينسبوه للفنا ويسبوه من اجلنا واما انت فابوك الملك سيف بن  
ذى بزن النسي البما في ملك حمراء اليمن واعلمته بالقصة من اولها الى آخرها وكشفت له عن باطنها  
وظاهرها فقال لي اريد الوصول الى ابي وبكى فقلت له يا ولدي انا امرأة غريبة مالى مقدرة على ذلك  
وانما الحكيم هو الذى يوصلك ويقبل معك فعل الخير فان ارد ذلك فلا مانع منعه لانه اذا طلب اباك  
فهو يعرف موضعه وهذا الذى اعلمتك به والسلام وانت يا حكيم الزمان قادر ان تلم عملنا وبيق لك  
الاجر والشواب من الملك العالم ولا تترك ولدي بولاق يقضى عمره في عيشة الايتام (قال الراوى)  
فالتفت للحكيم سيرين الطالب الى بولاق وقال له يا ولدي ان اباك راح الى كنوز السيد سليمان وانت



يا ولدي مالك مقدرة على الوصول الى ذلك المكان ولكن لاجل خاطرك وخاطر بك أنا اضرب الرمل  
 وأنظر ابن اوك وأخطر حاله وان شاء الله الرحمن الرحيم لا بد أن أدوح أنا له وأسلم عليه وان رأيت في  
 رواحك معنى انتفع ولم يحصل لنا نزاع أخذتلك معي الى تلك الاراضي والبقاع ثم ان الحكيم ضرب الرمل  
 وحققه وصحح أشكاله واستنطقه وتبين ما فيه فوجد الملك سيف مصهور في صفة غراب يقاسي  
 المذلة والعذاب وأنه في بستان الرابض وتلك الهضاب وان اثر بالجرأ مرقوم ان تضربه بقوس  
 ونشاب وتجعله قتيلا في تلك الرحاب ولم تعلم انه الملك سيف بن ذي يزن المهاب فالتهب قلب  
 الحكيم مبرين الطالب غابة الالتهاب ولكنه كتم أمره عن بولاق وأمه وتفرغت عيناه بالدموع  
 فتقدم الى البصر وههم وترجم ولا عزائم على قدومها يفهم والاقسام التي بها يحكم فاقبلت المعديّة  
 الى شاطئ البصر وهي كأنها الدروس المحيلة التي بالذهب بحيلة فأخذ سير بن الطالب كل ما يحتاج  
 اليه وأخذ تكرر ووابن بولاق ونزلهم في المعديّة وقفل باب الصومعة وطلبها حتى لا أحدا يأتيها ويدخلها  
 ونزل الحكيم الى المعديّة وهو متوكل على رب البرية وأقبل على الشخص المتوكل بها وعزم عليه حتى  
 تحرك وبقي كأنه انسان وقال له أوصلنا الى البستان الذي فيه الملك ابن ذي يزن ملك أهل الايمان واذا  
 بالشخص تحرك وبسته الاسماء الروحانية وقذف بالمقاديف التي في يده فخرحت المركب عن فيها  
 كأنها شهاب ناقيب فلم يكن الا كلهم البصر وأقرب حتى أقبلت على ذلك البستان الذي فيه الملك سيف  
 ابن ذي يزن ونظرت الملكة اثر بالجرأ لعنان تلك المعديّة فأرسلت خادمها أوبس القفاق يأتيها بانذار  
 فغاب وعاد اليها واعلمها بذلك وان هذا المقبل هو سير بن الطالب فقامت اليه كما ذكرنا وولمست عليه كما  
 وصفنا وورجعت الى سبابة الحديث والخبر بعد الصلاة والسلام على سيد ربيعة ومضر ثم ان الملكة  
 أمرت باحضار الطعام والشراب فعمل الخدم بما كلون وأما سير بن فلم يقدم على طعام حتى يحقق أمر  
 الملك سيف الممام فلاحت منه انتفاته فرأى ذلك الغراب في ذلة واحتقار وهو مشبوح بين ايدي  
 الجوار وكان الملك سيف بن ذي يزن نظرا الى ولده وزوجته والحكيم واثريا فصاح صيحة مزجيّة فقالت  
 اثر بالجرأ انظر يا حكيم الزمان الى هذا الغراب فانه مشرّوم على جميع الاحباب وأنا كنت عزمت على  
 قتله ولعلكن لا جلا أكرمه فانه صار باقيا لنا ونحن نرده فلا نرتد ونطرده فلا يطرد وفي المساء  
 والصباح ينقو ويصيح هذا الصباح فقال لها الحكيم وكيف ذلك وأنا ما أتيت الاسبيه باملكة  
 الزمان ثم أمر الخدام ان يطلقوه مما هو فيه من الشباح فاطلقوه وقال له الحكيم تقدم الى باعزير اقوم  
 فتقدم الغراب فأخذه الحكيم وقبله وقال له لا بأس عليك فقالت اثر بالجرأ ولاي شيء ذكرت هذا  
 الكلام وايش يكون الغراب بأبن الكرام فقال الحكيم باملكة هذا ما هو غراب أو لا مفرق هو  
 الاحباب وهو لنا من اعز الاحباب وهو آدمي مسهور فقالت اثر باله وكيف ذلك وانى كنت عزمت  
 على قتله فالمد لله رب العالمين الذي أوصلك لنا وكانت سلامته على يدك يا حكيم الزمان فقال لها أما  
 عندك خبر من هذا قالت له لا قال هذا جدينا ورفيقنا هذا الملك سيف بن ذي يزن التبي الجيري اليماني  
 فلما سمعت اثر بالجرأ يذكر الملك سيف نهضت على الاقدام وقبلت رأس الحكيم سير بن وقالت  
 سألتك بالله تعالى ان تخلصه مما هو فيه وان تعلمي عن فعل ذلك مع من الانام حتى انظر صحت هذه  
 الامور وهذه الاحكام فقال لها الحكيم وهل أتيت أنا الامن أجده ولكن سوف نرين ما يجري  
 على اعدائه من الويل والحرمان وهو يخلص بقدره الله الملك الديان وقام الحكيم وأخرج من  
 جربندته

جرسندته ورقة بيضاء وأخرج الدواة والقلم وكتب تلك الورقة وطمسها وعزم عليها ومحامها بالماء في طاسة كانت معه معدة مثل هذه الأشياء وصار يعزم على الطاسة حتى ان الماء تغير لونه وأخذ الطاسة بيده وأقبل على ذلك الغراب وقال له أيها الغراب ان كنت غرابا كما خلقك الله تعالى فكنت على حالك ولا تتغير عن هذه الصورة وان كنت انما نام بصورا فخرج من هذه الصفة وانطق بلسانك الفصيح فقد قد كتبت عنك الاسرار باذن الملك الجبار ثم ان الحكيم سيرين رش الماء عليه وقد عزم في حاله وترجم واذا بالغراب قد انتفض وارعد وصاح أول ماتسكلم وانطلق لسانه يذكر الله وقال أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم خليل الله ثم أقبل على الحكيم سيرين وقال له يا حكيم جزاك الله عني خيرا واحسانا فانك قد فعلت معي من الجميل يا بحر عن وصف لسان النبل قال له سيرين من فعل بك هذه الافعال وجعلك في هذه الاحوال فقال ما فعلت في هذا كذا الا القهر مائة المفتونة وهي الفساجرة الملعونة الثريا الزرقاء وكهونة ولكن سألتك بالله بالي الاما خلصتني الى صورة في الاصلية فقال له الحكيم لا بأس عليك ولا خوف ثم انه أراد ان يأخذ كفها من الثراب وقرأ عليه ويخرجه من صورة الطيور الى صورة الادميين وكل من كان حاضر اهانك يتعجب من هذه الامور والبراهين واذا بالغراب فرغ فباخصته وطار وقد تركهم على مثل تلك الامتار وهو يصيح نعم يا كهنة الزمان النار والذوار وما زال كذلك حتى غاب عن أعينهم فلما نظرت الثريا الى ذلك بكنت وأنت وأشتكتك والتفتت الى الحكيم سيرين في الحال وقالت له ابن راح يا حكيم الزمان فقال لها الحكيم الثريا الزرقاء أخذته عند هالان كهونة اعلمتها بالذي نحن فيه فلما سمعت الملك تكرور بذلك وولدها واثرا بالجرأ جعد لموا يكون على تلك الافعال التي قد جرت عليهم واما الثريا فانها تنفست الصعداء واشتدت تقول

جزاء الدهر للزرقا قريب \* كما تعب نفع الحبيب  
فلذا قد ندى قطرا لنواذي \* وكان مذاقها الدم الصيب  
أنا لا بد ان أمضى اليها \* وثوق قد نار محنتها الحروب  
فاما ان أحمل بها دمارا \* والا كان لي أجل قريب  
فقد فعلت بسيف من فعال \* يشيب لمسوها ما لا يشيب  
ولم تلك اكرمتها وكان ضيفا \* غرب الدار بانهم الغريب

{قال الراوي} ولما فرغت الثريا الجسرا من شعرها ونظافتها وكانت تكرور نسجها فأجابتها على شعرها تقول

يصنع الدهر لكل امر عجيب \* اذا تاح الفراق لي من نصيب  
وبلائي بغربة وشتات \* في بلاد لم ألق فيها حبيبي  
يا عيون جودي بدمع غزير \* وامزجي الدمع بالدم المسكوب  
كان سيف لنا حى وملاذا \* تعلى به داجي الكروب  
قد هانا الفراق والبين جورا \* وسقاني ما ليس من مشروبي  
ومليتك الزمان أمسى غرابا \* ذا نعاق ولوعة ونحيب  
حبسته الزرقا تريد رداء \* هل لنفسي منك بذا من طيب

خبروني أين الملك الذي كا \* ن لكم خبر سامع ومجيب  
قد تولى في أمر شطآن زرقا \* وعقلى عليه كالمحبوب  
فانهضوا يا أولي العزائم وامضوا \* خالصوهما القلب في تهذيب

(قال الراوي) ولما فرغت تكرر من شعرها وما أبدته من نظمه وأثرها صارت تبكي وتنوح  
من فؤاد مجروح وسبح بولاق ولدها مقالمها فأجابها على عروض شعرها بقول ويرثي أبياء هذه الأبيات

أفضل البدر بعد كان غاما \* فانهضوا فوره وعاد ظسلا  
وأبناح السكوف للشمس حتى \* أنظلم الجواذ ككساة قتاما  
وقوارى سيف بن ذي يزن عن \* عين من خاصه وأعله المنا  
كان ملكا وسيدا وماما \* صار طير لا يستطيع الكلاما  
غدرته الأعداء ما غادرته \* ينزل السيف فيهم والجساما  
ليتهم حين غدرهم آذنه \* بل أروهم سماحة وابتساما  
سيف باسأدني يطيب منام \* أوحياة لمن يريد الجماما  
بادرورني يا آل ودي بعزم \* ان صنع الكرام ليس يسامى  
يا عوفى جودى يدمع على من \* كان انسان كل عين اماما  
ان صفا الدهر ساعة بمرادى \* وأراى لشمل انسى انتظاما  
وأنا فى الحبيب من بعد بعد \* فعلى الدهر ألف ألف سلاما

(قال الراوي) فلما فرغ بولاق من قوله ونشيد تلك الأبيات نزلت دموعه حارية على الوجنات  
وزادت بكل من حضرة اللغات واشتدت بهم الحسرات فلما نظر الحكيم الى ذلك صعب عليه وكبر  
لديه واسودت الدنيا في عينه وأقسم بالاقسام العظام والركن والمقام والملك العلام لا بد له مع  
الثرى بالزقاء أن يقيم الحرب والقتال ولا يقعد عن خلاص الملك سيف من يدها على أى حال ولا بد  
ان يريها غاية الذل والنكال وكذلك الثرى بالجرأ أقسمت باجل الاقسام انها لا بد لها ان تقيم الحرب  
على ساق وقدم وتهلك الموالى والخدم وتنزل على الجميع النقم وأما الحكيم سير بن الطالب فانه تنفس  
الصعدا وأبدى لوعة وكدا وأنشده هذه الأبيات يقول صلوا على طه الرسول

أما من أمهر وأعني ونأمو \* وعيني لم يقار بهما منام  
أنفوح ولا أطيق الصبر عنكم \* ونوى بعد بعدكم حرام  
سأحل في هواكم كل ضيم \* فسامثلى كئيب مستهام  
ولى عزيم على الأعداء شديد \* وأقدام وراس لا يضام  
ولكن الحوادث اعتقتى \* سقاما ما أعتنتها سقام  
دهانى البين بالاحباب قصدا \* فليس عليك ما بين السلام  
لقد اشميتنى قوما ثامنا \* وكم غبطتني القوم الكرام  
وما ربي بظلام ولكن \* قضاء الله حتم والتزام  
يا بئيل موعدى للعرب طوعا \* ليخلص عندنا الملك الحمام

(قال الراوي) فلما فرغ الحكيم سير بن الطالب من انشاده بكى الثرى بالجرأ لانها علقت بالملك

صيف بن ذي بزن كل العلاقة ولا تصبر على بعده ولا طاقه من بعد ما رآته في هذا الحال فطلبت  
خادمها أويسا القافي فلما حضر قالت له أريد منك أن تجمع كل من كان تحت يدك من الجن والاعوان  
وارهاط الجبان حتى اتى أجمع كل من أقدر عاينه من عساكرى واحوان الجبان الذين تحت يدي  
وأحضرتلى تحتها من الخشب خمس علمه الملكة تسكر ورواينا بولاق وأنا أقدم معهم على القفت وأجعلهم  
لى رفاقى حتى أقيم الحرب فلما نظر الحسكهم سير بن الطالب قال لهما الذى تريد أن تفعل من الفعـال  
فقلت اركب على هذه الفاجرة وأرهبهما فقاما فى الحرب والقتال وأخطر بروحى معها وأحاصرها فى  
ديارها والاطلال وأنزل بها الدلا والنكال فقال لهما سير بن الطالب باملكة دعى عنك الحصار لان  
هذا يطول شره ولا تنبى شريك وخطرك وأنا سوف أقفل معهما تمحين وتخارين وسوف ترين  
بعينك ما أنزل بهما من الهلاك وسوء الارتباك بشرط انك لا تعرضين لشيء الا اذا احتاج الامر اليه  
وأنا أقفل خلاصى من هذه الساعة فقلت انثر يا الجمرأ يا حكيم الزمان لك السمع والطاعة فقال لهما  
هيا سيرى بنا الى بلاد انثر يا الزرقاء فركبت وركب سير بن الطالب على سريره وانثر يا الجمرأ جمع  
اعوانها وصارت فى جمع لا يحصى بعد الزمل والحضا ومازالا سائرين الى مدينة انثر يا الزرقاء ونصبت  
انثر يا الجمرأ خيامها فقال لهما الحسكهم سير بن باملكة أنا قصدي ان تنصلى لي خيمة فنعزله عنكم أقدم  
فيها وحدي ولا تخموا أنفسكم تعب ولاذى بل أكون أنا لكم اقدا وأبقى عنكم أهوال العدا فقلت  
له انثر يا جمرأ طاعة وأمرت بنصب خيمة حسب طلبه له وخيمة ثانية له تسكر وروولد هاف دخل الحسكهم  
سير بن الطالب الى الخيمة التى نصبت له وهى قريبة من ديار الزرقاء وأقام فيها ثلاثة أيام وتسكر وروولدما  
الى جانبه فى الخيمة الأخرى لانه كان لا يصبر عنها وكانت انثر يا الجمرأ تظن أن تسكر وروى زوجته  
وبولاق ولده وبسبب ذلك نصبت الخيمة لهما الى جانبه ثم أمرت أويسا القافي أن تأتيهم بكل ما يحتاجون  
اليه فامثلت الامر وسارت انثر يا الى موضعهما فلما ان مضت الثلاثة أيام خرج الحسكهم وفى يده أربع  
قصبات منقوشات مطاسمات ومازال سائرا حتى وبنى الى انثر يا الجمرأ وقال لهما قومي وأبصرى كيف  
يكون الحال منى وضنا ولكن اذا أتيت الى هناك فكون تسكر وروولد لاق وأنت ورجالك وأعوانك على  
رؤس الجبال العوال ودعبنى أنا ولا تنسالى عما يجرى فاجابته بالسمع والطاعة ثم انها سارت كما أمرها  
الحسكهم وكذلك تسكر وروولد هاف وعدوا الى الجبال وجعلوا ينظرون ما يكون من الأحوال هذا ما جرى  
ههنا (قال الراوى) وأما ما كان من سير بن الطالب فانه سار ليلا الى أن دخل المدينة ورشق كل قصبة  
فى جهة من الجهات الأربع فلما وضعهم حتى فار من الارض ما يعنى مثل النار وما زال فى زيادة حتى  
طلع النار وقد ملا المدينة وسأوى شراريف القصر الذى فيه انثر يا الزرقاء ولما نظرت خدام الزرقاء  
واعوانها الى ذلك الحال هجموا على وجوههم وهم يتصارخون على بعضهم الرحيل الرحيل فقد نزل  
عليكم سير بن الطالب فالذى منكم يريد النجاة فليكن هارب (قال الراوى) ولما ان نظرت انثر يا الزرقاء  
الى ذلك الحال صعدت الى شراريف قصرها فوجدت الماء عند هاومن حولها وقد غرق خلق كثير  
من الذين لم يكونوا على أهبة فأنذمت وتجهزت فى أمرها وأمرت باحضار كيهونة الساحرة القهرمانة  
المقتونة الماكرة ولما حضرت عندها قالت لهما أما نظرت الى ما أصابنا وما حصل بنا من انثر يا الجمرأ  
فقلت كيهونة باملكة هذه ما هى أفعالها بل أفعال سير بن الطالب ولكن هل ترين من الذى أتى به اليها  
فى هذا المكان فقلت انثر يا الزرقاء أظن أن انثر يا الجمرأ أرسلت اليه وأحضرتة الى عندها وأمرته أن

فعل ذلك لها وعلى انى قد ذهبت عن الاعوان وضاع منى جميع المعرفة والاحتياال مما وجدت من هذه الفعال فقالت المصنة كيهونة أنا اطله لك من غير مطال فى عاجل الحال ثم انها اخرجت ورقة وقصتها على مصفة شخص وتكتب عليها وطلسمتها وأخرجت ورقة ثانية وفعلت بها مثل الاولى وثالثة ورابعة وعزمت عليها الى ان الستها الروحانية وقد نظرت لذلك واجتهدت وشددت به مفرائدة قوية ثم أمرت الاشخاص ان يسيروا الى تلك الجهات الاربع فخرجوا الخصوص الى جهتهم ووقفوا فى الماء واذابا الماء صار يغور بهم بطوال الاشخاص نازلون فيه وما زالوا كذلك الى أن وصلوا الى الارض وقد غار الماء كله والارض نشفت وبعد ذلك خرجت النار من فم الاشخاص وكلما نغفوا بافواههم تنبع النيران وتوهج الى ان سرحت ومسلات الوادى وطلبت رؤس الجبال وتزايد شرارها وقوى وهجها وله فيها وطلعت الى رؤس الجبال فلما نظرت اثرها بالجرأ الى ذلك انذملت وصاحت ما هذا الفعل ما حكم سيرين فدفوت الجبال ووقع الكلام فى اذن الحكيم سيرين فقال لها لا تخافى ولا تعترى هذا شغل المعونة كيهونة ولكن هى تعرفى وأنا اعرفها ثم ان الحكيم أشار على النار بده فخرجت عن الوصول الى الجبال وأخذت شمساً من التراب وضربت به النار فاقطع عنها ليم الخاض فى النار وسار الى أن أقبل الى القصر ونادى يا كيهونة فأجابته وقالت له لبيك يا كيهون ازمأن فقال لها أفت تقبسين نفسك بالرجال وهل أنت مثلى بين هذه الجبال فأشبرى بالهلاك وسوء الزمأك ثم ان الحكيم أخذ شجرة من الحية وقال لها أقبست عليك بما كتب على خاتم سليمان بن داود أن يهكوفى شهاباً ويدخل فى صدورها هؤلاء الاشخاص الأربعة وتتغذى من ظهورهم حتى تصير أجسادهم مبيضة ويرى الشجرة فى الهواء فخرجت من يده كالصاعقة المحرقة ودخلت لأول شخص فى صدره فخرجت من ظهره ودخلت فى صدر الثانى وقصفت وهكذا حتى نفذت من الاربعة فغمدت السيران وطلعت جميع الافعال وعادت الارض الى اصلها فكانت كيهونة هى والزقاء أخذين مجتهدان فى التفظ على أنفسهم ولما فرغ الحكيم من أشغاله رصدت كيهونة المكان هى والتراب الزقاء من داخل الجدران والذنان ووكلا حولهم أرهماطاً وأعوان وقالوا لم يكن للحكيم علينا نبيل بعد تلك الاحكام ولما علم الحكيم سيرين الطالب بذلك سار الى التراب الجراء ومن معه من الخدم والاعوان ونصبوا الحصار دائرة ذلك المكان والحكيم سيرين يدبر لهم تلك الاحوال وصارت التراب الزقاء والكهنة كيهونة محصورين فى داخل الحصار والتراب الجراء وسيرين من خارج الاسوار ووقع بينهم العناد فلا أحد يقدر ان يدخل عند الزقاء ولا أحد يخرج الى الجراء وكل من فعل ذلك قتله الاعوان من هؤلاء وهؤلاء وقد وقع الحصار والملك سيف عندهم فى أشد الاضرار وعبر ورض مسجون عند التراب الجراء على حاله لانها اشتعلت عنه بالذى جرى لها ولذلك سيف من الاضرار فهذا ما كان من هؤلاء (قال الراوى) وأما ما كان من مدائن الحبش ومدينة حمراء اليمن وما صار فيها من الكلام العجيب فهو ان الملك سيف بن ذى بن كان أرسل عاقصة تنظر أحوال عساكر مخافت وأخبرته ان الملك سيف أرعدوا كعب عليهم رجال وأبطال ولما أخبرته بذلك كان مشغولاً بما أحمله على عيروض وهو طالب خلاصه كما تقدم وكان السيف فى ذلك ان الحكيم الملعون مسقر ديس وسقر دون دخلا على الملك سيف أرعد فى بعض الأيام وقبله الارض بين يديه ودعاه لفرح به به وأجلسهما وقال لهما ما حالكما الذى أوجب محبستكما الى فى هذه الساعة فقال له اعلم اننا أتينا لنعبرك أيها الملك السعيد بما يعود نفعه عليك فقال لهما وما ذلك

يا حكمي الزمان فقال له اعلم اننا بلغنا ان الملك سيف بن ذي يزن ملك البصان سار طالبا كنوز البلد  
سليمان بن داود عليه السلام وان المسافر هناك بلا زرع وبافيههم الأولاده وانه قد أبطأ خبره ولا تعلم  
ما الذي جرى عليه من الامور بل الذي نظنه انه مات وانقضت أيامه وفات لان الارض التي  
قصدها موحشة لا يطررها طارق أبدا ولا يسلكها مالك الاوقع في الشدائد والمهاك والراى عندنا  
ان نفغم الفرصة في غيبة هذا الشيطان ولد الزنا وتريسة الامة اللعنا وترك على أولاده وتفرزهم  
ولا تبقى منهم باقية وتكون هذه غزوة الانفصال وان شاء زحل تصير انت ملك الديار والحاكم على  
الملوك الكبار وعلى الانفار الصغار ولا يبقى لك على وجه الارض مشارك في جميع الاقطار ونصرك  
زحل على هؤلاء الاشرار وقد دعوناك الى هذا الحال وان تفرزهم بامر زحل لئلا تعلم انك في هذه  
المرحلة عليهم منصور وجيشهم من قدامك مكسور وكبرهم منك مهوور فاركب عليهم واغزهم  
وتخذ بلادهم منهم وانقمهم فانهم ارضك وبلادك ولا يجوز ان يسكنها من الناس اضدادك فلما سمع  
الملك سيف ارفع ذلك الكلام من هؤلاء الاقوام فرح واستبشر وأمر بتجهيز العسكر فقهرزوا  
في ستة أيام وفي اليوم السابع رحل بالعساكر والرجال والجيوش من السودان وقد انتهبوا البركل  
الانتهاب ولم يزلوا كذلك حتى وصلوا الى مدينة حمراء اليمن ففزلوا عليها ونصبوا الخيام والسرادات  
والاعلام فلما نظرت عساكر اليمن المقيمون في مدينة حمراء اليمن الى ذلك اغلقوا في وجوههم الابواب  
وارسلوا من يكشف لهم الاخبار فخاب الخراب وعادوا خبرهم بان القادم عليهم الملك سيف ارفع  
في رجاله وعساكره وابطاله وكان الملك دمر جالس يسمع هذا الكلام وكان ايضا الملك نصر والملك  
مصر حاضر بن لكن اكبرهم دمر فقال دمر لانيه مصر يا اخي انا ما ارضى ان اكون من داخل الاسوار  
ولا اقيم تحت الحصار وانا في غداة غدا اركب على الحصان وانزل الى حومة الميدان واقتل هؤلاء  
السودان واستقيهم بيدي كاس الموت والهموان فقال له اخوه مصر يا اخي الراى عندي ان تجمع  
المتدعين والا كابر وتعد عليهم مدار بيننا من الكلام لان الدنا غائب ونخاف ان يقع الخلف بيننا  
وبين عساكرنا وكبراءد ولتنا اذا لم تعد عليهم مشورتنا فقال له الملك دمر صدقت يا اخي فيما قلت وهذا  
هو الصواب والامر الذي لا يعاب وفي الحال جلس الملك دمر على كرسي ابيه الملك سيف بن ذي يزن  
 واجلس اخويه مصر على اليمن ونصر على الشمال وأمر بقسام الدوان وجلس كل من كان من اهل  
الحكم والاعوان مثل سعدون الزنجي وسبل الثالث ودمر وراو حش وميمون الهبام ومثل برفوخ  
الساحر والحكمة عاقلة ومن يقوم مقامهم ولما تكاملوا جميعا قال لهم دمر يا كابر الدوان اعلموا  
ان هذا ملك الحبشة والسودان انا انا وقصده ان يغزو في غيبة ابيتنا وها انا احضر بكم لاجل ان تعلموني  
بما يقتضيه رأيكم فقام المقدم سبل الثالث وكان من جهة المقدم المنسة وقال يا ملك دمر انا كفاية  
لهذه القضية وحق رب البرية وروحي لارواحكم القدا ولا تشمت بكم العدا فوحي دين الاسلام  
لا يبرز لهم غيري وانا الذي افتح ابواب الميدان فقال دمر هو والوحش لا تحملوا انفسكم هما ولا غما من  
ذلك فاربحوا انفسكم وانا اتولى القتال عنكم وكذلك قال سعدون الزنجي مثل هذا الكلام وقال  
ايضا ميمون الهبام والملك افرح والملك اوتاج وتقرر بينهم الحال على مثل هذا المقال ولما اصبح  
الله بالصباح واصناف الكريم بنوره ولاح امر الملك دمر بفتح باب المدينة ولبست الرجال السلاح وحملوا  
الجحارب وخرجوا من الابواب الى ظاهرا المدينة وتربت الصفوف واعتدلت الماسات والالوف

والسودان أيضا صفا وصفوهم وقولوا مثل ما فعل البيضان فلما تقابل الجمعان ونظر بعضهم الى بعض بالبيان واذا بقارس خرج من عسكر الاسلام وهو كما انه قلة من القتل او قطعة فصلت من جبل وهو بالحديد مسربل واتخذ رالي الممدان ولعب بالسيف والسنان حتى بهر الاعيان وزاد برقيع صوته وقال يا معاشر الفرس ان من الحبشة والسودان دونكم والحرب والطعان فارس لغارس اور عشرة فارس او ماثة لغارس او الف لغارس او كلكم جميعا لغارس من عرقى فقد اكنفى ومن لم يعرفنى فبانى خفا انا اعرفكم انتم الجميع بنفسى انا فارس الوقعات والمزلق عليكم البلايات ومصدقكم العذاب والنكبات انا المقدم سبك الثلاث دونكم والبرار ومقام الانجاز فقام كلامه حتى برز اليه فارس من الحبش وصار قدماه وهو طويلا القامة عريض المنكبين مبروم السكبين فاخذ مع سبك الثلاث في الجمال وتقاتلا أشد قتال وطعنه سبك الثلاث في صدره فخرج الرمح بلع من ظهره وبجمل الله بروحه الى النار وبئس القرار فبرز اليه الثاني فقتله والثالث فخنذله والرابع لرفقته تاسع والخامس ارداه والسادس اعماه والسابع اخفه برقاه ولم يزل يقتل حتى قتل خمسة وعشرين فارسا مقام كلهم ابطال وقدم شربوا شراب الوبال وفرغ النهار وانذقت طبول الانفصال ورجع الفريق الى اماكنهم فاما عساكر المسلمين فانهم رجعوا منصورين مؤيدين واما عساكر الحبش فانهم رجعوا محزونين واجتمع ملوك الحبش في خيمة الملك سيف واستقر بهم المجلس وقد تمت المسألة كل فاكلا وشربوا ولذوا واطربوا ولما ان فرغوا من اكلهم وشربهم جعلوا يتحدثون فيما جرى لهم في يومهم وكيف خرج من العربان في هذا النهار فارس واحد ولكن برع في قتل رجائنا وأهلك خمسة وعشرين بطلا من ابطالنا فقال لهم الملك سيف اعدوا الحرب سجال وان هذا النهار لاعدائنا فيكون بكره لنا فقال بعضهم ان زحل يحلهم ولا يحلهم فقال الحكماء فكذا كما قال الملك يوم غالب ويوم مغلوب فقال الملك سيف اعدوا انا اعلم ان الحرب سجال صحيح ولكن فرق بين المسلمين ورجائنا وبين رجالهم وانتم جميعا ما انتم رجال ولو كنتم رجالا ما قتل منكم اعداؤكم الا ابدال خمسة وعشرين بطلا من الابطال ومما فعل ذلك الافراد انسان وانتم تعرفونه وهو سبك الثلاث فقال له ملوك الحبشة يا ملك الزمان انت تعلم ان هذا سبك الثلاث ما هو كالفارسان وليس عندنا مثله انسان وانت تعلم شعاعته في حومة الممدان فقال الملك سيف اعدوا اذا كان في غداة غد يبرز له بطل مشهور ويكون فارسا في كل الوقعات مجبور فتقدم فارس قدام الملك سيف اعدوا وكان يقال له كاظم الهندى وهو من الفرسان الذين لهم خبرة بالحرب والطعان وقال له يا ملك الزمان غداة غد انا نزل الممدان واربع ما فعل سبك الثلاث في الحرب والطعان واقوده بين يديك اسير في جبال الهوان او اجعله قتلا على وجه الارض والصحفان فقال له الملك سيف اعدوا ففعلت هذه الفعالة انا قل لك راسه بالذهب الاحمر اعال وازوجك بايتى من دون الرجال واقامك في نعمى ان مع منك ما قالت من المقال واتبعك ذولاك بالفعال فقال المقدم كاظم انا خفت ذلك ضمان صدق ما فيه محال وتوا الى الصباح وركبت الفرسان انفس الجرد القداح وتقلدوا بالاصقال واهتقلوا بالارماح واصطافت الصفوف وترتبت المسات والالوف وبرز من عرض الاسلام فارس في الحديد خا طلس قرم مداعس واراد ان يصول ويحول واذا كاظم الهندى خرج الى الممدان وتقلب على ظهر الحصان ولعب بالرمح انداب حتى حير عقول اولى الابواب وقال هل من مبارز هل من مناجز ابرزوا الى فلالى الجاحم ابرزوا الى

الى المقدم كانظم الذي دولا درواخ خاطف ولاروس حاطم ولاذنفاس كانتم فتقدم اليه فارس الاسلام  
وكان دمنورالوحش وسبب نزوله وان سبك الثلاث اراد ان يبرز الى المسدان مثل اول يوم فقال له  
دمنورالوحش يا اخي كل واحد منا يحارب يوما وانت امس اخذت يومك فهذا يكون يومى فانا كلنا  
طالبون الجهاد فقال سبك الثلاث انزل يا اخي ودونك وما تريد فقتل دمنورالوحش كما ذكرنا وقد علم  
كاظم الهندى من غير نظام ولا كلام وصانيقه ولا مقة وسد عليه طرقه وطرقاته وصره بالسيف  
على عاتقه فاطاعه يلعب من عدلائه فبرز اليه فارس ثان يقال له ابو الزعازع وهو كانه الاسد الجاثع  
وجعل على دمنورالوحش واراد ان يجول كما تجول الفرسات فباخلاءه قتل العنان دون ان ضربه  
بالسيف اليمان فقصمه نصفان فبرز اليه فارس من اشجع المشبان وكان موصوفا بالقروسة في جميع  
المواضع وكان هذا الملعون ربي على كل الحرام وشرب الخمر على الدوام والنقى وقطع الطرقات  
وهلاك الفرسان والسادات وتبتم البنين والبنات لابلان ولا ينال عن قطع الطرقات والدور  
وسبب خدمته عند الملك سيف ارعد وقدومه مع عساكره الى هذا المكان هوان خبره شاع في جميع  
القرى والبلدان وفشا ذكره في كل مكان وكان الملك سيف ارعد يحب الابطال الاحواد والفرسان  
المعروفين بخوض الاهوال الشداد وكان ابو الزعازع هذا مسكنه في الجبال ولكنه قريب من مدينة  
الدور بقليل من وكاله اخ يقال له الملك دمدم يحكم على مائة من السودان المقادم ومثل ابي الزعازع  
هذا ابو الغارات وكانهم وقاصم وعاصدونا هاض وباعض وصلا الغنم وطمع الجوزا لم وغلب وهلاك  
وعاوج راسه وآكل كل مداسه وطعطم وعلقهم وعرقوب الجبل وقرن الحمل وعدو الذيب وطرف  
القضب واكل القريب ومثل هذه الاسماء المختلفة والكسبر على الجميع الملك دمدم وهو  
لا يهاب الابطال ولا بعد الرجال ولما ان جمع الملك سيف ارعد بهذين الاثنين وهم الملك دمدم واخوه  
ابو الزعازع هذا الذي نحن في حديثه ارسل لهم خاتم الامان ووعدهم ان يعطهم غايه الخلع والاحسان  
فلما سمعوا بذلك وكان الذي توسط لهم بحرقققان الر بنى وهو اكبر وزراء الملك سيف ارعد فاجابوه  
بالسمع والطاعة وتجهزوا وانفسهم وسافروا الى الوزير وادخلهم على الملك سيف ارعد  
ففرح بهم وخلع عليهم وانزلهم في اعز مكان واعطاهم مرادقا كبيرا فرشه وامر لهم بكل ما يحبون  
اليه من المأكول والمشروب وفرض لهم العلوفات والمهايات والبسم الدروع الداوديات مع  
الخود البضى العاديات والراح الخطبات والسيف الهنديات والملايس المتقشرات فلما  
نظروا الى ذلك الاكرام فبكل منهم ارسل وجع كل من كان يصرفهم من اولاد الحرام وصار الجميع  
عند الملك سيف ارعد في اعز مقام الى ان جرت هذه التوبة ووجد الملك سيف ارعد على بلاد الملك  
سيف بن ذى زن وسار الى حمراء العين فكان هو لا في جيلة العساكر ولما ان صار الحرب الى هذا  
الفارس كان الدور على المقدم دمنورالوحش فقتل الى المسدان وتقاتل بالالسيف والسنان حتى  
انتهرت الفرقتان وانطبقا كأنهما جبلان واقترقا كأنهما بحرمان ومازالا كذلك الى ان ولي النهار  
بضائه واقبل الليل بظلمائه وانفصل الانسان على سلامه ولم يبلغ احدهم الا خوراه وكل  
منهم تلقاه بمحبه بالكرامة وهنوه بالسلامه ثم انهم قلعوا ثياب الحرب ولبسوا ثياب راحات القلوب  
وقدموا لهم الطعام فاكلوا وقد موا على الحرس الرجال الشداد وزادت النار في الاقتاد وراق الليل  
واخذوا في المشورة فاعسكرا الاسلام فان الملك افراج قال للرجال نحن قد وقفنا في امر خطير وجميع



غزير ونسأل الله تعالى أن يغيثنا من الأعداء على خيرائه لطيف خبير وان نصرنا على هذا  
 العسكر الكثير والذي أقوله أن لم تأت أعنابه من الله عز وجل والالهة كنعان آخر الأسماء فلما  
 سمع ميون الهام هذا الكلام قال له يا ملك ايش هذا الكلام الذي يقطع ظهور الفرسان  
 الكرام وأنا وحدي لا بكل كفاية في هذه القضية وحق رب البرية وان شاء الله في غداة غد  
 أنا ابرز الى حومة الميدان وأريك كيف يكون الحرب والطعام وأنا لو كنت هذا اليوم في الميدان  
 ما كنت خلعت هذا القتران بمعنى عاتيه المسامع أن أخى المقدم ومنه نور الوحش أكثر منه في  
 المطاولة لأجل قطع قلوب الناس من المحاذلة وان شاء الله تعالى عظيم العظماء سوف ترى في غداة  
 غد ما يكون بيننا هذا ما جرى هنا (وأما) ما كان من أمر الملك سيف أرعد فانه لما قدم عليه أبو  
 الزعازع تبسم في وجهه وقال له يا بطل الزمان لولا أنك فارس شجاع وقوم مناع وعندك خبرة  
 بالحرب والطعام ومناورات الفرسان لما كنت قد رزت أن تثبت قدام هذا الجبار ساعة من  
 النهار ثم انه خلع عليه خاتمة سنده وقال اذا قتلتني في غدك عندي عشر خلع به وأعطيك ثقل  
 رأسه دنانير ذهب عديده وأعطيك عشر خميل عربيه وعشرة عبيد جلاذيقه ثم انى أن زوجك بقى  
 الدرة النقية وأقامت في نعمتي بالسوية وأعطاك وزير المملكة الحديثه فقال له أبو الزعازع  
 يا ملك الزمان أنا لك سامع وطائع وفي كل ما ذكرته أنا طامع ولكن لا كلام حتى ينتصل الظلام  
 وترى ما منع بهذا القتران ابن الشام وبأمثاله من أهل الاسلام فلا تحمل فتك يا ملك على الاهتمام  
 وحق زحل أنا لم كفايه وزحل يعطيني النصر والعنايه فلما سمع الملك سيف أرعد هذا الكلام  
 طاب قلبه وفرح بما قال وأمر بجلاسه فادوه فاكلوا وشربوا ولذوا وطربوا ومدوا سفره الميدان  
 وكانوا أقاموا على الحرس أقوام ولم يزالوا على شرب الرايح حتى أصبح الله تعالى بالصباح وأضاء  
 نوره ولاح فركبت الفرسان أنجيل الجرد القداح واعتقلوا بالراح ونقلوا بالصفاح وتربوا  
 للعرب والكفاح واصطفت الصفوف وترتب المئات والالوف فكان أول من برز الى ميدان أبو  
 الزعازع وهو على جواد فارغ وفي هلاك خصمه طامع وقال أين غريمي بالامس فليبرز الى اليوم  
 فانه آثر أيامه من الحياه ويفارق ديناه فلما سمع المقدم ومنه نور الوحش ذلك الكلام من هذا  
 القتران تبادر الى الميدان وأخذ على خصمه كأنه الأسد الغضبان واذا قد سبقه فارس في الحديد  
 غاطس بطل لا كالأبطال وقبل لا كالاقبال مسرعا باله الحرب والقتال وكان هذا المقدم ميون  
 الهام وكان السبب في نزوله الى الميدان أنه بات قلبه يغى من كلام الملك افراح وما صدق أن يصبح  
 الصباح حتى برز الى الميدان ومقام الحرب والطعام ولما صار بين الصفيين واشتهر بين الفريقين  
 ولعب على أربعة أركان المجال حتى حير عقول الأبطال نادى وقال هذه الايات

بهذا اليوم أقسم المحروبا • وأوقد نارها أشنى الكروبا  
 واقتل كل جبار عتيد • وأنفذ في المشادنا كروبنا  
 تقبلم للقاه أبا الزعازع • لتنظر من يد البطل الحروبنا  
 ستبصر من يدي السوم طعنا • يشق الكبد شقا والقلوبا  
 وقعى في يد الهيا صريبا • وترجوا أن توب فلن توبنا  
 تقبه يا بليد الطبع وانظر • لنفسك لا لأهل بك انطوبا

وما لك مهـ ربي متى اذا ما • شئت عليك في الجحاشعوا

(قال الراوي) ولما برز أبو الزعازع وكان نفلان الذي برز اليه ومنه ورأى الوحش فتأمل في الميدان ورأى بخلاف ما كان فصاح على ميمون وقال له أنت من الذي أمرك هذا اليوم أن تنزل إلى الميدان وما اسمك أنت بين القسريين حتى خرجت إلى أتلاف ميمون وأخبرت الميضان وأنا كنت أطلب الفارس الذي كان معي أمس لأنه أشدكم بأسا وأقواكم مراسا فقال الميضان ميمون باقني أمام صاحبك بالأمس فإنه يقاتل معك وهو غير مكرث بك ولما رأيته استألفه لقتاله أبقي عليك وأكرمك وما رضى أن يخضب حسامه من دمك وكان ظنه أن لا تعود ثانيا إلى الميدان ولا تباشر الحرب والطعان فلما رأيته نزلت في هذا اليوم قال لي انزل واقطع رأسه ولا تتركه يعود ففكرت كما تراهي وإن سألت عن اسمي فأنا مغمير البطون وأنا الذي في الحرب مجنون أنا الذي في حديثي ربي المنون وعلى سرعي القضاء المكتون أنا مقدم السودان معون وأنت يا أبا الزعازع كن على نفسك جازع وأحرص على نفسك من شدة المنازع فانك ما أنت من يدى راجع ولا لك عن الموت مدافع ولا ممانع وأنا أرسلك قاطع وهذا اليوم آخر أيامك من الدنيا ولا تحضر بعد اليوم الحروب والوفائع فلما سمع أبو الزعازع هذا الكلام صار عنده أمر من ضرب الحسام فقال له يا كلب العبد سوف ترى من لحظه يكبد ويتزل بدمه البلاء الشديد ثم أبى الزعازع عزم على حرب ميمون وحمل عليه كأنه المجنون فأنطقت بعضهم على بعض ولما حمل أبو الزعازع استقبله ميمون بقلب قوى وجنان جوى وانطلقا واقترفا وتلاصقا وتماسكا وعزما على أتلاف الأرواح ولا يبقى لهما من بعضهما براح فتارة يكونان في الميمنة وتارة في الميسرة وتارة يجريهما الخيل خيما وتارة يقهرى وانعقدت على رؤسهم القبرة وغاصت الأوباد وصبر على الأهوال والشدائد وتطاعنا بالرمح حتى تقصفت وقضاريا بالسيف حتى تنصفت هذا وقد وقعت الخيل من تحتها ما فترت إلى الأرض وتقاتلوا وعرض وأنى كل منهم ما يجود فركب وتضارب مع بعضهما فاختلفت بينهما ضربتان واصلتان قاطعتان فأما ضربة أبى الزعازع فأنها وقعت على درقة ميمون فأنكسر سيفه وكانت ضربة ميمون قبالتها أن الضربة من خرجتها تساوي اثنين إلا أن ضربة ميمون وقعت على رأس أبى الزعازع وكانت الدرقة على رأسه فانشقت ونزل السيف إلى السبعة فسقطها والرافدة وماض الحسام الأعظم السلسلة مع المنطقة والحزام فوق أبو الزعازع وهو مشطور كأنه بنشاز منشور ومجلى الله بروحه إلى النار وبئس القرار فلما نظر الملك سيف أرفع إلى ما فعل ميمون بأبى الزعازع عظم عليه وكبر لده ولم يعرف ما بين يديه واسودت الدنيا في عينيه وصاح بل رأسه شلت يدك وتمت بك أعداك بأقرنان كما أجمعتنا في هذا الإنسان الذي لا يخلف مثله على طول الزمان فناداه فقال له الوزير بحر قفان الربى هذا الذي كنت تريد أن تجعله معرك وتعطيه في المملكة نصف قبيلك وحق زحل في علامان التعدى منا كان وأتلاف الأرواح ما مضى به زحل ولا كل كوكب كان هذا ميمون واقف في الميدان كأنه الأسد الغضبان وهو يطلب البراز فيأرزاله أحد لأبيض ولا أسود وامتنعت عنه الأبطال فلما رآهم أوقفوا خيولهم وامتنعوا عن برازه هجم على الميمنة فقتل منها خمسة من مقدم الحبشة وطاع إلى وسط الميدان ثانيا ونادى بأمولوك السودان ما لكم لم تبرزوا إلى الحرب والطعان ولاي شيء أتيتم إلى هذا المكان هل أتيتم تفرحون على الميدان ثم حمل على الميسرة وقد هاج فيها كوماتهم غول الجبال وقتل منها خمسة أبطال

ثم عاد الى وسط الميدان وصار يمدد الفرسان ويعد كبس على القلب فقتل اثنين وجرح أربعة  
وطلب البراز وقال وحق دين الاسلام ان لم تبرزوا والا تكبت فيكم بالحصان حتى اصل الى العلم واخذ  
الملك سيف ارعد من تحتة لاى شئ تجمعتم واتيمم ووقفتم عن القتال كأنكم خيال فلما سمع  
الملك سيف ارعد هذا الكلام صاح على فارس من الذين حوله فبرز الى الميدان وهو خامرندمان  
فما وصل حتى استقبله ميون بطنه في صدره فأطاع الرجح من ظهره فبرزه الثاني والثالث  
وهكذا حتى قتل أربعين فغضب الملك سيف ارعد وقال يحمل عليه عشرة من أكابر السودان فحمل  
عليه عشرة فالتقى بهم وعقدت على رؤوسهم الغيرة فها هو الايسر حتى قتل ستة وجرح اثنين وهزم  
من قدامه اثنين فصاح الملك سيف ارعد وقال يخرج اليه عشرة ونخرجت عشرة فقاتلهم  
حتى أهلك اثني عشر وعاد الباقيون هاربين وبعد ذلك توقفت عنه الفرسان فحمل على الميمنة  
فقلعها على اليسرة وهاج فيها بقوة على الحرب ومقدرة ودام كذلك الى آخر النهار وانذقت طبول  
الانفصال فانفصل ميون عن القتال وعاد من الميدان وهو كأنه شعبة أرجوان مما سال عليه  
من دماء الفرسان فقتلوا المسلمون وهم بالسرور والهناء فرحون ونزلوا بعد ذلك في الخيام  
وأحضروا الطعام وجلسوا الاكل الزاد والمشورة والوداد فقال الملك افراح ما قصرت يا مقدم ميون فيما  
فعلت في ذلك اليوم وفعلك هذا فعل الفرسان حقاً فقال ميون ياملك افراح وحق طائى الاصباح  
ان الحرب عندى غاية الحظ والانهزام ولو أنه قام في وجهى عرق الغضب لأريت من فعلى الجعب  
كف أخرق الصفوف والوح القهوف واقتل الآلاف واجدد الآلاف واقصد صاحب العلم واقتله  
وأكبس على سيف ارعد وأهلكه لانه طفى وبقي علينا ومع فيه علينا فلا شك ان الله ينصرنا فانهم  
يستعينون علينا بزل ونحن نستعين بالله عز وجل ومتى قتل دمدم بعداى الزاعز فها أنا من  
باقى جهم خائف ولا جازع ان بارزونا أهل كنهانهم وان كانوا نامل كنهانهم فشكروا الحاضرون على  
ذلك الكلام وهنأ بعضهم موت أبى الزاعز هذا ما كان من هؤلاء (قال الراوى) وأما ما كان من  
أمر الملك سيف ارعد فانه اغتم غما شديدا عليه من مزيد وصار يلطم على وجهه ويقول قتل  
الفارس الذى كان كاسد العربى ولم يبق لنا ناصر ولا معين وأظن أنه ما بقى في عسكرى أسدا الا وقد  
انقطع ظهره ونجاب رجاء مما شاهد من هذا الأسود ميون ولا فى رجالى من يقاتل هؤلاء الذين بين  
أيدينا وما بقى في الأمر الا اثنا ثلثون لهم سلبنا وخمنا ونهرب منهم وأول ما بولى أنا وأفوز بعمرى والسلامة  
خبرنى من هذه لائقنا يا والاحكام فقال له كبر اعدولته أيها الملك اعلم ان زحل ناصرك على عدوك  
وان الحرب سجال يوم لك ويوم عليك والراى عندنا انك تكتب فرمان وتقطعه للمنادى ينادى به في  
الرجال كل من كان شعبا عابا بى عندنا الملك واذا حضر رايين يدبك فاضمن لهم المال وجرى الانعام  
على كل من أذاك برأس رجل من الاسلام فله مثلها ذهبا وأنت تنظر ما يكون من أمر هؤلاء فان  
الدنا تشد العصب وتقوى الركب (قال الراوى) فلما سمع الملك ذلك الكلام قال لهم هو الواب  
والأمر الذى لا يماب وكتب الملك مرسوما وشرفه بجمته وأعطاه لباس وزراءه وأمره ان ينادى به في  
العرض كما تقدم ذكره من المناداة فأخذه منه المنادى وطاف به جميع العرض وهو يقول كل من كان  
شعبا فليحضر قدام الملك لانه يريد ان يشرط عليكم شروطا وثيقة ويأمركم بالانزول الى حومة الميدان  
وكل من فعل شيئا ينجاز به الملك بأحسن جزاء ويعطيه كل ما يمتناه فلما جمعت الناس كرك ذلك النداء  
تبادرت

تبادرت النعمان والابطال والجهمال من العبران والسودان الذين يطلبون الاموال ويرمون  
 ارواحهم من اجل ذلك على الرواب ولما تكامل الفرسان وبقيوا بين يدي الملك سيف ارعد قال لهم  
 انتم نعمان القوم وعليكم العتب والوم فقالوا له اعلم يا ملك السودان اننا ليس مثلنا كمثلهم ولا  
 شكلنا كشكلهم ونحن احق واولى بالملك منهم ونحن ما اخوانا انفسنا الا لاجل العطب بين يديك  
 والحال في غداة فبرز الى الميدان ونرى بك ما تفعل الفرسان بالفرسان فقال لهم الملك ان من خافني سفل  
 منهم اعطيت ما يحب وبختارتم انهم باؤا على نية القتال والبراز وقلوبهم تغل كما يغلي القدر على النار  
 (قال الراوي) ولما أصبح الله بالصباح واضاء نوره ولاح ركبت الاثوف وترتبت الصفوف وتقدمت  
 الحبشة وكل منهم يطلب البراز وكان المسلمون لمارا وهم ترتيبوا ايضا وبرز منهم فارس في المديد غاطس  
 كانه قلة من القتل أو قطعة فصلت من جبل بالعدد مسربل لا يعتربه خوف ولا فشل ولا هم ولا وجل  
 كانه امر الله اذ انزل على جواد لانه سواقي الخيل وعلى ذلك الفارس تنور مفعوس من الذهب  
 ملج مكتوب ولا يس ثوب ملكي مذهب نزهة لمن نظروا على راسه بيضة عادية تزد مضارب السيوف  
 الهندية كما قال في حقها القائل

ومائة ترد السيف قهرا \* وقد سلمت مضاربها الرقاق  
 لها نور يضيء اذا تراهى \* كنورا الشمس تظهره الطباقي  
 براها الناظرون اذا تجملت \* كما يسد ومن القصر اناسق

(قال الراوي) وفي بد ذلك الفارس حسام متعنى وهو اتقد في القلوب من القضا اذا سئل من غمده  
 يلوح منه افوار غلا القفار واذا تجرد في الليل يوقد مثل نجم سهل الموت في جنباته قد لاح وششع  
 واذا ضرب به لا يتفقق وله في المضارب مقطع واى مقطع واذا رآه الجبان تفرقع وعلم ان ليس له  
 في الحياة مطمع واذا رآه هارب ضاق عليه المتسع كما قال فيه بعض واصفيه هذه الايات بعد  
 الصلاة على صاحب المجهزات

أخضر اللون بين حديه موت \* ياخذ الناس منه نوع الجنون  
 في رقاب السداله عز مات \* قد تجلت منها روق المنون  
 ان رآه النصباع صار جبانا \* وبه تنقى لبوث الهرين  
 شارك الموت في التصرف في النام \* من يضرب لكل رأس ممين

(قال الراوي) وصاح ذلك الفارس بجواده فخرج به كانه الرمح في الهبوب أو الماء اذا اندفق من  
 ضيق الاسوب ونادى وقال هل من مبارز هل من مناجز اليوم يوم المهازل لا يبرزنى كسلان ولا عاجز  
 فلما رآته الحبشة هاجوا في بعضهم وصار كل منهم يريد الخروج اليه وكان هذا الفارس المتقدم ذكره  
 الذي خرج من عسكر الاسلام يريد الحرب والكفاح هو الملك افراح ولما نظره فرسان الحبشة على  
 هذه الصفة كل منهم اراد الخروج اليه لاجل طلب المال ونظر سقر ديس الى افعالهم وعرف ان الحبشة  
 ان تحقدوا على بعضهم لاجل المبارزة تقع الكسرة عليهم فقال في باله ان لم تدرهم أهلك بعضهم  
 بعضا ويعود عليك اليوم فيما بعد فتقدم اليهم وقال لهم على مهلكم وسوف تصلون كلكم الى مطلوبكم  
 والآن تتناجرون لاجل المبارزة والراى عندي ان تقرعوا فكل من تخرج اليه القرعة فهو احق  
 بالنزول الى خصمه ثم ان العين قال في نفسه كل من وقعت عليه القرعة دنا اجله وعسر رجوعه فرضوا

بذلك ثم انهم تقارعوا جهات القرعة على فارس منهم يقال له شارب الدماء ظاهرا مع هؤلاء ونظروا  
القرعة لم يتكلموا لانهم يعرفون انه شجاع وقرم مناع وكان اذ بكى الولد من الحبشة تقول له امه  
اسكت لا ياك شارب الدماء فيسكت ولا يعود الى عباط وهو كما تعلم من الاطواد يطوى الارض  
بشدة جريته عليها وله جواد اذا سارا لا تلحقه خيل ولا يركب احد سواه وقد عود على قطع القفار كما قال  
في حقه الاديب صانع المقال صالوا على صاحب الجبال

وذي سبقي يطير بغير ريش • ويبلغ ما يريد بلا جناح  
فلو جارى وميض البرق يوما • لطار وقد غلا فوق الرياح  
له جسم كلون الصبح حسنا • ووجهه يزدي نور الصباح  
له سقى كمثل الماء جريا • اذا ما سار يخفق في البطاح  
وراكبه دواما في امان • ولو نزل الجبال بلا سلاح  
وغرته تفوق الشمس قورا • يسود بها على الخيل الملاح

(قال الراوي) وعليه عدة ودوسرج من الذهب نزهة للناظرين ومطعم بفصوص الزمرد والجواهر  
وركابه من الذهب والخيزام واللب من اعجب الذهب ولجأه من افنسة والراس والعام من  
الحسبر المنسوج بشرائط الذهب واما ما لبس شارب الدماء فانه من الحرير المذرم خاص الالوان  
واسمل عليه درعا داوديا من صناعة نبي الله داود ومن فوقه مرة تحفظ البصر وعلى رأسه خودة من  
البولاد من ملابس شداد بن عاد وهو متقلد بحسام ابتر يقطع في أصم الحجر ومقتل بعنطار به  
خاضية على سنانها رسول المنه وباقي ملبوسه وعدته بطول شرعها من حسنها وما حوت من الملاحه  
والهخامن لان كبار الحبشة كانوا يرغبون في العدة النفيسة ولم يزل شارب الدماء ساثرا وهو شجاع  
بنفسه ويدق ولحق زحل في علاه لولا ان رضى شروط القرعة لما كنت نزلت الى هذا ولا برزت اليه  
لانه ما هو في الحرب من رجائي ولا بعد من أشكائي وكافوا في ذلك الزمان بهشتوا الخيل العربيات  
والهسد المشمنات ثم ان شارب الدماء انحسروا به الى حومة الميدان وطلب البراز والنزال وكان  
الفارس الذي نزل الى الميدان الملك افراح فانطبق عليه شارب الدماء وقال له يا ملك افراح لم يبق  
لك في هذا اليوم مني براح وسوف تشرب من يدي شراب الموت مثل الماء القراح فانك مالك خير  
في دينك القديم فكيف يكون لك خير في الجديد ولو كان المسلمون لهم عقل ما يقولك عندهم ولكن  
خذ ما اتاك وأشر بقنالك فقال له الملك افراح جزاك الله شرا يا كاذب يا ملعون يا من هو في تجارته  
مغبون فاني رأيت الحق واتبعته والباطل بعديته واليوم أحبسك تنذب عليك الناديات وتبكي  
عليك الباكيات وسوف بين الحق والباطل عند الثبات (قال الراوي) فلما سمع شارب الدماء من  
الملك افراح ذلك شعر ونخر وطني ونجبر وغضب وهدر واتخذ مع الله ما آخر وسب الشمس والقمر  
فقال له ان كان دينك على الحق وهو صادق فانت تنتصر على اليوم فقال الملك افراح صدقت وبالحق  
نطقت وحمل على بعضهم البعض في وسيع الارض وكثر من الخيل التعب من كثرة الركض وأشرقوا  
على التسلاف من شدة الانعطاف فما كنت تسمع لهما الا اللهدير ولا تنظرونه الا الهمير ومن  
خباهما الا الشخير وكان لهم يوم خطير يشبه لوله الغفل الصغير ثم ان الملك افراح نظروا  
شارب الدماء ما حيره ورأى ما حيره فخاف أن يراه من شدة غمزه وكفره ونجبره فقال

في نفسه توسلت بدين الاسلام ونبيه خلسل الرحمن وارسل له ضربة غشاة على ام راسه فلم  
يردها الا بتوبت صدره وكان الملك أفرح لأنه صدق بذلك لان السيف حين أقبل الى رأس هذا العين  
نزل وتوجد أفرح مثل الجبل وكان ذلك بركة دين الاسلام لما توسل به الملك أفرح فوقع المعبر الى  
الارض وهو قاتل وفي دماثة جديل وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار فقد هاصاح الملك  
سيف الرعد وقال يا ويلكم اما تنظرون الى هذا القرنان كيف بهتاني هذا الفارس الذي لا يتأني  
مثله في كل زمان وهذا كله بشورة سقرديس المهان وسقرديون القرنان (قال الراوي) فلما  
سمع الحكام من الملك سيف أرعد نظروا بعضهم الى بعض وقال سقرديون يا هذا الملك لا تهمل أقول لك  
ولي الامان فقال له قل وأوحى في الكلام فقد بلىنا هؤلاء اهل الاسلام فقال له يا ملك أنت عملت لهم  
على أغراضهم وبلغتهم ما يرجوه من مرامهم بالمبارزة والراى عندنا يا ملك أن تبادرهم بالجملة  
والبدرة لمن بدر والكسرة على من تأخر ومالك الا أن تأمر العساكر بالجملة فاذا فعلت ذلك لم يتبق  
منهم باقية لأن زحلا أعلننا بذلك في منامنا فلما سمع الملك سيف أرعد بذلك قال لهم أنا خلعت بديني  
اني اذا رأيت من يهتري في الحرب فرسانهم فاني أرجع عنهم ولا أجل عليهم أبدأ فقال سقرديون يا ملك  
ما يكذب المثل الذي يقال تضارب الريح في أيام الشتاء فكانت هذه مأذنة جاءت على الفقراء الذين  
ما لهم ملبوس وتغالب الصبر والهواء فيبقى التعب على الراكبي السفن وأنت يا ملك ما خلعت هذا  
العين الا لقتل عسكرك وأنا أقول انه ما بقي فينا مثل سعدون الزنجي ولا شكل ميون المصام ولا  
الملك أفرح ولاد من نور الوحش ولا أبي تاج وسلك الثلاث وكل واحد من هؤلاء قوم في الحرب بأوف  
من الابطال وانت تقول ان العين على من يبارزهم وقد بارزناهم فاهلكوا نصف فرسان العسكروا  
بارزناهم بالنصف الثاني فما يتأخرون عنه بل يهلكونه ولا يقون لنا باقية وأنا عندي من الراى انك  
تكفر عن عينك وتأمر العساكر بالجل عليهم جملة واحدة لأن الكثرة تغلب الشجاعة وقد أحسن  
القائل حيث يقول

يا مريض الجفون عذبت قلبا \* كان قبل الهوى ليما سوبا

لأخماوب بنظر بك فتواذي \* فضعتفان يعلبان قدوبا

(قال الراوي) فلما سمع الملك سيف أرعد ذلك الكلام قال لهم على سبيل الاغاظة افعلوا ما تريدون  
وما تريدون وما أنا انفرج عليكم وانظروا ماذا تفعلون فمن ذلك نهض سقرديس ونادى بالجملة وكانت  
الجملة هاج بعضها في بعض لما نظروا الى شارب الدماء وقد وقع الى الارض والملك أفرح واقف يطلب  
البراز ويسأل الانجاز فلما نظر الملك الى تلك الاحوال وما حصل له البشة لأجل ملكهم وما هم عليه  
من الاختلاف أمر مناديا آخران بنادى فيهم بالانفصال من الحرب والقتال الى مقام سبعة أيام  
وأخذوا من الاسلام الاذن على ذلك المرام وانقطع بين الطائفتين الحرب على ذلك فاما الجملة فما  
صدقت بذلك المرام ورجعوا في الحال الى الخيام وجعلوا ياكلون الطعام ويشربون المدام هذا  
ما كان من هؤلاء (وأما) ما كان من أمر الاسلام فانهم لما رجعوا من القتال وجلسوا مع بعضهم قال  
الملك أفرح لمن كان في محبته من الرجال ما هل ترى لاى شئ كفونا عن القتال وأخذوا سبعة أيام راحة  
وكان للملك أفرح فيهم جواسيس فدخلوا عليه وأخبروه بأنهم يطلبوا الحرب لأجل هذا الملك الذي  
قتل من كبار ولتهم وهو شارب الدماء لانه من اكابر ملوك الحبشة وقد ذكر وانهم لا يجاروننا الا بعد

على العزائم سبعة أيام وأقام المسلمون وهم كل يوم يركبون ويبدون حول عساكر الحبشة وهم يهتفون  
والحبشة تنهم يهتفون إلى أن اقتضت السبعة أيام فلما علم الملك أفراس بتمام المدة أمر العساكر جميعاً بأخذ  
الأهبة للحرب والقتال وقال اني اعلم ان الحبشة لأعد لهم غداً من الحلة فقالوا له معا وطاعة وبإتوا تلك الدلة  
وهم يوضبون سلاحهم ويجهزون أنفسهم (وأما) ما كان من أمر الملك سيف أرعد والحبشة والحكام فان  
الملك قال لهم هبوا أحوالكم وقدموا في صدوركم أفيالكم واجعلوا القنوت على ظهور الأفيال وتكون  
الرجال فيهم يضربون بالنبال ويستعدون للحرب والقتال وأمروا الغال بالزحف في أول الصدام  
حتى انها تدوس عساكر الاسلام ومن خلف تلك الأفيال تكون الخيالة ويتبعهم الرجال لان الخيل  
الذين للاسلام اذاروا الأفيال يطلبون الانزمام فقدمهم نحن بالفارس والرجال تحت الغباروا اقتام  
فيا في رجالنا اذا كان الغبار يخيم من حولهم بأنهم من خلف ظهورهم حتى تكون وقعة الانفصال  
ولا تنقض الاسلوح الآمال فلما سمع عساكر الحبشة وأكابر الدولة هذا الخطاب قالوا هذا هو  
الصواب والأمر الذي لا يعاب وخرجوا على مثل ذلك وكان هذا كله من تدبير الحكما وفي تلك المدة  
(بإسادة) هذا ما جرى وأما ما كان من الملك أفراس فانه جالس على نية الحرب واذا بالجوابيس الذين  
لهم دخلوا عليه وأعلنوا بحبسه وعاملوه من الترتيب الذي ذكرناه فلما سمع الملك أفراس  
ذلك الايضاح التفت إلى الملوك والمقدمين وقال لهم اعملوا ان هذه المماكة هي ملكة الملك سيف  
ابن ذيزن ونحن هنامن قبله وقد أوصانا على بلاده وحرمة وأولاده وعساكره وأجنادهم انه لو كان  
هو حاضر اوحده في هذه الأرض والبلاد كان يقوم مقامنا جميعاً عند الحروب والجلاد ولا يفتني بالملك  
سيف أرعد ولا بكل من عنده من العساكر والاجناد والآت فهو غائب ونحن حاضرون وما فئنا الا  
كل ملك ووزير وحكيم وكاهن ومقدم وأمير واذا فئنا منهم وخفنا من شرهم فها هي من المروءة وعندنا  
كل مقدم وأمير فها الذي يدرون من الرأي في هذا الامر الخطير فقال المقدم ميمون انهم ما قدموا  
الأفيال قدام الالاجل أن يخجل خيولنا وان هذا عندي هين وهو اننا نقاتلهم على أرجلنا ونضع فيهم  
البنار ونحن رجال من غير خيول وسوف ترى على من تدور الدوائر فلما سمع الملك أفراس ذلك قال لله  
الامر والتسدير انه على كل شيء قدير ثم انهم باتوا على مثل ذلك إلى أن أصبح الله بالصباح وأضاء  
الكرام بنوره ولا ح فركب الفرس ان خيل الجرد القراح وتقلدوا بالسيوف الصفاح واعتقلوا  
بالرمح فبينما هم كذلك واذا بالافيا فقلبت من عياط الأفيال وكانت الفيلة قد همهم قدام ودقت  
المكاسات عند مصراخ الأفيال ونعرت البوقات وصاحت الرجال وهربت الوحوش من الأوكار  
وولت الغابور وطلبت وسبع القفار وأظلمت الديان من كثرة الغبار وقد خفلت خيل المسلمين من  
الصراخ والضجيج وتراجعت بركابها إلى خلفها فمئذ ذلك تحوّل الرجال ونزلت عن ظهورها وقد سلجوها  
إلى السواها وحردت سيوفها وحملوا على تلك الأفيال وركابها وضربوا في وجوه الأفيال حرا بها  
مع رماحها وطلبوهم بالسيوف وولت المسامون بتوحيد رب العالمين وصلوا على ابراهيم الخليل  
أبي النبيين فمنسدها وقعت الخدعة على الفيلة بأفيالهم وبعجوا في الفسلا على وجوههم وطلبهم  
المسلمون من خلفهم ومن امامهم فما كنت تنظر الا كل قتييل تحت أرجل الفيلة بعد ان ردوا على  
أصحابهم وما زال السيف يعمل والدم يندل ونار الحرب تشتعل والحبش عليهم الملاء تتزل فها  
الحبشة فيمضون بالزحيل والمؤمنون يذكرون الله عز وجل وما زال الحرب على هذا الحال ومقام

المسلمين تضرب بالحسام الفصال وهم يعملون على الميامن فيقبضون اياما ويرجعوا على الميامن يقبضوها  
 ميامن وقد سالت على ملايسم الدماء وأبدلوا وجود الأعداء عدما وقطعوا عنهم كنفهم وجاجهم  
 ونظرا الملك سيف أرعد الى فعل الاسلام في تلك الحبشة والسودان القنم وراى عسكره تصنع  
 رجول اكثره على الانهزام فغضب وزجر وشتم زحل والشتم والقمر وتحير في أمره وما زالوا  
 كذلك الى أن أقبل الليل الحسالك ولى النهار الضاحك ودقوا طبول الانفصال فرجعت كل طائفة  
 الى مكانها وأوقدت نيرانها وأقامت الحرس على أمانها وأوطانها فأما المسلمون فكان لهم  
 النصر من رب العالمين وما نالههم مكروه ولا قتل منهم الا شئ يسير وأما الحبشة فان أفيالهم ردت عليهم  
 وداست على أجسامهم وهم الذين أعانوا المسلمين على الكافرين فشيئ داسه وشئ مات بالحسام الفصال  
 وشئ زاع في القلوات وشئ أخذ المسلمون بمحمد السيوف المرفعات وغنم المسلمون في ذلك النهار  
 غنيمة لها قدر وقمة ورجعوا على حية وقالوا لبعضهم ان الكفار ما بقي يقوم لهم قاعة بعد ذلك اليوم  
 فان تدبرهم كان عليهم ميسوم وباؤا المسلمين على هنا وسرور هذا ما كان من هؤلاء (وأما) ما كان  
 من امر الملك سيف أرعد فانه جلس في خيمته واجتمعت عليه أكابر مملكته فقال لهم وحق ديني اني  
 تحيرت من أمر المسلمين واحترت من هؤلاء الحبشة فرسان وقد حيرت في قتالهم وما هم الا كالفاريت  
 وحربهم مثل شغل النار وما بقي لي الا أن أرى ما ينقضي الى حومة الميدان وأقاتلهم بالسيف والسيان  
 فأما ما عاونى وأما أغلبهم فقاتل الملوك أيها الملك نحن فذاك ولا شمت بك أعداك ولا تدعك تنزل  
 الى الميدان الاعداء نقتل ونشرب شراب الموت فقال لهم اعلموا اني أقول وحق ديني اننا نحن  
 المضطروبين والمسلمين منصورين ومؤيدين وحق ديني انكم كلكم نسا وقمتم في يد من يذيقكم الضر  
 والاسى وابس تقول الملوك في حقنا ونحن قد أعدائنا مائة مرة وفعلوا فبينا هذه الفعالي وقتلوا  
 الرجال وأفتوا الأفيال وأنا أرى كل واحد منهم يقول اننا لكم كفاية ويرون أنفسهم على الهلاك  
 والسلا هو انتم ماذا تريدون أن تفعلوا في غد انغد فقالوا يا ملك الزمان ما قهرنا الا هؤلاء العبيد الذين  
 كانوا جن سليمان وما رأينا أشد من مجون الهمام وسعدون الزنجى وسبك الثلاث ودمعنا وزلوحش  
 فقالوا الحبشة نحن ما رأينا أشد منهم في الدنيا وأما الملوك أبو تاج وأفراح فقد نسبوا وهم فقال الملك  
 سيف أرعد أما أنا فقد قهرت قهرا شديدا ما علمه من مزيد فكيف يدعون فيكم سبع فوارس ليلنا ونهار  
 ولأرى فيكم من تردع نفسه الشرار فقال له الكبار يا ملك الزمان ما لنا الا الآن نطاولهم في البراز فقال  
 الملك بارزاهم أولا فقاتل الحسكاه فعمل عليهم فقال الملك قد طاعتكم وكاثراهم حتى بقيت الارض  
 رما من قتلا فقاتل الحسكاه يا ملك اذا قتلنا منهم كل يوم واحد وقتلنا من الفنا نحن نقتلهم لكثرة  
 وقتلهم فقال الملك كافي ما جئت الا أن أقتل عساكرى وأقضى دساكرى فهذا لا يكون فقاتل الحسكاه  
 يا ملك الصواب أن تقسم العساكر ستة فرق وتدرجهم في رجالك وأكابر دولتك وتسكر على كل فرقة  
 وعلى كل قوم رجلا معتمدا من أكابر الدولة وتنفرد كل فرقة بنفسها وكبيرها وقت الحلة وكل أمير  
 سادز بفرقة ويكون ملاحظا في القتال لان الفرقة التي يتسير رئيس لانحارب وأما الرئيس فانه يرد  
 العساكر لقتال خوف من المشقة والمار فقال الملك هذا رأى جيد ثم فعل الملك كما قال الحسكاه وقسم  
 العساكر ستة فرق وجعل على كل فرقة قائدا وصحبا ذلك بمحضرة جواسيس الاسلام وقد كانت  
 الجواسيس واقفين وسامعين الكلام وعاد الى الملك أفراح في الحال الجواسيس وقالوا له كن على



نفسك حربص لان ملك الحبشة فرق عسكريه ست فرق وجعل على كل فرقة مقدما واعلموه بمجادروهم  
فالتفت الملك افراح الى المقادم وهم سعدون الزنجي وسابك الثلاث وميرون الهجم ودمزور ودمر ابن  
الملك سيف بن ذي يزن وابوتاج وكل من كان عنده حضر وقال لهم هذه ست فرق فكل واحد منكم  
يخرج الى فرقة وياخذ له من الرجال ما يطلبه ويستهيبه لان الجح غزير والاعداء كثير ويريدون  
ان يطاوولوا بكثرتهم وقتلتنا ونحن اذا انتقم منا كل يوم واحد يظهر فنبناوهم اذا قتل منهم كل يوم ألف  
ما يظهر فيهم لك كثرتهم ونحن وراءنا من يحرض القوم علينا وهم الحكيما الملقونان سقرديس  
وسقرديون فانهم لا يغفلون عنا لايلا ولا نهار او ما في الاسر الا نأخذ كل الى مدينتنا ونقتل علينا ابوابها  
ونحضر فيها الهزور الكبار على سورها ونحاصر فيها وننظر العرضيات من رب الارضين والسموات  
وهو الله العالم بما مضى وما هو آت وانتم يا مقدمين كل واحد منكم ياخذ له فرقة معه من اولاد حام  
مثل مدلاح ولادع وطعظم وصارخ وعظظم وابوتاجم والملاكم والمصادم وسيف الاعداء ومفلج  
الاسنان وسفان التراب وابوعرقوب وابو الدوخ وابو الاشبال وابو صرمه وابو ضفنع وضفنع وعويل  
السراج وابو طحال ونائض الالهوال وابو ابيض وبيض النمل وجواب القمل وباعض الحياة وكاره  
راسه وكال مداسه والمنال وملاكم النعال وززوم وكردوم وابو هلب وابوناب ودواس  
الكلاب ومثل تلك الاسماء وقد اقتصرنا في اسماء السودان لان اسماءهم يكمل عنها كل لسان  
والشرح يطول على الانسان ثم ان كل فرقة منكم تملك جهة من الجهات الاربع جوانب يكون  
عليهم اربع فرق سعدون الزنجي جهة اليمن وميرون الهجم جهة اليسار ودمزور والحش جهة  
الجنوب وسابك الثلاث جهة المشرق وابوتاج على اعلى الباب وانا على الباب الا تخومن المدينة ثم  
انهم بنوا رايهم على ذلك الاتفاق (قال الراوي) كل ذلك يجري والملاكم دمرنا كت لا يدي لهم خطاب  
ولا يرد عليهم جواب ولا يتكلم بكلمة واحدة فقال له الملك افراح يا ملك الزمان انت ما تقول في  
هذا التدبير فقال لهم اتعلوا ما تريدون وادخلوا البلد اقم ومن معكم وتحصنوا في الجدار ودعوني انا  
ههنا فاقبل هؤلاء الكفار ولو سقردى ورفيق الحسام البتار ورحى الاملود الاعمى من انتشار ولا  
يجوز لي ان ادخل تحت الجدار واولى الادبار وايش يقول عني ابي الملك سيف بن ذي يزن اذا علم  
اني تحصنت بالجدار وتداريت مثل النساء من داخل الاسوار انا وحياة رأس الملك سيف بن  
ذي يزن لا فعلت ذلك أبدا ولو شربت شراب الردى وأقم مع ورون لسكونكم من الموت خائفين لا زطم  
الموت مر ما يصبر عليه عبيد ولا حر فارتكفوني انا في هذه البرارى الخوال وانا اولى بنفسى الحرب  
والقتال وغدا غدا يذن الله الملك المتعال ابرز الى حومة المجال الى تلك الاعداء الاندال واعلمهم  
ضرب الحسام الفضال وطعن الرمح الكعوب العسال وقال الملك مصر يا اخي وانا ايضا اكون معك  
وعلى فعالك اتعاون معك واتبع وكذلك قال الملك نصر مثل ذلك فقال لهم الملك دمر ما اخرفي  
ا ترمحوا انتم في الدمار لانكم انتم صغار ولا يلزمكم ان تقفوا قدام الاعداء الاشرار وانا اكبركم  
ويلزمني ان اقاتل عنكم حتى اعدم السهم والبصر وروحى اقدبكم ولوططير رأسي بين اباديكم مع  
ان اعداءنا هم اكرمنا عناد ولا أقوى في الحرب والجلاذ وان كانوا كثيرين العدد نحن اقل  
منهم في الجلد (قال الراوي) ولما تكلم دمر بهذا القتال دبت الحمرة والحمية في قلوب الرجال وقالوا له  
يا ملك دمر ما قتلت الا الصواب وقولك والله حميد ورايك يا ملك موفق سعيد ونحن ابداننا سذل  
بجهودنا

مجهودنا قد امدك ولو نظير رؤسنا تحت اقدامك فقال دمران الوصول المنابعيد وحرنا على العدا  
صعب شديد وفي غداة غدا فعل الله ما يريد ثم اتهم باؤا على مثل ذلك الرواح حتى أصبح الصباح  
واضاه خوره ولاح فركبت الفرسان الخيل الجرد القداح وتقلدوا بالصفاح واعتقلوا بالرماح  
وترتبت العسكرين واصطفت الفرقتين فهم كذلك واذا بالملك دمر برزبين الفريقين واشتهرين  
الطائفتين وزعق زعقة دون لها البراري والاكام وخيل للناس ان الرعد قد دم في خلال الغمام  
وكان قبيل خروجه اوقف مكانه اخاه الملك مصر تحت الاعلام وانحدر كما ذكرنا الى مقام الحرب  
والجلاد وقال يا معاشر الحبشة والسودان دونكم والميدان ان كنتم كما تدعون انكم ابطال وفرسان  
هيا احموا كل ابل لفراس اولكم لفراس ان كنتم ما تدرون الانصاف حتى اوردكم مورد  
الاتلاف فن عرفني منكم فقد اكنفي ومن لم يعرفني فاني خفا انا دمر ابن الملك سيف بن ذي بزن  
صاحب حمراء اليمن مبيد اهل الكفر والخن ملوا الى القتال ومعاناة الابطال وان كان ملككم  
سيف ارفع يدعي انه من الاقبال فايبرز هذا اليوم حتى يطل العتب واليوم فانا انوب محل ابي  
والملك سيف ارفع دوق صدى ومطلبي فلا تتواى تحت الاعلام ويخاف من ضرب الحسام في هذا  
المقام ثم ان الملك دمر سال وجال ولعب في اربع جنبات الجبال حتى بابل عقول الابطال وانشد  
وقال هذه الايات الحسان صلوا على سيد ولد عدنان

اليوم ذابوم المعاصع \* والضرب بالبيض اللوامع  
اليوم ائتلك فيكم \* فتسكا تجوده القواطع  
اليوم اردى جمعكم \* مع من هم لكم توابع  
حتى تسير وارمة \* وسط البراري والسلاقم  
\* انى انا دمرولى \* سيف اقدبه الاضالع  
هيا ابرزوا لي في القتلا \* لمدافعين كمن يدافع  
لتروا هماما ضغما \* بردى الفوارس بالمقامع  
في اخذ تاري منكم \* سترون احوال الوقائع  
باسيف ارفع بادرن \* محملا الى حربي وسارع  
لا تخشني بين الرجا \* ل تقول انك لست سامع  
لابد لي من خضبت سيفي في دم لك يا مخادع  
وترى جنودك شردا \* في البر كالغنم الروائع  
وترى منازل القفا \* رعلك طير الذل واقع

(قال) فلما فرغ الملك دمر من هذا الكلام وما قاله من الشعر والنظام سال وجال وطلب البراز وكان  
الملك سيف ارفع سامعا كلامه وما وخبه في شعره ونظامه فاراد ان يبرز اليه فقام كنوه كابر دولته من  
ان يبرز اليه وصاروا يقبلون يده ورجليه وبرز فارس من ملوك السودان كانه مضرة من جبل  
صوان راكب على حصان كانه سرحان يسير سير الغزلان كما قيل فيه هذه الايات الحسان  
صلوا على سيد ولد عدنان

اساق الريح على ظهري \* والحق البرق ولم يشعر

وأسبق الطير اذا ما جرى • واقنص الاساد بالاطفر  
بكادان شب لذي جريه • يختطف السهب اذا منبري

(قال الرازي) وعلى ذلك الفارس ثوب من الزرد كانه عين الصرد لا يعمل فيه الصارم المهند  
وعلى رأسه يمينه عادية مذهبة جميلة ومتقلد بصفيحة هندية كاتما صاعقة من الصواعق ومعتقل  
برمح من الرماح الحديد اللدن الخوارق وصاح في جواده فخرج كانه المرحان أو البرق في الامعان  
وسار حتى قرب من وسط الميدان وقرب من دمر وناداه وولك والحرب والطعان ان كنت من  
الفرسان فعند ذلك تلقاه دمر بقلب أقوى من الحجر وجنان أجرام من تيار الصراذخ وانطباق  
الميدان كأنهم اسدان نكاحا أو كئيش تناطعا الى ان غطاهما العرق وزاد بهما القلق وازورت  
منهم الحديق هذا والطائفتان شاخصان نحو الغبار وهم يريدون صحة الاخبار وقد ازاعت من  
الناس القلوب وكل طائفة تظن ان صاحبها هو المقلب فيمنأهم على ذلك الحال واذابجواد خرج من  
تحت الغبار يشير رآكبه والدم سائل على صرجه ولذائبه وهو دم صاحبه وكان السبب في ذلك  
ان الملك دمر اخضب تحت الصارم خصمه وضايقه ولاصقه واتبعه واضميره وطعن في صدره اخرج  
السنان يلعب من ظهره فوق قتل وفي دماغه جديل ويجعل الله روحه الى النار وبئس القرار ثم انه  
ساق حصانه فخرج من تحت الغبار طالب من يأخذه من الاسحاب وتألموه الحبشة فراهو حصان  
ما كهم وهو خال من صاحبه وكان يقال له الملك كرم ملك وادى حابس وهو وادى من أودية الحبشة  
المدكورين وكان البعض من الرجال نظرا الى الطعنة فصاحوا بولاه ما هذه الطعنة الا طعنة جبار من  
الجبارة الكبار ونظر الملك سيف ارفع فصاح بالجملة على دمر فحملت الحبشة عن بكرة أبيها فلقاهم  
دمرو صاح فيهم ووقف وقفة آية الملك سيف بن ذي يزن فضا ضرب رأسا الاوشقه ولاضلع الاودقه  
ونظر أهل الاسلام الى هذا الحال فحملت ولاعنة خيلها ازمارت وعمل الحسام وانطلق الحمام وهتعت  
العظام وزاد الخصاص وقل الكلام وبطل العتب والملام فلا ترى الا رأسا طير ودماء نيران وجودا غابر  
وتفرقت المراير وصار النجاع صابر والجبان حائر وبان الراجح من النصارى وأطلع على ذلك الملك  
القاهر القاهر وصار السيف يعمل والدم يجذل والزعج كالقتل ونار الحرب تشعل والفرسان تعبدل  
الى ان ولى النهار فضياه وأقبل الليل بظلامه وانطق طبل الانقصال واقترقوا عن بعضهم البعض وقد  
قتل من الحبشة في ذلك اليوم أكثر من عشرة آلاف غير الذين تخرجوا وهم أكثر من ذلك وقتل من  
المسلمين مقدارا ما ثنى فارس استشهدوا الى رحمة تعالى لان دمر كان حامية لهم ووقف في صدور الاعداء  
مثل وقفات آية الملك سيف بن ذي يزن وأمامه يرون الهيام فانه أباد الفرسان بالحسام وأمامه نور  
الوحش فانه يطش في الاعداء بطشا وأى يطش وسعدون الزنجي وسابك الثلاث كل منهم أحمى  
الميدان بشدة وثبان وأما الملك افراح والملك ابوتاج فانهم افترقوا الاعداء في البهاج وبادوهم أفرادا  
وأزواج ولما انفصلت الطائفتين عن الحرب والصدام قال الملك افراح لقد بينا عبالا طاقة لتأبوهكم  
جهدنا ما نقاتل قتال ميمون ما لنا الا ان نفعل الامر الذي تقريرنا بالامس وندخل المدينة فقال الملك  
دمر ما لنا الا ان نركب في غداة غد ونطلب صاحب العلم ولا ترجع حتى ندمهم ونقتله ونأخذ العلم منه  
فاذا قتلناه انكسرت العساكر وبردت شوكتهم وان وقعت أنا والملك افراح أو احدهم من المتقدمين  
أهلكنا فان فعلنا ذلك فلا تبقى لهم باقية وتفرق شملهم فقال سعدون الزنجي وأنا أجل منك فقال له

ممنون وأنا نأثركم فقال دمه وروانا رابعكم فقال الملك افراج نخلف لو خرجنا كلنا رايبحرى علينا  
أمر من الامور فبنا فنبقى العساكر مثل القم بلاراع ولكن اقامتكم عندهم خبرك من المسير معنا وان  
كان ولا بد من الرواح فاركب انت تحت الاعلام وانتظرنا فاذا راي بنا قصدنا صاحب العلم فكن معنا فقال  
السمع والطاعة ثم اتهم اخذوا عشرين اميرا من امراء الحرب المعدودين وتقدم عليهم دمر وكل امرئ معه  
من القوم مائة فارس من جماعته فصاروا الى فارس وقال لهم دمر انتم عليهم ان تحموا طهرى وأنا اكسر  
هؤلاء الاعداء يصدرى فقالوا لما فعل ما بذلك فكل منا تابع فعالتك ووقع الاتفاق على ما تقرر من الكلام  
والميثاق (قال الراوى) وأما ما كان من الملك سيف ارفعنا له السدل الظلام وجلس في الخيام  
قد مره الطام فلما با كل تلك الليلة وبان الغضب على وجهه وهابته جميع دولته وما قدر احد  
يتقرب منه فبينما هم كذلك اذا بالحاكمه بن سقر دوس وسقر دوس تقدم ما اليه وقبل الارض بين يديه  
وقال له يا ملك الزمان لا تحمل نفسك الهم والحوان فان الحرب مصال يومك ويوم عليك وقد قيل  
في الامثال ما صفا الدهر مثل نصف يوم واقعه وانت يا ملك الزمان لاحق بهم لانهم في نقصان وانت في  
زيادة من الرجال والاقربان ولا تنظر الى من قتل من هؤلاء الناس فان زحل اصطفاهم لنفسه واعلم  
اننا ارسلنا الى باقى رجال الحبشة وان العساكر بناء نلاحقه ومتتابعة مثل السيوف الزائبة وما نرحل  
عنهم بالامراد ومعه الفؤاد وهم ليس لهم امداد من العساكر والاجناد وسوف تبصر ما يسرك  
على رغم الحساد وكتمت من يقاتلون مع انهم كل يوم تضعف قوتهم وتنكسر شوكتهم واعلم انهم  
اذا نظروا الى الرجال وقد اقبلت مع هذا الجيش المتزايد انكسرت قلوبهم وطاروا في امورهم وما  
زالوا بالملك الى ان زال عنه ما كان يجده من همومهم فقامت الملوك يا ملك الزمان غدا تربك ما فعل  
بهم فلا تحمل نفسك اليوم قطاب قلب الملك واكل الطعام مع الملوك تمام وبعد ذلك شربوا  
المدام ورفعت الموائد والاولاى واخرجوا الحرس الى الرجال الى ان اصبح بالصبح واصابهم بنوره  
ولاح وطلعت الشمس من الروابي والبطاح صلو على زين الملاح محمد صفوة الكرم الفتح ففقد  
ذلك ناروا الى الحرب والسكفاج وتقلدوا بالصفاح وركبت المسامون واصوابهم بذكر بالامس  
بينهم واصووا الملك افراج ان يتأخر بالرجال ويكون خلف العساكر بعد كرم حملوا وعلى الله توكلوا  
وركبوا على السروج وأطلقوا الاعنة وقوموا الاسنة وحملوا واستقبلوا صدد الرجال وهمموا اول  
هجمة وهم عن صوت واحد بالدين التي ابراهيم خليل الله الملك الكريم فقتلوا في حلتهم ثمانين في  
ثمانين وثاني مره زحفوا الحبشة عن الاماكن وركبوا في اوساطهم وفرقهم ذات اليمين وذات اليسار  
وضربوا فيهم بكل سيف منار وطعنوا فيهم بكل امر خطار هذا وان الحساك من الماراهم عرفوا  
ما عزم عليه اهل الاسلام وان قصدهم العموم على الاعلام فاقولوا الى الملك وقالوا له ان القوم يريدونك  
في طلبهم ويرومون ان يقتلوك في يومهم ولكن الراى عندنا ان نفع لهم زافا حتى نضهم في اوساطنا  
ونطبق عليهم من جميع الجهات ونضع فيهم الحسام الذي كرفنا اليهم عن آخرهم ولا يظهر لهم خبر  
ولا يبقى لهم اثر فلما سمع الملك سيف ارفع ذلك الكلام اعلم المقدس من عاتقه الحسما وما دبروه  
ثم انهم فقهوا في الطريق الى ان ساروا في اوساطهم وانطبقوا عليهم مثل الدائرة ولما نظروا اهل الاسلام  
الى ذلك اتفقوا بالمهاك وحوذوا المضرب بالحسام وزاد بين الفريقين الحسام وصار الدم يسيل  
والرجال تقتل ونار الحرب تشعل والرجال يتخذون وطن الحبشة والسودان انهم ملكوا فرصة في

أهل الإيمان فيمنعهم كذلك إذا بالصار قد تار وعلا وسد الاقطار وانكشف الغبار وبان عن عسكر  
جرار مثل المسيل إذا سال أو القاتل إذا مال وجاؤا على مينة الحبشة وطأوا ألديهم بالاعتاق وإذا هم  
يقاتلون بالتوحيد ويكثر من التهليل والتعبد ويزولوا على الحبشة مثل النار المسعرة وأبادوهم  
بالسيوف الباترة وخرج قوم آخرون من على مبصرة القوم وخرج اقوام على الاجنب وقد صارت  
الرجال الاسلامية في جوف المعمة والحبشة من حولهم وهؤلاء القادحون من خلف الجيش وكان  
السبب في ذلك ان الملك افراح كان هو الذي قد تعقب عند الرجال فلما ان نظروا الى الحبشة احتاطوا  
بالاسلام فرق الرجال اربع فرق ورأس على كل فرقة رجلا منهم وامرهم ان يكبوا على الحبش من  
اربع جوانب لعلوا كما ذكرنا واصرار الحبشة محمد ورين بين العسكرين كما وصفنا واشتدت قلوب الاسلام  
لما راوا الحبشة محصورين وكان دمر ابن الملك سيف أول جبار خلقه الله تعالى في بني آدم بمحصد يسيفه  
في الاعداء حصد الزرع الصائف وكل من نظرا الى صورته يصير منه خائف فضرب في الحبشة ضربا يقد  
الدروع وشلت برعها الاجنب والاضلوع ولما رأى الاعداء أفعاله بهم عولوا على الرجوع وأرادوا  
المهرب والرواح فكان محتاطا بهم الملك افراح ومعه عساكر قد سدت السهل والبطاح فتهدر  
دمر ابن الملك سيف بن ذي يزن فانه أعطى الضرب حقه والطن حقه وأطعم الوحش من لحوم  
القتلى رزقه وأما المقدم سعدون والمقدم ميمون فقد أنزلوا على الاعداء رب المنون وكل منهم بقى  
بهم في الخلائق كالبحيون ودهمور الوحش وسائل الثلث قد أنزلوا بالعداء البات ف هؤلاء في وسط  
المعصية وقد جعلوا الاجساد مضعه وأما الملك افراح فانه هو وعساكره سقوا الاعداء شراب التراح  
وما زال الامر على ذلك الحال حتى عزم النهار على الارتحال والليل اقبل بالانسداد ودقوا بطول  
الانفصال فرجع المسلمون فرحين مفرجين وأتاهم النصر من رب العالمين وقد زادوا في التهايل  
والتكبير والصلاة والسلام على أنبياء ابراهيم الخليل ورجعوا الى الخيام وجلسوا للراحة  
وأكل الطعام وكان الذي قتل من الحبشة في ذلك اليوم يزيد عن عشرين ألفا بالتمام وجمع  
أكثر من ذلك القدر بالريح والحسام وقتل ايضا سبعة من الملوك اصحاب القدر والمقام ولما دخل  
الليل لكأنت هلكت من الحبشة الرجال والخيول ولكن الليل هو الذي أدرهم والا كان الملك دمر  
ومن معه من الرجال أهلكهم وأما المسلمون فانهم افتقدوا بعضهم فأرأى بعضهم بالتمام غيراته  
جمع منهم اثنى عشر من زرق الخشوب والسهام فقال سعدون الزنجي عليكم بالخشائش الناشئة يابى  
حام واصبر واصبروا لشكرهم فقالوا له هذه الجراح ما تنال بها ما دام ان الملك دمر واخوته بين ايدينا وردوا  
عنا الاخصام (قال الراوى) قلت رواية السيران أول جبار كان على وجه الدنيا في الحروب نزل كان  
الملك دمر ابن الملك سيف بن ذي يزن لكن في تلك الايام ما كان يعلم بنفسه بل يظن ان العالم كلها  
مثله وأما القوة التي أعطاها الله لدمر ابن الملك سيف بن ذي يزن وحسارته وقاتله وهمجته في  
حرية ونزاه لم يكن بعده الا عشرين شداد والذي يفوق على الجميع هو سيف الله فارس بنى غالب  
الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه وأما الملك دمر فانه انصاب بحرج بالغ مخشب وقع في كفة كاد  
أن يورثه نلغه ولكن من شدة جبر صاحبه وكذلك الحصان كان من أجود الخيل فقضى يومه في القتال  
وصبر الى وقت الانفصال وعاد الى الخيام ولما نظره ميمون وهو بهذا الجرح قال يا خسارته ليت هذا  
الجرح كان في عنق سقرديون (قال الراوى) ولما ان جلس المسلمون للشورة قال الملك افراح يا ملك

دمروا قه ما قصرت فيما فعلت في هذا النهار فانك شفت القليل من هؤلاء الكفار وان الله تعالى  
بلغنا النصر في هذا النهار وان شاء الله الكريم المتعال في غداة غد نفعل معهم مثل تلك الافعال ثم  
انهم باقوا على ما كان ذلك وعند العشاء ارسلت الملكة شامة الى ولدها ليميت عندها وكذلك الملك مصر  
بات تلك الليلة عند منة النفوس ونصر عند الجيزة وبات رجال الملك سيف بن ذي يزن فرحين بالنصر  
والفخر هذا ما جرى للاسلام (واما) الملك سيف ارعد فانه كفر في هذه الليلة وطغى وتجبر وبس زحل ومن  
بعده ونزلت الملوك حوله فلم يكلمهم ولا كلمة واحدة ورعى ناجهم من على رأسه وقرط من شدة الغيظ  
على اضراسه ومابه جميع خدمه وجلاسه وقدموا الطعام فلم يأكل منه شيئا مطلقا فاحلوا عنه  
بالكلام فقال لهم انما مالي حاجة يجنود ولا باعوان وغداة غد ابرزنا الى المدائن فاذا قتلني العدا  
برتاح القسري بقاء ولا يبقى احده قاتل ولا يضارب وانا قد هانت عندي نفسي فقالوا له ايها الملك  
اليوم لهم وغدا بركة زحل نصر عليهم فان الحرب يوم لك ويوم عليهم ولا بد لنا ان نقاتلهم ونقدبك  
بارواحنا فلما سمع الملك سيف ارعد ذلك الكلام اغتاط غيظا شديدا ما عليه من مزيد وقال لاراه  
دولته ما كلاب ابن اليوم الذي لنا ولكم والله ما اري ولا يوم الا والنصر لاعدائكم واني ما اراكم الا على  
غاية الذل والمسكنة والقهر والانكسار وهم ظافرون بكم في كل وقعة ولو كانوا في العدد مثلكم  
ما كنتم تقيموا قدامهم ولا ساعة واحدة وكانوا يقاتلوا كل من في الارض ولكن وحق ديني وما اعتقد  
من يقضي ان لم تقا تلوا في غداة غد منة صادقة والاضربت منكم الف رقبة من اكاركم وملوككم  
وما ظن انكم رجال ابد بل انكم نساء فطالرح فيكم زحل بركة ثم انه تركهم وجعل يزجر ويدمدم ويهبر  
ويشتم وهم لا يردون عليه بل انهم نزلوا في الخيام البعض منهم لم يعقل له كلام ويا تواتلك الليلة وهم  
في اشد ما يكون من الغيظ والكمد والاتراح حتى اصبح الله تعالى بالصباح فركبت الفرسان على  
ظهور الخيل الجرد القداح وتقلدوا بالصفاح واعتقلوا بالرماح ولما ركبت ملوك الحبشة فكل  
ملك من الملوك احضر مقادع كره بين يديه وقال لهم ان الملك سيف ارعد في هذه الليلة ويحنا  
بالكلام واللام وحلف ان لم ننصف في القتال والاضربت رقبا واورثنا العذاب والانسكال وهانحن  
بقبنا بين بحرين زاحيين وامرين متقارعين فاهلوا لكم همة والاذا فاشتم انضربت رقبا وان قويت  
همتكم عدى تبيض وجهونا فقالوا له سمعوا طاعة ولما اصطفت الصفوف وترتبت المئات والالوف  
ونراهي كلا الفريقين اذا يجيش المسلمين في ضجة عظيمة وحلبة هائلة والناس في هرج ومرج ونظر  
الملك سيف ارعد الى هذا الحال فطلب الجواسيس من غير مطال وقال لهم اكشفوا لي خبر المسلمين  
فتجاري الجواسيس وغابوا قليلا وركب الملك سيف ارعد وركبت ملوك الحبشة وارادوا ان يبدؤوا  
الجهود واذا بالجواسيس اقبلوا الى الملك سيف ارعد ودخلوا عليه وقبلوا الارض بين يديه وقالوا  
له اعلم يا ملك الزمان ان اولاد الملك سيف بن ذي يزن وهم دمروا مصر ونصر قد فقدوا في هذه الليلة ولم  
يعلم احدا من ساروا ولا من الذي سرقهم وهم قد ساقوا ولا احديهم لهم خبر ولا بجيلة اثر فقال الملك  
سيف ارعد ومن اين علمهم فقالوا يا ملك لما رحنا الى عرضي المسلمين واحتلطنا برجالهم فرائناهم سألوا  
عنهم من امهاتهم فقالوا لهم انهم فقدوا من فرسهم لولا احديهم لم خبروا ولا مكان فقال الملك  
سيف ارعد هيا اركبوا في هذه الساعة واكسبواهم ولا تبقوهم (قال الراوي) فلما سمع الحكماء  
سقر ديس وسقر ديون هذا الكلام من الجواسيس قالوا الملك سيف ارعد يا ملك الزمان اعلم انهم لما

حملوا بالأسلحة وغاصوا في عسكرك ما كان مقصودهم الا قتلك وهذا الملك أفرح خذلانا محمدا من  
 عليهم وجاءنا من خلفنا حتى أهلك رجالنا وداوودا هو رجل نصرته عليهم وأرسل لهم الذي أخذهم وبلغت  
 فيهم غاية الأمل وهامهم صاروا مشغولين على فقد أولادهم اليكهم وإلى أن تأمر بالجملة عليهم حلة  
 قوية ولا تبقى منهم بقية فقال الملك سيف أريد أفعلا ما يدلكم بشرط أني إذا رأيتم قد أنكسرتهم  
 في هذه المرة ضربت رقابكم فقالوا له يا ملكنا نرضينا بذلك وفي الحال دقت طبول الحرب ونعوت الجوقات  
 وزحفت الحبشة من كل الجهات وحملوا حلة واحدة من كل جانب فتلقاهم أبطال الإسلام ودار  
 بينهم الحسام الصمصام وتفلقت الدمام وقل الكلام وزاد الأزدحام وبطل الغلب والملام ووقع  
 بينهم الحرب واشتد البلاء والكرب ودام الطعن والضرب وعظم الخطب وصار المهن صعب  
 فتأثر الأبطال وداما قارب وجودا أصبح غابر وتقطرت المراتب وصار الشجاع على الحرب  
 صابر والجبان من هول السلاح والناس ما بين غالب ومغلوب وتأكب ومنكوب وسالب  
 ومسلوب وناهب ومنهوب ودام الحرب والكفاح وتثلث الصفاح وتقصفت الرماح وحل  
 الشجاع وصاح وجرى الدم وساح واقطر الفارس الجحاح وزعق في المعصمة وصاح والنذل  
 عدو على نفسه وناح وقي أن يكون له حفاف وانساعت الاقنيس يبيع السهام وسحبوا بالارواح  
 بعدما كانوا بها شجاع وتقلقت من الركن الضور وجرى الدم من الأوداج والضور وقل صبر  
 الصبور وكنت الدماء على الأرض سطور وثقل على الإسلام العدد وزاد عليهم المدد وعدموا  
 الصبر والجند وسارت المقادير وهم سعدون الزنجى ومبيون الجحام ودمع نور الوحش وساءل الثلاث  
 كل واحد منهم ما سلك ركن من أركان السالك والملك أفرح وانكأ أوتاج في القلب قد أشرفوا على  
 النلاف ولما نظر الملك أفرح إلى هذا الحال ورأى الأعداء نازلين على الإسلام مثل ثنايا الجبال خاف  
 على العسكر من الانهلال وعلى المقادير من الموت والويل فنادى في السالك وقال اطبلوا المدينة  
 الحمراء والآن انكسرونا شام كسرة فاصدق العسكران يسمعون هذه الكلمة والتجؤا إلى البلد وهذه  
 الفعلة التي نفعتهم لان غباب أولاد الملك سيف بن ذي رزن كسرتهم وقد ردت غنوتهم ولولا  
 رؤساء المقادير المذكورين لكأفت الحبش أهلكتهم ولما دخل العساكر البلد أراد أن يدخل خلفهم  
 ملوك الحبش فوقف لهم المقادير ومنعهم من عبورهم إلى الباب وأشبعوهم طعنا وضربا  
 وأهلكوا منهم شيئا وشباب فنادى الملك سيف أريد في عساكر بالرجعة وكان ولي النهار بالانقسام  
 وأقبل الليل وعادت عساكر الحبشة من خلف الإسلام وأخذوا الخيام والمتاع وكل ما خافه  
 المسلمون واحتاطوا بمدينة حمراء اليمن من كل جانب وقصدوا مقاصدهم والمطالب فسكان أهل  
 الإسلام مسكوا الأسوار وصاروا يرمونهم بالضوء والكبار والنبال والأحجار وقام عوام المدينة  
 والذين كانوا مقعدين في البلد يرون المقادير وقالوا لهم لو أخذتونا معكم كان لنا أسوة بكم ونحن قد  
 اشتغل قلنا بغيبة أولادنا لمسكتنا ولو كانوا بين أيدينا فأكذبنا عنهم ولو طارت حجاجنا بين أيديهم  
 فقال الملك أفرح ما بقي لنا الآن نلزم المدينة حتى ننظر كيف يكون الحال ونصرف طريق أولاد الملك  
 وأيش الذي جرى عنهم وتقرر رأي بينهم على الحصار وأن يقاتلوا الأعداء من خاف الأسوار  
 وأمروا كل من كان من العوام من الصمد والاحرار أن يتقلوا لهم أحجار ويضعوها لهم فوق الأسوار  
 والملك أبو نواج والملك أفرح اشتغل بالهم بغيبة أولاد الملك سيف بن ذي رزن هذا ما جرى مهننا

(قال الراوى) وأما ملك الحبشة الملك سيف أرعد فإنه فرج ذلك اليوم الفرح الشديد الذى ما عليه من مزيد بأتكسار المسلمين ودخولهم المدينة مكسورين من مزمن وقال الملوك الحبشة أعلموا أن بعد هذه الكسرة ما بقى يتقام لهم قاعة ولا بقى لهم رأس تنشال وأنا أوصيكم إذا كان فى غداة غدا قدموا الأفيال بين أيديكم فاحملوا عنكم ضرب النبال من على الأسوار والبعض منكم يدخل بالمعابر وتدوروا تحت القباب الأسوار حتى نهدم هذه المدينة ونقتل كل من فيها ورتبوا فرقة منكم ترمى بالنبال وفرقة تدخل تحت المسور بالمعوال وفرقة تشاغل جهة الباب بالقتال واجعلوا وقعة الانفصال فقالوا له مهما وطاعة ويقوا اجتهد بن فيما أمرهم من تلك الساعة (قال الراوى) وبما اتفق أن طاعة بنت الحكيم عاقلة كانت عند الملكة شامة وسعت ما جرى من فقد دم مصر ونصر من محل مبيتهم فقالت طاعة للبنات أنا أقدر فى هذه السلسلة أنزل وأطوف عرضي السودان والحش ولا أدخل خيمة الأولاد شام ولا أعود إلا بالغبار البقن وإن كان أحد من أولاد الملك سيف بن ذى بزن عندهم فأأودأوه ومضى فقال لها البنات الملكة شامة والجيزة ومنية النفوس وأنت أيش لك مقدرة حتى تسكونى على الأعداء سوس وإن وقعت عند أحد من الأعداء ما تقدرى على خلاص نفسك من الأذى فقالت طاعة أنا أدخل عليهم وهم لا يعلمون وإلى شخصى لا ينظرون لأن عندى قلنسوة كان أحضرها لى سدى الملك سيف بن ذى بزن من مدينة افلاطون وإن الذى يلبسها يصير إلى أى مكان اشتهاه ولا ينظره أحد ولا يراه ثم أنها قامت وزعت ما كان على جسدها من ثيابها وخفت ملبوسها وأبست القلنسوة التى قد منذ ذكرها ونزلت من قصر شامة وكان قريباً من السور وأخذت أربع جوارى أخذت شامة معها ومنية النفوس والجيزة فوكلى واحدة معها جارية تين وقالت له سم إذا رأيت الحبل اشتد عنكم ثلاث مرات فاجذبوه اليكم فأكون أنا فيه ونزلت هى وهم لا يرونها بل يسمعون كلامها ثم إن طاعة انحدرت إلى الأرض وسارت تحت الظلام وهى تحترق المضارب والخيما حتى دخلت مرادق الملك سيف أرعد فوجدت الملوك عنده مجتمعين ينشأون فيما عزموا عليه وسمعت كل ما اتفقا عليه وعلمت أن هذه الفضلة من جهة الطاف الله تعالى وطلعت من عندهم وهى لابس القلنسوة كما ذكرنا ولا أحداً يراها وسارت حتى وصلت إلى السور وخزمت نفسها بالحبل وشدته ثلاث مرات كما وقع الاتفاق بينها وبين الجوارى فخذوها وأطلدوها إلى عندهم فسلت الملكة منية النفوس والملكة شامة والجيزة فكيف رأيت فقالت لهم ما رأيت شيئاً أبدأ ثم أنها تركتهم بعد ما قدمت معهم شيئاً قليلاً من الليل وطلعت إلى أمها الحكيم عاقلة وقالت لها يا أمأ ما علمى أنى نزلت فى هذه السلسلة ورأيت ملك الحبشة وقد جمع الملوك ومرادهم فى غداة غد يزحفون على المدينة لهدمها وأسوارها وبأقرب الأفيال ويقفلوا الخمس الفعالي وأنت يا أمأ ما كذا قاعدة وتخرب البلادنا وعلك العدو قبادنا فقالت الحكيم عاقلة صدقت باطاعة والله لولا نزولك فى هذه الليلة لكنت أخذت البلاد لاجتالة ولكن أنت امضى إلى مكانك وأنا أقدمك برحى أنت ومن معك من أقرانك فلما دخلت طاعة إلى مكانها والحكيم عاقلة تدبر أشغالها (قال الراوى) ولما أصبح الله تعالى بالصباح وأضاء نور مولا ح وطلعت الشمس على الراوى والبطاح فعند هار كبت فرسان الحبشة يطلبون الحرب والكنفاج ورتبوا أفيالهم وقبضهم ونسبهم وزحفوا على جهة السوروا كثروا من الزعاق والصراخ ونظروا هل حمراء العين إلى هذه الأمور فتصور لهم أن أسرافيل نفع فى الصور وإن الله بعث من فى القنبر وصار ذلك اليوم مثل يوم النشور وكل من كان من الأعداء على الدورهم



فسارت الحبشة كلما توجههم على السور تضربها الرجال بالاحجار والصفور هذا وان الملعوثين  
الحكميين سفرديس وسفرديون وقفا قدم الرجال وامر العساكر ان تضرب الذين فوق الاسوار  
بالنبال ودام الامر على ذلك الحال وطعمت الاعداء في اخذ البلد وكثر الصياح وانعدت ركب الملك  
سيف ارفع وتقدم ناحية الاسوار ونظر الى رمي الصفور والاحجار خاف على نفسه من الهلاك والدمار  
فقال له ملوك الحبشة يا ملكنا كف انت تحت الاعلام ونحن نبلغك القصد والمرام ونحن باروا حنا  
نقدبك ونبلغك قصدك وامانك فسكرهم على مقالهم وقال لهم ما هذا يوم تعويق هذا يوم  
تخزيهم وتذيق فكل ملك منكم ياخذ قوسه ويمسك من البلد فريق ويرحف به جاله على الاسوار  
حتى ياخذ البلد في ذلك النهار ولا يبقى من اهلها ديار فلما سمعوا منه ذلك الكلام انقروا عنه وكل منهم  
سار الى عسكره يحرضهم على القتال ولم يبق مع الملك سيف ارفع الا الحكميين الاثنين فقط وهما  
يقولون يا هل ترى يا ملكنا نقدرنا ياخذ البلد فقال الملك سيف ارفع من بعد ان فعل زحلي هذه الضال لا يد  
ان ياخذ المدينة واحكم فيها بما اريد واقتل كل ما فيها من الاحرار والعبيد (قال الرازي) فيضاهم على  
ذلك الحال واذا بصيحة عالية عظيمة من فوق اسوار المدينة فتأهل الحكميان والملك سيف ارفع  
فراوا الدنيا اقلبت وخيل لهم ان السماء امطرت بحيل وفرسان وحيت وسودان والنهار اظلم وبقى  
كأنه ليل الاعتسار لا يلقى أحد ينظر الى صاحبه من شدة ذلك الحول وعجائبه ومن عظم الصراخ  
جفلت الافئدة ورجعت على أعقابها وبرطعت ثورت القوت من على ظهورها ركبها ودعست في  
الناس الواقفين من خلفها وبعد ذلك نزلت صواعق واحجار اهلكت اختلاقي صفارا وكبارا وتضايقت  
الناس بالاذحام واشتد عليهم الظلام فقاتلوا في بعضهم تحت القنات وضربوا بعضهم بالحسام  
الصمصام وصاروا جميعا بعضهم اعداءوا خصام ولا يبقى أحد يسمع الا صراخا وقوى عليهم الظلام  
من خلف وامام (قال الرازي) وكان السبب في ذلك هو ان الحسكة عاقلة لما علمتها اشتها طامة بما  
عزم عليه ملوك الحبشة فقامت ودعات محل ارسادها وحكمت اشغالها وصبرت لما اقلبت الافئدة  
وهي حاملة القوت التي فوقها الرجال ووقفوا مقابلة الاسوار ليضربوا اهل المدينة بالنبال وكانت واقفة  
وعلى يديها شخص من شعاع اجرة فارتبه بتلك الصيحة فلما صاح انقلبت الافئدة الى خلف وسعوا في الخلق  
وداموهم فصار الناس تضرب بعضهم بالسلاح ووقع كاذكر ناهب الارواح وانت الحسكة الى  
شراريف السور وأطلقت من يدها ورقة فخكمة فخرجت الورقة من يدها وارتفعت في الهواء وصارت  
تعلو وتسمع حتى صارت على قدر جيش الملك سيف ارفع وسار الجيش كله من تحتها ونزلت الورقة مكفنة  
على العرضي كأنها قبة مبنية والعساكر جمعوا وخيلهم صاروا من داخل تلك الورقة وأطلعت الدنيا وما  
بقوا ينظرون ارضا ولا سما ولا انسان ما بقي بنظر خطفه ولا امامه وعاد النهار كالليل من شدة ظلامه  
بغمت الناس بضربون بعضهم والافئدة رمت من على ظهورهم اصحابهم ودعست في جباوتهم والرجال  
بضربون بعضهم وانكر الانحاب اصحابهم والرفقاء كرهوا وققاءهم وجري بينهم الدم وساح وبقى  
كالصراخ والظلمة وذهب عنهم الفلاح وعادا كثرهم اشباحا بلا ارواح وقد استأغت الانفس بيع  
السماع وشربوا من المنة اقتداح وخيل للناس ان السماء انطبقت على الارض والناس ينجسون  
في بعضهم البعض ونظر الملك سيف ارفع الى ذلك الحال واشتدت عليه مصائبه فصرخ على سفرديس  
وسفرديون وكانا واقفين الى جانبه وقال لهم يا اعدائي امانتم نظرون الى هذه الاسوار وقد دعست  
الرجال

الرجال وقتلت الأبطال وتقطعت الأوصال وما ندرى من فعل بنا هذه العمال وكنتم تقولون أن  
 رجل علينا رضى فبما أمرع ما غضب أو كانه عجز عن رد الأعداء عنا فقالت الحكمة باملك لا تقتل هذا  
 الكلام فانه عليك حرام وإن قلت هذا في غير حضورنا تكفر برجل وما يصاحبك في قولك الأمن أجلنا  
 وأما الذى تراه فهو من صهر الحكمة عاقلة بنت اللثام ونحن نقدر على أبطاله لكن بعد ثمانية أيام  
 (قال الراوى) فقال الملك سيف أريد ما يحكمه الزمان هذه أسلة واحدة وقد هلك رجالنا وفيت  
 أبطالنا وأظلم الجوع علينا وما بقى أحدية فقرأ أحدوا أنهم رؤساء ملك كنى هل يهون عليكم هذا الحال وقد  
 تلفت الرجال وهلكت الأبطال فقالوا له باملك الزمان لا تخف فتن نطبل لك هذا كله فى هذه  
 الساعة ببركة رجل فقال لهم هيا اجتهدوا ساعدكم رجل على ما تفعلوا ونصركم فعند ذلك قاموا ودخلوا  
 فى خيمتهم وحكموا كهاتهم وأصطنعوا ورقة بيضاء وعزموا عليها ووهه مواوير ومواير وراوتكموا وكانت  
 ورقة الحكمة عاقلة سوداء وأما ورقة مسقر ديس وسقر ديون فكانت بيضاء فاجتمعت الورقتان سواء  
 وضرب فيهما الهواء بالجبل والقوى حتى تمزقت الورقتان وانفتح منهما الجانبان فبان النورالى  
 الحبشة والسودان فما صدقوا أن يظروا الى النور وظهروا لهم الحال حتى همموا على وجوههم فى البرارى  
 الخوال والبعض منهم تعلق برؤس الراوى والجبال وفيهم من هو مجروح ونظر سيف أريد فالتقى  
 العساكر أهلكت بعضها وقتل انه هلك من العسكر ثلثا ما وبقي ثلثها والذين بقوا فيهم جرحى وأما العسكر  
 السامون فانهم هربوا كما ذكرنا ونظر سيف أريد الى ذلك وعرف ان ثلثي عسكره صار هالك لئلا كان  
 منه الا انه لطم على وجهه وضرب وجهه بعداسه ونعاله وفعل الحكيمين مثل فعاله ثم ان الملك رجع  
 على نفسه باللامة وخاف أن يظهر خبره عند أعداء بهلاك عسكره ورقائه فطعمه موافقه عند الحرب  
 والصدام ويشمت فيه الاخصام فصاح فى المقدمين وقال لهم عليكم بالافئال هيا سلسلوا بها بالحديد  
 والأغلال واجمعوا العساكر من الثعالب والجبال ورجع الملك بالخيال وجلس وان المقدمين  
 وملوك الحبشة والسودان هربوا الى الجبل والوديان وجوههم فى الحال وكذلك وبطوا الافئال  
 بالسلاسل والأغلال وبعد ذلك تجمعت العالم وكل مقدم جمع من لهم العساكر والعوام  
 وأوقفوهم مثل ما كانوا على ذلك المقام ودخلت الملوك صوان الملك سيف أريد وحكوا له على  
 ما فعلوا وديروا من الأحكام فقال لهم لا كلام حتى تدفنوا القتلى كلهم فى الأرض والردام فصار  
 جماعة يدفنون وجماعة يحفرون وقعدوا فى الحفر والدفن مدة شهر كامل وكانت عدة من قتل من  
 الحبشة فى بعضهم البعض مائة وثلاثين ألفا ثنى داسة الافئال وثنى بالجسام الفصال (قال الراوى) فلما  
 مع الملك سيف أريد بذلك كاد أن يشرب شراب المهالك ثم انه أمر الرجال بفتح ما تخدم من الخيل  
 وأقاموا لاطفون بالمجروحين والمرضى الذين طعنهم الافئال وقد كفوا  
 أنفسهم عن القتال والتهوابعما نالهم من هذا الذل الذى صار لهم  
 من الخيل وأقاموا بامالجون المرضى والمجروحين  
 الى أن دبت فيهم الحمى والميل  
 أمسى والحديث ليلة غدا  
 باعشاق النبي  
 (تم الجزء التاسع وبلية الجزء العاشر)



